

معجم التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في أسفار الكتاب المقدس وفي سور القرآن الكريم

جدول المحتويات

9	مقدمة
32	التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في أسفار العهد القديم بترتيب الكتاب المقدس
32	تكوين 10 = أخبار الأيام الأول 1
35	تكوين 36 = أخبار الأيام الأول 1
38	خروج 20 = تثنية 5
40	يشوع 15 = القضاة 1
43	صموئيل الأول 31 = أخبار الأيام الأول 10
45	صموئيل الثاني 7 = أخبار الأيام الأول 17
47	صموئيل الثاني 8 = أخبار الأيام الأول 18
49	صموئيل الثاني 10 = أخبار الأيام الأول 19
51	صموئيل الثاني 22 = مزامير 18
54	صموئيل الثاني 23 = أخبار الأيام الأول 11
57	الملوك الأول 7 = أخبار الأيام الثاني 4
61	الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 5
66	الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 6
71	الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 7

76	الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 7
79	الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 8
82	الملوك الأول 10 = أخبار الأيام الثاني 9
85	الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 10
88	الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 11
91	الملوك الأول 22 = أخبار الأيام الثاني 18
95	الملوك الثاني 8 = أخبار الأيام الثاني 21
98	الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 22
100	الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 23
102	الملوك الثاني 12 = أخبار الأيام الثاني 24
105	الملوك الثاني 14 = أخبار الأيام الثاني 25
108	الملوك الثاني 16 = أخبار الأيام الثاني 28
111	الملوك الثاني 18 = إشعياء 36
114	الملوك الثاني 19 = إشعياء 37
117	الملوك الثاني 20 = إشعياء 38
119	الملوك الثاني 20 = إشعياء 39
121	الملوك الثاني 21 = أخبار الأيام الثاني 33
123	الملوك الثاني 22 = أخبار الأيام الثاني 34
126	الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 34
130	الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 36
134	الملوك الثاني 24 = إرميا 52

137	الملوك الثاني 25 = إرميا 52
140	أخبار الأيام الأول 16 = المزامير 105
143	عزرا 1 = أخبار الأيام الثاني 36
145	عزرا 2 = نحميا 7
149	استير 5 = استير 7
151	المزمور 14 = المزمور 53
152	المزمور 40 = المزمور 70
154	المزمور 57 = المزمور 108
155	المزمور 60 = المزمور 108
156	إرميا 10 = إرميا 51
160	التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الأناجيل الأربعة
160	نسب يسوع المسيح
161	ميلاد يسوع المسيح
164	ميلاد يوحنا المعمدان وظهوره وكرامته وشهادته
169	معمودية يسوع المسيح
170	إبليس يجرب يسوع المسيح
171	يسوع المسيح يكرز في الجليل وكفرناحوم
173	معجزات يسوع المسيح في الجليل وكفرناحوم
179	التطويبات
181	موعظة للتلاميذ الأولين
186	يسوع المسيح يدعو متى

187	يسوع المسيح يأكل مع جبة الضرائب والخاطئين
188	حوار حول الصوم
189	معجزات يسوع المسيح في بلدة الجدرين وما حولها
193	يسوع المسيح يطرد الشياطين برئيس الشياطين
195	الصلاة الربانية
196	يسوع يرسل التلاميذ
199	يوحنا المعمدان ودوره قبل موته في تعزيز مصداقية يسوع المسيح
201	الحوار حول يوم السبت
203	معجزات يسوع المسيح رغم تأمر الفريسيين
205	يسوع المسيح وآية يونان النبي
206	أم يسوع المسيح وإخوته يأتون إليه
207	يسوع المسيح يعلم بالأمثال
212	الباب الضيق
213	مصير يوحنا المعمدان
215	معجزات يسوع المسيح عند بحيرة طبرية بعد قتل يوحنا المعمدان
219	تلاميذ يسوع المسيح وعدم غسلهم أيديهم
221	معجزات يسوع المسيح في نواحي صور وصيدا
223	الفريسيون والصدوقيون يطلبون معجزة
225	خمير الفريسيين والصدوقيين
227	يسوع المسيح يسأل من هو
228	تلميذ يوصم بأنه شيطان

- 230 الأمر بحمل الصليب واتباع يسوع المسيح.
- 232 أناس لا يموتون حتى المجيء الثاني.
- 234 تجلي يسوع المسيح.
- 235 يسوع المسيح وإيليا: من سيحيي أولاً؟
- 236 حالة لم يستطع التلاميذ علاجها.
- 238 ردة الفعل عند تنبؤ يسوع المسيح بموته المزعم.
- 239 الاثنا عشر رسولاً والمدينة السامرية.
- 240 أناس يعرضون على يسوع المسيح اتباعه.
- 241 مثل الحصاد.
- 243 المدن التي لم تتب.
- 244 يسوع المسيح يعطي سلطة للتلاميذ.
- 245 يسوع المسيح يحمّد الأب رب السماء والأرض.
- 246 طرد الشياطين باسم يسوع المسيح.
- 247 يسوع المسيح وتلاميذه وتعليمهم الآداب والأخلاق وملكوت السماوات.
- 250 شفاء المرضى في منطقة اليهودية.
- 251 يسوع المسيح والطلاق.
- 252 يسوع المسيح يبارك الأولاد الصغار.
- 253 يسوع المسيح والرجل الغني.
- 255 ثواب التلاميذ.
- 257 التنبؤ بصلب يسوع المسيح.
- 258 شفاء عميان أريحا.

259	يسوع المسيح يدخل أورشليم
261	يسوع المسيح يطهر الهيكل
262	يسوع المسيح وشجرة التين
263	يسوع المسيح ورؤساء الكهنة والتكلم بالأمثال
267	يسوع المسيح والفريسيين والقيصر
268	يسوع المسيح والصدوقيون وزوجة السبعة
270	الوصية العظمى في الشريعة
271	يسوع المسيح كرب لداود
272	التحذير من الكتبة والفريسيين ومعلمي الشريعة
275	الأرملة الفقيرة
276	علامة رجوع يسوع المسيح وانتهاء الزمان
282	تأجيل قتل يسوع المسيح إلى ما بعد الفصح
283	سكب العطر على يسوع المسيح
285	خيانة يهوذا
286	عشاء الفصح مع التلاميذ
288	يسوع المسيح يبنى بإنكار بطرس له
289	أين ألقى القبض على يسوع المسيح؟
291	مشهد القبض على يسوع المسيح
293	يسوع المسيح أمام رئيس الكهنة
295	بطرس ينكر يسوع المسيح
297	يسوع المسيح أمام بيلاطس

300	مشهد صلب يسوع المسيح.....
303	ماذا حدث عند موت يسوع المسيح المزعوم؟
304	الدفن المزعوم لجثمان يسوع المسيح.....
306	قيامه يسوع المسيح المزعومة.....
308	ظهور يسوع المسيح بعد الصلب
312	التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل.....
312	كون الشهوة تؤدي إلى الخطية.....
319	كون الخطية تؤدي إلى الموت.....
322	حل مشكلة الموت بالتجسد والميلاد.....
327	حل مشكلة الموت بالصلب.....
330	حل مشكلة الموت بالقيامة.....
332	حل مشكلة الموت بالفداء والخلص.....
334	هبة يسوع المسيح للحياة.....
343	إحلال يسوع المسيح للسلام والتصالح.....
344	إتيان يسوع المسيح بالحب.....
347	هبة يسوع المسيح للنعمة.....
351	التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في سور القرآن الكريم.....
351	التكرار والتطابق الكلي في آيات القرآن.....
351	التكرار والتطابق الكلي في آية واحدة.....
353	التكرار والتطابق الكلي في آيتين.....
354	التكرار والتطابق الكلي في ثلاث آيات.....

354	التكرار والتطابق الكلي في أربع آيات
356	التكرار والتطابق الجزئي في آيات القرآن
358	التشابهات الطويلة في آيات القرآن الكريم

مقدمة

في الحقيقة، هناك العديد من الأديان التي يدعي أتباعها أن لديهم كلام الله محفوظا في شكل نصوص مقدسة غالبا ما تكون في كتاب واحد. فعلى الأرض الآن كتب مقدسة عديدة يزعم أصحابها أن الله قد أوحى بها ولاسيما الكتاب المقدس عند المسيحيين والقرآن الكريم عند المسلمين.

وعلى الرغم من وجود تشابهات كثيرة بين هذه الكتب، لازالت هناك الكثير من الاختلافات التي لا يمكن التوفيق بينها مما يجعل من المستحيل علينا الإيمان بأن كل هذه الكتب في صورتها الحالية منزلة من عند الله خالصة من أية شوائب بشرية دنيوية.

وتشير الأدلة العلمية والدلائل المنطقية إلى أنه يستحيل أن تكون جميع هذه الكتب قد نزلت من عند الله في صورتها الحالية بل لابد وأن واحدا منها فقط هو المنزل من عند الله على صورته الحالية.

ولتحديد الكتب التي نزلت بكامل صورتها الحالية من عند الله والتي لم تنزل بكامل صورتها الحالية من عند الله، يمكننا استخدام نفس المعايير التي نستخدمها لمعرفة ما إذا كان يمكن نسبة عمل أدبي معين لأديب معروف بالفصاحة والبلاغة.

ومن أهم المعايير التي يمكن استخدامها في هذا الصدد هو مدى التكرار والتطابق بين أجزاء نفس الكتاب. فكلام الله تعالى لا يمكن أن يستنسخ كلمة بكلمة من بعضه البعض.

والكتاب المنزل من عند الله حقا لا يمكن أن يكون به تكرار ولا تطابق طويل. وإلا، لكان ذلك حشوا وتلفيقا من فضول الكلام. ولا يمكن أن يكون كلام الله تعالى كذلك. فلا يمكن نسبة عمل فني به حشو وتلفيق إلى أديب معروف بالفصاحة والبلاغة. فكيف يمكن نسبة ذلك إلى الله الذي هو ملهم الفصاحة والبلاغة والبيان؟

ويكشف البحث الشامل في التكرار والتطابق في الكتاب المقدس والقرآن الكريم عن نتائج مذهلة يمكن الخروج منها بحقيقة واحدة، وهي أن الكتاب المقدس في صورته الحالية لا يمكن أن يكون من محض كلام الله الخالص، أما القرآن الكريم، فهو محض كلام الله الخالص.

فالكتاب المقدس يمثل بمثلها بإصحاحات تكاد تكون متطابقة الصيغة، مكررة التفاصيل، مقرونة أحيانا ببعض الاختلافات المتعارضة التي لا يمكن التوفيق بينها في كثير من الأحيان. أما القرآن الكريم، فليس به سور متطابقة، بل يحتوي على بعض الأفكار والقصص التي يتكرر مضمونها بصيغ متشابهة ولكن غير متطابقة وبتفاصيل مختلفة تكمل بعضها بعضا ولكن لا تتعارض مع بعضها البعض.

أما الكتاب المقدس، فيمثل [عهده القديم والأنجيل الأربعة](#) بعهد جديد بإصحاحات متطابقة ذات تفاصيل إما متطابقة الصيغة وإما متعارضة في أغلب الأحيان.

أما [الرسائل](#)، فهي وإن كانت غير متطابقة أو مكررة حرفيا إلا أنها متطابقة ومكررة فكريا. فنلاحظ أن نفس تسلسل الأفكار يتكرر في معظم إن لم يكن كل الرسائل.

وبناء عليه، فمن الواضح أن الكتاب المقدس لا يمكن أن يكون محض كلام الله الخالص وإن كان به بعض كلام الله. فتشير الدراسة الكاملة لمحتوياته أن أسفاره وكتبه قد دونت في مراحل زمنية مختلفة وعلى فترات متباعدة.

وبمرور الوقت، ونظرا لعمليات الاستنساخ غير الممنهجة التي تمت على يد أناس كثر في مراحل زمنية مختلفة، تعرض الكتاب المقدس للكثير من عمليات الإضافة والحذف والتي أدت إلى أن ينتهي المطاف به في هذه الحالة التي يرثى لها كمزيج لا يمكن التمييز فيه بين كلام الله المحض وكلام البشر.

وهكذا، فقد صاغ نساخو الكتاب المقدس محتواه وفقا لأهوائهم في غياب أية رقابة أو إشراف أو توجيه. وبذلك، فنجد أحد النساخين قد أدرج سفرا معيناً أو إصحاحاً معيناً في الكتاب المقدس. وبعد ذلك، جاء نساخ آخر فأدرج نفس السفر أو الإصحاح كما هو أو مع تغييرات بسيطة وإن كانت متعارضة في موضع آخر من الكتاب المقدس.

وعندما جمعت محتويات الكتاب المقدس للمرة الأولى في كتاب واحد، أدرجت الأسفار والإصحاحات المكررة والمتطابقة في كتاب واحد دون مراعاة كونها منسوخة من بعضها البعض.

أما [القرآن الكريم](#)، فتظهر دراستنا الشاملة له أنه محض كلام الله الخالص الخالي من أية سور متطابقة أو مكررة. فهو وإن كانت به تشابهات بين بعض محتوياته، إلا أنه ليس به تكرار ولا تطابق حرفي ولا فكري بين سورته. وإن أطول تطابق وتكرار بين سورتين في القرآن الكريم عبارة عن أربع آيات قصيرة.

ففي القرآن الكريم، قد تتكرر نفس الفكرة أو القصة في سور مختلفة من القرآن الكريم ولكن بصيغ وألفاظ تختلف عن بعضها البعض ولكن تكمل بعضها البعض دون تناقض أو تعارض. وهكذا، لا يمكن اقتباس فكرة أو قصة معينة في القرآن الكريم غالباً من سورة واحدة، ولكن عادة ما يتم جميع تفاصيلها الكاملة من سور القرآن المختلفة حيث تكمل كل سورة السورة الأخرى دون تناقض أو تعارض.

وبالتالي، فإن من أهم الفروق بين الكتاب المقدس والقرآن الكريم أننا في الكتاب المقدس نستخلص القصة الواحدة بصيغ تكاد تكون متطابقة وبتفاصيل إما مكررة أو متعارضة في أغلب الأحيان من أسفار وإصحاحات الكتاب المقدس المختلفة. أما القرآن الكريم، فنستخلص القصة الواحدة بصيغ مختلفة وبتفاصيل مختلفة ولكن مكتملة لبعضها البعض من سور القرآن الكريم.

بيد أن تطابقات وتكرارات الكتاب المقدس لا تتضح كثيراً في ترجماته العربية التي تراعي إخفاء هذه التطابقات والتكرارات. وللتثبت من هذه التطابقات والتكرارات، يراعى الرجوع إلى النسخ الأصلية للكتاب المقدس المدونة باللغة العبرية بالنسبة للعهد

القديم وباللغة اليونانية بالنسبة للعهد الجديد. ويمكن أيضا الرجوع إلى الترجمات الإنجليزية، فهي أكثر أمانة من الترجمات العربية في توضيح تطابقات وتكرارات الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد.

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في أسفار العهد القديم بترتيب الكتاب المقدس

تكوين 10 = أخبار الأيام الأول 1

تكوين 36 = أخبار الأيام الأول 1

خروج 20 = تثنية 5

يشوع 15 = القضاة 1

صموئيل الأول 31 = أخبار الأيام الأول 10

صموئيل الثاني 7 = أخبار الأيام الأول 17

صموئيل الثاني 8 = أخبار الأيام الأول 18

صموئيل الثاني 10 = أخبار الأيام الأول 19

صموئيل الثاني 22 = مزامير 18

صموئيل الثاني 23 = أخبار الأيام الأول 11

الملوك الأول 7 = أخبار الأيام الثاني 4

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 5

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 6

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 7

الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 7

الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 8

الملوك الأول 10 = أخبار الأيام الثاني 9

الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 10

الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 11

الملوك الأول 22 = أخبار الأيام الثاني 18

الملوك الثاني 8 = أخبار الأيام الثاني 21

الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 22

الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 23

الملوك الثاني 12 = أخبار الأيام الثاني 24

الملوك الثاني 14 = أخبار الأيام الثاني 25

الملوك الثاني 16 = أخبار الأيام الثاني 28

الملوك الثاني 18 = إشعياء 36

الملوك الثاني 19 = إشعياء 37

الملوك الثاني 20 = إشعياء 38

الملوك الثاني 20 = إشعياء 39

الملوك الثاني 21 = أخبار الأيام الثاني 33

الملوك الثاني 22 = أخبار الأيام الثاني 34

الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 34

الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 36

الملوك الثاني 24 = إرميا 52

الملوك الثاني 25 = إرميا 52

أخبار الأيام الأول 16 = المزمير 105

عزرا 1 = أخبار الأيام الثاني 36

عزرا 2 = نحميا 7

استير 5 = استير 7

المزمور 14 = المزمور 53

المزمور 40 = المزمور 70

المزمور 57 = المزمور 108

المزمور 60 = المزمور 108

إرميا 10 = إرميا 51

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الأناجيل الأربعة

يوحنا	لوقا	مرقس	متى	
	لوقا 3 (23-38)		متى 1 (17-1)	نسب يسوع المسيح
	لوقا 2 (1-52)		متى 1 (18-25) متى 2 (1-23)	ميلاد يسوع المسيح
يوحنا 1 (6-42)	لوقا 1 (5-80) لوقا 3 (1-20)	مرقس 1 (1-8)	متى 3 (1-12)	ميلاد يوحنا المعمدان وظهوره وكرازته وشهادته
	لوقا 3 (21-22)	مرقس 1 (9-11)	متى 3 (13-17)	معمودية يسوع المسيح
	لوقا 4 (1-13)	مرقس 1 (12-13)	متى 4 (1-11)	إبليس يجرب يسوع المسيح
يوحنا 1 (43-51)	لوقا 4 (14-15)	مرقس 1 (14-20)	متى 4 (12-22)	يسوع المسيح يكرز في الجليل وكفرناحوم
يوحنا 2 (1-11)	لوقا 4 (16-44)	مرقس 1 (21-45)	متى 4 (23-25)	معجزات يسوع المسيح في الجليل وكفرناحوم

	لوقا 5 (26-1) لوقا 7 (17-1) لوقا 8 (25-22)	مرقس 2 (12-1)	متى 8 (27-1)	
	لوقا 6 (49-20)		متى 5 (12-1)	<u>التطويات</u>
	لوقا 6 (19-12)	مرقس 3 (35-13)	متى 5 (48-13) متى 6 (34-1) متى 7 (29-1)	<u>موعظة للتلاميذ الأولين</u>
يوحنا 1 (51-43)	لوقا 5 (28-27)	مرقس 2 (14:2)	متى 9 (9:9)	<u>يسوع المسيح يدعو متى</u>
	لوقا 5 (32-29) لوقا 15 (7-1)	مرقس 2 (17-15)	متى 9 (13-10)	<u>يسوع المسيح يأكل مع جبة الضرائب والخاطنين</u>
	لوقا 5 (39-33)	مرقس 2 (22-18)	متى 9 (17-14)	<u>حوار حول الصوم</u>
	لوقا 8 (56-26)	مرقس 5 (43-1)	متى 8 (34-28)	<u>معجزات يسوع المسيح في بلدة الجدرين وما</u>

			متى 9 (8-1) متى 9 (38-18)	<u>حولها</u>
	لوقا 11 (26-14)	مرقس 3 (30-13)	متى 9 (34-32)	<u>يسوع المسيح يطرد الشياطين برئيس الشياطين</u>
	لوقا 11 (4-1)		متى 6 (15-9)	<u>الصلاة الربانية</u>
	لوقا 9 (6-1)	مرقس 3 (30-13) مرقس 6 (13-1)	متى 10 (42-1)	<u>يسوع يرسل التلاميذ</u>
يوحنا 3 (36-22) يوحنا 5 (47-31)	لوقا 7 (35-18)		متى 11 (19-1)	<u>يوحنا المعمدان ودوره قبل موته في تعزيز مصادقية يسوع المسيح</u>
يوحنا 5 (18-1)	لوقا 6 (11-1) لوقا 14 (6-1)	مرقس 2 (28-23) مرقس 3 (5-1)	متى 12 (13-1)	<u>الحوار حول يوم السبت</u>
		مرقس 3 (12-6)	متى 12 (37-14)	<u>معجزات يسوع المسيح رغم تأمر الفريسيين</u>

	لوقا 11 (32-29)		متى 12 (45-38)	<u>يسوع المسيح وآية يونان النبي</u>
	لوقا 8 (21-19)	مرقس 3 (35-31)	متى 12 (50-46)	<u>أم يسوع المسيح وإخوته يأتون إليه</u>
	لوقا 8 (18-4) لوقا 11 (36-33) لوقا 13 (21-18)	مرقس 4 (41-1)	متى 13 (58-1)	<u>يسوع المسيح يعلم بالأمثال</u>
	لوقا 13 (30-22)		متى 7 (14-13)	<u>الباب الضيق</u>
يوحنا 10 (42-39)	لوقا 9 (9-7)	مرقس 6 (29-14)	لوقا 14 (12-1)	<u>مصير يوحنا المعمدان</u>
يوحنا 6 (21-1)	لوقا 9 (17-10) لوقا 9 (42-28)	مرقس 6 (56-30)	متى 14 (36-13)	<u>معجزات يسوع المسيح عند بحيرة طبرية بعد قتل يوحنا المعمدان</u>
	لوقا 11 (44-37)	مرقس 7 (23-1)	متى 15 (20-1)	<u>تلاميذ يسوع المسيح وعدم غسلهم أيديهم</u>
		مرقس 7 (37-24)	متى 15 (39-21)	<u>معجزات يسوع المسيح</u>

		مرقس 8 (10-1) مرقس 8 (26-22)		<u>في نواحي صور وصيدا</u>
يوحنا 6 (31-22)	لوقا 11 (32-29)	مرقس 8 (12-11)	متى 16 (4-1)	<u>الفريسيون والصدوقيون يطلبون معجزة</u>
يوحنا 6 (71-32)	لوقا 12 (12-1)	مرقس 8 (21-14)	متى 16 (12-5)	<u>خمير الفريسيين والصدوقيين</u>
يوحنا 6 (69-66)		مرقس 8 (30-27)	متى 16 (20-13)	<u>يسوع المسيح يسأل من هو</u>
يوحنا 6 (71-70)	لوقا 9 (22-18) لوقا 22 (34-31)	مرقس 8 (33-31)	متى 16 (23-21)	<u>تلميذ يوصم بأنه شيطان</u>
	لوقا 9 (27-23) لوقا 14 (35-25)	مرقس 8 (38-34)	متى 10 (42-34) متى 16 (27-24)	<u>الأمر بحمل الصليب واتباع يسوع المسيح</u>
يوحنا 21 (23:21)	لوقا 9 (27:9)	مرقس 9 (9:1)	متى 16 (28:16)	<u>أناس لا يموتون حتى المجيء الثاني</u>

	لوقا 17 (37-22)			
	لوقا 9 (29-28)	مرقس 9 (8-2)	متى 17 (8-1)	<u>تجلى يسوع المسيح</u>
	لوقا 9 (36-30)	مرقس 9 (13-9)	متى 17 (13-9)	<u>يسوع المسيح وإيليا: من سيجيء أولاً؟</u>
	لوقا 9 (42-37)	مرقس 9 (29-14)	متى 17 (21-14)	<u>حالة لم يستطع التلاميذ علاجها</u>
	لوقا 9 (45-43)	مرقس 9 (32-30)	متى 17 (23-22)	<u>ردة الفعل عند تنبؤ يسوع المسيح بموته المزعوم</u>
	لوقا 9 (56-51)		متى 10 (10-5)	<u>الاثنا عشر رسولا والمدينة السامرية</u>
	لوقا 9 (62-57)		متى 8 (22-18)	<u>أناس يعرضون على يسوع المسيح اتباعه</u>
يوحنا 4 (38-31)	لوقا 10 (12-1)	مرقس 4 (29-26)	متى 9 (38-35)	<u>مثل الحصاد</u>
	لوقا 10 (16-13)		متى 11 (24-20)	<u>المدن التي لم تتب</u>

	لوقا 10 (20-17)	مرقس 16 (18-14)		<u>يسوع المسيح يعطي سلطة للتلاميذ</u>
	لوقا 10 (24-17)		متى 11 (30-25)	<u>يسوع المسيح يحمد الآب رب السماء والأرض</u>
	لوقا 9 (50-49)	مرقس 9 (41-38)		<u>طرد الشياطين باسم يسوع المسيح</u>
	لوقا 9 (48-46) لوقا 12 (59-54) لوقا 17 (10-1)	مرقس 9 (50-33)	متى 18 (35-1)	<u>يسوع المسيح وتلاميذه وتعليمهم الآداب والأخلاق وملكوت السموات</u>
		مرقس 10 (10:1)	متى 19 (2-1)	<u>شفاء المرضى في منطقة اليهودية</u>
	لوقا 16 (18-16)	مرقس 10 (12-2)	متى 19 (12-2)	<u>يسوع المسيح والطلاق</u>
	لوقا 18 (17-15)	مرقس 10	متى 19 (15-13)	<u>يسوع المسيح يبارك الأولاد الصغار</u>

		(16-13)		
	لوقا 18 (27-18)	مرقس 10 (27-17)	متى 19 (26-16)	<u>يسوع المسيح والرجل الغني</u>
	لوقا 18 (30-28)	مرقس 10 (31-28) مرقس 10 (45-35)	متى 19 (30-27) متى 20 (28-20)	<u>ثواب التلاميذ</u>
	لوقا 18 (34-31)	مرقس 10 (34-32)	متى 20 (19-17)	<u>التنبؤ بصلب يسوع المسيح</u>
	لوقا 18 (43-35)	مرقس 10 (52-46)	متى 20 (34-29)	<u>شفاء عميان أريحا</u>
	لوقا 19 (28-44)	مرقس 11 (10-1)	متى 21 (11-1)	<u>يسوع المسيح يدخل أورشليم</u>

يوحنا 2 (17-13)	لوقا 19 (46-45)	مرقس 11 (19-15)	متى 21 (17-12)	<u>يسوع المسيح يظهر الهيكل</u>
		مرقس 11 (14-11) مرقس 11 (26-20)	متى 21 (22-18)	<u>يسوع المسيح وشجرة التين</u>
	لوقا 14 (24-7) لوقا 20 (18-1)	مرقس 11 (33-27) مرقس 12 (12-1)	متى 21 (46-23) متى 22 (14-1)	<u>يسوع المسيح ورؤساء الكهنة والتكلم بالأمثال</u>
	لوقا 20 (26-19)	مرقس 12 (17-13)	متى 22 (22-15)	<u>يسوع المسيح والفريسيين والقيصر</u>
	لوقا 20 (40-27)	مرقس 12	متى 22 (33-23)	<u>يسوع المسيح والصدوقيون وزوجة</u>

		(27-18)		<u>السبعة</u>
	لوقا 10 (37-25)	مرقس 12 (34-28)	متى 22 (40-34)	<u>الوصية العظمى فى الشريعة</u>
	لوقا 20 (44-41)	مرقس 12 (37-35)	متى 22 (46-41)	<u>يسوع المسيح كرب لداود</u>
	لوقا 11 (54-45) لوقا 11 (35-31) لوقا 16 (15-14) لوقا 20 (47-45)	مرقس 12 (40-38)	متى 23 (39-1)	<u>التحذير من الكتبة والفريسيين ومعلمى الشريعة</u>
	لوقا 21 (4-1)	مرقس 12 (44-41)		<u>الأرملة الفقيرة</u>
	لوقا 19 (27-11) لوقا 21 (38-1)	مرقس 13 (37-1)	متى 24 (51-1) متى 25 (46-1)	<u>علامة رجوع يسوع المسيح وانتهاء الزمان</u>

	لوقا 22 (2-1)	مرقس 14 (2-1)	متى 26 (5-1)	<u>تأجيل قتل يسوع المسيح إلى ما بعد الفصح</u>
يوحنا 12 (8-1)	لوقا 7 (50-36)	مرقس 14 (9-3)	متى 26 (13-6)	<u>سكب العطر على يسوع المسيح</u>
يوحنا 13 (3-1)	لوقا 22 (6-3)	مرقس 14 (11-10)	متى 26 (16-14)	<u>خيانة يهوذا</u>
يوحنا 13 (30-21)	لوقا 22 (30-7)	مرقس 14 (26-12)	متى 26 (30-17)	<u>عشاء الفصح مع التلاميذ</u>
يوحنا 13 (38-36)	لوقا 22 (38-31)	مرقس 14 (31-27)	متى 26 (35-31)	<u>يسوع المسيح ينبيء بإنكار بطرس له</u>
يوحنا 18 (2-1)	لوقا 22 (46-39)	مرقس 14 (42-32)	متى 26 (46-36)	<u>أين ألقى القبض على يسوع المسيح؟</u>
يوحنا 18 (11-3)	لوقا 22 (53-47)	مرقس 14	متى 26 (56-47)	<u>مشهد القبض على</u>

		(52-43)		<u>يسوع المسيح</u>
يوحنا 18 (12-14)	لوقا 22 (54:22)	مرقس 14	متى 26 (57-68)	<u>يسوع المسيح أمام رئيس الكهنة</u>
يوحنا 18 (19-24)	لوقا 22 (63-71)	(65-53)		
يوحنا 18 (15-18)	لوقا 22 (54-62)	مرقس 14 (72-66)	متى 26 (69-75)	<u>بطرس ينكر يسوع المسيح</u>
يوحنا 18 (28-40)	لوقا 23 (1-25)	مرقس 15 (1-15)	متى 27 (1-26)	<u>يسوع المسيح أمام بيلاطس</u>
يوحنا 19 (1-30)	لوقا 23 (26-43)	مرقس 15 (37-16)	متى 27 (27-50)	<u>مشهد صلب يسوع المسيح</u>
يوحنا 19 (31-37)	لوقا 23 (44-49)	مرقس 15 (41-37)	متى 27 (51-56)	<u>ماذا حدث عند موت يسوع المسيح المزعوم؟</u>
يوحنا 19 (38-42)	لوقا 23 (50-56)	مرقس 15 (47-42)	متى 27 (57-66)	<u>الدفن المزعوم لجهنم يسوع المسيح</u>

يوحنا 20 (1-10)	لوقا 24 (1-12)	مرقس 16 (1-8)	متى 28 (1-15)	<u>قيامه يسوع المسيح</u> <u>المزعومة</u>
يوحنا 20 (11-31) يوحنا 21 (1-25)	لوقا 24 (13-53)	مرقس 16 (9-20)	متى 28 (16-20)	<u>ظهور يسوع المسيح</u> <u>بعد الصلب</u>

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل

الحياة														
السلام	الثمرات	الفداء والخلاص	النتيجة	القيامة	ثم	الصلب	ثم	التجسد والميلاد	الحل	الموت	النتيجة	الخطية	ثم	الشهوة
الحب														
النعمة														

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل

كون الشهوة تؤدي إلى الخطية
كون الخطية تؤدي إلى الموت
حل مشكلة الموت بالتجسد والميلاد
حل مشكلة الموت بالصلب
حل مشكلة الموت بالقيامة
حل مشكلة الموت بالفداء والخلاص
هبة يسوع المسيح للحياة
إحلال يسوع المسيح للسلام والتصالح
إتيان يسوع المسيح بالحب
هبة يسوع المسيح للنعمة

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في سور القرآن الكريم

التكرار والتطابق الكلي في آيات القرآن

● التكرار والتطابق الكلي في آية واحدة

○ التكرار والتطابق الكلي في آية أحادية الكلمة

○ التكرار والتطابق الكلي في آية متعددة الكلمات

● التكرار والتطابق الكلي في آيتين

● التكرار والتطابق الكلي في ثلاث آيات

● التكرار والتطابق الكلي في أربع آيات

التكرار والتطابق الجزئي في آيات القرآن

التشابهات الطويلة في آيات القرآن الكريم

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في أسفار العهد القديم بترتيب الكتاب المقدس

تكوين 10 = أخبار الأيام الأول 1

تكوين 10 = أخبار الأيام الأول 1

أخبار الأيام الأول 1

هَذَا سِجْلُ بِأَسْمَاءِ مَوَالِيدِ الْبَشَرِ حَسَبَ تَعَاقُبِهِمْ: آدَمُ، شِيثُ، نُوشُ،² قَيْنَانُ، مَهْلَلِيلُ، يَارِدُ،³ أَخْنُوخُ، مَثُوشَالِحُ، لَامَكُ،⁴ نُوحُ، سَامُ، حَامُ، يَافَثُ.

⁵أَمَّا أَبْنَاءُ يَافَثَ فَهُمْ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ، وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ⁶. وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجْرِمَةُ⁷. وَأَبْنَاءُ يَافَثَ: أَلِيشَةُ وَتَرَشِيشَةُ وَكَنْيَمُ وَنُودَانِيمُ.

⁸أَمَّا أَبْنَاءُ حَامَ فَهُمْ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ⁹. وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَا: شَبَا وَدَدَانُ¹⁰. وَأَنْجَبَ كُوشُ نِمْرُودَ الَّذِي شَبَّ وَصَارَ مُحَارِباً مَرْهُوباً فِي الْأَرْضِ¹¹. وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَلَهَابِيمَ وَنَفْتُوحِيمَ،¹² وَفَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ الَّذِينَ تَحَدَّرَ مِنْهُمْ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ¹³. وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ بَكْرَهُ صِيدُونَ، وَمِنْ صُلْبِهِ تَحَدَّرَ الْجَثِّيُّونَ¹⁴. وَالنُّبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ، وَالْجَرْجَاشِيُّونَ،¹⁵ وَالْحَوِيُّونَ وَالْعَرَقِيُّونَ وَالسِّيئِيُّونَ،¹⁶ وَالْأَرَاوَادِيِّونَ وَالصَّمَارِيُّونَ وَالْحَمَاتِيِّونَ.

¹⁷أَمَّا أَبْنَاءُ سَامَ فَهُمْ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعُوصُ وَحُولُ وَجَاتَرُ وَمَاشَكُ¹⁸. وَأَنْجَبَ أَرْفَكْشَادُ شَالِحَ، وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَابِرَ¹⁹. وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالِحُ لِأَنَّ شُعُوبَ الْأَرْضِ انْقَسَمَتْ فِي أَيَّامِهِ إِلَى قَبَائِلٍ حَسَبَ لُغَاتِهَا. وَاسْمُ أُخِيهِ

تكوين 10

هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ سَامٍ وَحَامٍ وَيَافَثَ أَبْنَاءِ نُوحٍ، وَمَنْ وُلِدَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ الطُّوفَانِ.

²أَبْنَاءُ يَافَثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ. ³وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجْرِمَةُ. ⁴وَأَبْنَاءُ يَافَثَ: أَلِيشَةُ وَتَرَشِيشُ وَكَنْيَمُ وَنُودَانِيمُ. ⁵وَتَفَرَّعَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَكَّانُ الْجَزَائِرِ وَتَفَرَّقُوا فِي مَنَاطِقِهِمْ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأُمَمِهِمْ، وَلُغَاتِهِمْ.

⁶وَأَبْنَاءُ حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. ⁷وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَا، وَحَوِيلَةُ، وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَةَ: شَبَا وَدَدَانُ. ⁸وَأَنْجَبَ كُوشُ نِمْرُودَ الَّذِي مَا لَبِثَ أَنْ أَصْبَحَ عَاتِيّاً فِي الْأَرْضِ. ⁹كَانَ صَيَّاداً عَاتِيّاً أَمَامَ الرَّبِّ، لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَنْمَرُودَ جَبَّارُ صَيِّدِ أَمَامَ الرَّبِّ». ¹⁰وَقَدْ تَكَوَّنَتْ مَمْلَكَتُهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مِنْ بَابِلَ وَأَرَكَ وَأَكَدَ وَكَلْنَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ¹¹وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى مَدْنَ نِينَوَى وَرَحُبُوتَ عَيْرَ وَكَالِحَ، ¹²وَرَسَنَ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ نِينَوَى وَكَالِحَ. وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ. ¹³وَمِنْ مِصْرَايِمَ تَحَدَّرَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ: اللُّوْدِيُّونَ وَالْعَنَامِيُّونَ، وَاللَّهَابِيُّونَ وَالنَّفْتُوحِيُّونَ وَالْفَتْرُوسِيُّونَ وَالْكَسْلُوحِيُّونَ. وَمِنْهُمْ تَحَدَّرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ. ¹⁴وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ صِيدُونَ ابْنَهُ الْبَكْرَ ثُمَّ جَتَّا، ¹⁵وَمِنْهُ تَحَدَّرَتْ قَبَائِلُ النُّبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ، ¹⁶وَمِنْهُ تَحَدَّرَتْ قَبَائِلُ النُّبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسِّيئِيِّينَ، ¹⁷وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسِّيئِيِّينَ، ¹⁸وَالْأَرَاوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَاتِيِّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَشَرَتْ الْقَبَائِلُ الْكَنْعَانِيَّةُ ¹⁹فِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ صِيدُونَ

يَقْطَانُ²⁰. وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُوْدَادَ وَشَالْفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارْحَ،²¹ وَهُدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ،²² وَعِيَالَ وَأَبِيمَائِلَ وَشَبَا،²³ وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانُ²⁴. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَقَدْ تَحَدَّرَ مِنْ نَسْلِ سَامَ، أَرْفَكَشَادَ، شَالْحَ،²⁵ عَابِرَ، فَالْحَ، رَعُو،²⁶ سَرُوجَ، نَاخُورَ، تَارَحَ،²⁷ الَّذِي أَنْجَبَ أَبْرَامَ الَّذِي دُعِيَ إِبْرَاهِيمَ.

²⁸وَوُلِدَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ²⁹. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَالِيدِ إِسْمَاعِيلَ: نَبَائِيُوثُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْتِيِيلُ وَمِيسَامُ،³⁰ وَمَشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتَيْمَاءُ،³¹ وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ.

³²أَمَّا قَطُورَةُ مَحْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَفْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَاً. وَابْنَا يَفْشَانَ هُمَا: شَبَا وَدَدَانُ³³. وَأَبْنَاءُ مِدْيَانَ هُمْ: عَيْفَةُ وَعَفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَالْأَدَعَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ ذُرِّيَّةُ قَطُورَةَ.

³⁴وَأَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ، وَكَانَ لِإِسْحَاقَ ابْنَانِ هُمَا عَيْسُو وَإِسْرَائِيلُ³⁵. أَمَّا أَبْنَاءُ عَيْسُو فَهُمْ: أَلِيفَارُ وَرَعُوئِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَفُورُحُ³⁶. وَأَبْنَاءُ أَلِيفَارَ: تَيْمَانَ وَأُومَارُ وَصَفِي وَجَعْنَامُ وَقِنَارُ وَتَيْمَنَاعُ وَعَمَالِيْقُ³⁷. وَأَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ: نَحْتُ وَزَارُحُ وَشَمَّةُ وَمَرَّةُ.

³⁸وَمِنْ أَبْنَاءِ عَيْسُو (سَعِيرِ) أَيْضاً لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونُ وَعَنَى وَدِيْشُونُ وَإِيسَرُ وَدِيْشَانُ³⁹. وَابْنَا لُوطَانَ: حُورِي وَهُومَامُ. وَكَانَتْ لِلُوطَانَ أُخْتُ تُدْعَى تَيْمَنَاعُ⁴⁰. وَأَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلْيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيْيَالُ وَشَفِي وَأُونَامُ. وَابْنَا صِبْعُونُ: أَيْهَةُ وَعَنَى⁴¹. وَأَنْجَبَ عَنَى دِيْشُونُ، وَوُلِدَ لِدِيْشُونُ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانُ⁴². وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ: بِلْهَانُ وَرَعُوَانُ وَيَعْفَانُ. وَابْنَا دِيْشَانَ: عُوْصُ وَأَرَانُ.

⁴³وَهَذَا سَجَلُ بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَنْوَلِيَ عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكًا: بَالُغُ بِنُ بَعُورَ وَأَسْمُ عَاصِمَتِهِ دِنْهَابَةُ⁴⁴. وَمَاتَ بَالُغُ فَخَلَفَهُ يُوبَابُ بِنُ زَارَحَ مِنْ أَهْلِ

وَعَزَّةَ مُرُوراً بِجَرَارَ، وَبَيْنَ صِيدُونَ وَلاَشَعَ مُرُوراً بِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصُبُؤِيْمَ.²⁰ كَانَ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ حَامَ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.

²¹وَأَنْجَبَ سَامُ، أَخُو يَاقْتِ الْأَكْبَرُ، أَبْنَاءً. وَمِنْهُ تَحَدَّرَ جَمِيعُ بَنِي عَابِرَ.²² أَمَّا أَبْنَاءُ سَامَ فَهُمْ: عِيْلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَوَلُدُ وَآرَامُ²³ وَأَبْنَاءُ آرَامَ: عُوْصُ، وَحُولُ، وَجَاتْرُ وَمَاشُ.²⁴ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالْحَ، وَوَلِدَ شَالْحَ عَابِرَ.²⁵ وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ: اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالْحُ (وَمَعْنَاهُ انْقِسَامٌ) لِأَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ انْقَسَمُوا فِي أَيَّامِهِ. وَاسْمُ أُخِيهِ يَقْطَانُ.²⁶ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُوْدَادَ وَشَالْفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارْحَ،²⁷ وَهُدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ،²⁸ وَغُوبَالَ وَأَبِيمَائِلَ وَشَبَا،²⁹ وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَهُؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانُ.³⁰ وَقَدْ اسْتَوَطَّنُوا فِي الْأَرْضِ الْوَأَقِعَةَ بَيْنَ مِيشَا وَالتَّلَالِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جَبَلِ سَفَارَ.³¹ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ سَامَ حَسَبِ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.³² هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ أَبْنَاءِ نُوحَ حَسَبِ شُعُوبِهِمْ، وَمِنْهُمْ انْتَشَرَتِ الْأُمَّمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

بُصْرَةَ⁴⁵. وَمَاتَ يُوبَابُ فَخَلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ مِّنْطَقَةِ تَيْمَانَ⁴⁶. وَمَاتَ حُوشَامُ فَخَلَفَهُ هَدَدُ
بُنُّ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ
عَوَيْتُ⁴⁷. وَمَاتَ هَدَدُ فَخَلَفَهُ سِمْلَةُ مِنْ مَدِينَةِ مَسْرِيقَةَ⁴⁸. وَمَاتَ سِمْلَةُ فَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ
أَهْلِ رَحُوبَاتِ النَّهْرِ⁴⁹. وَمَاتَ شَاوُلُ فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بُنُّ عَكْبُورَ⁵⁰. وَمَاتَ بَعْلُ
حَانَانَ فَخَلَفَهُ هَدَدُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعِي، وَرَوْجَتُهُ تُدْعَى مَهِيْطُبَيْلَ بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتُ مَاءِ
ذَهَبِ⁵¹. ثُمَّ مَاتَ هَدَدُ. أَمَّا أَمْرَاءُ أَدُومَ: فَهَمُّ: أَمِيرُ تَمْنَاعَ، أَمِيرُ عُلُوَّةَ، أَمِيرُ
يَتَيْتَ،⁵² أَمِيرُ أَهْلِيَّامَةَ، أَمِيرُ أُيْلَةَ، أَمِيرُ فِينُونَ،⁵³ أَمِيرُ قَنَازَ، أَمِيرُ تَيْمَانَ، أَمِيرُ
مِنْصَارَ،⁵⁴ أَمِيرُ مَجْدِيْبَيْلَ، أَمِيرُ عِيرَامَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَمْرَاءُ قَبَائِلِ الْأَدُومِيِّينَ.

تكوين 36 = أخبار الأيام الأول 1

تكوين 36 = أخبار الأيام الأول 1

أخبار الأيام الأول 1

هَذَا سِجْلٌ بِأَسْمَاءِ مَوْلِيدِ الْبَشَرِ حَسَبَ تَعَاقُبِهِمْ: آدَمُ، شِيثُ، نُوشُ،² قَيْنَانُ، مَهْلَائِيلُ، يَارِدُ،³ أَخْنُوخُ، مَثُوشَالِحُ، لَامَكُ،⁴ نُوحُ، سَامُ، حَامُ، يَافَثُ.

⁵أَمَّا أَبْنَاءُ يَافَثَ فَهُمْ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ، وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ⁶. وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ⁷. وَأَبْنَاءُ يَإوَان: أَلِيشَةُ وَتَرَشِيشَةُ وَكَنِينُ وَدُونَانِيمُ.

⁸أَمَّا أَبْنَاءُ حَامَ فَهُمْ: كُوشُ وَمِصْرَائِيمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ⁹. وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَا: شَبَا وَدَادَانُ¹⁰. وَأَنْجَبَ كُوشُ نِمْرُودَ الَّذِي شَبَّ وَصَارَ مُحَارِبًا مَرْهُوبًا فِي الْأَرْضِ¹¹. وَأَنْجَبَ مِصْرَائِيمُ لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَلَهَابِيمَ وَنَفْتُوحِيمَ،¹² وَفَثْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ الَّذِينَ تَحَدَّرَ مِنْهُمْ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ¹³. وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ بَكْرَهُ صِيدُونُ، وَمِنْ صُلْبِهِ تَحَدَّرَ الْحِثِّيُّونَ¹⁴. وَالنَّبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ، وَالْجَرَجَاشِيُّونَ،¹⁵ وَالْحَوِيِّونَ وَالْعَرَفِيُّونَ وَالسِّيِّيُّونَ،¹⁶ وَالْأَرَوَادِيُّونَ وَالصَّمَارِيُّونَ وَالْحَمَائِيُّونَ.

¹⁷أَمَّا أَبْنَاءُ سَامَ فَهُمْ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعُوصُ وَحُولُ وَجَاتَرُ وَمَاشِكُ¹⁸. وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ، وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَابِرَ¹⁹. وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالِحُ لِأَنَّ شُعُوبَ الْأَرْضِ انْقَسَمَتْ فِي أَيَّامِهِ إِلَى قَبَائِلَ حَسَبَ لُغَاتِهَا. وَاسْمُ أُخِيهِ يَفْطَانُ²⁰. وَأَنْجَبَ يَفْطَانُ الْمُودَادَ وَشَالْفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارَحَ،²¹ وَهُدُورَامَ وَأُورَالَ

تكوين 36

وَهَذَا سِجْلٌ مَوْلِيدِ عَيْسُو أَيَّ أَدُومَ²: تَزَوَّجَ عَيْسُو مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ يَلُونِ الْحِثِّيِّ وَأَهُولِييَامَةَ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِّيِّ³. وَتَزَوَّجَ أَيضًا بِسَمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ عَمِّهِ، أُخْتُ نَبَايُوتَ⁴. فَأَنْجَبَتْ عَدَا لِعَيْسُو أَلِيفَانَ، وَأَنْجَبَتْ بِسَمَةُ رَعُوئِيلَ⁵. أَمَّا أَهُولِييَامَةُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ يَعْوَشَ وَيَعْلَامَ وَفُورَحَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ عَيْسُو الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ⁶. وَأَخَذَ عَيْسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَسَائِرَ مُقْتَنِيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضِ أُخْرَى بَعِيداً عَنْ أُخِيهِ يَعْوُوبَ،⁷ لِأَنَّ أَمْلَاكَهُمَا كَانَتْ مِنَ الْكَثْرَةِ بِحَيْثُ لَمْ تَسَعَهُمَا الْأَرْضُ لِلْإِقَامَةِ مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ عُرْبَتَيْهِمَا أَنْ تَكْفِيَهُمَا لِرْعَى مَوَاشِيَهُمَا⁸. فَاسْتَوَطَنَ عَيْسُو، أَيَّ أَدُومَ، جَبَلَ سَعِيرَ.

⁹وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عَيْسُو¹⁰: أَلِيفَانُ بَنُ عَدَا، وَرَعُوئِيلُ بَنُ بِسَمَةَ¹¹. أَمَّا أَبْنَاءُ أَلِيفَانَ فَهُمْ: تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفُو وَجَعْتَامُ وَقَنَارُ¹². وَكَانَتْ تَيْمَانُ سُرِيَّةً لِأَلِيفَانَ بَنِ عَيْسُو فَأَنْجَبَتْ لِأَلِيفَانَ عَمَالِيْقَ. هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ عَدَا زَوْجَةِ عَيْسُو¹³. أَمَّا أَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ فَهُمْ: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَةُ وَمِرَّةُ. وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ بِسَمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو¹⁴. وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ أَهُولِييَامَةَ بِنْتُ عَنَى حَفِيدَةَ صِبْعُونَ، زَوْجَةِ عَيْسُو؛ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعَيْسُو يَعْوَشَ وَيَعْلَامَ وَفُورَحَ.

¹⁵وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي عَيْسُو، مِنْ مَوْلِيدِ أَلِيفَانَ بَكْرِ عَيْسُو: تَيْمَانُ وَأُومَارُ

وَدَقْلَةَ، ²² وَعِيَالٍ وَأَبِيمَائِيلَ وَشَبَا، ²³ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَاقَانَ. ²⁴ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَقَدْ تَحَدَّرَ مِنْ نَسْلِ سَامَ، أَرْفَكْشَادَ، شَالِحَ، ²⁵ عَابِرَ، فَالْحَ، رَعُو، ²⁶ سَرُوحَ، نَاحُورَ، تَارَحَ، ²⁷ الَّذِي أَنْجَبَ أَبْرَامَ الَّذِي دَعَى إِبْرَاهِيمَ.

²⁸ وَوَلِدَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ ²⁹. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَالِيدِ إِسْمَاعِيلَ: نَبَائُوثُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبِيئِيلُ وَمِيسَامُ، ³⁰ وَمَشْمَاحُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتَيْمَاءُ، ³¹ وَيَطُورُ وَنَافِيثُ وَقِدْمَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ.

³² أَمَّا قَطُورَةُ مَحْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَفْشَانَ وَمَدَانَ وَمَدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا. وَأَبْنَا يَفْشَانَ هُمَا: شَبَا وَدَدَانُ ³³. وَأَبْنَاءُ مَدْيَانَ هُمْ: عَيْفَةُ وَعَفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَالْأَدَعَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ ذُرِّيَّةُ قَطُورَةَ.

³⁴ وَأَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ، وَكَانَ لِإِسْحَاقَ ابْنَانِ هُمَا عَيْسُو وَإِسْرَائِيلُ ³⁵. أَمَّا أَبْنَاءُ عَيْسُو فَهُمْ: أَلْيَافَازُ وَرَعُوبِيْلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورَخُ ³⁶. وَأَبْنَاءُ أَلْيَافَازَ: تَيْمَانَ وَأُومَارُ وَصَافِي وَجَعْنَامُ وَقِنَارُ وَتَيْمَنَاعُ وَعَمَالِيْقُ ³⁷. وَأَبْنَاءُ رَعُوبِيْلَ: نَحْتُ وَزَارَحُ وَشَمَةُ وَمَرَّةُ.

³⁸ وَمِنْ أَبْنَاءِ عَيْسُو (سَعِيرِ) أَيْضًا لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى وَدِيْشُونَ وَإِيسَرَ وَدِيْشَانَ ³⁹. وَأَبْنَا لُوطَانَ: حُورِي وَهُومَامُ. وَكَانَتْ لِلُوطَانَ أُخْتُ تُدْعَى تَيْمَنَاعُ ⁴⁰. وَأَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلْيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيَالُ وَشَافِي وَأُونَامُ. وَأَبْنَا صِبْعُونَ: أَبِيَّةُ وَعَنَى ⁴¹. وَأَنْجَبَ عَنَى دِيْشُونَ، وَوَلِدَ لِدِيْشُونَ حَمْرَانَ وَأَشْبَانَ وَيَثْرَانَ وَكَرَانَ ⁴². وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ: بِلْهَانَ وَزَعُونَ وَيَعْقَانَ. وَأَبْنَا دِيْشَانَ: حُوصُ وَأَرَانَ.

⁴³ وَهَذَا سِجْلُ بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَلَّى عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكًا: بَالِغُ بَنُ بَعُورَ مَلِكٌ فِي أَدُومَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَنْهَابَةَ ⁴⁴. وَمَاتَ بَالِغُ فَخَلَفَهُ يُوْبَابُ بَنُ زَارَحَ مِنْ أَهْلِ بَصْرَةَ ⁴⁵. وَمَاتَ يُوْبَابُ فَخَلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ مَنطِقَةِ تَيْمَانَ ⁴⁶. وَمَاتَ حُوشَامُ فَخَلَفَهُ هَدُّ

وَصَفُو وَقِنَارُ ¹⁶. وَقُورَخُ وَجَعْنَامُ وَعَمَالِيْقُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أَلْيَافَازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَدَا ¹⁷. وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي رَعُوبِيْلَ ابْنِ عَيْسُو: نَحْتُ وَزَارَحُ وَشَمَةُ وَمَرَّةُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ رَعُوبِيْلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ بَسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو ¹⁸. وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَهْولِيْبَامَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو: الرُّؤَسَاءُ يَعْوَشُ وَيَعْلَامُ وَقُورَخُ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أَهْولِيْبَامَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو ¹⁹. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ عَيْسُو، أَيِ أَدُومَ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِهِمْ.

²⁰ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ سَعِيرِ الْحُورِيِّ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ الْقَاطِنَةِ فِي الْمُنطِقَةِ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى ²¹. وَدِيْشُونَ وَإِيسَرَ وَدِيْشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ مِنْ بَنِي سَعِيرِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ أَدُومَ ²². أَمَّا ابْنَا لُوطَانَ فَهُمَا حُورِي وَهَيْمَامُ، وَتَيْمَنَاعُ هِيَ أُخْتُ لُوطَانَ ²³. وَهَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو شُوبَالَ: عَلْوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيَالُ وَشَفُو وَأُونَامُ ²⁴. أَمَّا ابْنَا صِبْعُونَ فَهُمَا أَبِيَّةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي عَثَرَ عَلَى تَيْبَاعِ الْمِيَاهِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ ²⁵. وَأَنْجَبَ عَنَى دِيْشُونَ وَابْنَتَهُ أَهْولِيْبَامَةَ ²⁶. وَأَبْنَاءُ دِيْشَانَ حَمْدَانَ وَأَشْبَانَ وَيَثْرَانَ وَكَرَانَ ²⁷. وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ: بِلْهَانَ وَزَعُونَ وَعَقَانَ ²⁸. أَمَّا ابْنَا دِيْشَانَ فَهُمَا: حُوصُ وَأَرَانَ ²⁹. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى ³⁰. وَدِيْشُونَ وَإِيسَرَ وَدِيْشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ وَقَفَا لَطَوَانِيْهِمُ الْمُقِيمَةِ فِي أَرْضِ سَعِيرِ.

³¹ وَهَؤُلَاءِ هُمْ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا أَرْضَ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّ مَلِكًا فِي إِسْرَائِيلَ ³²: بَالِغُ بَنُ بَعُورَ مَلِكٌ فِي أَدُومَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَنْهَابَةَ ³³. وَمَاتَ بَالِغُ فَخَلَفَهُ يُوْبَابُ بَنُ زَارَحَ مِنْ بَصْرَةَ ³⁴. وَمَاتَ يُوْبَابُ فَخَلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيَّيْنِ ³⁵. وَمَاتَ حُوشَامُ فَخَلَفَهُ هَدَادُ بَنُ بَدَادَ الَّذِي قَهَرَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي بِلَادِ مُوَابَ. وَاسْمُ مَدِينَتِهِ عَوِيْثُ ³⁶. وَمَاتَ هَدَادُ فَخَلَفَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ ³⁷. وَمَاتَ سَمْلَةُ فَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ ³⁸. وَمَاتَ شَاوُلُ فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَاتَانَ بَنُ عَكْبُورَ ³⁹. وَمَاتَ بَعْلُ حَاتَانَ فَخَلَفَهُ هَدَارُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاغُو، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ مَهِيْطَبْنِيْلَ بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتُ مَاءِ ذَهَبٍ ⁴⁰. وَهَذِهِ

بْنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ
عَوَيْثٌ⁴⁷. وَمَاتَ هَدَدٌ فَخَلَفَهُ سِمْلَةٌ مِنْ مَدِينَةِ مَسْرِيقَةَ⁴⁸. وَمَاتَ سِمْلَةٌ فَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ
أَهْلِ رَحُوبَاتِ النَّهْرِ⁴⁹. وَمَاتَ شَاوُلُ فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ⁵⁰. وَمَاتَ بَعْلُ
حَانَانَ فَخَلَفَهُ هَدَدٌ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعِي، وَرَوْحَتُهُ تُدْعَى مَهِيَطُنْبِيلَ بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتُ مَاءِ
ذَهَبٍ⁵¹. ثُمَّ مَاتَ هَدَدٌ. أَمَّا أَمْرَاءُ أَدُومَ: فَهُمْ: أَمِيرُ تَمْنَاعَ، أَمِيرُ عِلْوَةَ، أَمِيرُ
بَيْتِيتَ،⁵² أَمِيرُ أَهْلِييَامَةَ، أَمِيرُ أُيْلَةَ، أَمِيرُ فِينُونَ،⁵³ أَمِيرُ قَنَازَ، أَمِيرُ تَيْمَانَ، أَمِيرُ
مِنْصَارَ،⁵⁴ أَمِيرُ مَجْدِينِيلَ، أَمِيرُ عِيرَامَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَمْرَاءُ قَبَائِلِ الْأَدُومِيِّينَ.

أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ الَّتِي حَمَلَتْ
أَسْمَاءَهُمْ: رُؤَسَاءُ تَمْنَاعَ وَعِلْوَةَ وَبَيْتِيتَ⁴¹ وَأَهْلِييَامَةَ وَإِبِلَةَ وَفِينُونَ⁴² وَقَنَازَ وَتَيْمَانَ
وَمِنْصَارَ⁴³ وَمَجْدِينِيلَ وَعِيرَامَ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ أَدُومَ، حَسَبَ مَوَاطِنِ سَكْنَانِهِمْ فِي
الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَيْسُو، أَبِي أَدُومَ.

خروج 20 = تثنية 5

خروج 20 = تثنية 5

تثنية 5

وَاسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنْتَلُوها عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَتَعَلَّمُواها وَأَحْرِصُوا عَلَى مُمَارَسَتِها². قَطَعَ الرَّبُّ إِلَهُنا مَعَنَا عَهْداً فِي جَبَلِ حُورِيب³. لَيْسَ مَعَ آبائِنا قَطَعَ هَذَا الْعَهْدُ، إِنَّمَا مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ جَمِيعاً أَحْيَاءُ،⁴ إِذْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَجْهاً لَوَجْهِهِ⁵. وَكُنْتُ أَنَا وَاقِفاً بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ، لِأَنَّكُمْ خِفْتُمْ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ الرَّبُّ⁶: أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي حَرَّرَكَ مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ فِي دِيَارِ مِصْرَ⁷. لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي⁸. لَا تَنْحَتْ لَكَ تِمثالاً، وَلَا صُورَةً مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ⁹. لَا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا تَعْبُدْها، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهَ غَيْرٍ، أَفْتَقِدُ مَعْاصِيِ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ حَتَّى الْجَبَلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِي¹⁰. وَأَحْسِنْ إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّي وَطَائِعِي وَصَايَايَ¹¹. لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ باطلاً، لِأَنَّ الرَّبَّ يُعَاقِبُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ باطلاً¹². اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ،⁹ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ مَسَاعِلِكَ،¹⁰ أَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَتَجْعَلْهُ سَبْتاً لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، فَلَا تَقُمْ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ عَبْدُكَ أَوْ أَمْتُكَ أَوْ بَهِيمَتِكَ أَوْ النَّزِيلِ الْمُقِيمِ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ¹¹. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيها فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهذا بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَعَلَهُ مُقَدَّساً¹². أَكْرَمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ يَطُولَ عُمْرُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُكُ إِياها الرَّبُّ إِلَهُكَ¹³. لَا تَقْتُلْ¹⁴. لَا تَزْنِ¹⁵. لَا تَسْرِقْ¹⁶. لَا تَشْهَدْ زوراً عَلَى جَارِكَ¹⁷. لَا تَشْتَهْ بَيْتَ جَارِكَ، وَلَا زَوْجَتَهُ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمْتَهُ، وَلَا ثورَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئاً مِمَّا لَهُ.»

خروج 20

ثُمَّ نَطَقَ اللهُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ²: أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ دِيَارِ عُبُودِيَّتِكَ³. لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى سِوَايَ⁴. لَا تَنْحَتْ لَكَ تِمثالاً، وَلَا تَصْنَعْ صُورَةً مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقٍ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتٍ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ أَسْفَلِ الْأَرْضِ⁵. لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، إِلَهَ غَيْرٍ، أَفْتَقِدُ آثَامَ الْآبَاءِ فِي الْبَنِينَ حَتَّى الْجَبَلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِي⁶. وَأَبْدِي إِحْسَاناً نَحْوَ أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّي الَّذِينَ يُطِيعُونَ وَصَايَايَ⁷. لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ باطلاً، لِأَنَّ الرَّبَّ يُعَاقِبُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ باطلاً⁸. اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ،⁹ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ مَسَاعِلِكَ،¹⁰ أَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَتَجْعَلْهُ سَبْتاً لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، فَلَا تَقُمْ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ عَبْدُكَ أَوْ أَمْتُكَ أَوْ بَهِيمَتِكَ أَوْ النَّزِيلِ الْمُقِيمِ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ¹¹. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيها فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهذا بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَعَلَهُ مُقَدَّساً¹². أَكْرَمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ يَطُولَ عُمْرُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُكُ إِياها الرَّبُّ إِلَهُكَ¹³. لَا تَقْتُلْ¹⁴. لَا تَزْنِ¹⁵. لَا تَسْرِقْ¹⁶. لَا تَشْهَدْ زوراً عَلَى جَارِكَ¹⁷. لَا تَشْتَهْ بَيْتَ جَارِكَ، وَلَا زَوْجَتَهُ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمْتَهُ، وَلَا ثورَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئاً مِمَّا لَهُ.»

¹⁸ وَعِنْدَمَا عَايَنَ الشَّعْبُ كُلَّهُ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ، وَسَمِعُوا دَوِيَّ صَوْتِ الْبُوقِ، وَرَأَوْا الْجَبَلَ يُدْحَنُ ارْتَجَفُوا خَوْفاً وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ،¹⁹ وَقَالُوا لِمُوسَى: «كَلَّمْنَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَتَسْمَعُ، لِيَنلَا نَمُوتَ إِذا ظَلَّ اللهُ يُخَاطِبُنَا²⁰.» فَأَجَابَ مُوسَى: «لَا تَخَافُوا. إِنَّمَا الرَّبُّ قَدْ جَاءَ لِيَمْنَحَكُمْ حَتَّى تَظَلَّ مَخَافَةُ الرَّبِّ تُلْزِمُكُمْ فَلَا تُحْطِنُوا²¹.» وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ

وَأَقْفًا مِنْ بَعِيدٍ، اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الظَّلَامِ الْمُتَكَثِفِ حَيْثُ كَانَ اللهُ.

شَهَادَةُ زُورٍ 21. لَا تَشْتَهِي امْرَأَةً غَيْرَكَ وَلَا بَيْتَهُ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أُمَّتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا آيًّا مِمَّا لَهُ.

22 إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْلَنَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَلَمْ يَزِدْ. وَنَفَسَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا 23. فَلَمَّا سَمِعْتُمْ الصَّوْتِ مِنْ وَسْطِ الظَّلَامِ، وَالْجَبَلُ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، أَقْبِلْ عَلَيَّ جَمِيعُ قَادَةِ أَسْبَابِكُمْ وَشُيُوكُمْ، 24 وَقَالُوا: قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّ اللهَ يُخَاطِبُ الْإِنْسَانَ فَلَا يَمُوتُ 25. وَلَكِنْ الْآنَ، إِنْ عُدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَيْنَا فَإِنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَلْتَهُمُنَا. فَلِمَذَا نَمُوتُ؟ 26 إِذْ أَيْ بَشَرِي سَمِعَ صَوْتَ اللهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟ 27 فَتَقَدَّمَ أَنْتَ وَاسْتَمِعَ كُلُّ مَا يُنْطِقُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيْنَا، وَخَاطَبِنَا بِجَمِيعِ مَا يُكَلِّمُكَ بِهِ، فَتَسْتَمِعْ وَنُطِيعَ 28. فَسَمِعَ الرَّبُّ حَدِيثَكُمْ حِينَ كَلَّمْتُمُونِي، وَقَالَ لِي: لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمُوكَ بِهِ. وَقَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ مَا قَالُوهُ 29. يَا لَيْتَ قَلْبُهُمْ يَظُلُّ مُتَعَلِّقًا بِي حَتَّى يَبْقُونِي وَيُطِيعُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِكَيْ يَبْتَمَنَعُوا هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الْأَبَدِ 30. اذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ 31. وَأَمَّا أَنْتَ فَامْتَلِ هُنَا أَمَامِي، فَأَكَلِمَكَ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ لِتُعَلِّمَهَا لَهُمْ فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا 32. فَاحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَمَرَكُم بِهِ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، لَا تَحِيدُوا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا 33. وَاسْلُكُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ لِيَحْيُوا وَتَزْدَهَرُوا وَتَمَكَّنُوا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَرْتُونَهَا.

22 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كَيْفَ كَلَّمْتُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ 23. فَامْتَبِعُوا عَن صُنْعِ إِلَهَةٍ فَضَّةٍ أَوْ إِلَهَةٍ ذَهَبٍ لَكُمْ لِتَشْرِكُوهَا مَعِي 24. أَقِمْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تَرَابٍ تَقَدَّمْ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَقَرَابِينَ سَلَامَتِكَ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ. وَاتِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكْكَ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي أُقِيمُ فِيهَا لِاسْمِي ذِكْرًا 25. وَإِنْ بَنَيْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَا تَبْنِيهِ مِنْ حِجَارَةٍ مَنُحَوْتَةٍ، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَكَ لِلإِزْمِيلِ يُدْنِسُهَا 26 وَلَا تَرْتُقْ إِلَى مَذْبَحِي بِدَرَجٍ لِنَلَأَ تَنَكُّشِيفَ عَوْرَتِكَ عَلَيْهِ.»

يشوع 15 = القضاة 1

يشوع 15 = القضاة 1

يشوع 15

القضاة 1

بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ: «مَنْ مِنَّا يَذْهَبُ أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ؟»² فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يَهُودَا يَذْهَبُ، فَقَدْ أَسْلَمْتُ الْأَرْضَ إِلَى يَدِهِ»³. «فَقَالَ رَجَالُ يَهُودَا لِأَخَوْتِهِمْ رَجَالِ شِمْعُونَ: «أَخْرُجُوا مَعَنَا إِلَى الْمِنْطَقَةِ الَّتِي صَارَتْ فُرْعَةً لَنَا لِخِوَارِبِ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا، ثُمَّ نَخْرُجُ نَحْنُ مَعَكُمْ فِي حَرْبِكُمْ لِتَسْتَوْلُوا عَلَيَّ فُرْعَتِكُمْ». فَذَهَبَ رَجَالُ شِمْعُونَ مَعَهُمْ⁴. فَانْطَلَقَ رَجَالُ يَهُودَا لِخَوْضِ الْحَرْبِ، فَاطْفَرَهُمُ الرَّبُّ بِالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ، فَفَقَتَلُوا مِنْهُمْ فِي بَارِقِ عَشْرَةِ آلَافٍ رَجُلًا⁵. وَالتَّقُوا بِمَلِكِهِمْ أُدُونِي بَارِقَ عِنْدَ بَارِقَ، فَحَارَبُوهُ وَقَهَرُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ⁶. فَهَرَبَ أُدُونِي بَارِقَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَعَقَّبُوهُ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَطَعُوا أَبَاهِمَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ⁷. فَقَالَ أُدُونِي بَارِقَ: «لَقَدْ قَطَعْتَ أَبَاهِمَ أَيْدِي وَأَرْجُلِ سَبْعِينَ مَلِكًا كَانُوا يَلْتَقِطُونَ الْفَتَاتِ تَحْتَ مَائِدَتِي، فَهَا الرَّبُّ قَدْ جَازَانِي بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَ». وَأَتُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ مَاتَ.

⁸وَكَانَ أَبْنَاءُ يَهُودَا قَدْ هَاجَمُوا أُورُشَلِيمَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ⁹. ثُمَّ انْحَدَرُوا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَالسُّهُولِ الْغَرْبِيَّةِ¹⁰. فَهَاجَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي حَبْرُونَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا قَرْيَةَ أَرْبَعٍ، وَقَضُوا عَلَى شَيْشَايَ وَأَحِيمَانَ وَتَلْمَايَ¹¹. وَتَوَجَّهُوا مِنْ هُنَاكَ وَأَنْقَضُوا عَلَى أَهْلِ دَبِيرِ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا قَرْيَةَ سَفَرٍ¹². فَقَالَ كَالْبُ: «الَّذِي يَقْهَرُ قَرْيَةَ سَفَرٍ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا، أَرْوِجُهُ ابْنَتِي عَكْسَةَ»¹³. فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُذْبِينِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرُ مِنْهُ، فَارْوَجَهُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ¹⁴. وَعِنْدَمَا رَفَّتْ إِلَيْهِ حَتَّىهَا عَلَى طَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا، فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَسَأَلَهَا كَالْبُ: «مَالِكٌ؟»¹⁵ «فَقَالَتْ لَهُ: «أَنْعِمُ عَلَيَّ بِهَبَةٍ، فَأَنْتَ قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا

وَهَذِهِ هِيَ فُرْعَةُ سِبْطِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: امْتَدَّتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ إِلَى آخِرِ أَطْرَافِ صَحْرَاءِ صِينَ الْمُتَاخِمَةِ لِحُدُودِ أُدُومَ². كَمَا بَدَأَتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنَ الْخَلِيجِ فِي أَقْصَى الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيِّتِ³. مَرَّةً بَعَقَبَةَ عَفْرَبِيمَ جَنُوبًا، وَعَابِرَةً صَحْرَاءَ صِينَ، حَتَّى تَبْلُغَ جَنُوبِيَّ قَادَشَ بَرْنِيَعِ، وَتَنْتَجِهَ إِلَى حَصْرُونَ، وَمِنْهَا صُغُودًا إِلَى آدَارَ، ثُمَّ تَلْتَقُ نَحْوَ قَرْعَ،⁴ وَمِنْهَا تَعْبُرُ إِلَى عَصْمُونَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى وَايِ مِصْرَ، حَيْثُ تَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ⁵. أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَهِيَ الْبَحْرُ الْمَيِّتُ إِلَى طَرَفِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَتَبْدَأُ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنْ لِسَانِ الْبَحْرِ مِنْ أَقْصَى الْأُرْدُنِّ،⁶ وَتَنْتَجِهُ إِلَى بَيْتِ حُجْلَةَ عُبُورًا مِنْ شِمَالِيَّ بَيْتِ عَرَبَةَ، وَصُغُودًا إِلَى حَجْرِ بُوَهَنَ بْنِ رَأُوبِينٍ⁷. وَتَتَابِعُ امْتِدَادَهَا إِلَى دَبِيرِ مِنْ وَايِ عَخُورَ مُتَّجِهَةً شِمَالًا إِلَى الْجَلْجَالِ الَّتِي مُقَابِلَ عَقَبَةَ أَدْمِيمَ جَنُوبِيَّ الْوَايِ، وَتَسْتَمِرُّ عَلَى طُولِ مِيَاهِ عَيْنِ شَمْسٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ بِعَيْنِ رُوجَلٍ⁸. ثُمَّ تَصْعَدُ بِاتِّجَاهِ وَايِ ابْنِ هُنُومَ عَلَى مُحَاذَةِ الْمُنْحَدَرِ الْجَنُوبِيِّ لِأُورُشَلِيمَ مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ، وَتَتَابِعُ صُغُودَهَا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ قُبَالَةَ وَايِ هُنُومَ غَرْبًا، الْوَاقِعِ فِي طَرَفِ وَايِ الرَّفَائِيِيِّينَ شِمَالًا⁹. ثُمَّ تَمْتَدُّ هَذِهِ الْحُدُودُ مِنْ قِمَّةِ الْجَبَلِ إِلَى مَنْبَعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مُدُنِ جَبَلِ عَفْرُونَ فَتَبْلُغَ بَعْلَةَ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ¹⁰. وَتَنْتَجِهُ مِنْ بَعْلَةَ غَرْبًا إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ عُبُورًا إِلَى جَانِبِ جَبَلِ يِعَارِيمَ شِمَالًا الَّتِي هِيَ كَسَالُونَ، ثُمَّ تَنْحَدِرُ نَحْوَ بَيْتِ شَمْسٍ مُرُورًا بِنِمْنَةَ،¹¹ وَمِنْهَا تَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ عَفْرُونَ نَحْوَ الشَّمَالِ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَكْرُونَ فَجَبَلِ الْبَعْلَةَ حَتَّى تَبْلُغَ بَيْنِيئِيلَ وَتَنْتَهِيَ عِنْدَ الْبَحْرِ¹². أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَهِيَ شَوَاطِئُ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِ سِبْطِ يَهُودَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا بِحَسَبِ

عشائريهم.

¹³ وَهَبَ يَسُوعُ بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ كَالْبِ بْنِ يَفَنَةَ مَلَكاً قَرِيَةً أَرْبَعِ أَبِي عَنَاقَ وَهِيَ حَبْرُونَ الْوَاقِعَةُ فِي وَسْطِ أبنَاءِ يَهُودًا ¹⁴ . فَطَرَدَ كَالْبُ مِنْهَا الْعَنَاقِيِّينَ الثَّلَاثَةَ: شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ مِنْ ذُرِّيَةِ عَنَاقَ ¹⁵ . وَتَقَدَّمَ مِنْ هُنَاكَ لِمَحَارِبَةِ أَهْلِ دَبِيرَ . وَكَانَتْ دَبِيرُ تُدْعَى قَبْلًا قَرِيَةً سِفْرَ ¹⁶ . فَقَالَ كَالْبُ: «مَنْ يُهَاجِمُ قَرِيَةَ سِفْرَ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا، أَرْوَجُهُ ابْنَتِي عَكْسَةَ ¹⁷ » فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُنَيْنِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَرَوَجَهُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ ¹⁸ . وَعِنْدَمَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ حَتُّهُ عَلَى طَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا، فَتَرَجَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَسَأَلَهَا كَالْبُ: «مَالِكُ؟ ¹⁹ » فَأَجَابَتْهُ: «اصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا، فَأَنْتَ قَدْ وَهَبْتَنِي أَرْضًا قَاجِلَةً، فَأَعْطِنِي أَيْضًا يَتَابِيعَ مَاءٍ» . فَأَعْطَاهَا السَّوَاقِي الْعُلْيَا وَالسَّوَاقِي السُّفْلَى .

في النَّقْبِ، فَأَعْطِنِي أَيْضًا يَتَابِيعَ مَاءٍ» . فَوَهَبَهَا كَالْبُ الْيَتَابِيعَ الْعُلْيَا وَالْيَتَابِيعَ السُّفْلَى ¹⁶ . وَغَادَرَ أبنَاءُ الْقَيْنِيِّ حَمِي مُوسَى مَدِينَةَ النَّخْلِ (أَرِيخَا) وَدَهَبُوا مَعَ سِبْطِ يَهُودًا إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُودَا الْوَاقِعَةِ فِي جَنُوبِي عَرَادَ، وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ ¹⁷ . وَأَنْصَمَ حَيْشُ يَهُودًا إِلَى حَيْشِ شِمْعُونَ، وَحَارَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلَ صَفَاةَ وَدَمَّرُوهَا وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ حُرْمَةَ (بِمَعْنَى خَرَابٍ ¹⁸) . (وَاسْتَوْلَى رِجَالُ يَهُودًا عَلَى غَزَّةَ وَتُخُومِهَا وَأَشْقَلُونَ وَتُخُومِهَا وَعَقْرُونَ وَتُخُومِهَا ¹⁹ . وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ أبنَاءِ يَهُودًا فَتَمَلَّكُوا الْجَبَلَ، وَلَكِنَّهُمْ أَخْفَقُوا فِي طَرْدِ سُكَّانِ الْوَادِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتِ حَدِيدِيَّةٍ ²⁰ . وَأَعْطَوْا حَبْرُونَ لِكَالْبِ كَمَا أَوْصَى مُوسَى، فَطَرَدَ مِنْهَا بَنِي عَنَاقَ الثَّلَاثَةَ ²¹ . وَأَخْفَقَ أبنَاءُ بَنِيَامِينَ فِي طَرْدِ الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، فَظَلَّ الْيَبُوسِيُّونَ يُقِيمُونَ بَيْنَ ذُرِّيَةِ بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ .

²² وَهَاجَمَ أبنَاءُ سِبْطِ يُوسُفَ بَيْتَ إِبِلَ، فَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُمْ (وَتَصَرَّهُمْ ²³) . (وَبَيْنَمَا كَانَ قَرِيْقُ الْاسْتِكْشَافِ يِرَاقِبُ بَيْتَ إِبِلَ، الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا لُوزَ، ²⁴ شَاهَدُوا رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لَهُ: «أُرْسِدْنَا إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ فَتَصْنَعْ مَعَكَ مَعْرُوفًا ²⁵ .» فَأَرَسَدَهُمْ إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، فَاقْتَحَمُوهَا وَقَضَوْا عَلَى أَهْلِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، أَمَّا الرَّجُلُ وَسَائِرُ عَشِيرَتِهِ فَأَطْلَقُوهُمْ ²⁶ . فَمَضَى الرَّجُلُ إِلَى دَبَارِ الْجَنْثِيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً دَعَاها لُوزَ، وَهَذَا هُوَ اسْمُهَا حَتَّى الْآنَ ²⁷ . وَأَخْفَقَ أبنَاءُ سِبْطِ مَنَسَّى فِي طَرْدِ أَهْلِ بَيْتِ شَانَ وَقُرَاهَا، وَأَهْلُ تَعْنَكَ وَقُرَاهَا، وَسُكَّانِ دُورَ وَقُرَاهَا، وَسُكَّانِ يِيلَعَامَ وَقُرَاهَا، وَسُكَّانِ مَجْدُو وَقُرَاهَا . فَاسْتَمَرَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِيهَا ²⁸ . وَلَمَّا قَوِيَتْ شُوكَةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجَزِيَةِ، وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ قَطُّ ²⁹ . وَكَذَلِكَ فَشَلَ سِبْطُ أَفْرَايِمَ فِي طَرْدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ مَعَهُمْ ³⁰ . وَلَمْ يَطْرُدْ أبنَاءُ زَبُولُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي قَطْرُونَ وَنَهْلُولَ، فَأَقَامَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَقَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجَزِيَةَ ³¹ . وَأَيْضًا لَمْ يَطْرُدْ أبنَاءُ سِبْطِ أَشِيرَ سُكَّانَ عَكُوَ وَلَا سُكَّانَ صِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِيبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ ³² . فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ ³³ . وَلَمْ يَطْرُدْ أبنَاءُ سِبْطِ نَفْثَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاةَ بَلْ أَقَامُوا فِي

²⁰ وَهَذِهِ هِيَ قُرْعَةُ سِبْطِ يَهُودًا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ²¹ : كَانَتْ الْمُدُنُ الْقَصِيَّةُ التَّابِعَةُ لِسِبْطِ يَهُودًا جَنُوبًا بِاتِّجَاهِ تُخُومِ أُدُومَ هِيَ: قَبْصِيئِيلُ وَعِيدَرُ وَيَاجُورُ، ²² وَقَيْنَةُ وَدَبِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ، ²³ وَقَادَشُ وَحَاصُورُ وَيَثَانُ، ²⁴ وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوثُ، ²⁵ وَحَاصُورُ وَحَدَثَةُ وَقَرِيُوثُ وَحَصْرُونَ الَّتِي هِيَ حَاصُورُ ²⁶ . وَأَمَامُ وَشَمَاعُ وَمُؤَلَادَةُ، ²⁷ وَحَصْرُ جَدَّةَ وَحَشْمُونُ وَبَيْتُ فَالَطُ، ²⁸ وَحَصْرُ شُوعَالَ وَيَبْرُ سَبْعَ وَبِرْزِيُوثِيَّةُ، ²⁹ وَبَعْلَةُ وَعَيْيِمُ وَعَاصِمُ، ³⁰ وَالنُّوَلْدُ وَكِسِيلُ وَحَرْمَةُ، ³¹ وَصِفْلَعُ وَمَدْمَنَةُ وَسَنْسَنَةُ، ³² وَلِبَاوُثُ وَشَلْحِيمُ وَعَيْنُ وَرُمُونُ . فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعًا وَعَشْرِينَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا ³³ . أَمَّا مُدُنُ السَّهْلِ الْعَرَبِيِّ فَكَانَتْ: أَشْتَاوُلُ وَصِرْعَةَ وَأَشْنَةُ، ³⁴ وَزَانُوحَ وَعَيْنَ جَنْيِمَ وَتَفُوحَ وَعَيْنَامَ ³⁵ وَيَرْمُوثَ وَعَدْلَامَ وَسُوكُوهَ وَعَزِيْقَةَ، ³⁶ وَشَعْرَايِمَ وَعَدِيثَايِمَ وَالْجُدِيرَةَ وَجُدِيرُوثَايِمَ . وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا ³⁷ . وَصَنَانَ وَحَدَاشَةَ وَمَجْدَلُ جَادَ، ³⁸ وَدِلْعَانَ وَالْمِصْفَاةَ وَيَقْتِينِيْلَ، ³⁹ وَلَخِيْشَ وَبِصْفَةَ وَعَجْلُونَ، ⁴⁰ وَكَبُوثُ وَلَحْمَامَ وَكَنْثِيْشَ ⁴¹ . وَجُدِيرُوثُ بَيْتُ دَاجُونَ وَتَعْمَةَ وَمَقْيِدَةَ . وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا ⁴² . وَلِبْنَةَ وَعَاتَرَ وَعَاشَانَ، ⁴³ وَيَفْنَاحَ وَأَشْنَةَ وَنِصِيْبَ، ⁴⁴ وَقَعِيلَةَ وَأَكْرِيبَ وَمَرِيْشَةَ . وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا ⁴⁵ . وَكَذَلِكَ عَقْرُونَ وَقُرَاهَا

وَضِيَاعَهَا⁴⁶ كَمَا اسْتَمَلَتْ حُدُودَ سِبْطِ يَهُودًا مِنْ عَقْرُونَ غَرْبًا، عَلَى كُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَشْدُودَ وَضِيَاعِهَا⁴⁷. فَكَانَتْ لَهُمْ أَشْدُودُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعُهَا، وَعَزَّةُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعُهَا، حَتَّى وَايِ مِصْرَ وَسَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ⁴⁸. أَمَّا مُدُنُ الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فَهِيَ: شَامِيرُ وَيَبِيرُ وَسُوكُوهُ،⁴⁹ وَدَنَّةُ وَقَرْيَةُ سَنَّةَ الَّتِي هِيَ دَبِيرُ،⁵⁰ وَعَنَابُ وَأَشْتِمُوهُ وَعَانِيمُ،⁵¹ وَجُوشُنُ وَحُولُونُ وَجِيلُوهُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا⁵². وَأَيْضًا أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ،⁵³ وَيَنُومُ وَبَيْتُ تَفُوحَ وَأَفَيْقَةُ،⁵⁴ وَحُمَطَةُ وَقَرْيَةُ أَرْبَعٌ وَهِيَ خَبْرُونُ، وَصِيعُورُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا⁵⁵. وَكَذَلِكَ مَعُونُ وَكِرْمَلُ وَزَيْفُ وَيُوطَةُ،⁵⁶ وَيَزْرَعِيلُ وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوحُ،⁵⁷ وَالْقَائِينُ وَجِبْعَةُ وَتَمْنَةُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا عَشْرُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا⁵⁸. ثُمَّ حَلْحُولُ وَبَيْتُ صُورَ وَجَدُورُ،⁵⁹ وَمَعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوتَ وَالْتَقُونُ، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا⁶⁰. وَقَرْيَةُ بَعْلِ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ، وَالرَّبَّةُ، وَهُمَا مَدِينَتَانِ مَعَ ضِيَاعِهِمَا⁶¹. أَمَّا مُدُنُ الصَّحْرَاءِ فَهِيَ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَدِينُ وَسَكَكَةُ⁶². وَالنَّبْشَانُ وَمَدِينَةُ الْمَلْحِ وَعَيْنُ جَدِي. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا⁶³. أَمَّا الْيَبُوسِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَتِمَّكَنْ أَبْنَاءُ يَهُودًا مِنْ طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي يَهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

وَسَطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلَ الْأَرْضِ، وَفَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجَزِيَةَ³⁴. وَحَصَرَ الْأُمُورِيُّونَ أَبْنَاءَ دَانَ فِي الْجَبَلِ وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى الْوَادِي³⁵. وَعَزَمَ الْأُمُورِيُّونَ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَفِي أَبْلُونُ وَفِي شَعْلَيْمَ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا قَوَّيْتُ شُوكَهُ سِبْطُ يُوسُفَ فَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجَزِيَةَ³⁶. وَكَانَتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ تَمْتَدُّ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرَيْمَ مِنْ سَالَعِ إِلَى مَا وَرَاءَهَا.

صموئيل الأول 31 = أخبار الأيام الأول 10

صموئيل الأول 31 = أخبار الأيام الأول 10

أخبار الأيام الأول 10

وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ جَمْعٌ غَيْرٌ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ². وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ يُونَاتَانَ وَأَبِينَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ³. وَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأَتَّخَنَ رُمَاةَ السَّهَامِ شَاوُلُ بِالْجِرَاحِ⁴. فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلَّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي قَبْلَ أَنْ يَلْحَقَ بِي هَؤُلَاءِ الْعُلْفُ وَيُسَوِّهُونِي». فَأَبَى حَامِلُ سِلَاحِهِ الْإِفْدَامَ عَلَى ذَلِكَ لِشِدَّةِ خَوْفِهِ، فَقَتَاوَلَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ⁵. فَلَمَّا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ سَيِّدَهُ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضاً عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ⁶. وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ مَعَ سَائِرِ رِجَالِ بَيْتِهِ أَيْضاً⁷. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي الْوَادِي أَنْ الْجَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيَّ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ سَقَطُوا صَرَعى، هَجَرُوا مُدُنَهُمْ، فَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا⁸. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْمَعْرَكَةِ، أَقْبَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِسَلْبِ الْقَتْلَى فَعَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَأَبْنَائِهِ قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ،⁹ فَجَرَدُوهُ مِنْ سِلَاحِهِ، وَقَطَعُوا رَأْسَهُ، وَأَدَاعُوا الْبَشْرَى فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ دِيَارِهِمْ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ الشَّعْبِ¹⁰. وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبِدِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَرُوا جِسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ دَاجُونَ¹¹. وَعِنْدَمَا بَلَغَ خَبْرُ مَا فَعَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ مَسَامِعَ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ،¹² هَبَّ كُلُّ مُحَارِبِ جَرِيءٍ وَأَخَذُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجُثَّتَ أَبْنَائِهِ وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ، وَوَارَوْا عِظَامَهُمْ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبُلُوطِ فِي يَابِيشَ وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ¹³. وَهَكَذَا مَاتَ شَاوُلُ مِنْ جِرَاءِ خِيَانَتِهِ وَعِصْيَانِهِ لِلرَّبِّ، وَلِأَنَّهُ لَجَأَ إِلَى الْجَانِ طَلَباً

صموئيل الأول 31

وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ جَمْعٌ غَيْرٌ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ². وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ يُونَاتَانَ وَأَبِينَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ³. وَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأَتَّخَنَ رُمَاةَ السَّهَامِ شَاوُلُ بِالْجِرَاحِ⁴. فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلَّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي بِهِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْعُلْفُ وَيَطْعَنُونِي وَيُسَوِّهُونِي». فَأَبَى حَامِلُ سِلَاحِهِ الْإِنْصِيَاعَ لِطَلَبِ سَيِّدِهِ خَوْفاً، فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ⁵. وَعِنْدَمَا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضاً عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ⁶. وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعَ رِجَالِهِ مَعاً⁷. وَحِينَ رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ عَلَى مُحَادَاةِ الْوَادِي وَعَبْرِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ مَاتُوا، هَجَرُوا الْمُدْنَ وَقَرُّوا. فَآتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا⁸. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِيَسْلُبُوا الْقَتْلَى عَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى أَبْنَائِهِ الثَّلَاثَةَ صَرَعى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ،⁹ فَقَطَعُوا رَأْسَ شَاوُلَ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ، وَبَعَثُوا يُبَشِّرُونَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ¹⁰. وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبِدِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَرُوا جِسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ¹¹. وَحِينَ بَلَغَ أَهْلُ يَابِيشَ جِلْعَادَ مَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِجُثَّةِ شَاوُلَ،¹² هَبَّ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَنْزَلُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجُثَّتَ أَبْنَائِهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَنَقَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ¹³. ثُمَّ جَمَعُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ

فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

لِلْمَشُورَةِ 14. وَلَمْ يَلْجَأْ إِلَى الرَّبِّ طَلِبًا لِمَشُورَتِهِ، فَفَضَى الرَّبُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْشَ الْمَلِكِ
لِدَاوُدَ بْنِ يَسَّى.

صموئيل الثاني 7 = أخبار الأيام الأول 17

صموئيل الثاني 7 = أخبار الأيام الأول 17

أخبار الأيام الأول 17

وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، وَأَرَا حَهُ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،² قَالَ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «أَنَا اسْكُنُّ فِي قَصْرِ مَبْنِيِّ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ بَيْنَمَا تَأْبُوثُ عَهْدِ الرَّبِّ لَا يَزَالُ فِي خَيْمَةٍ².» فَأَجَابَ نَاتَانُ: «اصْنَعْ مَا يُحَدِّثُكَ بِهِ قَلْبُكَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ³.» وَوَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَاطَبَ الرَّبُّ نَاتَانَ⁴: «تَوَجَّهْ إِلَى دَاوُدَ عِبْدِي وَبَلِّغْهُ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا،⁵ فَإِنَّا لَمْ اسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ أَنْ أُخْرِجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَنْتَقِلُ مِنْ خَيْمَةٍ إِلَى خَيْمَةٍ، وَمِنْ مَسْكِنٍ إِلَى مَسْكِنٍ⁶. فَهَلْ فِي أَثْنَاءِ مِرَافَقَتِي لِإِسْرَائِيلَ طَالَبْتُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَحَدَ فُضَاتِهِمُ الَّذِينَ أَوْكَلْتُ رِعَايَةَ شَعْبِي، قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ؟⁷ وَالْآنَ هَذَا مَا تَقُولُهُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: لَقَدْ اخْتَرْتُكَ مِنَ الْمَرْبِضِ مِنَ وَرَاءِ الْأَغْنَامِ لِأَجْعَلَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ،⁸ وَرَافَقْتُكَ حِينَمَا تَوَجَّهْتَ، وَأَفْنَيْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ اسْمَكَ يَتَعَطَّمُ مِثْلَ عُظْمَاءِ الْأَرْضِ،⁹ وَخَصَّصْتُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا يَسْتَقَرُّ فِيهَا، فَاسْتَوَطَنَهَا لَا يَتَزَحَّزَحُ مِنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِ أَبْنَاءِ الْإِثْمِ اضْطِهَاذُهُ كَمَا حَدَّثَ سَابِقًا.

¹⁰ وَمُنْذُ أَنْ أَقَمْتُ فُضَاةً يَحْكُمُونَ شَعْبِي. لَقَدْ قَهَرْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ؛ وَالْآنَ أُخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ سَيَجْعَلُ دُرَيْتِكَ مَلُوكًا لِإِسْرَائِيلَ¹¹. فَعِنْدَمَا يَجِينُ الْأَوَانُ لِتَلْتَحِقَ بِآبَائِكَ، أُخْتَارُ مِنْ بَعْدِكَ ابْنًا مِنْ نَسْلِكَ لِيُخْلَفَكَ، وَأَرْسَخُ مَمْلَكَتَهُ¹². وَهُوَ الَّذِي يُسَيِّدُ لِي بَيْتًا، وَأَنَا أَرْسَخُ عَرْشَهُ إِلَى الْأَبَدِ¹³. أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، وَلَنْ أُحْرِمَهُ مِنْ رَحْمَتِي كَمَا حَرَمْتُ مِنْهَا شَاوُلَ،¹⁴ بَلْ أَثْبَتُهُ فِي بَيْتِي وَمَلِكُوتِي، وَلَا يَتَزَعَّزَعُ عَرْشُهُ إِلَى

صموئيل الثاني 7

وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، وَأَرَا حَهُ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،² قَالَ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «انظُرْ! أَنَا مُقِيمٌ فِي بَيْتٍ مَصْنُوعٍ مِنْ خَشَبِ أَرْزٍ، بَيْنَمَا تَأْبُوثُ الرَّبِّ سَاكِنٌ فِي خَيْمَةٍ³» فَقَالَ نَاتَانُ لِلْمَلِكِ: «فَمَ وَاصْنَعْ كُلَّ مَا تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ⁴.» وَوَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ الرَّبُّ لِنَاتَانَ⁴: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا لِإِقَامَتِي⁶ فَمُنْذُ أَنْ أُخْرِجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ اسْكُنْ فِي بَيْتٍ، بَلْ كُنْتُ أَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي خَيْمَةٍ هِيَ مَسْكِنٌ لِي⁷. وَفِي غَضُونِ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ الَّتِي سِرْتُ فِيهَا مَعَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، هَلْ سَأَلْتُ أَحَدَ فُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَلِيَتْهُمْ رِعَايَةَ شَعْبِي قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ؟⁸ وَالْآنَ قُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْبِضِ مِنْ رِعَايَةِ الْغَنَمِ لِتَكُونَ رَئِيسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ،⁹ وَعَضَدْتُكَ حِينَمَا تَوَجَّهْتَ، أَهْلَكْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ لَكَ شَهْرَةً عَظِيمَةً كَشَهْرَةِ عُظْمَاءِ الْأَرْضِ¹⁰. وَأَوْرَثْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا مُعَيَّنَةً وَتَبَّئْتُهُ فِيهَا، فَسَكَنَ فِي أَرْضِهِ آمِنًا، فَلَمْ يَعُدْ بَنُو الْإِثْمِ قَادِرِينَ عَلَى إِدْلَالِهِ كَمَا جَرَى سَابِقًا،¹¹ وَكَمَا حَدَّثَ مُنْذُ أَنْ أَقَمْتُ فُضَاةً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَقَدْ أُخْبِرَكَ الرَّبُّ أَنَّهُ سَيَثْبُتُ نَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ¹². وَمَتَى اسْتَوْفَيْتَ أَيَّامَكَ وَرَفَدْتَ مَعَ آبَائِكَ، فَإِنِّي أَقِيمُ بَعْدَكَ مِنْ نَسْلِكَ الَّذِي يُخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ مَنْ أَثْبَتُ مَمْلَكَتَهُ¹³. هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أَثْبَتُ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ¹⁴. أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، إِنْ انْحَرَفَ أَسْلَطَ عَلَيْهِ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى لِأَقْوَمَهُ بِضَرْبَاتِهِمْ¹⁵. وَوَلَكِنْ لَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي مِنْهُ كَمَا نَزَعْتُهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرَلْتُهُ مِنْ

طَرِيقَكَ¹⁶، وَيُدُومُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامِي، فَيَكُونُ عَرْشُكَ ثَابِتاً مَدَى الدَّهْرِ¹⁷. «فَأَبْلَغَ نَاتَانُ دَاوُدَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ بِمُقْتَضَى الرُّؤْيَا الَّتِي أُعْلِنْتَ لَهَا.

¹⁸فَدَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَمَثَلَ أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلاً: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَنْ هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ؟¹⁹ وَكَأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ صَغَرَ فِي عَيْنِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ، فَرُحْتَ تَتَعَهَّدُ بِالْحِفَاطِ عَلَى ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَنِ طَوِيلٍ. وَهَذَا مَا يَتَوَقَّأ إِلَيْهِ قَلْبُ الْإِنْسَانِ؟²⁰ وَأَيُّ شَيْءٍ آخَرَ يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ أَنْ يُخَاطِبَكَ بِهِ؟ فَأَنْتَ تَعْرِفُ حَقِيقَةَ عَبْدِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ²¹. لَقَدْ أُجْرَيْتَ هَذِهِ الْعِظَامَ إِكْرَاماً لِكَلِمَتِكَ، وَبِمُوجِبِ إِرَادَتِكَ، وَأَطْلَعْتَ عَلَيْهَا عَبْدُكَ²². لِذَلِكَ مَا أَعْظَمَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَدَانِنَا²³. وَآيَةُ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ تُمَاطِلُ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ وَافْتَدَيْتَهُ لِيَكُونَ لَكَ شَعْباً وَيُذِيعَ اسْمَكَ، وَأُجْرَيْتَ عِظَائِمَ وَمُعْجَزَاتٍ مُدْهَلَةً، لِيَطْرُدَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ الَّذِي أَنْفَذْتَهُ مِنْ مِصْرَ، أُمَّماً مَعَ إِلَهِيَّتِهَا²⁴. وَتَبَّيَّهَ لِنَفْسِكَ لِيَكُونَ لَكَ شَعْباً خَاصّاً إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهاً²⁵. وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، احْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ الْوَعُودَ الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِي، وَأَوْفِ بِمَا نَطَقْتَ بِهِ²⁶. وَلِيَتَعَظَّمْ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَقُولَ الْبَشَرُ: حَقّاً إِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ هُوَ إِلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتاً أَمَامَكَ،²⁷ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَائِلاً: أُقِيمُ مِنْ صُلْبِكَ مُلُوكاً، لِذَلِكَ رَأَى عَبْدُكَ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ²⁸. وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدُكَ بِهَذَا الْخَيْرِ²⁹. فَتَعَطَّفُ وَبَارِكُ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَثْبِتَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ قَدْ وَعَدْتَ، إِذْ بَرَكْتِكَ يَتَبَارَكُ بَيْتُ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

الأبدي¹⁵. «فَأَبْلَغَ نَاتَانُ دَاوُدَ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ فِي الرُّؤْيَا.

¹⁶فَمَثَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، وَمَا هِيَ مَكَانَةُ عَائِلَتِي، حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمُسْتَوَى؟¹⁷ وَكَأَنَّ مَا اسْتَبَعْتَهُ عَلَيَّ قَلَّ فِي عَيْنِكَ، فَتَحَدَّثْتَ عَنِّي مُسْتَقْبِلَ ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ، وَعَامَلْتَنِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ وَكَأَنَّيَ أَعْظَمَ الرِّجَالِ شَأناً¹⁸! فَمَاذَا يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ عَبْدِكَ أَنْ يُضَيِّفَ مِنْ عِبَارَاتِ الشُّكْرِ لَكَ عَلَى مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ عَبْدُكَ عَلَى حَقِيقَتِهِ؟¹⁹ يَا رَبُّ، لَقَدْ صَنَعْتَ كُلَّ هَذِهِ الْعِظَائِمِ مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَبِمُقْتَضَى إِرَادَتِكَ لِتُعْلِنَ عَجَائِبِكَ²⁰. يَا رَبُّ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ وَلَا إِلَهٌ سِوَاكَ بِمُوجِبِ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَدَانِنَا²¹. وَآيَةُ أُمَّةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّتِي خَرَجْتَ بِنَفْسِكَ لِتَفْتَدِيَهَا، لِتُذِيعَ اسْمَكَ بِفَضْلِ مَا تُجْرِيهِ مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبٍ مُدْهَلَةً، إِذْ طَرَدْتَ أُمَّماً مِنْ أَمَامِهِمْ، بَعْدَ أَنْ افْتَدَيْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ،²² وَجَعَلْتَ إِسْرَائِيلَ شَعْباً لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصِرْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهاً لَهُمْ²³. وَالْآنَ يَا رَبُّ لِيَتِمَّ وَعْدُكَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ عَبْدُكَ وَذُرِّيَّتَهُ، وَحَقَّقَهُ كَمَا تَعَهَّدْتَ²⁴. وَلِيَثْبِتَ اسْمُكَ وَيَتَعَظَّمْ إِلَى الْأَبَدِ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ حَقّاً اللهُ مَعْبُودُ إِسْرَائِيلَ، وَلَتُنذِمُ ذُرِّيَّةُ عَبْدِكَ أَمَامَكَ،²⁵ لِأَنَّكَ يَا إِلَهِي أَعْلَنْتَ لِي عِزْمَكَ عَلَى تَثْبِيْتِ ذُرِّيَّتِي عَلَى عَرْشِ الْمُلْكِ، لِهَذَا ارْتَأَى عَبْدُكَ أَنْ يَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ مُصَلِّياً²⁶. نَعَمْ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللهُ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدُكَ بِإِعْدَاقِ كُلِّ هَذَا الْخَيْرِ عَلَيْهِ²⁷. لَقَدْ ارْتَضَيْتَ أَنْ تُبَارِكَ ذُرِّيَّةَ عَبْدِكَ فَتَنْظِلَ مَائِلَةً أَمَامَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ مِنْ بَارَكْتِهِ يَا رَبُّ تَمَكَّنْتُ بِرَكَتِكَ عَلَيْهِ مَدَى الدَّهْرِ.»

صموئيل الثاني 8 = أخبار الأيام الأول 18

صموئيل الثاني 8 = أخبار الأيام الأول 18

صموئيل الثاني 8

أخبار الأيام الأول 18

وَبَعْدَ ذَلِكَ حَارَبَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوْلَى عَلَى عَاصِمَتِهِمْ جَتَّ². وَقَهَرَ أَيْضاً الْمُوَابِيئِينَ وَجَعَلَهُمْ يَرْفُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ فِي صُفُوفٍ مُتْرَاصَةٍ، وَقَاسَهُمْ بِالْحَبْلِ. فَكَانَ يَقْتُلُ صَقَّيْنِ وَيَسْتَبْقِي صَقاً. فَأَصْبَحَ الْمُوَابِيُّونَ عِبِيداً لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.

³وَحِينَ حَاوَلَ هَدَدْعَرُ بْنُ رَحُوبَ، مَلِكُ صُوبَةَ أَنْ يَسْتَرِدَّ سُلْطَتَهُ عَلَى أَعَالِي نَهْرِ الْفُرَاتِ هَزَمَهُ دَاوُدُ،⁴ وَأَسَرَ مِنْ جَيْشِهِ أَلْفاً وَسَنَعَ مِئَةَ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَرَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خَيُْولِ الْمُرْكَبَاتِ بِاسْتِثْنَاءِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ⁵. وَعِنْدَمَا خَفَّ مَلِكُ أَرَامَ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدْعَرِ مَلِكِ صُوبَةَ، قَتَلَ دَاوُدُ مِنْ جَيْشِهِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ⁶. وَأَقَامَ دَاوُدُ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ، وَكَانَ الرَّبُّ يُنْصِرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ⁷. وَاسْتَوْلَى دَاوُدُ عَلَى أُنْتِرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا قَادَةُ هَدَدْعَرِ وَحَمَلَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ⁸. كَمَا نَقَلَ دَاوُدُ الْمَلِكُ مِنْ بَاطِحَ وَمِنْ بِيروثَايَ مَدِينَتِي هَدَدْعَرِ كَمِّيَّةً هَائِلَةً مِنَ النُّحَاسِ.

⁹وَلَمَّا عَلِمَ ثُوْعِي مَلِكُ حَمَاةَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ قَضَى عَلَى جَيْشِ هَدَدْعَرِ،¹⁰ بَعَثَ ابْنَهُ يُوْرَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ يَسْتَفْسِرُ عَنْ سَلَامَتِهِ، وَيُهِنُّهُ عَلَى انْتِصَارِهِ عَلَى هَدَدْعَرِ، لِأَنَّ هَدَدْعَرِ كَانَ يَشُ خُرُوباً عَلَى ثُوْعِي، وَحَمَلَهُ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسِ¹¹. فَتَقَبَّلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ، وَلَكِنَّهُ خَصَّصَهَا لِلرَّبِّ مَعَ مَا خَصَّصَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَخْضَعَهَا¹² مِنْ أَرَامَ وَمِنْ مُوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُونَ، وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيْقَ؛ وَمَا غَنِمَهُ مِنْ أَسْلَابِ هَدَدْعَرِ مَلِكِ

وَبَعْدَ ذَلِكَ هَزَمَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوْلَى عَلَى جَتَّ وَضِيَاعِهَا مِنْهُمْ². وَقَهَرَ الْمُوَابِيئِينَ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَصَارُوا يُودُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ³. وَهَاجَمَ دَاوُدُ هَدَدْعَرَ مَلِكِ صُوبَةَ فِي حَمَاةَ حِينَ ذَهَبَ لِفَرَضِ سُلْطَتِهِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،⁴ وَاسْتَوْلَى دَاوُدُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ مِنْ مَرْكَبَاتِهِ، وَأَسَرَ سَبْعَةَ آلَافِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَرَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خَيُْولِ الْمُرْكَبَاتِ. وَلَمْ يَبْقَ لِنَفْسِهِ سِوَى مِئَةِ مَرْكَبَةٍ⁵. وَعِنْدَمَا أَسْرَعَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدْعَرِ مَلِكِ صُوبَةَ قَتَلَ دَاوُدُ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ،⁶ وَأَقَامَ حَامِيَّةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، فَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ يُودُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ الرَّبُّ يُنْصِرُ دَاوُدَ أَيْنَمَا تَوَجَّهَ⁷. وَعَنِمَ دَاوُدُ أُنْتِرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَحْمِلُهَا ضَبَاطُ هَدَدْعَرِ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ،⁸ كَمَا نَقَلَ كَمِّيَّةً هَائِلَةً مِنَ النُّحَاسِ مِنْ مَدِينَتِي مَدِينَتِي هَدَدْعَرِ فَعَمِلَ مِنْهَا سُلَيْمَانُ بَرَكَةَ النُّحَاسِ وَالْأَعْمِدَةَ وَأَيْنَةَ النُّحَاسِ⁹. وَعِنْدَمَا عَلِمَ ثُوْعُو مَلِكِ حَمَاةَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ حَرَّ جَيْشَ هَدَدْعَرِ مَلِكِ صُوبَةَ،¹⁰ أَرْسَلَ هَدُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ مُحَمَّلاً بِهَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسِ، لِيُهِنُّهُ وَيُبَارِكُهُ، لِأَنَّهُ هَزَمَ هَدَدْعَرَ، إِذْ إِنَّ هَدَدْعَرَ كَانَ دَائِماً يَشُ عَلَيْهِ خُرُوباً¹¹. فَخَصَّصَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ هَذِهِ الْهَدَايَا مَعَ كُلِّ مَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِمَّا غَنِمَهُ مِنَ الْأُمَمِ كَالْأَدُومِيِّينَ وَالْمُوَابِيئِينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَمَالِيْقَ¹². وَقَضَى أَبْشَايُ ابْنُ صَرُوبَةَ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ أَلْفاً مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمِلْحِ،¹³ وَأَقَامَ حَامِيَّةً مِنْ جُنُودِهِ فِي بِلَادِ أَدُومَ، فَصَارَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يُنْصِرُ دَاوُدَ أَيْنَمَا تَوَجَّهَ¹⁴. وَمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى

صُوبَةَ 13 . وَأَصَابَ دَاوُدُ شَهْرَةً وَاسِعَةً بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفَ
أُدُومِيٍّ فِي وَادِي الْمَلْحِ .

14 وَأَقَامَ عِدَّةَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أَدُومَ ، فَأَصْبَحَ الْأُدُومِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدَ .
وَكَانَ الرَّبُّ يُنْصِرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ .

15 وَمَلَكَ دَاوُدُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ فَكَانَ بِحُكْمٍ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ لِكُلِّ شَعْبِهِ 16 . وَتَوَلَّى يُوَابُ
ابْنَ صَرُويَّةَ قِيَادَةَ الْجَيْشِ ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مَنْصِبَ الْمُسْجَلِ ، 17 وَكَانَ صَادُوقُ
بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاتَارَ كَاهِنَيْنِ ، وَسَرَايَا كَاتِباً 18 . كَمَا تَرَأَسَ بَنِيَاهُو بْنُ
يَهُويَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِيِّينَ وَالسَّعَاةِ ، وَصَارَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مُسْتَشَارِينَ لِلْمَلِكِ .

جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ فَعَدَلَ بَيْنَ شَعْبِهِ وَأَنْصَفَ 15 . وَكَانَ يُوَابُ ابْنُ صَرُويَّةَ قَائِدَ
الْجَيْشِ ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسْجِلاً ، 16 وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَبِيمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاتَارَ
كَاهِنَيْنِ ، وَشُوشَا أَمِينُ سِرِّ الْمَلِكِ ، 17 وَبَنِيَايَا بْنُ يَهُويَادَاعَ رَئِيسَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ . أَمَّا
أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا يَتَوَلَّوْنَ مَنَاصِبَ كِبَارِ الْمُوظَّفِينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ .

صموئيل الثاني 10 = أخبار الأيام الأول 19

صموئيل الثاني 10 = أخبار الأيام الأول 19

أخبار الأيام الأول 19

ثُمَّ مَاتَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ، وَاعْتَلَى الْعَرْشَ ابْنُهُ حَانُونُ². فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا يَبْدَأُ أَنْ أُبَدِيَ نَحْوَ حَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ كُلَّ تَلْطُفٍ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَفْدًا لِيُعْزِيَهُ فِي أَبِيهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ الْوَفْدُ إِلَى بِلَادِ عَمُّونَ،³ قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِحَانُونِ: «أَتَظُنُّ أَنَّ دَاوُدَ يَسْعَى لِإِكْرَامِ وَالِدِكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْكَ بَوَفْدٍ الْمُعْزِينَ؟ أَلَمْ يُرْسِلْهُمْ لِاسْتِكْشَافِ الْبِلَادِ، وَلِلتَّجَسُّسِ عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِطْلَاعِ مَدَاخِلِهَا؟⁴» فَقَبِضَ حَانُونُ عَلَى عِبِيدِ دَاوُدَ وَخَلَقَ لِحَاهُمْ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ، حَوْلَ غُورَاتِهِمْ وَأَعَادَهُمْ⁵. وَعِنْدَمَا عَرَفَ دَاوُدُ بِمَا حَدَثَ لِأَعْضَاءِ الْوَفْدِ، انْتَدَبَ مَبْعُوثِينَ لِلْقَائِمِ، لِأَنَّ الْخَجَلَ الْعَظِيمَ كَانَ قَدْ اعْتَرَاهُمْ. وَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «امْكُثُوا فِي أَرِيحَا رَيْنَمَا تَنْتَبِثُ لِحَاكُمُ ثُمَّ ارْجِعُوا⁶.» وَحِينَ أَدْرَكَ الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَتَارُوا مَقْتِ دَاوُدَ الشَّدِيدِ، خَصَّصُوا أَلْفَ وَرَنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ لِاسْتِنْجَارِ مُرْتَزِقَةٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ، وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ وَمِنْ صُوبَةِ⁷. وَهَكَذَا اسْتَأْجَرُوا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ. وَأَنْصَمَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا مَلِكُ مَعَكَةَ وَحَيْشُهُ، وَعَسَكَرُوا جَمِيعًا مُقَابِلَ مِيدْبَا. وَكَذَلِكَ تَقَاطَرَتِ جُيُوشُ الْعَمُونِيِّينَ مِنْ مَدِينِهِمْ إِلَى هُنَاكَ تَأْهِبًا لِلْحَرْبِ⁸. وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِأَنْبَاءِ الْحُشُودِ، أَرْسَلَ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنْ خَيْرَةِ مُحَارِبِيهِ⁹. فَخَرَجَ جَيْشُ الْعَمُونِيِّينَ وَاصْطَفَى لِلْحَرْبِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا تَجَمَّعَتِ بَقِيَّةُ الْجُيُوشِ بِقِيَادَةِ مُلُوكِهَا الْمُنْضَمِّينَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ فِي الْحُقُولِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

¹⁰ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوَابُ أَنَّ طَلَائِعَ قُوَاتِ الْعَدُوِّ تُحَاصِرُهُ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، اخْتَارَ

صموئيل الثاني 10

ثُمَّ مَاتَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ، وَاعْتَلَى الْعَرْشَ ابْنُهُ حَانُونُ². فَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «لَأَصْنَعَنَّ خَيْرًا لِحَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِي»، فَبَعَثَ دَاوُدُ وَفْدًا لِيُعْزِيَهُ فِي وَفَاةِ أَبِيهِ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ وَفْدُ دَاوُدَ أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ³ قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِسَيِّدِهِمْ: «أَتَظُنُّ أَنَّ دَاوُدَ يَسْتَهْدِفُ إِكْرَامَ أَبِيكَ فِي عَيْنَيْكَ بِإِزْسَالِهِ هَذَا الْوَفْدِ لِلتَّعْزِيَةِ؟ إِنَّهُ لَمْ يُرْسِلْ هَذَا الْوَفْدَ إِلَّا لِاسْتِطْلَاعِ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ وَالتَّجَسُّسِ عَلَيْهَا وَقَلْبِهَا⁴.» فَقَبِضَ حَانُونُ عَلَى أَعْضَاءِ وَفْدِ دَاوُدَ وَخَلَقَ أَنْصَافَ لِحَاهُمْ وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ إِلَى مُنْتَصَفِ ظُهُورِهِمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ⁵. وَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ بِالْأَمْرِ أَرْسَلَ مَنْ اسْتَقْبَلَهُمْ، لِأَنَّ أَعْضَاءَ الْوَفْدِ اعْتَرَاهُمْ خَجَلٌ شَدِيدٌ. وَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ أَنْ يَمْكُثُوا فِي أَرِيحَا رَيْنَمَا تَنْتَبِثُ لِحَاهُمْ ثُمَّ يَرْجِعُوا.

⁶ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ الْعَمُونِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ أَضْمَرَ لَهُمُ الْبِغْضَاءَ، اسْتَأْجَرُوا مِنْ أَرَامِ بَيْتِ رَحُوبِ أَرَامِ صُوبًا عَشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ مَلِكِ مَعَكَةَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ رِجَالِ طُوبِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَاجِلٍ⁷. فَحِينَ بَلَغَ الْخَبْرُ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَسَائِرَ قُوَاتِهِ الْأَبْطَالِ،⁸ فَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ وَاصْطَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، أَمَّا أَرَامِيُّو صُوبًا وَرَحُوبٌ وَرِجَالُ طُوبِ وَمَعَكَةُ فَقَدِ اخْتَشَدُوا فِي الْحُقُولِ⁹. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ يُوَابُ أَنَّهُ مُحَاصَرٌ بِجِبْهَتَيْ قِتَالٍ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، انْتَخَبَ مِنْ صَفْوَةِ جَيْشِهِ رِجَالًا صَفَّهُمْ لِلِقَاءِ الْأَرَامِيِّينَ،¹⁰ وَعَهَدَ بِبَقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أَبِيشَايَ، فَصَفَّهُمْ هَذَا لِمُوَاجَهَةِ بَنِي عَمُّونَ¹¹. وَقَالَ يُوَابُ: «إِنْ تَغَلَّبَ عَلَيَّ الْأَرَامِيُّونَ تُسْرِعُ لِنُجْدَتِي، وَإِنْ قَوِيَ عَلَيْكَ

الْعَمُونِيُّونَ أَخْفُفْ لِغَاثَتِكَ¹² لِتَنْشَجَّ وَتَنْتَقِرَ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدْنِ إِيهِنَا،
وَالرَّبُّ يُجْرِي مَا يَشَاءُ.»

¹³ وَتَقَدَّمَ يُوَابُ بِقُوَاتِهِ لِمُحَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ فَلَاذُوا بِالْفِرَارِ¹⁴ . وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعَمُونِيُّونَ
الْأَرَامِيِّينَ يُولُونَ الْأَدْبَارَ، هَرَبُوا هُمْ أَيْضاً مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ، فَرَجَعَ يُوَابُ
عَنْ بَنِي عَمُونَ وَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

¹⁵ وَبَعْدَ أَنْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدِ انْهَزَمُوا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعُوا
مَعاً¹⁶ . فَأَرْسَلَ هَدَدُ عَزَرَ وَاسْتَدْعَى أَرَامِيَّ نَهْرَ الْفَرَاتِ، فَتَجَمَّعُوا فِي حِيَلَمَ تَحْتَ
قِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدُ عَزَرَ¹⁷ . فَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ، حَشَدَ جُيُوشَهُ وَاجْتَازَ نَهْرَ
الْأُرْدُنِّ حَتَّى قَدِمَ إِلَى حِيَلَمَ فَالْتَقَى الْجَيْشَانِ فِي حَرْبِ ضَرُوسِ¹⁸ . وَمَا لَبِثَ الْأَرَامِيُّونَ
أَنْ انْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَفَقَلَّتْ قُوَاتُ دَاوُدَ رَجَالَ سَبْعِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ
فَارِسٍ. وَأَصِيبَ شُوبَكَ رَئِيسِ الْجَيْشِ وَمَاتَ هُنَاكَ¹⁹ . وَحِينَ أَدْرَكَ جَمِيعَ خُلَفَاءِ
هَدَدُ عَزَرَ أَنَّهُمْ انْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، عَفَدُوا صُلْحاً مَعَهُمْ وَأَصْبَحُوا تَابِعِينَ لَهُمْ وَلَمْ
يَجْرُؤُوا عَلَى نَجْدَةِ بَنِي عَمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ.

نُخْبَةَ رَجَالِهِ الْمُحَارِبِينَ وَصَفَّهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ¹¹ . وَسَلَّمَ بِقِيَّةِ الْجَيْشِ لِقِيَادَةِ
أَخِيهِ أَبِيشَايَ، فَاصْطَفُوا لِمُجَابَهَةِ الْعَمُونِيِّينَ¹² . وَقَالَ يُوَابُ لِأَبِيشَايَ: «إِنْ تَعَلَّبَ
الْأَرَامِيُّونَ عَلَيَّ تُسْرِعُ لِنَجْدَتِي، وَإِنْ تَعَلَّبُوا عَلَيَّكَ أَهْبُ لِنَجْدَتِكَ¹³ . تَنْشَجَّ وَتَقَوَّ دِفَاعاً
عَنْ شَعْبِنَا وَعَنْ مَدْنِ إِيهِنَا. وَلَيَصْنَعِ الرَّبُّ مَا يَطِيبُ لَهُ¹⁴ .» وَمَا إِنْ انْدَفَعَ يُوَابُ
وَجَيْشُهُ لِمُحَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى لَادُوا أَمَامَهُ بِالْفِرَارِ¹⁵ . وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعَمُونِيُّونَ أَنَّ
الْأَرَامِيِّينَ قَدِ انْهَزَمُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضاً مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَلَجَأُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَجَعَ
يُوَابُ إِلَى أُورُشَلِيمَ¹⁶ . وَإِذْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدِ انْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ،
اسْتَنْجَدُوا بِأَرَامِيَّ شَرْقِيِّ النَّهْرِ، الَّذِينَ اخْتَشَدُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ
هَدَدُ عَزَرَ¹⁷ . وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، جَمَعَ جَيْشَهُ وَاجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَصَفَّ قُوَاتِهِ
فِي مُوَاجَهَتِهِمْ، وَدَارَتْ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ مَعْرَكَةٌ ضَارِيَةٌ¹⁸ تَقَهَّقَرَ عَلَى أَثَرِهَا الْأَرَامِيُّونَ
أَمَامَ هَجْمَاتِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَةَ أَلْفٍ مِنْ قَادَةِ الْمَرْكَبَاتِ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ
الْمُشَاةِ، كَمَا قَتَلَ شُوبَكَ رَئِيسَ الْجَيْشِ¹⁹ . وَلَمَّا رَأَى قَادَةُ هَدَدُ عَزَرَ أَنَّهُمْ قَدِ انْدَحَرُوا أَمَامَ
الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَفَدُوا مَعَ دَاوُدَ صُلْحاً وَخَضَعُوا لَهُ. وَلَمْ يَعُدِ الْأَرَامِيُّونَ يَرْغَبُونَ فِي نَجْدَةِ
الْعَمُونِيِّينَ فِي مَا بَعْدَ.

صموئيل الثاني 22 = مزامير 18

صموئيل الثاني 22 = مزامير 18

مزامير 18

أَجْبُكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي². الرَّبُّ صَخَّرَتِي وَحَصَّنِي وَمُنْقِذِي. إِلَهِي صَخَّرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تُرْسِي وَرُكْنُ خَلَاصِي، وَقَلْعَتِي الْحَصِينَةُ³. أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيَخْلُصُنِي مِنْ أَعْدَائِي⁴. قَدْ أَحْدَقْتُ بِي جِبَالُ الْمَوْتِ، وَأَفْرَعَتْنِي سُبُلُ الْهَلَاكِ⁵. أَحَاطَتْ بِي جِبَالُ الْهَآوِيَةِ، وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ فِخَاخُ الْمَوْتِ⁶. فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ وَصَرَخْتُ إِلَى إِلَهِي، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَصَعِدَ صِرَاحِي أَمَامَهُ، بَلْ دَخَلَ أُنْدِيهِ⁷. عِنْدِيذِ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ الْجِبَالِ وَاهْتَزَّتْ، لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ⁸. نَفَتْ أَنْفُهُ دُخَانًا، وَأَنْدَلَعَتْ نَارٌ أَكَلَتْهُ مِنْ فَمِهِ، وَكَانَتْهَا جَمْرٌ مُلْتَهَبٌ⁹. طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ الْمُتَجَهَّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ¹⁰. امْتَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَطَارَ مُسْرِعًا عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ¹¹. جَعَلَ الظُّلْمَةَ سِتَارًا لَهُ، وَصَارَ ضُبَابَ الْمِيَاهِ وَسُحْبَ السَّمَاءِ الدَّاكِنَةَ مِطْلَأَهُ الْمُحِيطَةَ بِهِ¹². مِنْ بَهَاءِ طَلْعِهِ عَبَّرَتِ السُّحُبُ أَمَامَهُ. حَدَنَتْ عَاصِفُهُ بَرْدًا وَبَرَقَ كَالْجَمْرِ الْمُلْتَهَبِ¹³. أَرَعَدَ الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ، أَطْلَقَ الْعُلَى صَوْتَهُ فَانْهَمَرَ بَرْدًا، وَأَنْدَلَعَتْ نَارٌ¹⁴! أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَّدَ أَعْدَائِي، وَأَرْسَلَ بُرُوقَهُ فَازْعَجَهُمْ¹⁵. ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبُّ، وَمِنْ أَنْفِكَ اللَّافِحَةِ¹⁶. مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، وَانْتَسَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْعَامِرَةِ¹⁷. أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَمِنْ مُبْعِضِي، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي¹⁸. بَصَدُوا لِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنْدِي¹⁹، وَاقْتَادَنِي إِلَى مَوْضِعٍ رَحِيبٍ، أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سَرَّ بِي²⁰. يُكَافِئُنِي الرَّبُّ بِمُقْتَضَى بَرِّي وَيُعَوِّضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ²¹، لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا فِي طُرُقِ

صموئيل الثاني 22

وَخَاطَبَ دَاوُدَ الرَّبَّ بِأَبْيَاتِ هَذَا النَّشِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ، وَمِنْ شَاوُلَ²: الرَّبُّ صَخَّرَتِي وَحَصَّنِي وَمُنْقِذِي³. إِلَهِي صَخَّرَتِي بِهِ أَحْتَمِي، تُرْسِي وَرُكْنُ خَلَاصِي. هُوَ حَصَّنِي وَمَلَجَأِي وَمَخْلُصِي. أَنْتَ تَخْلُصُنِي مِنَ الظَّالِمِينَ⁴. أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيَخْلُصُنِي مِنْ أَعْدَائِي⁵. طَوَّقْتَنِي أَمْوَاجُ الْمَوْتِ وَسُبُلُ الْهَلَاكِ عَمَّرْتَنِي⁶. أَحَاطَتْ بِي جِبَالُ الْهَآوِيَةِ، وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ فِخَاخُ الْمَوْتِ⁷. فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَبِإِلَهِي اسْتَعْنَيْتُ، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَبَلَغَ صِرَاحِي أُنْدِيهِ⁸. عِنْدِيذِ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ وَاهْتَزَّتْ لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ⁹. نَفَتْ أَنْفُهُ دُخَانًا، وَأَنْدَلَعَتْ نَارٌ أَكَلَتْهُ مِنْ فَمِهِ، فَانْقَدَّتْ مِنْهَا جَمْرٌ¹⁰. طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ الْمُتَجَهَّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ¹¹. امْتَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَطَارَ وَتَجَلَّى عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ¹². أَحَاطَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ كَالْمِظَلَّاتِ وَانْكَشَفَتْهُ السُّحُبُ الْمُتَكَاتِفَةُ وَاللُّجَجُ¹³. مِنْ بَهَاءِ طَلْعِهِ تَوَهَّجَتْ جَمْرَاتُ نَارٍ¹⁴. أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَطْلَقَ الْعُلَى صَوْتَهُ¹⁵. أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَّدَ الْأَعْدَاءَ، وَأَرْسَلَ بُرُوقَهُ فَازْعَجَهُمْ¹⁶. ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِ الرَّبِّ وَمِنْ رِيحِ أَنْفِهِ اللَّافِحَةِ¹⁷. مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، وَانْتَسَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْعَامِرَةِ¹⁸. أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَخَلَّصَنِي مِنْ مُبْعِضِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي¹⁹. بَصَدُوا لِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنْدِي²⁰. اقْتَادَنِي إِلَى مَوْضِعٍ رَحِيبٍ، أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سَرَّ بِي²¹. يُكَافِئُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي. وَيُعَوِّضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ²². لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا

فِي طُرُقِ الرَّبِّ، وَلَمْ أَغْصِنِ إِلَهِي ²³. جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نُصَبَ عَيْنِي، وَلَمْ أَجِدْ عَنْ
 فَرَائِضِهِ ²⁴. فَكُنْتُ كَامِلًا لَدَيْهِ، وَصُنْتُ نَفْسِي مِنَ الْإِثْمِ ²⁵. فَيَكَا فُئِنِّي الرَّبُّ وَفَقًا لِرَبِّي،
 وَبِحَسَبِ طَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ ²⁶. مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ
 كَامِلًا ²⁷. مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمُعَوِّجِ تَكُونُ مُعَوِّجًا ²⁸. أَنْتَ تُنْفِذُ الشَّعْبَ
 الْمُتَضَائِقِ، أَمَّا عَيْنَاكَ فَتُرَاقِبَانِ الْمُتَعَطِّسِينَ لِتُخْفِضَهُمْ ²⁹. يَارَبُّ أَنْتَ سِرَاجِي. الرَّبُّ
 يُضِيءُ ظِلْمَتِي ³⁰. لِأَنِّي بِكَ أَقْتَحُمُ جَيْشًا، وَبِقُوَّةِ إِلَهِي اخْتَرَفْتُ أَسْوَارًا ³¹. مَا أَكْمَلُ
 طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنَّ كَلِمَتَهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ مُتْرَاسٌ يَحْمِي جَمِيعَ الْمُتَلَجِّينَ إِلَيْهِ ³². لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ
 إِلَهٌ غَيْرُ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟ ³³ إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي يُسَلِّخُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ
 طَرِيقِي كَامِلًا ³⁴. يَجْعَلُ رِجْلِي كَرِجْلِي الْإِبِلِ وَيُقِيمُنِي أَمِنًا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ ³⁵. تَدْرِبُ
 يَدِي عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نَحَاسٍ ³⁶. تُعْطِينِي ثُرْسَ خَلَاصِكَ،
 وَبِلُطْفِكَ تُعْظِمُنِي ³⁷. وَسَعَتِ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي فَلَمْ تَنْعَثِرْ رِجْلَايَ ³⁸. أَطَارِدُ أَعْدَائِي
 فَأَذْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَبِيدَهُمْ ³⁹. أَقْضِي عَلَيْهِمْ وَأَسْحَفُهُمْ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النُّهُوضَ،
 بَلْ يَسْفُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي ⁴⁰. تَمُنْطِقُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَاهِبًا لِلْقِتَالِ وَتُخْضِعُ لِسُلْطَانِي
 الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ ⁴¹. تَجْعَلُ أَعْدَائِي يُوَلُّونَ الْأَذْبَارَ هَرَبًا مِنِّي. وَأَفْنِي الَّذِينَ
 يُبْغِضُونَنِي ⁴². يَسْتَعْيِثُونَ وَلَا مِنْ مُخْلَصٍ، يُنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ ⁴³. فَاسْحَفُهُمْ
 كَالْغُبَارِ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَدْفُهُمْ وَأَدْوَسُهُمْ ⁴⁴. تَنْقُذُنِي مِنْ مُخَاصِمَاتِ الشَّعْبِ،
 وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأَمَمِ حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي ⁴⁵. يَقْبَلُ الْغُرَبَاءُ
 نَحْوِي مُتَدَلِّينَ، وَحَالَمَا يَسْمَعُونَ أَمْرِي يَلْبُونَهُ ⁴⁶. الْغُرَبَاءُ يَخُورُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ
 حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ ⁴⁷. حَيَّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي. وَمَتَّعَالِي إِلَهُ
 خَلَاصِي ⁴⁸. إِلَهَةُ الْمُنتَقِمِ لِي، الَّذِي يُخْضِعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي ⁴⁹. مُنْقِذِي مِنَ أَعْدَائِي، رَافِعِي
 عَلَيَّ الْمُتَمَرِّدِينَ، وَمِنْ الرَّجُلِ الطَّاعِيِ يُخَلِّصُنِي ⁵⁰ لِذَلِكَ أَسْبَحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ الْأُمَمِ
 وَأُرْتَلُّ لِاسْمِكَ ⁵¹. يَا مَانِحَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ وَصَانِعَ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِذَاوُدَ وَنَسْلِهِ
 إِلَى الْأَبَدِ.

فِي طُرُقِ الرَّبِّ، وَلَمْ أَغْصِنِ إِلَهِي ²³. جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نُصَبَ عَيْنِي، وَلَمْ أَجِدْ عَنْ
 فَرَائِضِهِ ²⁴. فَكُنْتُ كَامِلًا لَدَيْهِ، وَصُنْتُ نَفْسِي مِنَ الْإِثْمِ ²⁵. فَيَكَا فُئِنِّي الرَّبُّ وَفَقًا لِرَبِّي،
 وَبِحَسَبِ طَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ ²⁶. مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ
 كَامِلًا ²⁷. مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمُعَوِّجِ تَكُونُ مُعَوِّجًا ²⁸. أَنْتَ تُنْفِذُ الشَّعْبَ
 الْمُتَضَائِقِ، أَمَّا عَيْنَاكَ فَتُرَاقِبَانِ الْمُتَعَطِّسِينَ لِتُخْفِضَهُمْ ²⁹. يَارَبُّ أَنْتَ سِرَاجِي. الرَّبُّ
 يُضِيءُ ظِلْمَتِي ³⁰. لِأَنِّي بِكَ أَقْتَحُمُ جَيْشًا، وَبِقُوَّةِ إِلَهِي اخْتَرَفْتُ أَسْوَارًا ³¹. مَا أَكْمَلُ
 طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنَّ كَلِمَتَهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ مُتْرَاسٌ يَحْمِي جَمِيعَ الْمُتَلَجِّينَ إِلَيْهِ ³². لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ
 إِلَهٌ غَيْرُ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟ ³³ إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي يُسَلِّخُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ
 طَرِيقِي كَامِلًا ³⁴. يَجْعَلُ رِجْلِي كَرِجْلِي الْإِبِلِ وَيُقِيمُنِي أَمِنًا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ ³⁵. تَدْرِبُ
 يَدِي عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نَحَاسٍ ³⁶. تُعْطِينِي ثُرْسَ خَلَاصِكَ،
 وَبِلُطْفِكَ تُعْظِمُنِي ³⁷. وَسَعَتِ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي فَلَمْ تَنْعَثِرْ رِجْلَايَ ³⁸. أَطَارِدُ أَعْدَائِي
 فَأَذْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَبِيدَهُمْ ³⁹. أَقْضِي عَلَيْهِمْ وَأَسْحَفُهُمْ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النُّهُوضَ،
 بَلْ يَسْفُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي ⁴⁰. تَمُنْطِقُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَاهِبًا لِلْقِتَالِ وَتُخْضِعُ لِسُلْطَانِي
 الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ ⁴¹. تَجْعَلُ أَعْدَائِي يُوَلُّونَ الْأَذْبَارَ هَرَبًا مِنِّي. وَأَفْنِي الَّذِينَ
 يُبْغِضُونَنِي ⁴². يَسْتَعْيِثُونَ وَلَا مِنْ مُخْلَصٍ، يُنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ ⁴³. فَاسْحَفُهُمْ
 كَالْغُبَارِ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَدْفُهُمْ وَأَدْوَسُهُمْ ⁴⁴. تَنْقُذُنِي مِنْ مُخَاصِمَاتِ الشَّعْبِ،
 وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأَمَمِ حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي ⁴⁵. يَقْبَلُ الْغُرَبَاءُ
 نَحْوِي مُتَدَلِّينَ، وَحَالَمَا يَسْمَعُونَ أَمْرِي يَلْبُونَهُ ⁴⁶. الْغُرَبَاءُ يَخُورُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ
 حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ ⁴⁷. حَيَّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي. وَمَتَّعَالِي إِلَهُ
 خَلَاصِي ⁴⁸. إِلَهَةُ الْمُنتَقِمِ لِي، الَّذِي يُخْضِعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي ⁴⁹. مُنْقِذِي مِنَ أَعْدَائِي، رَافِعِي
 عَلَيَّ الْمُتَمَرِّدِينَ، وَمِنْ الرَّجُلِ الطَّاعِيِ يُخَلِّصُنِي ⁵⁰ لِذَلِكَ أَسْبَحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ الْأُمَمِ
 وَأُرْتَلُّ لِاسْمِكَ ⁵¹. يَا مَانِحَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ وَصَانِعَ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِذَاوُدَ وَنَسْلِهِ
 إِلَى الْأَبَدِ.

صموئيل الثاني 23 = أخبار الأيام الأول 11

صموئيل الثاني 23 = أخبار الأيام الأول 11

أخبار الأيام الأول 11

وَتَجَمَعَ كُلُّ رُوسَاءِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ حَوْلَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ،² وَقَدْ كُنْتَ قَائِدَنَا، تَحْوِضُ الْمَعَارِكَ فِي طَلِيعَتِنَا مِنْذُ الْيَوْمِ السَّابِقَةِ حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ: أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي وَتَتَوَلَّى حُكْمَهُ.³» وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ أَبْرَمَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَمَسَحُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ تَتَمِيمًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ صَمُوئِيلَ.

⁴ وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، أَيُّ يَبُوسَ الْإِهْلَةَ بِسَكَّانِهَا الْيَبُوسِيِّينَ.⁵ فَقَالَ الْيَبُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى هُنَا». فَاسْتَوْلَى دَاوُدُ عَلَى قَلْعَةِ صِهْيُونِ الَّتِي دُعِيَتْ فِي مَا بَعْدَ مَدِينَةِ دَاوُدَ.⁶ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنَّ مَنْ يَفْتَحُ الْيَبُوسِيِّينَ يُصْبِحُ قَائِدًا لِلْجَيْشِ». فَهَاجَمَهُمْ يُوَابُ ابْنُ صُرُوبَةَ أَوَّلًا، وَأَصْبَحَ هُوَ الْقَائِدَ.⁷ وَمَكَتْ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ فَدَعَى لِذَلِكَ مَدِينَةَ دَاوُدَ.⁸ وَبَنَى الْمَدِينَةَ مِنْ حَوْلِهَا ابْتِدَاءً مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِهَا. ثُمَّ قَامَ يُوَابُ بِتَجْدِيدِ سَائِرِ الْمَدِينَةِ.⁹ وَكَانَ دَاوُدُ يَزْدَادُ عُلُوًّا شَأْنًا، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

¹⁰ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْزَوْهُ مَعَ بَعِيَّةِ إِسْرَائِيلَ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، بِمُقْتَضَى وَعْدِ الرَّبِّ الْمُتَعَلِّقِ بِإِسْرَائِيلَ،¹¹ وَهُؤُلَاءِ هُمُ أَبْطَالُ دَاوُدَ: يَشْبُعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَيْيسُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، هَاجَمَ بِرُمُجِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً.¹² ثُمَّ أَلْعَازَارُ بْنُ دُودُو الْأَخُوخِيِّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.¹³ كَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَسِّ دَمِيمَ حِينَ احْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلْحَرْبِ فِي حَقْلِ شَعِيرٍ، فَهَرَبَ الْجَيْشُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.¹⁴ غَيْرَ أَنَّهُ تَبَّتْ

صموئيل الثاني 23

وَهَذِهِ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ: هَذَا مَا أُوحِيَ بِهِ إِلَيَّ دَاوُدُ بْنُ يَسَى، وَمَا تَنَبَّأَ بِهِ الرَّجُلُ الَّذِي عَظَّمَهُ الْعَلِيُّ، الرَّجُلُ الَّذِي مَسَحَهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ. هَذَا هُوَ مُرْتَلُّ إِسْرَائِيلَ الْمَحْبُوبِ»². تَكَلَّمَ رُوحُ الرَّبِّ بِفَمِي، وَكَلِمَتُهُ نَطَقَ بِهَا لِسَانِي.³ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ، صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي: عِنْدَمَا يَحْكُمُ إِنْسَانٌ بَعْدَ عَلِيَّ النَّاسِ وَيَتَسَلَّطُ بِمَخَافَةِ اللَّهِ،⁴ فَإِنَّهُ يُشْرِقُ عَلَيْهِمْ كَنُورِ الْفَجْرِ، وَكَالشَّمْسِ يَشِيعُ عَلَيْهِمْ فِي صَبَاحِ صَافٍ، وَكَالْمَطَرِ الَّذِي يَسْتَنْبِتُ عُشْبَ الْأَرْضِ.⁵ أَلَيْسَتْ هَكَذَا عِلَاقَةُ بَيْتِي بِاللَّهِ؟ أَلَمْ يَبْرَمْ مَعِي عَهْدًا أَبَدِيًّا كَامِلًا وَمُؤَمَّنًا؟ أَلَا يُكَلِّلُ خَلَاصِي بِالْفَلَاحِ وَيَضْمَنُ تَحْقِيقَ رَغَائِبِي؟⁶ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُطْرَحُونَ جَمِيعًا كَالشُّوكِ، لِأَنَّهُمْ يَجْرَحُونَ الْيَدَ الَّتِي تَلْمُسُهُمْ.⁷ وَكُلُّ مَنْ يَمْسُهُمْ يَنْسَلِخُ بِحَدِيدٍ وَقَنَاةِ رُمْحٍ، وَتَلْتَهُمُ النَّارُ جَمِيعًا فِي مَكَانِهِمْ. »

⁸ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالِ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ: يُوشَيْبُ بَشَبْتُبُ التَّحْكُمُونِيِّ، وَكَانَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ، هَاجَمَ بِرُمُجِهِ ثَمَانِي مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً.⁹ وَيَلِيهِ أَلْعَازَارُ بْنُ دُودُو بْنِ أَخُوخِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَ عَيَّرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ (فِي أَفْسِ دَمِيمَ) الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ لِلْحَرْبِ، وَعِنْدَمَا تَفَهَّرَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ،¹⁰ صَمَدَ هُوَ وَظَلَّ يُهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ وَلَصِقَتْ بِالسَّيْفِ، وَوَهَبَهُ الرَّبُّ نَصْرًا مُؤَزَّرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَبِثَ أَنْ رَجَعَ الشَّعْبُ لِنَهَبِ الْعَنَائِمِ فَقَطُّ.¹¹ وَيَعْقُبُهُ شِمَةُ بْنُ أَحْيِ الْهَرَارِيِّ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَدْ حَسَدُوا جَيْشًا فِي قِطْعَةِ حَقْلِ مَرْزُوعَةٍ بِالْعَدَسِ، فَهَرَبَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ.¹² لَكِنَّ شِمَةَ تَبَّتْ فِي مَكَانِهِ وَسَطَ قِطْعَةِ الْحَقْلِ، وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ،

وَأَنْقَذَ الْحَقْلَ مِنْهُمْ، فَوَهَبَهُ اللَّهُ النَّصْرَ عَلَيْهِمْ¹³. وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ، أَقْبَلَ هَوْلَاءُ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَيْنِ الثَّلَاثِينَ رَيْسًا إِلَى دَاوُدَ اللَّجِيِّ إِلَى مَعَارَةَ عَدْلَامَ، وَكَانَ جَيْشُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ آنِذٍ مُعْسِكِرًا فِي وَادِي الرَّفَائِيَّينَ،¹⁴ بَيْنَمَا دَاوُدُ مُعْتَصِمًا فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَهُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ نَازِلَةً فِي بَيْتِ لَحْمٍ¹⁵. فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ قَائِلًا: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ؟»¹⁶ فَاقْتَحَمَ الثَّلَاثَةُ مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ الْبَوَابَةِ، وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ،¹⁷ قَائِلًا: «مَعَادَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! إِنَّهُ دَمُ الرَّجَالِ الَّذِينَ جَازَفُوا بِأَنْفُسِهِمْ». وَهَكَذَا أَبِي أَنْ يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا قَامَ بِهِ هَوْلَاءُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ¹⁸. وَكَانَ أَبِيشَائِي أَخُو يُوَابَ وَابْنُ صُرُوبِيَّةَ رَيْسِ ثَلَاثَةِ أَيْضًا. هَذَا جَابَهُ بِرُمُحِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ، فَذَاعَتْ شَهْرَتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ،¹⁹ وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَيْهِمْ وَصَارَ لَهُمْ رَيْسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى²⁰. وَكَانَ بَنِيَاهُو بَنُ يَهُوِيَادَاعَ مُحَارِبًا مُجِيدًا مِنْ قَبْصِيئِيلَ، هَذَا صَرَعَ بَطْلِي مُوَابَ، وَنَزَلَ إِلَى وَسْطِ جُبِّ فِي يَوْمِ مُتْلَجٍ وَقَتْلَ أَسَدًا،²¹ كَمَا قَضَى عَلَى رَجُلٍ مِصْرِيٍّ عِمْلَاقَ كَانَ يَحْمِلُ بِيَدِهِ رُمْحًا، فَتَصَدَّى لَهُ بَعْصًا وَخَطَفَ الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ²². هَذَا مَا صَنَعَهُ بَنِيَاهُو بَنُ يَهُوِيَادَاعَ فَذَاعَتْ شَهْرَتُهُ بَيْنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ²³. وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى فَعَيَّنَهُ دَاوُدُ قَائِدًا لِحَرْسِهِ الْخَاصِّ²⁴. وَكَانَ عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثِينَ رَيْسًا، وَكَذَلِكَ أَلْحَانَانُ بَنُ دُوْدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ،²⁵ وَشَمَةُ الْحُرُودِيُّ وَالْيَقَا الْحُرُودِيُّ²⁶ وَخَالصُ الْفُلْطِيُّ، وَعَيْرَا بَنُ عَقِيْشِ الثَّقُوعِيِّ²⁷ وَأَبِيْعَزْرُ الْعَنَّاوُثِيِّ، وَمُبُونَايُ الْحُوشَاتِيِّ²⁸. وَصَلْمُونُ الْأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ²⁹. وَخَالِبُ بَنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَإِتَائِي بَنُ رَيْبَايَ مِنْ جِبْعَةَ بَنِي بَنْيَامِينَ،³⁰ وَبَنِيَا الْفِرْعَوْنِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَّةِ جَاعَشَ³¹. وَأَبُو عَلْبُونُ الْعَرَبَاتِيِّ، وَعَزْمُوتُ الْبُرْخُومِيِّ³². وَالْيَحْبَا الشَّعْلُبُونِيُّ، وَيُونَانَانُ مِنْ بَنِي يَاشَنَ³³. وَشَمَةُ الْهَزَارِيِّ، وَأَخِيَامُ بَنُ شَارَانَ الْأَرَارِيِّ،³⁴ وَالْيَلْفَلُطُ بَنُ أَحْسَبَايَ ابْنُ الْمُعْكِيِّ، وَالْيَعَامُ بَنُ أَخِيئُوْفَلِ الْجِيلُونِيِّ³⁵. وَحَصْرَايُ الْكَرْمَلِيِّ، وَفَعْرَايُ الْأَرَبِيِّ،³⁶ وَبَجَالُ بَنُ نَاتَانَ مِنْ صُوبَةِ، وَبَايِي الْجَادِيِّ،³⁷ وَصَالِقُ الْعُمُونِيِّ،

مَعَ رَجَالِهِ فِي وَسْطِ الْحَقْلِ وَأَنْقَذَهُ وَقَضَى عَلَى الْفِلَسْطِينِيِّينَ، فَاتَاهُمْ الرَّبُّ نُصْرَةً عَظِيمَةً¹⁵. وَأَنْحَدَرَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الصَّخْرِيَّةِ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ يُقِيمُ فِي مَعَارَةَ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا جَيْشُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ مُعْسِكِرٌ فِي وَادِي الرَّفَائِيَّينَ¹⁶. وَكَانَ دَاوُدُ آنِذٍ مُتَمَنِّعًا فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَهُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ نَازِلَةً فِي بَيْتِ لَحْمٍ¹⁵. فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ قَائِلًا: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ؟»¹⁶ فَاقْتَحَمَ الثَّلَاثَةُ مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ الْبَوَابَةِ، وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ،¹⁷ قَائِلًا: «مَعَادَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! إِنَّهُ دَمُ الرَّجَالِ الَّذِينَ جَازَفُوا بِأَنْفُسِهِمْ». وَهَكَذَا أَبِي أَنْ يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا قَامَ بِهِ هَوْلَاءُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ¹⁸. وَكَانَ أَبِيشَائِي أَخُو يُوَابَ وَابْنُ صُرُوبِيَّةَ رَيْسِ ثَلَاثَةِ أَيْضًا. هَذَا جَابَهُ بِرُمُحِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ، فَذَاعَتْ شَهْرَتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ،¹⁹ وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَيْهِمْ وَصَارَ لَهُمْ رَيْسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى²⁰. وَكَانَ بَنِيَاهُو بَنُ يَهُوِيَادَاعَ مُحَارِبًا مُجِيدًا مِنْ قَبْصِيئِيلَ، هَذَا صَرَعَ بَطْلِي مُوَابَ، وَنَزَلَ إِلَى وَسْطِ جُبِّ فِي يَوْمِ مُتْلَجٍ وَقَتْلَ أَسَدًا،²¹ كَمَا قَضَى عَلَى رَجُلٍ مِصْرِيٍّ عِمْلَاقَ كَانَ يَحْمِلُ بِيَدِهِ رُمْحًا، فَتَصَدَّى لَهُ بَعْصًا وَخَطَفَ الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ²². هَذَا مَا صَنَعَهُ بَنِيَاهُو بَنُ يَهُوِيَادَاعَ فَذَاعَتْ شَهْرَتُهُ بَيْنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ²³. وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى فَعَيَّنَهُ دَاوُدُ قَائِدًا لِحَرْسِهِ الْخَاصِّ²⁴. وَكَانَ عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثِينَ رَيْسًا، وَكَذَلِكَ أَلْحَانَانُ بَنُ دُوْدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ،²⁵ وَشَمَةُ الْحُرُودِيُّ وَالْيَقَا الْحُرُودِيُّ²⁶ وَخَالصُ الْفُلْطِيُّ، وَعَيْرَا بَنُ عَقِيْشِ الثَّقُوعِيِّ²⁷ وَأَبِيْعَزْرُ الْعَنَّاوُثِيِّ، وَمُبُونَايُ الْحُوشَاتِيِّ²⁸. وَصَلْمُونُ الْأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ²⁹. وَخَالِبُ بَنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَإِتَائِي بَنُ رَيْبَايَ مِنْ جِبْعَةَ بَنِي بَنْيَامِينَ،³⁰ وَبَنِيَا الْفِرْعَوْنِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَّةِ جَاعَشَ³¹. وَأَبُو عَلْبُونُ الْعَرَبَاتِيِّ، وَعَزْمُوتُ الْبُرْخُومِيِّ³². وَالْيَحْبَا الشَّعْلُبُونِيُّ، وَيُونَانَانُ مِنْ بَنِي يَاشَنَ³³. وَشَمَةُ الْهَزَارِيِّ، وَأَخِيَامُ بَنُ شَارَانَ الْأَرَارِيِّ،³⁴ وَالْيَلْفَلُطُ بَنُ أَحْسَبَايَ ابْنُ الْمُعْكِيِّ، وَالْيَعَامُ بَنُ أَخِيئُوْفَلِ الْجِيلُونِيِّ³⁵. وَحَصْرَايُ الْكَرْمَلِيِّ، وَفَعْرَايُ الْأَرَبِيِّ،³⁶ وَبَجَالُ بَنُ نَاتَانَ مِنْ صُوبَةِ، وَبَايِي الْجَادِيِّ،³⁷ وَصَالِقُ الْعُمُونِيِّ،

وَنَحْرَايَ النَّبِيرُوتِيَّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُوَيْةَ،³⁸ وَعَيْرَا الْيَثْرِيَّ، وَجَارِبُ
الْيَثْرِيَّ،³⁹ وَأُورِيَّا الْحَثِّيُّ. وَهُمْ فِي جُمْلَتِهِمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَطَلًا.

وَأَخِيَا الْفُلُونِيَّ،³⁷ وَحَصْرُو الْكَرْمَلِيَّ، وَنَعْرَايُ بْنُ أَرْبَابِيَّ،³⁸ وَيُونَيْلُ أَخُو نَاتَانَ،
وَمُبْحَارُ بْنُ هَجْرِي،³⁹ وَصَالِقُ الْعُمُونِيَّ، وَنَحْرَايُ النَّبِيرُوتِيَّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ ابْنِ
صُرُوَيْةَ،⁴⁰ وَعَيْرَا الْيَثْرِيَّ، وَجَارِبُ الْيَثْرِيَّ،⁴¹ وَأُورِيَّا الْحَثِّيُّ، وَزَابَادُ بْنُ
أَخْلَايَ،⁴² وَعَدِينَا بْنُ شِيْزَا الرَّأُوْبِيْنِيَّ زَعِيْمُ الرَّأُوْبِيْنِيْنِ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ
جُنْدِيًّا،⁴³ وَحَانَانُ ابْنُ مَعْكَةَ، وَيُوشَافَاطُ الْمَثْنِيَّ،⁴⁴ وَغَزِيَّا الْعَشْتَرُوتِيَّ، وَشَامَاغُ
وَيَعُوْنِيْلُ ابْنَا حُوْتَامَ الْعَرُوْعِيْرِيَّ،⁴⁵ وَيَدِيْعَيْلُ وَيُوْحَا ابْنَا شِمْرِي مِنْ
تَيْصَ،⁴⁶ وَإِبْلِيْنِيْلُ مِنْ مَحْوِيْمَ، وَيَرْيَبَايُ وَيُوشُوْيَا ابْنَا أَلْنَعَمَ، وَيَثْمَةُ الْمُوَابِيَّ،⁴⁷ وَإِبْلِيْنِيْلُ
وَعُوْبِيْدُ وَيَعْسِيْنِيْلُ مِنْ مَصُوْبَايَا.

الملوك الأول 7 = أخبار الأيام الثاني 4

الملوك الأول 7 = أخبار الأيام الثاني 4

أخبار الأيام الثاني 4

وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مَذْبَحَ النُّحَاسِ، طُولُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ).

² وَسَبَكَ بَرَكَةً مِنَ النُّحَاسِ مُسْتَدِيرَةً طُولَ قُطْرِهَا مِنْ حَافَتِهَا إِلَى حَافَتِهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا خُمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَطُولُ مُحِيطِهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْراً). ³ (وَقَدْ سَبَكَ بِشَكْلِ دَائِرِيٍّ، وَكَجُزْءٍ مِنْهَا، تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مُحِيطِهَا، صَفَانٍ مِنَ الْقِثَاءِ بِمِقْدَارِ عَشْرِ قِثَاءَاتٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوَ نِصْفِ مِثْرٍ)، وَقَدْ سَبَكَتْ كَجُزْءٍ مِنَ الْحَوْضِ ⁴ . وَكَانَتِ الْبَرَكَةُ قَائِمَةً عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، يَتَجَّهُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا بِرُؤُوسِهَا نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ أُخْرَى نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ ثَالِثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَالثَّلَاثَةُ الْأُخْرَى نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالبَرَكَةُ تَرْتَكِزُ عَلَى أَعْجَازِهَا الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الدَّاخِلِ ⁵ . وَبَلَغَ سُمْكُ جِدَارِ الْبَرَكَةِ شِبْرًا، وَصُنِعَتْ حَافَتُهَا عَلَى شَكْلِ كَأْسِ زَهْرٍ السُّوسَنِ، وَكَانَتْ تَتَّسِعُ لِثَلَاثَةِ الْأَفْبِثِّ (نَحْوَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَخَمْسِ مِئَةِ لِثْرٍ).

⁶ وَصَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِيَغْسَلَ مَا يُقْرَبُونَهُ كُمُحْرَقَاتٍ، أَقَامَ خَمْسَةً مِنْهَا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةً عَنِ الشَّمَالِ. أَمَّا الْبَرَكَةُ فَقَدْ خُصِّصَتْ لِاغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ ⁷ . وَصَاعَ عَشْرَ مَنَابِرٍ ذَهَبٍ بِمُوجِبِ الْمَوْاصِفَاتِ الْمَوْضُوعَةِ لَهَا، وَنَصَبَهَا فِي الْهَيْكَلِ: خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الشَّمَالِ ⁸ . وَكَذَلِكَ صَنَعَ عَشْرَ مَوَائِدَ وَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ خَمْسَةً عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةً عَنِ الشَّمَالِ. كَمَا صَنَعَ مِئَةَ مِئْذِنَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ ⁹ . وَبَنَى فِنَاءَ الْكَهَنَةِ وَالدَّارِ الْعَظِيمَةَ مَعَ مَصَارِعِهَا الَّتِي غَسَّاهَا بِالنُّحَاسِ ¹⁰ . أَمَّا الْبَرَكَةُ فَقَدْ أَثْبَتَهَا فِي الْجَانِبِ

الملوك الأول 7

وَبَنَى سُلَيْمَانُ قَصْرَهُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، ² وَشَيَّدَ أَيْضًا قَصْرًا عَامًّا دَعَاهُ قَصْرَ غَابَةِ لُبْنَانَ. وَكَانَ طُولُهُ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا)، وَيَقُومُ عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، تَرْتَكِزُ عَلَيْهَا عَوَارِضُ خَشَبِيَّةٌ مُنْسَقَّةٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ ³ . وَامْتَدَّتْ سَفُوفُ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ فَوْقَ هَذِهِ الْعَوَارِضِ الْمُنْسَقَّةِ الْبَالِغَةِ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ عَارِضَةً، قَائِمَةً عَلَى الْأَعْمِدَةِ، وَقَدْ نَسَقَتْ فِي صُفُوفٍ ثَلَاثَةٍ، يَتَأَلَّفُ كُلُّ صَفٍّ مِنْهَا مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ عَارِضَةٍ ⁴ . وَتَتَكَوَّنُ السُّفُوفُ مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، لَهَا نَوَافِدُ مُتَقَابِلَةٌ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ ⁵ . وَكَانَ لِكُلِّ الْمَدَاخِلِ وَالنَّوَافِدِ إِطَارَاتٌ مُرَبَّعَةُ الشَّكْلِ، كَمَا تَقَابَلَتْ كُلُّ نَافِذَةٍ مَعَ نَافِذَةٍ أُخْرَى، مُنْسَقَّةٌ فِي ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ ⁶ . وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا «بَهُوُ الْأَعْمِدَةِ» طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا) كَمَا بَنَى أَمَامَهَا شُرْفَةً تَقُومُ عَلَى أَعْمِدَةٍ مَسْفُوفَةٍ ⁷ . وَكَذَلِكَ شَيَّدَ «قَاعَةَ الْعَرْشِ» أَوْ «بَهُوُ الْقَضَاءِ» وَغَسَّاهَا بِالْأَوْحِ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السُّفْفِ ⁸ . أَمَّا بَيْتُهُ الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِيهِ فَكَانَ خَلْفَ «قَاعَةِ الْعَرْشِ» مُمَاتِلًا لَهَا فِي فَنِّ الْبِنَاءِ، كَمَا شَيَّدَ قَصْرًا مُمَاتِلًا لِزَوْجَتِهِ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ ⁹ . وَقَدْ شَيَّدَتْ هَذِهِ جَمِيعًا مِنْ حِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ رَفِيعَةِ الْمُسْتَوَى، قُطِعَتْ وَشُدِّبَتْ وَجُوهُهَا الدَّاخِلِيَّةُ وَالخَارِجِيَّةُ بِمِنْشَارٍ وَفَقَّ الْمَقَابِيسِ الْمَطْلُوبَةِ، وَاسْتُخْدِمَتْ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى الْإِفْرِيزِ وَمِنْ خَارِجِ إِلَى الدَّارِ الْكُبْرَى ¹⁰ . وَكَانَتْ أَسَاسَاتُهَا مِنْ حِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ رَفِيعَةِ الْمُسْتَوَى يَتَرَاوَحُ حَجْمُهَا مَا بَيْنَ ثَمَانِي إِلَى عَشْرِ أَذْرُعٍ (نَحْوَ أَرْبَعَةٍ إِلَى خَمْسَةِ أَمْتَارٍ

الأيمن في الجهة الجنوبية الشرقية.

11 وَعَمِلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ. وَأَكْمَلَ كُلَّ مَا طَلَبَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِإِتْمَامِ الْهَيْكَلِ 12: الْعُمُودَيْنِ وَكُرْتِي التَّاجِينَ الْقَائِمَتَيْنِ عَلَى قِمَّتِي الْعُمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ اللَّذَيْنِ تُعْطِيَانِ كُرْتِي التَّاجِينَ 13. وَالرُّمَّانَاتِ الْأَرْبَعَ مِئَةَ الْمُعَلَّقَةَ بِالشَّبَكَتَيْنِ، صَقَّيْنِ لِكُلِّ شَبَكَةٍ لِتُعْطِيَ كُرْتِي التَّاجِينَ الْقَائِمَتَيْنِ عَلَى قِمَّتِي الْعُمُودَيْنِ 14. كَذَلِكَ صَنَعَ الْقَوَاعِدَ وَأَحْوَاضَهَا الْمُرْتَكِزَةَ عَلَيْهَا 15. وَالْبِرْكَةَ الْقَائِمَةَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا، 16 وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاشِيلَ، وَكُلَّ أَوَانِيهَا. وَقَدْ صَنَعَ حُورَامُ هَذِهِ كُلَّهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ نُحَاسٍ مَصْقُولٍ، لِتَكُونَ فِي الْهَيْكَلِ، 17 فِي غُورِ الْأَرْضِ حَيْثُ سَبَكَهَا فِي أَرْضِ الْخَرْفِ بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرَدَةَ 18. وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَثِيرَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْسَبَ وَزْنَ النُّحَاسِ 19. وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِصُنْعِ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَمَذْبَحِ الذَّهَبِ وَمَوَائِدِ خُبْزِ التَّقْدِمَاتِ، 20 وَالْمَنَائِرِ وَسُرُجِهَا الْمُضِيئَةَ دَائِمًا أَمَامَ الْمِحْرَابِ بِمَقْتَضَى نَصِّ الشَّرِيعَةِ، مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ 21. وَالْأَرْهَارُ وَالسُّرُجُ وَالْمَلَاقِطُ، كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ 22. كَمَا سَبَكَتِ الْمَقَاصِ وَالْمَنَاضِحُ وَالصُّحُونُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَكَذَلِكَ صُنِعَ بَابُ الْهَيْكَلِ وَمَصَارِيعُ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيعُ الْقَاعَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ.

مُكَبَّبَةً 11. (أَمَّا جِجَارَةُ جُدْرَانِ الْبِنَاءِ فَقَدْ قُطِعَتْ بِحَسَبِ مَقَابِسِ مُعَيَّنَةٍ، وَكُسِبَتْ بِاللُّوْحِ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ 12. وَتَكَوَّنَتْ جُدْرَانُ بَيْتِ الْقَضَاءِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْجِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَصَفٍّ مِنْ عَوَارِضِ خَشَبِ الْأَرْزِ، مُمَاتِلًا بِذَلِكَ رُوقَ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيِّ وَبَيْتِ الْقُصْرِ.

13 وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ رَجُلًا مِنْ صُورَ يُدْعَى جِيرَامَ 14. كَانَ ابْنًا لِأَرْمَلَةٍ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، أَمَّا أَبُوهُ الْمَتَوَقَّى فَكَانَ مِنْ صُورَ يَعْمَلُ نُحَاسًا، وَقَدْ بَرَعَ جِيرَامُ فِي مِهْنَتِهِ وَاتَّقَنَهَا، فَانْخَرَطَ فِي خِدْمَةِ سُلَيْمَانَ وَأَنْجَزَ الْأَعْمَالَ الَّتِي عَاهَدَ بِهَا إِلَيْهِ 15. وَسَبَكَ جِيرَامُ عُمُودَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ تِسْعَةِ أَمْتَارٍ) وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتَّةِ أَمْتَارٍ)، وَكَانَا أَجُوقَيْنِ، سُمُّ كُلِّ مِنْهُمَا نَحْوُ أَرْبَعِ أَصَابِعِ 16. وَصَنَعَ تَاجَيْنِ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْطُوبِ لِيَصْنَعَهُمَا عَلَى رَأْسِي عُمُودِي النُّحَاسِ. طُولُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، 17 وَزَيْنُ كُلِّ تَاجٍ مِنَ التَّاجَيْنِ الْمُوضُوعَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ بِسَبْعِ نَوَافِدٍ مِنْ شَبَاكِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ضَفَائِرِ النُّحَاسِ 18. وَسَبَكَ صَقَّيْنِ مِنَ الرُّمَّانِ حَوْلَ مُحِيطِ الْعُمُودَيْنِ عَلَى نَوَافِدِ الشَّبَكَتَيْنِ، 19 لِتُعْطِيَ التَّاجَيْنِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الشَّرْفَةِ فَقَدْ كَانَا عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِ، وَطُولُ كُلِّ مِنْهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ)، 20 وَكَانَ عَلَى كُلِّ مِنَ التَّاجَيْنِ الْقَائِمَيْنِ عَلَى الْعُمُودَيْنِ، وَفَوْقَ الْقِمَّةِ الْمُسْتَدِيرَةِ الشَّبِيهَةِ بِالطَّاقَةِ وَالتَّالِيَةِ لِلشَّبَكَةِ مِئْتًا رُمَانَةً، فِي صُفُوفٍ حَوْلَ مُحِيطِ كُلِّ تَاجٍ 21. وَنَصَبَ الْعُمُودَيْنِ فِي شَرْفَةِ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، أَحَدَهُمَا إِلَى الْيَمِينِ وَدَعَاهُ يَاسِينُ، وَالْآخَرَ إِلَى الشَّمَالِ وَدَعَاهُ يُوَعَزُ 22. وَكَانَ التَّاجَانِ عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِ. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ صُنْعُ الْعُمُودَيْنِ.

23 وَصَنَعَ جِيرَامُ بَرْكَةً مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهَا مُسْتَدِيرَةً، يَبْلُغُ طُولُ قُطْرِهَا مِنَ الْحَافَةِ إِلَى الْحَافَةِ عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَطُولُ مُحِيطِهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا) 24 (وَسَبَكَ تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مُحِيطِ حَافَتَيْهَا صَقَّيْنِ مِنَ الْقِنَاءِ عَشْرَ قِنَاءَاتٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِثْرِ) وَقَدْ سَبَكَتِ

كُلُّهَا، مَعَ الْحَافَةِ حِينَ تَمَّ سَبْكُ الْبِرْكَةِ ²⁵. وَكَانَتْ الْبِرْكَةُ تَرْتَكِزُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا
 تَنْجُو رُؤُوسَ ثَلَاثَةِ مِنْهَا نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةِ مِنْهَا نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةِ مِنْهَا نَحْوَ
 الْجَنُوبِ، وَالثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةَ نَحْوَ الشَّرْقِ. أَمَّا أَعْجَازُهَا جَمِيعًا فَكَانَتْ مُتَّجِهَةً نَحْوَ الدَّاحِلِ،
 وَنُصِبَتْ الْبِرْكَةُ عَلَيْهَا ²⁶. وَبَلَغَ سُمْكُ جِدَارِ الْبِرْكَةِ شِبْرًا، وَصُنِعَتْ حَافَتُهَا عَلَى شَكْلِ
 كَأْسِ زَهْرِ السُّوسَنِ، وَهِيَ تَسَعُ أَلْفِي بَثَّ (نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةِ جَالُونَ مِنْ
 الْمَاءِ) ²⁷. (وَصَنَعَ حَبْرَامٌ أَيْضًا عَشَرَ قَوَاعِدَ مُتَحَرِّكَةٍ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ كُلِّ مِنْهَا
 وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ)، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرٍ
 وَنِصْفٍ) ²⁸. (وَهَذِهِ هِيَ كَيْفِيَّةُ صُنْعِهَا: كَانَ لَهَا أَتْرَاسٌ مُنْتَبَهَةٌ فِي وَسْطِ أَطْرٍ، ²⁹ وَطَرَقَ
 عَلَى الْأَتْرَاسِ النَّيِّ فِي وَسْطِ الْأَطْرِ وَعَلَى الْأَطْرِ، أُسُودًا وَثِيْرَانًا وَكِرُوبِيمَ. كَمَا تَدَلَّتْ
 قَلَانِدُ زُهُورٍ مِنْ فَوْقِ الْأُسُودِ وَالثِّيْرَانِ وَمِنْ تَحْتِهَا ³⁰. وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرَاتٍ
 نُحَاسِيَّةٍ ذَاتِ مَحَاوِرٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَكْتَفَافٌ لِزَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ. وَهَذِهِ الْأَكْتَفَافُ
 مَسْبُوكَةٌ تَحْتَ الْمَرْحَضَةِ بِجَوَارِ كُلِّ قَلَادَةٍ ³¹. أَمَّا فَمُهَا فَهِيَ دَاخِلُ إِكْلِيلٍ، وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُهُ
 ذِرَاعًا (نَحْوَ نِصْفِ الْمِثْرِ)، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ مُمَائِلٌ لِلْقَاعِدَةِ، يَبْلُغُ عُمُقَهُ ذِرَاعًا وَنِصْفَ
 ذِرَاعٍ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ الْمِثْرِ)، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَيْهِ نُقُوشٌ. أَمَّا أَتْرَاسُهَا فَمُرَبَّعَةٌ الشَّكْلِ
 وَلَيْسَتْ مُسْتَدِيرَةٌ ³². وَتَقَعُ الْبَكَرَاتُ تَحْتَ الْأَتْرَاسِ، فِي حِينَ أُثْبِتَتْ مَحَاوِرُهَا فِي
 الْقَاعِدَةِ. وَكَانَ قُطْرُ الْبَكَرَةِ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ الْمِثْرِ) ³³. (وَصُنِعَتْ
 الْبَكَرَاتُ عَلَى مِثَالِ عَجَلَاتِ الْمَرْكَبَاتِ. أَمَّا مَحَاوِرُهَا وَأَطْرُهَا وَفُضْبَانُهَا وَقُبُوبُهَا فَقَدْ
 كَانَتْ كُلُّهَا مَسْبُوكَةً ³⁴. وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَكْتَفَافٌ أَرْبَعٌ، هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْقَاعِدَةِ، قَائِمَةٌ
 عَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ ³⁵. وَأَعْلَى الْقَاعِدَةِ مُقَبَّبٌ مُسْتَدِيرٌ يَبْلُغُ عُمُقَهُ نِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ
 رُبْعِ الْمِثْرِ)، وَقَدْ سَبِكَتْ دَعَائِمُهُ وَأَتْرَاسُهُ مَعَ الْقَاعِدَةِ ³⁶. وَتَمَّ نَقْشُ كِرُوبِيمٍ وَأُسُودٍ
 وَنَحِيلٍ، مَعَ قَلَانِدِ زُهُورٍ، عَلَى جَوَانِبِ الدَّعَائِمِ وَالْأَتْرَاسِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَنْسَعُ
 لِلنَّقْشِ ³⁷. هَكَذَا صَنَعَ حَبْرَامٌ الْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مُتَمَائِلَةً فِي السَّبْكِ وَالْقِيَاسِ
 وَالشَّكْلِ ³⁸. وَصَنَعَ حَبْرَامٌ أَيْضًا عَشْرَةَ مَرَاحِضٍ مِنْ نُحَاسٍ تَسَعُ كُلُّ مَرْحَضَةٍ أَرْبَعِينَ
 بَثًّا (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَثَلَاثِينَ جَالُونَ مِنَ الْمَاءِ)، قُطْرُ كُلِّ مِنْهَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ).

فَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ مِرْحَضَةٌ³⁹. وَأَقَامَ خَمْسَ قَوَاعِدَ عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْمَنِ، وَخَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْسَرِ، أَمَا الْبُرْكَةُ فَكَانَتْ فِي الرُّكْنِ الْجَنُوبِيِّ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ.

⁴⁰وَأَنْتَهَى حِيرَامُ مِنْ صُنْعِ الْأَحْوَاضِ وَالْمَجَارِفِ وَالْكُؤُوسِ الَّتِي عَاهَدَ بِهَا إِلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ،⁴¹ وَكَذَلِكَ مِنَ الْعُمُودَيْنِ وَكَأْسِي التَّاجِينَ الْقَائِمِينَ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَعْطِيَةِ كَأْسِي التَّاجِينَ الَّذِينَ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ،⁴² وَالْأَرْبَعِ مِئَةِ رُمَانَةِ الْمُنْقُوشَةِ فِي صَفَّيْنِ حَوْلَ الشَّبَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُعْطِيَانِ كَأْسِي التَّاجِينَ الْقَائِمِينَ عَلَى الْعُمُودَيْنِ،⁴³ وَالْقَوَاعِدِ الْعَشْرَ وَالْمَرَاحِضَ الْعَشْرَ الْمُنْبَتَّةَ عَلَى الْقَوَاعِدِ⁴⁴. وَالْبُرْكَةَ الْمُرْتَكِزَةَ عَلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا،⁴⁵ وَالْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْكُؤُوسَ. وَقَدْ صَنَعَ حِيرَامُ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ، جَمِيعَ هَذِهِ الْأَيَّةِ الَّتِي عَاهَدَ إِلَيْهِ بِهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ⁴⁶. وَقَدْ أَمَرَ الْمَلِكُ بِسَبْكِهَا فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْخَرْفِ، بَيْنَ سُكُوتَ وَصَرْتَانَ⁴⁷. وَلَمْ يُحَاوَلْ سُلَيْمَانُ وَزَنَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَيَّةِ لِقَرْطِ كَثْرَتِهَا، حَتَّى لَمْ يَتِمَّ التَّحْقُّقُ مِنْ وَزَنِ النُّحَاسِ⁴⁸. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ أَوَانِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مِنْ ذَهَبٍ، وَكَذَلِكَ الْمَائِدَةَ الَّتِي يُوَضَعُ عَلَيْهَا خُبْزُ التَّقْدِيمَةِ⁴⁹. كَمَا صُنِعَتِ الْمَنَائِرُ الَّتِي وَزَعَتْ أَمَامَ الْمُخْرَابِ، خَمْسًا إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْأَيْسَرِ، مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَأَيْضًا الْأَرْهَارُ وَالسَّرُجُ وَالْمَلَاقِطُ كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ⁵⁰. وَصُنِعَتِ الطُّسُوسُ وَالْمَقْصَاتُ وَالْمَنَاضِحُ وَالْمَرَاحِضُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، كَمَا صُنِعَتْ مَفْصِلَاتُ مَصَارِيحِ فُنُسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ⁵¹. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ الْعَمَلُ كُلُّهُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِتَشْيِيدِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ مَدَّخَرَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ، مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، الَّتِي كَرَسَهَا لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَوَضَعَهَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ.

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 5

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 5

أخبار الأيام الثاني 5

وَكَتَمَلَ جَمِيعُ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَتَى بِكُلِّ مَدَّخَرَاتِ دَاوُدَ أَبِيهِ الَّتِي كَرَسَهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، وَجَعَلَهَا فِي مَخَارِنِ بَيْتِ اللَّهِ.

2 حِينَئِذٍ دَعَا سُلَيْمَانُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَائِلَاتِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِيُحْضِرُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ **3**. فَالْتَفَتْ حَوْلَ الْمَلِكِ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْمَظَالِ الْوَاقِعِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ **4**. وَبَعْدَ أَنْ حَضَرَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، حَمَلَ اللَّوِيُّونَ التَّابُوتَ **5**. وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ أَيْضاً خَيْمَةَ الْجَمَاعَةِ وَسَائِرَ آيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ **6**. وَشَرَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الْحَاضِرِينَ الْمُحْتَشِدِينَ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنْ غَنَمٍ وَبَقَرٍ **7**. وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ **8**. الَّذِينَ كَانُوا بَاسِطِينَ أَجْنِحَتَهُمَا فَوْقَ مَوْضِعِ التَّابُوتِ مُظَلَّلِينَ التَّابُوتَ وَالْعِصِيَّةَ **9**. وَسَحَبُوا أَطْرَافَ الْعِصِيَّةِ، فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلْقَاتِهَا، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ **10**. وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ **11**. وَمَا إِنْ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلَ الرَّبِّ، **11** فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جِرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ.

12 عِنْدَئِذٍ هَفَّتَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ، **13** وَلَكِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنِكَ إِلَى الْأَبَدِ **14**.» وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً

الملوك الأول 8

حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ **2**. فَتَوَافَدَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي عِيدِ الْمَظَالِ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ أَيْتَانِيمَ (يَشْرِينِ الْأَوَّلِ أُكْتُوبَرٍ **3**). فَاحْتَشَدَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ، **4** وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الْمَقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ **5**. وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَقَفِينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ **6**. وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ **7** الَّذِينَ كَانُوا بَاسِطِينَ أَجْنِحَتَهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مُظَلَّلِينَ التَّابُوتَ وَالْعِصِيَّةَ **8**. وَسَحَبُوا أَطْرَافَ الْعِصِيَّةِ، فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلْقَاتِهَا، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ **9**. وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ **10**. وَمَا إِنْ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلَ الرَّبِّ، **11** فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جِرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ.

12 عِنْدَئِذٍ هَفَّتَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ، **13** وَلَكِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنِكَ إِلَى الْأَبَدِ **14**.» وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً

هناك، التفت الملك نحوهم وباركهم جميعاً،¹⁵ قائلاً: «تبارك الرب إله إسرائيل الذي حقق اليوم وعده الذي قطعه لأبي داود قائلاً¹⁶: منذ أن أخرجت شعبي إسرائيل من مصر لم أختَر مدينة من مدن أسباط إسرائيل ليبنى لي فيها هيكل، لكني اخترت داود قائداً لشعبي¹⁷. وقد نوى داود أبي أن يشيد هيكلًا للرب إله إسرائيل¹⁸. فقال الرب لداود أبي: لقد أحسنت إذ نويت في قلبك أن تبنى لي هيكلًا،¹⁹ إلا أنك أنت لَنْ تبنى هذا الهيكل، بل ابنك الخارج من صلبك هو يشيده لاسمي²⁰. «وأوفى الرب بما وعد به، فخلقت أنا داود أبي على عرش إسرائيل، كما تكلم الرب، وأقمت هذا الهيكل للرب إله إسرائيل،²¹ وهيات فيه مكاناً للتأبوت الذي يضم عهد الرب الذي قطعه مع آبائنا عندما أخرجهم من ديار مصر.»

وَأَقْفُونَ شَرْقِيَّ الْمَذْبَحِ، يُرَافِقُهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ¹³. وَعِنْدَمَا تَنَاعَمْتَ أَصْوَاتُ الْأَبْوَاقِ وَالْمُغَنِّينَ وَكَانَتْهَا صَوْتٌ وَاحِدٌ يَنْعَنَى بِحَمْدِ الرَّبِّ وَتَسْبِيحِهِ، ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْغِنَاءِ، مَصْحُوبَةً بِنِعْمَاتِ الْأَبْوَاقِ وَعَزْفِ الصُّنُوجِ مُرَنِّمِينَ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «الرَّبُّ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوُمُ». فَأَمْتَلِ الْهَيْكُلَ سَحَابًا¹⁴. وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكُلَ.

²²وَأَنْتَصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ،²³ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إله إسرائيل، لَيْسَ نَظِيرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ. أَنْتَ يَا مَنْ تُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ مِنْ كُلِّ قَلُوبِهِمْ²⁴. الْيَوْمَ حَقَّقْتَ وَعَدَكَ لِأَبِي دَاوُدَ²⁵ فَالآنَ أَحْفَظُ لِأَبِي دَاوُدَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، إِنَّهُ إِذَا حَدَا أَوْلَادُهُ حَدْوَهُ، وَسَارُوا فِي طَرِيقِكَ، فَسَيَجْلِسُ دَوْمًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ²⁶. وَالآنَ يَا إله إسرائيل حَقِّقْ وَعُودَكَ الَّتِي تَعَهَّدْتَ بِهَا لِأَبِي دَاوُدَ²⁷. وَلَكِنْ هَلْ يَسْكُنُ اللهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ، بَلِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى لَا تَسْعُكَ فَكَيْفَ يَسْبَعُ لَكَ هَذَا الْهَيْكُلُ الَّذِي بَنَيْتُ؟²⁸ فَأَصْنَعُ لِابْنَيْهَا عِيدَكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إلهي، وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عِبْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمَ،²⁹ حَتَّى لَا تَغْفَلَ عَيْنَاكَ عَنْ هَذَا الْهَيْكُلِ لَيْلًا وَنَهَارًا، هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي قُلْتَ إِنَّ اسْمَكَ يَكُونُ فِيهِ، فَتَسْمَعُ الصَّلَاةَ الَّتِي يَتَضَرَّعُ بِهَا عِبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ³⁰. فَاسْتَمِعْ إِلَى ابْنَيْهَا عِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَمَتَى سَمِعْتَ فَاعْرِضْ³¹. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِيُخْلِفَهُ، وَحَضَرَ لِيُخْلِفَ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكُلِ،³² فَاسْتَمِعْ

أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَاقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمُذْنِبَ وَتَجْعَلُ شَرَّهُ يَفْعَ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُنْصِفُ الْبَارَّ وَتُعْلِنُ بِرَاءَتَهُ³³. إِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ، ثُمَّ تَأْبُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،³⁴ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِهِمْ³⁵. إِذَا أُغْلِقْتَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَأَنْحَسَ الْمَطْرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَتَأْبُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِمُ الْبَلَاءَ،³⁶ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِّمَهُمْ سَبِيلَ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثًا لَشَعْبِكَ³⁷. وَإِنْ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَفَشَّى فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اغْتَرَّتْهَا آفَاتُ زُرَاعِيَّةٍ، أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاهَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي آيَةٍ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ،³⁸ فَحِينَ يُصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ،³⁹ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجْزِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طَرَفِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ،⁴⁰ لِكَيْ يَتَّقُواكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِنَا⁴¹. أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ،⁴² لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَجْرَتْهُ يَذُكُ الْقَوِيَّةُ وَدِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، فَيَحْضُرُونَ وَيُصَلُّونَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،⁴³ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ، فَيُدْعَى بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَيُذْرِكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ⁴⁴. وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ، فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ،⁴⁵ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيئَتَهُمْ⁴⁶. وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ فَسَبَّاهُمْ أَسْرُوهُمْ إِلَى دِيَارِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةً كَانَتْ أَوْ

قَرِيبَةً 47. فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ وَرَجَعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا
وَأَنْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا، 48 وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ،
مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي
شَيَّدْتَهُ لِاسْمِكَ، 49 فَاسْتَجِبْ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعُهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَأَنْصُرْ
قَضِيَّتَهُمْ، 50 وَاصْفَحْ عَن خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَن جَمِيعِ ذُنُوبِهِمِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ،
وَاجْعَلْ أَسْرِيَهُمْ يُبْدُونَ نَحْوَهُمْ رَحْمَةً، 51 لِأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ
مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أَتُونِ صَهْرِ الْحَدِيدِ 52. لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ مُلْتَمِعَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ
عَبْدِكَ وَابْتِهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِيَ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَعَاثُوا بِكَ، 53 لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ
لَكَ مِيرَاثًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا
أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ. »

54 وَعِنْدَمَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، نَهَضَ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ
حَيْثُ كَانَ جَائِعًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبَاسِطًا يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ 55. وَوَقَفَ وَبَارَكَ الشَّعْبَ كُلَّهُ
بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: 56: تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَحَ رَاحَةَ لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى وَعْدِهِ،
وَلَمْ يُخْلِفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وَعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ
مُوسَى 57. لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكُنَا وَلَا يُبَدِّلُنَا، 58 بَلْ
لِيَجْتَنِبْ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسُلكَ فِي سُبُلِهِ وَنُطِيعَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا
آبَاءَنَا، 59 وَلِنَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا مَائِلَةً دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ لَيْلَ نَهَارٍ لِيُسْعِفَ
عَبْدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ، وَيُعِينِ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ
يَوْمٍ، 60 فَتَعْلَمَ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ 61. فَلْيَكُنْ قَلْبُكُمْ مُفْعَمًا
بِالْوَلَاءِ الصَّادِقِ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، إِذْ تَسْلُكُونَ بِمُوجِبِ فَرَائِضِهِ وَنُطِيعُونَ وَصَايَاهُ كَمَا فَعَلْتُمْ
الْيَوْمَ. »

62 ثُمَّ دَبَحَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، 63 وَقَرَّبَ سُلَيْمَانُ مِنْ ذَبَائِحِ
السَّلَامِ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعَنَمِ. وَهَكَذَا

دَشَنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ 64 . وَقَدَسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفَنَاءَ
الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، بَأَنَّ قَرَبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ دَبَائِحِ السَّلَامِ، لِأَنَّ
مَدْبِخَ النُّحَاسِ الْقَائِمَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ
دَبَائِحِ السَّلَامِ 65 . وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجُمُوهُورِ
كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةِ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَمَرَ الْاِحْتِفَالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ
يَوْمًا 66 وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا
إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغَيْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ
دَاوُدَ عَبْدِهِ، وَنَحْوَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 6

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 6

أخبار الأيام الثاني 6

عِنْدِيذِ قَالَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ². وَلَكِنِّي بَنَيْتُ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنَاكَ إِلَى الأَبَدِ³.» ثُمَّ التَفَتَ الْمَلِكُ إِلَى كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الْمَاتِلِ هُنَاكَ وَبَارَكَهُمْ،⁴ وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ مَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي قَائِلًا⁵: مُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ مَدُنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ يَكُونُ عَلَيْهِ اسْمِي هُنَاكَ، وَلَا اصْطَفَيْتُ رَجُلًا يَمْلِكُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ⁶ سِوَى أُورُشَلِيمَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهَا، وَدَاوُدَ لِيَحْكُمَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ⁷. وَقَدْ نَوَى أَبِي دَاوُدَ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ⁸. فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا⁹. لَكِنْ لَسْتُ أَنْتَ مَنْ يَبْنِيهِ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْهَيْكَلَ لِاسْمِي¹⁰. وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ، فَخَلَفْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ¹¹. وَوَضَعْتُ فِيهِ التَّابُوتَ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

¹² وَانْتَصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ،¹³ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ قَدْ صَنَعَ مَنِيرًا مِنْ نُحَاسٍ أَقَامَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَدْرُعٍ (نَحْوُ مِئْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِئْرِ)، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَدْرُعٍ (نَحْوُ مِئْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِئْرِ)، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَدْرُعٍ (نَحْوُ مِئْرٍ وَنِصْفِ الْمِئْرِ)، فَوَقَفَ عَلَيْهِ أَوَّلًا، ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ،¹⁴ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ

الملوك الأول 8

حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ². فَتَوَافَدَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي عِيدِ الْمَظَالِ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ أَيْتَانِيمَ (يَتَشَرِّينَ الْأَوَّلِ أَكْتُوبَر³). فَاحْتَشَدَ كُلُّ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ،⁴ وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّادِيُونَ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الْمَقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ⁵. وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُلتَفِّينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ يَدْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ⁶. وَادْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ⁷ الَّذِينَ كَانُوا بَاسِطِينَ أَجْنِحَتَهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مُظَلِّلِينَ التَّابُوتَ وَعِصِيَّهُ⁸. وَسَحَبُوا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ، فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلْقَاتِهَا، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ⁹. وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ¹⁰. وَمَا إِنْ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلَ الرَّبِّ،¹¹ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جَرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ.

¹² عِنْدِيذِ هَتَفَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ،¹³ وَلَكِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنَاكَ إِلَى الأَبَدِ¹⁴.» وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً

هناك، التفت الملك نحوهم وباركهم جميعاً،¹⁵ قائلاً: «تبارك الرب إله إسرائيل الذي حقق اليوم وعده الذي قطعه لأبي داود قائلاً¹⁶: منذ أن أخرجت شعبي إسرائيل من مصر لم أختَر مدينة من مدن أسباط إسرائيل لي فيها هيكل، لكني اخترت داود قائداً لشعبي¹⁷. وقد نوى داود أبي أن يشيد هيكلًا للرب إله إسرائيل¹⁸. فقال الرب لداود أبي: لقد أحسنت إذ نويت في قلبك أن تبني لي هيكلًا،¹⁹ إلا أنك أنت لَنْ تبني هذا الهيكل، بل ابنك الخارج من صلبك هو يشيده لاسمي²⁰. «وأوفى الرب بما وعد به، فخلقت أنا داود أبي على عرش إسرائيل، كما تكلم الرب، وأقمت هذا الهيكل للرب إله إسرائيل،²¹ وهيات فيه مكاناً للتأبوت الذي يضم عهد الرب الذي قطعه مع آبائنا عندما أخرجهم من ديار مصر.»

²² وانتصب سليمان أمام مذبح الرب، في مواجهة كل جماعة إسرائيل، وبسط يديه إلى السماء،²³ وقال: «أيها الرب إله إسرائيل، ليس نظير لك في السماء من فوق ولا على الأرض من أسفل. أنت يامن تحافظ على عهد الرحمة مع عبيدك السائرين أمامك من كل قلوبهم²⁴. اليوم حققت وعده لأبي داود²⁵ فالآن احفظ لأبي داود ما وعده به، إنه إذا حدا أولاده حذوه، وساروا في طريقك، فسجل دوماً واحداً منهم على عرش إسرائيل²⁶. والآن يا إله إسرائيل حقق وعودك التي تعهدت بها لأبي داود²⁷. ولكن هل يسكن الله حقاً على الأرض؟ إن كانت السموات، بل السموات العلى لا تسعك فكيف يتسع لك هذا الهيكل الذي بنيت؟²⁸ فأصغ لابتهاال عبيدك وإلى تضرعه أيها الرب إلهي، واستمع إلى صوت الدعاء والصلاة التي يرفعها عبيدك أمامك اليوم،²⁹ حتى لا تغفل عينك عن هذا الهيكل ليلاً ونهاراً، هذا الموضع الذي قلت إن اسمك يكون فيه، فتسمع الصلاة التي يتضرع بها عبيدك في هذا الموضع³⁰. فاستمع إلى ابتهاال عبيدك وشعبك إسرائيل الذين يصلون في هذا المكان. استمع من السماء مقر سكنك، ومتى سمعت فاغور³¹. وإن أخطأ أحد إلى صاحبه، وأوجب عليه اليمين ليخلفه، وحضر ليخلف أمام مذبحك في هذا الهيكل،³² فاستمع

إسرائيل، ليس إله نظيرك في السماء والأرض، أنت يا من تحافظ على عهد الرحمة مع عبيدك السائرين أمامك بكل قلوبهم،¹⁵ ها قد حققت اليوم لعبيدك داود كل ما وعده به،¹⁶ والآن أيها الرب إله إسرائيل أوف بما وعدت به عبيدك أبي داود قائلاً: إن حدا أولادك حذوك، ومارسوا شريعتي أمامي، فلن يخلو يوماً عرش إسرائيل من رجل من صلبك يجلس عليه¹⁷. والآن أيها الرب إله إسرائيل ليتحقق وعده هذا الذي قطعه لعبيدك داود¹⁸. لأنه هل يسكن الله حقاً مع الإنسان على الأرض؟ إن كانت السموات بل السموات العلى لا تسعك، فكم بالأحرى هذا الهيكل الذي بنيت¹⁹! فأصغ إلى ابتهاال عبيدك وإلى تضرعه أيها الرب إلهي، واستجب إلى استغاثتي والصلاة التي يرفعها عبيدك أمامك²⁰. لتظل عينك ترعيان هذا الهيكل نهاراً وليلاً، هذا الموضع الذي قلت عنه إنك تضع اسمك فيه، لتسمع إلى الصلاة التي يتضرع بها عبيدك في هذا الموضع²¹. وأنصت لابتهاالات عبيدك وشعبك إسرائيل الذين يصلون في هذا الموضع، فاستمع أنت في مقر سكنك من السماء، ومتى سمعت فاغور (إن أخطأ أحد إلى صاحبه وأوجب عليه اليمين ليخلفه، فحضر ليخلف أمام مذبحك في هذا الهيكل،²³ فاستمع أنت من السماء واعمل وافض بين عبيدك، إذ تدب المذنب، فتعاقبه على شره وتنتصف البار وتنعم عليه حسب بره²⁴. وإذا أنهزم شعبك أمام عدوهم من جرأ خطيبتهم ثم تابوا معترفين باسمك وصلوا متضرعين إليك في هذا الهيكل،²⁵ فاستجب أنت من السماء واصفح عن خطيئة شعبك إسرائيل، وأرجعه إلى الأرض التي وهبتها لإبائهم²⁶. إذا أغلقت أبواب السماء وأنحبس المطر لأن الشعب قد أخطأ إليك، ثم صلي في هذا الموضع معترفاً باسمك وارثد عن خطيئته لأنك أنزلت به البلاء²⁷. فاستجب أنت من السماء واصفح عن خطيئة عبيدك وشعبك إسرائيل، وعلمهم سبل العيش باستقامة، وأمطر غيثاً على أرضك التي وهبتها ميراثاً لشعبك²⁸. وإن أصابت الأرض مجاعة، أو نفسى فيها وبأ، أو اعترتها آفات زراعية أو جفاف، أو غزاها الجراد والجندب، أو إذا حاصر الشعب عدو في مدينة من مدنيه، أو حلت به كارثة أو مرض،²⁹ فحين يصلي أو يتضرع إليك أحد من الشعب أو

أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَاقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمُذْنِبَ وَتَجْعَلُ شَرَّهُ يَفْعَ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُنْصِفُ الْبَارَّ وَتُعْلِنُ بِرَأَاةِ³³ . إِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ، ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،³⁴ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ³⁵ . إِذَا أَغْلَقْتَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَأَنْحَسَ الْمَطْرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَتَابُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِمُ الْبَلَاءَ،³⁶ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِّمْهُمْ سَبِيلَ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثًا لَشَعْبِكَ³⁷ . وَإِنْ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَفَشَى فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اغْتَرَّتْهَا آفَاتُ زَرَاعِيَّةٍ، أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاهَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي آيَةِ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينَةٍ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ،³⁸ فَحِينَ يُصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يَذْرُكَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ،³⁹ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجْزِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طُرُقِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمَطَّلِعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ،⁴⁰ لِكَيْ يَتَّقُوا كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِنَا⁴¹ . أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ،⁴² لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَجْرْتَهُ يَذُكُ الْقُوَّةُ وَذِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، فَيَحْضُرُونَ وَيُصَلُّونَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،⁴³ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ، فَيَدْعِي بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُوكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَيُذْرِكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ⁴⁴ . وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ، فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لاسْمِكَ،⁴⁵ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ، وَافْصَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ⁴⁶ . وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ فَسَبَّاهُمْ أَسْرُوهُمْ إِلَى دِيَارِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةٍ كَانَتْ أَوْ

شَعْبِكَ كُلَّهُ مُعْتَرِفًا بِخَطِيئَتِهِ وَبِاسْطِاطِ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ³⁰ اسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَجَازِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طُرُقِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمَطَّلِعُ عَلَى دَخَائِلِ النَّاسِ،³¹ لِكَيْ يَتَّقُوا وَيَسْلُكُوا فِي سَبِيلِكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِنَا³² . وَمَتَى جَاءَ الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي قَدِمَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَلَا أَجَلَ مَا أَجْرْتَهُ يَذُكُ الْقُوَّةُ وَذِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، وَصَلَّى فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،³³ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ لِيُذَاعَ اسْمُكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُوكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِيُذْرِكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ³⁴ . وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لاسْمِكَ،³⁵ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ³⁶ . وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ، فَسَبَّاهُمْ أَسْرُوهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ، بَعِيدَةٍ كَانَتْ أَوْ قَرِيبَةٍ،³⁷ فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ، وَرَجَعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَنْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا،³⁸ وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ فِي دِيَارِ أَسْرِيهِمْ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمْ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لاسْمِكَ،³⁹ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ⁴⁰ . لَتَكُنْ يَا إِلَهِي عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ وَأَذْنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ لِلصَّلَاةِ الْمَرْفُوعَةِ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ⁴¹ . وَالآنَ، أَنِهَضْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ، أَنْتَ وَالتَّالِبُوتُ رَمُزُ عِزَّتِكَ لِيَرْتَدِيَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، كَهَيْئَتِكَ تَوْبَ خَلَاصِكَ، وَلِيُبْتَهَجَ اتَّقِيَاؤُكَ بِالْخَيْرِ⁴² . أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، لَا تَرْفُضْ الْمَلِكَ، وَادْكُرْ رَحْمَتَكَ الَّتِي وَعَدْتْ بِهَا دَاوُدَ عَبْدَكَ. »

قَرِيبَةً 47. فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ وَرَجَعُوا مُضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا
وَأَنْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا، 48 وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ،
مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي
شَيْدْتَهُ لِاسْمِكَ، 49 فَاسْتَجِبْ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعُهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنِكَ، وَأَنْصُرْ
قَضِيَّتَهُمْ، 50 وَاصْفَحْ عَن خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَن جَمِيعِ ذُنُوبِهِمِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ،
وَاجْعَلْ أَسْرِيَهُمْ يُبْدُونَ نَحْوَهُمْ رَحْمَةً، 51 لِأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاتُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ
مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أَتُونِ صَهْرِ الْحَدِيدِ 52. لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ مُلْتَوَقَّتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ
عَبْدِكَ وَابْتِهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِيَ إِلَيْهِمْ كَمَا اسْتَعَاثُوا بِكَ، 53 لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ
لَكَ مِيرَاثًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا
أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ. »

54 وَعِنْدَمَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، نَهَضَ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ
حَيْثُ كَانَ جَائِئًا عَلَى رُكُوبَيْهِ وَبَاسِطاً يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ 55. وَوَقَفَ وَبَارَكَ الشَّعْبَ كُلَّهُ
بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: 56: تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَحَ رَاحَةَ لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى وَعْدِهِ،
وَلَمْ يُخْلِفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وَعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ
مُوسَى 57. لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكْنَا وَلَا يُبَدِّدْنَا، 58 بَلْ
لِيَجْتَنِبْ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسُلكَ فِي سُبُلِهِ وَنُطِيعَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا
آبَاءَنَا، 59 وَلِنَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا مَائِلَةً دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ لَيْلَ نَهَارٍ لِيُسْعِفَ
عَبْدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ، وَيُعِينِ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ
يَوْمٍ، 60 فَتَعْلَمَ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ 61. فَلْيَكُنْ قَلْبُكُمْ مُفْعَمًا
بِالْوَلَاءِ الصَّادِقِ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، إِذْ تَسْلُكُونَ بِمُوجِبِ فَرَائِضِهِ وَنُطِيعُونَ وَصَايَاهُ كَمَا فَعَلْتُمْ
الْيَوْمَ. »

62 ثُمَّ دَبَحَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، 63 وَقَرَّبَ سُلَيْمَانُ مِنْ ذَبَائِحِ
السَّلَامِ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعَنَمِ. وَهَكَذَا

دَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ 64 . وَقَدَّسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفِنَاءَ
الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، بَأَن قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحَّمَ دَبَائِحَ السَّلَامِ، لِأَنَّ
مَدْبِجَ النُّحَاسِ الْقَائِمَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحَّمَ
دَبَائِحَ السَّلَامِ 65 . وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجُمُوهُورِ
كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَمَرَ الاحتِفَالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ
يَوْمًا 66 وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا
إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغَيْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ
دَاوُدَ عَبْدِهِ، وَنَحْوَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 7

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 7

أخبار الأيام الثاني 7

وَمَا إِنَّ أُمَّ سُلَيْمَانَ صَلَاتُهُ حَتَّى نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ التَّهَمَتِ الْمُحْرِقَةَ وَالذَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدَ الرَّبِّ الْهَيْكَلُ،² وَلَمْ يَتِمَّكَنْ الْكَهَنَةُ مِنَ الشُّخُولِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَهُ³. وَشَهِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَزُولَ النَّارِ وَمَجْدَ الرَّبِّ عَلَى الْهَيْكَلِ، فَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ عَلَى بِلَاطِ الْأَرْضِ الْمُجْرَعِ، وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَلِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

⁴ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ⁵. فَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعِزَّةِ. وَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الْهَيْكَلُ⁶. وَوَقَفَتِ الْكَهَنَةُ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ اللَّائِيِينِ، يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، بَيْنَمَا شَرَعَ اللَّائِيُونُ يَغْرِفُونَ عَلَى آلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ حِينَ سَبَّحَ الرَّبَّ بِهَا، مُتَرَنِّمِينَ بِحَمْدِ الرَّبِّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ، وَذَلِكَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ.

⁷ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْفِنَاءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ حَيْثُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرِقَاتِ وَشَحْمَ ذَبَائِحِ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ سُلَيْمَانُ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرِقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَالشَّحْمِ⁸. وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَجُمُهورٌ كَبِيرٌ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَاوِي مِصْرَ⁹. وَاعْتَكَفُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِلْعِبَادَةِ بَعْدَ أَنْ احْتَفَلُوا بِتَدْشِينِ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَبِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى¹⁰. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَانْطَلَقُوا

الملوك الأول 8

حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ². فَتَوَافَدَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي عِيدِ الْمَظَالِ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ أَيْتَانِيمَ (يَتَشَرِّينَ الْأَوَّلِ أَكْتُوبَرِ³). فَاحْتَشَدَ كُلُّ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ،⁴ وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّائِيُونُ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الْمَقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ⁵. وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُلتَفِينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ يَدْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْعِزَّةِ وَالْبَقَرِ⁶. وَادْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ⁷ الَّذِينَ كَانُوا بَاسِطِينَ أَجْنِحَتَهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مُظَلِّلِينَ التَّابُوتَ وَعِصِيَّهُ⁸. وَسَحَبُوا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ، فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلْقَاتِهَا، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ⁹. وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ¹⁰. وَمَا إِنَّ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلَ الرَّبِّ،¹¹ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جَرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلُ.

¹² عِنْدَئِذٍ هَتَفَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ،¹³ وَلَكِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ¹⁴.» وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً

هُنَاكَ، التَفَّتِ الْمَلِكُ نَحْوَهُمْ وَبَارَكَهُمْ جَمِيعاً،¹⁵ قَائِلاً: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ وَعَدَّهُ الَّذِي قَطَعَهُ لِأَبِي دَاوُدَ قَائِلاً¹⁶: مُنْذُ أَنْ أُخْرِجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أُخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ مَدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُنْبِئَنِي لِي فِيهَا هَيْكَلٌ، لَكِنِّي اخْتَرْتُ دَاوُدَ قَائِداً لِشَعْبِي¹⁷. وَقَدْ نَوَى دَاوُدُ أَبِي أَنْ يُشَيِّدَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ¹⁸. فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تُبْنِيَ لِي هَيْكَلًا،¹⁹ إِلَّا أَنَا أَنَا أَنْتَ لَنْ تُبْنِيَ هَذَا الْهَيْكَلُ، بَلْ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يُشَيِّدُهُ لِاسْمِي²⁰. «وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ بِهِ، فَخَلَقْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلُ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،²¹ وَهَيَّأْتُ فِيهِ مَكَانًا لِلتَّابُوتِ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أُخْرِجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

12 وَتَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «قَدْ اسْتَجَبْتُ صَلَاتِكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي لِيَكُونَ هَيْكَلًا لِلذَّبَائِحِ¹³. فَإِنَّ أَعْلَقْتُ السَّمَاءَ فَانْحَسَسَ الْمَطَرُ، وَإِنْ أَمْرْتُ الْجَرَادَ أَنْ يَلْتَهُمْ عُشْبُ الْأَرْضِ، وَإِنْ جَعَلْتُ الْوَيْبَا يَنْفَسِي بَيْنَ شَعْبِي،¹⁴ ثُمَّ اتَّصَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، وَتَضَرَّعُوا طَالِبِينَ وَجْهِي، وَتَابُوا عَن شَرِّهِمْ، فَإِنِّي اسْتَجِيبُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحُ عَن خَطِيئَتِهِمْ وَأُخْصِبُ أَرْضَهُمْ¹⁵. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّ عَيْنِي تَطَّلَانُ مَفْتُوحَتَيْنِ تَرَعِيَانِ هَذَا الْمَكَانَ، وَأُذْنِي تُصْعِيَانِ إِلَى الصَّلَاةِ الصَّادِرَةِ مِنْهُ¹⁶. لَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْهَيْكَلُ وَقَدَّسْتُهُ حَتَّى أَضَعَّ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ¹⁷. فَإِنَّ سَلَكْتَ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَنَفَذْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي،¹⁸ فَإِنِّي أُثَبِّتُ عَرْشَكَ كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ قَائِلاً: لَا يَنْقَرِضُ مِنْ نَسْلِهِ رَجُلٌ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ¹⁹. وَلَكِنْ إِنْ انْحَرَفْتُمْ وَتَبَدَّدْتُمْ فَرَائِضِي الَّتِي شَرَعْتُهَا لَكُمْ، وَضَلَلْتُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا،²⁰ فَإِنِّي أَسْتَأْصِلُكُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، وَأُنْبِذُ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لِاسْمِي، وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَمَنَارًا هُزْءٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ²¹. وَيَعْبُدُوا هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ شَامِخًا عَبْرَةَ بَيْتِ عَجَبٍ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيَبْتَسَأَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟²² فَيَأْتِيهِمْ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَتَشَبَّهُوا بِالْإِلَهَةِ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

22 وَأَنْتَصَبَ سُلَيْمَانَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ،²³ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ نَظِيرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ. أَنْتَ يَامَنْ تُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ²⁴. الْيَوْمَ حَقَّقْتَ وَعَدَّكَ لِأَبِي دَاوُدَ²⁵ فَالآنَ أَحْفَظُ لِأَبِي دَاوُدَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، إِنَّهُ إِذَا حَذَا أَوْلَادُهُ حَذْوَهُ، وَسَارُوا فِي طَرِيقِكَ، فَسَيَجْلِسُ دَوْمًا وَاحِدًا مِنْهُمْ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ²⁶. وَالآنَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَقِّقْ وَعُودَكَ الَّتِي تَعَهَّدْتَ بِهَا لِأَبِي دَاوُدَ²⁷. وَلَكِنْ هَلْ يَسْكُنُ اللهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ، بَلِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى لَا تَسْعُكَ فَكَيْفَ يَتَسَعُّ لَكَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَيْتُ؟²⁸ فَأَصْنَعُ لِابْنَيْهِالِ عَيْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَيْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمَ،²⁹ حَتَّى لَا تَغْفَلَ عَيْنَاكَ عَن هَذَا الْهَيْكَلِ لَيْلاً وَنَهَارًا، هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّ اسْمَكَ يَكُونُ فِيهِ، فَتَسْمَعُ الصَّلَاةَ الَّتِي يَتَضَرَّعُ بِهَا عَيْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ³⁰. فَاسْتَمِعْ إِلَى ابْنَيْهِالِ عَيْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَمَتَى سَمِعْتَ فَاعْبُدْ³¹. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِيُخْلِفَهُ، وَحَضَرَ لِيُخْلِفَ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،³² فَاسْتَمِعْ

أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَاقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمُذْنِبَ وَتَجْعَلُ شَرَّهُ يَفْعَ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُنْصِفُ الْبَارَّ وَتُعْلِنُ بِرَاءَتَهُ³³. إِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ، ثُمَّ تَأْبُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،³⁴ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِهِمْ³⁵. إِذَا أُغْلِقْتَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَأَنْحَسَ الْمَطْرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَتَأْبُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِمُ الْبَلَاءَ،³⁶ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِّمَهُمْ سَبِيلَ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثًا لَشَعْبِكَ³⁷. وَإِنْ أَصَابَتْ الْأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَفَشَّى فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اغْتَرَّتْهَا آفَاتُ زُرَاعِيَّةٍ، أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاهَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي آيَةٍ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ،³⁸ فَحِينَ يُصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ،³⁹ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجْزِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طُرُقِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحَدَاكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ،⁴⁰ لِكَيْ يَتَّقُوا كُلَّ الْيَوْمِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِنَا⁴¹. أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ،⁴² لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَجْرَتْهُ يَدُكَ الْقَوِيَّةُ وَدِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، فَيَحْضُرُونَ وَيُصَلُّونَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،⁴³ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ، فَيَدْعِي بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَيُذَرِّكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ⁴⁴. وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ، فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ،⁴⁵ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ⁴⁶. وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ فَسَبَّاهُمْ أَسْرُوهُمْ إِلَى دِيَارِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةً كَانَتْ أَوْ

قَرِيبَةً 47. فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ وَرَجَعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا
وَأَنْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا، 48 وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ،
مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمْ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي
شَيْدْتَهُ لِاسْمِكَ، 49 فَاسْتَجِبْ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعُهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَأَنْصُرْ
قَضِيَّتَهُمْ، 50 وَاصْفَحْ عَن خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَن جَمِيعِ ذُنُوبِهِمِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ،
وَاجْعَلْ أَسْرِيَهُمْ يُبْدُونَ نَحْوَهُمْ رَحْمَةً، 51 لِأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ
مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أَتُونِ صَهْرِ الْحَدِيدِ 52. لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ مُلْتَمِعَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ
عَبْدِكَ وَابْتِهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِيَ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَعَاثُوا بِكَ، 53 لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ
لَكَ مِيرَاثًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا
أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ. »

54 وَعِنْدَمَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، نَهَضَ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ
حَيْثُ كَانَ جَائِعًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبَاسِطًا يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ 55. وَوَقَفَ وَبَارَكَ الشَّعْبَ كُلَّهُ
بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: 56: تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَحَ رَاحَةَ لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى وَعُدِهِ،
وَلَمْ يُخْلِفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وَعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ
مُوسَى 57. لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكُنَا وَلَا يُبَدِّلُنَا، 58 بَلْ
لِيَجْتَنِبْ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسُوكَ فِي سُبُلِهِ وَنُطِيعَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا
آبَاءَنَا، 59 وَلِنَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا مَائِلَةً دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ لَيْلَ نَهَارٍ لِيُسْعِفَ
عَبْدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ، وَيُعِينِ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ
يَوْمٍ، 60 فَتَعْلَمَ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ 61. فَلْيَكُنْ قَلْبُكُمْ مُفْعَمًا
بِالْوَلَاءِ الصَّادِقِ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، إِذْ تَسْلُكُونَ بِمُوجِبِ فَرَائِضِهِ وَنُطِيعُونَ وَصَايَاهُ كَمَا فَعَلْتُمْ
الْيَوْمَ. »

62 ثُمَّ دَبَحَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، 63 وَقَرَّبَ سُلَيْمَانُ مِنْ ذَبَائِحِ
السَّلَامِ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعِزَمِ. وَهَكَذَا

دَشَنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ 64 . وَقَدَسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفَنَاءِ
الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، بَأَنَّ قَرَبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ دَبَائِحِ السَّلَامِ، لِأَنَّ
مَدْبِخَ النُّحَاسِ الْقَائِمَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْعَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ
دَبَائِحِ السَّلَامِ 65 . وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجَمُوهُورِ
كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَمَرَ الْإِحْتِفَالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ
يَوْمًا 66 وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا
إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغَيْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ
دَاوُدَ عَبْدِهِ، وَنَحْوَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 7

الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 7

أخبار الأيام الثاني 7

وَمَا إِنَّ أُمَّةً سُلَيْمَانَ صَلَاتَهُ حَتَّى نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ الَّتِي هَمَّتِ الْمُحْرِقَةَ وَالذَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدَ الرَّبِّ الْهَيْكَلُ،² وَلَمْ يَتِمَّ كَهَنَةُ مِنَ الشُّحُولِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَهُ³. وَشَهِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَزُولَ النَّارِ وَمَجْدَ الرَّبِّ عَلَى الْهَيْكَلِ، فَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ عَلَى بِلَاطِ الْأَرْضِ الْمُجْرَعِ، وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَلِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوُمُ.

⁴ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ⁵. فَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ. وَذَسَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الْهَيْكَلُ⁶. وَوَقَفَتِ الْكَهَنَةُ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ اللَّائِيَيْنِ، يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، بَيْنَمَا شَرَعَ اللَّائِيُونَ يَغْرِفُونَ عَلَى آلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ حِينَ سَبَّحَ الرَّبَّ بِهَا، مُتَرَنِّمِينَ بِحَمْدِ الرَّبِّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوُمُ، وَذَلِكَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ.

⁷ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْفِنَاءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ حَيْثُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرِقَاتِ وَشَحْمَ ذَبَائِحِ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ سُلَيْمَانُ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرِقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَالتَّشَحُّمِ⁸. وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَجُمُهورٍ كَثِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَاوِي مِصْرَ⁹. وَاعْتَكَفُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِلْعِبَادَةِ بَعْدَ أَنْ احْتَفَلُوا بِتَدْشِينِ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَبِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى¹⁰. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَانْطَلَقُوا

الملوك الأول 9

وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ مَا رَغِبَ أَنْ يُعِيْمَهُ مِنْ مَبَانٍ أُخْرَى². تَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَجَلَّى لَهُ فِي جِبْعُونَ،³ وَقَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَتَضَرَّعَكَ الَّذِي رَفَعْتَهُ أَمَامِي، لِهَذَا قَدَسْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي شَيْدْتَهُ لِأَضْعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ⁴. فَإِنْ سَلَكْتَ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ دَاوُدُ بِكَمَالِ الْقَلْبِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَطَبَّقْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي،⁵ فَإِنِّي أُثَبِّتُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ، كَمَا وَعَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يَنْقَرِضُ مِنْ نَسْلِكَ مَنْ يَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ⁶. أَمَا إِنْ انْحَرَفْتُمْ أَنْتُمْ أَوْ أَبْنَاؤُكُمْ عَنِ اتِّبَاعِي، وَلَمْ تُطِيعُوا وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي الَّتِي سَنَنْتُهَا لَكُمْ، وَعَوَيْتُمْ عَابِدِينَ إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا،⁷ فَإِنِّي أُبِيدُ إِسْرَائِيلَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ، وَأَنْبِذُ الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَسْتُهُ لِاسْمِي، فَيُصْبِحُ إِسْرَائِيلُ مَثَلًا وَمَنَارَ هُرَّةٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ⁸. وَيُصْبِحُ هَذَا الْهَيْكَلُ عِبْرَةً يُثِيرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيُصْفَرُ وَيَتَسَاءَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟⁹ فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ مِصْرَ، وَتَشَبَّهُوا بِإِلَهَةِ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

¹⁰ وَفِي نَهَايَةِ الْعِشْرِينَ عَامًا الَّتِي بَنَى سُلَيْمَانُ فِي اثْنَانِهَا هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ¹¹ أَعْطَى سُلَيْمَانُ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ أَمَدَّ سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ أَرْزٍ وَخَشَبِ سَرُورٍ وَدَهَبٍ عَلَى قَدْرِ طَلْبِهِ¹². فَجَاءَ حِيرَامُ مِنْ صُورَ

بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْقَرَحُ وَالْغَيْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ¹¹. وَهَكَذَا اكْمَلْ سُلَيْمَانُ إِقَامَةَ الْهَيْكَلِ وَقَصْرَ الْمَلِكِ، وَخَالَفَهُ النَّجَاحُ فِي كُلِّ مَا خَطَطَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِيهِمَا.

12 وَتَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ اسْتَجَبْتُ صَلَاتِكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي لِيَكُونَ هَيْكَلًا لِلدَّبَائِحِ¹³. فَإِنَّ أَغْلَقْتُ السَّمَاءَ فَانْحَسَ الْمَطَرُ، وَإِنْ أَمَرْتُ الْجَرَادَ أَنْ يَلْتَهُمْ عُشْبَ الْأَرْضِ، وَإِنْ جَعَلْتُ الْوَيْأَ يَتَفَسَّى بَيْنَ شَعْبِي،¹⁴ ثُمَّ اتَّضَعَّ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، وَتَضَرَّعُوا طَالِبِينَ وَجْهِي، وَتَأَبَّوْا عَنْ شَرِّهِمْ، فَإِنِّي اسْتَجِبُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحُ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ وَأُخْصِبُ أَرْضَهُمْ¹⁵. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّ عَيْنِي تَطَّلَانُ مَفْتُوحَتَيْنِ تَرَعِيَانِ هَذَا الْمَكَانَ، وَأُذْنِي تُصْعِغَانِ إِلَى الصَّلَاةِ الصَّادِرَةِ مِنْهُ¹⁶. لَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ وَقَدَّسْتُهُ حَتَّى أَضَعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ¹⁷. فَإِنَّ سَلَكْتَ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَنَفَذْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي،¹⁸ فَإِنِّي أُثَبِّتُ عَرْشَكَ كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يَنْقَرِضُ مِنْ نَسْلِهِ رَجُلٌ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ¹⁹. وَلَكِنْ إِنْ انْحَرَفْتُمْ وَتَبَدَّدْتُمْ فَرَائِضِي الَّتِي شَرَعْتُهَا لَكُمْ، وَضَلَلْتُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا،²⁰ فَإِنِّي أَسْتَأْصِلُكُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، وَأَنْبِذُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لِاسْمِي، وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَمَنَارًا هُزْءٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ²¹. وَيَعْدُو هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي كَانَ شَامِخًا عِبْرَةً يُبَيِّرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيَسْأَلُ: لِمَذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهِدِهِ الْأَرْضَ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟²² فَيَأْتِيهِمْ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَتَشَبَّهُوا بِالْإِلَهَةِ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

لِيَتَفَقَّدَ الْمُذْنُ الَّتِي أَعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمْ تَرُقْ لَهُ،¹³ فَتَسْأَلُ: «مَا هَذِهِ الْمُذْنُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا يَا أَلْهِي؟» وَدَعَاها «أَرْضُ كَابُولِ» (وَمَعْنَاهَا الْأَرْضُ غَيْرُ الْمُتَمَرَّةِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ¹⁴. وَكَانَ الذَّهَبُ الَّذِي أَرْسَلَهُ حِيرَامُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جِرَامًا¹⁵). (أَمَّا خِدْمَةُ التَّسْخِيرِ الَّتِي فَرَضَهَا سُلَيْمَانُ، فَكَانَتْ بِدَاعِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، وَالْقَلْعَةِ، وَسُورِ أُورُشَلِيمَ، وَحَاصُورَ وَمَجْدُوَ وَجَازَرَ¹⁶. وَكَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ قَدْ هَاجَمَ جَازَرَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِيهَا، ثُمَّ وَهَبَهَا مَهْرًا لِابْنَتِهِ زَوْجَةَ سُلَيْمَانَ¹⁷. وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ وَبَنَى حُورُونَ السُّفْلَى،¹⁸ وَبَعَلَةَ وَتَدْمَرَ فِي أَرْضِ الصَّحْرَاءِ،¹⁹ وَبَنَى جَمِيعَ مُدُنِ مَخَازِنِ غَلَّتِيهِ، وَمُدُنًا لِمَرْكَبَاتِهِ، وَمُدُنًا لِإِقَامَةِ الْفُرْسَانِ. وَهَكَذَا بَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي الْبَنَانِ وَفِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ سُلْطَنَتِهِ²⁰. أَمَّا مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوَّيِّينَ وَالنَّبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَنْتُمُونَ إِلَى إِسْرَائِيلَ،²¹ مِنْ ذُرَارِي الْأُمَمِ الَّتِي عَجَزَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْ إِفْنَائِهِمْ، فَقَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ خِدْمَةَ التَّسْخِيرِ كَالْعَبِيدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ²². أَمَّا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُسَخَّرْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ أَحَدًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ كَانَ يَتَأَلَّفُ جُنُودُهُ وَرِجَالُ حَاشِيَتِهِ وَأَمْرَاؤُهُ وَضَبَّاطُهُ وَقَادَةُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ،²³ وَكَانَ عَدَدُ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعَمَالِ الْمُسَخَّرِينَ لِتَنْفِيزِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا²⁴. وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى قَصْرِهَا الَّذِي بَنَاهُ لَهَا، عَمِلَ سُلَيْمَانُ عَلَى بِنَاءِ الْقَلْعَةِ²⁵. وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ يُقَرِّبُ مُحْرَقَاتٍ وَدَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، كَمَا كَانَ يُحْرِقُ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا اتَّمَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ²⁶. وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ سُفُنٍ فِي عِصْيُونِ جَابَرَ الْمُجَاوِرَةِ لِأَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أُدُومَ،²⁷ فَأَرْسَلَ حِيرَامُ بِحَارَتِهِ الْمُتَمَرِّسِينَ بِمَسَالِكِ الْبَحْرِ فِي تِلْكَ السُّفُنِ مَعَ بَحَّارَةِ سُلَيْمَانَ،²⁸ فَبَلَّغُوا أُوفِيرَ حَيْثُ جَلَبُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ وَزَنَةً (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جِرَامًا) مِنْ

الذَّهَبِ، حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 8

الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 8

أخبار الأيام الثاني 8

وفي نهاية العشرين عاماً التي فيها بنى سليمان هيكل الرب وقصره،² أعاد بناء المدين التي أعطها له الملك حورام، وأسكن فيها قوماً من بني إسرائيل³. ثم تقدم سليمان من حماة صوبه وافتتحها،⁴ وبنى أيضاً تدمر في الصحراء، وسائر مدن المخازن التي أقامها عند حماة⁵. كما أعاد بناء بيت حورون العليا وبيت حورون السفلى، وجعلها مدينتين مبيعتين محصنتين بأسوار وبوابات وأرتاج⁶ كما بنى مدينة بعله وكل المدين التي جعلها مخازن له، وجميع مدن حظائر المركبات ومدن الفرسان، وكل ما رغب في بنائه وترميمه في أورشليم وفي لبنان وفي كل أرجاء سلطنته.

⁷ أما جميع نسل الأمم الباقيين من الحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين الذين لا ينتمون لإسرائيل،⁸ ممن بقوا في الأرض من بعدهم، ولم يفهم بنو إسرائيل، فقد سخرهم سليمان للخدمة إلى هذا اليوم⁹. أما أبناء إسرائيل فلم يسخر منهم سليمان أحداً، لأن منهم كان يتألف رجال القتال ورؤساء قواده وقادة مركباته وفرسانه¹⁰. وكان عدد المؤكلين على الإشراف على خدمة العمال المسخرين لتنفيذ أعمال سليمان، مئتين وخمسين رجلاً¹¹. وبعد أن بنى لينت فرعون قصرًا نقلها إليه قائلًا: «لا تقيم زوجتي في قصر داود ملك إسرائيل، لأن الأماكن التي دخلها تابوت الرب هي أماكن مقدسة.»

¹² ثم قرب سليمان محرقات للرب على المذبح الذي شيدته أمام الرواق،¹³ فكانت المحرقات تقدم كل يوم بموجب ما نصت عليه وصية موسى، وفي السبوت، وفي

الملوك الأول 9

وبعد أن أتم سليمان بناء هيكل الرب وقصر الملك، وكل ما رغب أن يقيم من مباني أخرى². تجلى الرب لسليمان ثانية كما تجلى له في جبعون،³ وقال له: «سمعت صلواتك وتضرعك الذي رفعته أمامي، لهذا قدست هذا الهيكل الذي شيدته لأضع اسمي عليه إلى الأبد، فتكون عيناى وقلبي هناك كل الأيام⁴. فإن سلكت أنت أمامي كما سلك أبوك داود بكمال القلب والاستقامة، وطبقت كل ما أمرتك به، وأطعت فرائضي وأحكامي،⁵ فإني أثبت كرسي ملكك على إسرائيل إلى الأبد، كما وعدت داود أباك قائلًا: لا يقرض من نسلك من يملك على عرش إسرائيل⁶. أما إن انحرفت أنتم أو أبناؤكم عن اتباعي، ولم تطيعوا وصاياي وفرائضي التي سننتها لكم، وعويتم عابدين إلهة أخرى وسجدتم لها،⁷ فإني أبعد إسرائيل عن وجه الأرض التي وهبتها لهم، وأبني الهيكل الذي قدسناه لاسمي، فيصبح إسرائيل مثلاً ومثارة هزء لجميع الأمم⁸. ويصبح هذا الهيكل عبرة يثير عجب كل من يمر به، فيصفر ويتساءل: لماذا صنع الرب هكذا بهذه الأرض وبهذا الهيكل؟⁹ فيأتيهم الجواب: لأنهم تركوا الرب إلههم الذي أخرج آباءهم من ديار مصر، وتشبهوا بإلهة أخرى وسجدوا لها وعبدوها، لذلك جلب الرب عليهم كل هذا البلاء.»

¹⁰ وفي نهاية العشرين عاماً التي بنى سليمان في أثنائها هيكل الرب وقصر الملك¹¹ أعطى سليمان حيرام ملك صور عشرين مدينه في أرض الجليل، لأنه أمد سليمان بخشب أرز وخشب سرو وذهب على قدر طلبه¹². فجاء حيرام من صور

مَطَّلَعُ كُلِّ شَهْرٍ قَمَرِيٌّ، وَمَوَاسِمُ الْأَعْيَادِ الثَّلَاثَةِ السَّنَوِيَّةِ: عِيدِ الْفَطِيرِ، وَعِيدِ الْخَصَادِ، وَعِيدِ الْمَطَّلِ.

14 وَنَظَّمَ خَدَمَاتٍ وَوَاجِبَاتٍ فَرَّقَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ بِمُقْتَضَى مَا رَتَّبَهُ أَبُوهُ دَاوُدُ، فَكَانَ اللَّوِيُّونَ يَفُومُونَ بِالنَّسْبِ وَالْخِدْمَةُ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَهَنَةِ، وَحِرَاسَةُ الْأَبْوَابِ حَسَبَ فَرَقِهِمْ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، تَنْفِيذاً لِأَمْرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ 15. وَلَمْ يُنْحَرْفُوا عَنْ تَنْفِيذِ مَا أَوْصَى الْمَلِكُ بِهِ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ بِشَأْنِ الْمَخَازِنِ وَسِوَاهَا مِنَ الْأُمُورِ 16. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ تَنْفِيذُ كُلِّ مَا خَطَّطَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ يَوْمِ إِرْسَاءِ الْأَسَاسِ حَتَّى الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَشْيِيدِ الْهَيْكَلِ.

17 ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مِينَاءِ عِصْيُونَ جَابِرٍ وَإِلَى أُيْلَةَ الْوَاقِعَتَيْنِ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ أُدُومَ، 18 فَبَعَثَ إِلَيْهِ حُورَامَ بَقِيَادَةِ رَجَالِهِ مَلَاحِينَ خُبْرَاءَ بِمَسَالِكِ الْمِيَاهِ فَأَبْحَرُوا مَعَ رَجَالِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوفِيرَ وَجَلَبُوا مِنْهَا أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَتَيْ كِيلُو جَرَامٍ) حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

لِيَتَفَقَّدَ الْمُدُنَ الَّتِي أَعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمْ تَرُقْ لَهُ، 13 فَتَسَاءَلَ: «مَا هَذِهِ الْمُدُنُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا يَا أَخِي؟» وَدَعَاهَا «أَرْضَ كَابُولَ» (وَمَعْنَاهَا الْأَرْضُ غَيْرُ الْمُثْمَرَةِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 14. وَكَانَ الذَّهَبُ الَّذِي أَرْسَلَهُ حِيرَامُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ (نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَاماً) 15. (أَمَّا خِدْمَةُ التَّسْخِيرِ الَّتِي فَرَضَهَا سُلَيْمَانُ، فَكَانَتْ بِدَاعِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، وَالْقَلْعَةِ، وَسُورِ أُورُشَلِيمَ، وَحَاصُورَ وَمَجْدُوَ وَجَازَرَ 16. وَكَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ قَدْ هَاجَمَ جَازَرَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِيهَا، ثُمَّ وَهَبَهَا مَهْراً لِابْنَتِهِ زَوْجَةَ سُلَيْمَانَ 17. وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ وَبَنَى حُورُونَ السُّفْلَى، 18 وَبَعَلَةً وَتَدْمَرَ فِي أَرْضِ الصَّحْرَاءِ، 19 وَبَنَى جَمِيعَ مُدُنِ مَخَازِنِ غَلَّاتِهِ، وَمُدُنًا لِمَرْكَبَاتِهِ، وَمُدُنًا لِإِقَامَةِ الْفُرْسَانِ. وَهَكَذَا بَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ سُلْطَنَتِهِ 20. أَمَّا مَنْ تَبَقِيَ مِنَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوَّيِّينَ وَالنَّبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَنْتُمُونَ إِلَى إِسْرَائِيلَ، 21 مِنْ ذُرَارِي الْأُمَمِ الَّتِي عَجَزَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْ إِفْنَائِهِمْ، فَقَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ خِدْمَةَ التَّسْخِيرِ كَالْعَبِيدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 22. أَمَّا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُسَخَّرْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ أَحَدًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ كَانَ يَتَأَلَّفُ جُنُودُهُ وَرَجَالُ حَاشِيَتِهِ وَأَمْرَاؤُهُ وَضَبَّاطُهُ وَقَادَةُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ، 23 وَكَانَ عَدَدُ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعَمَالِ الْمُسَخَّرِينَ لِتَنْفِيذِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا 24. وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى قَصْرِهَا الَّذِي بَنَاهُ لَهَا، عَمِلَ سُلَيْمَانُ عَلَى بِنَاءِ الْقَلْعَةِ 25. وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ يُقَرِّبُ مُحَرِّقَاتٍ وَدَبَابِحَ سَلَامَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، كَمَا كَانَ يُحْرِقُ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا أَتَمَّ بِنَاءَ الْهَيْكَلِ 26. وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ سُفْنٍ فِي عِصْيُونَ جَابِرَ الْمُجَاوِرَةَ لِأُيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أُدُومَ، 27 فَأَرْسَلَ حِيرَامَ بِحَارَتِهِ الْمُتَمَرِّسِينَ بِمَسَالِكِ الْبَحْرِ فِي تِلْكَ السُّفْنِ مَعَ بَحَّارَةِ سُلَيْمَانَ، 28 فَبَلَّغُوا أُوفِيرَ حَيْثُ جَلَبُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَاماً) مِنْ

الذَّهَبِ، حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

الملوك الأول 10 = أخبار الأيام الثاني 9

الملوك الأول 10 = أخبار الأيام الثاني 9

أخبار الأيام الثاني 9

وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ قَدِمَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ حَافِلٍ، وَجَمَالٍ مُحْمَلَةٍ أَطْيَاباً وَذَهَباً وَفِيرًا، وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، لِتَطْرَحَ عَلَيْهِ أَسْئَلَةً عَسِيرَةً، وَأَسْرَتِ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا². فَأَجَابَهَا سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَخَفْ عَنْهُ شَيْءٌ عَجَزَ عَنْ شَرْحِهِ لَهَا³. وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ كُلَّ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، وَشَاهَدَتْ الْقَصْرَ الَّذِي شَيَّدَهُ⁴ وَمَا يُقَدَّمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَمَجْلِسَ رِجَالِ دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسَفَاتِهِ وَثِيَابَهُمْ، وَمُحَرَّقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُفَرِّبُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اغْتَرَاهَا الدُّهُولُ الْعَمِيقُ،⁵ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَّغْتَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقًّا صَاحِبَةٌ⁶. وَلَكِنِّي لَمْ أَصَدِّقْهَا حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ مَا سَمِعْتُهُ لَا يُجَاوِزُ نِصْفَ مَا تَتَمَنَّعُ بِهِ مِنْ حِكْمَةٍ، فَإِنَّ حِكْمَتَكَ تَتَفَوَّقُ عَلَى مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ⁷. فَطُوبَى لِرِجَالِكَ، وَطُوبَى لَخُدَامِكَ الْمَاتِلِينَ دَائِمًا فِي حَضْرَتِكَ السَّامِعِينَ حِكْمَتَكَ⁸. وَلَيْتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا لَهُ. لِأَنَّهُ بِفَضْلِ مَحَبَّةِ إِلَهُكَ لِيَبْنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ لِيَحْفَظَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ فَتَقْضِي بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ⁹. وَأَهْدَنَهُ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ كِيلُو جِرَامًا) وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يُوجَدْ مَا يُمَاتِلُ الطَّيِّبَ الَّذِي أَهْدَنَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ¹⁰. وَكَانَ رِجَالُ الْمَلِكِ حُورَامَ وَرِجَالُ سُلَيْمَانَ قَدْ أَحْضَرُوا ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرٍ، وَجَلَّبُوا مَعَهُمْ أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً¹¹. فَاسْتَخْدَمَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ سَلَالِمَ لِبَيْتِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ،

الملوك الأول 10

وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ أَخْبَارُ سُلَيْمَانَ وَإِعْلَانِيَةَ لَأَسْمِ الرَّبِّ مَسَامِعَ مَلِكَةِ سَبَأَ، قَدِمَتْ لِتَلْقَى عَلَيْهِ أَسْئَلَةً عَسِيرَةً،² فَوَصَلَتْ أُورُشَلِيمَ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَجَمَالٍ مُحْمَلَةٍ بِأَطْيَابٍ وَذَهَبٍ وَفِيرٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، وَأَسْرَتِ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا³. فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْجِزَ عَنْ شَرْحِ شَيْءٍ⁴. وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ كُلَّ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، وَشَاهَدَتْ الْقَصْرَ الَّذِي شَيَّدَهُ،⁵ وَمَا يُقَدَّمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَمَجْلِسَ رِجَالِ دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسَفَاتِهِ وَمُحَرَّقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُفَرِّبُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اغْتَرَاهَا الدُّهُولُ الْعَمِيقُ،⁶ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَّغْتَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقًّا صَاحِبَةٌ⁷. وَلَمْ أَصَدِّقْهَا فِي بَادِي الْأَمْرِ حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ أَنْ مَا بَلَغْتَنِي لَا يُجَاوِزُ نِصْفَ الْحَقِيقَةِ، فَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ حِكْمَتَكَ وَصَلَاحَكَ يَزِيدَانِ عَمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ⁸. فَطُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لَخُدَامِكَ الْمَاتِلِينَ دَائِمًا فِي حَضْرَتِكَ يَسْمَعُونَ حِكْمَتَكَ⁹. فَلَيْتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ، وَأَجْلَسَكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ بِفَضْلِ مَحَبَّةِ الْأَبَدِيَّةِ لِإِسْرَائِيلَ قَدْ أَقَامَكَ مَلِكًا لِتُجْرِيَ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ¹⁰.» وَأَهْدَتْ الْمَلِكُ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ كِيلُو جِرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، فَكَانَتْ التَّوَابِلُ الَّتِي أَهْدَتْهَا مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنَ الْوُفْرَةِ بِحَيْثُ لَمْ يُجَلِّبْ مِثْلَهَا فِي مَا بَعْدَ¹¹. وَجَلَّبَتْ أَيْضًا سُفُنَ حِيرَامَ الَّتِي حَمَلَتْ الذَّهَبَ مِنْ أَوْفِيرٍ، خَشَبَ الصَّنَدَلِ بِكَمِيَاتٍ وَأَفْرَةٍ جَدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً،¹² فَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ دَرَابِزِينَاً لِهَيْكَلِ الرَّبِّ وَلِلْقَصْرِ، كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَادًا وَفِيئَارَاتٍ. وَلَمْ يَرِ وَلَمْ يُجَلِّبْ حَتَّى الْيَوْمِ مِثْلَ خَشَبِ الصَّنَدَلِ ذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ¹³. وَأَعْطَى

الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مَلَكَ سَبَأَ كُلِّ مَا رَغِبْتَ فِيهِ، فَضْلاً عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا وَفَقاً لِكِرْمِهِ. ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ هِيَ وَحَاشِيئُهَا إِلَى أَرْضِهَا.

14 وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَتِسْعَ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَسَبْعِينَ كِيلُو جِرَاماً) 15. (فَضْلاً عَنِ عَوَائِدِ ضَرَائِبِ التُّجَّارِ وَأَرْبَاحِ تِجَارَتِهِ مَعَ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ) 16. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِئَتِي تُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ تُرْسٍ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ وَنِصْفِ الكِيلُو جِرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ 17. وَثَلَاثَ مِئَةٍ دِرْعٍ مِنَ ذَهَبِ مَطْرُوقٍ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ دِرْعٍ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَمْنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ كِيلُو وَثَمَانِي مِئَةٍ جِرَامٍ)، وَجَعَلَهَا سُلَيْمَانُ فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ 18. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَرْشاً عَظِيماً مِنْ عَاجٍ، غَشَّاهُ بِذَهَبٍ إِبْرِيزٍ 19. وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَلَهُ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ مِنَ الْخَلْفِ، وَمَسْنَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسَدَانِ يَقْفَانِ إِلَى جُورِ الْمَسْنَدَيْنِ 20. وَأَقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتُّ اثْنَا عَشَرَ أَسْداً، سِتُّ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ 21. أَمَّا جَمِيعُ آيَةِ شَرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَسَائِرُ آيَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، فَالْفِضَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ 22. وَكَانَ لِلْمَلِكِ أَسْطُولٌ بَحْرِيٌّ تِجَارِيٌّ يَعْمَلُ بِالمُشَارَكَةِ مَعَ أَسْطُولِ حِيرَانَ. فَكَانَ هَذَا الْأَسْطُولُ التُّجَارِيُّ يَأْتِي مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مُحَمَّلاً بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ وَيَفْرَعُهَا فِي إِسْرَائِيلَ 23. وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْغِنَى وَالْحِكْمَةُ، 24. وَتَوَافَدَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ لِلْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى حُكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ، 25. فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلاً هَدَايَا مِنْ أَوَانٍ فِضِّيَّةٍ وَذَهَبِيَّةٍ، وَخَلَلٍ وَسِلَاحٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْلٍ وَبَعَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ 26. وَتَجَمَّعَ لَدَى سُلَيْمَانَ مَرَاكِبُ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَتْ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَعَهُمْ عَلَى مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاحْتَفَظَ بِبَعْضٍ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ 27. وَأَصْبَحَتْ الْفِضَّةُ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكَثْرَتِهَا،

كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَاداً وَقِيَّارَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَظِيرٌ مِنْ قَبْلِ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

12 وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلَكَ سَبَأَ كُلِّ مَا رَغِبْتَ فِيهِ، فَضْلاً عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا مُقَابِلَ الْهَدَايَا الَّتِي حَمَلَتْهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ هِيَ وَعَبِيدُهَا إِلَى أَرْضِهَا 13. وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَتِسْعَ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَسَبْعِينَ كِيلُو جِرَاماً) 14. بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَوَائِدِ الضَّرَائِبِ مِنَ التُّجَّارِ، وَمَا كَانَ يُقَدِّمُهُ إِلَيْهِ مُلُوكُ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ 15. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِئَتِي تُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ تُرْسٍ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ (نَحْوُ سَبْعَةِ أَلْفٍ وَمِئَتِي جِرَامٍ) 16. وَثَلَاثَ مِئَةٍ دِرْعٍ ذَهَبِيٍّ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ دِرْعٍ مِنْهَا ثَلَاثَ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ جِرَامٍ)، جَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ 17. وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرْشاً عَظِيماً مِنْ عَاجٍ، غَشَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ 18. وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ وَمَوْطِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ مُتَّصِلٌ بِهِ، وَمَسْنَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسَدَانِ يَقْفَانِ إِلَى جُورِ الْمَسْنَدَيْنِ 19. وَأَقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتُّ اثْنَا عَشَرَ أَسْداً، سِتُّ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ 20. أَمَّا جَمِيعُ آيَةِ شَرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرُ آيَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ، فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، فَالْفِضَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، 21. فَقَدْ كَانَ سُلَيْمَانُ يَمْلِكُ أَسْطُولاً بَحْرِيًّا تِجَارِيًّا يَعْمَلُ بِالمُشَارَكَةِ مَعَ رِجَالِ حِيرَانَ، فَكَانَ يَبْحُرُ إِلَى تَرْشِيشَ ثُمَّ يَعُودُ مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مُحَمَّلاً بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ 22. وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْحِكْمَةُ وَالْغِنَى 23. وَسَعَى جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حُكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ قَلْبَهُ 24. فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلاً هَدِيَّةٍ مِنْ أَوَانٍ فِضِّيَّةٍ أَوْ ذَهَبِيَّةٍ وَخَلَلٍ وَسِلَاحٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْلٍ وَبَعَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ 25. وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ أَلْفِ مَدُودٍ لِلْخَيْلِ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَعَهُمْ عَلَى مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاحْتَفَظَ بِبَعْضٍ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ 26. وَقَدْ

خَضَعَ لَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الْحَاكِمِينَ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى تُحُومَ مِصْرَ²⁷. وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكَثْرَتِهَا، كَمَا جَعَلَ خَشَبَ الْأَرْزِ لَوْفَرْتِهِ لَا يَزِيدُ قِيَمَةً عَنِ خَشَبِ الْجُمَيْرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ²⁸. أَمَّا خَيْلُ سُلَيْمَانَ فَقَدِ اسْتُورِدَتْ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ.

²⁹أَمَّا بَيْتُهُ أَخْبَارَ سُلَيْمَانَ مِنْ بَدَائِثِهَا إِلَى نِهَائِثِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ نَاتَانَ النَّبِيِّ وَفِي نُبُوءَةِ أَخِيَّا الشُّبُلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيِ النَّبِيِّ يَعْدُو الْمُخْتَصَّةَ بِحُكْمِ يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطٍ؟³⁰ وَدَامَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً،³¹ ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

كَمَا صَارَ خَشَبُ الْأَرْزِ لِتَوَفُّرِهِ لَا يَزِيدُ قِيَمَةً عَنِ خَشَبِ الْجُمَيْرِ²⁸. وَقَدِ اسْتُورِدَتْ خَيْلُ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ تَقْوَعٍ، وَكَانَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَتَسَلَّمُونَهَا مِنْ تَقْوَعٍ بِثَمَنٍ مُعَيَّنٍ²⁹. وَشَرَعَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَسْتُورِدُونَ الْمَرْكَبَاتِ مِنْ مِصْرَ، فَيَدْفَعُونَ بِتِ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ سَبْعَةِ كِيلُوجِرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ عَنِ كُلِّ مَرْكَبَةٍ، وَمِئَةً وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوَ كِيلُوجِرَامِينَ) عَنِ كُلِّ فَرَسٍ. ثُمَّ يُصَدَّرُونَهَا لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحَثِّيِّينَ وَمُلُوكِ الْأَرَامِيِّينَ.

الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 10

الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 10

الملوك الأول 12

أخبار الأيام الثاني 10

وَدَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِيُنْصَبُوهُ مَلِكاً². وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرُبْعَامُ بَنُ نَبَاطَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا هَرَباً مِنْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ مِنْهَا³. فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُونَهُ، فَجَاءَ يَرُبْعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِرَحْبَعَامَ⁴: «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَثْقَلَ النَّيِّرَ عَلَيْنَا، فَخَفَّفِ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عَيْنِنَا الْمُرْهَقِ، وَضَعِهِ عَلَى كَاهِلِنَا، فَخُدِّمْنَا⁵». فَأَجَابَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَأَنْصَرَفُوا⁶. وَاسْتَشَارَ رَحْبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ لَأُرَدَّ جَوَاباً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟⁷» فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ تَرَأَفْتَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَرَاعَيْتَهُ وَأَحْسَنْتَ مُخَاطَبَتَهُ، يُصْبِحُ لَكَ عَبْدٌ كُلَّ الْأَيَّامِ⁸. «وَلَكِنَّهُ أَهْمَلْ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، وَتَدَاوَلْ مَعَ الشَّبَابِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ⁹ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ، فَرَدَّ جَوَاباً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَلَبَنِي أَنْ أُخَفِّفَ مِنَ النَّيِّرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبِي كَاهِلَهُمْ؟¹⁰» فَأَجَابُوهُ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُمْ: إِنَّ خِنْصَرِي أَعْلَطُ مِنْ وَسْطِ أَبِي¹¹! أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْنَا النَّيِّرَ وَأَنَا أَرِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُوَدِّبِكُمْ بِالْعِقَارِبِ.»

¹² وفي اليوم الثالث مثل يربعام وسائر الشعب أمام رحبعام كما قال لهم الملك¹³. فأجابهم بقسوة لأنه تجاهل مشورة الشيوخ، التي أسدوها إليه¹⁴. وخاطبهم بما أشار عليه به الشباب قائلًا: «أبي ثقل عليكم النير وأنا أريد عليه. أبي أدبكم بالسياط، وأنا أودبكم بالعقارب¹⁵. «ورفض الملك الاستجابة لمطالب الشعب، وكان

وَدَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُنْصَبُوهُ مَلِكاً². وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرُبْعَامُ بَنُ نَبَاطَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا وَمَكَثَ فِيهَا هَرَباً مِنْ سُلَيْمَانَ، رَجَعَ مِنْهَا³. فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُونَهُ. فَجَاءَ يَرُبْعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا لِرَحْبَعَامَ⁴: «إِنَّ أَبَاكَ أَثْقَلَ النَّيِّرَ عَلَيْنَا، فَخَفَّفِ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عَيْنِنَا الْمُرْهَقِ، وَمِنْ ثِقْلِ النَّيِّرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَى كَاهِلِنَا، فَخُدِّمْنَا⁵». فَأَجَابَهُمْ: «أَذْهَبُوا الْآنَ ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَأَنْصَرَفَ الشَّعْبُ⁶. فَسَأَلَ رَحْبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْ أُرَدَّ جَوَاباً إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟⁷» فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ صِيرتَ خَادِماً لِهَذَا الشَّعْبِ، وَرَاعَيْتَهُمْ، وَتَجَاوَبْتَ مَعَهُمْ، وَأَحْسَنْتَ مُخَاطَبَتَهُمْ، يُصْبِحُونَ لَكَ عِبِيداً كُلَّ الْأَيَّامِ⁸. «وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، بَلْ تَدَاوَلْ مَعَ الْأَحْدَاثِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ، وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ⁹، وَسَأَلَهُمْ: «بِمَ تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَرَدَّ جَوَاباً إِلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَلَبَنِي قَائِلًا: خَفِّفْ مِنَ النَّيِّرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبُوكَ كَاهِلَنَا¹⁰. «تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَلَبَكَ بِتَخْفِيفِ نَيْرِ أَبِيكَ عَنْهُمْ: إِنَّ خِنْصَرِي أَعْلَطُ مِنْ خَاصِرَةِ أَبِي¹¹. أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْنَا النَّيِّرَ وَأَنَا أَضَاعِفُهُ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُوَدِّبِكُمْ بِالْعِقَارِبِ.»

¹² وفي اليوم الثالث مثل يربعام وسائر الشعب أمام رحبعام، كما طلب إليهم الملك¹³. وتلقوا رده القاسي الذي تجاهل فيه مشورة الشيوخ،¹⁴ وخاطبهم بما أشار عليه الأحداث قائلًا: «أبي أثقل عليكم النير وأنا أضاعفه. أبي أدبكم بالسياط، وأنا

أُودِبْكُمْ بِالْعَقَارِبِ 15. «وَرَفَضَ رَحْبَعَامُ الْاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ لِيُنْفَذَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ بِشَأْنِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ 16. فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، قَالُوا: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حِطِّ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى؟ فَلْيَمُضِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ، وَاعْتَنِ الْآنَ بَبَيْتِكَ يَا دَاوُدَ». وَأَنْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ 17. أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدُنِ سَبْطِ يَهُودَا فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحْبَعَامُ 18. وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ هَدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِباً إِلَى أُورُشَلِيمَ 19. وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى حُكْمِ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

18 وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ أَدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ، فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِباً إِلَى أُورُشَلِيمَ 19. وَهَكَذَا تَمَرَّدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 20. وَعِنْدَمَا عَلِمَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرُجُوعِ يَرْبَعَامَ مِنْ مِصْرَ، اسْتَدْعَوْهُ لِلْمُتَوَلَّى أَمَامَ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَنَصَّبُوهُ مَلِكاً عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِ رَحْبَعَامَ سِوَى سَبْطِ يَهُودَا.

21 وَحِينَ وَصَلَ رَحْبَعَامُ أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشاً مِنْ سَبْطِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةَ وَتَمَانِينَ أَلْفاً مِنْ نُحْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرُدَّهُمْ إِلَى مُلْكِهِ 22. وَلَكِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ شِمْعِيَا النَّبِيَّ 23: «قُلْ لِرَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ بِتَمْزِيقِ الْمَمْلَكَةِ». فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِ الرَّبِّ، وَادَّعَنُوا لَهُ.

25 وَحَصَّنَ يَرْبَعَامَ مَدِينَةَ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَأَقَامَ فِيهَا؛ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى مَدِينَةَ فُونِيَلَ 26. وَحَدَّثَ يَرْبَعَامَ نَفْسَهُ قَائِلاً: «مِنْ الْمُرْجَحِ أَنْ تَرْجِعَ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ، 27 وَلَا سِيَّماً إِنْ صَعِدَ الشَّعْبُ لِيُقَرَّبُوا نَبَاتِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَمِيلُ قَلْبُهُمْ نَحْوَ سَيِّدِهِمْ رَحْبَعَامَ مَلِكِ يَهُودَا وَيَقْتُلُونَنِي، ثُمَّ يَلْتَفُونَ حَوْلَهُ 28». «وَبَعْدَ الْمَشَاوَرَةِ سَبَكَ الْمَلِكُ عِجْلِي دَهَبٍ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الدَّهَابَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ يُعَرِّضُكُمْ

لِمَشَقَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَهَا هِيَ إِلَهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ 29. «وَأَقَامَ
وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِبِلَ وَالْآخَرَ فِي دَانَ 30. فَصَارَ هَذَا الْعَمَلُ إِثْمًا كَبِيرًا، لِأَنَّ الشَّعْبَ سَرَعَ
فِي عِبَادَةِ الْعِجْلَيْنِ حَتَّى وَلَوْ اضْطُرَّ بَعْضُهُمْ لِلارْتِحَالِ إِلَى دَانَ 31. وَشَيْدَ يَرُبْعَامَ مَذَابِحِ
عِبَادَةِ عَلَى التَّلَالِ، كَرَّسَ لَهَا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، لَا يَنْتُمُونَ إِلَى سِبْطِ
لَاوِي 32. وَاحْتَفَلَ يَرُبْعَامُ بِعِيدٍ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ (تَشْرِيبِ الثَّانِي
نُوفَمْبَرٍ)، مِثْلَ الْعِيدِ الَّذِي يُحْتَفَلُ بِهِ فِي يَهُودَا، وَقَدَّمَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَرَّبَ فِي
بَيْتِ إِبِلَ ذَبَائِحَ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ سَبَكُهُمَا. كَمَا نَصَّبَ فِي بَيْتِ إِبِلَ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي
أَقَامَهَا 33. وَهَكَذَا أَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي بَيْتِ إِبِلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ
عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، الَّذِي اخْتَارَهُ بِنَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ عِيدًا يُحْتَفَلُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ.
وَصَعِدَ هُوَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ عَلَيْهِ.

الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 11

الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 11

الملوك الأول 12

أخبار الأيام الثاني 11

وَحِينَ وَصَلَ رَحْبَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَشَدَ حَيْشًا مِنْ سِبْطِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةً وَتَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ نُخْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لَرَدِّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى طَاعَتِهِ². فَخَاطَبَ الرَّبُّ نَبِيَّهُ سَمْعِيَا³: «قُلْ لِرَحْبَعَامَ بْنِ سَلِيمَانَ مَلِكِ يَهُودَا وَكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ⁴: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِكُمْ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الأَمْرُ بِانْقِسَامِ المَمْلَكَةِ». فَاسْتَجَابُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنِ مُحَارَبَةِ يَرْبَعَامَ.

⁵ وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى حُصُونًا فِي مُدُنِ يَهُودَا⁶. فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَعِيطَامٍ وَتَفُوعَ،⁷ وَبَيْتِ صُورَ وَسُوكُوَ وَعَدْلَامَ،⁸ وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ،⁹ وَأُدُورَايِمَ وَلَخِيشَ وَعَرِيقَةَ،¹⁰ وَصَرَعَةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ الَّتِي فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَجَعَلَهَا مُدُنًا مَنِيَعَةً¹¹. ذَاتَ حُصُونٍ قَوِيَّةٍ، وَعَيْنَ عَلَيْهَا فُؤَادًا، وَخَزَنَ فِيهَا مُونًا وَزَيْتًا وَخَمْرًا،¹² وَأَتْرَاسًا وَرِمَاحًا، وَجَعَلَهَا ذَاتَ مَنَاعَةٍ عَظِيمَةٍ، وَهَكَذَا حَكَمَ عَلَى سِبْطِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ.

¹³ وَمَثَلَ أَمَامَهُ جَمِيعَ الكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، قَادِمِينَ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِهِمْ¹⁴. بَعْدَ أَنْ هَجَرُوا مَرَاعِيَهُمْ وَأَمْلَاكُهُمْ وَأَقْبَلُوا إِلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَأَبْنَاءَهُ مَنَعُوهُمْ مِنَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ عِبَادَةِ الرَّبِّ،¹⁵ إِذْ عَيَّنَ يَرْبَعَامُ بِنَفْسِهِ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي المُرْتَفَعَاتِ، وَيَعْبُدُونَ أَصْنَامَ التُّيُوسِ وَالْعُجُولِ الَّتِي عَمَلَهَا¹⁶. وَمَا لَبِثَ أَنْ تَوَافَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ الَّذِينَ ظَلَّتْ قُلُوبُهُمْ سَاعِيَةً وَرَاءَ طَلِبِ

وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَنْصُبُوهُ مَلِكًا². وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بِنُ نَبَاطَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا وَمَكَثَ فِيهَا هَرَبًا مِنْ سَلِيمَانَ، رَجَعَ مِنْهَا،³ فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُونَهُ. فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا لِرَحْبَعَامَ⁴: «إِنَّ أَبَاكَ أَثَقَلَ النَّيِّرَ عَلَيْنَا، فَخَفَّفِ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عَيْنِنَا المُرْهَقِ، وَمِنْ ثِقَلِ النَّيِّرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَى كَاهِلِنَا، فَخَدِّمْنَا⁵. «فَأَجَابَهُمْ: «أَذْهَبُوا الْآنَ ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَأَنْصَرَفَ الشَّعْبُ⁶. فَسَأَلَ رَحْبَعَامَ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سَلِيمَانَ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْ أُرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟⁷ «فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ صِرْتَ خَادِمًا لِهَذَا الشَّعْبِ، وَرَاعَيْتَهُمْ، وَتَجَاوَبْتَ مَعَهُمْ، وَأَحْسَنْتَ مُخَاطَبَتَهُمْ، يُصْبِحُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلِّ الأَيَّامِ⁸. «وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ مَشُورَةُ الشُّيُوخِ، بَلْ تَدَاوَلَ مَعَ الأَحْدَاثِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ، وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ،⁹ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَ تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَتُرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي قَائِلًا: خَفَّفِ مِنَ النَّيِّرِ الَّذِي أَثَقَلَ بِهِ أَبُوكَ كَاهِلَنَا¹⁰. «فَأَجَابُوهُ: «تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَكَ بِتَخْفِيفِ نَيْرِ أَبِيكَ عَنْهُمْ: إِنَّ خِنْصَرِي أَعْظَمُ مِنْ خَاصِرَةِ أَبِي¹¹. أَبِي أَثَقَلَ عَلَيْكُمُ النَّيِّرَ وَأَنَا أَضَاعِفُهُ. أَبِي أَذْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُذْبِكُمْ بِالْعَقَارِبِ.»

¹² وَفِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ مَثَلَ يَرْبَعَامُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ أَمَامَ رَحْبَعَامَ، كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِمُ المَلِكُ¹³. وَتَلَقَّوْا رَدَّهُ القَاسِي الَّذِي تَجَاهَلَ فِيهِ مَشُورَةُ الشُّيُوخِ،¹⁴ وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَسَارَ عَلَيْهِ الأَحْدَاثُ قَائِلًا: «أَبِي أَثَقَلَ عَلَيْكُمُ النَّيِّرَ وَأَنَا أَضَاعِفُهُ. أَبِي أَذْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ، وَأَنَا

أُودِبْكُمْ بِالْعَقَارِبِ 15. «وَرَفَضَ رَحْبَعَامُ الاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ لِيُنْفِذَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ بِشَأْنِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطٍ 16. فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، أَجَابُوهُ: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حَظٍّ لَنَا بِابْنِ يَسَى؟ فَالَى بُيُوتِكَ يَا إِسْرَائِيلُ. وَلَيْمَلِكُ رَحْبَعَامُ عَلَى أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ». وَأَنْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ 17. وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِهِ سِوَى أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدُنِ يَهُودَا، فَمَلَكَ رَحْبَعَامُ عَلَيْهِمْ.

18 وَعِنْدَمَا أُرْسِلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ أَدْوَرَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ، فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِباً إِلَى أُورُشَلِيمَ 19. وَهَكَذَا تَمَرَّدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 20. وَعِنْدَمَا عَلِمَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرُجُوعِ يَرُبْعَامَ مِنْ مِصْرَ، اسْتَدْعَوْهُ لِلْمُنُولِ أَمَامَ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَنَصَّبُوهُ مَلِكاً عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِ رَحْبَعَامَ سِوَى سِبْطِ يَهُودَا.

18 وَتَزَوَّجَ رَحْبَعَامُ مَحَلَّةَ ابْنَةَ يَرِيمُوثَ بِنِ دَاوُدَ وَأَبِيجَايِلَ بِنْتَ أَلِيَابَ بِنِ يَسَى، 19 فَأَنْجَبَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ يَعْوُشُ وَشَمَرْيَا وَزَاهَمُ 20. ثُمَّ تَزَوَّجَ مَعَكَةَ بِنْتَ أُبْشَالُومَ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ أَبِيَا وَعَنَّايَ وَزِيْرَا وَشَلُومِيثَ 21. وَأَحَبَّ رَحْبَعَامُ مَعَكَةَ ابْنَةَ أُبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ نِسَائِهِ وَمَحْظِيَّاتِهِ، وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ ثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَكَانَتْ لَهُ سِتُّونَ مَحْظِيَّةً، أَنْجَبَ لَهُ ثَمَانِيَّةً وَعَشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ بِنْتًا 22. وَأَصْطَفَى رَحْبَعَامُ أَبِيَا ابْنَ مَعَكَةَ وَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ إِخْوَتِهِ وَقَائِداً لَهُمْ لِيُخَلِّفَهُ عَلَى الْمُلْكِ 23. وَتَصَرَّفَ بِحُكْمَةٍ، إِذْ وَزَعَ بَعْضَ أَبْنَائِهِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَفِي الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ، وَزَوَّدَهُمْ بِالْمُؤْنِ الْوَفِيرَةِ وَأَخَذَ (لَهُمْ) نِسَاءً كَثِيرَاتٍ.

21 وَحِينَ وَصَلَ رَحْبَعَامُ أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشاً مِنْ سِبْطِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفاً مِنْ نُحْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرُدَّهُمْ إِلَى مُلْكِهِ 22. وَلَكِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ شِمْعِيَا النَّبِيَّ 23: «قُلْ لِرَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ بِتَمْزِيقِ الْمَمْلَكَةِ». فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِ الرَّبِّ، وَأَدْعَنُوا لَهُ.

25 وَحَصَّنَ يَرُبْعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَأَقَامَ فِيهَا؛ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى مَدِينَةَ فَنُوتِيلَ 26. وَحَدَّثَ يَرُبْعَامُ نَفْسَهُ قَائِلاً: «مِنْ الْمُرْجَحِ أَنْ تَرْجِعَ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ، 27 وَلَا سِيَّماً إِنْ صَعِدَ الشَّعْبُ لِيُقَرَّبُوا دَبَائِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَمِيلُ قَلْبُهُمْ نَحْوَ سَيِّدِهِمْ رَحْبَعَامَ مَلِكِ يَهُودَا وَيَقْتُلُونَنِي، ثُمَّ يَلْتَفُونَ حَوْلَهُ 28. «وَبَعْدَ الْمُشَاوَرَةِ سَبَكَ الْمَلِكُ عِجْلِي ذَهَبٍ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الدَّهَابَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ يُعَرِّضُكُمْ

لِمَشَقَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَهَا هِيَ إِلَهُتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ 29. «وَأَقَامَ
وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِبِلَ وَالْآخَرَ فِي دَانَ 30. فَصَارَ هَذَا الْعَمَلُ إِثْمًا كَبِيرًا، لِأَنَّ الشَّعْبَ شَرَعَ
فِي عِبَادَةِ الْعِجْلَيْنِ حَتَّى وَلَوْ اضْطُرَّ بَعْضُهُمْ لِلارْتِحَالِ إِلَى دَانَ 31. وَشَيْدَ يَرُبْعَامَ مَذَابِحَ
عِبَادَةٍ عَلَى التَّلَالِ، كَرَّسَ لَهَا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، لَا يَنْتُمُونَ إِلَى سِبْطِ
لَاوِي 32. وَاحْتَفَلَ يَرُبْعَامُ بِعِيدٍ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ (تَشْرِيبِ الثَّانِي
نُوفَمْبَرٍ)، مِثْلَ الْعِيدِ الَّذِي يُحْتَفَلُ بِهِ فِي يَهُودَا، وَقَدَّمَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَرَّبَ فِي
بَيْتِ إِبِلَ ذَبَائِحَ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ سَبَكُهُمَا. كَمَا نَصَّبَ فِي بَيْتِ إِبِلَ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي
أَقَامَهَا 33. وَهَكَذَا أَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي بَيْتِ إِبِلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ
عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، الَّذِي اخْتَارَهُ بِنَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ عِيدًا يُحْتَفَلُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ.
وَصَعِدَ هُوَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ عَلَيْهِ.

الملوك الأول 22 = أخبار الأيام الثاني 18

الملوك الأول 22 = أخبار الأيام الثاني 18

الملوك الأول 22

أخبار الأيام الثاني 18

وَإِنْقَضَتْ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْشَبَ حَرْبٌ بَيْنَ أَرَامَ وَإِسْرَائِيلَ². وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ قَدِمَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا لِرِجَالِهِ يَهُودَا لِرِجَالِهِ: «أَتَدْرُونَ أَنْ رَامُوتَ جِلْعَادَ هِيَ لَنَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا لِاسْتِرْجَاعِهَا مِنْ أَرَامَ؟⁴» وَسَأَلَ أَخَابَ يَهُوشَافَاطَ: «هَلْ تَشْتَرِكُ مَعِيَ فِي الْحَرْبِ لِاسْتِرْجَاعِ رَامُوتَ جِلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «مِثْلِي مِثْلَكَ: شَعْبِي كَشَعْبِكَ، وَأَنَا مَعَكَ فِي الْقِتَالِ.»

⁴ ثُمَّ أَصَافَ: «إِنَّمَا اطْلُبْ أَوَّلًا مَشُورَةَ الرَّبِّ⁵.» فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَ مِئَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَسَأَلَهُمْ: «أَنْذَهُبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ أَمْ لَا؟» فَأَجَابُوا: «أَذْهَبْ فَإِنَّ الرَّبَّ يُظْفِرُ الْمَلِكَ بِهَا⁶.» فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَا يُوجَدُ هُنَا نَبِيٌّ مِنَ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلُهُ الْمَشُورَةَ؟⁷» فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُمَكِّنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أَمَقُّهُ، لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ كُلِّ أَيَّامِهِ. إِنَّهُ مِخَا بْنُ يَمَلَةَ.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ⁸.» فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ خَصِيًّا وَقَالَ: «أَسْرِعْ وَانْتَ لِي بِمِخَا بْنِ يَمَلَةَ⁹.» وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدِ ارْتَدَيَا حُلَّهُمَا الْمَلِكِيَّةَ وَالْأَنْبِيَاءُ (الْكَدْبَةُ) جَمِيعُهُمْ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا¹⁰. وَصَنَعَ صَدِيقِيًّا بَنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنِي حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهَذِهِ تَنْطُحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَهْلِكُوا¹¹.» وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «أَذْهَبْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ فَتَقْطَرْ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.»

وَإِنْقَضَتْ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْشَبَ حَرْبٌ بَيْنَ أَرَامَ وَإِسْرَائِيلَ². وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ قَدِمَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا لِرِجَالِهِ يَهُودَا لِرِجَالِهِ: «أَتَدْرُونَ أَنْ رَامُوتَ جِلْعَادَ هِيَ لَنَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا لِاسْتِرْجَاعِهَا مِنْ أَرَامَ؟⁴» وَسَأَلَ أَخَابَ يَهُوشَافَاطَ: «هَلْ تَشْتَرِكُ مَعِيَ فِي الْحَرْبِ لِاسْتِرْجَاعِ رَامُوتَ جِلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «مِثْلِي مِثْلَكَ: شَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلي كَخَيْلكِ.»

⁵ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اطْلُبِ الْيَوْمَ مَشُورَةَ الرَّبِّ⁶.» فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَصْنَامِ وَسَأَلَهُمْ: «هَلْ أَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَأَجَابُوهُ: «أَذْهَبْ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَنْصُرُكَ وَيُسَلِّمُهَا لَكَ⁷.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَا يُوجَدُ هُنَا بَعْدَ نَبِيٍّ مِنَ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلُهُ الْمَشُورَةَ؟⁸» فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُمَكِّنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أَمَقُّهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ. إِنَّهُ مِخَا بْنُ يَمَلَةَ.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ⁹.» فَآمَرَ أَخَابَ أَحَدَ رِجَالِهِ بِاسْتِدْعَاءِ مِخَا بْنِ يَمَلَةَ¹⁰. وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ يَهُودَا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشٍ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدِ ارْتَدَيَا حُلَّهُمَا الْمَلِكِيَّةَ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا¹¹. وَصَنَعَ صَدِيقِيًّا بَنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنِي حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهَذِهِ تَنْطُحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَهْلِكُوا¹².» وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «أَذْهَبْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ فَتَقْطَرْ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.»

12 وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لِاسْتِذْعَاءِ مِيخَا فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ تَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِعَمِّ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ مُوَافِقاً لِكَلَامِهِمْ، يَحْمِلُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ» 13. «فَأَجَابَ مِيخَا: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ إِنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُهُ الرَّبُّ» 14. «وَلَمَّا مَثَلَ مِيخَا أَمَامَ الْمَلِكِ، سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، هَلْ نَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ، أَمْ نَمْتَنِعُ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبُ فَتَظْفَرُ بِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ» 15. «فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةٍ اسْتَخْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ أَلَّا تُخْبِرَنِي إِلَّا الْحَقَّ؟» 16 «عِنْدَيْزِ قَالَ مِيخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدِّدِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ بِلَا رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لَهُوْلَاءِ قَائِدٌ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ» 17 «فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ؟» 18 «فَأَجَابَ مِيخَا: «إِذَا فَاسْمَعُ كَلَامَ الرَّبِّ. فَذْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ مَائِلَةٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ» 19. فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ لِيَخْرُجَ إِلَى الْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ 20. ثُمَّ تَقَدَّمَ رُوحُ الضَّلَالِ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ 21 فَأَجَابَ: أَخْرُجْ وَأَصْبِحْ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَائِدٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتَفْلُحُ فِي ذَلِكَ، فَامْضِ وَنَفِّذْ هَذَا الْأَمْرَ 22. وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هُوْلَاءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ» 23. «فَأَقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلاً: «مَنْ أَيْنَ عَبَّرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟» 24 «فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلاخْتِيَابِ مِنْ مُخَدَعٍ إِلَى مُخَدَعٍ» 25. «حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَفْبِضُوا عَلَى مِيخَا وَسَلِّمُوهُ إِلَى أَمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَأَشَ ابْنِ الْمَلِكِ، 26 وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَمَرَ بِإِيدَاعِ هَذَا فِي السَّجْنِ، وَأَطْعَمُوهُ خُبْزَ الضِّيْقِ وَمَاءَ الضِّيْقِ، حَتَّى يَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ» 27. «فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ فَإِنَّ الرَّبَّ لَا يَكُونُ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيَّ لِإِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَيَّ ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعاً.»

28 وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ، 29 فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنِّي سَأُخَوِّضُ الْحَرْبَ مُتَّكِراً، أَمَا أَنْتَ قَارِئِدٌ نِيَابَتِكَ الْمَلِكِيَّةَ.»

13 وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لِاسْتِذْعَاءِ مِيخَا: «لَقَدْ تَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِعَمِّ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ مُوَافِقاً لِكَلَامِهِمْ يَحْمِلُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ» 14. «فَأَجَابَ مِيخَا: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ إِنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُهُ الرَّبُّ» 15. «وَلَمَّا حَضَرَ أَمَامَ الْمَلِكِ سَأَلَهُ: «يَا مِيخَا، هَلْ نَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ، أَمْ نَمْتَنِعُ؟» فَأَجَابَهُ (بِتَهْكُمٍ): «أَذْهَبُ فَتَظْفَرُ بِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ» 16. «فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةٍ اسْتَخْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ أَلَّا تُخْبِرَنِي إِلَّا الْحَقَّ؟» 17. «عِنْدَيْزِ قَالَ مِيخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدِّدِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ بِلَا رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لَهُوْلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ» 18. «فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ؟» 19 «فَأَجَابَ مِيخَا: «إِذَا فَاسْمَعُ كَلَامَ الرَّبِّ: فَذْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ مَائِلَةٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ» 20. فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ لِيَخْرُجَ لِلْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ 21. ثُمَّ تَقَدَّمَ رُوحُ الضَّلَالِ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ 22 فَأَجَابَ: أَخْرُجْ وَأَصْبِحْ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَائِدٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتَفْلُحُ فِي ذَلِكَ، فَامْضِ وَنَفِّذْ هَذَا الْأَمْرَ 23. وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هُوْلَاءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ.»

24 فَأَقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلاً: «مَنْ أَيْنَ عَبَّرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟» 25 «فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلاخْتِيَابِ مِنْ مُخَدَعٍ إِلَى مُخَدَعٍ» 26. «حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «أَفْبِضُوا عَلَى مِيخَا وَسَلِّمُوهُ إِلَى أَمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَأَشَ ابْنِ الْمَلِكِ، 27 وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِإِيدَاعِ هَذَا فِي السَّجْنِ، وَأَطْعَمُوهُ خُبْزَ الضِّيْقِ وَمَاءَ الضِّيْقِ حَتَّى أَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ» 28. «فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ لَا يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيَّ لِإِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَيَّ ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعاً.»

29 وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ 30. فَقَالَ أَخَابُ

لِيَهُشَافَاطَ: «إِنِّي سَأخُوضُ الْحَرْبَ مُتَّكِرًا، أَمَا أَنْتَ فَارْتَدِّ تِيَابِكَ الْمَلَكِيَّةَ». وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَ الْحَرْبَ³¹. وَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لِقَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَيْنِ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَحْدَهُ³¹. «فَلَمَّا شَاهَدَ قُوَادَ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِيُقَاتِلُوهُ، فَأَطْلَقَ يَهُوشَافَاطُ صَرْخَةً فَأَعَاتَهُ الرَّبُّ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ³². وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ رُؤَسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ تَحَوَّلُوا عَنْهُ³³. وَلَكِنْ حَدَّثَ أَنَّ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ يَرْعِيهِ، فَقَالَ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «أُخْرِجْنِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ لِأَنِّي قَدْ جُرَحْتُ³⁴. «وَأَشْتَدَّتْ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَتَحَامَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرْكَبَتِهِ، وَظَلَّ وَاقِفًا فِي مُوَجَّهَةِ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ مَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

لِيَهُشَافَاطَ: «إِنِّي سَأخُوضُ الْحَرْبَ مُتَّكِرًا، أَمَا أَنْتَ فَارْتَدِّ تِيَابِكَ الْمَلَكِيَّةَ». وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَ الْحَرْبَ³¹. وَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لِقَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَيْنِ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَحْدَهُ³¹. «فَلَمَّا شَاهَدَ قَادَةَ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِيُقَاتِلُوهُ، فَأَطْلَقَ يَهُوشَافَاطُ صَرْخَةً،³³ أَدْرَكُوا مِنْهَا أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَارْتَدُّوا عَنْهُ³⁴. وَلَكِنْ حَدَّثَ أَنَّ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ مِنْ قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَّعَمِدٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ يَرْعِيهِ، فَقَالَ أَخَابُ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «اسْتَدِرْ وَأُخْرِجْنِي مِنْ أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ فَقَدْ جُرَحْتُ³⁵ «وَأَشْتَدَّتْ الْمَعْرَكَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَوْقَفَ الْمَلِكُ مَرْكَبَتَهُ فِي مُوَجَّهَةِ الْأَرَامِيِّينَ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَجَرَى دَمُ الْجُرْحِ إِلَى أَرْضِ الْمَرْكَبَةِ³⁶. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ تَجَاوَبَتْ صَرْخَةٌ بَيْنَ قُوَاتِ الْجَيْشِ: «لِيَرْجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ³⁷. «وَهَكَذَا مَاتَ الْمَلِكُ فَفَقَلُّوا إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ فِيهَا³⁸. وَعِنْدَمَا غُسِلَتْ مَرْكَبَتُهُ وَأَسْلِحَتُهُ فِي بَرْكَةِ السَّامِرَةِ، جَاءَتِ الْكِلَابُ وَلَحَسَتْ دَمَهُ. فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ كُلُّ مَا أُنذِرَ بِهِ الرَّبُّ³⁹. أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَخَابَ وَإِنْجَازَاتِهِ وَبِنْتُ الْعَاجِ الَّذِي بَنَاهُ، وَكُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي عَمَّرَهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟⁴⁰ وَدُفِنَ أَخَابُ مَعَ آبَائِهِ وَخَلْفَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا عَلَى الْمَلِكِ.

⁴¹ وَمَلِكُ يَهُوشَافَاطَ بَنُ آسَا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ⁴². وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرَبَةُ بِنْتُ شَلْجِي⁴³ وَاقْتَفَى خُطَى أَبِيهِ آسَا، وَلَمْ يَجِدْ عَنْهَا صَانِعًا مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. إِلَّا أَنَّ مَذَابِحَ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُهْذَمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا⁴⁴. وَوَقَعَ يَهُوشَافَاطُ مُعَاهَدَةً صُلِحَ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ⁴⁵. أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوشَافَاطَ وَمَا أَبْدَاهُ مِنْ بَأْسٍ، وَكَيْفَ حَارَبَ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟⁴⁶ كَمَا أَبَادَ مِنَ الْبِلَادِ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الشُّدُودَ الْجَنَسِيَّ فِي عِبَادَتِهِمْ الْوَتَنِيَّةَ مِمَّنْ بَقُوا مِنْ أَيَّامِ أَبِيهِ آسَا⁴⁷. وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ

مَلِكٌ عَلَى أَدُومَ، بَلُّ تَوَلَّى الْحُكْمَ وَكَيْلٌ لِلْمَلِكِ 48. وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ أُسْطُولًا تِجَارِيًّا لِكَيْ يَنْحَرَ إِلَى أُوْفَيْرَ وَيَعُودَ مُحْمَلًا بِالذَّهَبِ، وَلَكِنَّ السُّفْنَ لَمْ تَنْحَرَ لِأَنَّهَا تَحَطَّمَتْ فِي عَصِيِّونَ جَابِرَ 49. حِينَئِذٍ قَالَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ لِيَهُوشَافَاطَ: «لِيَنْحَرَ رَجَالِي مَعَ رَجَالِكَ فِي السُّفْنِ». فَأَبَى يَهُوشَافَاطُ 50. وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ أَسْلَافِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُورَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

51 وَمَلِكٌ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتِّينَ، 52 ارْتَكَبَ فِيهِمَا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِ أَبِيهِ وَأُمَّهِ، وَفِي طَرِيقِ يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى إِسْرَائِيلَ لِإِقْتِرَافِ الْإِثْمِ، 53 وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ، فَأَثَارَ بِذَلِكَ غَيْظَ الرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ.

الملوك الثاني 8 = أخبار الأيام الثاني 21

الملوك الثاني 8 = أخبار الأيام الثاني 21

أخبار الأيام الثاني 21

وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمَلِكِ ابْنُهُ يَهُورَامُ². وَكَانَ لِيَهُورَامَ إِخْوَةٌ هُمْ عَزْرِيَا وَيَحِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفَطِيَا، وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَهُوشَافَاطُ³. فَوَهَبَهُمْ أَبُوهُمْ عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَتُحَفٍ، فَضَلًّا عَنْ مَدُنِ حَصِينَةَ فِي يَهُودَا. أَمَّا عَرْشُ الْمَمْلَكَةِ فَأَوْرَثَهُ لِيَهُورَامَ لِأَنَّهُ بَكَرُهُ⁴. وَلَمَّا اسْتَنْبَأَ لَهُ الْأَمْرَ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسَّيْفِ، كَمَا قَضَى عَلَى بَعْضِ الزُّعَمَاءِ⁵. وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، ثُمَّ حَكَّمَ ثَمَانِيَةَ سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ،⁶ وَسَلَكَ فِي نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، مُقْتَفِيًا خُطَى بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ ابْنَةِ أَخَابَ، فَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ⁷. وَلَمْ يَسَأِ الرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ، بِسَبَبِ الْعَهْدِ الَّذِي أُبْرِمَهُ مَعَ دَاوُدَ قَائِلًا: إِنَّهُ يُبْقِي وَاحِدًا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَى الْعَرْشِ كُلِّ الْأَيَّامِ.

⁸ وَفِي عَهْدِهِ تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ عَلَى يَهُودَا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا⁹. فَاجْتَازَ يَهُورَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَ قَادَتِهِ وَجَمِيعِ مَرْكَبَاتِهِ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ هَبَّ لَيْلًا وَاقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ¹⁰. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ ظَلَّ الْأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنِ طَاعَةِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتْ عَلَيْهِ لِبَنَةِ أَيْضًا لِأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ.

¹¹ كَمَا سَبَدَّ مَعَابِدَ الْمُرتَفَعَاتِ أَيْضًا فِي جِبَالِ يَهُودَا، وَأَعْوَى أَهْلُ أُورُشَلِيمَ عَلَى خِيَانَةِ الرَّبِّ وَأَضَلَّ يَهُودَا¹². وَتَسَلَّمَ خُطَابًا مِنْ إِبِلِيَّا النَّبِيِّ وَرَدَّ فِيهِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: لِأَنَّكَ لَمْ تَسْلُكْ فِي نَهْجِ يَهُوشَافَاطِ أَبِيكَ، وَلَا فِي طَرُقِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا،¹³ بَلْ

الملوك الثاني 8

وَقَالَ أَلِيشَعُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا: «أَذْهَبِي أَنْتِ وَعَائِلَتُكَ وَتَعَرَّبِي حَيْثُ تَسَانِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُصِيبُ الْبِلَادَ بِمَجَاعَةٍ تَدُومُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ². «فَعَمَلَتِ الْمَرْأَةُ بِأَمْرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَرَحَلَتْ هِيَ وَعَائِلَتُهَا إِلَى بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَيْثُ تَعَرَّبَتْ هُنَاكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ³. وَفِي خِتَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَارِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَلِكِ تَسْتَعِيثُ بِهِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا⁴. وَكَانَ الْمَلِكُ أَنْذِي يَقُولُ لِجِيحَزِي خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ: «فُصِّ عَلَى جَمِيعِ مَا أَجْرَاهُ أَلِيشَعُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ⁵. «وَفِيمَا هُوَ يَسْرُدُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَحْيَا أَلِيشَعُ الْمَيِّتَ أَقْبَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا تَسْتَعِيثُ بِالْمَلِكِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحَزِي: «هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ أَلِيشَعُ⁶. «فَاسْتَخْبَرَهَا الْمَلِكُ الْأَمْرَ فَحَدَّثَتْهُ بِهِ. فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مُوظَّفِيهِ: «اعْمَلْ عَلَى اسْتِرْدَادِ كُلِّ أَمْلَاقِهَا وَكُلِّ إِبْرَادِ غَلَاتِ أَرْضِهَا مُنْذُ أَنْ رَحَلَتْ عَنِ الْبِلَادِ إِلَى الْآنِ.»

⁷ وَذَهَبَ أَلِيشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بِنَهْدُ مَلِكِ آرَامَ أَيْضًا مَرِيضًا، فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلَ اللَّهِ جَاءَ إِلَى هُنَا⁸. فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «أَحْمِلْ مَعَكَ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ عَنْ طَرِيقِهِ إِنْ كُنْتُ سَائِرًا مِنْ مَرَضِي⁹. «فَمَضَى حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ آخِذًا مَعَهُ هَدِيَّةً، جَمَلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ. وَقَالَ لِأَلِيشَعَ: «ابْنُكَ بِنَهْدُ مَلِكِ آرَامَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُ إِنْ كَانَ سَيَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ¹⁰. «فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «ادْهَبْ وَقُلْ لَهُ: إِنَّهُ حَتْمًا يُشْفَى. وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَرَانِي أَنَّهُ لَا بُدَّ مَائِتٍ¹¹. «وَتَفَرَّسَ أَلِيشَعُ فِي حَزَائِيلَ طَوِيلًا حَتَّى اعْتَرَى حَزَائِيلَ الْحَجَلَ، وَبَكَى رَجُلَ اللَّهِ¹². فَسَأَلَهُ حَزَائِيلُ: «لِمَذَا

سَلَكْتَ فِي طَرِقِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَأَغْوَيْتَ يَهُودًا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ فَخَانُوا الرَّبَّ كَخِيَانَةِ بَيْتِ أَخَابَ، وَقَتَلْتَ أَيْضًا إِخْوَتَكَ أَبْنَاءَ بَيْتِ أَبِيكَ، مَعَ أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْكَ¹⁴. فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَعَاقِبُ شَعْبَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَنِسَاءَكَ، وَكُلَّ مَا لَكَ عِقَابًا شَدِيدًا¹⁵. وَسَيَضْرِبُكَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، فَتُعَانِي مِنْ دَاءِ غُضَالٍ فِي أَمْعَانِكَ حَتَّى تَتَسَاقَطَ أَمْعَاؤُكَ مِنْ جَرَائِهِ يَوْمًا فَيَوْمًا.»

¹⁶ وَأَثَارَ الرَّبِّ عَلَى يَهُورَامَ عَدَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الْمُسْتَوْطِنِينَ إِلَى جِوَارِ الْكُوشِيِّينَ¹⁷. فَهَاجَمُوا يَهُودًا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَنَهَبُوا كُلَّ الْأَمْوَالِ الْمُدَّخَّرَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَسَبَّوْا أَبْنَاءَهُ وَنِسَاءَهُ. وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يَهُوَأَحَازَ أَصْغَرَ أَوْلَادِهِ¹⁸. وَمَا لَبِثَ أَنْ ضَرَبَهُ الرَّبُّ بِدَاءِ غُضَالٍ فِي أَمْعَائِهِ¹⁹. وَمَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سَنَتَيْنِ تَسَاقَطَتْ أَمْعَاؤُهُ مِنْ جِرَاءِ الدَّاءِ، فَمَاتَ وَهُوَ يُقَاسِي مِنْ مُخْتَلَفِ الْأَمْرَاضِ الْخَبِيثَةِ، وَلَمْ يُشْعَلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيقَةً كَبِيرَةً كَحَرِيقَةِ آبَائِهِ،²⁰ وَكَانَ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ مَاتَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ.

يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لَأَنِّي عَرَفْتُ مَا سَتُنْزِلُهُ بِنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شَرٍّ، فَإِنَّكَ سَتُحْرَقُ حُصُونُهُمْ وَتَقْتُلُ شُبَّانَهُمْ وَتَذْبَحُ أَطْفَالَهُمْ وَتَشْقُ بَطُونَ حَوَامِلِهِمْ¹³.» فَقَالَ حَزَائِيلُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ لِمُجَرِّدِ كُلِّ نَظِيرِ عَبْدِكَ أَنْ يَرْتَكِبَ هَذِهِ الْفُطَايِعَ؟» فَأَجَابَهُ أَلِيشَعُ: «لَقَدْ كَشَفَ الرَّبُّ لِي أَنَّكَ سَتَمْلِكُ عَلَى أَرَامَ¹⁴.» فَأَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ أَلِيشَعِ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِيشَعُ؟» فَأَجَابَهُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَبْرَأُ¹⁵.» وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةً فَمَاشَ سَمِيكَةً، شَبَعَهَا بِالْمَاءِ، وَضَعَطَ بِهَا عَلَى وَجْهِ الْمَلِكِ حَتَّى أَخَمَدَ أَنْفَاسَهُ وَخَلَفَهُ حَزَائِيلُ عَلَى الْعَرْشِ.

¹⁶ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ يُّورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، تَوَلَّى يَهُورَامَ بْنُ يَهُوشَافَاطَ الْمَلِكُ عَلَى يَهُودَا¹⁷. وَكَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ،¹⁸ وَسَلَكَ فِي طَرِيقِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ بِنْتِ أَخَابَ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ¹⁹. لَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَسَأْ أَنْ يُفْنِي بَيْتَ يَهُودَا إِكْرَامًا لِداوُدَ عِيْدِهِ، الَّذِي وَعَدَهُ أَنَّهُ يُبْقِي سِرَاجًا لَهُ وَلِثَنِيهِ مَدَى الْأَيَّامِ²⁰. وَفِي غُضُونِ حُكْمِهِ تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ عَلَى يَهُودَا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا²¹. فَاجْتَازَ يُّورَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، بِجَمِيعِ مَرْكَبَاتِهِ إِلَى صَعِيرَ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ، اقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ لَيْلًا، غَيْرَ أَنَّ جَيْشَهُ هَرَبُوا لِأَجِينٍ إِلَى بُبُوتِهِمْ²². وَظَلَّ الْأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنِ طَاعَةِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتْ لَبْنَةُ أَيْضًا²³. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُّورَامَ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ مَلُوكِ يَهُودَا؟²⁴ وَمَاتَ يُّورَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخْرِيَا عَلَى الْحُكْمِ.

²⁵ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يُّورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَخْرِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُودَا²⁶. وَكَانَ أَخْرِيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَةً وَاحِدَةً. وَاسْمُ أُمِّهِ عَتْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ²⁷. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ صِهْرًا لَهُمْ²⁸. وَانْصَمَّ أَخْرِيَا

إِلَى يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، فَهَزَمَ الْأَرَامِيُّونَ
يُورَامَ ²⁹. فَتَوَجَّهَ يُورَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ رَيْثَمَا يَبْرَأُ مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ
فِي رَامُوتَ فِي أثنَاءِ المَعْرَكَةِ مَعَ حَزَائِيلَ. وَجَاءَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى
يَزْرَعِيلَ لِيُزُورَ يُورَامَ بْنَ أَخَابَ فِي أثنَاءِ مَرَضِهِ.

الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 22

الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 22

الملوك الثاني 11

أخبار الأيام الثاني 22

وَعِنْدَمَا بَلَغَ عَثْلِيَا أُمَّ أَحْزَبَا أَنْ ابْنَهَا قَدْ قُتِلَ عَمَدَتْ إِلَى إِبَادَةِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ². وَلَمْ يَنْجُ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ جَدَّتُهُمْ عَثْلِيَا سِوَى يُوَاشَ بْنِ أَحْزَبَا الَّذِي اخْتَطَفَتْهُ عَمَّتُهُ يَهُوشَبَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُوَرَامَ مَعَ مَرْضَعَتِهِ مِنْ مَخْدَعِ النَّوْمِ وَخَبَأَتْهُ عَنْ عَيْنِي عَثْلِيَا³. وَظَلَّ يَهُوَأَشُ مُخْتَبِئاً مَعَ مَرْضَعَتِهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثْلِيَا فِي أَتْنَانِهَا مُتْرَبِعَةً عَلَى عَرْشِ يَهُودَا.

⁴ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ اسْتَدْعَى يَهُوِيَادَاغُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ مِنْ ضُبَّاطِ الْقَصْرِ وَحَرَسِ الْمَلِكَةِ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْداً وَاسْتَحْلَفَهُمْ عَلَى الْكَيْفَانِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ⁵. وَأَمَرَهُمْ قَائِلاً: «إِلَيْكُمْ مَا تَفْعَلُونَهُ. لِيَقُمْ ثَلَاثُ الْحُرَّاسِ الْمُتَوَلِّينَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ⁶. وَلِيَحْرُسَ الثَّلَاثُ الثَّانِي بَابَ سُورٍ، أَمَّا الثَّلَاثُ الثَّلَاثُ فَلِيَتَوَلَّ حِرَاسَةَ الْبَابِ وَرَاءَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ. وَهَكَذَا تَقُومُونَ بِالِدَّفَاعِ عَنِ الْقَصْرِ وَصَدَّ كُلَّ هُجُومٍ⁷. وَعَلَى الْفِرْقَتَيْنِ الْمُعْفَاتَيْنِ مِنَ الْوَأَجِبَاتِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْقِيَامِ بِحِرَاسَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمَايَةِ الْمَلِكِ⁸. فَتُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ وَأَنْتُمْ مُدَجَّجُونَ بِالسَّلَاحِ. وَأَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَخْتَرِقَ الصُّفُوفَ إِلَيْهِ، وَلَا زَمُوا الْمَلِكَ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ⁹.» فَفَقَدَ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ وَأَمِيرَ يَهُوِيَادَاغِ الْكَاهِنِ، وَأَحْضَرَ كُلَّ مِنْهُمْ رِجَالَهُ سِوَاءَ كَانُوا مُعَفَّينَ مِنْ خِدْمَةِ السَّبْتِ أَوْ الْمُكَلَّفِينَ بِهَا، إِلَى يَهُوِيَادَاغِ الْكَاهِنِ¹⁰. فَسَلَّمَ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَأَتْرَاسَهُ الْمَحْفُوظَةَ فِي الْهَيْكَلِ،¹¹ وَوَقَفَ الْحُرَّاسُ مُدَجَّجِينَ بِالسَّلَاحِ مُحِيطِينَ بِمَخْبَأِ الْمَلِكِ وَحَوْلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ¹². وَأَخْرَجَ يَهُوِيَادَاغُ ابْنَ الْمَلِكِ

⁷ وَلَكِنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ تُكُونَ زِيَارَةُ أَحْزَبَا لِيُوَرَامَ سَبَباً فِي هَلَاكِهِ، حِينَ خَرَجَ مَعَ يَهُوَرَامَ لِلِقَاءِ يَاهُوَ بْنِ نَمْشِي، الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ لِلْقَضَاءِ الْمُرْمِ عَلَى بَيْتِ أَخَاب⁸. وَفِيمَا كَانَ يَاهُوَ يُبِيدُ بَيْتَ أَخَابَ، صَادَفَ قَادَةَ يَهُودَا وَأَبْنَاءَ إِخْوَةِ أَحْزَبَا، الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَحْزَبَا، فَقَتَلَهُمْ⁹. وَسَعَى وَرَاءَ أَحْزَبَا، فَفَبِضَ عَلَيْهِ رِجَالُ يَاهُوَ وَهُوَ مُخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، فَأَتَوْا بِهِ إِلَى يَاهُوَ، وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَهُوشَافَاطِ الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ». فَلَمْ يَبْقَ مِنْ يَتَوَلَّى الْعَرْشَ فِي بَيْتِ أَحْزَبَا.

10 وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمُّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ قَبِضَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا وَأَبَادَتْهُمْ 11 . غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَبَعَ ابْنَةَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ اخْتَطَفَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ شَرَعَتْ عَثْلِيَا فِي قَتْلِهِمْ، وَأَخْفَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتَهُ فِي مُخْدَعِ النَّوْمِ، لِأَنَّ يَهُوشَبَعَ كَانَتْ أُخْتِ أَخْزِيَا، وَابْنَةَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةَ يَهُويَادَاعِ الْكَاهِنِ. وَهَكَذَا خَبَأَتْ يَهُوشَبَعُ يُوَاشَ مِنْ عَثْلِيَا، فَلَمْ تَقْتُلْهُ 12 . وَمَكَثَ مَعَهُمْ مُخْتَبِئاً فِي هَيْكَلِ اللَّهِ سِتِّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثْلِيَا فِي أَثْنَائِهَا تَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ يَهُودَا.

وَتَوَجَّهَ، وَأَعْطَاهُ نُسخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، فَصَبَّوهُ مَلِكاً وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا هَاتِفِينَ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ 13 .» وَحِينَ سَمِعَتْ عَثْلِيَا هَتَافَ الْحُرَّاسِ وَالشَّعْبِ، انْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ وَأَنْدَفَعَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، 14 فَشَاهَدَتِ الْمَلِكَ مُنْتَصِباً عَلَى الْمَنْبَرِ وَفَقاً لِلتَّقْلِيدِ فِي تَتْوِيجِ الْمُلُوكِ، وَرُؤْسَاءِ الْحُرَّاسِ وَنَافِخُو الْأَبْوَاقِ يُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ، وَقَدْ امْتَرَجَتْ هَتَافَاتُ فَرَحِ الشَّعْبِ بِدَوِي نَفْخِ الْأَبْوَاقِ، فَشَقَّتْ عَثْلِيَا ثِيَابَهَا صَارِخَةً: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ 15 »! فَأَمَرَ يَهُويَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤْسَاءَ الْمِنَاتِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ قَائِلاً: «خُذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَأَقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ إِنْقَادَهَا». لِأَنَّ الْكَاهِنَ أَمَرَ أَنْ لَا تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ 16 . فَقَبِضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوَهَا إِلَى الْمَذْخَلِ الَّذِي تَعْبُرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ حَيْثُ قُتِلَتْ هُنَاكَ.

17 وَأَبْرَمَ يَهُويَادَاعُ عَهْداً بَيْنَ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى، حَتَّى يَكُونُوا شَعْباً لِلرَّبِّ، كَمَا أَبْرَمَ عَهْداً أَيْضاً بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ 18 . ثُمَّ تَوَجَّهَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى مَعْبِدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَحَطَّمُوا تَمَاثِيلَهُ، وَقَتَّلُوا مِثْلَ مِثْلَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. وَأَقَامَ الْكَاهِنُ حُرَّاساً عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ 19 . وَاصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤْسَاءَ الْمِنَاتِ وَالضُّبَّاطِ وَالْحَرَسِ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الْحَاضِرِ هُنَاكَ، وَوَاكَبُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ عِبْرَ طَرِيقِ السُّعَاةِ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ 20 . وَعَمَّ الْفَرْخُ الشَّعْبَ، وَعَمَرَتِ الطَّمَانِينَةُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثْلِيَا بِالسَّيْفِ عِنْدَ الْقَصْرِ 21 . وَكَانَ يَهُوَأَشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ.

الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 23

الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 23

الملوك الثاني 11

أخبار الأيام الثاني 23

وفي السنة السابعة تشجع يهوذاغ، وقطع عهداً مع رؤساء المئات: عزريا بن يروحام، وإسماعيل بن يهوحنان، وعزريا بن غوييد، ومعسيا بن عدايا، وأليشافاط بن زكري². وطأوا في أرجاء يهوذا يستدعون اللاويين من جميع مدن يهوذا ورؤساء بيوتات إسرائيل للحضور إلى اورشليم³. فأقسم كل المجمع يمين الولاء للملك في هيكل الله، وقال لهم يهوذاغ: «هوذا ابن الملك يحكم، كما وعد الرب ذرية داود⁴. وإليكُم ما يجب أن تفعلوه: ليقيم ثلث الحراس من الكهنة واللاويين، الذين يتولون الخدمة يوم السبت بحراسة الأبواب⁵. والثلث الثاني يحرس قصر الملك، والثلث الثالث يحرس باب الأساس، أما بقية الشعب فليحتمسوا في ديار الهيكل⁶. ويحظر على غير الكهنة والذين يخدمون من اللاويين دخول هيكل الرب، لأنهم وحدهم مقدسون. أما بقية الشعب فليقوموا بحراسة ما عهد الرب إليهم به⁷. وعلى اللاويين الإحاطة بالملك، وكل واحد منهم ممدجج بسلاحه. وليقتل كل من يتسلل إلى الهيكل من الغرباء. رافقوا الملك في خروجه ودخوله⁸.» فنفذ اللاويون وكل أبناء يهوذا أوامر يهوذاغ الكاهن، وجند كل قائد رجاله القائمين على الخدمة في يوم السبت والمعفين منها، لأن يهوذاغ الكاهن لم يسرخ أية فرقة⁹. فسلم يهوذاغ رؤساء المئات حراب الملك داود وذروعه وأتراسه، التي كانت محفوظة في الهيكل،¹⁰ وأوقف جميع الحراس وكل واحد سلاحه بيده محيطين بالملك، إلى جانب المذبح والهيكل، من الطرف الأيمن للهيكل حتى الطرف الأيسر منه¹¹. ثم أخرجوا ابن الملك وتوجوه، وأعطوه نسخة من شهادة العهد، ونصبوه ملكاً. ومسحه يهوذاغ

وعندما بلغ عتليا أم أخزيا أن ابنها قد قتل عمدت إلى إبادة النسل الملكي². ولم ينج من الموت من بين جميع أبناء الملك الذين قتلهم جدتهم عتليا سوى يواش بن أخزيا الذي اختطفته عمته يهوشبع بنت الملك يورام مع مرضعته من مخدع النوم وخبأته عن عيني عتليا³. وظل يهواش مختبئاً مع مرضعته في بيت الرب مدة ست سنوات، كانت عتليا في أثنائها متربعة على عرش يهوذا.

⁴ وفي السنة السابعة استدعى يهوذاغ رؤساء المئات من ضباط القصر وحرس الملكة، وأدخلهم إلى بيت الرب، فقطع معهم عهداً واستحلفهم على الكتمان في بيت الرب. ثم أراههم ابن الملك⁵. وأمرهم قائلاً: «إليكُم ما تفعلونه. ليقيم ثلث الحراس المتولين الخدمة يوم السبت بحراسة القصر⁶. وليحرس الثلث الثاني باب سور، أما الثلث الثالث فليتول حراسة الباب وراء الحرس الملكي. وهكذا تقومون بالدفاع عن القصر وصد كل هجوم⁷. وعلى الفرقتين المغفنتين من الواجبات في يوم السبت القيام بحراسة بيت الرب وجمالية الملك⁸. فتحيطون بالملك وأنتم ممدجون بالسلاح. واقتلوا كل من يحاول أن يخترق الصفوف إليه، ولازموا الملك في دخوله وخروجه⁹.» فنفذ رؤساء المئات أوامر يهوذاغ الكاهن، وأحضر كل منهم رجاله سواء كانوا معفين من خدمة السبت أو المكلفين بها، إلى يهوذاغ الكاهن¹⁰. فسلم الكاهن رؤساء المئات حراب الملك داود وأتراسه المحفوظة في الهيكل،¹¹ ووقف الحراس ممدجين بالسلاح محيطين بمخبا الملك وحول الهيكل والمذبح¹². وأخرج يهوذاغ ابن الملك

وَأَبْنَاؤُهُ هَاتِفِينَ: «لِيَحْيِيَ الْمَلِكُ.»!

12 فَعِنْدَمَا سَمِعَتْ عَثَلِيَّا صَوْتَ اِنْدِفَاعِ الشَّعْبِ، وَهَتَافَاتِ الشَّعْبِ لِلْمَلِكِ، اِنْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، 13 فَشَاهَدَتِ الْمَلِكَ مُنْتَصِباً عَلَى مَنْبَرِهِ فِي الْمَدْخَلِ، مُحَاطاً بِالرُّؤَسَاءِ وَنَافِخِي الْأَبْوَاقِ، وَقَدْ عَمَرَ الْفَرْخُ شَعْبَ الْأَرْضِ، الَّذِي امْتَرَجَتْ هَتَافَاتُهُ بِنَفْخِ الْأَبْوَاقِ وَغِنَاءِ الْمُغَنِّينَ الْعَازِفِينَ عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ وَتَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ، فَشَقَّتْ عَثَلِيَّا تِيَابَهَا وَصَاحَتْ: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!» 14 «إِقْبِعَتْ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْحَيْشِ قَائِلاً: «خُدُّوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَاقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ إِنْفَادَهَا». وَأَمَرَ الْكَاهِنُ أَنْ لَا تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ 15. فَقَبَضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوَهَا إِلَى الْمَدْخَلِ الَّذِي تُعْبَرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ، وَقَتِلَتْ هُنَاكَ.

16 وَأَبْرَمَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْداً بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ، حَتَّى يَكُونُوا شَعْباً لِلرَّبِّ 17. وَانْدَفَعَ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبِدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوهُ وَحَطَّمُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَائِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَّانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ 18. وَعَيَّنَ يَهُوِيَادَاعُ مُشْرِفِينَ عَلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْكَهَنَةِ اللَّأَوِيِّينَ، مِمَّنْ وَرَعَ دَاوُدُ عَلَيْهِمْ وَاجْتَبَاهُمْ خِدْمَةَ الْهَيْكَلِ، لِيُقَرَّبُوا مُحَرِّقَاتِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ شَرِيعَةِ مُوسَى، فَرَحِحِينَ مُغْنِينَ حَسَبَ مَا أَمَرَ دَاوُدُ 19. وَأَقَامَ حُرَّاساً عَلَى أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ لِئَلَّا يَدْخُلَ إِلَيْهِ أَيْ وَاحِدٌ غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبَبٍ مَا 20. ثُمَّ اصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ وَالْعُظَمَاءَ وَحُكَّامَ الْأُمَّةِ وَسَائِرَ الشَّعْبِ وَأَنْزَلَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ مُجْتَازِينَ مِنَ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ، حَيْثُ اجْلَسُوهُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ 21. وَعَمَّ الْفَرْخُ شَعْبَ الْبِلَادِ، وَعَمَرَ السَّلَامَ الْمَدِينَةَ، بَعْدَ مَقْتَلِ عَثَلِيَّا بِالسَّيْفِ.

وَتَوَجَّهَ، وَأَعْطَاهُ نُسخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، فَصَبَّوهُ مَلِكاً وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا هَاتِفِينَ: «لِيَحْيِيَ الْمَلِكُ» 13. «وَحِينَ سَمِعَتْ عَثَلِيَّا هَتَافَ الْحُرَّاسِ وَالشَّعْبِ، اِنْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ وَانْدَفَعَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، 14 فَشَاهَدَتِ الْمَلِكَ مُنْتَصِباً عَلَى الْمَنْبَرِ وَفَقاً لِلتَّقْلِيدِ فِي تَتْوِيجِ الْمُلُوكِ، وَرُؤَسَاءِ الْحُرَّاسِ وَنَافِخُو الْأَبْوَاقِ يُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ، وَقَدْ امْتَرَجَتْ هَتَافَاتُ فَرْحِ الشَّعْبِ بِدَوِي نَفْخِ الْأَبْوَاقِ، فَشَقَّتْ عَثَلِيَّا تِيَابَهَا صَارِخَةً: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!» 15 «إِقْبِعَتْ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ مِنْ قَادَةِ الْحَيْشِ قَائِلاً: «خُدُّوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَاقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ إِنْفَادَهَا». لِأَنَّ الْكَاهِنَ أَمَرَ أَنْ لَا تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ 16. فَقَبَضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوَهَا إِلَى الْمَدْخَلِ الَّذِي تُعْبَرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ حَيْثُ قَتِلَتْ هُنَاكَ.

17 وَأَبْرَمَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْداً بَيْنَ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى، حَتَّى يَكُونُوا شَعْباً لِلرَّبِّ، كَمَا أَبْرَمَ عَهْداً أَيْضاً بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ 18. ثُمَّ تَوَجَّهَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى مَعْبِدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَحَطَّمُوا تَمَائِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَّانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. وَأَقَامَ الْكَاهِنُ حُرَّاساً عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ 19. وَاصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ وَالضُّبَّاطَ وَالْحَرَسَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الْحَاضِرِ هُنَاكَ، وَوَاكَبُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ عِبرَ طَرِيقِ السُّعَاةِ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ 20. وَعَمَّ الْفَرْخُ الشَّعْبَ، وَعَمَرَتِ الطَّمَانِينَةُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثَلِيَّا بِالسَّيْفِ عِنْدَ الْقَصْرِ 21. وَكَانَ يَهُوَأَشُّ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ.

الملوك الثاني 12 = أخبار الأيام الثاني 24

الملوك الثاني 12 = أخبار الأيام الثاني 24

أخبار الأيام الثاني 24

كَانَ يُوَاشُ فِي السَّبْعَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَنِي سَبْعَ 2. وَصَنَعَ يُوَاشُ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَيَادَاعَ الْكَاهِنِ 3. وَاتَّخَذَ يَهُوَيَادَاعُ لِيُوَاشَ امْرَأَتَيْنِ أَنْجَبَتَا لَهُ بَنَيْنِ وَبَنَاتٍ.

4 وَإِذْ كَانَ فِي عِزْمِ يُوَاشَ أَنْ يُرْمَمَ بَيْتَ الرَّبِّ، 5 جَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْطَلِقُوا إِلَى مَدُنِ يَهُودَا وَاجْمَعُوا الْمُخَصَّصَاتِ السَّنَوِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَضَّةً مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ إِلَهُكُمْ، وَبَادِرُوا بِتَنْفِيذِ ذَلِكَ الْآنَ». غَيْرَ أَنَّ اللَّوِيِّينَ تَقَاعَسُوا عَنْ إِنْجَازِ الْأَمْرِ 6. فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوَيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّوِيِّينَ أَنْ يَجْمَعُوا مِنْ بَنِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ الصَّرِييَةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَجَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ لِصِيَانَةِ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ؟ 7. «وَكَانَ ابْنَاءُ عَثَلْيَا الْخَبِيثَةِ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ وَاسْتَخْدَمُوا مَقَدَّسَاتِ الْهَيْكَلِ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِيمِ 8. وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَصَنَعُوا صُنْدُوقًا وَضَعُوهُ عِنْدَ الْمَدْخَلِ الْخَارِجِيِّ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، 9 وَأَدَاعُوا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ دَاعِينَ الشَّعْبَ أَنْ يُقَدِّمُوا لِلرَّبِّ الصَّرِييَةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ 10. فَفَرَحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ، وَتَبَرَّعُوا بِالْمَالِ حَتَّى امْتَلَأَ الصُّنْدُوقُ 11. وَكُلَّمَا كَثُرَتْ الْفِضَّةُ فِي الصُّنْدُوقِ يَجِيءُ اللَّوِيُّونَ وَيَحْمِلُونَهُ إِلَى مَقَرِّ وَكَالَةِ مَوْظِفِي الْمَلِكِ، فَيَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَيُفْرَغَانِ الصُّنْدُوقَ، ثُمَّ يَحْمِلَانِهِ وَيُرْدَانِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى جَمَعُوا فَضَّةً وَفِيزَةً، 12 دَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوَيَادَاعُ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى أَعْمَالِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، فَكَانَ هَؤُلَاءِ

الملوك الثاني 12

فِي السَّنَةِ السَّبْعَةِ مِنْ حُكْمِ يَاهُو تَوَلَّى يَهُوَاشُ عَرْشَ يَهُودَا، فَلَمَّكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَنِي سَبْعَ 2. وَسَلَكَ يَهُوَاشُ بِاسْتِقَامَةٍ فِي عَيْنِي الرَّبِّ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَشْرَفَ فِيهَا يَهُوَيَادَاعُ الْكَاهِنُ عَلَى تَوْجِيهِهِ، 3 غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا.

4 وَقَالَ يَهُوَاشُ لِلْكَهَنَةِ: «اجْمَعُوا الْفِضَّةَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَالْفِضَّةَ الَّتِي جُبِيتْ مِنَ الْإِحْصَاءِ، وَفِضَّةَ النُّذُورِ، وَالْفِضَّةَ الْمُقَدَّمَةَ بِصُورَةٍ طَوْعِيَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ 5. وَلْيَسَلِّمْ كُلُّ كَاهِنِ الْفِضَّةَ مِنْ أَمِينِ الْمَالِ لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهَدَّمَتْ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ 6. «وَلِكِنْ الْهَيْكَلُ ظَلَّ مِنْ غَيْرِ تَرْمِيمِ أَوْ إِصْلَاحٍ حَتَّى الْعَامِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَاشَ 7. فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوَيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَائِرَ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَرْمَمُوا مَا تَهَدَّمَتْ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ؟ وَالْآنَ لَا تَأْخُذُوا فَضَّةً مِنْ أَمِينِ الْمَالِ، بَلْ لِنَظَلَّ مُخَصَّصَةً لِتَرْمِيمِ مَا تَهَدَّمَتْ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ 8. «فَوَافَقَ الْكَهَنَةُ أَنْ لَا يَأْخُذُوا فَضَّةً مِنَ الشَّعْبِ لِحَاجَتِهِمْ، وَأَنْ لَا يَقُومُوا بِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِأَنْفُسِهِمْ 9. وَأَخْضَرَ يَهُوَيَادَاعُ الْكَاهِنُ صُنْدُوقًا ثَقِيلاً فِي عَطَائِهِ ثَقِيلاً، وَوَضَعَهُ إِلَى يَمِينِ الْمَذْبَحِ عِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَكَانَ الْكَهَنَةُ حِرَاسَ الْمَدْخَلِ يَضَعُونَ فِيهِ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمُقَدَّمَةِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ 10. وَكَانَ كُلَّمَا امْتَلَأَ الصُّنْدُوقُ بِالْفِضَّةِ يَحْضُرُ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ فَيُحْصِيَانَهَا وَيَصْرَّانَهَا 11. وَيُسَلِّمَانِ الْفِضَّةَ الْمُخَصَّصَةَ إِلَى النُّظَارِ الْمُؤَكَّلِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى أَعْمَالِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فَيَذْفَعُونَهَا لِلنَّجَارِينَ وَالْبَنَائِينَ الْعَامِلِينَ فِي تَرْمِيمِ هَيْكَلِ

الرَّبِّ،¹² وَلِبْنَائِي الْجُدْرَانَ وَنَحَاتِي الْحَجَارَةَ، وَكَذَلِكَ لِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ، لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهَدَّمَتْ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلِغَيْرِهَا مِنْ نَفَقَاتِ التَّرْمِيمِ¹³. إِلَّا أَنْ الْأَمْوَالَ لَمْ تُسْتَخْدَمْ فِي صَنْعِ طُسُوسِ فِضَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلَا مَقْصَاتٍ، وَلَا مَنَاصِحَ، وَلَا أَبْوَاقَ وَأَنْيَةَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ¹⁴. بَلْ كَانُوا يُسَلِّمُونَ الْفِضَّةَ كُلَّهَا لِلنُّظَارِ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ، فَيَقُومُ هُوَ لِأَيِّ تَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ¹⁵. وَلَمْ يُطَالَبِ الْمُشْرِفُونَ عَلَى سَيْرِ الْعَمَلِ بِتَقْدِيمِ حِسَابٍ عَمَّا أَنْفَقُوهُ عَلَى الْعَامِلِينَ فِي إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ، لِأَنَّ هُوَ لَاءِ النُّظَارِ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَمَانَةٍ¹⁶. أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي قَدَّمَهَا الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ فَلَمْ تُحَسَبْ مَعَ الْفِضَّةِ الدَّاخِلَةِ إِلَى صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، بَلْ أُعْطِيَتْ لِلْكَهَنَةِ.

¹⁷ وَرَحَفَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ حَزَائِيلُ مَلِكُ آرَامَ وَهَاجَمَ جَبَّتَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا، ثُمَّ تَوَجَّهَ لِمُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ وَإِسْقَاطِهَا¹⁸. فَجَمَعَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ يَهُودَا كُلَّ الْأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا يَهُوَشَافَاطُ وَيَهُوَرَامُ وَأَخْزَيَا أَبَاؤُهُ مُلُوكُ يَهُودَا، وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ أَقْدَاسٍ، وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ. فَرَجَعَ عَنِ مُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ.

¹⁹ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَشَ وَأَعْمَالِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا؟²⁰ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْضُ ضُبَّاطِهِ فَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ الْفَلْعَةِ عِنْدَ الطَّرِيقِ الْمُقْضِي إِلَى سَلَى²¹. إِذْ اغْتَالَهُ يُوْرَاكَارُ بْنُ شِمْعَةَ وَيَهُوْرَابَادُ بْنُ شُومِيرَ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

²³ وَفِي خَتَامِ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ هَاجَمَ جَيْشُ الْآرَامِيِّينَ يُوَأَشَ، وَأَغَارُوا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَقْتَفُوا قَادَةَ الشَّعْبِ، وَأَرْسَلُوا مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنْ غَنَائِمٍ إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ²⁴. وَمَعَ أَنَّ جَيْشَ الْآرَامِيِّينَ لَمْ يَكُنْ سِوَى شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ نَصَرَهُمْ عَلَى جَيْشِ كَبِيرٍ، لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا قَدْ تَخَلَّوْا عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ، فَأَنْزَلُوا قِضَاءَ الرَّبِّ بِيُوَأَشَ²⁵. وَعِنْدَمَا انْسَحَبَ جَيْشُ الْآرَامِيِّينَ كَانَ يُوَأَشُ يُعَانِي مِمَّا تَكَبَّدَهُ مِنْ جِرَاحٍ فِي الْقِتَالِ، فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ ضَابِطَانِ مِنْ رِجَالِهِ تَارًا لِإِمَاءِ ابْنِ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، وَقَتْلَاهُ عَلَى

¹⁷ وَبَعْدَ وَفَاةِ يَهُوِيَادَاعِ جَاءَ قَادَةُ يَهُودَا وَأَطْهَرُوا وَلَاءَهُمْ لِلْمَلِكِ وَأَمَلُوا قَلْبَهُ،¹⁸ فَهَجَرُوا هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ، وَعَبَدُوا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامَ، فَانْصَبَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مِنْ جِرَاءِ إِثْمِهِمْ هَذَا¹⁹. وَأَرْسَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَ يُنذِرُونَهُمْ وَيَدْعُونَهُمْ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرْتَدُّوا²⁰ فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لِمَ أَتَنَعَّدُونَ أَوْامِرَ الرَّبِّ فَلَا تُفْلِحُوا؟ لَقَدْ نَبَذْتُمْ الرَّبَّ فَتَبَدَّدْتُمْ الرَّبَّ²¹.» فَكَانُوا لَهُ حَتَّى أَمَرَ الْمَلِكُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ²². وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَلِكُ الْفَضْلَ الَّذِي أُسَدَاهُ إِلَيْهِ يَهُوِيَادَاعُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ، وَفِيمَا هُوَ يَلْفِظُ أَنْفَاسَهُ قَالَ: «لِيُنْظَرَ الرَّبُّ وَيُجْرَ قِضَاءَهُ.»

²³ وَفِي خَتَامِ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ هَاجَمَ جَيْشُ الْآرَامِيِّينَ يُوَأَشَ، وَأَغَارُوا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَقْتَفُوا قَادَةَ الشَّعْبِ، وَأَرْسَلُوا مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنْ غَنَائِمٍ إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ²⁴. وَمَعَ أَنَّ جَيْشَ الْآرَامِيِّينَ لَمْ يَكُنْ سِوَى شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ نَصَرَهُمْ عَلَى جَيْشِ كَبِيرٍ، لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا قَدْ تَخَلَّوْا عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ، فَأَنْزَلُوا قِضَاءَ الرَّبِّ بِيُوَأَشَ²⁵. وَعِنْدَمَا انْسَحَبَ جَيْشُ الْآرَامِيِّينَ كَانَ يُوَأَشُ يُعَانِي مِمَّا تَكَبَّدَهُ مِنْ جِرَاحٍ فِي الْقِتَالِ، فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ ضَابِطَانِ مِنْ رِجَالِهِ تَارًا لِإِمَاءِ ابْنِ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، وَقَتْلَاهُ عَلَى

¹² وَلِبْنَائِي الْجُدْرَانَ وَنَحَاتِي الْحَجَارَةَ، وَكَذَلِكَ لِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ، لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهَدَّمَتْ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلِغَيْرِهَا مِنْ نَفَقَاتِ التَّرْمِيمِ¹³. إِلَّا أَنْ الْأَمْوَالَ لَمْ تُسْتَخْدَمْ فِي صَنْعِ طُسُوسِ فِضَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلَا مَقْصَاتٍ، وَلَا مَنَاصِحَ، وَلَا أَبْوَاقَ وَأَنْيَةَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ¹⁴. بَلْ كَانُوا يُسَلِّمُونَ الْفِضَّةَ كُلَّهَا لِلنُّظَارِ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ، فَيَقُومُ هُوَ لِأَيِّ تَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ¹⁵. وَلَمْ يُطَالَبِ الْمُشْرِفُونَ عَلَى سَيْرِ الْعَمَلِ بِتَقْدِيمِ حِسَابٍ عَمَّا أَنْفَقُوهُ عَلَى الْعَامِلِينَ فِي إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ، لِأَنَّ هُوَ لَاءِ النُّظَارِ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَمَانَةٍ¹⁶. أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي قَدَّمَهَا الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ فَلَمْ تُحَسَبْ مَعَ الْفِضَّةِ الدَّاخِلَةِ إِلَى صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، بَلْ أُعْطِيَتْ لِلْكَهَنَةِ.

سَرِيرِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ ²⁶. أَمَّا الْمُتَأَمِّرَانِ عَلَيْهِ
فَهُمَا زَابَادُ ابْنُ شِمْعَةَ الْعَمُونِيَّةِ، وَيَهُوزَابَادُ ابْنُ شِمْرَيْتِ الْمُوَابِيَّةِ ²⁷. وَقَدْ وَرَدَتْ فِي
كِتَابِ تَارِيخِ الْمُلُوكِ سِيرُ أَبْنَائِهِ، وَمَا جَاءَ مِنْ نُبُوءَاتٍ ضِدَّهُ، وَبَيَانُ بَتْرَمِيمِهِ لِلْهَيْكَلِ.
وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمَصِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

الملوك الثاني 14 = أخبار الأيام الثاني 25

الملوك الثاني 14 = أخبار الأيام الثاني 25

أخبار الأيام الثاني 25

كَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ². وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَائِمًا بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ³. وَعِنْدَمَا سَيَّرَ عَلَى زَمَامِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ الْمُتَمَارِمِينَ الَّذِينَ اغْتَالُوا وَالِدَهُ،⁴ وَلَكِنَّهُ عَفَا عَنْ أُنْبَانِيهِمَا، عَمَلًا بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ عَوْضًا عَنِ الْأَبْنَاءِ، وَلَا يُقْتَلُ الْأَبْنَاءُ بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَتَحَمَّلُ وَرَرَ نَفْسِهِ⁵.» وَعَبَأَ أَمْصِيَا جَيْشًا مِنْ يَهُودَا وَمِنْ بَنِيَامِينَ وَوَرَعَهُمْ بِحَسَبِ بَيُوتِ الْآبَاءِ لِيَكُونُوا تَحْتَ إِمْرَةِ رُؤَسَاءِ أَلُوفٍ وَرُؤَسَاءِ مِئَاتٍ، وَأَحْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَبَلَغَ عَدْدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرَبِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ⁶. وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ مُرْتَزِقٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفِ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُو جِرَامٍ).

⁷فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَذْهَبُ مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَخَلَّى عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ⁸ وَحَتَّى لَوْ خُضَّتِ الْمَعْرَكَةُ وَحَارَبْتِ بِأَقْدَامِ وَشَجَاعَةٍ فَإِنَّهُ يَهْزِمُكَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ لِأَنَّ اللَّهَ وَخَذَهُ أَنْ يُؤْتِيكَ النَّصْرَ أَوْ الْهَزِيمَةَ⁹.» فَسَأَلَ أَمْصِيَا رَجُلَ اللَّهِ: «وَمَاذَا عَنِ الْمَالِ الَّذِي دَفَعْتَهُ لِمُرْتَزِقَةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَجَابَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعَوِّضَكَ أَكْثَرَ مِمَّا دَفَعْتَ¹⁰.» فَصَرَفَ أَمْصِيَا الْمُرْتَزِقَةَ الَّذِينَ تَوَافَدُوا عَلَيْهِ مِنْ أَفْرَائِيمَ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. فَاحْتَمَمَ غَضَبُهُمْ عَلَى يَهُودَا، وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ سَاخِطِينَ¹¹. أَمَّا أَمْصِيَا، فَقَدْ تَشَجَّعَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ إِلَى وَادِي

الملوك الثاني 14

وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَاشَ بْنِ يُوَاحَزَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ الْمَلِكُ عَلَى يَهُودَا² وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ³. وَصَنَعَ كُلُّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ يُوَاشَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ صِلَاحَ جَدِّهِ الْأَكْبَرَ دَاوُدَ⁴. إِذْ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا وَيُؤْفِدُونَ⁵. وَعِنْدَمَا اسْتَنْتَبَ الْمَلِكُ فِي يَدِهِ قَتَلَ رَجَالَهُ الَّذِينَ اغْتَالُوا أَبَاهُ الْمَلِكُ⁶. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْتَصِرْ مِنْ أُنْبَانِيهِمْ عَمَلًا بِمَا هُوَ وَارِدٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ بِذُنُوبِ الْبَنِينَ وَلَا يُقْتَلُ الْبَنُونَ بِذُنُوبِ الْآبَاءِ، إِنَّمَا يُقْتَلُ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا جَنَّتْ يَدَاهُ⁷.» وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ، وَاسْتَوْلَى عَلَى سَالِعِ بِالْحَرْبِ، وَدَعَا اسْمَهَا يَفْتَنِيْلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

⁸وَبَعَثَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَّاشَ بْنِ يَهُوَّاحَزَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «تَعَالَى نَتَوَاجَهَ لِلْقِتَالِ⁹.» فَجَابَهُ يَهُوَّاشُ: «أَرْسَلِ الْعُوسَجَ النَّابِتَ فِي لُبْنَانَ إِلَى الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: رُوحُ ابْنَتِكَ مِنْ ابْنِي. فَمَرَّ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ هُنَاكَ، فَوَطِئَ الْعُوسَجُ¹⁰! لَقَدْ هَزَمْتُ الْأَدُومِيِّينَ فَانْتَابَكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمُكِّثَ فِي قَصْرِكَ وَتَتَمَتَّعَ بِمَجْدِ انْتِصَارِكَ. فَلَمَّا دَا تَسَعَى إِلَى الشَّرِّ فَتَجَلِبَبِ الدَّمَارِ عَلَيْكَ وَعَلَى يَهُودَا؟¹¹» فَلَمْ يَصْنَعْ أَمْصِيَا لَهُ، فَحَشَدَ يَهُوَّاشُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ جُبُوشَهُ وَتَوَاجَهَ مَعَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي بَيْتِ شَمْسِ النَّابِعَةِ لِمَمْلَكَةِ يَهُودَا.

المُح، وَقَتَلَ مِنْ رِجَالِ سَعِيرَ عَشْرَةَ آلَافٍ¹². وَسَيَّ بُنُو يَهُودَا عَشْرَةَ آلَافٍ آخَرِينَ أَتَوْا بِهِمْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ سَالَعٍ حَيْثُ طَرَحُوهُمْ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَهَشَّمَتْ عِظَامُهُمْ جَمِيعًا¹³. أَمَّا الْمُرْتَزِقَةُ الَّذِينَ صَرَفَهُمْ أَمْصِيَا عَنْ خَوْضِ الْقِتَالِ مَعَهُ، فَقَدْ أَعَارُوا عَلَى مُدُنِ يَهُودَا، مَا بَيْنَ السَّامِرَةِ وَبَيْتِ حُورُونَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَنَهَبُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً.

¹⁴ وَبَعْدَ رُجُوعِ أَمْصِيَا مِنْ مُحَارَبَةِ الْأَدُومِيِّينَ مُنْتَصِرًا، حَمَلَ مَعَهُ إِلَهَةَ بَنِي سَاعِيرَ وَنَصَبَهَا لَهُ إِلَهَةً، وَسَجَدَ لَهَا وَأَوْقَدَ لَهَا بَخُورًا¹⁵. فَأَحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا يَقُولُ: «لِمَآذَا ضَلَلْتَ وَرَاءَ إِلَهَةِ قَوْمٍ عَجَزُوا عَنْ إِنْقَاذِ شَعْبِهِمْ مِنْ يَدِكَ؟¹⁶» فَقَطَّاعَهُ الْمَلِكُ وَقَالَ: «هَلْ أَقْمَنَّاكَ أَحَدٌ مُشِيرِي الْمَلِكِ؟ كَفَّ لِيلاً تُقْتَلُ». فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: «قَدْ أَيَقَنْتُ أَنْ اللَّهَ قَضَى بِإِهْلَاكِكَ، لِأَنَّكَ ارْتَكَبْتَ هَذَا وَأَبَيْتَ أَنْ تَسْمَعَ لِمَشُورَتِي.»

¹⁷ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ تَدَاوَلَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، بَعَثَ إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «تَعَالَ نَتَوَاجَهَ لِلْقِتَالِ¹⁸». فَأَجَابَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «أَرْسَلَ الْعُوسَجُ النَّابِثُ فِي لُبْنَانَ إِلَى الْأُرْزِ فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: رَوْجُ ابْنَتِكَ مِنْ ابْنِي. فَمَرَّ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ هُنَاكَ وَدَاسَ الْعُوسَجُ¹⁹. أَنْتَ تَقُولُ فِي نَفْسِكَ: لَقَدْ هَرَمْتُ الْأَدُومِيِّينَ، فَأَنْتَابَكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمُوتَ فِي قِصْرِكَ. لِمَآذَا تَسْعَى فِي طَلَبِ الشَّرِّ فَتُسَبِّبَ دِمَارَكَ وَدِمَارَ يَهُودَا مَعَكَ؟²⁰» فَلَمْ يُصْنَعْ أَمْصِيَا إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَضَى بِالْهَزِيمَةِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ عَبَدُوا إِلَهَةَ أَدُومَ²¹. وَرَحَفَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِجَيْشِهِ، وَتَوَاجَهَ مَعَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ التَّابِعَةِ لِيَهُودَا²². فَأَنْدَحَرَ يَهُودَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَارِلِهِمْ²³. وَوَقَعَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا فِي أَسْرِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، فَأَخَذَهُ يُوَاشُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ هَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الرَّائِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ نَحْوِ مِئَتِي مِترَ،²⁴ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْإِنْيَةِ الْمُوجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي فِي عَهْدَةِ أَنْبَاءِ عُوبِيدَ أَدُومَ وَخَزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ

¹² فَأَنْهَزَمَ يَهُودَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَارِلِهِمْ¹³. وَوَقَعَ أَمْصِيَا فِي أَسْرِ يَهُوَأَشَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ. وَتَوَجَّهَ بِجَيْشِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الرَّائِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوِ مِئَتِي مِترَ¹⁴) وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَجَمِيعِ الْإِنْيَةِ الْمُوجُودَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي قِصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ رَهَائِنَ ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ¹⁵. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَشَ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَكَيْفِ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُودَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟¹⁶ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَرُبْعَامُ.

¹⁷ وَعَاشَ أَمْصِيَا بِنُ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُودَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ¹⁸. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمْصِيَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟¹⁹ وَتَارَتْ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى لَخَيْشَ، وَلَكِنَهُمْ أَرْسَلُوا مَنْ تَعَقَّبُوهُ إِلَى هُنَاكَ وَاغْتَالُوهُ،²⁰ ثُمَّ نَقَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ²¹. وَنَصَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا ابْنَهُ عَزْرِيَا مَلِكًا، وَهُوَ مِنَ الْعُمَرِ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، فَخَلَفَ أَبَاهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ²². وَهُوَ الَّذِي اسْتَرَدَّ أَيْلَةَ لِيَهُودَا وَرَمَمَهَا عَقِبَ وَفَاةِ وَالِدِهِ الْمَلِكِ أَمْصِيَا.

²³ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَا بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُودَا، تَوَلَّى يَرُبْعَامُ بْنُ يُوَاشَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً²⁴. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَعِدْ عَنْ أَيِّ مِنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا²⁵. وَهُوَ الَّذِي اسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ أَرْضِيهَا الْمُمْتَدَّةَ مِنْ حَمَاةَ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيْتِ، تَحْقِيقًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عِبْدِهِ يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ النَّبِيِّ مِنْ أَهْلِ جَثَ حَافِرَ،²⁶ لِأَنَّ الرَّبَّ رَأَى مَا يُعَانِيهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ عِبِيدٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ ضَيْقِ أَلِيمٍ مَرِيرٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مُعِينٍ²⁷. وَإِذْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ قَضَى بِمُحُوِّ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، أَنْقَذَهُمْ عَلَى يَدِ يَرُبْعَامَ بْنِ يُوَاشَ²⁸. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَرُبْعَامَ وَكُلِّ مُنْجَزَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ وَكَيْفِ حَارَبَ وَاسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ كُلًّا مِنْ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا

يَهُودَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟²⁹ ثُمَّ مَاتَ يَرُبْعَامُ وَدُفِنَ
مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ زَكَرِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

رَهَائِنَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

²⁵ وَعَاشَ أَمَصِيَّا بِنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُودَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يُوَاشَ بِنِ يَهُوَأَحَازَ
مَلِكِ إِسْرَائِيلَ²⁶. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمَصِيَّا مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَائِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي
كِتَابِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ؟²⁷ وَمُنْذُ أَنْ تَحَوَّلَ أَمَصِيَّا عَنِ الرَّبِّ ثَارَتْ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ فِي
أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى لَخِيْشَ. وَلَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا مَنْ تَعَقَّبَهُ إِلَى هُنَاكَ وَاعْتَالَهُ،²⁸ ثُمَّ نَقَلُوهُ
عَلَى الْخَيْلِ حَيْثُ دَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.

الملوك الثاني 16 = أخبار الأيام الثاني 28

الملوك الثاني 16 = أخبار الأيام الثاني 28

أخبار الأيام الثاني 28

كَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، بِعَكْسِ جَدِّهِ دَاوُدَ.

2 وَسَلَكَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَبَكَ تَمَاتِيلَ لِعِبَادَةِ الْبَغْلِيمِ³. وَأَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، وَأَحْرَقَ أَبْنَاءَهُ بِالنَّارِ، عَلَى حَسَبِ رَجَاسَاتِ الْأَمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ⁴. كَمَا قَرَّبَ مُحْرَقَاتٍ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَالنَّالِلِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.⁵

5 فَاسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ آرَامَ، فَالْحَقَّ بِهِ هَزِيمَةً نَكْرَاءَ، وَأَسْرُوا كَثِيرِينَ مِنْ يَهُودًا نَقَلُوهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا اسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَكَسَرَهُ شَرًّا كَسْرَةً⁶. وَقَتَلَ فَحَّحُ بْنُ رَمَلِيَا مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ يَهُودًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ، عِقَابًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ⁷. وَقَضَى زَكْرِي بَطْلًا أَفْرَايِمَ عَلَى مَعَسِيَا ابْنِ الْمَلِكِ وَعَزْرِيْقَامَ مُدِيرِ شُؤْنِ الْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ، وَالْقَانَةَ التَّالِيَةَ لِلْمَلِكِ فِي الْمَقَامِ.

8 وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي يَهُودًا مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالنَّبَاتِ، وَنَهَبُوا مِنْهُمْ أَسْلَابًا وَافِرَةً حَمَلُوهَا إِلَى السَّامِرَةِ⁹. غَيْرَ أَنَّ نَبِيًّا لِلرَّبِّ يُدْعَى عُودِيدَ حَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الرَّاجِعِ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُودًا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَهَا أَنْتُمْ قَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِقَسْوَةِ أَعْضَبَتِ السَّمَاءِ¹⁰. وَالْآنَ أَنْتُمْ مُرْمَعُونَ عَلَى اسْتِعْبَادِ بَنِي يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ وَاتَّخَذَهُمْ لَكُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءً. أَلَمْ تَأْتُمُوا أَنْتُمْ

الملوك الثاني 16

وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَحَّحِ بْنِ رَمَلِيَا، اغْتَلَى أَحَازُ بْنُ يُونَامَ عَرْشَ يَهُودًا² وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي، عَلَى نَقِيضِ دَاوُدَ أَبِيهِ³ مُتَمَثِّلًا بِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ أَحَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ، وَفَقًّا لِأَرْجَاسِ الْأَمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ⁴. وَدَبَّحَ وَأَوْقَدَ لِأُوتَانٍ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى النَّالِلِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ⁵. عِنْدِيذٍ تَقَدَّمَ رَصِينُ مَلِكِ آرَامَ وَفَحَّحُ بْنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ لِمُهَاجَمَتِهَا، فَحَاصَرَا أَحَازَ. غَيْرَ أَنَّهُمَا أَخْفَقَا فِي الْاسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا⁶. وَتَمَكَّنَ رَصِينُ مَلِكِ آرَامَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ مَدِينَةِ أَيْلَةَ، فَطَرَدَ مِنْهَا الْيَهُودَ وَأَحَلَّ مَكَانَهُمُ الْآرَامِيِّينَ فَاسْتَوَطَنُوهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

7 وَبَعَثَ أَحَازُ وَفْدًا إِلَى تَغْلَثِ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ قَائِلًا: «أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُكَ، فَتَعَالَ وَانْقُدْنِي مِنْ حِصَارِ مَلِكِ آرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ اللَّذَيْنِ يُهَاجِمَانِي⁸.» وَجَمَعَ أَحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً⁹. فَلَبَّى مَلِكُ أَشُورَ طَلَبَهُ، وَزَحَفَ بِجَيْشِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا، وَسَبَى أَهْلِهَا إِلَى قَيْرَ، وَقَتَلَ رَصِينَ.

10 وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ أَحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلِقَاءِ تَغْلَثِ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ، فَشَاهَدَ هُنَاكَ الْمُدْبِحَ، فَنَقَلَ رَسْمَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى أُورِيَّا الْكَاهِنِ بِكَامِلِ تَفَاصِيلِ صِنَاعَتِهِ¹¹. فَبَنَى أُورِيَّا الْكَاهِنُ مَذْبَحًا بِمُوجِبِ الرِّسْمِ الَّذِي بَعَثَهُ الْمَلِكُ أَحَازُ مِنْ دِمَشْقَ، وَانْتَظَرَ رُجُوعَ الْمَلِكِ مِنْ

سَفَرَتِهِ¹². وَعِنْدَمَا عَادَ الْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ، وَشَاهَدَ الْمَذْبَحَ¹³ أَوْفَدَ عَلَيْهِ مُحْرِقَتَهُ وَتَقْدِمَتَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِينَهُ مِنَ الْخَمْرِ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى الْمَذْبَحِ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ¹⁴. أَمَّا مَذْبَحُ النُّحَاسِ الْقَائِمُ أَمَامَ الرَّبِّ، بَيْنَ مَذْخَلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ الْجَدِيدِ، فَقَدْ أَزَاحَهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الشَّمَالِيِّ¹⁵. وَأَمَرَ الْمَلِكُ آحَازَ أَوْرِيَّا الْكَاهِنَ أَنْ يُوقِدَ مُحْرِقَةَ الصَّبَاحِ وَتَقْدِمَةَ الْمَسَاءِ وَمُحْرِقَةَ الْمَلِكِ وَتَقْدِمَتَهُ مَعَ مُحْرِقَةِ الشَّعْبِ وَتَقْدِمَتِهِمْ وَسَكَائِبَ خَمْرِهِمْ عَلَى الْمَذْبَحِ الْعَظِيمِ، وَيُرَشَّ عَلَيْهِ كُلَّ دَمِ مُحْرِقَةٍ وَذَبِيحَةٍ. أَمَّا مَذْبَحُ النُّحَاسِ فَيَكُونُ مُخَصَّصًا لِلْمَلِكِ لِمَعْرِفَةِ الْعَيْبِ¹⁶ فَقَفَذَ أَوْرِيَّا الْكَاهِنُ وَأَمَرَ الْمَلِكُ آحَازَ¹⁷. ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ آحَازَ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ الدَّائِرِيَّةِ وَرَفَعَ عَنْهَا الْمَرْحَضَةَ وَأَنْزَلَ الْبِرْكَةَ عَنِ الثَّيْرَانِ النُّحَاسِيَّةِ وَأَقَامَهَا عَلَى صَفٍّ مِنَ الْحِجَارَةِ¹⁸. وَإِرْضَاءً لِمَلِكِ أَشُورَ أَزَالَ آحَازُ مِنَ الْهَيْكَلِ مِنْبَرَ الْعَرْشِ الْمَلِكِيِّ، وَأَغْلَقَ الْمَذْخَلَ الْخَاصَّ الَّذِي كَانَ قَدْ بُنِيَ مِنَ الْخَارِجِ لِيَصِلَ مَا بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْهَيْكَلِ¹⁹. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آحَازَ وَمُنْجَزَاتُهُ الَّتِي سَتُتَّهَمُ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟²⁰ ثُمَّ مَاتَ آحَازُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

¹² ثُمَّ قَامَ رِجَالٌ مِنْ زُعَمَاءِ بَنِي أَفْرَايِمَ هُمْ: عَزْرِيَّا بْنُ يَهُوَحَانَانَ، وَيَرَخِيَا بْنُ مَشْلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَّا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَاسَا بْنُ جَدَلَايَ، وَاعْتَرَضُوا سَبِيلَ الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ¹³. وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُوا بِالْأَسْرَى إِلَى هُنَا، إِذْ يَكْفِينَا مَا عَلَيْنَا مِنْ آثَامٍ فِي حَقِّ الرَّبِّ، وَأَنْتُمْ مُزْمَعُونَ أَنْ تُضَيِّفُوا إِلَى خَطَايَانَا وَأَثَامِنَا، فَذُنُوبُنَا بِحَدِّ ذَاتِهَا كَثِيرَةٌ، وَعَظَبُ الرَّبِّ مُحْتَدِمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ¹⁴.» فَتَخَلَّى الْمُحَارِبُونَ عَنِ الْأَسْرَى وَالْعَنَائِمِ أَمَامَ الْقَادَةِ وَكُلِّ زُعَمَاءِ الْجَمَاعَةِ¹⁵. وَنَهَضَ بَعْضُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَخَذُوا الْأَسْرَى وَوَزَعُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَنِيمَةِ مَلَابِسَ وَأَحْدِيئَةً وَطَعَامًا وَخَمْرًا، وَعَالَجُوا جِرَاحَهُمْ بِالذُّهُونِ وَأَرْكَبُوا الْمُعْيِينَ فِيهِمْ عَلَى حَمِيرٍ. وَأَعَادُوهُمْ إِلَى أَرِيحَا مَدِينَةِ النَّخْلِ حَيْثُ أَسْلَمُوهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ.

¹⁶ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اسْتَنْجَدَ الْمَلِكُ آحَازُ بِمُلُوكِ أَشُورَ،¹⁷ لِأَنَّ الْأَدُومِيِّينَ زَحَفُوا عَلَى يَهُودَا وَهَاجَمُوهُمْ وَأَخَذُوا مِنْهُمْ أَسْرَى¹⁸. وَاقْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مَدْنَ السَّوَاغِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُودَا وَاسْتَوْلُوا عَلَى بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَضِيَاعِيهَا وَتَيْمَنَةَ وَضِيَاعِيهَا وَجَمْرُو وَضِيَاعِيهَا، وَاسْتَوَطَّنُوا فِيهَا،¹⁹ لِأَنَّ الرَّبَّ أَذَلَّ يَهُودَا بِسَبَبِ شُرُورِ آحَازَ مَلِكِ يَهُودَا الَّذِي أَضَلَّ شَعْبَهُ وَخَانَ الرَّبَّ²⁰. وَلَكِنَّ تَعَلُّتُ فِلْنَسِيرَ مَلِكِ أَشُورَ ضَائِقِ آحَازَ بَدَلًا مِنْ تَجَدُّتِهِ²¹ وَكَانَ آحَازُ قَدْ أَخَذَ قِسْمًا مِنْ ذَهَبِ الْهَيْكَلِ وَمِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ وَمِنْ رُوسَاءِ الْبِلَادِ، وَقَدَّمَهُ لِمَلِكِ أَشُورَ، وَلَكِنَّ هَذَا لَمْ يُنْجِدْهُ.

²² وَفِي أَتْنَاءِ ضَيْفِهِ ارْتَدَّ الْمَلِكُ آحَازُ حَيَاتَهُ لِلرَّبِّ²³. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ لِأَوْلَادِ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ قَانِيلاً: «إِنَّ إِلَهَةَ مُلُوكِ أَرَامَ تُسَاعِدُهُمْ، فَلَاذْبَحَنَّ لَهُمْ فَيَسَاعِدُونِي». إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا سَبَبًا فِي دَمَارِهِ وَفِي انْهِيَارِ كُلِّ إِسْرَائِيلِ²⁴. وَجَمَعَ آحَازُ آيِنَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَحَطَّمَهَا وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ،²⁵ وَأَقَامَ فِي كُلِّ

مَدِينَةٍ مِنْ مُدُن يَهُودَا مُرْتَفَعَاتٍ لِيُوقَدَ عَلَيْهَا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، فَأَغَاظَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ.

26 أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آحَازَ وَأَعْمَالِهِ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَائِهَا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ
مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ 27. ثُمَّ مَاتَ آحَازُ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُوَارَوْهُ فِي
مَقَابِرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

الملوك الثاني 18 = إشعياء 36

الملوك الثاني 18 = إشعياء 36

إشعياء 36

وفي السنة الرابعة لحكم الملك حزقيا، اجتاح سنحاريب ملك آشور جميع مدن يهوذا المحصنة واستولى عليها². ووجه ملك آشور ريشاقي (أي القائد العام) من لخييش إلى اورشليم إلى الملك حزقيا على رأس جيش جرار، فوقف عند قناة البركة العليا على طريق حقل القصار³. فخرج للقائه كل من ألياقيم بن حلقيا مدير شؤون القصر، وشبنة الكاتب ويواخ بن اساف المسجل⁴. فقال لهم ريشاقي القائد العام: «بلغوا حزقيا: هذا ما يقوله الملك العظيم، ملك آشور: على ماذا تتكلم؟⁵ أظننت أن مجرد الكلام يشكل خطة وفورة لخوض الحرب؟ على من اعتمدت حتى تمردت علي؟⁶ أنت تتكلم على عكاز هذه القصبية المرضوضعة مصر، التي تنقُب كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا. هكذا يكون فرعون ملك مصر لكل من يتوكأ عليه⁷. وإذا قلتم لي: إنكم توكلتُم على الربِّ إلهكم، أليس هو الذي هدم حزقيا مرتفعاته ومدابحه، وأمر شعب يهوذا وأهل اورشليم أن يسجدوا فقط أمام المذبح القائم في اورشليم؟⁸ والآن ليغفد حزقيا رهاناً مع سيدي ملك آشور: فأعطيك ألفي فرس إن استنطعت أن تجد لها فرساناً يمتطونها⁹! فكيف يمكنك أن تصد قائداً واحداً من أقل قادة سيدي شائناً في حين أنك تعتمد على مصر لإمدادك بالمركبات والفرسان؟¹⁰ ثم هل من غير مشورة الربِّ زحفت على هذه الديار لأدمرها؟ لقد قال لي الربُّ: هاجم هذه الديار وخرّبها.»

¹¹ فقال ألياقيم وشبنة ويواخ لريشاقى: «خاطب عبيدك بالآرامية لأننا نفهمها، ولا نكلّمنا باللغة اليهودية على مسمع الشعب المتجمع على السور¹².» فأجاب ريشاقي:

الملوك الثاني 18

وفي السنة الثالثة لحكم هوشع بن أيلة ملك إسرائيل، اغتلى حزقيا بن آحاز عرش يهوذا،² وكان له من العمر خمس وعشرون سنة حين ملك، ودام حكمه في اورشليم تسعاً وعشرين سنة، واسم أمه أبي ابنه زكريا،³ وصنع ما هو صالح في عيني الربِّ على نهج أبيه داود،⁴ فأزال معابد المرتفعات، وحطم التماثيل، وقطع أصنام عشتاروث، وسحق حية النحاس التي صنعها موسى لأن بني إسرائيل ظلوا حتى تلك الأيام يوقدون لها، ودعوها نحشنان⁵. واتكل على الربِّ إله إسرائيل فلم يأت قبله ولا بعده ملك نظيره بين ملوك يهوذا⁶. والتصق بالربِّ ولم يجد عن طريقه، بل أطاع وصاياه التي أمر بها الربُّ موسى⁷. لذلك كان الربُّ معه وكَلَّ أعماله بالنجاح. وثار على ملك آشور وأبي الخضوع له،⁸ ودحر الفلسطينيين من برج النواطير إلى المدينة المحصنة حتى بلغ غرة وضواحيها.

⁹ وفي السنة الرابعة لحكم الملك حزقيا، الموافقة للسنة السابعة لاغتلاء هوشع بن أيلة عرش إسرائيل، زحف سلمناسر ملك آشور على السامرة وحاصرها،¹⁰ وتمكّن من الاستيلاء عليها في نهاية ثلاث سنوات، أي في السنة السادسة لملك حزقيا، الموافقة للسنة التاسعة لحكم هوشع ملك إسرائيل¹¹. وسبى ملك آشور سكان إسرائيل إلى آشور، وأسكنهم في مدينة حلح وعلى ضفاف نهر خابور في منطقة جوزان وفي مدن مادي،¹² لأنهم أبوا الاستماع لصوت الربِّ إلههم، ونكثوا عهده وكل ما أمر به موسى عبد الربِّ، ولم يعملوا بها.

«أَتَظُنُّ أَنْ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ فَقَطُّ لِكَيْ أَتَحَدَّثَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ أَيْضاً مُوجَّهاً إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ، الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِثْلَكُمْ بِرَأْسِهِمْ وَيَشْرَبُونَ بِؤُلُهِمْ؟»¹³ «ثُمَّ وَقَفَ الْقَائِدُ الْعَامُّ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلاً بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أُشُورَ»¹⁴: لَا يَخْدَعَنَّكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنِ إِنْقَادِكُمْ،¹⁵ وَلَا يُفَعِّنُكُمْ بِالْآتِكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلاً: إِنَّ الرَّبَّ حَتْمًا يُنْقِذُنَا، وَلَنْ يَسْتَوْلِيَ مَلِكُ أُشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ»¹⁶. لَا تُصْغُوا إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أُشُورَ: اغْفِدُوا مَعِي صُلْحاً وَاسْتَسْلِمُوا إِلَيَّ فَيَأْكُلَ عِنْدِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ كَرَمِهِ وَمِنْ تَيْبَتِهِ، وَيَشْرَبَ مِنْ مَاءِ بَيْرِهِ،¹⁷ إِلَى أَنْ آتِي وَأَنْقَلِكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارِضِكُمْ، أَرْضِ حِنطَةٍ وَخَمْرٍ وَخُبْزٍ وَكُرُومٍ»¹⁸. فَلَا يُغَرَّنُكُمْ حَزَقِيَّا بِقَوْلِهِ: إِنَّ الرَّبَّ يُنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَحَدُ آلِهَةِ الْأُمَمِ أَرْضَ شَعْبِهِ مِنْ يَدِ مَلِكِ أُشُورَ؟¹⁹ أَيْنَ آلِهَةُ حَمَاةِ وَأَرْفَادِ؟ أَيْنَ آلِهَةُ سَفَرَوَائِمِ؟ هَلْ أَنْقَذَتِ السَّامِرَةُ مِنْ يَدِي؟²⁰ مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ هَذِهِ الْبِلَادِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي؟ فَكَيْفَ يُنْقِذُ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟²¹ «فَاعْتَصَمُوا بِالصَّمْتِ وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِعَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ»²². وَرَجَعَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَّا مُدِيرُ سُورِنِ الْقَصْرِ وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاخُ بْنُ أَسَافَ الْمُسَجِّلِ إِلَى حَزَقِيَّا بِبَيْتَابِ مُمَرَّقَةٍ وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ.

¹³ وفي السنة الرابعة عشرة من حكم الملك حزقيا اجتاح سنحاريب ملك آشور جميع مدن يهوذا الحصينة واستولى عليها¹⁴. وأرسل حزقيا ملك يهوذا يقول لملك آشور في لخيئ: «أخطأت، فارتحل عني، وأنا أدفع ما تفرضه علي من جزية». ففرض ملك آشور على حزقيا ملك يهوذا ثلاث مئة وزنة من الفضة (نحو ألف وثمانين كيلو جراماً)، وثلاثين وزنة من الذهب (نحو مائة وثمانية كيلو جرامات)¹⁵. (فجمع حزقيا كل ما في بيت الرب وخزائن قصر الملك من فضة وذهب ودفعها له¹⁶. كما قسرت الذهب الذي كان قد غشى به أبواب هيكل الرب والدعائم، وبعث به إلى ملك آشور¹⁷. ورغم ذلك أرسل ملك آشور إلى حزقيا قائد جيشه ووزير خزائنه ورئيس أركان قواته من لخيئ، على رأس جيش جرار لمحصنة اورشليم. فرحفوا عليها، وأحاطوا بها وعسكروا عند قناة البركة العليا في طريق حقل القصار¹⁸. فاستدعوا الملك. فبعث حزقيا إليهم ألياقيم بن حلفيا مدير شؤون القصر. وشبنة الكاتب ويواخ بن أساف مسجل الملك.

¹⁹ فقال لهم قائد جيش آشور: «بلعوا حزقيا أن هذا ما يقوله الملك العظيم، ملك آشور: على ماذا تتكل؟²⁰ أظننت أن مجرد الكلام يشكل خطة ووفرة لخوض الحرب؟ على من اعتمدت حتى تمردت علي؟²¹ ها أنت تتكل على عكاز هذه القصبية المرضوضعة مصر، التي تثقب كف كل من يتوكل عليها! هكذا يكون فرعون ملك مصر لكل من يتكل عليه²²! وإذا قلتم لي إنكم توكلتم على الرب إلهكم. أفليس هو الذي أزال حزقيا مرتفعاته ومدابحه، وأمر يهوذا وأهل اورشليم أن يسجدوا فقط أمام هذا المذبح القائم في اورشليم؟²³ والآن ليعقد حزقيا رهاناً مع سيدي ملك آشور، فأعطيك ألفي فرس، إن استطعت أن تجد لها فرساناً يمتطونها²⁴. فكيف يمكنك أن تصد قائداً واحداً من أقل قادة سيدي شائناً، في حين أنك تعتمد على مصر لإمدادك بالمركبات والفرسان؟²⁵ ثم هل من غير مشورة الرب زحفنا على هذه الديار لأدمرها؟ لقد قال لي الرب هاجم هذه الديار وخرّبها²⁶.» فقال ألياقيم بن حلفيا وشبنة ويواخ لقايد

الْجَيْشِ: «خَاطَبَ عَبِيدَكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّ نَفْهَمَهَا، وَلَا تُخَاطِبُنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ لِئَلَّا يَسْمَعَ الشَّعْبُ الْمُتَجَمِّعَ عَلَى السُّورِ 27. «فَأَجَابَهُمْ قَائِدُ الْجَيْشِ: «أَتَظُنُّ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنَا لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَلَائِكَةِكُمْ فَقَطُّ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ مُوجَّهًا إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِثْلَكُمْ بِرَأْسِهِمْ وَيَشْرَبُونَ بِوَلَهُمْ؟»

28 ثُمَّ وَقَفَ قَائِدُ الْجَيْشِ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلًا بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَسُورَ 29. لَا يَخْذَعُكُمْ حَزَقِيَا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنِ انْفِاقِكُمْ 30 وَلَا يُفْنِعُكُمْ حَزَقِيَا بِالْأَتَاكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّهُ حَتْمًا يُنْقِذُنَا وَلَنْ يَسْتَوْلِيَ مَلِكُ أَسُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ 31. لَا تُصْغُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَسُورَ: ااعقدوا معي صلحاً، واستسلموا إليّ، فَيَأْكُلَ عِنْدِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ كَرَمِهِ وَمِنْ تَيْبَتِهِ وَيَشْرَبَ مِنْ بئرِهِ 32. إلی أن آتی وأنقلکم إلى أرض كآرضکم، أرض قمح وخمر وخبز وكروم وزيتون وعسل. فآخيوآ ولا تموتوا. لا تصغوا إلى حزقيآ لأنه يعريكم بقوله إن الرب لا يدُّ أن ينقذنا 33. فهل أنقذت إلهة الأمم آراضيها من ملك أسور؟ 34 أين إلهة حماة وآرفآد؟ أين إلهة سفرآيم وهينع وعوآ؟ هل أنقذت السآمرة من يدي؟ 35 من من كل إلهة البلاد التي استوليت علیها أنقذ أرضه من يدي، حتى ينقذ الرب أورشليم مني؟ 36 «قصمت الشعب ولم يجبه أحد بكلمة، لأن الملك أمرهم بعدم الردّ عليه 37. ثم رجع إليآقيم بن حلفيآ مدير شؤون القصر، وشيبنة الكاتب ويواخ بن آساف المسجل إلى حزقيآ ببياب ممزقة، وأبلغوه كلام القآيد الآسوري.

الملوك الثاني 19 = إشعيا 37

الملوك الثاني 19 = إشعيا 37

إشعيا 37

وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَزَقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مُسْحًا وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ،² ثُمَّ أَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَرُوسَاءَ الْكَهَنَةِ مُرْتَدِينَ الْمُسُوحَ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ،³ وَقَالُوا لَهُ: يَقُولُ حَزَقِيَّا: «هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ ضِيقٍ وَإِهَانَةٍ وَكَرْبٍ، صِرْنَا فِيهِ كَأَمْرَأَةٍ تَقَاسِي الْمَخَاضَ وَهِيَ عَاجِزَةٌ عَنِ الْوِلَادَةِ»⁴. لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ سَمِعَ وَعَيِدَ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهَيِّئَ الْإِلَهَ الْحَيَّ، فَيُعَاقِبَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْبِيرٍ، فَصَلِّ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ النَّاجِيَةِ⁵. «فَعِنْدَمَا مَثَلَ رِجَالُ حَزَقِيَّا أَمَامَ إِشْعِيَاءَ،⁶ قَالَ لَهُمْ: «بَلِّغُوا سَيِّدَكُمْ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجْرَعُ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ،⁷ فَهَا خَبِرْتُ سَيِّدُكَ بِرُدِّ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِهِ، حَيْثُ أَقْضِي عَلَيْهِ بِحَدِّ السَّيْفِ فِي عُقْرِ دَارِهِ»⁸. «وَعِنْدَمَا عَلِمَ رَبِّشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدِ ارْتَحَلَ عَنِ لُخَيْشٍ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ لَيْنَةَ، أُنْسَحِبَ هُوَ أَيْضًا وَأَنْضَمَ إِلَيْهِ هُنَاكَ»⁹. ثُمَّ بَلَغَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكَ كُوشَ قَدْ خَرَجَ لِمُحَارَبَتِهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلَهُ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا لَهُمْ: «هَذَا مَا تُبَلِّغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَخْدَعَنَّكَ إِلَهَكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ: لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ»¹⁰. فَهَا أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَلْحَقَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرِ كَامِلٍ، فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تَنْجُو أَنْتَ؟¹² هَلْ أَنْقَذَتْ إِلَهُةُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَأَبْنَاءَ عَدَنَ فِي تَلْسَارَ الَّذِينَ أَفْنَاهُمْ آبَائِي؟¹³ أَيْنَ مَلِكُ حَمَةَ، وَمَلِكُ أَرْفَادَ، وَمَلِكُ مَدْيَنَةَ سَفَرَوَائِمَ، وَهَيْعَ وَعَوَا؟»

الملوك الثاني 19

وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَزَقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مُسْحًا وَوَجَّأَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ². ثُمَّ أَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَرُوسَاءَ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُرْتَدُونَ الْمُسُوحَ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ،³ فَقَالُوا لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمُ هُوَ يَوْمٌ ضِيقٍ وَإِهَانَةٍ وَكَرْبٍ، فَإِنَّا كَالْأَجِنَّةِ الْمُسْرِفَةِ عَلَى الْوِلَادَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَوَافَرَ لَهَا الْقُوَّةُ عَلَى ذَلِكَ»⁴. فَلَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ وَعَيِدُ الْقَائِدَ الْأَشُورِيِّ الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ، لِيُهَيِّئَ الْإِلَهَ الْحَيَّ فَيُعَاقِبَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْبِيرٍ، فَصَلِّ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ النَّاجِيَةِ⁵. «فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ،⁶ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا سَيِّدَكُمْ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجْرَعُ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ»⁷. فَهَا خَبِرْتُ سَيِّدُكَ بِرُدِّ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا حَيْثُ أَقْضِي عَلَيْهِ بِحَدِّ السَّيْفِ فِي عُقْرِ دَارِهِ.»

⁸ وَعِنْدَمَا عَلِمَ قَائِدُ الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ بِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدِ ارْتَحَلَ عَنِ لُخَيْشٍ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ لَيْنَةَ، أُنْسَحِبَ هُوَ أَيْضًا وَأَنْضَمَ إِلَيْهِ هُنَاكَ⁹. وَبَلَغَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَدْ خَرَجَ لِمُحَارَبَتِهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَذَا مَا تُبَلِّغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَخْدَعَنَّكَ إِلَهَكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ: لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ»¹⁰. فَهَا أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَلْحَقَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرِ كَامِلٍ فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تَنْجُو أَنْتَ؟¹² هَلْ أَنْقَذَتْ إِلَهُةُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ الَّذِينَ أَفْنَاهُمْ آبَائِي؟¹³ أَيْنَ مَلِكُ

حَمَاةَ وَمَلِكٍ أَرْفَادَ وَمَلِكِ مَدِينَةِ سَفَرَوَايِمَ وَهِنَعِ وَعَوَا؟»

14 قَتَّلَاوَلْ حَزَقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَبَسَطَهُ
أَمَامَهُ 15 . وَصَلَّى قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الْمُتَرَبِّعُ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ وَحَدَكِ
إِلَهَ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ وَحَدَكِ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ 16 . أَرْهَفْ يَا رَبُّ أُذُنَيْكَ
وَاسْتَمِعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سُنْحَارِيْبِ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِيُعِيرَ
اللَّهُ الْحَيَّ 17 . حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ أَهْلَكُوا الْأُمَّمَ وَدَمَّرُوا دِيَارَهُمْ، 18 وَطَرَحُوا
إِلَهَتَهُمْ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِعْلًا إِلَهَةً بَلْ خَشَبًا وَحِجَارَةً مِنْ صَنْعَةِ أَيْدِي
النَّاسِ، 19 فَخَلَّصْنَا الْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَذَرِكِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ بِأَسْرَهَا أَنْتَ
أَنْتَ وَحَدَكِ الرَّبُّ إِلَهَهُ.»

14 قَتَّلَاوَلْ حَزَقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَبَسَطَهُ
أَمَامَهُ، 15 وَصَلَّى قَائِلًا: 16 : أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمُتَرَبِّعُ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ،
أَنْتَ وَحَدَكِ إِلَهَ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَنْتَ وَحَدَكِ صَانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ 17 . أَرْهَفْ يَا
رَبُّ أُذُنَيْكَ وَأَصْغِ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سُنْحَارِيْبِ الَّتِي
بَعَثَتْ بِهَا لِيُعِيرَ اللَّهُ الْحَيَّ 18 . حَقًّا يَا رَبُّ، إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ أَبَادُوا الْأُمَّمَ وَدَمَّرُوا
دِيَارَهُمْ 19 وَطَرَحُوا إِلَهَتَهُمْ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِعْلًا إِلَهَةً بَلْ خَشَبًا وَحِجَارَةً
صَنْعَةُ أَيْدِي النَّاسِ 20 فَخَلَّصْنَا الْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا، أَنْقِذْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَذَرِكِ مَمَالِكِ
الْأَرْضِ بِأَسْرَهَا أَنْتَ وَحَدَكِ الرَّبُّ إِلَهُ.»

21 عِنْدَيْدِ بَعَثَ إِسْعِيَاءُ بَنُ أُمُوصَ رِسَالَةً إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ إِلَيْهِ لِيُنْقِذَكَ مِنْ سُنْحَارِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ 22 وَهَذَا هُوَ رَدُّ الرَّبِّ
عَلَيْهِ: هَا الْعُدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونِ قَدْ اخْتَفَرْتِكَ وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَّتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا
سُخْرِيَّةً مِنْكَ 23 . مَنْ عَيْرَتْ وَجَدَّفَتْ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتَكَ وَشَمَخَتْ بِعَيْنَيْكَ زَهُوًّا؟
أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلِ؟ 24 لَقَدْ عَيْرَتْ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ
صَعَدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتُ أَقَاصِي لُبْنَانَ قَاطِعًا أَطْوَلَ أَرْزِهِ وَخِيَارَ سَرُوهِ
وَاخْتَرَفْتُ أَبْعَدَ رُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ 25 . قَدْ حَفَرْتُ آبَارًا وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَبِاطْنِ
قَدَمِي جَفَفْتُ جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ 26 . أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ قَدْ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مُنْذُ
الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتُهُ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحَقُّقُهُ، إِذْ أَقْمُتُكَ لِنْدَمِيرِ مَدُنٍ مُحَصَّنَةٍ فَتَحْوُلُهَا إِلَى
رَوَابِي خَرْبَةٍ 27 . خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَاصْبَحُوا مُرْتَاعِينَ خَجْلِينَ، صَارُوا كَعُشْبِ
الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ وَكَحَشِيْشِ السُّطُوحِ الدَّائِي قَبْلَ نُمُوهِ 28 . وَلِكَيْنِي مُطَّلِعٌ عَلَى
حَرَكَاتِكَ وَسَكَنَاتِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ 29 . وَلَاأَنَّ ثَوْرَتَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ بَلَغْنَا مَسَامِعِي،
فَإِنِّي سَأَصْغُ خِرَامَتِي فِي أَنْفِكَ، وَأَصْغُ لِحَامِي فِي فَمِكَ، وَأَعِيذُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي
أَقْبَلْتُ مِنْهُ.»

20 قَبَعَتْ إِسْعِيَاءُ بَنُ أُمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي
تَضَرَّعْتَ إِلَيْهِ لِيُنْقِذَكَ مِنْ سُنْحَارِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ: قَدْ سَمِعْتُ 21 . وَهَذَا هُوَ رَدُّ الرَّبِّ
عَلَيْهِ: «هَا الْعُدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونِ قَدْ اخْتَفَرْتِكَ وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَّتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ
رَأْسَهَا سُخْرِيَّةً مِنْكَ 22 . مَنْ عَيْرَتْ وَجَدَّفَتْ عَلَيْهِ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتًا وَشَمَخَتْ
بِعَيْنَيْكَ زَهُوًّا؟ أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلِ؟ 23 لَقَدْ عَيْرَتْ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقُلْتَ:
بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعَدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتُ أَقَاصِي لُبْنَانَ قَاطِعًا أَطْوَلَ أَرْزِهِ
وَخِيَارَ سَرُوهِ وَاخْتَرَفْتُ أَبْعَدَ رُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ 24 . قَدْ حَفَرْتُ آبَارًا فِي أَرْضِ
عَرَبِيَّةٍ وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَبِاطْنِ قَدَمِي جَفَفْتُ جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ 25 . أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ
زَمَنٍ طَوِيلٍ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتُهُ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحَقُّقُهُ، إِذْ أَقْمُتُكَ لِنْدَمِيرِ
مَدُنٍ مُحَصَّنَةٍ فَتَحْوُلُهَا إِلَى رَوَابِي خَرْبَةٍ 26 . وَقَدْ خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَاصْبَحُوا مُرْتَاعِينَ
خَجْلِينَ، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ اللَّيْنِ وَكَحَشِيْشِ السُّطُوحِ الدَّائِي قَبْلَ
نُمُوهِ 27 . وَلِكَيْنِي مُطَّلِعٌ عَلَى حَرَكَاتِكَ وَسَكَنَاتِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ 28 . وَلَاأَنَّ ثَوْرَتَكَ عَلَيَّ
وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ بَلَغْنَا مَسَامِعِي، فَإِنِّي سَأَسْأَلُكُمْ بِخِرَامَتِي فِي أَنْفِكَ، وَأَصْغُ لِحَامِي فِي
فَمِكَ، وَأَعِيذُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلْتُ مِنْهُ 29 . وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَزَقِيَّا: فِي هَذِهِ

30 وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَزَقِيَّا: فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبُتُ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ

السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا نَبَتْ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبُتُ عَنْهُ، وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَتَزْرَعُونَ فِيهَا وَتَحْصُدُونَ وَتَغْرَسُونَ كُرُومًا وَتَجْنُونَ أَثْمَارَهَا ³¹. وَيَعُودُ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا فَتَتَأَصَّلُ جُذُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَزْدَهْرُونَ وَيَتَكَثَّرُونَ ³². لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونٍ يَأْتِي النَّاجُونَ فَعَبِيرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرُ تَصْنَعُ هَذَا ³³. لِذَلِكَ، فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: «لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهَا سَهْمًا أَوْ يَتَقَدَّمَ نَحْوَهَا بُنْرَسٌ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا ³⁴. بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ ³⁵. لِأَنِّي أَدَافِعُ عَنْهَا وَأَنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِدَاوُدَ عِبْدِي ³⁶.» وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِنْهُ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، وَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتْ جُنُثُ الْقَتْلَى تَمْلَأُ الْمَكَانَ ³⁷ فَانْسَحَبَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَثَ فِي نِينَوَى ³⁸ وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نِسْرُوخَ، اغْتَالَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُّكَ وَشَرَّاصِرُ وَفَرَّ إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا نَبَتْ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبُتُ عَنْهُ، وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَتَزْرَعُونَ فِيهَا وَتَحْصُدُونَ وَتَغْرَسُونَ كُرُومًا وَتَجْنُونَ أَثْمَارَهَا ³⁰. وَيَعُودُ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا، فَتَتَأَصَّلُ جُذُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَيَحْمِلُونَ أَثْمَارًا عَلَى أَعْصَانِهِمْ، ³¹ لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ، وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونٍ يَأْتِي النَّاجُونَ، فَعَبِيرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرُ تَصْنَعُ هَذَا ³². لِذَلِكَ فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهَا سَهْمًا أَوْ يَتَقَدَّمَ نَحْوَهَا بُنْرَسٌ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا ³³. بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ ³⁴. لِأَنِّي أَدَافِعُ عَنْهَا، وَأَنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَإِكْرَامًا لِدَاوُدَ عِبْدِي.»

³⁵ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِنْهُ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، فَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتْ الْجُنُثُ الْمَيِّتَةُ تَمْلَأُ الْمَكَانَ ³⁶. فَانْسَحَبَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَثَ فِي نِينَوَى ³⁷. وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نِسْرُوخَ، اغْتَالَهُ ابْنَاهُ، أَدْرَمَلُّكَ وَشَرَّاصِرُ، وَفَرَّ إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

الملوك الثاني 20 = إشعياء 38

الملوك الثاني 20 = إشعياء 38

إشعياء 38

وَمَرَضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ، وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: نَظَّمْ شُؤُونَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ².» فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ،³ قَائِلًا: «آه يَا رَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ قَلْبِي، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مَرًّا⁴. فَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِشْعِيَاءَ قَائِلًا⁵: «أَذْهَبْ بَلِّغْ حَزَقِيَّا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَا أَنَا أُضِيفُ إِلَى عُمْرِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً⁶، وَأَنْفِذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، وَأَدَافِعُ عَنْهَا⁷. وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَنَّهُ لَا يَبْدَأُ أَنْ يُحَقِّقَ مَا وَعَدَ بِهِ⁸: سَأَرْجِعُ ظِلَّ الشَّمْسِ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ دَرَجَاتِ آحَازَ». وَهَكَذَا تَرَاجَعَتِ الشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ قَدْ تَخَطَّتْهَا.

⁹ وَحِينَ شَفِيَ حَزَقِيَّا كَتَبَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ¹⁰: قُلْتُ هَا أَنَا فِي رِبْعَانِ أَيَّامِي أَنْحَدِرُ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ وَتَفْنِي بَقِيَّةَ سَنَوَاتِ عُمْرِي¹¹ وَقُلْتُ لَنْ أَرَى الرَّبَّ بَعْدَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَلَنْ أَبْصِرَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ¹². قَدْ خُلِعَ عَنِّي مَسْكِنِي، وَأَنْتَقَلَ كَخَبْمَةِ الرَّاعِي. طَوَى حَيَاتِي كَحَاكِي: قَطَعَنِي مِنَ النَّوْلِ. أَنْتَ تُفْنِينِي لَيْلَ نَهَارٍ¹³. أَنْتَظَرْتُ بِصَبْرٍ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَكِنَّهُ كَأَسَدٍ هَشَّمَ كُلَّ عِظَامِي. أَنْتَ تُفْنِينِي لَيْلَ نَهَارٍ¹⁴. أَصْبِيحُ كَسُنُونَةٍ، وَأَنْوُحُ كَهَدِيدِ الْحَمَامَةِ. كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبُّ إِنِّي مُتَضَابِقٌ فَكُنْ لِي مَأْمَنًا¹⁵. وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ؟ فَقَدْ خَاطَبْتَنِي هُوَ. هُوَ نَفْسُهُ قَضَى

الملوك الثاني 20

وَمَرَضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: نَظَّمْ شُؤُونَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ².» فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى قَائِلًا³: «آه يَا رَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ قَلْبِي، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مَرًّا⁴. وَقَبِلَ أَنْ يَبْلُغَ إِشْعِيَاءُ فَنَاءَ الْقَصْرِ الْأَوْسَطِ خَاطَبَهُ الرَّبُّ قَائِلًا⁵: «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَيْسِ شَعْبِي: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَا أَنَا أُبْرِئُكَ، فَتَذْهَبُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لِلصَّلَاةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ⁶. وَأُضِيفُ عَلَى سِنِي حَيَاتِكَ خَمْسَةَ عَشْرَ عَامًا وَأَنْفِذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، وَأَدَافِعُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِعَبِيدِي دَاوُدَ⁷.» ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «خُذُوا فُرُصَ تَيْنِ». فَأَخَذُوا فُرُصَ تَيْنِ وَضَعُوهُ عَلَى الْفُرْحِ فَبَرِيءَ⁸. وَسَأَلَ حَزَقِيَّا إِشْعِيَاءَ: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي، فَأَتَمَكَّنَ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ؟⁹» فَأَجَابَهُ إِشْعِيَاءُ: «إِلَيْكَ الْعَلَامَةُ مِنَ الرَّبِّ بِأَنَّهُ مُزْمِعٌ أَنْ يَنْمَمَ مَا وَعَدَ بِهِ. أَجِيبْنِي، هَلْ يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أَمْ يَرْتَدُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟¹⁰» فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «مِنْ شَأْنِ الظِّلِّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، لِذَلِكَ لِيَرْتَدُّ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ¹¹.» فَأَبْتَهَلَ إِشْعِيَاءُ إِلَى الرَّبِّ، فَتَرَاجَعَ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فَوْقَ سَلْمِ آحَازَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ الظِّلُّ قَدْ امْتَدَّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَمَامِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ.

¹² وَعِنْدَمَا عَلِمَ بَرُودُخُ بِلَادَانَ ابْنَ الْمَلِكِ الْبَابِلِيِّ بِلَادَانَ بَمَرَضِ حَزَقِيَّا، بَعَثَ إِلَيْهِ (وَقَدْ)

وَرَسَائِلَ وَهَدَايَا¹³ . فَاحْتَفَى بِهِمْ حَزَقِيًّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا فِي خَزَائِنِ نَفَائِسِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ، وَعَلَى كُلِّ مَخَازِنِ أَسْلِحَتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا يَحْتَفِظُ بِهِ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَنْرُكْ شَيْئًا فِي قَصْرِهِ وَفِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لَمْ يُطْلِعَهُمْ عَلَيْهِ.

¹⁴قَوَّفَدَ إِشْعَبَاءُ النَّبِيُّ عَلَى الْمَلِكِ حَزَقِيًّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟» فَأَجَابَهُ: «جَاءُوا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ¹⁵ . «فَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» فَأَجَابَ حَزَقِيًّا: «شَاهَدُوا كُلُّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ أَتْرُكْ شَيْئًا فِي مَخَازِنِي لَمْ أُطْلِعَهُمْ عَلَيْهِ¹⁶ . «فَقَالَ إِشْعَبَاءُ لِحَزَقِيًّا: «اسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ¹⁷ . هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ، وَمَا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ¹⁸ . وَيُسَبِّحُ بَعْضُ أَبْنَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ¹⁹ . «فَقَالَ حَزَقِيًّا لِإِشْعَبَاءَ: «صَالِحٌ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ». ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ: «لِمَ لَا؟ إِنْ كَانَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ يَسُودَانِ فِي أَيَّامِي.»

بِذَلِكَ عَلَيَّ. طَارَ النَّوْمُ مِنِّي لِفَرَطِ مَرَارَةِ رُوحِي¹⁶ . يَا رَبُّ، بِمِثْلِ هَذِهِ يَحْيَا النَّاسُ، وَفِي هَذِهِ حَيَاةُ رُوحِي، فَرُدَّ لِي عَافِيَتِي وَأَحْيِي¹⁷ . حَقًّا إِنْ مَا قَاسَيْتُهُ مِنْ مَرَارَةٍ كَانَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِي، فَقَدْ حَفِظْتَنِي بِحَبْلِكَ مِنْ حُفْرَةِ الْهَلَاكِ، وَالْقَيْتَ جَمِيعَ خَطَايَايَ خَلْفَ ظَهْرِكَ¹⁸ . لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي وَسْعِ الْهَآوِيَةِ أَنْ تَحْمَدَكَ، وَالْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ، وَلَا يَقْدِرُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْهَآوِيَةِ أَنْ يَرْجُوا أَمَانَتَكَ¹⁹ . الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يُسَبِّحُونَكَ كَمَا أَفْعَلُ الْيَوْمَ، وَبِحَدِّثِ الْآبَاءِ أَبْنَاءَهُمْ عَنْ أَمَانَتِكَ²⁰ الرَّبُّ يُنْقِذُنِي. فَلْتَشُدُّ بِالْآتِ وَتَرِيَّةَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ²¹ . «ثُمَّ قَالَ إِشْعَبَاءُ: «ضَمِّدُوا الْقُرْحَةَ بِقُرْصِ تَيْنِ فَيَبْرَأَ²² . «وَكَانَ حَزَقِيًّا قَدْ سَأَلَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تُؤَكِّدُ لِي أَنَّي سَأَذْهَبُ لِلصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ؟»

²⁰أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيًّا وَكُلِّ أَعْمَالِهِ وَمُنْجَرَاتِهِ، وَكَيْفَ صَنَعَ الْبُرْكَةَ وَالْقَنَاءَ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَلَيْسَتْ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟²¹ ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيًّا، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَى عَلَى الْمُلْكِ.

وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَى عَلَى الْمُلْكِ.

الملوك الثاني 20 = إشعياء 39

الملوك الثاني 20 = إشعياء 39

إشعياء 39

في أثناء هذه الفترة، بعث مروذخ بلادان بن بلادان ملك بابل رسائل وهدايا إلى حزقيّا بعد أن سمع بمرضه وشفايه منه،² فرحب بهم حزقيّا ترحيباً حاراً، وأطلعهم على ما في خزانته من فضة وذهب وأطياب وخطور، وعلى مخازن أسلحته. لم يبق شيء في قصره وفي خورته لم يرههم إياه.

³ فجاء النبي إشعياء إلى الملك حزقيّا وسأله: «ماذا قال هؤلاء القوم، ومن أين قدموا إليك؟» فأجابته: «قد أقبلوا إلي من بلد بعيد، من بابل». فعاد يسأله: «ماذا شاهدوا في قصرك؟»⁴ فأجاب حزقيّا: «شاهدوا كل ما في قصري. لم يبق شيء في مخازني لم أطلعهم عليه»⁵. «عندئذ قال إشعياء لحزقيّا: «اسمع قول الرب القدير»⁶: ها أيام تأتي يُنقل فيها إلى بابل كل ما في قصرك مما أحره أسلافك ولا يبقى منها شيء»⁷. ويسئى بعض أبنائك الخارجين من صلبك ليكونوا خصياناً في قصر ملك بابل»⁸. «فقال حزقيّا لإشعياء: «صالح هو قول الرب الذي أعلنته». ثم حدث نفسه: «ليكن فقط سلام وأمن في عهدي.»

الملوك الثاني 20

ومرض حزقيّا في تلك الأيام حتى أشرف على الموت، فجاء إليه إشعياء بن أموص قائلاً: «هذا ما يقوله الرب: «نظم شؤون بيتك لأنك لن تبرأ بل حتماً تموت»². «فأشاح بوجهه نحو الحائط وصلى قائلاً»³: آه يا رب، اذكر كيف سلكت أمامك بأمانة وإخلاص قلب، وصنعت ما يرضيك». وبكى حزقيّا بكاءً مرّاً⁴. وقبل أن يبلغ إشعياء فناء القصر الأوسط خاطبه الرب قائلاً»⁵: ارجع وقل لحزقيّا رئيس شعبي: هذا ما يقوله الرب إله داود أبيك: قد سمعت صلاتك، ورأيت دموعك، وها أنا أبرئك، فتذهب في اليوم الثالث للصلاة في هيكل الرب»⁶. وأضيف على سني حياتك خمسة عشر عاماً وأنفذك أنت وهذه المدينة من ملك آشور، وأدافع عنها من أجل نفسي وإكراماً لعبدي داود»⁷. «ثم قال إشعياء: «خذوا فرص تين». فأخذوا فرص تين وضعوه على الفرح فبريء»⁸. وسأل حزقيّا إشعياء: «ما العلامة أن الرب يشفيني، فأنمك من الذهب إلى هيكل الرب في اليوم الثالث»⁹ فأجابته إشعياء: «إليك العلامة من الرب بأنه مزمع أن ينم ما وعد به. أجبني، هل يتقدم الظل عشر درجات أم يرتد عشر درجات؟»¹⁰ «فأجاب حزقيّا: «من شأن الظل أن يتقدم عشر درجات، لذلك ليرتد الظل إلى الوراء عشر درجات، فتكون هذه هي العلامة»¹¹. «فابتهل إشعياء إلى الرب، فترجع الظل إلى الوراء عشر درجات فوق سلم آحاز، بعد أن كان الظل قد امتد عليها إلى الأمام عشر درجات.

¹² وعندما علم بزودخ بلادان ابن الملك البابلي بلادان بمرض حزقيّا، بعث إليه (وقداً)

وَرَسَائِلَ وَهَدَايَا¹³ . فَاحْتَفَى بِهِمْ حَزَقِيًّا ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا فِي خَزَائِنِ نِفَائِسِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ ، وَعَلَى كُلِّ مَخَازِنِ أَسْلِحَتِهِ ، وَعَلَى كُلِّ مَا يَحْتَفِظُ بِهِ فِي خَزَائِنِهِ . لَمْ يَنْرُكْ شَيْئًا فِي قَصْرِهِ وَفِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لَمْ يُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ .

¹⁴قَوَفَدَ إِشْعَبَاءُ النَّبِيُّ عَلَى الْمَلِكِ حَزَقِيًّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ، وَمَنْ أَيْنَ جَاءُوا؟» فَأَجَابَهُ: «جَاءُوا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ¹⁵ . «فَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» فَأَجَابَ حَزَقِيًّا: «شَاهَدُوا كُلَّ مَا فِي قَصْرِي . لَمْ أَتْرُكْ شَيْئًا فِي مَخَازِنِي لَمْ أُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ¹⁶ . «فَقَالَ إِشْعَبَاءُ لِحَزَقِيًّا: «اسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ¹⁷ . هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ، وَمَا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ¹⁸ . وَيُسَبِّى بَعْضُ أَبْنَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ¹⁹ . «فَقَالَ حَزَقِيًّا لِإِشْعَبَاءَ: «صَالِحٌ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ». ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ: «لِمَ لَا؟ إِنْ كَانَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ يَسُودَانِ فِي أَيَّامِي.»

²⁰أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيًّا وَكُلِّ أَعْمَالِهِ وَمُنْجَرَاتِهِ، وَكَيْفَ صَنَعَ الْبُرْكَهَ وَالْقَنَاءَ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَلَيْسَتْ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟²¹ ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيًّا، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنْسَى عَلَى الْمُلْكِ.

الملوك الثاني 21 = أخبار الأيام الثاني 33

الملوك الثاني 21 = أخبار الأيام الثاني 33

أخبار الأيام الثاني 33

كَانَ مَنَسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي أُورُشَلِيمَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً.

2 وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، مُقْتَرِفًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 3 وَعَادَ وَشَيَّدَ مَعَابِدَ الْمُرتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَنَصَبَ تَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَسَجَدَ لِكَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. 4 وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. 5 وَشَيَّدَ فِي فِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. 6 وَأَجَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ فِي وَادِي ابْنِ هُنُومَ، وَلَجَأَ إِلَى السَّحْرَةِ وَالْعَرَفَاتِ وَأَصْحَابِ الْجَانِ وَأَوْغَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ مِمَّا أَتَارَ غَضَبَ الرَّبِّ الشَّدِيدَ عَلَيْهِ. 7 وَعَمِلَ تَمَثَالًا نَصَبَهُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنَيْهِ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدُنِ سَبْطِ إِسْرَائِيلَ أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. 8 وَإِنْ أَطَاعُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَّقُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أَرْعِزَ أَقْدَامَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا لِأَبَائِهِمْ». 9 غَيْرَ أَنَّ مَنَسَى أَضَلَّ شَعْبَ يَهُودَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَأَعْوَاهُمْ لِارْتِكَابِ شُرُورٍ أَشَدَّ هَوْلًا مِنْ شُرُورِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 10 وَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ حَذَّرَ مَنَسَى وَشَعْبَهُ فَلَمْ يُصْغُوا إِلَيْهِ.

11 لِهَذَا أَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ قَادَةَ جُنْدٍ مَلَكَ أَشُورَ، فَفَبِضُوا عَلَى مَنَسَى وَوَضَعُوا خِزَامَةً فِي أَنْفِهِ، وَقَادُوهُ مَعْلُولًا بِسِلَاسِلِ نَحَاسٍ إِلَى بَابِلَ. 12 وَفِي ضَيْفِهِ اسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ إِلَيْهِ

الملوك الثاني 21

كَانَ مَنَسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَظَلَّ مُلْكًا فِي أُورُشَلِيمَ مُدَّةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَفْصِييَةُ. 2 وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، مُقْتَرِفًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، 3 فَعَادَ وَشَيَّدَ مَعَابِدَ الْمُرتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ الْبَعْلِ، وَنَصَبَ تَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعَ أَخَابُ، وَسَجَدَ لِكَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. 4 وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلْ اسْمِي 5.» وَبَنَى فِي دَارِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. 6 وَأَجَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ، وَرَصَدَ الْأَوْقَاتَ وَلَجَأَ إِلَى أَصْحَابِ الْجَانِ وَالْعَرَافِينَ وَأَوْغَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ مِمَّا أَتَارَ عَلَيْهِ غَضَبَ اللَّهِ الرَّهيبِ. 7 وَنَصَبَ تَمَثَالًا عَشْتَارُوثَ الَّذِي صَنَعَهُ، فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنَ الْأَرْضِ، الَّتِي وَهَبْتُهَا لِأَبَائِهِمْ، أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. 8. فَإِذَا أَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَّقُوا الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أَرْعِزَ أَقْدَامَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِأَبَائِهِمْ. 9.» لَكِنَّهُمْ عَصَوْا، بَلْ أَضَلُّوا مَنَسَى فَارْتَكَبُوا مَا هُوَ أَقْبَحُ مِمَّا تَرْتَكِبُهُ الْأُمَمُ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

10 ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ: «لَأَنَّ مَنَسَى مَلَكَ يَهُودَا اقْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الْمُؤْبَقَاتِ، وَارْتَكَبَ شُرُورًا أَشَدَّ فَظَاعَةً مِنْ شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ، وَأَضَلَّ يَهُودًا فَجَعَلَهُ يَأْتُمُ بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِ، 12 لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَجْلِبُ

وَتَذَلَّلَ جِدًّا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ،¹³ وَابْتَهَلَ إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ، وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنْسَى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللهُ.¹⁴ وَمَا لَبِثَ أَنْ أَعَادَ بِنَاءَ سُورِ خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، غَرْبِي نَهْرٍ جِيحُونَ فِي الْوَادِي، حَتَّى مَدَخَلَ بَابَ السَّمَكِ، وَأَحَاطَ قَلْعَةَ الْأَكْمَةِ بِسُورٍ مُرْتَفِعٍ جِدًّا، وَأَقَامَ قَادَةَ جُيُوشِهِ فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا الْحَصِينَةِ.¹⁵ وَأَزَالَ الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْأَصْنَامَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا فِي نَلِّ الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ.¹⁶ وَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَقَرَّبَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامٍ وَشُكْرٍ، وَأَمَرَ شَعْبَهُ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.¹⁷ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ ظَلَّ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَكِنَّهُمْ قَدَّمُوا لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ.

18 أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنْسَى وَصَلَاتُهُ إِلَى إِلَهِهِ، وَتَحْذِيرَاتُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي أَنْذَرُوهُ بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.¹⁹ كَمَا أَنَّ صَلَاتَهُ وَاسْتِجَابَةَ الرَّبِّ لَهُ، وَسَائِرَ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتَهُ، وَالْأَمَاكِنَ الَّتِي شِيدَ فِيهَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَنَصَبَ فِيهَا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَالْأَصْنَامَ الَّتِي أَقَامَهَا قَبْلَ تَدْنُّهِ فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ.²⁰ ثُمَّ مَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمُونُ عَلَى الْمُلْكِ.

21 كَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ،²² وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ أَبُوهُ مَنْسَى، وَقَرَّبَ أَمُونُ ذَبَائِحَ لِجَمِيعِ التَّمَاتِيلِ الَّتِي عَمِلَهَا أَبُوهُ وَعَبَدَهَا،²³ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَذَلَّلْ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَذَلَّلَ أَبُوهُ مَنْسَى، بَلْ ارْتَدَادَ شَرًّا.

24 وَتَأَمَرَ عَلَيْهِ رَجَالُهُ وَاعْتَالُوهُ فِي قَصْرِهِ.²⁵ غَيْرَ أَنَّ شَعْبَ الْبِلَادِ قَتَلَ جَمِيعَ الْمُتَأَمِرِينَ عَلَى الْمُلْكِ أَمُونِ، وَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ ابْنَهُ يُوَشِيَّا خَلْفًا لَهُ.

شَرًّا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا، فَتَطَّنُ أُنْدَا كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ¹³. وَسَأُوقِعُ عَلَى أُورُشَلِيمَ الْعِقَابَ الَّذِي أَوْفَعْتُهُ بِالسَّامِرَةِ، وَبِأَخَابَ وَنَسْلِهِ. وَأَمْسَحُ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْوُجُودِ كَمَا يُمَسِّحُ الطَّنْبُ مِنْ بَقَايَا الطَّعَامِ، ثُمَّ يُقَلَّبُ عَلَى وَجْهِهِ لِيَجِفَّ¹⁴. وَأَنْبِذُ بَقِيَّةَ شَعْبِي وَأَسْلَمُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيُضَبِّحُونَ غَنِيمَةً وَأَسْرَى لَهُمْ،¹⁵ لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَأَثَارُوا سَخَطِي مُنْذُ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ¹⁶. وَزَادَ مَنْسَى فَسَفَكَ دَمَ أَكْثَرِ كَثِيرِينَ، حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ مِنْ أَفْصَاهَا إِلَى أَفْصَاهَا، فَضْلًا عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا يَهُودَا، وَجَعَلَهُ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي¹⁷. «أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنْسَى وَمُنْجَزَاتِهِ وَمَا ارْتَكَبَ مِنْ خَطِيئَةٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟¹⁸ ثُمَّ مَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ فِي حَدِيقَةِ قَصْرِهِ، فِي حَدِيقَةِ عَزَا. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمُونُ.

19 وَكَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَسْلَمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يَطْبَةَ،²⁰ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ أَبِيهِ²¹. لَمْ يَجِدْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَسَجَدَ لَهَا²². وَتَخَلَّى عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ طَرِيقَهُ²³. وَتَأَمَرَ عَلَيْهِ رَجَالُهُ وَاعْتَالُوهُ فِي قَصْرِهِ،²⁴ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ هَاجَمَ قَتَلَةَ الْمُلْكِ أَمُونِ وَقَضَى عَلَيْهِمْ، وَنَصَبَ يُوَشِيَّا ابْنَهُ خَلْفًا لَهُ²⁵. أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمُونِ وَمُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا²⁶. وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي حَدِيقَةِ عَزَا وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوَشِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

الملوك الثاني 22 = أخبار الأيام الثاني 34

الملوك الثاني 22 = أخبار الأيام الثاني 34

أخبار الأيام الثاني 34

كَانَ يُوشِيَّا بْنُ أَمُونَ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمرِهِ حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ بَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ². وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي نَهْجِ جَدِّهِ دَاوُدَ وَلَمْ يَجِدْ عَنْ طَرِيقِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

³ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ، وَهُوَ بَعْدَ فِتْيَ، ابْتَدَأَ يُعْبُدُ إِلَهَ جَدِّهِ دَاوُدَ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ شَرَعَ يُطَهِّرُ أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَاثِيلِ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامِ وَالْمَسْبُوكَاتِ⁴. وَهَدَمَ رِجَالَهُ مَذَابِحَ الْبَعْلِ وَحَطَمُوا تَمَاثِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ الْقَائِمَةَ فَوْقَهَا، وَكَسَرُوا السَّوَارِي وَالتَّمَاثِيلَ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَدَفَّوْهَا وَذَرَّوْهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَرَّبُوا لَهَا⁵. وَأَحْرَقُوا عِظَامَ كَهَنَةِ الْأَوْثَانِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَّرُوا أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ⁶. وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي مَدُنِ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشِمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي وَخَرَابِيهَا الْمُحِيطَةَ بِهَا⁷ فَهَدَمَ السَّوَارِي وَدَقَّ الْأَصْنَامَ نَاعِمًا وَحَطَمَ تَمَاثِيلَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

⁸ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمُلْكِهِ، بَعْدَ أَنْ قَامَ بِتَطْهِيرِ الْبِلَادِ وَالهَيْكَلِ وَبَعَثَ شَافَانَ بْنَ أَصَلِيَا، وَمَعَسِيَا مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ وَيُوَاحَ بْنَ يُوَاحَازَ الْمُسَجِّلَ لِيُرْمَمُوا هَيْكَلَ اللَّهِ إِلَيْهِ⁹. فَجَاءُوا إِلَى جَلْفِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ تَقْدِيمُهَا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا الْأَوْبِيُّونَ حُرَّاسُ بَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَأَهَالِي أُورُشَلِيمَ¹⁰، ثُمَّ أَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ دَفَعُوهَا بِدَوْرِهِمْ لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

الملوك الثاني 22

كَانَ يُوشِيَّا بْنُ أَمُونَ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمرِهِ حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ بَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ². وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي نَهْجِ جَدِّهِ دَاوُدَ وَلَمْ يَجِدْ عَنْ طَرِيقِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

³ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يُوشِيَا، بَعَثَ الْمَلِكُ الْكَاتِبَ شَافَانَ بْنَ أَصَلِيَا بْنِ مَسْلَمَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ قَائِلًا⁴: «أَذْهَبْ إِلَى جَلْفِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَحْسَبَ قِيَمَةَ الْفِضَّةِ الَّتِي تَبَرَّعَ بِهَا أَبْنَاءُ الشَّعْبِ وَجَمَعَهَا مِنْهُمْ حُرَّاسُ الْبَابِ⁵، فَيُعْطِيهَا لِلْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَيَدْفَعَهَا هَؤُلَاءِ إِلَى الْقَائِمِينَ بِالْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ ثَغْرَاتِ الْهَيْكَلِ⁶، مِنْ بَنَائِينَ وَنَجَّارِينَ، وَلِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ لِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ⁷». «وَلَمْ يُطْلَبْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْعَمَلِ تَقْدِيمَ أَيِّ حِسَابٍ عَنِ الْفِضَّةِ الْمُدْفُوعَةِ لَهُمْ لِنَزَاهَتِهِمْ.

⁸ ثُمَّ قَالَ جَلْفِيَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «لَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ». وَسَلَّمَ جَلْفِيَا السَّفَرَ لِشَافَانَ فَقَرَأَهُ⁹. وَحَمَلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ لَهُ تَقْرِيرًا قَائِلًا: «قَدْ حَسَبَ عِبِيدُكَ الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا لَدَى الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ¹⁰». «ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانَ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي جَلْفِيَا سِفْرًا». وَقَرَأَهُ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ¹¹ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ مَا وَرَدَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ مَزَقَ ثِيَابَهُ¹²، وَأَمَرَ جَلْفِيَا الْكَاهِنَ، وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنَ مِيخَا، وَشَافَانَ الْكَاتِبَ، وَعَسَايَا خَادِمَ الْمَلِكِ قَائِلًا¹³: «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا الرَّبَّ عَنِّي

وَتَرْمِيهِ¹¹ . وَكَذَلِكَ أَعْطَوْا مِنْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً، وَأَخْشَابًا لِلوَصَلَاتِ، وَعَوَارِضَ لِسُقُوفِ الْبُيُوتِ الَّتِي تَرَكَهَا مُلُوكُ يَهُودًا تَتَدَاعَى¹² . فَقَامَ الرَّجَالُ بِعَمَلِهِمْ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، تَحْتَ إِشْرَافِ يَحْتِ وَعُوبَدِيَا اللَّأُوِيَّيْنِ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَرَّارِي، وَزَكَرِيَّا وَمِشَلَّامَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْقَهَاتِيِّيْنَ . كَمَا أَشْرَفَ اللَّأُوِيُونَ الْمَاهِرُونَ عَلَى الْعَرْفِ عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ،¹³ وَعَلَى أَعْمَالِ الْحَمَّالِينَ، وَعَلَى سَائِرِ الْعُمَّالِ الْقَائِمِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَةِ، كَمَا كَانَ بَعْضُ اللَّأُوِيَّيْنِ كُنَابَا، وَعُرَفَاءَ وَحُرَّاسًا عَلَى الْأَبْوَابِ .

¹⁴ وَفِيمَا كَانُوا يُخْرِجُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ إِدْخَالُهَا فِي مَخَارِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، عَثَرَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ عَلَى سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى¹⁵ . فَقَالَ حَلْقِيَا لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ» . وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفَرَ إِلَى شَافَانَ¹⁶ . فَحَمَلَهُ شَافَانَ إِلَى الْمَلِكِ . وَقَدَّمَ لَهُ تَفْهِيمًا قَائِلًا: «إِنَّ عَيْدِكَ يُنْقَدُونَ كُلَّ شَيْءٍ عَهْدَتْ بِهِ إِلَيْهِمْ،¹⁷ وَقَدْ أَفْرَعُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُؤَكَّلِينَ بِالإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ، وَعِنْدَ الْعُمَّالِ¹⁸ . ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانَ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا» . وَقَرَأَهُ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ¹⁹ . فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ نَصَّ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ تِيَابَهُ،²⁰ وَأَمَرَ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بَنِي شَافَانَ وَعَبْدُونَ بَنِي مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبِ وَعَسَايَا خَادِمِ الْمَلِكِ²¹ : اذْهَبُوا وَسَأَلُوا الرَّبَّ عَمَّا يَكُونُ مَصِيرِي وَمَصِيرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا، بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي نَصِّ هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُنْسَكِبَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ وَلَمْ يُمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ. »

²² فَانْطَلَقَ حَلْقِيَا وَمَنْ أَرْسَلَهُمْ مَعَهُ الْمَلِكُ، إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيِّ، زَوْجَةِ شَلُومَ بْنِ تُوَقَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ، حَارِسِ التِّيَابِ الْمَلَكِيَّةِ، الْمُقِيمَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَخَاطَبُوهَا (بِمَا أَوْصَاهُمْ بِهِ الْمَلِكُ²³) . (فَقَالَتْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فُؤَلُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ²⁴ : هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ اللَّعْنَاتِ الْوَارِدَةِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قُرِئَ أَمَامَ مَلِكِ يَهُودًا،²⁵ لِأَنَّهُمْ تَبَدُّوْنِي وَأَوْقَدُوا لِإِلَهَةِ

مَصِيرِي وَمَصِيرِ شَعْبِ يَهُودًا بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُحْتَدِمَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ جَدًّا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ، وَلَمْ يُمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ. »

¹⁴ فَانْطَلَقَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ، وَأَخِيْقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانَ، وَعَسَايَا، وَاسْتَشَارُوا النَّبِيَّةَ خَلْدَةَ زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ تَقْوَةَ بِنِ حَرْحَسَ حَارِسِ التِّيَابِ الْمَلَكِيَّةِ، الْمُقِيمَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ¹⁵ . فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فُؤَلُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ¹⁶ : هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ الْوَعِيدِ الْوَارِدِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودًا،¹⁷ لِأَنَّهُمْ تَبَدُّوْنِي وَأَوْقَدُوا لِإِلَهَةِ أُخْرَى، لِيُثِيرُوا سَخَطِي بِمَا تَجْنِيهِمْ مِنْ أَثَامٍ، فَاحْتَدَمَ غَضَبِي الَّذِي لَا يُنْفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ¹⁸ . أَمَّا مَلِكُ يَهُودًا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِ¹⁹ : مِنْ حَيْثُ أَنْ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَيْتُ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، بِأَنْ يَصِيرُوا مَثَارَ دَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ، وَمَزَّقَتْ تِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، فَإِنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ أَنَا أَيْضًا رَجَاءَكَ²⁰ . لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَوَقَّأُ فَنُذْفِقُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدْ عَيْنَاكَ مَا سَأَنْزِلُهُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ شَرٍّ» . فَحَمَلَ الرَّجَالُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ يُوشَبَا .

أُخْرَى، لِيُثِيرُوا سَخَطِي بِمَا تَحْنِيهِ أَيْدِيهِمْ مِنْ آثَامٍ، فَيُنْسَكِبُ غَضَبِي الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ 26. أَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أُرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِ 27: مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَذَلَّلْتَ أَمَامَ اللَّهِ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَيْتَ بِهِ الشَّرِيعَةَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَزَقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ فِي حَضْرَتِي، فَأَنْبِي قَدْ اسْتَحَبْتُ لَكَ أَنَا أَيْضًا، يَقُولُ الرَّبُّ 28. لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَوَقَّأُ فَتُدْفَنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْنَاكَ مَا سَأَنْزِلُ بِهِذَا الْمَوْضِعِ وَأَهْلِهِ مِنْ شَرٍّ». فَحَمَلَ الرَّجَالُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ.

29 عِنْدَيْهِ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ إِلَيْهِ كُلَّ شُبُوحِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، 30 وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ كُلُّ رَجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيِّونَ وَسَائِرُ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ 31. وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مِنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ وَيَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَقَرَائِصَهُ مِنْ كُلِّ الْقُلُوبِ وَالنَّفْسِ، وَيُطَبِّقَ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدَوَّنِ فِي هَذَا السِّفْرِ 32. ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ عَهْدًا عَلَى كُلِّ الْمُؤْجُودِينَ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ رَجَالِ بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْلُكُوا حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ 33. وَأَزَالَ يُوْشَبْيَا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَطَالَبَ جَمِيعَ الْمُؤْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، فَلَمْ يَزُغِ الشَّعْبُ عَنْ عِبَادَةِ الرَّبِّ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 34

الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 34

الملوك الثاني 23

أخبار الأيام الثاني 34

كَانَ يَوْشِيَّا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ². وَكَانَ مَلِكًا صَالِحًا سَارَ فِي طَرِيقِ جَدِّهِ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحِيدَ عَنْهُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

³ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ، وَهُوَ بَعْدُ فَتَى، ابْتَدَأَ يَعْبُدُ إِلَهَ جَدِّهِ دَاوُدَ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ شَرَعَ يُطَهِّرُ أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَاثِيلِ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامِ وَالْمَسْبُوكَاتِ⁴. وَهَدَمَ رِجَالُهُ مَذَابِحَ الْبَعْلِ وَحَطَّمُوا تَمَاثِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ الْقَائِمَةَ فَوْقَهَا، وَكَسَرُوا السَّوَارِيَ وَالتَّمَاثِيلَ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَدَفَّوْهَا وَدَرَّوْهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَرَّبُوا لَهَا⁵. وَأَحْرَقُوا عِظَامَ كَهَنَةِ الْأَوْثَانِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَّرُوا أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ⁶. وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي مَدُنِ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشِمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي وَخَرَابِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا،⁷ فَهَدَمَ السَّوَارِيَ وَدَقَّ الْأَصْنَامَ نَاعِمًا وَحَطَّمَ تَمَاثِيلَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

⁸ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمُلْكِهِ، بَعْدَ أَنْ قَامَ بِتَطْهِيرِ الْبِلَادِ وَالْهَيْكَلِ بَعَثَ شَافَانَ بَنَ أَصْلَابِ، وَمَعَسِيَا مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ وَيُوَاحَ بْنَ يُوَاحَازَ الْمُسَجِّلَ لِيُرْمَمُوا هَيْكَلَ اللَّهِ إِلَيْهِ⁹. فَجَاءُوا إِلَى جَلْفِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ تَقْدِيمُهَا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا اللَّوَبِيُّونَ حُرَّاسُ بَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَأَهَالِي أُورُشَلِيمَ،¹⁰ ثُمَّ أَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ دَفَعُوهَا بِدَوْرِهِمْ لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

عِنْدِيذِ أَرْسَلِ الْمَلِكُ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ شُيُوخِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ،² وَتَوَجَّهَ مَعَهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ جَمِيعُ شُيُوخِ يَهُودَا وَكُلُّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ أَوْلَادِ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، فَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تَمَّ الْعُتُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ³. وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ، حَافِظًا وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَقَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، لِتَطْبِيقِ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدُونِ فِي هَذَا السَّفَرِ. فَوَعَدَ الشَّعْبُ بِالْوَفَاءِ بِهَذَا الْعَهْدِ.

⁴ وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَلْفِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَكَهَنَةَ الْفُرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحُرَّاسَ الْبَابِ، أَنْ يَطْرَحُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَلِعَشْتَارُوثَ وَلِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولِ وَادِي قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيْل⁵. وَأَبَادَ كَهَنَةَ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُودَا لِيُؤْفِدُوا عَلَى مَذَابِحِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَضَوَاحِي أُورُشَلِيمَ، وَكَذَلِكَ قَضَى عَلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُحْرِقُونَ لِلْبَعْلِ وَلِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَلِلْأَبْرَاجِ الْفَلَكِيَّةِ وَلِسَائِرِ الْكَوَاكِبِ⁶. وَأَخْرَجَ تَمَثَالَ عَشْتَارُوثَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى خَارِجِ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ، وَأَحْرَقَهُ وَسَحَقَهُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ غُبَارًا، وَدَرَى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ⁷. وَهَدَمَ بُيُوتَ دَوِي الشُّدُوذِ الْجَنَسِيِّ الْقَائِمَةِ حَوْلِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ ثِيَابًا لِتَمَثَالَ عَشْتَارُوثَ⁸. وَاسْتَدْعَى يَوْشِيَّا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا، وَدَنَسَ كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الْوَتْنِيَّةِ فِي التَّلَالِ، حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُؤْفِدُونَ مِنْ جَنَحٍ إِلَى بَيْرٍ سَبْعٍ، وَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَائِمَةً عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ

وَتَرْمِيهِ 11 . وَكَذَلِكَ أَعْطَوْا مِنْهَا لِلنَّجَارِينَ وَالْبَنَائِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً، وَأَخْشَابًا لِلْوَصَلَاتِ، وَعَوَارِضَ لِسُقُوفِ الْبُيُوتِ الَّتِي تَرَكَهَا مُلُوكُ يَهُودًا تَتَدَاعَى 12 . فَقَامَ الرَّجَالُ بِعَمَلِهِمْ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، تَحْتَ إِشْرَافِ يَحْتِ وَعُوبَدِيَا اللَّأَوِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمِشَلَّامَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْقَهَاتِيِّينَ . كَمَا أَشْرَفَ اللَّأَوِيُّونَ الْمَاهِرُونَ عَلَى الْعَرْفِ عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ، 13 وَعَلَى أَعْمَالِ الْحَمَالِينَ، وَعَلَى سَائِرِ الْعُمَّالِ الْقَائِمِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَةِ، كَمَا كَانَ بَعْضُ اللَّأَوِيِّينَ كُنَابَا، وَعُرَفَاءَ وَحُرَّاسًا عَلَى الْأَبْوَابِ .

14 . وَفِيمَا كَانُوا يُخْرِجُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ إِدْخَالُهَا فِي مَخَارِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، عَثَرَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ عَلَى سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى 15 . فَقَالَ حَلْقِيَا لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفَرَ إِلَى شَافَانَ 16 . فَحَمَلَهُ شَافَانَ إِلَى الْمَلِكِ . وَقَدَّمَ لَهُ تَفْهِيمًا قَائِلًا: «إِنَّ عَيْبِكَ يُنْفَذُونَ كُلَّ شَيْءٍ عَهَدْتَ بِهِ إِلَيْهِمْ، 17 وَقَدْ أَفْرَعُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُؤَكَّلِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ، وَعِنْدَ الْعُمَّالِ 18 . ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانَ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا». وَقَرَأَهُ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ 19 . فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ نَصَّ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ تِيَابَهُ، 20 وَأَمَرَ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بَنِي شَافَانَ وَعَبْدُونَ بَيْنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبِ وَعَسَايَا خَادِمِ الْمَلِكِ» 21 : اذْهَبُوا وَسَأَلُوا الرَّبَّ عَمَّا يَكُونُ مَصِيرِي وَمَصِيرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا، بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي نَصِّ هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُنْسَكِبَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ، لِأَنَّ أَبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ وَلَمْ يُمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ.»

22 . فَانْطَلَقَ حَلْقِيَا وَمَنْ أَرْسَلَهُمْ مَعَهُ الْمَلِكُ، إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيِّ، زَوْجَةِ شَلُومَ بْنِ تَوْقَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ، حَارِسِ التِّيَابِ الْمَلَكِيَّةِ، الْمُقِيمَةِ فِي الْمِنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَخَاطَبُوهَا (بِمَا أَوْصَاهُمْ بِهِ الْمَلِكُ 23 .) فَقَالَتْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ 24 : هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ اللَّعْنَاتِ الْوَارِدَةِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قُرِئَ أَمَامَ مَلِكِ يَهُودًا، 25 لِأَنَّهُمْ تَبَدُّونِي وَأَوْقَدُوا لِآلِهَةِ

يَشُوعَ مُحَافِظِ الْمَدِينَةِ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ 9 . وَلَمْ يَدْعُ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَسْتَخْدِمُونَ مَذْبَحَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ وَإِنْ شَارَكُوا بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ فِي أَكْلِ خُبْزِ الْفَطِيرِ، 10 وَدَنَسَ الْمَلِكُ أَيْضًا مَذْبَحَ تَوْفَةَ فِي وَادِي بَنِي هِنُومَ، لِكَيْ لَا يُحْبِزَ أَحَدٌ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ لِلصَّنَمِ مُلُوكِ 11 . وَأَبَادَ الْخَيْلَ الَّتِي كَرَسَهَا مُلُوكُ يَهُودًا لِإِلَهِ الشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ بِجُورٍ حُجْرَةَ نَتْنَمَلِكَ مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَاتِ الْمُكْرَسَةَ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ 12 . وَهَدَمَ الْمَلِكُ الْمَذَابِحَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عَلِيَّةِ آحَازَ الَّتِي أَقَامَهَا مُلُوكُ يَهُودًا، وَأَيْضًا الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا مَنَسَى فِي سَاحَتِي الْهَيْكَلِ، وَسَحَقَ حِجَارَتَهَا هُنَاكَ ثُمَّ ذَرَاهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ 13 وَنَجَسَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُوجِهَةِ لِأُورُشَلِيمَ، الْقَائِمَةَ عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعِشْتَارُوثَ إِلَهَةِ صِيدُونِ الرَّجْسَةِ، وَلِكَمْوُشَ إِلَهُ مُوَابِ النَّجْسِ، وَلِمَلُكُومَ إِلَهُ بَنِي عَمُونَ الْمُقِيَّتِ 14 . وَحَطَّمَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ الْأَصْنَامِ، وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ .

15 . وَكَذَلِكَ هَدَمَ الْمَذْبَحَ الَّذِي شَبَّهَ يَرُبْعَامُ بَنُ نَبَاطَ فِي مُرْتَفَعَةِ بَيْتِ إِيلَ، وَاسْتَعْوَى بِذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَاقْطَعُوا . ثُمَّ أَحْرَقَ الْمَذْبَحَ وَسَحَقَ الْمُرْتَفَعَةَ، حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى غُبَارٍ، وَأَحْرَقَ عَمُودَ الصَّنَمِ 16 . وَتَلَقَّتْ الْمَلِكُ يُوْشِيَا حَوْلَهُ فَشَاهَدَ مَقَابِرَ مُنْتَشِرَةً عَلَى الْجَبَلِ، فَأَرْسَلَ وَجَمَعَ عِظَامَهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَجَسَهُ تَتْمِيمًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ بِشَأْنِ مَذْبَحِ يَرُبْعَامَ 17 . وَسَأَلَ الْمَلِكُ: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ الْمَدِينَةِ: «هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودًا وَأَنْبَأَ بِكُلِّ مَا أَجْرَيْتَهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ 18 .» فَقَالَ: «دَعُوهُ . لَا يُحَرِّكُ أَحَدٌ عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ نَبِيِّ السَّامِرَةِ 19 . وَأَزَالَ يُوْشِيَا جَمِيعَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ، الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِإِثَارَةِ سَخَطِ الرَّبِّ، وَأَجْرَى عَلَيْهَا مَا أَجْرَاهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ 20 . وَقَتَلَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا . ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ .

21 . وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «اِحْتَفِلُوا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ

أُخْرَى، لِيُثْبِرُوا سَخَطِي بِمَا تَحْنِيهِ أَيْدِيهِمْ مِنْ آثَامٍ، فَيُنْسَكِبُ غَضَبِي الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ 26. أَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِ 27: مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَذَلَّتْ أَمَامَ اللَّهِ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَزَقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ فِي حَضْرَتِي، فَأَنْبِي قَدْ اسْتَحَبْتُ لَكَ أَنَا أَيْضاً، يَقُولُ الرَّبُّ 28. لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَوَفَّاكَ فَتُدْفَنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْنَاكَ مَا سَأَنْزِلُ بِهِذَا الْمَوْضِعِ وَأَهْلِهِ مِنْ شَرٍّ». فَحَمَلَ الرَّجَالُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ.

29 عِنْدَيْهِ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ إِلَيْهِ كُلَّ شُبُوحِ يَهُودَا وَأورشليم، 30 وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَالْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ 31. وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مَنبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْداً أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ وَيَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَقَرَائِنَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، وَيُطَبِّقَ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدَوَّنِ فِي هَذَا السَّفَرِ 32. ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ عَهْداً عَلَى كُلِّ الْمُؤَجُّودِينَ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْلُكُوا حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ 33. وَأَزَالَ يَوْشِيَا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَطَالَبَ جَمِيعَ الْمُؤَجُّودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، فَلَمْ يَزُغِ الشَّعْبُ عَنْ عِبَادَةِ الرَّبِّ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

العهد هذا 22. «إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ اخْتُفِلَ بَعِيدَ الْفُصْحِ هَذَا مِنْذُ أَيَّامِ الْقَضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ حِقْبَةِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُودَا 23. وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا اخْتُفِلَ بِهَذَا الْفُصْحِ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ 24 وَأَبَادَ يَوْشِيَا أَيْضاً السَّحْرَةَ وَالْعَرَّافِينَ وَأَصْنَامَ الْإِلَهَةِ الَّتِي يَتَّعَبِدُ لَهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَالْأَوْثَانَ وَجَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي اسْتَشْرَتْ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَذَلِكَ لِيُطَبِّقَ مَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُدَوَّنَةِ فِي السَّفَرِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ حَلِيقِيَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ 25. وَلَمْ يَقُمْ مَلِكٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ بَعْدُ، رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ وَقُوَّتِهِ بِمُقْتَضَى شَرِيعَةِ مُوسَى 26. غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، لِأَنَّ غَضَبَهُ اخْتَدَمَ عَلَى يَهُودَا لِفَرْطِ مَا أَثَارَ مَنْسَى مِنْ سَخَطِهِ 27. فَقَالَ الرَّبُّ: «سَأَسْتَأْصِلُ يَهُودَا مِنْ أَمَامِي كَمَا اسْتَأْصَلْتُ إِسْرَائِيلَ، وَأَتَتَكَّرُ لِأُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا، وَلِلْهَيْكَلِ الَّذِي قُلْتُ يَكُونُ اسْمِي فِيهِ.»

28 أَمَّا بَعِيَّتُهُ أَخْبَارُ يَوْشِيَا وَكُلُّ مُنْجَزَاتِهِ الَّتِي سَتَّ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ 29 وَفِي أَيَّامِ حُكْمِ يَوْشِيَا زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ نَحْوَ نَهْرِ الْفُرَاتِ لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ، فَهَبَّ يَوْشِيَا لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ مَجْدُو، فَقَتَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ، فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ 30. فَحَمَلَهُ رِجَالُهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَعَادُوا بِهِ مِنْ مَجْدُو لِأُورُشَلِيمَ، حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. قَوْلَى الشَّعْبِ يَهُوَأَحَازَ بَنِ يَوْشِيَا مَلِكاً عَلَيْهِمْ خَلْفاً لِأَبِيهِ.

31 وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمُوطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ 32. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ 33. وَاعْتَقَلَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ يَهُوَأَحَازَ وَقَيَّدَهُ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ لِنَلْأَ يَمْلِكُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةَ وَرَنْتَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةِ وَسِتِّينَ كِيلُو جِرَاماً)، وَوَرَنْتَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ 34). (وَتَصَبَّ فِرْعَوْنُ نَحْوَ أَلْيَاقِيمَ بَنِ يَوْشِيَا خَلْفاً لِيَوْشِيَا أَبِيهِ، وَغَيْرَ اسْمِهِ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. ثُمَّ سَاقَ يَهُوَأَحَازَ أَسِيراً إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ 35. وَأَدَّى يَهُوَيَاقِيمُ جَزِيَّةً

الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ لِفِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ فَرَضَ ضَرَائِبَ عَلَى أَهْلِ الْبِلَادِ لِيَتِمَّكَنَ مِنْ دَفْعِهَا،
بِحَسَبِ مَا يَمْتَلِكُونَ.

36 وَكَانَ يَهُوْيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى
عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ 37. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي
عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 36

الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 36

الملوك الثاني 23

أخبار الأيام الثاني 36

وَوَلَّى شَعْبَ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوَشِيَّا مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لِأَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ،² وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ.³ ثُمَّ عَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ وَفَرَضَ جِزْيَةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةَ وَرَنْةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آفَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُو جِرَامٍ) وَوَرَنْةٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جِرَامًا).⁴ (وَنَصَّبَ مَلِكُ مِصْرَ أَلْيَاقِيمَ أَخَاهُ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَا يُوَأَحَازُ أَخُوهُ فَاعْتَقَلَهُ وَسَاقَهُ أَسِيرًا إِلَى مِصْرَ.

⁵ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.⁶ ثُمَّ هَاجَمَهُ نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَخَذَهُ أَسِيرًا مُقِيدًا إِلَى بَابِلَ.⁷ وَاسْتَوْلَى نُبُوخَدَنْصَرُ عَلَى بَعْضِ آيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَهَا مَعَهُ إِلَى بَابِلَ، حَيْثُ وَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ هُنَاكَ.⁸ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَشُرُورِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا فِيهَا فِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاقِيمُ عَلَى الْمَلِكِ.

⁹ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.¹⁰ وَفِي مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ نُبُوخَدَنْصَرُ فَقِيصَ عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ إِلَى بَابِلَ مَعَ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَوَلَّى أَخَاهُ صِدْقِيَا خَلْفًا لَهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.

عِنْدِيذِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ شُيُوخِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ،² وَتَوَجَّهَ مَعَهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ جَمِيعُ شُيُوخِ يَهُودَا وَكُلُّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ أَوْلَادِ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، فَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تَمَّ الْعُتُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.³ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ، حَافِظًا وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، لِتَطْبِيقِ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدُونِ فِي هَذَا السَّفْرِ. فَوَعَدَ الشَّعْبُ بِالْوَفَاءِ بِهَذَا الْعَهْدِ.

⁴ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْفِيًّا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَكَهَنَةَ الْفُرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحُرَّاسَ الْبَابِ، أَنْ يَطْرَحُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْآيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَلِعَشْتَارُوثَ وَلِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولِ وَادِي قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ.⁵ وَأَبَادَ كَهَنَةَ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُودَا لِيُؤْفِدُوا عَلَى مَذَابِحِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَضَوَاحِي أُورُشَلِيمَ، وَكَذَلِكَ قَضَى عَلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُحْرِقُونَ لِلْبَعْلِ وَلِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَلِلْأَبْرَاجِ الْفَلَكِيَّةِ وَلِسَائِرِ الْكَوَاكِبِ.⁶ وَأَخْرَجَ تَمَثَالِ عَشْتَارُوثَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى خَارِجِ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ، وَأَحْرَقَهُ وَسَحَقَهُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ غُبَارًا، وَذَرَى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.⁷ وَهَدَمَ بُيُوتَ دَوِي الشَّدُوذِ الْجَنَسِيِّ الْقَائِمَةِ حَوْلِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ ثِيَابًا لِتَمَثَالِ عَشْتَارُوثَ.⁸ وَاسْتَدْعَى يُوَشِيَّا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا، وَدَنَسَ كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الْوَتْنِيَّةِ فِي التَّلَالِ، حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُؤْفِدُونَ مِنْ جَنَحٍ إِلَى بُرِّ سِنَعٍ، وَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَائِمَةً عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ

11 وَكَانَ صِدْقِيًّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ¹². وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي نَطَقَ بِكَلَامِ الرَّبِّ¹³. وَثَارَ أَيْضاً عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرُ، الَّذِي جَعَلَهُ يَخْلِفُ لَهُ يَمِينِ الْوَلَاءِ، وَأَصْرَ عَلَى عِنَايِهِ، وَأَغْلَظَ قَلْبَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ¹⁴. وَأَعْوَى مَعَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ الَّذِينَ ارْتَدَّوْا تَوْرَطاً فِي خِيَانَةِ الرَّبِّ، مُرْتَكِبِينَ كُلَّ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ، حَتَّى إِنَّهُمْ نَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ¹⁵. وَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ رَسُولاً بِصُورَةِ مَتَوَلِيَّةٍ مَحْذَرًا لِإِيَّاهُمْ لِأَنَّهُمْ أَشْفَقُوا عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ¹⁶. فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَفَضُوا كَلَامَهُ، وَاسْتَهَانُوا بِأَنْبِيَائِهِ، حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَامْتَنَعَ كُلُّ شِفَاءٍ!

17 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلِكَ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَقَتَلَ نُحْبَتَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَلَمْ يَرْحَمْ الرَّبُّ قَتَى أَوْ عَذْرَاءَ أَوْ شَيْخاً أَوْ أَسِيبَ، بَلْ أَسْلَمَهُمْ جَمِيعاً لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ،¹⁸ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا، وَخَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَخَزَائِنِ قَادِيَةِ، وَنَقَلُوهَا كُلَّهَا إِلَى بَابِلَ¹⁹. وَأَحْرَقُوا الْهَيْكَلَ وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِي جَمِيعِ قُصُورِهَا، وَدَمَرُوا تَحْفَهَا الثَّمِينَةَ²⁰. وَسَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ الَّذِينَ نَجَّوْا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَأَصْبَحُوا عِبِيداً لَهُ وَلِأَبْنَائِهِ إِلَى أَنْ قَامَتِ مَمْلَكَةُ فَارَسَ²¹. وَذَلِكَ لِكَيْ يَتِمَّ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، حَتَّى تَسْتَوْفِيَ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، إِذْ أَنَّتْهَا بَقِيَّتُ مِنْ غَيْرِ إِنْتِاجِ كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً.

22 وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارَسَ، وَتَثْمِيماً لِكَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَرَكَ الرَّبُّ قَلْبَ كُورَشَ مَلِكِ فَارَسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ قَائِلاً²³: «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارَسَ: الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ وَهَبْنِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَمْرِنِي أَنْ أُبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا. وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَاكَ، وَلْيُكِنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ.»

يَشُوعَ مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ⁹. وَلَمْ يَدْعُ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَسْتَخْدِمُونَ مَذْبَحَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ وَإِنْ شَارَكُوا بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ فِي أَكْلِ خُبْزِ الْفَطِيرِ،¹⁰ وَدَنَسَ الْمَلِكُ أَيْضاً مَذْبَحَ تُوْفَةَ فِي وَادِي بَنِي هِنُومَ، لِكَيْ لَا يُجِيزَ أَحَدٌ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ لِلصَّنَمِ مُوَلِّكٍ¹¹. وَأَبَادَ الْخَيْلَ الَّتِي كَرَسَهَا مُلُوكُ يَهُودَا لِإِلَهَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ بِجُورٍ حُجْرَةَ تَنْتَمِكُ مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَاتِ الْمُكْرَسَةَ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ¹². وَهَدَمَ الْمَلِكُ الْمَذَابِحَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ غُلِّيَّةِ آحَازِ الَّتِي أَقَامَهَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَأَيْضاً الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا مَنْسَى فِي سَاحَتِي الْهَيْكَلِ، وَسَحَقَ حِجَارَتَهَا هُنَاكَ ثُمَّ ذَرَاهَا فِي وَادِي قَذْرُونَ¹³ وَنَجَسَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُوَاجِهَةِ لِأُورُشَلِيمَ، الْقَائِمَةَ عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعِشْتَارُوثَ إِلَهَةِ صِيدُونِ الرَّجْسَةِ، وَلِكُمُوشَ إِلَهَةِ مُوَابِ النَّجْسِ، وَلِمَلْكُومَ إِلَهَةِ بَنِي عَمُونَ الْمُقِيَّتِ¹⁴. وَحَطَّمِ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ الْأَصْنَامِ، وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ.

15 وَكَذَلِكَ هَدَمَ الْمَذْبَحَ الَّذِي شَبَّهَ يَرُبْعَامُ بِنُ نَبَاطَ فِي مُرْتَفَعَةِ بَيْتِ إِيلَ، وَاسْتَعْوَى بِذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا. ثُمَّ أَحْرَقَ الْمَذْبَحَ وَسَحَقَ الْمُرْتَفَعَةَ، حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى غُبَارٍ، وَأَحْرَقَ عُمُودَ الصَّنَمِ¹⁶. وَتَلَقَّتْ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ فَشَاهَدَ مَقَابِرَ مُنْتَشِرَةً عَلَى الْجَبَلِ، فَأَرْسَلَ وَجَمَعَ عِظَامَهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَجَسَهُ تَثْمِيماً لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ بِشَأْنِ مَذْبَحِ يَرُبْعَامَ¹⁷. وَسَأَلَ الْمَلِكُ: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ الْمَدِينَةِ: «هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا وَأَنْبَأَ بِكُلِّ مَا أَجْرَيْتَهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ¹⁸.» فَقَالَ: «دَعُوهُ. لَا يُحَرِّكُ أَحَدٌ عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ نَبِيِّ السَّامِرَةِ¹⁹. وَأَزَالَ يُوْشِيَّا جَمِيعَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ، الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِإِثَارَةِ سَخَطِ الرَّبِّ، وَأَجْرَى عَلَيْهَا مَا أَجْرَاهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ²⁰. وَقَتَلَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا. ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

21 وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلاً: «اِحْتَفِلُوا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ

العهد هذا²². «إذ لم يكن قد اُخْتُفِلَ بعيد الفصح هذا منذ أيام القضاة الذين حكّموا على إسرائيل، ولا في كل جفينة ملوك إسرائيل وملوك يهوذا²³. ولكن في السنة الثامنة عشرة لحكم الملك يوشيا اُخْتُفِلَ بهذا الفصح للرب في اورشليم²⁴ وأباد يوشيا أيضاً السحرة والعرافين وأصنام الآلهة التي يتعبد لها الناس في منازلهم، والأوثان وجميع الرجاسات التي استشرت في أرض يهوذا وفي اورشليم، وذلك ليطبّق ما ورد في الشريعة المدونة في السفر الذي عثر عليه حلقياً رئيس الكهنة في الهيكل²⁵. ولم يبق ملك مثله من قبل ولا من بعد، رجع إلى الرب بكل قلبه ونفسه وقوته بمقتضى شريعة موسى²⁶. غير أن الرب لم يرجع عن شدة غضبه، لأن غضبه اُخْتَدَمَ على يهوذا لفرط ما أثار منسى من سخطه²⁷. فقال الرب: «سأستأصل يهوذا من أمامي كما استأصلت إسرائيل، وأتذكر لأورشليم، المدينة التي اخترتها، وللهيكل الذي قلت يكون اسمي فيه.»

²⁸أما بغيته أخبار يوشيا وكل منجزاته أليست هي مدونة في كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا؟²⁹ وفي أيام حكم يوشيا زحف فرعون نحو ملك مصر نحو نهر الفرات لمساعدة ملك آشور، فهب يوشيا لمساعدة ملك آشور عند مجدو، فقتله ملك مصر، في أثناء المعركة³⁰. فحمّله رجاله في مركبة وعادوا به من مجدو لأورشليم، حيث دفنوه في قبره. فولى الشعب يهوآحاز بن يوشيا ملكاً عليهم خلفاً لأبيه.

³¹وكان يهوآحاز في الثالثة والعشرين من عمره حين ملك، ودام حكمه ثلاثة أشهر في اورشليم، واسم أمه حموطل بنت إرميا من لينة³². وارتكب الشر في عيني الرب على غرار ما فعل آباؤه³³. واعتقل فرعون نحو يهوآحاز وقيدته في ريلة في أرض حماة لنالاً يملك في اورشليم، وفرض جزية على البلاد: مئة ووزنة من الفضة (نحو ثلاث مئة وستين كيلو جراماً)، ووزنته من الذهب (نحو ثلاثة كيلو جرامات)³⁴. (وتصّب فرعون نحو ألياقيم بن يوشيا خلفاً ليوشيا أبيه، وغير اسمه إلى يهوياقيم. ثم ساق يهوآحاز أسيراً إلى مصر حيث مات³⁵. وأدى يهوياقيم جزية

الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ لِفِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ فَرَضَ ضَرَائِبَ عَلَى أَهْلِ الْبِلَادِ لِيَتَمَكَّنَ مِنْ دَفْعِهَا،
بِحَسَبِ مَا يَمْتَلِكُونَ.

36 وَكَانَ يَهُوْيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى
عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ **37**. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي
عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

الملوك الثاني 24 = إرميا 52

الملوك الثاني 24 = إرميا 52

إرميا 52

كَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَتَوَلَّى الْحُكْمَ فِي أُورُشَلِيمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيطْلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَيْبَةَ². وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ عَلَى غِرَارٍ مَا عَمِلَ يَهُوْيَاقِيمُ³. وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا إِلَّا نَتِيجَةً لِعُضْبِ الرَّبِّ، حَتَّى إِنَّهُ نَبَذَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ. وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ⁴. وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِهِ، زَحَفَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِحَيْثِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا الْمَتَارِيسَ⁵. وَظَلَّتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا⁶. وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ اسْتَفْحَلَ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِشَعْبِ الْأَرْضِ.

⁷فَفَتَحَ الشَّعْبُ ثُعْرَةً فِي الْمَدِينَةِ وَهَرَبَ جَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ وَغَادَرُوا الْمَدِينَةَ لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ الْبَوَابَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، وَالْكَلدَانِيُّونَ مَا بَرَحُوا مُحَاصِرِينَ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَأَنْطَلَقُوا فِي طَرِيقِ الْبُرِّيَّةِ⁸. لَكِنَّ جَيْشَ الْكَلْدَانِيِّينَ تَعَقَّبَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكَ صِدْقِيَا فِي سُهُولِ أَرِيحَا وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمِيعُ جَيْشِهِ،⁹ فَقَبِضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةَ، فِي مَنْطِقَةِ حَمَاةَ، فَأَصْدَرَ عَلَيْهِ قَضَاءَهُ.

¹⁰وَدَبِحَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ وَقَتَلَ أَيْضًا جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُودًا فِي رَبْلَةَ¹¹. وَقَفَّأَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَأَوْتَقَهُ بِسُلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، ثُمَّ سَاقَهُ إِلَى بَابِلَ حَيْثُ رَجَّهَ فِي السَّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

الملوك الثاني 24

وَفِي غُضُونِ حُكْمِهِ هَاجَمَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَمْلَكَةَ يَهُودَا، فَخَضَعَ لَهُ يَهُوْيَاقِيمُ طَوَالَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، ثُمَّ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ². فَأَرْسَلَ الرَّبُّ غُرَاةً مِنْ كَلْدَانِيِّينَ وَآرَامِيِّينَ وَمُؤَابِيِّينَ وَعَمُونِيِّينَ لِإِغَارَةِ عَلَى مَمْلَكَةِ يَهُودَا وَإِبَادَتِهَا، بِمُوجِبِ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ³. وَقَدْ قَضَى الرَّبُّ بِذَلِكَ لِيَسْتَأْصِلَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مَنْسَى مِنْ آثَامٍ،⁴ وَأَنْتَقِمًا لِلدَّمِ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكَهُ، إِذْ إِنَّهُ مَلَأَ أُورُشَلِيمَ بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ، فَلَمْ يَسِبِ الرَّبُّ أَنْ يَصْفَحَ عَنْهُ⁵. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوْيَاقِيمَ وَأَعْمَالُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟⁶ ثُمَّ مَاتَ يَهُوْيَاقِيمُ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوْيَاكِيمُ⁷. وَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ دِيَارِهِ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ مِنْ حُدُودِ مِصْرَ الشَّمَالِيَّةِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَالَّتِي كَانَتْ مِصْرُ تَحْتُلُّهَا.

⁸وَكَانَ يَهُوْيَاكِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلِنَاثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ⁹. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ أَبُوهُ.

¹⁰وَفِي أَيَّامِهِ زَحَفَ قَادَةُ نَبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ¹¹. ثُمَّ جَاءَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِنَفْسِهِ فِي أَثْنَاءِ حِصَارِ الْمَدِينَةِ وَتَسَلَّمَ زَمَامَ الْفِيَادَةِ¹² فَاسْتَسَلَّمَ يَهُوْيَاكِيمُ مَلِكُ يَهُودَا وَأُمُّهُ وَرِجَالُهُ وَقَادَتُهُ وَخَصْبَانُهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ نَبُوخَدَنْصَرُ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِمُلْكِهِ¹³. وَاسْتَوْلَى عَلَى جَمِيعِ مَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَخَزَائِنِ الْقَصْرِ، وَحَطَّمَ كُلَّ أَنْبِيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ

12 وفي اليوم العاشر من الشهر الخامس من السنة التاسعة عشرة من حكم نبوخذنصر ملك بابل، جاء نبوزرادان رئيس الشرطة الذي كان يقف دائماً في حضرة ملك بابل، إلى أورشليم، 13 وأحرق هيكل الرب وقصر الملك وجميع بيوت أورشليم، وأضرم النار في كل بيت من بيوت العظماء، 14 وهدم كل جيش الكلدانيين المرافق لرئيس الشرطة كل أسوار أورشليم المحيطة بها 15. وأجلى نبوزرادان رئيس الشرطة بعضاً من فقراء البلد، ومن بقي من الشعب في المدينة، والهاربين الذين لجأوا إلى ملك بابل مع سائر الحرفيين 16. ولكنه أبقى على بعض المساكين ليكونوا كرامين وفلاحين 17. وحطم الكلدانيون أعمدة النحاس في هيكل الرب، والقواعد والبركة النحاسية القائمة فيه، ونقلوا كل نحاسها إلى بابل 18. واستولوا أيضاً على القُدور والرُفوش والمجارف والمناضح والصُّحون وكل آنية النحاس التي كانت تُستخدَم في الهيكل 19. كما أخذ رئيس الشرطة الطُّسوس والمجامر والمناضح والقُدور والمنائير والصُّحون والأفداح الذهبية والفضية 20. كذلك استولى على العمودين والبركة والاثني عشر ثوراً من نحاس القائمة تحت القواعد التي صنعها الملك سليمان لهيكل الرب، فكان النحاس لكثرتِه يفوق كل وزن 21. وكان طول كل عمود ثماني عشرة ذراعاً (نحو تسعة أمتار)، ومحيطه اثنتي عشرة ذراعاً (نحو ستة أمتار)، وسمكه أربعة أصابع، وكان أجوف، 22 وعليه تاج من نحاس ارتفاعه خمس أذرع (نحو مترين ونصف المتر) ومحيطه بالتاج شبكة ورُمانات وكلها مصنوعة من نحاس. وكان العمود الثاني مماثلاً له بما في ذلك الرُمانات 23. وكان عدد الرُمانات على محيطه ستاً وتسعين رمانة، وجُملة الرُمان على محيط الشبكة منه رمانة.

24 وأخذ رئيس الشرطة سراًيا رئيس الكهنة ونائبه صفنيا الكاهن وحراس الباب الثلاثة 25. واعتقل من المدينة الخصي القائد الذي كان يتولى قيادة المحاربين، كما اعتقل سبعة رجال من حاشية الملك ممن عثر عليهم في المدينة، وكذلك أمين سر قائد الجيش الذي كان يجند شعب البلد، وستين رجلاً من أهل الأرض الذين كانوا قد

إسرائيل لهيكل الرب، تماماً كما قضى الرب 14. وسبى نبوخذنصر أهل أورشليم، وكل الرؤساء، وجميع رجال الحرب الأسيداء، والخصيان. فكانت جملة المسبيين عشرة آلاف مسبي، كما أخذ الصناع والحدايين، ولم يترك في يهوذا سوى فقراء الشعب المساكين 15. وسبى يهوياكين وأم الملك ونساءه وخصيانه وعظماء البلاد من أورشليم إلى بابل 16. كما ساق سبعة آلاف من المحاربين الأسيداء وألفاً من الصناع والحدايين إلى بابل، 17 وولى ملك بابل مثنياً عم يهوياكين خلفاً له، بعد أن غير اسمه إلى صدقيًا.

18 وكان صدقيًا في الحادية والعشرين من عمره حين ملك، ودام حكمه إحدى عشرة سنة في أورشليم، واسم أمه حميطل بنت إرميا من لبنة 19. وارثكب الشر في عيني الرب، على غرار ما فعل يهوياقيم 20. ولم يكن ما أصاب أورشليم ويهوذا إلا نتيجة لغضب الرب، الذي نبذهم أخيراً من حضرتِه. وما لبث صدقيًا أن تمرّد على ملك بابل.

اِخْتَبَأُوا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ 26 . فَأَخَذَهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ وَسَاقَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةَ، 27 فَضَرَبَهُم مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبْلَةَ فِي مَنطِقَةِ حَمَاةَ . وَهَكَذَا سَبَى شَعْبُ يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِ 28 . وَهَذَا هُوَ إِخْصَاءُ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَاهُمْ نُبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ 29 . وَسَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِهِ ثَمَانِي مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَخْصًا 30 . وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ نُبُوخَذَنْصَرِ سَبَى نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ شَخْصًا، فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسْبُوبِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسَبْتِ مِئَةٍ شَخْصٍ .

31 وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ (أَيَّ شَبَاطَ فَبْرَايِرَ) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبَى يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، أَكْرَمَ أُوَيْلُ مَرُودُخُ، مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ اِعْتِلَائِهِ الْعَرْشِ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ 32 . وَخَاطَبَهُ بِطَيْبِ الْكَلَامِ، وَرَفَعَ مَقَامَهُ فَوْقَ مَقَامِ سَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ 33 . فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينُ عَنِ نَفْسِهِ ثِيَابَ سَجْنِهِ، وَظَلَّ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي حَضْرَةِ مَلِكِ بَابِلَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ 34 . وَعُيِّنَتْ لَهُ نَفَقَةٌ دَائِمَةٌ يَفِيضُهَا مِنْ خِزَانَةِ مَالِ الْمَلِكِ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مَدَى أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَإِلَى يَوْمِ وَقَاتِهِ .

الملوك الثاني 25 = إرميا 52

الملوك الثاني 25 = إرميا 52

إرميا 52

كَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَتَوَلَّى الْحُكْمَ فِي أُورُشَلِيمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطُلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ². وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا عَمِلَ يَهُوَيَاقِيمُ³. وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا إِلَّا نَتِيجَةً لِعُضْبِ الرَّبِّ، حَتَّى إِنَّهُ نَبَذَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ. وَتَمَرَدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ⁴. وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِهِ، رَحَفَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِجَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا الْمَتَارِيسَ⁵. وَظَلَّتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا⁶. وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ اسْتَفْحَلَ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِشَعْبِ الْأَرْضِ.

⁷فَفَتَحَ الشَّعْبُ ثُغْرَةَ فِي الْمَدِينَةِ وَهَرَبَ جَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ وَغَادَرُوا الْمَدِينَةَ لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ الْبُؤَابَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، وَالْكَلدَانِيُّونَ مَا بَرَحُوا مُحَاصِرِينَ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَأَنْطَلَقُوا فِي طَرِيقِ الْبُرِّيَّةِ⁸. لَكِنْ جَيْشُ الْكَلدَانِيِّينَ تَعَقَّبَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكَ صِدْقِيَا فِي سُهُولِ أَرِيحَا وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمِيعُ جَيْشِهِ،⁹ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رُبْلَةَ، فِي مَنْطِقَةِ حَمَاةَ، فَأَصْدَرَ عَلَيْهِ قَضَاءَهُ.

¹⁰وَدَبَحَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ وَقَتَلَ أَيْضًا جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُودًا فِي رُبْلَةَ¹¹. وَفَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَأَوْثَقَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، ثُمَّ سَاقَهُ إِلَى بَابِلَ حَيْثُ رَجَّهَ فِي السَّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

الملوك الثاني 25

وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمُلْكِ صِدْقِيَا، فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، رَحَفَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِكَامِلِ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا، وَأَقَامَ حَوْلَهَا أَبْرَاجًا². وَاسْتَمَرَ حِصَارُ أُورُشَلِيمَ حَتَّى الْعَامِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ مُلْكِ صِدْقِيَا³ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، تَفَاقَمَتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ، حَتَّى لَمْ يَجِدْ أَهْلُهَا خُبْزًا يَأْكُلُونَهُ.

⁴وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَتَحَ صِدْقِيَا وَرِجَالَهُ ثُغْرَةَ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، وَتَسَلَّلَ مَعَ رِجَالِهِ الْمُحَارِبِينَ مِنْ خِلَالِ الْبُؤَابَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ نَحْوَ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْكَلدَانِيُّونَ مُحِيطِينَ بِالْمَدِينَةِ. فَتَوَجَّهَ صِدْقِيَا وَمَقَاتِلُوهُ إِلَى طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ⁵ فَتَعَقَّبَتْ جُيُوشُ الْكَلدَانِيِّينَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكَتُهُ فِي صَحْرَاءِ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ تَفَرَّقَتْ قُوَاتُهُ عَنْهُ⁶. فَاسْرُوا الْمَلِكَ وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ الْمُقِيمِ فِي رُبْلَةَ، وَحَرَّضُوهُ عَلَى الْقَضَاءِ عَلَيْهِ⁷. ثُمَّ قَتَلُوا أَبْنَاءَ صِدْقِيَا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ، وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَقَيَّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَسَاقُوهُ إِلَى بَابِلَ.

⁸وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، قَدِمَ نَبُوَزَرَادَانُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ،⁹ وَأَحْرَقَ الْهَيْكَلَ وَقَصَرَ الْمَلِكِ وَسَاوَرَ بُيُوتَ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ مَنَازِلَ الْعُظَمَاءِ. ¹⁰وَهَدَمَتْ جُيُوشُ الْكَلدَانِيِّينَ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَةِ رَئِيسِ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ جَمِيعَ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ،¹¹ وَسَبَى نَبُوَزَرَادَانُ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّتِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ

12 وفي اليوم العاشر من الشهر الخامس من السنة التاسعة عشرة من حكم نبوخذنصر ملك بابل، جاء نبوزرادان رئيس الشرطة الذي كان يقف دائماً في حضرة ملك بابل، إلى أورشليم، 13 وأحرق هيكل الرب وقصر الملك وجميع بيوت أورشليم، وأضرم النار في كل بيت من بيوت العظماء، 14 وهدم كل جيش الكلدانيين المرافق لرئيس الشرطة كل أسوار أورشليم المحيطة بها 15. وأجلى نبوزرادان رئيس الشرطة بعضاً من فقراء البلد، ومن بقي من الشعب في المدينة، والهاربين الذين لجأوا إلى ملك بابل مع سائر الحرفيين 16. ولكنه أبقى على بعض المساكين ليكونوا كرامين وفلاحين 17. وحطم الكلدانيون أعمدة النحاس في هيكل الرب، والقواعد والبركة النحاسية القائمة فيه، ونقلوا كل نحاسها إلى بابل 18. واستولوا أيضاً على القصور والرؤوس والمجارب والمناضح والصحون وكل آنية النحاس التي كانت تستخدم في الهيكل 19. كما أخذ رئيس الشرطة الطسوس والمجامر والمناضح والقصور والمنابر والصحون والأقداح الذهبية والفضية 20. كذلك استولى على العمودين والبركة والاثني عشر ثوراً من نحاس القائمة تحت القواعد التي صنعها الملك سليمان لهيكل الرب، فكان النحاس لكثرتيه يفوق كل وزن 21. وكان طول كل عمود ثماني عشرة ذراعاً (نحو تسعة أمتار)، ومحيطه اثنتي عشرة ذراعاً (نحو ستة أمتار)، وسمكه أربعة أصابع، وكان أجوف، 22 وعليه تاج من نحاس ارتفاعه خمس أذرع (نحو مترين ونصف المتر) ومحيطه بالتاج شبكة ورمانات وكلها مصنوعة من نحاس. وكان العمود الثاني مماثلاً له بما في ذلك الرمانات 23. وكان عدد الرمانات على محيطه ستاً وتسعين رمانة، وجملة الرمان على محيط الشبكة منه رمانة.

24 وأخذ رئيس الشرطة سراًيا رئيس الكهنة ونائبه صفنيا الكاهن وحراس الباب الثلاثة 25. واعتقل من المدينة الخصي القائد الذي كان يتولى قيادة المحاربين، كما اعتقل سبعة رجال من حاشية الملك ممن عثر عليهم في المدينة، وكذلك أمين سر قائد الجيش الذي كان يجند شعب البلد، وستين رجلاً من أهل الأرض الذين كانوا قد

الذين لجأوا إلى ملك بابل وسواهم من السكان. 12 ولكنه ترك فيها فقراء الأرض المساكين ليزرعوها ويفلحوها. 13 وحطم الكلدانيون أعمدة النحاس وبركة النحاس التي في بيت الرب، ونقلوا نحاسها إلى بابل. 14 واستولوا أيضاً على القصور والرؤوس والمقاصص والصحون وجميع آنية النحاس التي كانت تستخدم في الهيكل. 15 وكذلك المجامر والمناضح. كل ما كان مصنوعاً من ذهب أخذته قائد الحرس الملكي كذهب، وما كان مصنوعاً من فضة كفضة. 16 وكان من العسير وزن النحاس الذي صنع منه سليمان العمودين والبركة الواحدة، والقواعد لهيكل الرب 17 إذ كان ارتفاع العمود يزيد على ثماني عشرة ذراعاً (نحو تسعة أمتار)، وقد وضع عليه تاج ارتفاعه ثلاث أذرع (نحو متر ونصف المتر)، تحيط به الشبكة والرمانات النحاسية. وكان العمود الثاني مصنوعاً على غرار العمود الأول.

18 وسبى رئيس الحرس الملكي سراًيا رئيس الكهنة، وصفنيا مساعده، وحراس الباب الثلاثة. 19 وقبض على خصي واحد من أهل المدينة، كان قائداً للجيش، وعلى خمسة رجال من ندماء الملك الذين تم العثور عليهم في المدينة، وكاتب قائد الجيش المسؤول عن التجنيد، وستين رجلاً من الفلاحين أهل المدينة. 20 واقتادهم نبوزرادان رئيس الحرس إلى ملك بابل المعسكر في ربله، 21 فقتلهم ملك بابل في ربله في أرض حماة. وهكذا سبى شعب يهودا من أرضه.

22 أما بقيه الشعب الذين تركهم نبوخذنصر ملك بابل في أرض يهودا، فقد وكل عليهم جدليا بن أحيقاف بن شافان. 23 ولما علم رؤساء الجيوش ورجالهم أن ملك بابل قد وكل جدليا على الأرض قديموا إليه في المصفاة وهم إسمعيل بن نثنيا، ويوحنا بن قاريح، وسراًيا بن تنحومت النطوفاتي، ويارنيا بن المعكي، يرافهم رجالهم. 24 فحلف جدليا لهم ولرجالهم قائلًا: «لا تخافوا من موظفي الكلدانيين. أقيموا في الأرض واخدموا ملك بابل فقتلوا خيراً». 25 ولكن في الشهر السابع جاء إسمعيل بن نثنيا بن أليشمع من النسل الملكي، وعشرة رجال معه واغتالوا جدليا، وقتلوا أيضاً اليهود والكلدانيين

المُقيمين معه في المصفاة. ²⁶ فهبَّ جميعُ الشعبِ، صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، ورؤساءُ الجُيوشِ، وهربوا إلى مصرَ خوفاً من انتقامِ الكلدانيين.

²⁷ وفي السنة السابعة والثلاثين لسبى يهوياكين ملك يهوذا، في اليوم السابع والعشرين من الشهر الثاني عشر، أطلق أويلُ مرودخ ملك بابل، بمناسبة توليه العرش، يهوياكين ملك يهوذا من السجن. ²⁸ وتلطَّفَ به وأكرمه إكراماً فوق إكرامه لسائر الملوك الذين معه في بابل، ²⁹ وأبدل ثياب سجنه، فصار يُنادمُ الملكَ على ما يدتبه بصورة دائمة. ³⁰ وصرفَ له ملك بابل راتباً يومياً كلَّ أيام حياته.

أختبأوا داخل المدينة ²⁶. فأخذهم نبوزرآدان رئيسُ الشرطة وساقهم إلى ملك بابل في ربله، ²⁷ فصرَّ بهم ملك بابل وقتلهم في ربله في منطقة حماة. وهكذا سبى شعب يهوذا من أرضه ²⁸. وهذا هو إحصاءُ الشعب الذين سباهم نبوخذنصر في السنة السابعة: ثلاثة آلاف وثلاثة وعشرون من اليهود ²⁹. وسبى نبوخذنصر من أورشليم في السنة الثامنة عشرة لحكمه ثمان مئة وأثنى وثلاثين شخصاً ³⁰. وفي السنة الثالثة والعشرين لحكم نبوخذنصر سبى نبوزرآدان رئيسُ الشرطة من اليهود سبع مئة وخمسة وأربعين شخصاً، فكانت جملةُ المسيبيين أربعة آلاف وست مئة شخص.

³¹ وفي اليوم الخامس والعشرين من الشهر الثاني عشر (أي شباط فبراير) من السنة السابعة والثلاثين لسبى يهوياكين ملك يهوذا، أكرم أويلُ مرودخ، ملك بابل، في سنة اغتلابه العرش، يهوياكين ملك يهوذا وأخرجَه من السجن ³². وخاطبه بطيب الكلام، ورفع مقامه فوق مقام سائر الملوك الذين معه في بابل ³³. فخلع يهوياكين عن نفسه ثياب سجنه، وظلَّ يتناول الطعام في حضرة ملك بابل طوال أيام حياته ³⁴. وعيَّنت له نفقةً دائمةً يفيضها من خزانة مال الملك كلَّ يوم بيومه مدى أيام حياته، وإلى يوم وفاته.

أخبار الأيام الأول 16 = المزمير 105

أخبار الأيام الأول 16 = المزمير 105

المزمير 105

قَدَّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ. ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرَّفُوا بِأَعْمَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ². غَنُّوا لَهُ، اشْدُّوا لَهُ. حَدِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ³. تَبَاهَوْا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِنَفْرَحَ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ⁴. اِطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ، اَلْتَمِسُوا وَجْهَهُ دَائِمًا⁵. اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَهَا، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا⁶. يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ⁷. هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا⁸. لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى آلِفِ جِيلٍ،⁹ الْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ¹⁰. ثُمَّ تَبَّئْتَهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَلِإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا،¹¹ قَائِلًا: «لَكَ أُعْطِيَ أَرْضَ كَنْعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكُمْ¹²». «إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدُ، نَفَرًا ضَعِيفًا مُتَعَرِّبِينَ فِي الْأَرْضِ¹³. مُتَنْقِلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُخْرَى¹⁴. فَلَمْ يَدْعُ أَيُّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ، بَلْ وَبَّخَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ¹⁵. قَائِلًا: «لَا تَمْسُوا مُسْحَانِي، وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائي¹⁶». ثُمَّ أَفْسَى مَجَاعَةً فِي الْأَرْضِ، وَقَطَعَ الْخُبْزَ قِوَامَ طَعَامِهِمْ¹⁷. لَكِنَّهُ أَرْسَلَ أَمَامَهُمْ يُوسُفَ، فَبِيعَ عَبْدًا¹⁸. آذَوْا بِالْفُلُودِ قَدَمِيهِ، وَبِالْحَدِيدِ طَوْفُوا عُنُقَهُ¹⁹. إِلَى أَنْ تَحَقَّقَ تَفْسِيرُهُ لِلْأَحْلَامِ فِي أَوَانِهِ، وَبَرَهَنْتَ كَلِمَةَ الرَّبِّ صِدْقَهُ²⁰. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَأَطَقَهُ، حَاكِمَ الشُّعْبِ حَرَّرَهُ²¹. أَقَامَهُ سَيِّدًا عَلَى قَصْرِهِ، وَمُنْتَسِلًا عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ²². يَتَصَرَّفُ بِوَلَاتِهِ حَسَبَ مَسَرَّتِهِ، وَيُلْقِنُ شُيُوخَةَ الْحِكْمَةِ²³. ثُمَّ جَاءَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. تَعَرَّبَ يَعْقُوبُ فِي بَلَدِ حَامَ²⁴. فَكَثَّرَ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَجَعَلَهُ أَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِ،²⁵ الَّذِينَ حَوْلَ قُلُوبِهِمْ لِيُبَغِضُوا شَعْبَهُ، وَيَكِيدُوا لِعَبِيدِهِ²⁶. عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ مُوسَى عَبْدَهُ وَهَارُونَ مُخْتَارَهُ²⁷. فَأَجْرِيَا بَيْنَهُمْ آيَاتِهِ،

أخبار الأيام الأول 16

ثُمَّ أَنْخَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ، وَوَضَعُوهُ فِي وَسْطِهَا وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلَّهِ². وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ بَارَكَ الشُّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ³. وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَانِرِ الْحَاضِرِينَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَفُرْصَ زَبِيبٍ⁴. وَعَيَّنَ دَاوُدُ عَدَدًا مِنَ اللَّائِيِينَ لِيَقُومُوا بِالْخِدْمَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ وَلِرَفْعِ التَّضَرُّعَاتِ وَتَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ⁵. وَجَعَلَ آسَافَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ وَزَكَرِيَّا مُعَاوِنًا لَهُ، وَكَانَ يَعِينِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِينِيلُ وَمَتَنِيَّا وَأَلِيَابُ وَبَنَيَا وَغُوبِيدُ أَدُومَ وَيَعِينِيلُ يَعْرِفُونَ عَلَى الرَّبَابِ وَالْأَعْوَادِ، أَمَّا آسَافُ فَكَانَ يَعْرِفُ عَلَى الصُّنُوجِ⁶. فِي حِينِ كَانَ بَنَيَا وَيَحْزِينِيلُ الْكَاهِنَانِ يَنْفَخَانِ بِالْأَبْوَاقِ دَائِمًا أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ.

⁷وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يُسَبِّحُ فِيهَا الرَّبُّ بِالْغِنَاءِ (فِي الْخِيْمَةِ) وَقَدْ عَهَدَ دَاوُدُ بِذَلِكَ إِلَى آسَافَ وَرِفَاقِهِ⁸: قَدَّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ؛ ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرَّفُوا بِأَعْمَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ⁹. غَنُّوا لَهُ؛ اشْدُّوا لَهُ؛ حَدِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ¹⁰. تَبَاهَوْا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِنَفْرَحَ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ¹¹. اِطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ؛ اَلْتَمِسُوا وَجْهَهُ دَائِمًا¹². اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا¹³ يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ¹⁴ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا¹⁵ لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى آلِفِ جِيلٍ،¹⁶ الْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ؛ وَالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ¹⁷ ثُمَّ تَبَّئْتَهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً؛ وَلِإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا¹⁸ قَائِلًا: لَكَ أُعْطِيَ

وَصَنَعَا عَجَائِبَ فِي مِصْرَ 28. بَعَثَ ظَلَامًا، تَغَشَّتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَلَكِنَّ الْمِصْرِيِّينَ عَانَدُوا
 كَلِمَتَهُ 29. حَوْلَ مِيَاهِهِمْ إِلَى دَمٍ وَأَمَاتَ أَسْمَاكُهُمْ 30. فَاضَتْ أَرْضُهُمْ صَفَادِعَ حَتَّى بَلَغَتْ
 مَخَادِعَ مَلُوكِهِمْ 31. أَمَرَ فَأَقْبَلَ الدُّبَابُ وَالْبَعُوضُ فَاثْتَشَرَ فِي كُلِّ أَرْضِهِمْ 32. أَمَطَرَ عَلَيْهِمْ
 بَرْدًا وَالْهَبَّ أَرْضَهُمْ بِالْبُرُوقِ 33. ضَرَبَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ، وَهَشَمَ كُلَّ أَشْجَارِهِمْ 34. أَمَرَ،
 فَتَوَافَدَ الْجَرَادُ الطَّيَّارُ وَالرَّحَافُ بِأَعْدَادٍ لَا تُحْصَى، 35. فَالْتَهَمَ كُلُّ عُشْبٍ أَرْضِيهِمْ، وَأَكَلَ
 ثِمَارَ حُقُولِهِمْ 36. ثُمَّ قَتَلَ الرَّبُّ جَمِيعَ أَبْكَارِ أَرْضِهِمْ، أَوَائِلَ ثِمَارِ خُصُوبَتِهِمْ
 جَمِيعًا 37. وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ مَحْمَلِينَ بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَلَمْ يَنْعَثِرْ فِي الْمَسِيرِ مِنْ عَشَائِرِهِمْ
 وَاحِدٌ 38. فَرِحَ أَهْلُ مِصْرَ بِخُرُوجِهِمْ لِأَنَّ رُغْبَهُمْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ 39. نَشَرَ سَحَابَةٌ فَوْقَ
 شَعْبِهِ، غَطَاءً لَهُمْ، وَأَرْسَلَ نَارًا تُضِيءُ لَهُمْ لَيْلًا 40. طَلَبُوا طَعَامًا فَبَعَثَ لَهُمْ طُيُورَ
 السَّلْوَى وَمِنْ خُبْرِ السَّمَاءِ أَشْبَعَهُمْ 41. فَلَقَّ الصَّخْرَةَ وَفَجَّرَ مِنْهَا الْمِيَاهَ، فَجَرَتْ فِي
 الصَّخْرَاءِ كَأَنَّهَا نَهْرٌ 42. لِأَنَّهُ ذَكَرَ كَلِمَتَهُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ عَبْدَهُ 43. وَهَكَذَا
 أَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ مِصْرَ بِإِتِّهَاجٍ وَمُخْتَارِيهِ بِنَرَانِيمِ الطَّفْرِ 44. وَوَهَبَهُمْ أَرْضِي الْأَمَمِ،
 فَاثْمَلَكُوا غِلَاتٍ تَعَبَتْ فِيهَا شُعُوبٌ أُخْرَى 45. لِيُمَارِسُوا فَرَائِضَهُ وَيُطِيعُوا شَرَائِعَهُ.
 هَلَلُويَا.

أَرْضَ كَنْعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكُمْ 19. إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدُ؛ نَفَرًا ضَعِيفًا مُتَعَرِّبِينَ فِي
 الْأَرْضِ 20. مُتَنَقِّلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى 21. فَلَمْ يَدْعُ أَيُّ إِنْسَانٍ
 يَظْلُمُهُمْ بَلْ وَيَخُ مَلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ 22. قَائِلًا: لَا تَمْسُوا مُسَخَّي، وَلَا تُؤَدُّوا
 أَنْبِيَاءِي 23. غَنُوا لِلرَّبِّ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، خَذِرُوا بِخَلَاصِهِ مِنْ يَوْمٍ إِلَى
 يَوْمٍ 24. أَعْلَنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ؛ وَعَجَائِبَهُ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا 25. فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ
 وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ. هُوَ مَرْهُوبٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الْإِلَهَةِ 26. لِأَنَّ كُلَّ إِلَهَةِ الْأُمَمِ أَصْنَامٌ،
 أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ 27. الْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ، وَالْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ فِي
 مَقْدِسِهِ 28. قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً 29. قَدِّمُوا لِلرَّبِّ
 الْمَجْدَ الْوَالِجِبَ لِاسْمِهِ، أَحْضِرُوا تَقْدِيمَةً وَتَعَالَوْا وَامْتَلُوا فِي حَضْرَتِهِ، اسْجُدُوا لَهُ فِي
 زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ 30. ارْتَعِدِي أَمَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ، هُوَذَا الْأَرْضُ قَدِ اسْتَقَرَّتْ
 ثَابِتَةً 31. لِيَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَلِتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ وَلِيُدْعَ بَيْنَ الْأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ 32. لِيَبْجِ
 الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَحْيِيهِ، لِيَتَهَلَّلَ الْحَقْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ 33. عِنْدِي تَتَرَنَّمُ أَشْجَارُ الْعَابَةِ فِي
 حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُيَدِّبَ الْأَرْضَ 34. اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ
 تَدْوُمٌ 35. قُولُوا: أَنْقَدْنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، وَاجْمَعْ شَمْلَنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَخَلَّصْنَا فَنَرْفَعِ
 الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ وَنَفْتَخِرَ بِتَسْبِيحِكَ 36. مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى
 الْأَبَدِ. فَاجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ»، وَسَجَّحُوا الرَّبَّ.

37. وَكَأَنَّ دَاوُدَ آسَافَ وَرَفَاقَهُ بِالْقِيَامِ بِالْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، 38. وَعَهْدَ
 إِلَى عُوْبِيدِ أَدُومَ بْنِ يَدِيثُونَ وَحُوسَةَ وَرَفَاقِهِمِ الثَّمَانِيَّةِ وَالسَّتِينَ بِحِرَاسَةِ
 التَّابُوتِ 39. وَأَوْكَلَ إِلَى صَادُوقِ الْكَاهِنِ وَرَفَاقِهِ الْكَهَنَةَ خِدْمَةَ مَسْكَنِ الرَّبِّ الْقَدِيمِ الْقَائِمِ
 عَلَى مُرْتَفَعَةٍ جَبْعُونَ، 40. لِيُفْرَبُوا عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ قَرَابِينَ لِلرَّبِّ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ فِي
 كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، كَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَمَرَ بِهَا إِسْرَائِيلَ 41. وَأَصَافَ
 إِلَيْهِمْ هَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ وَسَائِرَ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُمَجِّدُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ
 رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوُمٌ 42. فَكَانَ هَيْمَانُ وَيَدُوثُونَ يَنْفَخَانِ بِالْأَبْوَاقِ وَيَعزِفَانِ عَلَى

الصُّنُوجَ وَسِوَاهَا مِنْ آلَاتِ غِنَاءِ بَيْتِهِ، كَمَا قَامَ أَبْنَاءُ يَدُوثُونَ بِالْحِرَاسَةِ⁴³. ثُمَّ انْطَلَقَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَعَادَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ أَهْلَ بَيْتِهِ.

عزرا 1 = أخبار الأيام الثاني 36

عزرا 1 = أخبار الأيام الثاني 36

عزرا 1

أخبار الأيام الثاني 36

وَوَلَّى شَعْبَ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لِأَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ،² وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ.³ ثُمَّ عَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ وَفَرَضَ جِزْيَةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةَ وَرَنْةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آفَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُو جِرَامٍ) وَوَرَنْةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ سِتِّهِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جِرَامًا).⁴ (وَنَصَّبَ مَلِكُ مِصْرَ أَلْيَاقِيمَ أَخَاهُ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يُوَأَحَازُ أَخُوهُ فَاعْتَقَلَهُ وَسَاقَهُ أَسِيرًا إِلَى مِصْرَ.

⁵ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.⁶ ثُمَّ هَاجَمَهُ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَخَذَهُ أَسِيرًا مُقِيدًا إِلَى بَابِلَ.⁷ وَاسْتَوْلَى نُبُوخَذَنْصَرُ عَلَى بَعْضِ أَيْةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَهَا مَعَهُ إِلَى بَابِلَ، حَيْثُ وَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ هُنَاكَ.⁸ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَشُرُورِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا فِيهَا مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاقِيمُ عَلَى الْمُلْكِ.

⁹ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.¹⁰ وَفِي مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ فَقِيصَ عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ إِلَى بَابِلَ مَعَ أَيْةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَوَلَّى أَخَاهُ صِدْقِيَا خَلْفًا لَهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.

فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَإِتْمَامًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، نَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ فَأَصْدَرَ نِدَاءً مَكْتُوبًا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَرَدَّ فِيهِ: **2: هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: لَقَدْ وَهَبَنِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَشِيدَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي مَمْلَكَةِ يَهُودَا،³ فَكُلِّي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِ شَعْبِهِ، لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَهُ، أَنْ يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ يَهُودَا فَيُبْنِيَ هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.⁴ وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا الْآنَ الْمَسْبُوبُونَ الْمُتَعَرِّبُونَ أَنْ يَمْدُوهُمْ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّوَابِ، فَضَلًّا عَمَّا يَنْبَرِعُونَ بِهِ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.**»

⁵ فَهَبَّ رُؤَسَاءُ بُبُوتِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَالْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ، كُلُّ مَنْ نَبَّهَ الرَّبُّ قَلْبَهُ لِيَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ هُنَاكَ.⁶ وَأَمَدَّهُمْ جِيرَانُهُمْ بِأَيْةِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَبِأَمْتِعَةٍ وَبِهَائِمٍ وَتُحَفٍ، فَضَلًّا عَمَّا تَبَرَّعُوا بِهِ.⁷ وَأَخْرَجَ الْمَلِكُ كُورَشُ أَيْةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي كَانَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ قَدْ غَنَمَهَا مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي مَعْبِدِ إِلَهَيْهِ.⁸ وَأَمَرَ مِزْدَاثَ الْخَازِنِ أَنْ يَعْذَهَا لِشَيْشُبَصَّرَ رَئِيسِ يَهُودَا،⁹ فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا ثَلَاثِينَ طَسْتًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْفَ طَسْتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِسْعَةَ وَعِشْرِينَ سَكِينًا.¹⁰ وَثَلَاثِينَ قَدْحًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَرْبَعَ مِئَةَ وَعَشْرَةَ مِنَ الْأَقْدَاحِ الْفِضِّيَّةِ، وَأَلْفًا مِنَ الْأَيْتِ الْأُخْرَى.¹¹ فَكَانَ مَجْمُوعُ أَيْةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةَ آفَافٍ وَأَرْبَعَ مِئَةَ، حَمَلَهَا شَيْشُبَصَّرُ كُلَّهَا مَعَهُ عِنْدَ إِطْلَاقِ سَرَّاحِ الْمَسْبُوبِينَ مِنْ بَابِلَ وَرُجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

11 وَكَانَ صِدْقِيًّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ¹². وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي نَطَقَ بِكَلَامِ الرَّبِّ¹³. وَثَارَ أَيْضاً عَلَى الْمَلِكِ نُبُوخَدَنْصَرُ، الَّذِي جَعَلَهُ يَخْلِفُ لَهُ يَمِينِ الْوَلَاءِ، وَأَصْرَرَ عَلَى عِنَايِهِ، وَأَغْلَظَ قَلْبُهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ¹⁴. وَأَعْوَى مَعَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ الَّذِينَ ازْدَادُوا تَوَرُّطاً فِي خِيَانَةِ الرَّبِّ، مُرْتَكِبِينَ كُلَّ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ، حَتَّى إِنَّهُمْ نَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ¹⁵. وَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ رَسُولاً بِصُورَةِ مَتَوَالِيَةٍ مُحَذِّراً إِيَّاهُمْ لِأَنَّهُمْ أَشْفَقُوا عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ¹⁶. فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَفَضُوا كَلَامَهُ، وَاسْتَهَانُوا بِأَنْبِيَائِهِ، حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَامْتَنَعَ كُلُّ شِفَاءٍ!

17 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَقَتَلَ نُحْبَتَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَلَمْ يَرْحَمْ الرَّبُّ قَتَى أَوْ عَذْرَاءَ أَوْ شَيْخاً أَوْ أَسِيبَ، بَلْ أَسْلَمَهُمْ جَمِيعاً لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ،¹⁸ الَّذِينَ اسْتَوْلُوا عَلَى آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا، وَخَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَخَزَائِنِ قَادِيَتِهِ، وَنَقَلُوهَا كُلَّهَا إِلَى بَابِلَ¹⁹. وَأَحْرَقُوا الْهَيْكَلَ وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِي جَمِيعِ قُصُورِهَا، وَدَمَرُوا تُحْفَهَا الثَّمِينَةَ²⁰. وَسَبَى نُبُوخَدَنْصَرُ الَّذِينَ نَجَّوْا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَأَصْبَحُوا عَبِيداً لَهُ وَلِأَبْنَائِهِ إِلَى أَنْ قَامَتِ مَمْلَكَةُ فَارِسَ²¹. وَذَلِكَ لِكَيْ يَتِمَّ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، حَتَّى تَسْتَوْفِيَ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، إِذْ أَنَّهَا بَقِيَتْ مِنْ غَيْرِ إِنْتِاجِ كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً.

22 وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَتَثْمِيماً لِكَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَرَّكَ الرَّبُّ قَلْبَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ قَائِلاً: «²³ هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ وَهَبْنِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَمْرِنِي أَنْ أُبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا. وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَاكَ، وَلْيُكِنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ.»

عزرا 2 = نحيا 7

عزرا 2 = نحيا 7

عزرا 2

نحيا 7

وَبَعْدَ أَنْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ السُّورِ، وَأَقَمْتُ الْمَصَارِيعَ، وَتَمَّ تَعْيِينُ الْبَوَابِينَ وَالْمُغَنِّينَ، وَاللَّوِيِّينَ،² عَهَدْتُ بِبَنْدِيْبِيرِ شُؤْنِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَخِي حَنَانِي، وَإِلَى حَنْنِيَا رَئِيسِ الْقَصْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَمِينًا يَتَّقِي اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ سِوَاهُ³. وَقُلْتُ لَهُمَا: «لَا تَسْمَحَا بِفَتْحِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ اشْتِدَادِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ، وَلِيَتِمَّ إِغْلَاقُ مَصَارِعِهَا وَأَقْفَالِهَا، وَحِرَاسُ الْأَبْوَابِ مَا زَالُوا يَقُومُونَ بِنُوبَةِ حِرَاسَتِهِمْ». وَعَيَّنْتُ حُرَاسًا مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَقَفَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُقَابِلَ بَيْتِهِ⁴. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ وَاسِعَةً الْأَرْجَاءِ وَعَظِيمَةً، وَلَا يَقْطُنُهَا سِوَى شَعْبٍ قَلِيلٍ، لِأَنَّ النُّبُوتَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ بِنَاوَهَا.

⁵فَأَلْهَمَنِي إِلَهِي أَنْ أَجْمَعَ الْأَشْرَافَ وَالْوُلَاةَ وَالشَّعْبَ لِتَسْجِيلِ أَنْسَابِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، فَعَثَرْتُ عَلَى سِجْلِ أَنْسَابِ الَّذِينَ جَاءُوا أَوَّلًا مِنَ السَّبْيِ، وَوَجَدْتُ مَدُونًا فِيهِ⁶: هُوَلاءُ هُمُ ابْنَاءُ الْبِلَادِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ سَبْيِ نُبُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ⁷: الَّذِينَ وَقَفُوا مَعَ زَرْبَابَلْ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَعَزْرِيَا وَرَعْمِيَا وَنَحْمَانِيَا وَمَرْدَحَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارْتِ وَبِغَوَايَ وَنَحُومَ وَبِعْنَةَ. وَهَذَا بِيَانٌ بَعْدَ رَجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ⁸: بَنُو فَرْعُوشَ: أَلْفَانُ وَمِئَةٌ وَائْتَانُ وَسِبْعُونَ⁹. بَنُو شَفْطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائْتَانُ وَسِبْعُونَ¹⁰. بَنُو آرَحَ: سِتُّ مِئَةٍ وَائْتَانُ وَخَمْسُونَ¹¹. بَنُو فَحْتِ مُوَابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَبِغَوَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارْتِ وَبِغَوَايَ وَنَحُومَ وَبِعْنَةَ. وَهَذَا بِيَانٌ بَعْدَ رَجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ¹²: بَنُو فَرْعُوشَ: أَلْفَانُ وَمِئَةٌ وَائْتَانُ وَسِبْعُونَ⁹. بَنُو شَفْطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائْتَانُ وَسِبْعُونَ¹⁰. بَنُو آرَحَ: سِتُّ مِئَةٍ وَائْتَانُ وَخَمْسُونَ¹¹. بَنُو فَحْتِ مُوَابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَبِغَوَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارْتِ وَبِغَوَايَ وَنَحُومَ وَبِعْنَةَ. وَهَذَا بِيَانٌ بَعْدَ رَجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ¹³: بَنُو زَتْوُ: ثَمَانِيَةٌ عَشْرَ¹². بَنُو عِيْلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ¹³. بَنُو زَتْوُ: ثَمَانِيَةٌ عَشْرَ¹⁴. بَنُو بَغَوَايَ: أَلْفَانُ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ¹⁵. بَنُو عَادِيْنَ: أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ¹⁶. بَنُو أُطِيرَ مِنْ نَسْلِ يَحْرَقِيَا: ثَمَانِيَةٌ وَسِبْعُونَ¹⁷. بَنُو بِيصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ¹⁸. بَنُو يُوْرَةَ: مِئَةٌ وَائْتَانُ عَشْرَ¹⁹. بَنُو حَشُومَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، مِمَّنْ سَبَاهُمْ نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا، لِيَقِيمَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَدِينَتِهِ². وَقَدْ جَاءُوا بِقِيَادَةِ زَرْبَابَلْ، وَيَشُوعَ، وَنَحْمِيَا، وَسَرَايَا، وَرَعْلَايَا، وَمَرْدَحَايَ، وَبِلْشَانَ، وَمِسْفَارَ، وَبِغَوَايَ وَرَحُومَ، وَبِعْنَةَ. وَهَذَا بِيَانٌ بِالْعَانِدِيِّينَ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ³: بَنُو فَرْعُوشَ: أَلْفَانُ وَمِئَةٌ وَائْتَانُ وَسِبْعُونَ⁴. بَنُو شَفْطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائْتَانُ وَسِبْعُونَ⁵. بَنُو آرَحَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسِبْعُونَ⁶. بَنُو فَحْتِ مُوَابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَبِغَوَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارَ وَنَحُومَ وَبِعْنَةَ. وَهَذَا بِيَانٌ بَعْدَ رَجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ⁷: بَنُو فَرْعُوشَ: أَلْفَانُ وَمِئَةٌ وَائْتَانُ وَسِبْعُونَ⁸. بَنُو زَتْوُ: ثَمَانِيَةٌ عَشْرَ⁹. بَنُو رَكَايَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ¹⁰. بَنُو بَانِي: سِتُّ مِئَةٍ وَائْتَانُ وَأَرْبَعُونَ¹¹. بَنُو بَابَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ¹². بَنُو عَزْجَدَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَائْتَانُ وَعِشْرُونَ¹³. بَنُو أُدُونِيْقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ¹⁴. بَنُو بَغَوَايَ: أَلْفَانُ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ¹⁵. بَنُو عَادِيْنَ: أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ¹⁶. بَنُو أُطِيرَ مِنْ نَسْلِ يَحْرَقِيَا: ثَمَانِيَةٌ وَسِبْعُونَ¹⁷. بَنُو بِيصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ¹⁸. بَنُو يُوْرَةَ: مِئَةٌ وَائْتَانُ عَشْرَ¹⁹. بَنُو حَشُومَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

²⁰بَنُو جِبَارَ: خَمْسَةٌ وَسِبْعُونَ. (وَقَدْ عَادَ مِنَ الْمُدُنِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا²¹: مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ²². مِنْ أَهْلِ نَطُوقَةَ: سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ²³. مِنْ أَهْلِ رَجَالِ عَنَّاوُثَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ²⁴. مِنْ أَهْلِ عَزْمُوتَ: ائْتَانِ وَأَرْبَعُونَ²⁵. مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ عَارِيمَ كَفِيرَةَ وَبَيْبِرُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ

وَأَرْبَعُونَ²⁶ مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَبَعُ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ²⁷ مِنْ أَهْلِ مَخْمَاسَ: مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ²⁸ مِنْ رِجَالِ بَيْتِ إِبِلٍ وَعَايُ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ²⁹ مِنْ أَهْلِ نَبُو: اثْنَانِ وَخَمْسُونَ³⁰ مِنْ أَهْلِ مَغْبِيشَ: مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ³¹ مِنْ أَهْلِ عِيْلَامِ الْآخَرِ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ³² مِنْ أَهْلِ حَارِيمَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ³³ مِنْ أَهْلِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ³⁴ مِنْ أَهْلِ أَرِيحَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ³⁵ مِنْ أَهْلِ سَنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

³⁶أَمَّا الْكَهَنَةُ الرَّاجِعُونَ: فَبَنُو يَدْعِيَا مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ³⁷ بَنُو إِمِيرَ: أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ³⁸ بَنُو فَشُحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ³⁹ بَنُو حَارِيمَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشْرًا.

⁴⁰وَهَذَا بَيَانٌ بِاللَّوِيِّينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: بَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ مِنْ نَسْلِ هُوْدُوِيَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.

⁴¹الْمُعْتُونَ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ⁴² بَنُو حُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ نَسْلِ شَلُومَ وَأَطِيرَ وَظَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيطًا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

⁴³وَمِنْ خَدَمِ الْهَيْكَلِ بَنُو صِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاغُوتَ،⁴⁴ وَبَنُو قَيْرُوسَ وَسَبْعِيهَا وَقَادُونَ،⁴⁵ وَلَبَانَةَ وَحَجَابَةَ وَعَقُوبَ،⁴⁶ وَحَاجَابَ وَشَمْلَايَ وَحَانَانَ،⁴⁷ بَنُو جَدِيلَ وَحَجَرَ وَرَايَا،⁴⁸ وَرَصِيصِينَ وَنُقُودَا وَجَزَامَ،⁴⁹ وَعُزْرَا وَقَاسِيحَ وَبَيْسَايَ،⁵⁰ وَبَنُو أَسْنَةَ وَمَعُونِيمَ وَنَفُوسِيمَ،⁵¹ وَبَنُو بَقُوقَ وَحَقُوفَا وَحَرْحُورَ،⁵² وَبَنُو بَصْلُوتَ وَمَحِيدَا وَحَرْشَا،⁵³ وَبَنُو بَرْفُوسَ وَسَيْسِرَا وَتَامَحَ،⁵⁴ وَبَنُو نَصِيحَ وَحَطِيفَا.

⁵⁵وَعَادَ مِنَ السَّبْيِ مِنْ نَسْلِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ بَنُو سَوَطَايَ وَهَسُوقَرْتِ وَقِرُودَا،⁵⁶ وَبَنُو يَغْلَةَ وَدَرْقُونَ وَجَدِيلَ،⁵⁷ وَشَفَطِيَا وَحَطِيلَ وَفُوحْرَةَ الطَّبَّاءِ وَآمِي⁵⁸ فَكَانَتْ جُمْلَةُ

وَعِشْرُونَ¹⁷ بَنُو عَزَجَدَ: أَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ¹⁸ بَنُو أَدُونِيَقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ¹⁹ بَنُو بَعُوَايَ: أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ²⁰ بَنُو عَادِيصَ: سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ²¹ بَنُو أَطِيرَ مِنْ نَسْلِ حَزَقِيَا: ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ²² بَنُو حَشُومَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ²³ بَنُو بَيْصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ²⁴ بَنُو حَارِيْفَ: مِئَةٌ وَاثْنَا عَشْرًا.

(²⁵وَقَدْ عَادَ مِنْ أَهْلِ الْمُدْنِ النَّالِيَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا) مِنْ أَهْلِ جَبْعُونَ: خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ²⁶ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمَ وَنَطُوقَةَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ²⁷ مِنْ أَهْلِ عَنَّاثُوتَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ²⁸ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عَزْمُوتَ: اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ²⁹ مِنْ أَهْلِ قَرِيَةَ بَعَارِيمَ كَثِيرَةَ وَبَيْرُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ³⁰ مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَبَعُ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ³¹ مِنْ أَهْلِ مَخْمَاسَ: مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ³² مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبِلٍ وَعَايُ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ³³ مِنْ أَهْلِ نَبُو الْآخَرَى: اثْنَانِ وَخَمْسُونَ³⁴ مِنْ أَهْلِ عِيْلَامِ الْآخَرِ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ³⁵ مِنْ أَهْلِ حَارِيمَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ³⁶ مِنْ أَهْلِ أَرِيحَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ³⁷ مِنْ أَهْلِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ³⁸ مِنْ أَهْلِ سَنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

³⁹وَهَذِهِ عَشَائِرُ الْكَهَنَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: مِنْ بَنِي يَدْعِيَا مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ⁴⁰ بَنُو إِمِيرَ: أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ⁴¹ بَنُو فَشُحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ⁴² بَنُو حَارِيمَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشْرًا.

⁴³أَمَّا عَشَائِرُ اللَّوِيِّينَ فَهَمْ: بَنُو يَشُوعَ مِنْ نَسْلِ قَدْمِيئِيلَ مِنْ أَحْقَادِ هُوْدُوِيَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ⁴⁴ الْمُعْتُونَ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ⁴⁵ حُرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ بَنِي شَلُومَ، وَأَطِيرَ وَظَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيطًا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ.

⁴⁶خُدَّامُ الْهَيْكَلِ: بَنُو صِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاغُوتَ،⁴⁷ وَقَيْرُوسَ وَسَبْعَا وَقَادُونَ،⁴⁸ وَلَبَانَةَ وَحَجَابَا وَسَلْمَايَ،⁴⁹ وَحَانَانَ وَجَدِيلَ وَجَاخَرَ،⁵⁰ وَرَايَا وَرَصِيصِينَ وَنُقُودَا،⁵¹ وَجَزَامَ

العائدين من خدام الهيكل وبنو عبيد سليمان ثلاث مئة واثنين وتسعين.

59 وهذا بيان بالذين قدموا من تال ملح وتال حرسا وكروب وادان وامير، ممن عجزوا عن اثبات انتماء عائلاتهم الى نسل اسرائيل 60: بنو دلايا وطوبيا ونفودا، وجملتهم ست مئة واثنان وخمسون 61. ومن بني الكهنة: بنو حابايا وهفوص وبرزلاي الذي تزوج إحدى بنات برزلاي الجلعادي، وتسمى باسمهم 62. وقد بحث هؤلاء عن أسماء عائلاتهم في سجلات أساب الكهنة فلم يعثروا عليها فمنعوا من خدمة الكهوت، 63 وحرم عليهم الحاكم الأكل من طعام الكهنة إلى أن يحضر كاهن يقدر أن يستخدم الأوريم والثميم (ليعلن له الرب صحة نسبهم إلى الكهنة 64). (فكان مجموع الرجعيين من السبي: اثنين وأربعين ألفا وثلاث مئة وستين 65. فضلا عن عبيدهم وإمائهم وعددهم سبعة آلاف وثلاث مئة وسبعة وثلاثون بالإضافة إلى مئتين من المغننين والمغنيات 66. وكان معهم من الخيل سبع مئة وستة وثلاثون، ومن البغال مئتان وخمسة وأربعون، 67 ومن الجمال أربع مئة وخمسة وثلاثون، ومن الحمير ستة آلاف وسبع مئة وعشرون.

68 وتبرع بعض رؤساء العائلات لدى وصولهم إلى اورشليم لبناء بيت الرب في موقعه الأصلي، 69 فقدم كل منهم حسب طاقته لخرانة العمل، فبلغت تبرعاتهم واحدا وستين ألف درهم من الذهب (نحو خمس مئة كيلو جرام) وخمسة آلاف من الفضة (نحو ثلاثة أطنان) ومئة قميص للكهنة 70. فاستوطن الكهنة واللاويون وبعض الشعب والمغنون وحراس أبواب الهيكل وخدامه في مدينتهم الخاصة بهم. أما بقية شعب إسرائيل فتوزعوا على مدينتهم.

وعزا وفاسيح، 52 وبساي ومعوييم ونفيسسيم، 53 وبفوق وحقوفا وحرور، 54 وبصليت ومجيدا وحرشا، 55 وبرفوس وبسيرا وتامح، 56 ونصيح وحطيفا.

57 ومن نسل رجال سليمان العائدين من السبي: بنو سوطاي، وسوفرث وفريدا، 58 ويعلا ودرقون وجديل، 59 وشفطيا وحطيل وفوخرة الطباء وأمور 60. فكانت جملة عدد العائدين من بني خدام الهيكل ورجال سليمان ثلاث مئة واثنين وتسعين رجلا.

61 وهذا بيان بعشائر العائدين من تال ملح وتال حرسا وكروب وادون وامير ممن أخفقوا في اثبات انتماء بيوت آبائهم ونسبهم إلى اسرائيل 62: بنو دلايا وطوبيا ونفودا: ست مئة واثنان وأربعون 63. ومن الكهنة: بنو حابايا وهفوص وبرزلاي الذي تزوج من بنات برزلاي الجلعادي وانتسب إليهم 64. هؤلاء منعوا من ممارسة خدمة الكهوت، إذ لم توجد أنسابهم مدونة في سجلات الكهنة، 65 لذلك أمرهم الحاكم ألا يتناولوا من طعام الكهنة إلى أن يحضر كاهن يقدر أن يستخدم الأوريم والثميم (ليفصل في الأمر 66). (فكانت جملة العائدين من السبي اثنين وأربعين ألفا وثلاث مئة وستين رجلا، 67 فضلا عن عبيدهم وإمائهم الذين بلغ مجموعهم سبعة آلاف وثلاث مئة وسبعة وثلاثين. أما المغنون والمغنيات فكانوا مئتين وخمسة وأربعين 68. وكان معهم من الخيل سبع مئة وستة وثلاثون، ومن البغال مئتان وخمسة وأربعون 69. ومن الجمال أربع مئة وخمسة وثلاثون، ومن الحمير ستة آلاف وسبع مئة وعشرون.

70 وتبرع بعض الرؤساء بأموال للعمل في بيت الرب، فتبرع الحاكم للخزينة بألف درهم من الذهب وخمسين منضحة وخمس مئة وثلاثين قميصا للكهنة 71. وقدم بعض رؤساء العائلات لخزينة العمل ربوتين (نحو مئة وسبعين كيلو جراما) من الذهب، وألفين ومئتي منأ (نحو طن وتلث الطن) من الفضة 72. وأما ما قدمه بقية الشعب

فَكَانَ سِتًّا رِبَواتٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةٍ وَعَشْرٍ كِيلُو جِراماً) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفِى مَنا (نَحْوَ طُنِّ وَرُبْعِ الطُّنِّ) مِنَ الفِضَّةِ وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ فَمِيساً لِلْكَهَنَةِ⁷³. وَسَكَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَحَرَسُ الأَبْوابِ وَالْمُعْتُونُ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَخُدَّامُ الهَيْكَلِ وَسائِرُ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ. وَمَا إِنَّ أَهْلَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (سِبْتَمْبَرُ أَيْلُولُ) حَتَّى كانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدِ اسْتَقَرُّوا فِي مَدِينِهِمْ.

استير 5 = استير 7

استير 5 = استير 7

استير 7

وحَضَرَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ مَأْدِبَةَ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ². وَبَيْنَمَا كَانَا يَشْرَبَانِ الْخَمْرَ سَأَلَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ: «مَا هِيَ طِلْبَتُكَ يَا أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ فَتَوَهَّبَ لَكَ؟ مَا هُوَ سُؤْلُكَ وَلَوْ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ؟»³ فَأَجَابَتِ الْمَلِكَةُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَإِنَّ طِلْبَتِي أَنْ تَحْفَظَ حَيَاتِي، وَسُؤْلِي أَنْ تُنْقِذَ شَعْبِي،⁴ لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ بِيْعِي أَنَا وَشَعْبِي لِلْهَلَاكِ وَالْقَتْلِ وَالْإِبَادَةِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ بَاعُونَا عَبِيدًا وَإِمَاءً لَكُنْتُ سَكْتُ، لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يُبْرِرُ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ⁵.» فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوْيْرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَجْرُؤُ أَنْ يِرْتَكِبَ مِثْلَ هَذَا؟ أَيْنَ هُوَ؟»

⁶فَأَجَابَتْ: «إِنَّ هَذَا الْخِصْمَ وَالْعَدُوَّ هُوَ هَامَانُ الشَّرِيرُ⁷.» فَارْتَاعَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ. وَأَنْصَرَفَ الْمَلِكُ عَنِ الشُّرْبِ مُغْتَاظًا، وَمَضَى إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ. وَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى أَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ حِفَظًا عَلَى حَيَاتِهِ، لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ قَرَّرَ مَصِيرَهُ الرَّهِيْبَ⁸. وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ إِلَى قَاعَةِ الْمَأْدِبَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْأَرِيكَةِ الَّتِي كَانَتْ أَسْتِيرُ تَجْلِسُ عَلَيْهَا. فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَيَّتَحَرَّشُ أَيْضًا بِالْمَلِكَةِ وَهِيَ مَعِي، وَفِي الْقَصْرِ؟» وَمَا إِنْ نَطَقَ الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْجِبَارَةِ حَتَّى غَطُّوا وَجْهَ هَامَانَ⁹. فَقَالَ حَرْبُونَا أَحَدُ الْخَصِيَّانِ الْمَائِلِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ: «هَا هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي أَعَدَّهَا هَامَانُ لِصَلْبِ مُرْدَخَايَ، الَّذِي أَسَدَى لِلْمَلِكِ خَيْرًا، مَنْصُوبَةً فِي بَيْتِ هَامَانَ، وَارْتِفَاعَهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا». فَقَالَ الْمَلِكُ: «اصْلُبُوهُ عَلَيْهَا¹⁰.» فَصَلَبُوا هَامَانَ عَلَى الْخَشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِمُرْدَخَايَ. ثُمَّ هَدَأَتْ جِدَّةُ غَضَبِ الْمَلِكِ.

استير 5

وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ارْتَدَّتْ أَسْتِيرُ تِيَابًا مَلَكِيَّةً، وَوَقَفَتْ فِي الْقَاعَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَمَامَ النَّبْهَوِ الْمَلَكِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ الْمَلِكُ عَلَى عَرْشِهِ². فَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ وَاقَفَهُ فِي الْقَاعَةِ، سَرَّهُ مَرَاهَا، وَمَدَّ لَهَا صَوْلَجَانَ الذَّهَبِ، فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ وَلَمَسَتْ رَأْسَ الصَّوْلَجَانَ،³ فَسَأَلَهَا: «مَا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ، وَمَا هِيَ طِلْبَتُكَ فَأَهَبْكَ إِيَّاهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟»⁴ فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «إِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَلْيَأْتِ الْيَوْمَ، وَفِي صُحْبَتِهِ هَامَانُ، إِلَى الْمَأْدِبَةِ الَّتِي أَقَمْتَهَا لَهُ⁵.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَيَّا اسْرِعُوا بِهِمَا مَنْ كَيْ يَلْبِي دَعْوَةَ أَسْتِيرَ». وَهَكَذَا جَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْمَأْدِبَةِ الَّتِي أَقَامَتْهَا أَسْتِيرُ⁶. وَفِيمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ قَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ: «مَا هِيَ رَغْبَتُكَ، وَمَا هِيَ طِلْبَتُكَ فَالْتَّبِيهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟»

⁷فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «إِنَّ رَغْبَتِي وَطِلْبَتِي هِيَ⁸: إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَى الْمَلِكِ، وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَفِضِيَ لِي طِلْبَتِي، فَلْيَأْتِ غَدًا وَفِي صُحْبَتِهِ هَامَانُ إِلَى الْمَأْدِبَةِ الَّتِي أُقِيمُهَا لَهُمَا، وَمَنْ تَمَّ أَرْفَعُ لَهُ طِلْبَتِي بِمُوجِبِ أَمْرِهِ.»

⁹فَخَرَجَ هَامَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ لُدْنِهَا بِقَلْبٍ يَفِضُ فَرَحًا وَانْشِرَاحًا، وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدَ مُرْدَخَايَ فِي بَابِ الْمَلِكِ لَا يَفِئُ أَوْ يُحْنِي أَمَامَهُ، تَفَجَّرَ بِالْغَيْظِ عَلَى مُرْدَخَايَ،¹⁰ إِلَّا أَنَّهُ تَجَلَّدَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ، حَيْثُ اسْتَدْعَى الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ وَرَزَّشَ زَوْجَتَهُ،¹¹ وَرَاحَ يُعَدِّدُ أَمَامَهُمْ مَا يَمْلِكُ مِنْ ثُرَوَاتٍ وَمِنْ بَيْنِينَ، وَكُلَّ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ بِهِ مِنْ عَظْمَةٍ وَجَاهٍ، حَتَّى صَارَتْ مَرْتَبَتُهُ فَوْقَ مَرْتَبَةِ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ وَرِجَالِهِ¹²! وَأَضَافَ: «حَتَّى

أَسْتَبِيرُ الْمَلِكَةَ لَمْ تَدْعُ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَأْدُبَةِ الَّتِي أَقَامَتْهَا سِوَايَ، وَأَنَا مَدْعُوٌّ غَدًا مَعَ الْمَلِكِ
لِخُضُورِ مَأْدُبَةٍ ثَانِيَةٍ¹³. وَلَكِنَّ هَذَا كُلُّهُ لَا قِيَمَةَ لَهُ عِنْدِي حِينَ أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ
جَالِسًا أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ¹⁴. «عِنْدِي قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ زَرَشُ وَسَائِرُ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ:
«لِيُجَهِّزُوا خَشَبَةً ارْتِفَاعَهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مِثْرًا)، وَاطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ
فِي الصَّبَاحِ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلْبِ مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَذْهَبْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَأْدُبَةِ سَعِيدًا».
فَأَسْتَصِيبُ هَامَانَ الرَّأْيَ، وَأَمَرَ بِتَجْهِيزِ الْخَشَبَةِ!

المزمور 14 = المزمور 53

المزمور 14 = المزمور 53

المزمور 53

1 حَدَّثَ الْجَاهِلُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَا يُوجَدُ إِلَهٌ». فَسَدَّ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمَكْرُوهَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَاحِدٌ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ. 2 أَشْرَفَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ، لِيَنْظُرَ هَلْ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ حَكِيمٌ يَطْلُبُ اللَّهَ. 3 فَإِذَا الْجَمِيعُ قَدِ ارْتَدُّوا وَفَسَدُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. 4 أَلَيْسَ لَدَى قَاعِلِي الْإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا وَيُعَادُونَ الرَّبَّ. 5 هُنَاكَ يَدْهَمُهُمُ الرَّعْبُ حَيْثُ لَا مُوجِبَ لِلرَّعْبِ، لِأَنَّهُ يُبَدِّدُ عِظَامَ أَعْدَاءِ شَعْبِهِ وَيُلْحِقُ بِهِمُ الْخِزْيَ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ. 6 لَيْتَ مِنْ صِهْيُونِ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ اللَّهُ سَبْيَ شَعْبِهِ يَفْرَحُ يَعْقُوبُ وَيَبْتَهِجُ إِسْرَائِيلُ.

المزمور 14

قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: لَا يُوجَدُ إِلَهٌ! فَسَدَّ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمُوْبِقَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ. 2 أَشْرَفَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي آدَمَ لِيَرَى هَلْ هُنَاكَ أَيُّ فَاهِمٍ يَطْلُبُ اللَّهَ؟ 3 فَإِذَا الْجَمِيعُ قَدِ ضَلُّوا عَلَى السَّوَاءِ. كُلُّهُمْ فَسَدُوا، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ، وَلَا وَاحِدٌ. 4 أَلَيْسَ لَدَى جَمِيعِ قَاعِلِي الْإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا، وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ. 5 هُنَاكَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّ اللَّهَ فِي جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ. 6 بُسَفَّهُوْنَ رَأْيَ الْمَسْكِينِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ اللَّهُ مَلْجَأَهُ. 7 لَيْتَ مِنْ صِهْيُونِ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ الرَّبُّ سَبْيَ شَعْبِهِ، يَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ، وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

المزمور 40 = المزمور 70

المزمور 40 = المزمور 70

المزمور 70

1 هَلَمْ أَنْقُذْنِي يَا رَبُّ، وَأَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي². لِيَخْزَ وَيَخْجَلَ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي. لِيَرْتَدَّ وَيَخْجَلَ السَّاعُونَ لِأَذِيَّتِي³. لِيَرْجِعَ السَّاخِرُونَ مِنِّي مُكَلَّلِينَ بِالْعَارِ⁴. لِيُفْرَحَ وَيَبْتَهِجَ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ. وَلْيَقُلْ دَائِمًا مُحِبُّو خَلَاصِكَ: لِيَتَعَطَّمِ الرَّبُّ⁵. إِنَّمَا أَنَا مُتَضَائِقٌ وَمُحْتَاجٌ، فَأَسْرِعِ اللَّهُمَّ إِلَيَّ. أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي. يَا رَبُّ لَا تَتَّبِطَأُ.

المزمور 40

انْتَظَرْتُ الرَّبَّ صَابِرًا، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخَ اسْتِعَاثَتِي،² وَانْتَسَلَنِي مِنْ هَوَّةِ الْهَلَاكِ، مِنْ طِينِ الْمُسْتَنْقَعِ. وَأَوْقَفَ قَدَمِي عَلَى أَرْضِ صَخْرِيَّةٍ، فَصِرْتُ أَمْشِي بِخُطَوَاتٍ ثَابِتَةٍ³. وَضَعَ فِي فَمِي تَرْبِيمَةً جَدِيدَةً، فَصِيدَةً تَسْبِيحٍ لِإِلَهِنَا. بَرَى ذَلِكَ كَثِيرُونَ فَيَخَافُونَ الرَّبَّ⁴. طُوبَى لِرَجُلٍ وَضَعَ فِي الرَّبِّ ثِقَتَهُ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ إِلَى الْكُذِبِ⁵. أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، مَا أَكْثَرَ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةَ! إِنْ تَحَدَّثْتُ عَنْ خُطْبِكَ الرَّائِعَةِ لَنَا فَلَنْ أَفِدِرَ أَنْ أُحْصِيَهَا. زَادَتْ عَنْ أَنْ تُعَدَّ⁶. لَمْ تُرَدْ أَوْ تَطْلُبْ دَبَائِحَ وَمَحَرَ قَاتٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنَّكَ وَهَبْتَنِي أُذُنَيْنِ مُصْعِبَيْنِ مُطِيعَتَيْنِ⁷. عِنْدِي قُلْتُ: «هَا أَنَا أَجِيءُ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي دَرَجِ الْكِتَابِ⁸: إِنَّ مَسْرَتِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَتَكَ الصَّالِحَةَ يَا إِلَهِي، وَشَرِيعَتِكَ فِي صَمِيمِ قَلْبِي⁹. أَعْلَنْتُ بِرِّكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَلِمْتَ أَنَّي لَمْ أُجِمْ شَفَتِي¹⁰. لَمْ أَخْفِ بِرِّكَ دَاخِلَ قَلْبِي، بَلْ أَعْلَنْتُ أَمَانَتَكَ وَخَلَاصَكَ. لَمْ أَكُنْ رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ عَنْ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ¹¹. فَأَنْتَ يَا رَبُّ لَنْ تَمْنَعَ مَرَاجِمَكَ عَنِّي. تَنْصُرْنِي دَائِمًا رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ¹². إِنَّ شُرُورًا لَا تُحْصَى قَدْ أَحَاطَتْ بِي، وَأَتَامِي قَدْ أَطْبَقَتْ عَلَيَّ فَأَعْمَتْنِي لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَقَلْبِي قَدْ خَدَلَنِي¹³ يَا رَبُّ، ارْتَضِ أَنْ تُتَجَبَّنِي. أَسْرِعْ يَا رَبُّ لِإِعَاثَتِي¹⁴. لِيَخْزَ وَلِيَخْجَلَ مَعَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي. لِيُدْبِرَ وَلِيَخْزَ الْمَسْرُورُونَ بِأَذِيَّتِي¹⁵. لِيَذْهَبْ خِزْيَا السَّاخِرُونَ مِنِّي¹⁶. وَلِيُفْرَحَ وَيَبْتَهِجَ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ، وَلْيَقُلْ كُلُّ حِينٍ مُحِبُّو خَلَاصِكَ: «يَتَعَطَّمِ الرَّبُّ¹⁷.» إِنَّمَا أَنَا

فَمَسْكِينٌ وَبَائِسٌ. الرَّبُّ يَهْتَمُّ بِي. عَوْنِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. فَلَا تَتَّوَانَ يَا إِلَهِي.

المزمور 57 = المزمور 108

المزمور 57 = المزمور 108

المزمور 108

1 إِنْ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ. أَرَنْتُمْ وَأَشَدُّو لَكُمْ. فَهَيَّا اسْتَنْقِظِي يَا نَفْسِي. 2. اسْتَنْقِظِي أَيْتُهَا الرَّبَابُ وَالْعُودُ. أَنَا اسْتَنْقِظُ قُبَيْلَ الْفَجْرِ. 3. أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ وَأَشَدُّو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. 4. فَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَحَقِّكَ بَلَغَ الْغُيُومِ. 5. ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَلَيْتَسَامَ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. 6. اسْتَجِبْ لِي وَخَلِّصْ بِيَمِينِكَ الْمُفْتَدِرَةَ كَيْ يَنْجُو أَحِبَّاؤُكَ. 7. قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهِجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَاوَدِي سَكُوتًا، 8. لِي جِلْعَادًا، وَلِي مَنَسَى؛ أَفْرَايِمَ خُوْدَةَ رَأْسِي، وَيَهُوْدَا صَوْلَجَانِي. 9. مُوَابُ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أَلْقِي حِدَائِي، وَعَلَى فَلَسطِينَ أَهْتَفُ مُنْتَصِرًا. 10. مَنْ يَفُودُنِي لِمَحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ 11. أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَفْصَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعَ جِيُوشِنَا؟ 12. هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيقِ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ. 13. لَكِنْ بِعَوْنِ اللَّهِ نُحَارِبُ بِيَأْسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

المزمور 57

1 ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ ارْحَمْنِي، لِأَنَّ بَكَ لَأَدْتُ نَفْسِي، وَبِظِلِّ جَنَاحِكَ أَحْتَمِي إِلَى أَنْ تَعْبِرَ الْمَصَائِبُ. 2. أَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي يُتَمَّمُ لِي مَقَاصِدَهُ، 3. فَيُرْسِلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَيَخْلُصُنِي، وَيَمْلَأُ بِالْخَزْيِ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَرِسَنِي. يُرْسِلُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ. 4. جِئْتُ أَرْفُدُ بَيْنَ نَافِثِي السُّمُومِ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ أَجِدُ نَفْسِي بَيْنَ الْأَسْوَدِ الْمُفْتَرِسَةِ؛ أَنْيَابُهُمْ كَالرَّمَاحِ وَالسَّهَامِ، وَالسِّنْتُهُمْ كَالسُّيُوفِ الْحَادَّةِ. 5. لِيَتَّعَالَ يَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَلِيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. 6. نَصَبُوا شَبَكَةً لِحُطُوتِي، فَانْحَنَّتْ نَفْسِي. حَفَرُوا أَمَامِي حُفْرَةً فَسَقَطُوا هُمْ فِيهَا. 7. ثَابِتٌ قَلْبِي يَا اللَّهُ، ثَابِتٌ قَلْبِي. أَشَدُّو وَأَرَنْتُمْ. 8. اسْتَنْقِظِي يَا نَفْسِي. اسْتَنْقِظِي يَا رَبَابُ وَيَا عُودُ. سَأَوْقِظُ الْفَجَرَ عَلَى سُدُودِي. 9. يَا رَبُّ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَأَشَدُّو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. 10. لِأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَحَقِّكَ إِلَى الْعَمَامِ. 11. ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ، وَلِيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

المزمور 60 = المزمور 108

المزمور 60 = المزمور 108

المزمور 60

المزمور 108

1 إِنْ قَلْبِي تَابَتْ يَا اللَّهُ. أَرَنْتُمْ وَأَشَدُّو لَكُمْ. فَهَيَّا اسْتَنْقِظِي يَا نَفْسِي 2. اسْتَنْقِظِي أَيُّهَا الرَّبُّ ابْتُعِبْ كَسْرَهَا لِأَنَّهَا تَهْتَزُّ 3. جَعَلْتَ شَعْبَكَ يُعَانِي الْمَشَقَّاتِ. وَتَرْتَحْنَا تَحْتَ وَفَعِ ضَرْبَاتِكَ كَالسُّكَّارَى 4. أَعْطَيْتَ خَائِفِيكَ رَايَةً تُرْفَعُ لِأَجْلِ الْحَقِّ 5. لِكَيْ يَنْجُو أَحِبَّاؤُكَ. خَلَّصْ بِيَمِينِكَ وَاسْتَجِبْ لِي 6. قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهَجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَاوَدِي سَكُوتًا، 7 لِي جِلْعَادُ، وَلِي مَنَسَّى. أَفْرَايِمُ خُوْدَةٌ رَأْسِي، وَيَهُودَا صَوْلَجَانِي 8. مُوَابُ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أَلْقِي جِدَائِي، وَعَلَى فَلَاسْطِينَ أَهْتَفُ مُنْتَصِرًا 9. مَنْ يَفُودُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ 10 أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعَ جِيُوشِنَا؟ 11 هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيْقِ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَّاصُ الْإِنْسَانِ 12. بَعُونَ اللَّهِ نُحَارِبُ بَبَاسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

1 إِنْ قَلْبِي تَابَتْ يَا اللَّهُ. أَرَنْتُمْ وَأَشَدُّو لَكُمْ. فَهَيَّا اسْتَنْقِظِي يَا نَفْسِي 2. اسْتَنْقِظِي أَيُّهَا الرَّبُّ ابْتُعِبْ كَسْرَهَا لِأَنَّهَا تَهْتَزُّ 3. جَعَلْتَ شَعْبَكَ يُعَانِي الْمَشَقَّاتِ. وَتَرْتَحْنَا تَحْتَ وَفَعِ ضَرْبَاتِكَ كَالسُّكَّارَى 4. أَعْطَيْتَ خَائِفِيكَ رَايَةً تُرْفَعُ لِأَجْلِ الْحَقِّ 5. لِكَيْ يَنْجُو أَحِبَّاؤُكَ. خَلَّصْ بِيَمِينِكَ وَاسْتَجِبْ لِي 6. قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهَجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَاوَدِي سَكُوتًا، 7 لِي جِلْعَادُ، وَلِي مَنَسَّى. أَفْرَايِمُ خُوْدَةٌ رَأْسِي، وَيَهُودَا صَوْلَجَانِي 8. مُوَابُ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أَلْقِي جِدَائِي، وَعَلَى فَلَاسْطِينَ أَهْتَفُ مُنْتَصِرًا 9. مَنْ يَفُودُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ 10 أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعَ جِيُوشِنَا؟ 11 هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيْقِ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَّاصُ الْإِنْسَانِ 12. بَعُونَ اللَّهِ نُحَارِبُ بَبَاسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

إرميا 10 = إرميا 51

إرميا 10 = إرميا 51

إرميا 51

وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَثِيرُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى الْمُقِيمِينَ فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ رِيحاً مُهْلِكَةً². وَأَبْعَثُ إِلَى بَابِلَ مُدْرِينَ يُدْرُونَهَا، وَيَجْعَلُونَ أَرْضَهَا قُفْرًا، وَيُهَاجِمُونَهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهَا³. لِيُوتِّرَ الرَّامِي قَوْسَهُ وَلِيَتَدَجَّجَ بِسِلَاحِهِ. لَا تَعْفُوا عَنْ شُبَّانِهَا، بَلْ أَبِيدُوا كُلَّ جَيْشِهَا إِبَادَةً⁴. يَتَسَاقَطُ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْجَرَحَى فِي سُورِ عِهَا⁵. لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا لَمْ يُهْمَلْهُمَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا تَفِيضُ بِالْإِثْمِ ضِدَّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ⁶. أَهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَلْيَنْجُ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ. لَا تَبِيدُوا مِنْ جِرَاءِ إِثْمِهَا، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ انْتِقَامِ الرَّبِّ، وَمَوْعِدُ مَجَازَاتِهَا⁷. كَانَتْ بَابِلَ كَأَسِ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ، فَسَكِرَتِ الْأَرْضُ قَاطِبَةً. تَجَرَّعَتِ الْأُمَمُ مِنْ خَمْرِهَا، لِذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ⁸. فَجَاءَ سَقَطَتِ بَابِلَ وَتَحَطَّمَتْ، فَوَلُّوْا عَلَيْهَا، خُدُوا بِلِسَانًا لِحَرْجِهَا لَعَلَّهَا تَبْرَأُ⁹. فَمَنْ بَمَدَاوَةِ بَابِلَ، وَلَكِنْ لَمْ يَنْجَعْ فِيهَا عِلَاجٌ. أَهْجُرُوهَا وَلْيَمِضْ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَضَاءَهَا قَدْ بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ، وَتَصَاعَدَ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى الْغُيُومِ¹⁰. قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ بَرْنًا، فَتَعَالَوْا لِنُذِيعَ فِي صِهْيُونَ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا¹¹. سَنُوا السَّهَامَ، وَتَقَلَّدُوا الْأَتْرَاسَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَثَارَ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ، إِذْ وَطَدَ الْعَزَمَ عَلَى إِهْلَاكِ بَابِلَ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ انْتِقَامُ الرَّبِّ، وَالتَّارُ لِهَيْكَلِهِ¹². انصِبُوا رَايَةً عَلَى سُورِ بَابِلَ. شَدَّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْأَرْصَادَ. أَعِدُوا الْكَمَايِنَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ حَطَّطَ وَأَنْجَزَ مَا قَضَى بِهِ عَلَى أَهْلِ بَابِلَ¹³. أَيُّبُهَا السَّاكِنَةُ إِلَى جُورِ الْمِيَاهِ الْعَزِيرَةِ، دَاثَ الْكُنُوزِ الْوَفِيرَةِ، إِنَّ نَهَائِكَ قَدْ أَرَفْتُ، وَحَانَ مَوْعِدُ اقْتِلَاعِكَ¹⁴. قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ بِدَاتِهِ قَائِلًا: لِأَمْلَأَنَّكَ أَنْسَاءً كَالْعَوَغَاءِ فَتَعْلُو جَلْبَتُهُمْ عَلَيْكَ¹⁵. هُوَ الَّذِي صَنَعَ الْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَسَسَ الدُّنْيَا

إرميا 10

انصبتوا إلى الفضاء الذي تكلم به الربُّ عليكم يا ذرية إسرائيل². هكذا قال الربُّ: «لا تتعلموا طريق الأمم، ولا ترتعّبوا من آيات السماء التي ترتعّب منها الشعوب³. لأنَّ عادات الأمم باطلة، إذ تقطع الشجرة من الغابة ثمَّ تشدّبها وتحتثها يدا صانع بقّاس⁴. ثمَّ يزيّونها بالفضة والذهب وتثبت بالمسامير والمطارق للئلا تتحرك⁵. فتكون كقزاعة في حقل فتاء لا تنطق، بل تحمل لأنها عاجزة عن المشي. فلا تخافوها لأنها لا تضر ولا تنفع⁶. «أنت لا نظير لك يا رب. عظيم أنت، واسمك عظيم في الجبروت⁷. من لا يتفكّر يا ملك الأمم؟ فالخوف يليق بك، إذ لا يوجد بين حكماء الشعوب وفي جميع ممالكهم من هو نظيرك⁸. جميعهم بلداء وحمقى، يتلقفون العلم من أصنام خشبية⁹. يحضرون لصنعها الفضة المطرقة من ترشيش، والذهب من أوقاز، فهي عمل صانع ماهر وصوغ يدي صانع، وتكسى ببتياب زرقاء وأرجوانية. كلها صنعة صنّاع مهرة¹⁰. أما الربُّ فهو الإله الحق، الإله الحي والملك السرمدي. ترتعد الأرض أمام غضبه ولا تتحمل الأمم فرط سُخْطِهِ.

«¹¹ وهذا ما تقولونه لهم: إنَّ الإلهة التي لم تصنع السموات والأرض يجب أن تستأصل من الأرض ومن تحت السماء¹². «فالربُّ هو الذي صنع السموات والأرض بقدرته، وأسس الدنيا بحكمته ومدَّ السموات ببطنته¹³. ما إنَّ ينطق بصوته حتَّى تتجمع غمار المياه في السموات، وتضعد السحب من أقاصي الأرض. يجعل للمطر بروقا، ويطلق الريح من خزائنه¹⁴. كلُّ إنسانٍ حاملٌ وعديم المعرفة، وكلُّ

صَانِعُ أَخْزَاهُ تَمْثَالُهُ لِأَنَّ صَنْمَهُ الْمَسْبُوكَ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ¹⁵. جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ، صُنْعُهُ ضَلَالٍ، وَفِي زَمَنٍ عَقَابَهَا تَبِيدُ¹⁶. أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَابِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَشَعْبُ إِسْرَائِيلَ هُوَ شَعْبُ مِيرَاثِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

¹⁷اجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حِزْمَكَ أَيُّهَا الْمُؤَيَّمَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ¹⁸. لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَقْدِفُ بِمِقْلَاعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، وَأَعْرِضُهُمْ لِلصِّبِقِ حَتَّى يَعْرِفُوا مُعَانَاتَهُ¹⁹. «وَيُلِّ لِي مِنْ أَجْلِ أَنْسَاقِي، فَجُرْجِي لَا شِفَاءَ مِنْهُ، وَلَكِنِّي قُلْتُ: «حَقًّا هَذِهِ بَلِيَّةٌ وَعَلَيَّ أَنْ أَتَحَمَّلَهَا²⁰. «قَدْ تَهَدَّمَ خِبَائِي وَتَقَطَّعَتْ حِبَالِي، وَهَجَرَنِي أَبْنَائِي وَلَمْ يَعُدْ لَهُمْ وُجُودٌ. لَيْسَ مَنْ يُقِيمُ خِبَائِي ثَانِيَةً وَيَبْسُطُ سُجُوفِي²¹. فَرَعَاةٌ شَعْبِي بِلْدَاءٍ لَمْ يَلْتَمِسُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ لَمْ يُفْلِحُوا وَتَشَتَّتَتْ جَمِيعُ رَعِيَّتِهِمْ²². اسْمَعُوا، هَا أَخْبَارٌ تَتَوَاتَرُ عَنْ جَيْشٍ عَظِيمٍ مُقْبِلٍ مِنَ الشَّمَالِ لِيُحَوِّلَ مَدْنَ يَهُودَا إِلَى خَرَائِبٍ وَمَأْوَى لِيَنَاتِ آوَى.

²³أَدْرَكْتُ يَا رَبُّ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَمْلِكُ زَمَانَ طَرِيقِهِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوجِّهَ حُطَى نَفْسِهِ²⁴. قَوْمِي يَا رَبُّ بِحَقِّكَ لَا بَعْضَبِكَ، لِئَلَّا تَلَاشِيَنِي²⁵. لِيُنصَبَ سُخْطُكَ عَلَى الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ، وَعَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَدْعُو بِاسْمِكَ، لِأَنَّهُمْ قَدِ افْتَرَسُوا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ وَاللَّهُمَّهَا وَخَرَّبُوا مَسْكِنَهَا.

بِحِكْمَتِهِ، وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِفُطْنَتِهِ¹⁶. مَا إِنْ يَنْطِقُ بِصَوْتِهِ حَتَّى تَتَجَمَّعَ عِمَارُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتَصْعَدَ السُّحُبُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُ لِمَطَرِ بُرُوقًا، وَيُطْلِقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ¹⁷. كُلُّ أَمْرِي خَامِلٌ وَعَدِيمٌ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّ صَانِعِ خَزَيٍ مِنْ تَمْثَالِهِ، لِأَنَّ صَنْمَهُ الْمَسْبُوكَ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ¹⁸. جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ وَصُنْعُهُ ضَلَالٍ، وَفِي زَمَنٍ عَقَابَهَا تَبِيدُ¹⁹. أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَابِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ. وَشَعْبُ إِسْرَائِيلَ هُوَ سِبْطُ مِيرَاثِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ²⁰. أَنْتَ فَأَسْ مَعْرَكَتِي وَآلَهُ حَرْبِي. بِكَ أَمَزَقُ الْأُمَّمَ إِرْبًا وَأَحْطُمُ مَمَالِكَ²¹. بِكَ أَجْعَلُ الْفَرَسَ وَفَارَسَهَا أَشْلَاءً، وَأَهْشِمُ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا²². بِكَ أَحْطُمُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَالشَّيْخَ وَالْفَتَى، وَالشَّابَّ وَالْعَدْرَاءَ²³. بِكَ أَسْحَقُ الرَّاعِي وَفَطِيعَهُ، وَالْحَارِثَ وَفَدَانَهُ، وَالْحَكَامَ وَالْوَلَائَةَ.

²⁴سَأَجَازِي بَابِلَ وَسَائِرَ الْكُلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمُ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ فِي حَقِّ صِهْيُونِ، عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ²⁵. هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُخَرَّبُ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَنْتَ تَفْسُدُ كُلَّ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَدْحِرْجُكَ مِنْ بَيْنِ الصُّخُورِ، وَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مُحْتَرَقًا²⁶. فَلَا يُقْطَعُ مِنْكَ حَجَرٌ لِزَاوِيَةٍ، وَلَا حَجَرٌ يُوضَعُ كَأَسَاسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا أَبَدِيًّا، يَقُولُ الرَّبُّ²⁷. انصَبُوا رَأْيَهُ فِي الْأَرْضِ. انْفُخُوا فِي الْبُوقِ بَيْنَ الْأُمَّمِ. أَثِيرُوا عَلَيْهَا الْأُمَّمَ لِقَاتِلِهَا، وَأَعْدُوا عَلَيْهَا مَمَالِكَ أَرَارَاطَ وَمِنِّي وَأَسْكَنَا. أَقِيمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. اجْعَلُوا الْخَيْلَ تَرْحَفُ عَلَيْهَا كَجَحَافِلِ الْجَرَادِ الشَّرْسَةِ²⁸. أَثِيرُوا عَلَيْهَا الْأُمَّمَ وَمُلُوكَ الْمَادِيِّينَ وَكُلَّ حُكَّامِهِمْ وَوَلَائِهِمْ وَسَائِرَ الدِّيَارِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا²⁹. الْأَرْضُ تَرْجُفُ وَتَفْشَعُرُ، لِأَنَّ قَضَاءَ الرَّبِّ عَلَى بَابِلَ يَبْدَأُ، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ خَرَابًا وَقَفْرًا³⁰. قَدْ أَحْجَمَ مُحَارِبُو بَابِلَ الْجَبَابِرَةَ عَنِ الْقِتَالِ، وَاعْتَصَمُوا فِي مَعَابِلِهِمْ. خَارَتْ شَجَاعَتُهُمْ، وَصَارُوا كَالنِّسَاءِ. اخْتَرَقَتْ مَسَاكِنُ بَابِلَ وَتَحَطَّمَتْ مَرَالِيجُهَا³¹. يَرْكُضُ عَدَاءٌ لِمَلَاقَاةِ عَدَاءٍ آخَرَ. وَيُسْرِعُ مُخْبِرٌ لِقَاءَ مُخْبِرٍ لِيُبَلِّغَ مَلِكَ بَابِلَ أَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ تَمَّ الْاِسْتِيْلَاءُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ³². قَدْ سَقَطَتِ الْمَعَابِرُ وَأَحْرَقَتْ أَجْمَاتُ الْقَصَبِ بِالنَّارِ وَاعْتَرَى الدُّعْرُ الْمُحَارِبِينَ،³³ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ أَهْلَ بَابِلَ

كَالْبَيْدِرِ، وَقَدْ حَانَ أَوَانُ دَرَسِ حِنطَتِهِ. وَبَعْدَ قَلِيلٍ يَأْرَفُ مَوْعِدُ حَصَادِهِمْ.

34 يَقُولُ الْمَسْبُيُونَ: «قَدِ افْتَرَسَنَا نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَسَحَقَنَا وَجَعَلَنَا إِنَاءً قَارِغاً. ابْتَلَعَنَا كَتِّينَ، وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ أَطَابِينَا، ثُمَّ لَفَطَنَا مِنْ قَمِهِ» 35. يَقُولُ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ: لِيَحِلَّ بِبَابِلَ مَا أَصَابَنَا وَأَصَابَ لُحُومَنَا مِنْ ظُلْمٍ. وَتَقُولُ أُورُشَلِيمُ: دَمِي عَلَى أَهْلِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ 36. لِذَلِكَ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَدْفِعُ عَنْ دَعْوَاكَ وَأَنْتَقِمُ لَكَ، فَأَجْفُفُ بَحْرَ بَابِلَ وَيَبَابِعِهَا، 37 قَتِّصِيرُ بَابِلَ رُكَاماً وَمَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى، وَمَثَارَ دَهْشَةِ وَصْفِيرِ وَأَرْضاً مُوحِشَةً 38. إِنَّهُمْ يَزَارُونَ كَالْأَسُودِ وَيَزْمَجِرُونَ كَالْأَشْبَالِ 39. عِنْدَ شَبَعِهِمْ أُعِدُّ لَهُمْ مَأْدِبَةً وَأُسْكِرُهُمْ حَتَّى تَأْخُذَهُمُ النَّشْوَةُ فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا لَا يَقْطَعُهُ مِنْهُ، يَقُولُ الرَّبُّ 40. وَأُحْضِرُهُمْ كَالْحُمَلَانَ لِلذَّبْحِ وَكَالْكِبَاشِ وَالنُّيُوسِ.

41 كَيْفَ اسْتَوْلِيَ عَلَى بَابِلَ! كَيْفَ سَقَطَتْ فَخْرُ كُلِّ الْأَرْضِ! كَيْفَ صَارَتْ بَابِلَ مَثَارَ دَهْشَةِ بَيْنِ الْأُمَمِ 42! قَدْ طَعَى الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ فَعَمَّرَهَا بِأَمْوَاغِ الْهَائِجَةِ، 43 وَأَصْبَحَتْ مُدْنُهَا مُوحِشَةً وَأَرْضُهَا قَفْرٌ وَصَحْرَاءٌ، أَرْضاً لَا يَأْوِي إِلَيْهَا أَحَدٌ وَلَا يَجْتَازُ بِهَا إِنْسَانٌ 44. وَأَعَاقِبُ الصَّنَمِ بَيْلَ فِي بَابِلَ، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْ قَمِهِ مَا ابْتَلَعَهُ، فَتَكْفُفُ الْأُمَمُ عَنِ التَّوَأْفِ إِلَيْهِ، وَيَنْهَدِمُ أَيْضاً سُوْرُ بَابِلَ.

45 أَخْرِجُوا مِنْ وَسْطِهَا يَا شَعْبِي وَلِيُنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ هَرَبًا مِنْ اخْتِدَامِ غَضَبِ الرَّبِّ 46. لَا يَخْرُ قَلْبُكُمْ وَلَا تَفْرَعُوا مِمَّا يَشِيْعُ فِي الدِّيَارِ مِنْ أَنْبَاءٍ، إِذْ تَرُوجُ شَانِعَةً فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَأُخْرَى فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ، وَيَسْوَدُ الْعَنْفُ الْأَرْضِ، وَيَقُومُ مُتَسَلِّطٌ عَلَى مُتَسَلِّطٍ 47. لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ أَعَاقِبُ فِيهَا أَصْنَامَ بَابِلَ وَيَلْحَقُ الْعَارُ بِأَرْضِهَا كُلِّهَا، وَيَنْسَاقُ قَتْلَاهَا فِي وَسْطِهَا 48. عِنْدِيذٍ تَتَعَنَّى بِسُفُوطِ بَابِلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، لِأَنَّ الْمُدْمَرِينَ يَتَفَاطَرُونَ عَلَيْهَا مِنَ السَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ 49. كَمَا صَرَغَتْ بَابِلُ قَتْلَى إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا يُصْرَعُ قَتْلَى بَابِلَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ 50. يَا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ، اهْرُبُوا وَلَا تَقْفُوا، اذْكُرُوا الرَّبَّ فِي مَكَانِكُمْ الْبَعِيدِ، وَلَا تَبْرَحْ أُورُشَلِيمَ مِنْ

خَوَاطِرِكُمْ⁵¹ .فَدَ لَحَقْنَا الْخَزْيُ لِأَنَّاسْتَمَعْنَا لِلْإِهَانَةِ، فَكَسَا الْخَجَلُ وُجُوهَنَا، إِذِ انْتَهَكَ
الْعَرَبَاءُ مَقَادِسَ هَيْكَلِ الرَّبِّ⁵² .لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْفَذْتُ فِيهَا قَضَائِي عَلَى
أَصْنَامِ بَابِلَ، وَيَبُتُّ جُرْحَاهَا فِي كُلِّ دِيَارِهَا⁵³ .وَحَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ قَبْلَعَتِ السَّمَاءِ،
وَحَتَّى لَوْ حَصَّنَتْ مَعَاقِلَهَا الشَّامِخَةَ، فَإِنَّ الْمُدْمَرِينَ يَنْقُضُونَ عَلَيْهَا مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ
الرَّبُّ.

⁵⁴هَا صَوْتُ صُرَاخٍ يَتَرَدَّدُ فِي بَابِلَ، صَوْتُ جَلْبَةِ دَمَارٍ عَظِيمٍ مِنْ أَرْضِ
الْكَلْدَانِيِّينَ،⁵⁵ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَرَبَ بَابِلَ، وَأَخْرَسَ جَلْبَتَهَا الْعَظِيمَةَ، إِذْ طَعَتْ عَلَيْهَا
جَحَافِلُ أَعْدَائِهَا كَمِيَاهِ عَجَاجَةٍ، وَعَلَا ضَجِيجُ أَصْوَاتِهِمْ⁵⁶ .لِأَنَّ الْمُدْمَرَ قَدْ انْقَضَ عَلَى
بَابِلَ وَأَسَرَ مُحَارِبِيهَا، وَتَكَسَّرَتْ كُلُّ قِسِيَّتِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مُجَازَاةٍ، وَهُوَ حَتْمًا
يُحَاسِبُهَا⁵⁷ .إِنِّي أُسْكِرُ رُؤْسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَمُحَارِبِيهَا، فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا لَا يُفْطَنُ
مِنْهُ، يَقُولُ الْمَلِكُ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ⁵⁸ .وَهَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ سُورَ بَابِلَ
الْعَرِيضَ يُفَوِّضُ وَيُسَوِّى بِالْأَرْضِ، وَبُؤَابَتِهَا الْعَالِيَةَ تَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، وَيَذْهَبُ تَعَبُ
الشُّعُوبِ بَاطِلًا، وَيَكُونُ مَصِيرُ جَهْدِ الْأُمَّمِ لِلنَّارِ⁵⁹ .«هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْدَعَهَا
إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بِنَ نِيرِيَّا بِنِ مَحْسِيَّا، عِنْدَمَا رَافَقَ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ فِي
السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ. وَكَانَ سَرَايَا أَنْبِيَا رَئِيسَ الْمُعْسَكِرِ.

⁶⁰وَكَانَ إِرْمِيَا قَدْ دَوَّنَ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ جَمِيعَ الْكُورَاتِ الَّتِي سَنُبْنَلَى بِهَا بَابِلَ، أَيَّ جَمِيعِ
النُّبُوءَاتِ الْمُدَوَّنَةِ عَن بَابِلَ⁶¹ .وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «حَالَمَا تَصِلُ إِلَى بَابِلَ، اعْمَلْ عَلَى
تِلَاوَةِ جَمِيعِ هَذِهِ النُّبُوءَاتِ⁶² .وَقُلْ: أَيُّهَا الرَّبُّ قَدْ قَضَيْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ
بِالْإِنْقِرَاضِ، فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْبِهَائِمِ، بَلْ يُصْبِحُ خَرَابًا أَبَدِيًّا⁶³ .وَمَتَى
فَرَعْتَ مِنْ تِلَاوَةِ هَذَا الْكِتَابِ، ارْبُطْ بِهِ حَجْرًا وَأَطْرَحْهُ فِي وَسْطِ الْفُرَاتِ⁶⁴ .وَقُلْ:
كَذَلِكَ تَعْرِقُ بَابِلَ وَلَا تَطْفُو بَعْدُ لِمَا أُوقِعُهُ عَلَيْهَا مِنْ عِقَابٍ فَيَعْيَا كُلُّ أَهْلِهَا». إِلَى هُنَا
تَنْتَهِي نُبُوءَاتُ إِرْمِيَا.

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الأناجيل الأربعة

نسب يسوع المسيح

نسب يسوع المسيح

هَذَا سِجْلُ نَسَبِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ²: إِبْرَاهِيمُ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ³. وَيَهُوذَا أَنْجَبَ فَارِصَ وَزَارَحَ مِنْ تَامَارَ. وَفَارِصُ أَنْجَبَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونَ أَنْجَبَ أَرَامَ⁴. وَأَرَامُ أَنْجَبَ عَمِينَادَابَ. وَعَمِينَادَابُ أَنْجَبَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ أَنْجَبَ سَلْمُونَ⁵. وَسَلْمُونَ أَنْجَبَ بُوعَزَ مِنْ رَاخَابَ. وَبُوعَزُ أَنْجَبَ عُوبِيدَ مِنْ رَاغوثَ. وَعُوبِيدُ أَنْجَبَ يَسَى⁶. وَيَسَى أَنْجَبَ دَاوُدَ الْمَلِكَ. وَدَاوُدُ أَنْجَبَ سُلَيْمَانَ مِنَ الَّتِي كَانَتْ زَوْجَةً لِأُورِيَا⁷. وَسُلَيْمَانُ أَنْجَبَ رَحْبِعَامَ. وَرَحْبِعَامُ أَنْجَبَ أَبِيَا. وَأَبِيَا أَنْجَبَ آسَا⁸. وَآسَا أَنْجَبَ يَهُوشَافَاطَ. وَيَهُوشَافَاطُ أَنْجَبَ يُوْرَامَ. وَيُوْرَامُ أَنْجَبَ عَزْرِيَا⁹. وَعَزْرِيَا أَنْجَبَ يُوْتَامَ. وَيُوْتَامُ أَنْجَبَ آحَازَ. وَآحَازُ أَنْجَبَ حِرْقِيَا¹⁰. وَحِرْقِيَا أَنْجَبَ مَنَسَى. وَمَنَسَى أَنْجَبَ آمُونَ. وَآمُونَ أَنْجَبَ يُوْشِيَا¹¹. وَيُوْشِيَا أَنْجَبَ يَكُنْيَا وَإِخْوَتَهُ فِي أَثْنَاءِ السَّنِي إِلَى بَابِلَ¹². وَبَعْدَ السَّنِي إِلَى بَابِلَ، يَكُنْيَا أَنْجَبَ شَالْتَيْئِيلَ. وَشَالْتَيْئِيلُ أَنْجَبَ زَرْبَابِلَ¹³. وَزَرْبَابِلُ أَنْجَبَ أَبِيهُودَ. وَأَبِيهُودُ أَنْجَبَ أَلْيَاقِيمَ. وَأَلْيَاقِيمُ أَنْجَبَ عَازُورَ¹⁴. وَعَازُورُ أَنْجَبَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ أَنْجَبَ أَحِيمَ. وَأَحِيمُ أَنْجَبَ أَلْيُودَ¹⁵. وَأَلْيُودُ أَنْجَبَ أَلْيَعَازَرَ. وَأَلْيَعَازَرُ أَنْجَبَ مَتَّانَ. وَمَتَّانُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ¹⁶. وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يُوسُفَ رَجُلَ مَرِيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ¹⁷. فَجُمْلَةُ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى السَّنِي الْبَابِلِيِّ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا.

متى 1

(17-1)

²³ وَلَمَّا بَدَأَ يَسُوعُ (خِدْمَتَهُ)، كَانَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمُرِ تَقْرِيْبًا، وَكَانَ مَعْرُوفًا أَنَّهُ ابْنُ يُوسُفَ بْنِ هَالِي،²⁴ بْنِ مَتَّانَ بْنِ لَأوِي، بْنِ مَلِكِي بْنِ يِتَّا، بْنِ يُوسُفَ²⁵ بْنِ مَتَّانِيَا، بْنِ عَامُوصَ بْنِ نَاحُومَ، بْنِ حَسَلِي بْنِ نَجَّايَ،²⁶ بْنِ مَاتَ بْنِ مَتَّانِيَا، بْنِ شِمْعِي بْنِ يُوسُفَ، بْنِ يَهُوذَا²⁷ بْنِ يُوْحَنَّا، بْنِ رِيْسَا بْنِ زَرْبَابِلَ، بْنِ شَالْتَيْئِيلَ بْنِ نِيرِي،²⁸ بْنِ مَلِكِي بْنِ أَدِي، بْنِ قُصَمَ بْنِ أَلْمُودَامَ، بْنِ عَيْرَ²⁹ بْنِ يُوْسِي، بْنِ أَلْيَعَازَرَ بْنِ يُوْرِيْمَ، بْنِ مَتَّانَ بْنِ لَأوِي،³⁰ بْنِ شِمْعُونَ بْنِ يَهُوذَا، بْنِ يُوسُفَ بْنِ يُونَانَ، بْنِ أَلْيَاقِيمَ³¹ بْنِ مَلِيَا بْنِ مِيْنَانَ، بْنِ مَتَّانَا بْنِ نَاتَانَ، بْنِ دَاوُدَ³² بْنِ يَسَى، بْنِ عُوبِيدَ بْنِ بُوعَزَ، بْنِ سَلْمُونَ بْنِ نَحْشُونَ،³³ بْنِ عَمِينَادَابَ بْنِ أَرَامَ بْنِ حَصْرُونَ، بْنِ فَارِصَ بْنِ يَهُوذَا،³⁴ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارَحَ، بْنِ نَاحُورَ³⁵ بْنِ سَرُوجَ، بْنِ رَعُو بْنِ قَالِحَ، بْنِ عَابَرَ بْنِ شَالِحَ،³⁶ بْنِ قِيْنَانَ بْنِ أَرْفَكْشَادَ، بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ، بْنِ لَامَكَ³⁷ بْنِ مَتُوشَالِحَ، بْنِ أَخْنُوخَ بْنِ يَارَدَ، بْنِ مَهْلَلِيْلَ بْنِ قِيْنَانَ،³⁸ بْنِ أَنْوَشَ بْنِ شَيْثَ، بْنِ آدَمَ ابْنِ اللَّهِ.

لوقا 3

(38-23)

ميلاد يسوع المسيح

ميلاد يسوع المسيح

18 أَمَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فَقَدْ تَمَّتْ وَلادَتْهُ هَكَذَا: كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمَ مَحْطُوبَةَ لِيُوسُفَ؛ وَقَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا مَعًا، وَجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ. 19 وَإِذْ كَانَ يُوْسُفُ حَاطِبُهَا رَجُلًا صَالِحًا، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يُشَهَرَ بِهَا، قَرَّرَ أَنْ يُتْرَكَهَا سِرًّا. 20 وَبَيْنَمَا كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ، إِذَا مَلَاكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ يَقُولُ: «يَا يُوْسُفُ ابْنَ دَاوُدَ! لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِمَرْيَمَ عَرُوسِكَ إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الَّذِي هِيَ حُبْلَى بِهِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ. 21 فَسَتَلِدُ ابْنًا، وَأَنْتِ تَسْمِيهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». 22 حَدَّثَ هَذَا كُلَّهُ لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: 23 «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ تَحْبُلُ، وَتَلِدُ ابْنًا، وَيُدْعَى عِمَّاثُوثِيلُ!» أَيْ «اللَّهُ مَعَنَا». 24 وَلَمَّا نَهَضَ يُوْسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، فَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ؛ فَاتَى بِعَرُوسِهِ إِلَى بَيْتِهِ. 25 وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى وَادَّتْ ابْنًا، فَسَمَّاهُ يَسُوعَ.

متى 1

(25-18)

وَبَعْدَمَا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْوَاقِعَةِ فِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ بَعْضُ الْمَجُوسِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ، 2 يَسْأَلُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَقَدْ رَأَيْنَا نَجْمَهُ طَالِعًا فِي الشَّرْقِ، فَجِئْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ» 3. «وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ بِذَلِكَ، اضْطَرَبَ وَاضْطَرَبَتْ مَعَهُ أُورُشَلِيمُ كُلُّهَا» 4. فَجَمَعَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءَ كَهَنَةِ الْيَهُودِ وَكَتَبَتْهُمْ جَمِيعًا، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ» 5. «فَأَجَابُوهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمٍ بِالْيَهُودِيَّةِ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ 6: وَأَنْتِ يَا بَيْتِ لَحْمٍ بِأَرْضِ يَهُودَا، لَسْتِ صَغِيرَةَ الشَّانِ أَبَدًا بَيْنَ حُكَّامِ يَهُودَا، لِأَنَّهُ مِنْكَ يَطْلُعُ الْحَاكِمُ الَّذِي يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ» 7 «فَاسْتَدْعَى هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَنَ ظُهُورِ النَّجْمِ» 8. ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَابْحَثُوا جَيِّدًا عَنِ الصَّبِيِّ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، لِأَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ» 9. «فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ الْمَلِكُ، مَضَوْا فِي سَبِيلِهِمْ. وَإِذَا النَّجْمُ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ، يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَتَوَقَّفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الصَّبِيُّ فِيهِ» 10. فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا؛ 11 وَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَوَجَدُوا الصَّبِيَّ مَعَ أُمِّهِ مَرْيَمَ. فَجَنَّتُوا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا، ذَهَبًا وَبَخُورًا وَمَرًّا 12. ثُمَّ أُوجِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَلَّا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، فَانْصَرَفُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقِ أُخْرَى.

متى 2

(23-1)

13 وَبَعْدَمَا انْصَرَفَ الْمَجُوسُ، إِذَا مَلَاكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «قُمْ وَاهْرُبْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ فِيهَا إِلَى أَنْ أَمْرَكَ بِالرُّجُوعِ، فَإِنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الصَّبِيِّ لِيَقْتُلَهُ» 14. «فَقَامَ يُوْسُفُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَهَرَبَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ مُنْطَلِقًا إِلَى مِصْرَ، 15 وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ هِيرُودُسُ، لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي» 16. «وَعِنْدَمَا أَذْرَكَ هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا مِنْهُ، اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْغَضَبُ الشَّدِيدُ، فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبِيَّانِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَجُورَاهَا، مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، بِحَسَبِ زَمَنِ ظُهُورِ النَّجْمِ كَمَا تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ» 17. عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الْقَائِلِ: 18 «صُرَاخٌ سَمِعَ مِنَ الرَّامَةِ: بُكَاءٌ وَنَحِيبٌ شَدِيدٌ! رَاحِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لِأَنَّهُمْ قَدْ رَحَلُوا!»

¹⁹لَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلَكَ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمِ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ، ²⁰ وَقَالَ لَهُ: «فُمْ ارْجِعْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِهِ ²¹» إِقَامَ وَرَجَعَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ²². وَلَكِنَّهُ حِينَ سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيْلَاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى مِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ خَلْفًا لِأَبِيهِ هِيرُودُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ، تَوَجَّهَ إِلَى نَوَاحِي مِنتَقَةِ الْجَلِيلِ، ²³ فَوَصَلَ بَلَدَةً تُسَمَّى «النَّاصِرَةَ» وَسَكَنَ فِيهَا، لِئِنَّ مَآ قِيلَ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا!

وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَصْدَرَ الْقَيْصَرَ أُغُسْطُسُ مَرْسُومًا يَقْضِي بِإِحْصَاءِ سُكَّانِ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ ². وَقَدْ تَمَّ هَذَا الْإِحْصَاءُ الْأَوَّلُ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينِيُوسُ حَاكِمًا لِسُورِيَّةِ ³. فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُسْجَلُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ ⁴. وَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ بِمِنتَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الْمُدْعُورَةِ بَيْتَ لَحْمَ بِمِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، ⁵ لِيَتَسَجَلَ هُنَاكَ مَعَ مَرْيَمَ الْمَخْطُوبَةِ لَهُ، وَهِيَ حُبْلَى ⁶. وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ، تَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ، ⁷ فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ، وَلَقَّنَتْهُ بِقِمَاطٍ، وَأَنَامَتْهُ فِي مَدُودٍ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مُتَسَعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

لوقا 2

(52-1)

⁸وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِنتَقَةِ رِعَاةٌ يَبِيئُونَ فِي الْعَرَاءِ، يَتَنَابُونَ حِرَاسَةَ قَطِيعِهِمْ فِي اللَّيْلِ ⁹. وَإِذَا مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُمْ، وَمَجَّدَ الرَّبَّ أَضَاءَ حَوْلِهِمْ، فَخَافُوا أَشَدَّ الْخَوْفِ ¹⁰. فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أَبْشُرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَعْجُبُ الشَّعْبَ كُلَّهُ ¹¹: فَقَدْ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلَّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ ¹². وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ. تَجِدُونَ طِفْلاً مَلْفُوفًا بِقِمَاطٍ وَنَائِمًا فِي مَدُودٍ ¹³.» وَفَجْأَةً ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكِ جُمُهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: ¹⁴: «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ؛ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَةَ ¹⁵»! وَلَمَّا انْصَرَفَ الْمَلَائِكَةُ عَنِ الرُّعَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِيَذْهَبْ إِذْنًا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَّثَ وَقَدْ أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ ¹⁶»! وَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، فَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ، وَالطِّفْلَ نَائِمًا فِي الْمَدُودِ ¹⁷. فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، أَخَذُوا يُخْبِرُونَ بِمَا قِيلَ لَهُمْ بِخُصُوصٍ هَذَا الطِّفْلِ ¹⁸. وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ دَهَشُوا مِمَّا قَالَهُ لَهُمُ الرُّعَاةُ ¹⁹. وَأَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعًا، وَتَتَأَمَّلُهَا فِي قَلْبِهَا ²⁰. ثُمَّ رَجَعَ الرُّعَاةُ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ ²¹. وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامَ لِيُخْتَنَ الطِّفْلُ، سُمِّيَ يَسُوعَ، كَمَا كَانَ قَدْ سُمِّيَ بِلِسَانِ الْمَلَائِكِ قَبْلَ أَنْ يُحْبَلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ ²². ثُمَّ لَمَّا تَمَّتْ الْأَيَّامُ لِتَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدَا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمَاهُ إِلَى الرَّبِّ، ²³ كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «كُلُّ بَكْرٍ مِنَ الذُّكُورِ يُدْعَى قُدْسًا لِلرَّبِّ»، ²⁴ وَلِيُقَدِّمَاهُ ذَبِيحَةً كَمَا يُوصَى فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «رُوحِي يَمَامَ، أَوْ فَرَحِي حَمَامَ ²⁵.» وَكَانَ فِي أُورُشَلِيمَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ الْعَرَاءَ لِإِسْرَائِيلَ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ ²⁶. وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ، ²⁷ وَقَدْ جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ بِدَافِعٍ مِنَ الرُّوحِ. فَلَمَّا أَحْضَرَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيُقَدِّمَاهُ عَنْهُ مَا سُنَّ فِي الشَّرِيعَةِ، ²⁸ حَمَلَهُ عَلَى ذِرَاعِيهِ وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَالَ: ²⁹: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، الْآنَ تُطَلِّقُ عَبْدَكَ بِسَلَامٍ وَعِدِكَ ³⁰! فَإِنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرَتْهَا خَلَاصًا ³¹ الَّذِي هَيَّأْتَهُ لِيُقَدِّمَهُ إِلَيَّ الشُّعُوبِ كُلِّهَا، ³² نُورَ هِدَايَةٍ لِلْأُمَمِ وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ ³³.» وَكَانَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ ³⁴. فَبَارَكَهُمَا سِمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ الطِّفْلِ: «هَا إِنَّ هَذَا الطِّفْلَ قَدْ جُعِلَ لِسُفُوطِ كَثِيرِينَ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَعَلَامَةً نِقَاوَمٍ ³⁵ حَتَّى أَنْتِ سَيَخْتَرُقُ نَفْسَكَ سَيْفٌ لِكَيْ تَتَكْشِفَ نِيَّاتُ قُلُوبِ كَثِيرَةٍ ³⁶»! وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ، هِيَ حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوتِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ، وَكَانَتْ قَدْ عَاشَتْ مَعَ

رَوَّجَهَا سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ عَذْرَاوَيْتِهَا،³⁷ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. لَمْ تَكُنْ تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ وَكَانَتْ تَتَعَبَّدُ لَيْلًا وَنَهَارًا بِالصَّوْمِ وَالِدُّعَاءِ³⁸. فَإِذْ حَضَرَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، أَخَذَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتَتَحَدَّثُ عَنِ يَسُوعَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ³⁹. وَبَعْدَ إِتْمَامِ كُلِّ مَا تَقْتَضِيهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةَ بِالْجَلِيلِ⁴⁰. وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَيَتَّقَوَّى، مُمْتَلِئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

⁴¹ وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ⁴². فَلَمَّا بَلَغَ سِنِّ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، صَعَدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَالْعَادَةِ فِي الْعِيدِ⁴³. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ الْعِيدِ، رَجَعَا، وَبَقِيَ الصَّبِيُّ يَسُوعَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهُمَا لَا يَعْلَمَانِ⁴⁴. وَلَكِنَّهُمَا إِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرَّفَاقِ، سَارَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَخَذَا يَبْحَثَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقْرَابِ وَالْمَعَارِفِ⁴⁵. وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَبْحَثَانِ عَنْهُ⁴⁶. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا وَسَطَ الْمُعَلِّمِينَ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِمْ وَيَطْرَحُ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ⁴⁷. وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ ذَهَلُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوَبَتِهِ⁴⁸. فَلَمَّا رَأِيَاهُ دُهْشَا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بَنِيَّ، لِمَاذَا عَمَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ فَقَدْ كُنَّا، أَبُوكَ وَأَنَا، نَبْحَثُ عَنْكَ مُتَضَابِقِينَ⁴⁹» «فَأَجَابَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَا يَخُصُّ أَبِي؟⁵⁰» فَلَمْ يَفْهَمَا مَا قَالَهُ لَهُمَا⁵¹. ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى النَّاصِرَةِ، وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا فِي قَلْبِهَا⁵². أَمَّا يَسُوعُ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ، وَفِي النُّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

ميلاد يوحنا المعمدان وظهوره وكرازته وشهادته

ميلاد يوحنا المعمدان وظهوره وكرازته وشهادته

في تلك الفترة من الزمان، ظهر يوحنا المعمدان في برية اليهودية، يُبشِّرُ² قائلاً: «توبوا، فقد اقترب ملكوت السموات³»! ويوحنا هذا هو الذي قيل عنه بلسان النبي إشعياء القائل: «صوت منادٍ في البرية: أعدوا طريق الرب، واجعلوا سبله مستقيماً⁴»! وكان يوحنا يلبس ثوباً من وبر الجمال، ويشدُّ وسطه بجزام من جلد، ويأكل الجراد والعسل البري⁵. فخرج إليه أهل أورشليم ومنطقة اليهودية كلها وجميع القرى المجاورة للأردن⁶؛ فكانوا يتعمدون على يده في نهر الأردن معترفين بخطاياهم⁷. ولما رأى يوحنا كثيرين من القريسيين والصدوقيين يأتون إليه ليتعمدوا، قال لهم: «يا أولاد الأفاعي، من أنذركم لتهربوا من العصب الآتي؟⁸ فأمروا ثمراً يليق بالتوبة⁹. ولا تفتكروا في أنفسكم قائلين: لنا إبراهيم أباً! فإني أقول لكم: إن الله قادر أن يطلع من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم¹⁰. وها إن الفأس قد أقيت على أصل الشجر، فكل شجرة لا تثمر ثمراً جيداً تقطع وتطرخ في النار¹¹. أنا أعمدكم بالماء لأجل التوبة، ولكن الآتي بعدي هو أقدر مني، وأنا لا أستحق أن أحمل حذاءه. هو سيعمدكم بالروح القدس، وبالنار¹². فهو يحمل المذرى بيده، وسينقي ما حصده تماماً: فيجمع قمحه إلى المخزن، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ!»

متى 3

(12-1)

هذه بداية إنجيل يسوع المسيح ابن الله²: كما كتب في كتاب إشعياء: «ها أنا أرسل قدامك ملاكي الذي يعد لك الطريق³؛ صوت منادٍ في البرية: أعدوا طريق الرب، واجعلوا سبله مستقيماً⁴»! فقد ظهر يوحنا المعمدان في البرية ينادي بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا⁵. وخرج إليه أهل منطقة اليهودية وأهل أورشليم جميعاً، فكانوا يتعمدون على يده في نهر الأردن معترفين بخطاياهم⁶. وكان يوحنا يلبس ثوباً من وبر الجمال، ويلتفت وسطه بجزام من جلد، ويأكل الجراد والعسل البري⁷. وكان يعظ قائلاً: «سيأتي بعدي من هو أقدر مني، من لا أستحق أن أنحني لأحل رباط حذائه⁸. أنا عمدتك بالماء؛ أما هو فسوف يعمدكم بالروح القدس.»

مرقس 1

(8-1)

⁵ كان في زمن هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا، من فرقة أبيا، وزوجته من نسل هارون، واسمها أليصابات. وكان كلاهما بارين أمام الله، يسلكان وفقاً لوصايا الرب وأحكامه كلها بغير لوم. ولكن لم يكن لهما ولد، إذ كانت أليصابات عاقراً وكلاهما قد تقدمتا في السن كثيراً. ⁸ وبينما كان زكريا يؤدي خدمته الكهنوتية أمام الله في نور فرقه، ⁹ وقعت عليه الفرعة التي أقيت حسب عادة الكهنوت ليدخل هيكل الرب ويحرق البخور. ¹⁰ وكان جمهور الشعب جميعاً يصلون خارجاً في وقت إحراق البخور. ¹¹ فظهر له ملاك من عند الرب واقفاً عن يمين مذبح البخور. ¹² فاضطرب زكرياً لما رآه واستولى عليه الخوف. ¹³ فقال له الملاك: «لا تخف يا زكريا، لأن طبتك قد سمعت، وزوجتك ستلد لك ابناً، وأنت تسميه يوحنا، ¹⁴ ويكون لك فرح وابتهاج وكثيرون سيفرحون بولادته. ¹⁵ وسوف يكون عظيماً أمام الرب، ولا يشرب خمراً ولا مسكراً، ويمتلئ بالروح القدس وهو بعد في بطن

لوقا 1

(80-5)

أُمِّهِ، ¹⁶ وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، ¹⁷ فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ وَلَهُ رُوحٌ إِبِلِيًّا وَقُدْرَتُهُ، لِيُرِدَ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْأَوْلَادِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى حِكْمَةِ الْأَبْرَارِ، لِيُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُعَدًّا! ¹⁸ فَسَأَلَ زَكَرِيَّا الْمَلَائِكَةَ: «بِمَ يَتَأَكَّدُ لِي هَذَا، فَإِنَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَزَوْجَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ؟» ¹⁹ فَأَجَابَهُ الْمَلَائِكَةُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ، الْوَاقِفُ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ لِأَكَلِمِكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا. ²⁰ وَهَا أَنْتَ سَتَنْبَقِي صَامِتًا لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي، وَهُوَ سَيَبْقَى فِي حِينِهِ». ²¹ وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا، وَهُمْ مُتَعَجِّبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. ²² وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَادْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. فَأَخَذَ يُشِيرُ لَهُمْ وَظَلَّ أَحْرَسًا. ²³ وَلَمَّا أَتَمَّ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ. ²⁴ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، حَبَلَتْ أَلِيصَابَاتُ زَوْجَتَهُ، فَكَتَمَتْ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، قَائِلَةً: ²⁵ «هَكَذَا فَعَلَ الرَّبُّ بِي، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرُ إِلَيَّ لِيُنْزِعَ عَنِّي الْعَارَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!»

²⁶ وَفِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أُرْسِلَ الْمَلَائِكَةُ جِبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ بِالْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، ²⁷ إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. ²⁸ فَدَخَلَ الْمَلَائِكَةُ وَقَالَ لَهَا: «سَلَامٌ، أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ: مُبَارَكَةٌ أَنْتَ بَيْنَ النِّسَاءِ». ²⁹ فَاضْطَرَبَتْ لِكَلَامِ الْمَلَائِكَةِ، وَسَاءَلَتْ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النَّحِيَّةُ!» ³⁰ فَقَالَ لَهَا الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَإِنَّكَ قَدْ نَلَيْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ! ³¹ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّيَنَّهُ يُسُوعَ. ³² إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيَمْنَحُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ دَاوُدَ أَبِيهِ، ³³ فَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَهُوذاَ عَلَى بَيْتِ يَهُوذاَ، وَلَنْ يَكُونَ لِمُلْكِهِ نِهَائِيَّةٌ». ³⁴ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَائِكَةِ: «كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» ³⁵ فَأَجَابَهَا الْمَلَائِكَةُ: «الرُّوحُ الْقُدُّوسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكَ. لِذَلِكَ أَيْضًا فَالْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. ³⁶ وَهَا هِيَ نَسِيبَتُكَ أَلِيصَابَاتُ أَيْضًا قَدْ حَبَلَتْ بِابْنٍ فِي سِنِّهَا الْمُنْقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا. ³⁷ فَلَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعَدُّ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِتْمَامُهُ». ³⁸ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هَا أَنَا أُمُّهُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ!» ثُمَّ انصرفت الملائكة من عندها.

³⁹ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَامَتْ مَرْيَمُ وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْجِبَالِ، فَاصِدَّةً إِلَى مَدِينَةِ مِنْ مُدُنِ يَهُوذاَ. ⁴⁰ فَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلِيصَابَاتِ. ⁴¹ وَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ، فَفَرَ الْجَنِينُ دَاخِلَ بَطْنِهَا. وَامْتَلَأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، ⁴² وَهَتَفَتْ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلَةً: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ! ⁴³ فَمِنْ أَيِّنَ لِي هَذَا: أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ أُمُّ رَبِّي؟ ⁴⁴ فَإِنَّهُ مَا إِنْ وَقَعَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أُذُنِي حَتَّى فَفَرَ الْجَنِينُ ابْتِهَاجًا فِي بَطْنِي: ⁴⁵ فَطُوبَى لِي الَّتِي آمَنْتُ أَنَّهُ سَيَتِمُّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ!»

⁴⁶ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبِّ، ⁴⁷ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخَلَّصِي. ⁴⁸ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ تَوَاضِعَ أَمْتِهِ، وَهَا إِنَّ جَمِيعَ الْأَجْيَالِ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَوْفَ تُطُوبِنِي. ⁴⁹ فَإِنَّ الْقَدِيرَ قَدْ فَعَلَ بِي أُمُورًا عَظِيمَةً، فَدُوسَ اسْمُهُ، ⁵⁰ وَرَحْمَتُهُ لِلَّذِينَ يَنْقُوْنَهُ جِبِلًّا بَعْدَ جِبِلٍّ. ⁵¹ عَمَلٌ بِذِرَاعِهِ قُوَّةٌ؛ سَنَّتِ الْمُنْكَبِرِينَ فِي نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ. ⁵² أَنْزَلَ الْمُقْتَدِرِينَ عَنْ عُرُوشِهِمْ، وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ. ⁵³ أَسْبَعُ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ، وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. ⁵⁴ أَعَانَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ، مُتَذَكِّرًا الرَّحْمَةَ، ⁵⁵ كَمَا تَكَلَّمَ إِلَى آبَائِنَا، لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ». ⁵⁶ وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ أَلِيصَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

⁵⁷ وَأَمَّا أَلِيصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا. ⁵⁸ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ الرَّبَّ أَفَاضَ رَحْمَتَهُ عَلَيْهَا، فَفَرِحُوا مَعَهَا. ⁵⁹ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ حَضَرُوا لِيَخْتِنُوا

الصَّبِيِّ، وَكَادُوا يُسْمُونَهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ⁶⁰ وَلَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا!» ⁶¹ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي عَشِيرَتِكَ أَحَدٌ تَسَمَّى بِهِذَا الاسْمَ». ⁶² وَأَشَارُوا لِأَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. ⁶³ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ فِيهِ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا». فَتَعَجَّبُوا جَمِيعًا. ⁶⁴ وَانْفَتَحَ فَمُّ زَكَرِيَّا فِي الْحَالِ وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ، فَتَكَلَّمَ مُبَارِكًا اللَّهُ. ⁶⁵ فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ، وَصَارَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ فِي جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا. ⁶⁶ وَكَانَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ يَضَعُونَهَا فِي قُلُوبِهِمْ، قَائِلِينَ: «تُرَى، مَاذَا سَيَصِيرُ هَذَا الطِّفْلُ؟» فَقَدْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

⁶⁷ وَامْتَلَأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَنَبَّأَ قَائِلًا: ⁶⁸ «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ تَقَدَّ شَعْبُهُ وَعَمِلَ لَهُ فِدَاءً، ⁶⁹ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ قَتَاهُ، ⁷⁰ كَمَا تَكَلَّمَ بِلِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْقُدُوسِينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ. ⁷¹ خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا، ⁷² لِيُنِّمَ الرَّحْمَةُ نَحْوَ آبَائِنَا وَيَتَذَكَّرَ عَهْدُهُ الْمُقَدَّسَ ⁷³ ذَلِكَ الْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيْنَا: بِأَنْ يَمْنَحَنَا، ⁷⁴ بَعْدَ تَخْلِيصِنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، أَنْ نَعْبُدَهُ بِلاَ خَوْفٍ، ⁷⁵ بِقَدَاسَةٍ وَتَقْوَى أَمَامَهُ، طَوَالَ حَيَاتِنَا. ⁷⁶ وَأَنْتِ، أَيُّهَا الطِّفْلُ، سَوْفَ تُدْعَى نَبِيَّ الْعَالِي، لِأَنَّكَ سَتَتَقَدَّمُ أَمَامَ الرَّبِّ لِتُعَدَّ طَرَفَهُ، ⁷⁷ لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ ⁷⁸ بِفَضْلِ مَسَاعِرِ الرَّحْمَةِ لَدَى إِلَهِنَا، تِلْكَ الَّتِي تَقَدَّدْنَا بِهَا الْفَجْرُ الْمَشْرِقُ مِنَ الْعَلَاءِ، ⁷⁹ لِيُضِيءَ عَلَى الْقَابِعِينَ فِي الظُّلَامِ وَظِلِّ الْمَوْتِ، وَيَهْدِيَ خُطَانَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ». ⁸⁰ وَكَانَ الطِّفْلُ يُنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ؛ وَأَقَامَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ الْقَيْصَرِ طَبِيَارِيُوسَ؛ حِينَ كَانَ بِيلاطُسُ الْبُنْطِيُّ حَاكِمًا عَلَى مِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيروُدُسُ حَاكِمَ رُبْعٍ عَلَى الْجَلِيلِ وَأَحْوَهُ فِيلِيئُسُ حَاكِمَ رُبْعٍ عَلَى إِيطُورِيَّةٍ وَإِفْلِيمِ تَرَاخُونِيْتِسَ، وَليسانِيُوسُ حَاكِمَ رُبْعٍ عَلَى الْأَبْلِيَّةِ؛ ² فِي زَمَانِ رِئَاسَةِ حَنَانَ وَقِيَاقَا لِلْكَهَنَةِ؛ كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ ³. فَانْطَلَقَ إِلَى جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمَحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ يُبَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَعْفُورَةِ الْخَطَايَا، ⁴ كَمَا كَتَبَ فِي كِتَابِ اقْوَالِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: «صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً ⁵. كُلُّ وادٍ سَيُرْدَمُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَتَلٍّ سَيُخَفِّضُ، وَتَصِيرُ الْأَمَاكِنُ الْمُلْتَوِيَّةُ مُسْتَقِيمَةً وَالْأَمَاكِنُ الْوَعْرَةُ طُرْفًا مُسْتَوِيَّةً، ⁶ فَيُبْصِرُ كُلُّ بَشَرٍ الْخَلَاصَ الْإِلَهِيَّ ⁷». «إِفْقَدَ كَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ: «يَا أَوْلَادَ الْأَقَاعِي، مَنْ أَنْذَرَكُمْ لِتَهْرُبُوا مِنَ الْعُضْبِ الْآتِي؟ ⁸ فَاتَّمِرُوا أَثْمَارًا تَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ، وَلَا تَتَبَدَّلُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبَا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ ⁹. وَهَا إِنَّ الْقَاسَ أَيْضًا قَدْ وُضِعَتْ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ: فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ تَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ ¹⁰.» وَسَأَلْتُهُ الْجُمُوعُ: «فَمَاذَا تَفْعَلُ إِذْنُ؟ ¹¹» فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ثَوْبَانِ، فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ؛ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ، فَلْيُعْمَلْ كَذَلِكَ أَيْضًا ¹².» وَجَاءَ أَيْضًا جِبَاةُ ضَرَايِبَ لِيَتَعَمَّدُوا، فَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا تَفْعَلُ؟ ¹³» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْبُوا أَكْثَرَ مِمَّا فَرَضَ لَكُمْ ¹⁴.» وَسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَنَحْنُ، مَاذَا تَفْعَلُ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا تَظَلِمُوا أَحَدًا وَلَا تَشْتَكُوا كَذِبًا عَلَى أَحَدٍ، وَاقْتَعُوا بِمِرْتَبَاتِكُمْ ¹⁵». «إِوَادُ كَانَ الشَّعْبُ مُتَنْظِرِينَ (الْمَسِيحِ)، وَالْجَمِيعُ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا: «هَلْ هُوَ الْمَسِيحُ؟ ¹⁶» أَجَابَ يُوْحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلًا: «أَنَا أَعَدُّكُمْ بِالْمَاءِ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا اسْتَحَقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ: هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ ¹⁷. فَهُوَ يَحْمِلُ الْمِذْرَى بِيَدِهِ لِيُنْقِيَ مَا حَصَدَهُ تَمَامًا، فَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْرَجِهِ، وَأَمَّا التَّنُّبُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ ¹⁸.» وَكَانَ يُبَشِّرُ الشَّعْبَ وَيُعْطِيهِمْ بِأَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً ¹⁹. وَلَكِنَّ هِيروُدُسَ حَاكِمَ الرُّبْعِ، إِذْ كَانَ يُوْحَنَّا قَدْ وَبَّخَهُ بِسَبَبِ هِيروُدِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ وَبِسَبَبِ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ

الشُّرُورِ،²⁰ أَضَافَ إِلَى شُرُورِهِ السَّابِقَةِ هَذَا الشَّرَّ: أَنَّهُ حَبَسَ يُوْحَنَّا فِي السَّجْنِ.

يوحنا 1

(42-6)

⁶ظَهَرَ إِنْسَانٌ أَرْسَلَهُ اللهُ، اسْمُهُ يُوْحَنَّا،⁷ جَاءَ يَشْهَدُ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْجَمِيعُ بِوَاسِطَتِهِ⁸. لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ كَانَ شَاهِدًا لِلنُّورِ،⁹ فَالنُّورُ الْحَقُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ كَانَ آتِيًّا إِلَى الْعَالَمِ¹⁰. كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ تَكَوَّنَ الْعَالَمُ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ¹¹. وَقَدْ جَاءَ إِلَى خَاصَّتِيهِ، وَلَكِنَّ هُوَ لَمْ يَقْبَلُوهُ¹². أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ مَنَحَهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللهِ،¹³ وَهُمْ الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةِ بَشَرٍ، بَلْ مِنَ اللهِ.

¹⁴وَالْكَلِمَةُ صَارَ بَشَرًا، وَخَيَّمَ بَيْنَنَا، وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدَ ابْنِ وَحِيدٍ عِنْدَ الْآبِ، وَهُوَ مُمْتَلِئٌ بِالنُّعْمَةِ وَالْحَقِّ¹⁵. شَهِدَ لَهُ يُوْحَنَّا فَهَتَفَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ: إِنَّ الْآتِيَّ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوجَدَ¹⁶.» فَمِنْ امْتِلَائِهِ أَخَذْنَا جَمِيعُنَا وَنَلْنَا نِعْمَةً عَلَى نِعْمَةٍ،¹⁷ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ أُعْطِيَتْ عَلَى يَدِ مُوسَى، أَمَّا النُّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَقَدْ تَوَاجَدَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ¹⁸. مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللهُ قَطُّ. وَلَكِنَّ الْإِبْنَ الْوَحِيدَ، الَّذِي فِي حِضْنِ الْآبِ، هُوَ الَّذِي خَبَرَ عَنْهُ.

¹⁹وَهَذِهِ شَهَادَةُ يُوْحَنَّا حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْضَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟»²⁰ «فَاعْتَرَفَ وَلَمْ يُكِرْ، بَلْ أَكَّدَ قَائِلًا: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ²¹.» فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا إِذَنْ؟ هَلْ أَنْتَ إِبِلِيَّا؟» قَالَ: «لَسْتُ إِيَّاهُ!»؛ «أَوْ أَنْتَ النَّبِيُّ؟» فَأَجَابَ: «لَا»²² «إِفْقَالُوا: «فَمَنْ أَنْتَ، لِتَحْمِلَ الْجَوَابَ إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟»²³ فَقَالَ: «أَنَا صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: اجْعَلُوا الطَّرِيقَ مُسْتَقِيمَةً أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ إِسْعِيَاءُ²⁴.» وَكَانَ هُوَ لَمْ يَسْأَلُونَهُ،²⁵ فَعَادُوا يَسْأَلُونَهُ: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، وَلَا إِبِلِيَّا، وَلَا النَّبِيُّ، فَلِمَ تَعْمَدُ إِذَنْ؟»²⁶ «أَجَابَ: «أَنَا أَعْمَدُ بِالْمَاءِ! وَلَكِنْ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ،²⁷ وَهُوَ الْآتِيَّ بَعْدِي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُحِلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ²⁸.» هَذَا جَرَى فِي بَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوْحَنَّا يُعْمَدُ.

²⁹وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ رَأَى يُوْحَنَّا يَسُوعَ آتِيًّا نَحْوَهُ، فَهَتَفَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ³⁰. هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ إِنَّ الرَّجُلَ الْآتِيَّ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوجَدَ³¹. وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ وَلَكِنِّي جِئْتُ أَعْمَدُ بِالْمَاءِ لِكَيْ يُعْلَنَ لِإِسْرَائِيلَ³².» ثُمَّ شَهِدَ يُوْحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتَ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهَيْئَةِ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ³³. وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ بِالْمَاءِ هُوَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي سَيُعْمَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ³⁴. فَإِذْ شَاهَدْتُ هَذَا، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللهِ.»

³⁵وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ كَانَ يُوْحَنَّا وَاقِفًا هُنَاكَ أَيْضًا وَمَعَهُ اثْنَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،³⁶ فَظَنَرَ إِلَى يَسُوعَ وَهُوَ سَائِرٌ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللهِ³⁷.» فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ كَلِمَةَ تَبَعَا يَسُوعَ فَرَاهُمَا يَتَّبَعَانِيهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ؟» فَقَالَ: «رَبَّيْ، أَيُّ يَا مُعَلِّمُ، أَيْنَ تُقِيمُ؟»³⁹ «أَجَابَهُمَا: «تَعَالَيَا وَانظُرَا.» فَرَأَفَقَاهُ وَرَأْيَا مَحَلَّ إِقَامَتِهِ، وَأَقَامَا مَعَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ؛ وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ⁴⁰. وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ أَحَدَ هَذَيْنِ الَّذِينَ تَبَعَا يَسُوعَ، بَعْدَمَا سَمِعَا كَلِمَةَ يُوْحَنَّا،⁴¹ فَمَا إِنَّ وَجَدَ أَخَاهُ سِمْعَانَ، حَتَّى قَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الْمَسِيحَ» أَيِ الْمَسِيحِ⁴². وَاقْتَادَهُ إِلَى يَسُوعَ. فَظَنَرَ يَسُوعَ مَلِيًّا إِلَى سِمْعَانَ وَقَالَ: «أَنْتَ سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، وَلَكِنِّي سَأَدْعُوكَ: صَفَا» أَيِ صَخْرًا .

معمودية يسوع المسيح

معمودية يسوع المسيح

¹³ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَقَصَدَ إِلَى يُوحَنَّا لِيَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِهِ. ¹⁴ لَكِنَّ يُوحَنَّا حَاوَلَ مَنَعَهُ قَائِلاً: «أَنَا الْمُحْتَاجُ أَنْ أَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!» ¹⁵ وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَجَابَهُ: «اسْمَحِ الْآنَ بِذَلِكَ! فَهَكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُنِمَّ كُلَّ صَلاَحٍ». عِنْدَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. ¹⁶ فَلَمَّا تَعَمَّدَ يَسُوعُ، صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَالِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ هَابِطاً وَنَازِلاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ. ¹⁷ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»

متى 3

(17-13)

⁹ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ بِمَنطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا ¹⁰. وَبِمَجْرَدِ أَنْ صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْفَتَحَتْ، وَالرُّوحَ الْقُدُسَ هَابِطاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ، ¹¹ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرِرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»

مرقس 1

(11-9)

²¹ وَلَمَّا تَعَمَّدَ الشَّعْبُ جَمِيعاً، تَعَمَّدَ يَسُوعُ، وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، ²² وَهَبَطَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ مُتَّخِذاً هَيْئَةً جِسْمِيَّةً مِثْلَ حَمَامَةٍ، وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرِرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»

لوقا 3

(22-21)

إبليس يجرب يسوع المسيح

إبليس يجرب يسوع المسيح

ثُمَّ صَعَدَ الرُّوحُ بِيَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيُجْرَبَ مِنْ قِبَلِ إِبْلِيسَ². وَبَعْدَمَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخيراً،³ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرَّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحَجَارَةِ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ⁴» «فَأَجَابَهُ قَائِلاً: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ⁵» «إِثْمَ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ،⁶ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ⁷» «إِفْقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «وَمَكْتُوبٌ أَيْضاً: لَا تُجْرِبَ الرَّبَّ الْهَكَ⁸» «إِثْمَ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ أَيْضاً إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظْمَتِهَا،⁹ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ جَنَوْتَ وَسَجَدْتَ لِي¹⁰» «إِفْقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ الْهَكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ¹¹» «إِفْتَرَكُهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ جَاءُوا إِلَيْهِ وَأَخَذُوا يَخْدُمُونَهُ.

متى 4

(11-1)

مرقس 1

¹² وفي الحال اقتاد الروح يسوع إلى البرية،¹³ ففضى فيها أربعين يوماً والشيطان يجربه. وكان بين الوحوش وملائكة تخدمه.

(13-12)

أَمَا يَسُوعُ، فَعَادَ مِنَ الْأَرْدُنِّ مُمْتَلِئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَاقْتَادَهُ الرُّوحُ فِي الْبَرِّيَّةِ² أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَإِبْلِيسُ يُجْرِبُهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً طَوَالَ تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَلَمَّا تَمَّتْ، جَاعَ³. فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ⁴». «فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلاً: «قَدْ كُتِبَ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، (بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ⁵» (ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَأَرَاهُ مَمَالِكِ الْعَالَمِ كُلَّهَا فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ،⁶ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطِيكَ السُّلْطَةَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلَّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ عَظْمَةٍ، فَإِنَّهَا قَدْ سُلِّمَتْ إِلَيَّ وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ⁷. فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي، تَصِيرُ كُلُّهَا لَكَ⁸» «إِفْرَدَ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلاً: «قَدْ كُتِبَ: لِلرَّبِّ الْهَكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ⁹» «إِثْمَ اقْتَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى الْأَسْفَلِ¹⁰ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ،¹¹ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ، لِئَلَّا تَصْدِمَ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ¹²». «فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلاً: «قَدْ قِيلَ: لَا تُجْرِبِ الرَّبَّ الْهَكَ¹³» «وَبَعْدَمَا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ، انْصَرَفَ عَنْ يَسُوعَ إِلَى حِينِ.

لوقا 4

(13-1)

يسوع المسيح يكرز في الجليل وكفرناحوم

يسوع المسيح يكرز في الجليل وكفرناحوم

¹² وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُ قَدْ أُلْقِيَ الْقَبْضُ عَلَى يُوْحَنَّا، عَادَ إِلَى مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ ¹³. وَإِذْ تَرَكَ النَّاصِرَةَ، تَوَجَّهَ إِلَى كَفْرَنَاحُومَ الْوَاقِعَةِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِيرَةِ ضِمْنَ حُدُودِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِيمَ، وَسَكَنَ فِيهَا، ¹⁴ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «¹⁵ أَرْضُ زَبُولُونَ وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ، عَلَى طَرِيقِ الْبَحْرِيرَةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بِلَادُ الْجَلِيلِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْأَجَانِبُ، ¹⁶ الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي الظُّلْمَةِ، أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ، أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ ¹⁷»! مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ بَدَأَ يَسُوعُ يُبَشِّرُ قَائِلًا: «تُوبُوا، فَقَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!»!

متى 4

(22-12)

¹⁸ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحْرِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى أَحْوَيْنَ، هُمَا سِمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ وَأَنْدْرَاوُسَ أَخُوهُ، يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحْرِيرَةِ، إِذْ كَانَا صَيَّادَيْنِ ¹⁹. فَقَالَ لَهُمَا: «هَيَّا اتَّبِعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ ²⁰»! فَتَرَكَمَا الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ خَالًا ²¹. وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أَحْوَيْنَ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخُوهُ، فِي الْقَارِبِ مَعَ أَبِيهِمَا يُصْلِحَانِ شِبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا لِيَتَّبِعَاهُ ²². فَتَرَكَمَا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا، وَتَبِعَاهُ خَالًا.

¹⁴ وَبَعْدَمَا أُلْقِيَ الْقَبْضُ عَلَى يُوْحَنَّا، انْطَلَقَ يَسُوعُ إِلَى مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، يُعْلِنُ بِشَارَةَ اللَّهِ قَائِلًا: «¹⁵ قَدْ اكْتَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ. فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ ¹⁶»! وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحْرِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سِمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدْرَاوُسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحْرِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادَيْنِ ¹⁷. فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَيَّا اتَّبِعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ ¹⁸»! فَتَرَكَمَا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ ¹⁹. ثُمَّ سَارَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ فِي الْقَارِبِ يُصْلِحَانِ الشَّبَاكَ، ²⁰ فَدَعَاهُمَا فِي الْحَالِ لِيَتَّبِعَاهُ، فَتَرَكَمَا أَبِيهِمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْأَجْرَاءِ، وَتَبِعَاهُ.

مرقس 1

(20-14)

¹⁴ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ بِفُؤْرَةِ الرُّوحِ؛ وَدَاعَ صَبِيئُهُ فِي الْفُرَى الْمُجَاوِرَةِ كُلِّهَا ¹⁵. وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَالْجَمِيعُ يُمَجِّدُونَهُ.

لوقا 4

(15-14)

⁴³ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ نَوَى يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِبُّسَ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي ⁴⁴»! وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، بَلَدَةَ أَنْدْرَاوُسَ وَبَطْرُسَ ⁴⁵. ثُمَّ وَجَدَ فِيلِبُّسَ نَنْنَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهِمْ وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ يَوْسَفَ مِنَ النَّاصِرَةِ ⁴⁶». فَقَالَ نَنْنَائِيلُ: «وَهَلْ يَطَّلِعُ مِنَ النَّاصِرَةِ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالَى وَانظُرْ ⁴⁷»! وَرَأَى يَسُوعُ نَنْنَائِيلَ قَادِمًا نَحْوَهُ فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أَصِيلٌ لَا

يوحنا 1

(51-43)

شَكَ فِيهِ ⁴⁸ «إِسْأَلُهُ نَنْتَابِيلُ: «وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «رَأَيْتُكَ تَحْتَ التَّنْبَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ ⁴⁹.» فَهَتَفَ نَنْتَابِيلُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ ⁵⁰» إِفْقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتَ لِأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ التَّنْبَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا ⁵¹» إِثْمَ قَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةَ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ!»

معجزات يسوع المسيح في الجليل وكفرناحوم

معجزات يسوع المسيح في الجليل وكفرناحوم

23 وَكَانَ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ فِي مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ كُلَّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيُبَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ فِي الشَّعْبِ، 24 فَذَاعَ صِيئَتُهُ فِي سُورِيَّةَ كُلَّهَا. فَحَمَلُوا إِلَيْهِ مَرْضَاهُمْ الْمَصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، وَالْمَصْرُوعِينَ، وَالْمَشْلُولِينَ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعاً. 25 فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ، وَالْمَدِينِ الْعَشْرِ، وَأُورُشَلِيمَ، وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ.

متى 4

(25-23)

وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. 2 وَإِذَا رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ كُنْتُ تُرِيدُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُطَهِّرَنِي» 3 «إفمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «أُرِيدُ، فَاطْهَرِ!» وَفِي الْحَالِ طَهَّرَ الرَّجُلَ مِنْ بَرَصِهِ. 4 وَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انْتَبِهْ! لَا تُخْبِرُ أَحَدًا، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!»

متى 8

(27-1)

5 وَحَالَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاحُومَ، جَاءَهُ قَائِدٌ مَنَةً يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ 6 قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ! إِنَّ خَادِمِي مَشْلُوبٌ طَرِيحُ الْفَرَّاشِ فِي الْبَيْتِ، يُعَانِي أَشَدَّ الْآلَامِ 7.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَآذْهَبُ وَأَشْفِيهِ» 8 «فَأَجَابَ قَائِدُ الْمَنَةِ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي 9.» فَأَنَا أَيْضاً رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مَنِي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي؛ أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَاخَر: تَعَالَ! فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ 10.» فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ وَقَالَ لِمَنْ يَتْبَعُونَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ لَهُ هَذَا الْإِيمَانُ الْعَظِيمُ 11! وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيَتَّكِنُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ 12. أَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ، فَيُطْرَحُونَ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَالصَّرِيرُ الْأَسْنَانِ 13.» ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمَنَةِ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنْ لَكَ مَا آمَنْتَ بِأَنْ يَكُونَ!» وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى خَادِمَهُ.

14 وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ، فَوَجَدَ حَمَاتَهُ تَرْفُدُ مَرِيضَةً تُعَانِي مِنَ الْحُمَّى 15. فَلَمَسَ يَدَهَا، فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَّى، وَنَهَضَتْ وَأَخَذَتْ تَخْدِمُهُ 16. وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ. فَكَانَ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ. وَشَفَى الْمَرَضَى جَمِيعاً، 17 لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا، وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.»

18 وَحِينَ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجُمُوعَ قَدِ احْتَشَدَتْ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَعْزُبُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ 19. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْكَنَبَةِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ 20.» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالِبِ أَوْجَارٍ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسِنِدُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ 21.» وَقَالَ لَهُ آخَرُ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا

سَيِّدُ، اِسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا فَأَدْفِنَ أَبِي 22 «!فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي الْآنَ، وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ!»!

23 ثُمَّ رَكِبَ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ 24. وَإِذَا عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ قَدْ هَبَّتْ عَلَى الْبَحِيرَةِ، حَتَّى كَانَتْ الْمِيَاهُ أَنْ تَبْتَلِعَ الْقَارِبَ. وَكَانَ هُوَ نَائِمًا 25. فَأَسْرَعَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ يُرْقِظُونَهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نَجِّنَا! إِنَّا نَهْلِكُ!» 26 «إِقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ نَهَضَ وَزَجَرَ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ، فَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ 27. فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: «تَرَى، مَنْ هَذَا حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

21 ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرَنَاحُومَ. فَدَخَلَ خَالًا، فِي يَوْمِ السَّبْتِ، إِلَى الْمَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. 22 فَذَهَلَ الْحَاضِرُونَ مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَالْكُتَّابَةِ. 23 وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ 24 وَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ. أَنْتَ قُدُّوسٌ اللهُ!» 25 فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «اِخْرَسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ!» 26 فَطَرَحَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ، وَصَرَخَ صَرَخَةً عَالِيَةً، وَخَرَجَ مِنْهُ. 27 فَذَهَشَ الْجَمِيعُ حَتَّى أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَا هَذَا؟ إِنَّهُ تَعْلِيمٌ جَدِيدٌ، يُقْفَى بِسُلْطَانٍ، فَحَتَّى الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ يَأْمُرُهَا فَتَطِيعُهُ!» 28 وَفِي الْحَالِ انْتَشَرَ خَبْرُ يَسُوعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمِنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَلِيلِ.

مرقس 1

(45-21)

29 وَحَالَمَا غَادَرُوا الْمَجْمَعِ، دَخَلُوا بَيْتَ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ، وَمَعَهُمْ يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا. 30 وَكَانَتْ حَمَاهُ سِمْعَانَ طَرِيحَةَ الْفِرَاشِ، تُعَانِي مِنَ الْحُمَى. فَفِي الْحَالِ كَلَّمُوا يَسُوعَ بِشَأْنِهَا. 31 فَاقْتَرَبَ إِلَيْهَا، وَأَمَسَكَ بِيَدِهَا وَأَنْهَضَهَا. فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَى خَالًا، وَقَامَتْ تَخْدُمُهُمْ. 32 وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، لَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَحْضَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ جَمِيعٌ مَنِ كَانُوا مَرَضَى وَمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، 33 حَتَّى اخْتَشَدَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ عِنْدَ الْبَابِ. 34 فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَحْ لِلشَّيَاطِينِ بِأَنْ يَنْكَلِمُوا، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا مَنْ هُوَ.

35 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ بَاكِرًا قَبْلَ الْفَجْرِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَأَخَذَ يُصَلِّي هُنَاكَ. 36 فَذَهَبَ سِمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُ يَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: 37 «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ!» 38 فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فِي الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ لِأُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا. فَلَا جَلِيلَ هَذَا جِئْتُ 39 وَذَهَبَ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، وَيَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ.

40 وَجَاءَهُ رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ. فَارْتَمَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ، فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» 41 فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!» 42 فَحَالَمَا تَكَلَّمَ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ وَطَهَرَ. 43 وَفِي الْحَالِ صَرَخَهُ يَسُوعُ بَعْدَمَا أَنْدَرَهُ بِشِدَّةٍ 44 قَائِلًا: «انْتَبِهْ! لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!» 45 أَمَّا هُوَ، فَانْطَلَقَ يُبَادِي كَثِيرًا وَيُذْبِعُ الْخَبِرَ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسُوعُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ أَبْيَةَ بَلَدَةٍ عَلَنًا، بَلْ كَانَ يُقِيمُ فِي أَمَاكِنَ مُقْفَرَةٍ، وَالنَّاسُ يَتَوَافَدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

مرقس 2

(12-1)

وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ كَفَرْنَاحُومَ. وَانْتَشَرَ الْخَبْرُ أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ،² فَاجْتَمَعَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لِأَحَدٍ، وَلَا أَمَامَ الْبَابِ. فَأَخَذَ يُقِي عَلَيْهِمْ كَلِمَةً اللَّهِ.³ وَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِمَشْلُولٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ.⁴ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ. فَفَقَبُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ حَتَّى كَشَفُوهُ، ثُمَّ نَلُّوا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِداً عَلَيْهِ.⁵ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بَنِيَّ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ»⁶ «! وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْكُتَّابَةِ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ»⁷: لِمَاذَا يَنْكَلِمُ هَذَا الرَّجُلُ هَكَذَا؟ إِنَّهُ يَنْكَلِمُ كُفْراً! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟⁸ «وَفِي الْحَالِ أَدْرَكَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي قُلُوبِكُمْ؟»⁹ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَوْ أَنْ يُقَالَ لَهُ: قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟»¹⁰ وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةً غُفْرَانَ الْخَطَايَا». ثُمَّ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «11: لَكَ أَقُولُ: قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ»¹² «! فَعَامَ فِي الْحَالِ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَمَشَى أَمَامَ الْجَمِيعِ. فَذَهَبُوا جَمِيعاً وَعَظَّمُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ»!

لوقا 4

(44-16)

¹⁶ وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ نَشَأَ، وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ، كَعَادَتِهِ، يَوْمَ السَّبْتِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ. ¹⁷ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ كِتَابَ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ، فَلَمَّا فَتَحَهُ وَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ: ¹⁸ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْفُقَرَاءَ؛ أَرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَيَانِ بِالنِّصْرِ، لِأُطْلِقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَاراً،»¹⁹ وَأُبَشِّرَ بِسِنَّةِ الْقَبُولِ عِنْدَ الرَّبِّ». ²⁰ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عِيُونُ جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعِ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. ²¹ فَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ قَائِلاً: «الْيَوْمَ تَمَّ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ مِنْ آيَاتِ». ²² وَشَهِدَ لَهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ، مُتَعَجِّبِينَ مِنْ كَلَامِ النِّعْمَةِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ، وَتَسَاءَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟» ²³ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا شَكَّ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّبِيبُ اشْفِ نَفْسَكَ! فَاصْنَعْ هُنَا فِي بَلَدَتِكَ مَا سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرْنَاحُومَ.» ²⁴ ثُمَّ أَصَافَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ نَبِيٍّ يُقْبَلُ فِي بَلَدَتِهِ.»²⁵ وَبِالْحَقِيقَةِ أَقُولُ لَكُمْ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ فِي زَمَانِ إِبِلِيَّا، حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِنَّةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى حَدَثَتْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا؛ ²⁶ وَلَكِنَّ إِبِلِيَّا لَمْ يُرْسَلْ إِلَى آيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَلْ إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ فِي صَرْفَةٍ صَبِيحًا. ²⁷ وَكَانَ فِي إِسْرَائِيلَ، فِي زَمَانِ النَّبِيِّ أَلِيشَعَ، كَثِيرُونَ مُصَابُونَ بِالْبَرَصِ؛ وَلَكِن لَمْ يَبْطَهَرْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، سِوَى نِعْمَانَ السُّورِيِّ!»²⁸ فَامْتَلَأَ جَمِيعٌ مِنْ فِي الْمَجْمَعِ غَضَباً لَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، ²⁹ وَقَامُوا يَدْفَعُونَهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَسَافُوهُ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي بُنِيَتْ عَلَيْهِ مَدِينَتُهُمْ لِيَطْرَحُوهُ إِلَى الْأَسْفَلِ. ³⁰ إِلَّا أَنَّهُ اجْتَنَزَ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَأَنْصَرَفَ.

³¹ وَنَزَلَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَأَخَذَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ أَيَّامَ السَّبْتِ. ³² فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلِمَتَهُ كَانَتْ دَاتَ سُلْطَةٍ. ³³ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شَيْطَانِ نَجِسٍ. فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: ³⁴ «أَو! مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ: أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.» ³⁵ فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَخْرَسْ، وَاخْرُجْ مِنْهُ.» وَإِذْ طَرَحَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ، خَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يُصْبِهِ بِأَذَى. ³⁶ فَاسْتَوَلَّتِ الدَّهْشَةُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «أَيُّ كَلِمَةٍ هِيَ هَذِهِ؟ فَإِنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُدْرَةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ!»³⁷ وَدَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمِنْطَقَةِ

المجاورة.

38 ثُمَّ غَادَرَ الْمَجْمَعَ، وَدَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاهُ سِمْعَانُ تَعَالِي حَمَى شَدِيدَةً، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ إِعَانَتَهَا. 39 فَوَقَفَ بِجَانِبِ فِرَاشِهَا، وَزَجَرَ الْحَمَى، فَدَهَبَتْ عَنْهَا. فَوَقَفَتْ فِي الْحَالِ وَأَخَذَتْ تَخْدِمُهُمْ. 40 وَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَخَذَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُمْ مَرْضَى مُصَابُونَ بِعِلَلٍ مُخْتَلِفَةٍ يُحْضِرُونَ لَهُمْ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَشَفَاهُمْ. 41 وَخَرَجَتْ أَيْضاً شَبَابِيئٌ مِنْ كَثِيرِينَ، وَهِيَ تَصْرُخُ قَائِلَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» فَكَانَ يَزْجُرُهُمْ وَلَا يَدْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، إِذْ عَرَفُوا أَنَّ الْمَسِيحَ. 42 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ. فَبَحَثَتِ الْجُمُوعُ عَنْهُ حَتَّى وَجَدُوهُ، وَتَمَسَّكُوا بِهِ لئَلَّا يَرْحَلَ عَنْهُمْ. 43 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَدَّبْ لِي مِنْ أَنْ أُبَشِّرَ الْمُدْنَ الْأُخْرَى أَيْضاً بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ». 44 وَمَضَى يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِيَّةِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ مُحْتَشِدِينَ حَوْلَهُ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، كَانَ هُوَ وَاقِفاً عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ جَنَيْسَارَتَ 2. فَرَأَى قَارِبَيْنِ رَاسِيَيْنِ عَلَى جَانِبِ الْبُحَيْرَةِ وَقَدْ غَادَرَهُمَا الصِّيَادُونَ، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ الشَّبَاكَ 3. فَرَكِبَ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَكَانَ لِسِمْعَانَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْتَعِدَ قَلِيلاً عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ الْقَارِبِ 4. وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسِمْعَانَ: «ابْتَعِدْ إِلَى حَيْثُ الْعُمُقِ، وَاطْرُحُوا شَبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ 5». «فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ قَدْ جَاهَدْنَا طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئاً. وَلَكِنْ لِأَجْلِ كَلِمَتِكَ سَاطَرَحُ الشَّبَاكَ 6 «! وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، صَادُوا سَمَكاً كَثِيراً جِداً، حَتَّى تَخَرَّقَتْ شَبَاكُهُمْ 7. فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ الْآخَرَ أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتُوا، وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ كِلَيْهِمَا حَتَّى كَادَا يُعْرَقَانِ 8. وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بُطْرُسَ ذَلِكَ، سَجَدَ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَخْرُجْ مِنْ قَارِبِي يَا رَبِّ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ خَاطِئٌ 9». «فَقَدْ اسْتَوْلَتْ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، لِكثْرَةِ الصَّيْدِ الَّذِي صَادُوهُ، 10 وَكَذَلِكَ عَلَى يِعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا ابْنَيْ زَبَدِي اللَّذَيْنِ كَانَا شَرِيكَيْنِ لِسِمْعَانَ. وَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا تَخَفْ! مِنْذُ الْآنَ تَكُونُ صَائِداً لِلنَّاسِ 11. «وَبَعْدَمَا رَجَعُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، تَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوا يَسُوعَ.

لوقا 5

(26-1)

12 وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدْنَ، إِذَا إِنْسَانٌ يُعْطِي الْبَرَصَ جِسْمَهُ، مَا إِنْ رَأَى يَسُوعَ حَتَّى ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ، إِنْ شِئْتَ فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي 13 «! فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً: «إِنِّي أُرِيدُ، فَاطْهَرْ!» وَفِي الْحَالِ زَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ 14. فَأَوْصَاهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَداً، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ 15». «عَلَى أَنْ خَبَرَ يَسُوعَ زَادَ انْتِشَاراً، حَتَّى تَوَافَدَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ وَيَبَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ 16. أَمَّا هُوَ، فَكَانَ يَنْسَجِبُ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ حَيْثُ يُصَلِّي.

17 وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ، كَانَ يُعَلِّمُ، وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِيسِينَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَقَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ. وَظَهَرَتْ قُدْرَةُ الرَّبِّ لِتَشْفِيهِمْ 18. وَإِذَا بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَاناً مَشْلولاً، حَاطُوا أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ 19. وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا طَرِيقاً لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ، صَعَدُوا بِهِ إِلَى السَّطْحِ وَدَلُّوهُ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى الْوَسْطِ فُودَّامَ يَسُوعَ 20. فَلَمَّا رَأَى إِيمَانَهُمْ، قَالَ: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ 21 «! فَأَخَذَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُنْطِقُ بِكَلَامِ الْكُفْرِ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟ 22 «وَلَكِنْ يَسُوعَ أَدْرَكَ

مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «فِيمَ تُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟»²³ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ أَقُولَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ! أَمْ أَنْ أَقُولَ: قُمْ وَامْشِ؟²⁴ وَلَكِنِّي (قُلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةً غُفْرَانَ الْخَطَايَا». وَقَالَ لِلْمَسْئُولِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ»²⁵. «وَفِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ وَدَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ مُمَجِّدًا اللَّهُ، وَقَدْ حَمَلَ مَا كَانَ رَاقِدًا عَلَيْهِ»²⁶. فَأَخَذَتْ الْحَيْرَةُ الْجَمِيعَ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ؛ وَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَقَالُوا: «رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!»!

لوقا 7

(17-1)

وَبَعْدَمَا أْتَمَّ إِفْعَاءَ أَقْوَالِهِ كُلِّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، دَخَلَ بِلُدَّةِ كُفْرَنَاحُومَ². وَكَانَ عِنْدَ قَائِدِ مِئَةِ عَبْدٍ مَرِيضٌ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَزِيزًا عَلَيْهِ³. فَلَمَّا سَمِعَ بِيَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوخَ الْيَهُودِ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُقَدِّدَ عَبْدَهُ⁴. وَلَمَّا أَدْرَكُوا يَسُوعَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ بِالْحَاحِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَمْنَحَهُ طَلَبَهُ»⁵ فَهُوَ يُحِبُّ أُمَّتَنَا، وَقَدْ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ⁶. «فَرَأَفَقَهُمْ يَسُوعُ. وَلَكِنْ مَا إِنْ أَصْبَحَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمِئَةِ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ، يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تُكَلِّفْ نَفْسَكَ، لِأَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي»⁷. وَلِذَلِكَ لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي أَهْلًا لِأَنَّ الْأَقْبِيكَ. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي»⁸: فَأَنَا أَيْضًا رَجُلٌ مُوَضُّوعٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مَنِّي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ؛ وَلِغَيْرِهِ: تَعَالَ! فَيَأْتِي؛ وَلِعَبْدِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ»⁹. «فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَلْتَقَتَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يُتْبِعُهُ، وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ، لَمْ أَجِدْ حَتَّى فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا عَظِيمًا كَهَذَا»¹⁰ «وَلَمَّا رَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ تَعَاَفَى.

¹¹ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ اسْمُهَا نَابِيْنُ، يُرَافِقُهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ¹². وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيْتٌ مَحْمُولٌ، وَهُوَ ابْنٌ وَحِيدٌ لِأُمِّهِ الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً، وَكَانَ مَعَهَا جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ¹³. فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ، تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي»¹⁴ «إِنَّكُمْ تَقَدَّمْتُمْ وَلَمَسْتُمُ النُّعْشَ، فَتَوَقَّفْتُمْ حَامِلُوهُ. وَقَالَ: «أَيُّهَا السَّابُّ، لَكَ أَقُولُ: قُمْ»¹⁵ «إِفْجَلَسَ الْمَيْتُ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ»¹⁶. فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ، قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِيْنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَتَقَدَّدَ اللَّهُ شَعْبَهُ»¹⁷ «إِوْدَاعَ هَذَا الْخَبَرِ عَنْهُ فِي مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَفِي جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمُجَاوِرَةِ.

لوقا 8

(25-22)

²² وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ قَارِبًا هُوَ وَتَلَامِيذُهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ!» فَافْلَعُوا»²³. وَفِيمَا هُمْ مُجْرُونَ، نَامَ. وَهَبَّتْ عَلَى الْبَحِيرَةِ عَاصِفَةٌ رِيحٌ مُفَاجِئَةٌ، فَأَخَذَ الْمَاءُ يَمَلُ الْقَارِبَ، وَأَحَاطَ بِهِمُ الْخَطَرُ»²⁴. فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ وَأَيَّقَطُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، إِنَّا نَهْلِكُ!» فَهَضَّ وَرَجَرَ الرِّيْحُ وَالْمَاءُ الْهَائِجُ، فَسَكَنَّا وَسَادَ الْهُدُوءُ»²⁵. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيْمَانُكُمْ؟» وَإِذْ خَافُوا، دَهَلُوا، وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِالْآخَرِ: «مَنْ هُوَ هَذَا إِذْ هُوَ حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيَّاحَ وَالْمَاءَ فَتَطِيعُهُ؟»

وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا بِمَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أُمَّ يَسُوعَ² وَدُعِيَ إِلَى الْعُرْسِ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ»³. فَلَمَّا نَفَذَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمَّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ»⁴ «فَأَجَابَهَا: «مَا سَأْنُكَ بِي يَا امْرَأَةٌ؟ سَاعَتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ»⁵ «إِفْقَالَتْ أُمُّهُ لِلْخَدَمِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ»⁶. «وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانِ حَجْرِيَّةٍ، يَسْتَعْمَلُ الْيَهُودُ مَاءَهَا لِلتَّطَهْرِ، يَسْعُ الْوَاحِدُ مِنْهَا مَا بَيْنَ مَكْيَالَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ (أَيَّ مَا بَيْنَ ثَمَانِينَ إِلَى مِئَةٍ وَعَشْرِينَ لِتْرًا»⁷. (فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخَدَمِ:

يوحنا 2

(11-1)

«املأوا الأجران ماءً». فَمَلَأُوهَا حَتَّى كَادَتْ تَفِيضُ⁸ . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اعْرِفُوا مِنْهَا وَقَدِّمُوا إِلَيَّ رَئِيسَ الْوَلِيمَةِ!» فَفَعَلُوا⁹ . وَلَمَّا ذَاقَ رَئِيسُ الْوَلِيمَةِ الْمَاءَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى خَمْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَصْدَرَهُ، أَمَّا الْخَدَمُ الَّذِينَ قَدَّمُوهُ فَكَانُوا يَعْرِفُونَ، اسْتَدْعَى الْعَرِيسَ،¹⁰ وَقَالَ لَهُ: «النَّاسُ جَمِيعًا يُقَدِّمُونَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكُرَ الضُّيُوفُ يُقَدِّمُونَ لَهُمْ مَا كَانَ دُونَهَا جُودَةً. أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ حَتَّى الْآنَ¹¹» ! هَذِهِ الْمُعْجَزَةُ هِيَ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ فِي قَانَا بِالْجَلِيلِ، وَأُظْهِرَ مَجْدَهُ، فَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ .

التطويات

التطويات

وَإِذْ رَأَى جُمُوعَ النَّاسِ، صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَمَا إِنْ جَلَسَ، حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ². فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. فَقَالَ:

متى 5

«³طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ⁴. طُوبَى لِلْحَزَانَى، فَإِنَّهُمْ يَنْعَزُونَ⁵. طُوبَى لِلْوَدَعَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْتُونَ الْأَرْضَ⁶. طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، فَإِنَّهُمْ سَيُشْبِعُونَ⁷. طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيُرْحَمُونَ⁸. طُوبَى لِلْأَتْقِيَاءِ الْقُلُوبِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرُونَ اللَّهَ⁹. طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ، فَإِنَّهُمْ سَيُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ¹⁰. طُوبَى لِلْمُضْطَّهَدِينَ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ¹¹. طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَهَانَكُمُ النَّاسُ وَاضْطَّهَدُوكُمْ، وَقَالُوا عَلَيْكُمْ مِنْ أَجْلِي كُلِّ سَوْءٍ كَاذِبِينَ¹². اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، فَإِنَّ مَكافَأَتِكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَظِيمَةٌ. فَإِنَّهُمْ هَكَذَا اضْطَّهَدُوا الْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِكُمْ!

(12-1)

²⁰كَمْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، فَإِنَّ لَكُمْ مَلَكَوَتَ اللَّهِ²¹! طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْجَائِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تُشْبِعُونَ. طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَضْحَكُونَ²². طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ، وَعَزَلُوكُمْ، وَأَهَانُوا اسْمَكُمْ وَبَنَدُوهُ كَأَنَّهُ شَرِيرٌ، مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ²³. اِفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهِيَ إِنْ مَكافَأَتُكُمْ فِي السَّمَاءِ عَظِيمَةٌ: لِأَنَّهُ هَكَذَا عَامَلُ آبَاؤُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ»²⁴. وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْأَغْنِيَاءُ، فَإِنَّكُمْ قَدْ نَلْتُمْ عَزَاءَكُمْ²⁵! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُشْبِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَجُوعُونَ. الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَبْكُونَ وَتَبْكُونَ²⁶. الْوَيْلُ لَكُمْ إِذَا امْتَدَّحَكُمُ جَمِيعُ النَّاسِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا عَامَلُ آبَاؤُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ النَّجَالِينَ.

لوقا 6

(49-20)

«²⁷وَأَمَّا لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ: أَحْبِبُوا أَعْدَاءَكُمْ؛ أَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ؛²⁸ بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ؛ صَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ²⁹. وَمَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ، فَأَعْرِضْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضاً. وَمَنْ انْتَزَعَ رِدَاءَكَ، فَلَا تَمْنَعْ عَنْهُ ثَوْبَكَ أَيْضاً³⁰. أَيُّ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئاً فَأَعْطَاهُ؛ وَمَنْ اغْتَصَبَ مَالَكَ، فَلَا تُطَالِبْهُ³¹. وَبِمِثْلِ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمُ النَّاسُ عَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً³². فَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضاً يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ³³! وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا³⁴! وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ تَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضاً يُقْرِضُونَ الْخَاطِئِينَ لِكَيْ يَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ مَا يُسَاوِي قَرْضَهُمْ³⁵. وَلَكِنْ، أَحْبِبُوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ، وَأَقْرِضُوا دُونَ أَنْ تَأْمَلُوا اسْتِيفَاءَ الْقَرْضِ، فَتَكُونَ مَكافَأَتُكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ يُنْعِمُ عَلَى نَاكِرِي الْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ³⁶. فَكُونُوا أَنْتُمْ رُحَمَاءَ، كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ رَحِيمٌ.

³⁷وَلَا تَدِينُوا، فَلَا تَدَانُوا. لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، فَلَا يُحْكَمْ عَلَيْكُمْ. اغْفِرُوا، يُغْفَرْ لَكُمْ³⁸. أَعْطُوا، تُعْطُوا: فَإِنَّكُمْ تُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلاً جَيِّداً مُلَبِّداً مَهْرُوزاً

فَأَيْضاً، لِأَنَّهُ بِالْكَفْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ 39. «وَأَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمُ الْمَثَلَ، فَقَالَ: «هَلْ يَقْدِرُ الْأَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَلَا يَسْقُطَانِ مَعاً فِي حُفْرَةٍ؟ 40 لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَكَمَّلُ بِصِيرٍ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ 41! وَلِمَاذَا تُلَاحِظُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَتَنَبَّهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ؟ 42 أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ! وَأَنْتَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَنْتَ. يَا مُنَافِقَ، أَخْرِجْ أَوَّلاً الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا لِنُخْرَجِ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

43 فَإِنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُنْتِجُ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُنْتِجُ ثَمَرًا جَيِّدًا 44: لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَلَا يُجْنَى مِنَ الشَّوْكِ تَيْنٌ، وَلَا يُقَطَفُ مِنَ الْعُلَيْقِ عِنَبٌ 45. إِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ، مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ يُطْلِعُ مَا هُوَ صَالِحٌ. أَمَّا الشَّرِيرُ، فَمِنْ كَنْزِهِ الشَّرِيرِ يُطْلِعُ مَا هُوَ شَرِيرٌ: لِأَنَّهُ مِنْ قَيْضِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ.

46 وَلِمَاذَا نُدْعُو نَبِيَّ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! وَلَا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُهُ؟ 47 كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، فَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، أُرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُهُ 48. إِنَّهُ يُشْبِهُهُ إِنْسَانًا بَيْنِي بَيْتًا، فَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَصَدَمَ السَّيْلُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُرْعِزَ عَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ 49. وَأَمَّا مَنْ سَمِعَ وَلَمْ يَعْمَلْ، فَهُوَ يُشْبِهُهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ. فَلَمَّا صَدَمَهُ السَّيْلُ، انْهَارَ فِي الْحَالِ؛ وَكَانَ خَرَابُ ذَلِكَ الْبَيْتِ جَسِيمًا!»!

موعظة للتلاميذ الأولين

موعظة للتلاميذ الأولين

متى 5

(48-13)

13 أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ. فَإِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، فَمَاذَا يُعِيدُ إِلَيْهِ مَلُوحَتَهُ؟ إِنَّهُ لَا يَعُودُ يَصْلُحُ لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَنْ يُطْرَحَ خَارِجاً لِتُدَوِّسَهُ النَّاسُ! 14 أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى جَبَلٍ؛ 15 وَلَا يُضِيءُ النَّاسُ مِصْبَاحاً تَمَّ بَصْعُونَهُ تَحْتَ مِكْيَالٍ، بَلْ يَضْعُونَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ لِيُضِيَءَ لِجَمِيعِ مَنْ فِي الْبَيْتِ. 16 هَكَذَا، فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، لِيَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

17 لَا تَطْنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأُلْغِيَ الشَّرِيعَةَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأُلْغِيَ، بَلْ لِأُكْمَلَ. 18 فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَبْتَئِمَ كُلُّ شَيْءٍ. 19 فَأَيُّ مَنْ خَالَفَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى، وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلَهُ، يُدْعَى الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا وَعَلَّمَهَا، فَيُدْعَى عَظِيماً فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. 20 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ يَزِدْ صِلَاخُكُمْ عَلَى صِلَاحِ الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَداً.

21 سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تَقْتُلْ! وَمَنْ قَتَلَ يَسْتَحِقُّ الْمُحَاكَمَةَ. 22 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ، يَسْتَحِقُّ الْمُحَاكَمَةَ؛ وَمَنْ يَقُولُ لِأَخِيهِ: يَا تَأْفَهُ! يَسْتَحِقُّ الْمُتُونِ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى؛ وَمَنْ يَقُولُ: يَا أَحْمَقُ! يَسْتَحِقُّ نَارَ جَهَنَّمَ! 23 فَإِذَا جِئْتَ بِتَقْدِمَتِكَ إِلَى الْمَدْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْكَ، 24 فَاتْرِكْ تَقْدِمَتَكَ أَمَامَ الْمَدْبَحِ، وَادْهَبْ أَوَّلاً وَصَالِحِ أَخَاكَ، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقْدِمَتَكَ. 25 سَارِعاً إِلَى اسْتِرْضَاءِ خَصْمِكَ وَأَنْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، قَبْلِ أَنْ يُسَلَّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلَّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرِيطِيِّ، فَيُلْقِيكَ فِي السَّجْنِ. 26 وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنَ السَّجْنِ حَتَّى تُوفِيَ أَلْفَ الْأَخِيرِ!

27 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: لَا تَزْنِ! 28 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ بِقَصْدٍ أَنْ يَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ! 29 فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى فَخَاً لَكَ، فاقطعها وارمها عنك، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَفْقِدَ غُضُوفاً مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ! 30 وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى فَخَاً لَكَ، فاقطعها وارمها عنك، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَفْقِدَ غُضُوفاً مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ!

31 وَقِيلَ أَيْضاً: مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ. 32 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ لِغَيْرِ عِلَّةِ الزَّوْجِ، فَهُوَ يَجْعَلُهَا تَرَكَبُ الزَّوْجِ. وَمَنْ تَزَوَّجَ بِمُطَلَّاقَةٍ، فَهُوَ يَرْتَكِبُ الزَّوْجِ.

33 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِيِّينَ: لَا تُخَالِفْ قَسَمَكَ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ مَا نَدَرْتَهُ لَهُ. 34 أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا أَبَدًا، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، 35 وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأَوْرُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ. 36 وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً فِيهَا بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. 37 لَيْكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ، إِنْ كَانَ نَعَمْ؛ أَوْ: لَا، إِنْ كَانَ لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ.

38 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بَعِينٌ وَسِنٌَّ بَسِئٌ. 39 أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ بِمِثْلِهِ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ، فَأَدِرْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ؛ 40 وَمَنْ أَرَادَ مُحَاكَمَتَكَ لِيَأْخُذَ ثَوْبَكَ، فَأَتْرُكْ لَهُ رِدَاءَكَ أَيْضًا؛ 41 وَمَنْ سَخَّرَكَ أَنْ تَسِيرَ مِيلاً، فَسِرْ مَعَهُ مِائِلَيْنِ. 42 مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا، فَأَعْطِهِ. وَمَنْ جَاءَ يَفْتَرِضُ مِنْكَ، فَلَا تَرُدَّهُ خَائِبًا!

43 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: نُحِبُّ قَرِينَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. 44 أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ، 45 فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ: فَإِنَّهُ يُشْرِقُ بِشَمْسِهِ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالْعَبْرَارِ. 46 فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّهُ مُكَافَأَةٌ لَكُمْ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى جِبَاهَةَ الصَّرَائِبِ؟ 47 وَإِنْ رَحِبْتُمْ بِإِخْوَانِكُمْ فَقَطُّ، فَأَيُّ شَيْءٍ فَائِقٍ لِلْعَادَةِ تَفْعَلُونَ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى الْوَتَنِيِّينَ؟ 48 فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ هُوَ كَامِلٌ!

أَحْدَرُوا مِنْ أَنْ تَعْمَلُوا الْخَيْرَ أَمَامَ النَّاسِ بِقَصْدٍ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ. وَإِلَّا، فَلَيْسَ لَكُمْ مُكَافَأَةٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ 2. فَإِذَا تَصَدَّقْتَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَنْفُخْ أَمَامَكَ فِي الْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُنَافِقُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ، لِيَمْدَحَهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ 3. أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَتَصَدَّقُ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَدْعُ يَدَكَ الْيَسْرَى تَعْرِفَ مَا تَفْعَلُهُ الْيَمْنَى 4. لِتَكُونَ صَدَقَاتِكَ فِي الْخَفَاءِ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيِّ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ.

5 وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا وَاقِفِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِيَرَاهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ 6. أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تُصَلِّي، فَادْخُلْ غُرْفَتَكَ، وَأَغْلِقِ الْبَابَ عَلَيْكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ 7. وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تُكْرِرُوا كَلَامًا فَارِعًا كَمَا يَفْعَلُ الْوَتَنِيُّونَ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الْكَلَامِ، يُسْتَجَابُ لَهُمْ 8. فَلَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

9 فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ 10! لِإِيَّاتِ مَلَكُوتِكَ! لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ 11! خُزِّنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ 12! وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا تَعْفِرُ نَحْنُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا 13! وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِيرِ، لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ 14. فَإِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيِّ زَلَّاتِكُمْ 15. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيِّ زَلَّاتِكُمْ.

16 وَعِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا عَابِسِي الْوُجُوهِ، الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُعَيِّرُونَ وَجُوهُهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا

متى 6

(1-34)

مُكَافَأْتُهُمْ¹⁷. أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصُومُ، فَاغْسِلْ وَجْهَكَ، وَعَطِّرْ رَأْسَكَ،¹⁸ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِماً، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ.

¹⁹لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يُفْسِدُهَا السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَيَنْقُبُ عَنْهَا اللُّصُوصُ وَيَسْرِقُونَ²⁰. بَلِ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُهَا سُوسٌ وَلَا يَنْقُبُ عَنْهَا لُصُوصٌ وَلَا يَسْرِقُونَ²¹. فَحَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ، هُنَاكَ أَيْضاً يَكُونُ قَلْبُكَ!

²²الْعَيْنُ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً²³. وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَيِّئَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُظْلِماً. فَإِذَا كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْماً، فَمَا أَشَدَّ الظُّلَامَ!

²⁴لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبَغِضَ أَحَدَهُمَا وَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يَلْزِمَ أَحَدَهُمَا وَيَهْجُرَ الْآخَرَ. لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَكُونُوا عِبِيداً لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعاً.

²⁵يَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِمَعِيشَتِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ كِسَاءٍ؟²⁶ تَأْمَلُوا طُيُورَ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ فِي مَخَازِنَ، وَأَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ يَعْمَلُهَا. أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْهَا كَثِيرًا؟²⁷ فَصَنْ مِنْكُمْ إِذَا حَمَلَ الِهُمُومَ يَقْدِرُ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟²⁸ وَلِمَاذَا تَحْمِلُونَ هَمَّ الْكِسَاءِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو: إِنَّهَا لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْرُلُ؛²⁹ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سَلْتِمَانٌ فِي قِمَّةِ مَجْدِهِ لَمْ يَلْبَسْ مَا يُعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا جَمَالاً³⁰! فَإِنْ كَانَ اللهُ هَكَذَا يَلْبَسُ الْأَعْشَابَ الْبَرِّيَّةَ، مَعَ أَنَّهَا تُوجَدُ الْيَوْمَ وَتُطْرَحُ غَدًا فِي النَّارِ، أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ، أَوْلَى جِدًّا بِأَنْ يَكْسُوَكُمْ؟³¹ فَلَا تَحْمِلُوا الْهَمَّ قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ: مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ: مَاذَا نَلْبَسُ؟³² فَهَذِهِ كُلُّهَا يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الدُّنْيَا. فَإِنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ حَاجَتَكُمْ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا³³. أَمَا أَنْتُمْ، فَاطْلُبُوا أَوْلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرِّهَ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ³⁴. لَا تَهْتَمُّوا بِأَمْرِ الْعَدِ، فَإِنَّ الْعَدَّ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ مِنْ سُوءٍ!

لَا تَدِينُوا لِنَآئِلِ تَدَانُوا². فَإِنَّكُمْ بِالذُّبُونَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تَدَانُونَ؛ وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ³. لِمَاذَا تَلَاخِطُ الْقَشَّةُ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَتَنَبَّهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟⁴ أَوْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أَخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهَا هِيَ الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ⁵! إِنِّي مُنَافِقٌ! أَخْرِجْ أَوْلاً الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا لِتُخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ⁶. لَا تُعْطُوا الْمُقَدَّسَاتِ لِلْكِلَابِ، وَلَا تَطْرَحُوا جَوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ، لِكَيْ لَا تُدْوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَنْقَلِبَ عَلَيْكُمْ فَتَمْرَقَكُمْ.

متى 7

(29-1)

⁷إِسْأَلُوا، تُعْطُوا. اطْلُبُوا، تَجِدُوا. ائْتُوا، يُفْتَحْ لَكُمْ⁸. فَكُلُّ مَنْ يَسْأَلُ، يَنَلُ؛ وَمَنْ يَطْلُبُ، يَجِدُ؛ وَمَنْ يَفْرَحُ، يُفْتَحْ لَهُ⁹. وَإِلَّا، فَأَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَهُ خُبْزاً، فَيُعْطِيهِ حَجَراً،¹⁰ أَوْ سَمَكَةً، فَيُعْطِيهِ حَيَّةً؟¹¹ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْ لَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْأَوْلَى جِدًّا يُعْطِي أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ

عَطَايَا جَيِّدَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ؟¹² إِذَنْ، كُلُّ مَا تَرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمْ النَّاسُ بِهِ، فَعَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ بِهِ أَيْضًا: هَذِهِ خُلَاصَةُ تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ.

¹³أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ! فَإِنَّ الْبَابَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ وَطَرِيقُهُ رَحْبٌ؛ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ¹⁴. مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَصْعَبَ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ! وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ.

¹⁵إِحْذَرُوا الْأَنْبِيَاءَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ لِأَبْسِينِ ثِيَابِ الْحُمَلَانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنَ الدَّاخِلِ ذَنَابُ خَاطِفَةٌ¹⁶! مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يُجَنَى مِنَ الشَّوْكِ عِنَبٌ، أَوْ مِنَ الْعَلْيَقِ تِينٌ؟¹⁷ هَكَذَا، كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمْرًا جَيِّدًا. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَإِنَّهَا تُثْمِرُ ثَمْرًا رَدِيئًا¹⁸. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُثْمِرَ الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَلَا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ ثَمْرًا جَيِّدًا¹⁹. وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمْرًا جَيِّدًا، تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ²⁰. إِذَنْ مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.

²¹لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ²². فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَيَقُولُ لِي كَثِيرُونَ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ طَرَدْنَا الشَّيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ عَمَلْنَا مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً؟²³ وَلَكِنِّي عِنْدِي أُصْرِحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!

²⁴فَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ حَكِيمٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ،²⁵ فَفَزَلَتْ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ مَوْسَسٌ عَلَى الصَّخْرِ²⁶. وَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ غَبِيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ،²⁷ فَفَزَلَتْ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا²⁸ «وَلَمَّا أَنْهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، ذُهِلَتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ،²⁹ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ، وَلَيْسَ مِثْلَ كَتَبَتِهِمْ.

¹³ثُمَّ صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ.¹⁴ فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَلْزَمُوهُ وَيُرْسِلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا،¹⁵ وَتَكُونَ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ.¹⁶ وَالْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ، هُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسَ،¹⁷ وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبَدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا بُوَانْرَجِسَ، أَيَّ ابْنِي الرَّعْدِ،¹⁸ وَأَنْدْرَاوُسَ، وَفِيلَيْسُسَ، وَبِرْتُلْمَاوُسَ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَاوُسَ، وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ،¹⁹ وَيَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ.

²⁰ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ، فَاحْتَشَدَ الْجَمْعُ أَيْضًا، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ.²¹ فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ، جَاؤُوا لِيَأْخُذُوهُ، إِذْ كَانَ أَشْبَعَهُ أَنَّهُ فَقَدَ صَوَابَهُ.²² وَأَمَّا الْكُتْبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعْلَزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ بِرَبِّيسِ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ!»²³ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟²⁴ فَإِذَا انْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ مَا عَلَى ذَاتِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْمُدَ.²⁵ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَا عَلَى ذَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ.²⁶ فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ!²⁷ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِلَّا إِذَا قَيَّدَ الْقَوِيَّ أَوْلًا. وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ.²⁸ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِيَبْنَى الْبَشَرِ، حَتَّى كَلَامَ الْكُفْرِ الَّذِي يَقُولُونَهُ.²⁹ وَلَكِنْ مَنْ يَرُدِّرِ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ، فَلَا

مرقس 3

(35-13)

غُفْرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عَقَابِ خَطِيئَةِ أَبِيئِهِ». ³⁰ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحًا نَجِسًا يَسْكُنُهُ!»

³¹ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ، فَوَقَفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُوْنَهُ. ³² وَكَانَ قَدْ جَلَسَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ فِي الْخَارِجِ يَطْلُبُونَكَ!» ³³ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ³⁴ ثُمَّ أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هُؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، ³⁵ لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

¹² وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ، وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ ¹³. وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اسْتَدْعَى تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءَهُمْ أَيْضًا رُسُلًا ¹⁴. وَهُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ، وَأَنْدَرَاوُسَ أَخُوهُ؛ يَعْقُوبَ، وَيُوْحَنَّا؛ فِيلِيبُّسُ، وَبَرْثَلْمَاوُسُ؛ ¹⁵ مَتَّى، وَتُومَا؛ يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى، وَسِمْعَانَ الْمَعْرُوفَ بِالْعَيْوَرِ؛ ¹⁶ يَهُودَا أَخُو يَعْقُوبَ، وَيَهُودَا الْإِسْحَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ فِي مَا بَعْدُ ¹⁷. ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمْ، وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَجُمُهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَا، ¹⁸ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَنَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَالَّذِينَ كَانَتْ تُعَذِّبُهُمُ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ كَانُوا يُشْفَوْنَ ¹⁹. وَكَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ يَسْعَوْنَ إِلَى لَمْسِهِ، لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

لوقا 6

(12-19)

يسوع المسيح يدعو متى

يسوع المسيح يدعو متى

⁹ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَارًّا بِالْقُرْبِ مِنْ مَكْتَبِ جَبَايَةَ الضَّرَائِبِ، رَأَى جَابِيًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا هُنَاكَ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ .

متى 9

(9:9)

¹⁴ وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ، رَأَى لَأوِي بِنَ حَلْفَى جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجَبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ .

مرقس 2

(14:2)

²⁷ وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَأَى جَابِيَّ ضَرَائِبَ، اسْمُهُ لَأوِي، جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجَبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي» ²⁸ «إِقَامَ لَأوِي وَتَبِعَهُ تَارِكًا كُلَّ شَيْءٍ .

لوقا 5

(28:27)

⁴³ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ نَوَى يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِئُسَ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي» ⁴⁴ «وَكَانَ فِيلِئُسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، بَلَدَةَ أَنْدَرَاوَسَ وَبَطْرُسَ» ⁴⁵ ثُمَّ وَجَدَ فِيلِئُسَ نَنْتَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «وَوَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهِمْ وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ يُوسُفَ مِنَ النَّاصِرَةِ» ⁴⁶ «فَقَالَ نَنْتَائِيلُ: «وَهَلْ يَطْلُعُ مِنَ النَّاصِرَةِ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» أَجَابَهُ فِيلِئُسُ: «تَعَالِ وَأَنْظُرْ» ⁴⁷ «وَرَأَى يَسُوعُ نَنْتَائِيلَ قَادِمًا نَحْوَهُ فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أَصِيلٌ لَا شَكَّ فِيهِ» ⁴⁸ «إِسْأَلْهُ نَنْتَائِيلُ: «وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «رَأَيْتَكَ تَحْتَ التَّنْبَةِ قَدِلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِئُسُ» ⁴⁹ «فَهَتَفَ نَنْتَائِيلُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلِ» ⁵⁰ «إِقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتَ لِأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ التَّنْبَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا» ⁵¹ «ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيُنزِلُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ!»

يوحنا 1

(51-43)

يسوع المسيح يأكل مع جباة الضرائب والخاطنين

يسوع المسيح يأكل مع جباة الضرائب والخاطنين

¹⁰ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِنًا فِي بَيْتِ مَتَّى، حَضَرَ كَثِيرُونَ مِنَ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ، وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ ¹¹. وَعِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيْسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَكُمْ مَعَ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ؟» ¹² «وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ كَلَامَهُمْ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّبِيبِ، بَلِ الْمَرْضَى ¹³ إِذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً. فَإِنِّي مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِئِينَ!»

متى 9

(13:10)

¹⁵ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِنًا فِي بَيْتِ لَأوِي، أَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ يَتَّكِنُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ كَانُوا هُنَاكَ فَلَحِقُوا بِهِ ¹⁶. فَلَمَّا رَأَى الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيْسِيُّونَ يَسُوعَ يَأْكُلُ مَعَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ؟» ¹⁷ «فَسَمِعَ يَسُوعُ، وَأَجَابَ: «لَيْسَ الْأَصْحَاءُ هُمْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّبِيبِ، بَلِ الْمَرْضَى. مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِئِينَ!»

مرقس 2

(17:15)

²⁹ وَأَقَامَ لَهُ وَلِيْمَةً عَظِيمَةً فِي بَيْتِهِ، وَكَانَ مُتَّكِنًا مَعَهُمْ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْجُبَاةِ وَغَيْرِهِمْ ³⁰. فَتَدَمَّرَ كُتَّابَةُ الْيَهُودِ وَالْفَرِيْسِيُّونَ عَلَى تَلَامِيذِهِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جُبَاةِ ضَرَائِبِ وَخَاطِئِينَ؟» ³¹ «فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّبِيبِ، بَلِ الْمَرْضَى ³² ! مَا جِئْتُ لِأَدْعُو إِلَى التَّوْبَةِ أَبْرَارًا بَلْ خَاطِئِينَ!»

لوقا 5

(32:29)

وَكَانَ جَمِيعُ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ يَتَّقَدِّمُونَ إِلَيْهِ لِيَسْمَعُوهُ ². فَتَدَمَّرَ الْفَرِيْسِيُّونَ وَالْكَتَّابَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ يُرَحِّبُ بِالْخَاطِئِينَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ ³ ! فَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ قَائِلًا» ⁴: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ مِنْهُ خَرُوفٌ وَأَصْنَاعٌ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلَا يَبْرُكُ النَّسْعَةُ وَالنَّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الْخَرُوفِ الضَّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ⁵ وَبَعْدَ أَنْ يَجِدَهُ، يَحْمِلُهُ عَلَى كَتْفَيْهِ فَرِحًا، ⁶ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ، قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ خَرُوفِي الضَّائِعَ ⁷ ! أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ فَرَحٌ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ تَائِبٍ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ!

لوقا 15

(7-1)

حوار حول الصوم

حوار حول الصوم

¹⁴ ثُمَّ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟» ¹⁵ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَفْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَحْزَنُوا مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ وَلَكِنْ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ فِيهَا الْعَرِيسُ قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَعِنْدَئِذٍ يَصُومُونَ» ¹⁶ ! لَا أَحَدٌ يَرْفَعُ تَوْباً عَتِيقاً بِقِمَاشِ جَدِيدٍ، لِأَنَّ الرُّفْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنْكَمِشُ، فَتَأْكُلُ مِنَ التَّوْبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَسْوَأَ ¹⁷ ! وَلَا يَضَعُ النَّاسُ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ عَتِيقَةٍ؛ وَإِلَّا، فَإِنَّ الْقَرَبَ تَنْفَجِرُ، فَتَرَائِقُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. وَلَكِنَّهُمْ يَضْعُونَ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ، فَتُحْفَظُ الْخَمْرُ وَالْقَرَبُ مَعاً!»!

متى 9

(17-14)

¹⁸ وَكَانَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيسِيُّونَ صَائِمِينَ، فَجَاءَ بَعْضُهُمْ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَتَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» ¹⁹ «فَأَجَابَهُمْ: «هَلْ يَفْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ لَا يَفْدِرُونَ أَنْ يَصُومُوا» ²⁰ . وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ. فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَصُومُونَ» ²¹ . لَا أَحَدٌ يَرْفَعُ تَوْباً عَتِيقاً بِرُفْعَةٍ مِنْ قِمَاشِ جَدِيدٍ وَإِلَّا، فَإِنَّ الرُّفْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنْكَمِشُ فَتَأْكُلُ مِنَ التَّوْبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَسْوَأَ ²² ! وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبِ عَتِيقَةٍ، حَتَّى لَا تُفْجَرَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الْقَرَبَ، فَتَرَائِقُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. إِنَّمَا الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ تُوضَعُ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ.»

مرقس 2

(22:18)

³³ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يُوْحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيَرْفَعُونَ الطَّلَبَاتِ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ أَيْضًا تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ؛ وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ!» ³⁴ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَفْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا أَهْلَ الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟» ³⁵ وَلَكِنْ أَيَّامًا سَتَأْتِي يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَصُومُونَ». ³⁶ وَضَرَبَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَا أَحَدٌ يَنْزِعُ قِطْعَةً مِنْ تَوْبِ جَدِيدٍ لِيَرْفَعُ بِهَا تَوْباً عَتِيقًا، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يُمَزَّقُ الْجَدِيدَ، وَالرُّفْعَةُ الْمَأْخُوذَةُ مِنَ الْجَدِيدِ لَا تُوَافِقُ الْعَتِيقَ. ³⁷ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبِ عَتِيقَةٍ، وَإِلَّا، فَإِنَّ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ تُفْجَرُ الْقَرَبَ، فَتَنْسَكِبُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. ³⁸ وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تُوضَعَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ. ³⁹ وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ الْعَتِيقَةَ، يَرْغَبُ فِي الْجَدِيدَةِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقَةُ أَطْيَبُ!»

لوقا 5

(39:33)

معجزات يسوع المسيح في بلدة الجدرين وما حولها

معجزات يسوع المسيح في بلدة الجدرين وما حولها

28 وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الصَّنْفَةِ الْمُقَابِلَةِ، فِي بَلَدَةِ الْجَدْرِيِّينَ، لَاقَاهُ رَجُلَانِ تَسْكُنُهُمَا الشَّيَاطِينُ، كَانَا خَارِجِينَ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ، وَهُمَا شَرَسَانِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْمُرُورِ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. 29 وَفَجَاءَهُ صَرَخًا قَائِلِينَ: «مَا سَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْأَوَانِ لِتُعَذِّبَنَا؟» 30 وَكَانَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عَلَى مَسَافَةِ مِنْهُمَا، 31 فَقَالَتْ الشَّيَاطِينُ لِيَسُوعَ: «إِنْ كُنْتَ سَتَّطْرُدُنَا، فَأَرْسِلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». 32 فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا!» فَخَرَجُوا وَانْتَقَلُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مُسْرِعًا مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، وَمَاتَ فِيهَا غَرَقًا. 33 وَهَرَبَ رُعَاةُ الْخَنَازِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَنَقَلُوا خَبَرَ كُلِّ مَا جَرَى، وَمَا حَدَّثَ لِلْمَسْكُونِينَ. 34 وَإِذَا الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَدْ خَرَجَتْ لِلِقَاءِ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ أَهْلُهَا، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ.

متى 8

(34-28)

ثُمَّ رَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَعَبَّرَ الْبُحَيْرَةَ رَاجِعًا إِلَى بَلَدَتِهِ (كُفْرَنَاحُومَ)، 2 فَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ مَشْلُولًا مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «إِطْمِئِنَّ يَا بَنِيَّ! قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ» 3 «فَقَالَ بَعْضُ الْكُتَّابَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّهُ يُجَدِّفُ» 4 «! وَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ 5 أَيُّهُمَا الْأَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟ 6 وَلَكِنِّي (قُلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةً غُفْرَانِ الْخَطَايَا». عِنْدَئِذٍ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ» 7 «إِفْقَامًا، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ» 8. فَلَمَّا رَأَتْ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، اسْتَوْلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أُعْطِيَ النَّاسَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ.

متى 9

(8-1)

18 وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ هَذَا، إِذَا رَئِيسُ الْجَمْعِ قَدْ تَقَدَّمَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: 19 «ابْنَتِي الْآنَ مَاتَتْ. وَلَكِنْ تَعَالَ وَالْمُسْهَى بِبَيْدِكَ فَتَحْيَا» فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ.

متى 9

20 وَإِذَا امْرَأَةٌ مُصَابِيَةٌ بِنَزِيفٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفٍ، وَلَمَسَتْ طَرْفَ رِدَائِهِ، 21 لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ تِيَابَهُ لِأَشْفَى» 22 «إِفَالْتَقَتْ يَسُوعَ وَرَأَاهَا، فَقَالَ: «إِطْمِئِنِّي يَا ابْنَةُ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ!» فَسُوقِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ» 23. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ رَئِيسِ الْجَمْعِ، وَرَأَى النَّادِبِينَ بِالْمَزْمَارِ وَالْجَمْعَ فِي اضْطِرَابٍ، 24 قَالَ: «انصَرِفُوا! فَالصَّيِّبَةُ لَمْ تَمُتْ، وَلَكِنَّهَا نَائِمَةٌ!» فَضَجَّكُوا مِنْهُ 25. فَلَمَّا أَخْرَجَ الْجَمْعَ، دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِ الصَّيِّبَةِ، فَهَضَمَتْ 26. وَذَاعَ خَبَرُ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.

(38-18)

27 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ رَاجِعًا مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ يَصْرُخَانِ قَائِلِينَ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ» 28 «وَعِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتِ تَقَدَّمَا إِلَيْهِ. فَسَأَلَهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتُمَانِ بَأَنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟» أَجَابَا: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ» 29 «إِفَلْمَسَ أَعْيُنَهُمَا قَائِلًا: «لِيَكُنْ لَكُمْ بِحَسَبِ إِيمَانِكُمْ» 30 «إِفَانْفَقَحَتْ أَعْيُنُهُمَا. وَأَنْذَرَ هُمَا يَسُوعَ بِشِدَّةٍ قَائِلًا:

انْتَبِهًا! لَا تُخْبِرَا أَحَدًا³¹»! وَلَكِنَّهُمَا انْطَلَقَا وَادَاعَا صِيئَتَهُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.

³² وَمَا إِنَّ خَرْجًا، حَتَّى جَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِأَخْرَسَ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ³³. فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانُ، تَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ، وَقَالُوا: «لَمْ نَشَاهِدْ مِثْلَ هَذَا قَطُّ فِي إِسْرَائِيلَ³⁴. «أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ.»!

³⁵ وَأَخَذَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ وَيُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ³⁶. وَعِنْدَمَا رَأَى الْجُمُوعُ، أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُعَذِّبِينَ وَمُشْرِدِينَ كَعَنَمَ لَا رَاعِيَ لَهَا³⁷. عِنْدَيْهِ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، وَالْعَمَالُ قَلِيلُونَ³⁸. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عُمَّالًا إِلَيَّ حَصَادِهِ!»!

ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، إِلَى بَلَدَةِ الْجِرَاسِيِّينَ². وَحَالَمَا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ، لَاقَاهُ مِنْ بَيْنِ الْفُجُورِ إِنْسَانٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ،³ كَانَ يُقِيمُ فِي الْفُجُورِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْبِذَهُ وَلَوْ بِالسَّلَاسِلِ⁴. فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا رُبِطَ بِالْفُجُورِ وَالسَّلَاسِلِ، فَكَانَ يَقَطِّعُ السَّلَاسِلَ وَيَحْطِمُ الْفُجُورَ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُخْضِعَهُ⁵. وَكَانَ فِي الْفُجُورِ وَفِي الْجِبَالِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، يَصِيحُ وَيَجْرَحُ جِسْمَهُ بِالْحِجَارَةِ⁶. وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ،⁷ وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَا سَأْنُكَ بِي يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَسْتَحْفِلُكَ بِاللَّهِ أَلَا تُعَذِّبُنِي⁸»! فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ، اخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ⁹»! وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «اسْمِي لَجِبُونَ لِأَنَّ جَيْشَ كَبِيرٍ¹⁰»! وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ أَلَّا يَطْرُدَ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ إِلَى خَارِجِ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ¹¹. وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يِرْعَى عِنْدَ الْجَبَلِ،¹² فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلَةً: «أَرْسَلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا¹³»! فَأَذِنَ لَهَا بِذَلِكَ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتْ قَطِيعَ الْخَنَازِيرِ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، فَغَرِقَ فِيهَا. وَكَانَ عَدَدُهُ نَحْوَ أَلْفَيْنِ¹⁴. أَمَّا رِعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَادَاعُوا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْمَزَارِعِ. فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا قَدْ جَرَى،¹⁵ وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَرَأَوْا الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالشَّيَاطِينِ جَالِسًا وَلَا يَسَأُ وَصَحِيحَ الْعُقْلِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ¹⁶. فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا جَرَى بِمَا حَدَّثَ لِلْمَجْنُونِ وَاللَّخَنَازِيرِ¹⁷ فَأَخَذُوا يَرْجُونَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ¹⁸. وَفِيمَا كَانَ يَرْكَبُ الْقَارِبَ، تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ تَسْكُنُهُ أَنْ يُرَافِقَهُ¹⁹. فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ، وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَمِلَهُ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ²⁰.» فَانْطَلَقَ وَأَخَذَ يُنَادِي فِي الْمُدُنِ الْعُشْرَ بِمَا عَمِلَهُ يَسُوعَ بِهِ. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

²¹ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ وَعَبَّرَ فِي الْقَارِبِ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ جَمْعٌ كَبِيرٌ²². وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ، وَاسْمُهُ يَابِرُسُ، قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ. وَمَا إِنَّ رَأَاهُ، حَتَّى ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ،²³ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ، قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْمَوْتِ. فَتَعَالَ وَالْمِسْهَا بِبَيْدِكَ لِتُشْفَى فَتَحْيَا²⁴»! فَذَهَبَ مَعَهُ، يَتَّبِعُهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُمْ يَرْحَمُونَهُ.

²⁵ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِبِزْيَفٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً،²⁶ وَقَدْ عَانَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَلَمِ عَلَى أَيْدِي أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ فِي سَبِيلِ عِلَاجِهَا كُلَّ مَا

مرقس 5

(43:1)

تَمَلِّكَ، فَلَمْ تَجْنِ آيَةَ فَائِدَةٍ، بَلْ بِالْأُخْرَى اِزْدَادَتْ خَالَتْهَا سُوءاً²⁷. فَإِذْ كَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنِ يَسُوعَ، جَاءَتْ فِي زَحْمَةِ الْجَمْعِ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ رِجْلَيْهِ،²⁸ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ ثِيَابَهُ لِأَشْفَى²⁹.» وَفِي الْحَالِ انْقَطَعَ نَزِيفُ دِمَهِهَا وَأَحْسَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا شَفِيَتْ مِنْ عِلَّتِهَا³⁰. وَحَالَمَا شَعَرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَمْعِ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟»³¹ فَقَالَ لَهُ تِلَامِيذُهُ: «أَنْتِ تَرَى الْجَمْعَ يَزْحَمُونَكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟»³² «وَلَكِنَّهُ ظَلَّ يَتَطَّلَعُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ ذَلِكَ³³. فَمَا كَانَ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَقَدْ عَلِمَتْ بِمَا حَدَّثَ لَهَا، إِلَّا أَنْ جَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ تَرْتَجِفُ، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا³⁴. فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. فَادْهَبِي بِسَلَامٍ وَتَعَافِي مِنْ عِلَّتِكَ»³⁵ «وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنُتُكَ قَدْ مَاتَتْ. فَلِمَ إِذَا تَكَلَّفَ الْمُعَلِّمُ بَعْدُ؟»³⁶ «وَلَكِنَّ يَسُوعَ، مَا إِذْ سَمِعَ بِذَلِكَ الْخَبَرِ، حَتَّى قَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ؛ أَمِنْ فَقَطْ»³⁷ «وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يُرَافِقُهُ إِلَّا بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ³⁸. وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، فَرَأَى الضَّحِيحَ وَالنَّاسَ يَبْكُونَ وَيُولُولُونَ كَثِيرًا³⁹. فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَ إِذَا تَضْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ»⁴⁰. «فَضَجُّوا مِنْهُ. أَمَّا هُوَ، فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا وَالَّذِينَ كَانُوا يُرَافِقُونَهُ، وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ⁴¹. وَإِذْ أَمْسَكَ بِبَيْدِهَا قَالَ: «طَلِيئًا قُومِي!» أَي: «يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قُومِي»⁴². «فَنَهَضَتِ الصَّبِيَّةُ حَالًا وَأَخَذَتْ تَمْشِي، إِذْ كَانَ عُمْرُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَدَهَشَ الْجَمِيعَ دَهْشَةً عَظِيمَةً⁴³. فَأَمَرَهُمْ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ، وَطَلَبَ أَنْ تُعْطَى طَعَامًا لِتَأْكُلَ.

²⁶ وَوَصَلُوا إِلَى بَلَدَةِ الْجِرَاسِيِّينَ، وَهِيَ تَقَعُ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ. ²⁷ فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى الْبَرِّ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ تَسْكُنُهُ الشَّيَاطِينُ مُنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَكَانَ لَا يُبْسُ تَوْبًا وَلَا يَسْكُنُ بَيْتًا بَلْ يُعِيمُ بَيْنَ الْقُبُورِ. ²⁸ فَمَا إِذْ رَأَى يَسُوعَ، حَتَّى صَرَخَ وَانطَرَحَ أَمَامَهُ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَا شَأْنُكَ بِي يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتَسْأَلُ إِلَيْكَ أَلَّا تُعَذِّبَنِي؟» ²⁹ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الرَّجُلِ. فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَتَمَكَّنُ مِنْهُ، وَكَلَّمَا رُبِطَ بِالسَّلَاسِلِ وَالْقُبُودِ لِيُضَبِّطَ، حَطَمَ الْقُبُودَ وَسَاقَهُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْقَفَّارِ. ³⁰ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لَجِيُونُ!» لِأَنَّ جَيْشًا كَبِيرًا مِنَ الشَّيَاطِينِ كَانُوا قَدْ دَخَلُوا فِيهِ، ³¹ وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَلَّا يَأْمُرَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَاطِيَّةِ. ³² وَكَانَ هُنَالِكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى فِي الْجَبَلِ، فَالْتَمَسُوا مِنْهُ أَنْ يُأَذِّنَ لَهُمْ بِالدُّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَأَذِنَ لَهُمْ. ³³ فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ وَمَاتَ عَرَفًا. ³⁴ فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةَ مَا حَدَّثَ، هَرَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَزَارِعِ يُبْشِرُونَ الْخَبَرَ. ³⁵ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَّثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَهُوَ لِابْسٍ وَسَلِيمٍ الْعَقْلِ. فَخَافُوا. ³⁶ وَأَخْبَرَهُمْ أَيْضًا الَّذِينَ شَاهَدُوا مَا حَدَّثَ، كَيْفَ شَفِيَ الْمَسْكُونُ. ³⁷ فَطَلَبَ جَمِيعَ أَهَالِي بَلَدَةِ الْجِرَاسِيِّينَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ خَوْفًا عَظِيمًا اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. فَرَكِبَ الْقَارِبَ، وَرَجَعَ. ³⁸ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَهُ. وَلَكِنَّهُ صَرَفَهُ قَائِلًا: ³⁹ «ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ، وَحَدِّثْ بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ بِكَ!» فَصَضَى سَائِرًا فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا، وَهُوَ يُبَادِي بِمَا عَمِلَهُ بِهِ يَسُوعُ.

⁴⁰ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ، رَحَبَ بِهِ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ يَتَرَقَّبُونَ عَوْدَتَهُ. ⁴¹ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَابْرُسُ، وَهُوَ رَئِيسٌ لِلْمَجْمَعِ، قَدْ جَاءَ وَانطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ، ⁴² لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً وَحِيدَةً، عُمْرُهَا حَوَالِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ. وَفِيمَا هُوَ دَاهِبٌ، كَانَتِ الْجُمُوعُ تَرَحُّمُهُ.

43 وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِنَزِيفٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ أَجْرًا لِلْأَطِبَّاءِ، فَلَمْ تَتَمَكَّنْ مِنَ الشِّفَاءِ عَلَى يَدِ أَحَدٍ. 44 فَتَقَدَّمَتْ إِلَى يَسُوعَ مِنْ خَلْفِهِ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ؛ وَفِي الْحَالِ تَوَقَّفَتْ نَزِيفُ دِمَائِهَا. 45 وَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» فَلَمَّا أَنْكَرَ الْجَمِيعُ ذَلِكَ، قَالَ بُطْرُسُ وَرَفَافُهُ: «يَا سَيِّدُ، الْجُمُوعُ يُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَيَزْحَمُونَكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟» 46 فَقَالَ يَسُوعُ: «إِنَّ شَخْصًا مَا قَدْ لَمَسَنِي، لِأَنِّي شَعَرْتُ بِأَنَّ قُوَّةَ قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي.» 47 فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ أَمْرَهَا لَمْ يُكْتَمْ، تَقَدَّمَتْ مُرْتَجِفَةً، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ مُعْلِنَةً أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ لِأَيِّ سَبَبٍ لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ نَالَتْ الشِّفَاءَ فِي الْحَالِ. 48 فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ؛ اذْهَبِي بِسَلَامٍ!» 49 وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، يَقُولُ لَهُ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لَا تُتَعَبِ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ!» 50 وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، كَلَّمَهُ قَائِلًا: «لَا تَخَفْ، آمِنْ فَقَطْ، فَتَنْجُو ابْنَتُكَ!» 51 وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى النَّبِيِّ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ إِلَّا بُطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَأَبَا الْفَتَاةِ وَأُمَّهَا. 52 وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَهَا وَيَنْدُبُونَهَا. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. إِنَّهَا لَمْ تَمُتْ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ!» 53 فَضَحِكُوا مِنْهُ، لِعِلْمِهِمْ أَنَّهَا مَاتَتْ. 54 وَلَكِنَّهُ، بَعْدَمَا أَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، أَمْسَكَ بِيَدِهَا، وَنَادَى قَائِلًا: «يَا صَبِيَّةُ، قُومِي!» 55 فَعَادَتْ إِلَيْهَا رُوحَهَا، وَنَهَضَتْ فِي الْحَالِ. وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ. 56 فَدُهِشَ وَالِدَاهَا؛ وَلَكِنَّهُ أَوْصَاهُمَا أَلَّا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا جَرَى.

يسوع المسيح يطرد الشياطين برئيس الشياطين

يسوع المسيح يطرد الشياطين برئيس الشياطين

³² وَمَا إِنَّ خَرَجًا، حَتَّى جَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِأُخْرَسَ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ ³³. فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانُ، تَكَلَّمَ الْأُخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ، وَقَالُوا: «لَمْ نَشَاهِدْ مِثْلَ هَذَا قَطُّ فِي إِسْرَائِيلَ» ³⁴. «أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ.»!

متى 9

(34-32)

¹³ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ ¹⁴. فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيُلَازِمُوهُ وَيُرْسِلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا، ¹⁵ وَتَكُونَ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ ¹⁶. وَالْإِثْنَانِ عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ، هُمُ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسَ، ¹⁷ وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبَدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا بُوَانَرَجِسَ، أَيْ ابْنِي الرَّعْدِ، ¹⁸ وَأَنْدَرَاوُسَ، وَفِيلَيْسُسَ، وَبِرْتُلْمَاوُسَ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَّاوُسَ، وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، ¹⁹ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ.

مرقس 3

(30:13)

²⁰ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ، فَاحْتَشَدَ الْجَمْعُ أَيْضًا، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ ²¹. فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ، جَاؤُوا لِيَأْخُذُوهُ، إِذْ كَانَ أَشْبَحَ أَنَّهُ فَقَدَ صَوَابَهُ ²². وَأَمَّا الْكَتَبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعْلَزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ» ²³! «فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟» ²⁴ فَإِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ مَا عَلَى ذَاتِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْمُدَ ²⁵. وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَا عَلَى ذَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ ²⁶. فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ ²⁷! لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمِيعَتَهُ إِلَّا إِذَا قَيَّدَ الْقَوِيَّ أَوْلًا. وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ ²⁸. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِابْنِي الْبَشَرِ، حَتَّى كَلَامَ الْكُفْرِ الَّذِي يَقُولُونَهُ ²⁹. وَلَكِنْ مَنْ يَزِدِرِ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ، فَلَا غُفْرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ خَطِيئَةٍ أَبَدِيَّةٍ ³⁰. «ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحًا نَجِسًا يَسْكُنُهُ!»!

¹⁴ وَكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا (مِنْ رَجُلٍ) كَانَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ قَدْ أَخْرَسَهُ. فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانُ، نَطَقَ الْأُخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ ¹⁵. وَلَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْلَزَبُولَ رَأْسِ الشَّيَاطِينِ» ¹⁶. «وَوَطَّلَبَ مِنْهُ آخَرُونَ، لِيُجَرِّبُوهُ، مُعْجِزَةً مِنَ السَّمَاءِ ¹⁷. وَلَكِنَّهُ عَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَخْرَبُ، وَكُلُّ بَيْتٍ (يَنْقَسِمُ) عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ» ¹⁸. فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ كَذَلِكَ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَةٌ؟ فَقَدْ قُلْتُمْ إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْلَزَبُولَ ¹⁹. وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْلَزَبُولَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ مِمَّنْ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ ²⁰. أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ، فَقَدْ أَقْبَلْ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ ²¹. عِنْدَمَا يَحْرُسُ الْقَوِيُّ بَيْتَهُ وَهُوَ بِكَامِلِ سِلَاحِهِ، تَكُونُ أَمِيعَتُهُ فِي مَأْمَنٍ ²². وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَغْزُوهُ مَنْ هُوَ أَوْقَى مِنْهُ فَيَغْلِبُهُ، فَإِنَّهُ

لوقا 11

(26:14)

يُجَرِّدُهُ مِنْ كَامِلِ سِلَاحِهِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُوزَعُ غَنَائِمُهُ²³. مَنْ لَيْسَ مَعِيَ، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ، فَهُوَ يُفَرِّقُ.

²⁴بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَهْتَمُّ فِي الْأَمَاكِنِ الْقَاطِلَةِ طَلَباً لِلرَّاحَةِ، وَإِذَا لَا يَجِدُ، يَقُولُ: سَارِعاً إِلَى بَيْتِي الَّذِي عَادَرْتُهُ²⁵! وَعِنْدَمَا يَأْتِي، يَجِدُهُ مَكْنُوساً مَرِيناً²⁶. فَيَذْهَبُ وَيَصْطَلِحُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَرْدَأَ مِنْهُ، فَتَدْخُلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ وَتَسْكُنُهُ، فَتَصِيرُ الْحَالَةَ الْأَخِيرَةَ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَرْدَأَ مِنَ الْأُولَى «!»

الصلاة الربانية

الصلاة الربانية

⁹فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ ¹⁰ إِيَّاتِ مَلَكُوتِكَ! لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ ¹¹ خُبِرْنَا كَفَافَنَا
أَعْطِنَا الْيَوْمَ ¹² وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا ¹³ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ، لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ.
آمِينَ ¹⁴. فَإِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ زَلَّاتِكُمْ ¹⁵. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ زَلَّاتِكُمْ.

متى 6

(15-9)

وَكَانَ يُصَلِّي فِي أَحَدِ الْأَمَاكِينِ، فَلَمَّا انْتَهَى، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمْتَ يُوحَنَّا تَلَامِيذَهُ ².» فَقَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا تُصَلُّونَ، قُولُوا: أَبَانَا
[الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ]! لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. [لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ ³.] خُبِرْنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ؛ ⁴ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،
لَأَنَّنا نَحْنُ أَيْضًا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا؛ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ [لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ]!»

لوقا 11

(4:1)

يسوع يرسل التلاميذ

يسوع يرسل التلاميذ

متى 10

(42-1)

ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ لِيَطْرُدُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ². وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا: سَمْعَانُ الَّذِي دُعِيَ بُطْرُسَ، وَأَنْدَرَاوَسُ أَخُوهُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبَدِي، وَيُوْحَنَّا أَخُوهُ؛³ فِيلِيُّسُ، وَبَرْثُلَمَاوَسُ؛ ثُومَا، وَمَتَّى جَابِي الضَّرَائِبِ؛ يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَاوَسُ؛⁴ سَمْعَانَ الْقَانَوِيَّ؛ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ.

⁵ هُوَ لِئَانَّا عَشَرَ رَسُولًا، أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَقَدْ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «لَا تَسْلُكُوا طَرِيقًا إِلَى الْأَمَمِ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامِرْيَةَ⁶. بَلْ اذْهَبُوا بِالْأُولَى إِلَى الْخِرَافِ الصَّالَةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ⁷. وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، بَشِّرُوا قَائِلِينَ: قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ⁸. اشْفُوا الْمَرَضَى، وَأَقِيمُوا الْمَوْتَى، وَطَهَّرُوا الْبُرْصَ، وَاطْرُدُوا الشَّيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ، فَمَجَانًا أَعْطُوا⁹! لَا تَحْمِلُوا فِي أَحْزَمِكُمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا،¹⁰ وَلَا تَأْخُذُوا لِلطَّرِيقِ زَادًا وَلَا تُوْبِينًا وَلَا حِدَاءً وَلَا عَصَا: فَإِنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ¹¹. وَكُلَّمَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً، فَابْحَثُوا فِيهَا عَمَّنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ، وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَرْحَلُوا¹². وَعِنَّمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا، أَلْفُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ¹³. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتُ مُسْتَحَقًّا فِعْلًا، فَلْيَجَلِّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا، فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ لَكُمْ¹⁴ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ مَدِينَةٍ، فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا الْعُبَارَ عَنِ أَقْدَامِكُمْ¹⁵. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ حَالَةَ مَدِينَتِي سُدَّوْمَ وَعَمُورَةَ سَوَّفَ تَكُونُ فِي يَوْمِ الدُّنْيَوَةِ أَخْفَ وَطَاءَةً مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

¹⁶ هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ الْخِرَافِ بَيْنَ الذَّنَابِ، فَكُونُوا مُتَنَبِّهِينَ كَالْحَيَاتِ وَمُسَالِمِينَ كَالْحَمَامِ¹⁷. اخْذَرُوا مِنَ النَّاسِ! فَإِنَّهُمْ سَيَسْلَمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ؛¹⁸ وَتَسَاقُونَ لِلْمُتُولِ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِي: فَيَكُونُ ذَلِكَ شَهَادَةً لِي لَدَى الْيَهُودِ وَالْأَمَمِ عَلَى السَّوَاءِ¹⁹. فَحِينَ يُسْلَمُونَكُمْ، لَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ تَتَكَلَّمُونَ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ. فَإِنَّكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ يُعْطَى لَكُمْ مَا تَقُولُونَ²⁰. فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ²¹. وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ. وَيَتَمَرَّدُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ، وَيَقْتُلُونَهُمْ²²! وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يُنْبِتُ إِلَى النَّهَائِيَةِ، هُوَ الَّذِي يَخْلُصُ²³. فَإِذَا اضْطَهَدُوكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَاءَ، فَاهْرُبُوا إِلَى غَيْرِهَا. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ تَفْرَعُوا مِنْ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

²⁴ لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنَ سَيِّدِهِ²⁵. يَكْفِي التَّلْمِيزَ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ مِثْلَ سَيِّدِهِ! إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا رَبَّ النَّبِيِّ بِبَعْلَزُبُولَ، فَكَمْ بِالْأُولَى يُلَقَّبُونَ أَهْلَ بَيْتِهِ؟²⁶ فَلَا تَخَافُوهُمْ: لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَمَا مِنْ خَافٍ لَنْ يُعْلَنَ²⁷! مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظَّلَامِ، فُؤُولُهُ فِي النُّورِ؛ وَمَا

تَسْمَعُونَهُ هَمْسًا، نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ 28. لَا تَخَافُوا الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَلَكِنَّهُمْ يَعْجِزُونَ عَنِ قَتْلِ النَّفْسِ، بَلْ بِالْآخَرَى خَافُوا الْقَادِرَ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا فِي جَهَنَّمَ 29. أَمَا يُبَاغِ غُصْفُورَانِ بِفُلْسٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَقَعُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ دُونَ عِلْمِ أَبِيكُمْ 30. وَأَمَا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعُرُ رُؤُوسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ 31. فَلَا تَخَافُوا إِذْنًا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

32 كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، أَعْتَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ 33. وَكُلُّ مَنْ يُكْرِمُنِي أَمَامَ النَّاسِ، أُكْرِمُهُ أَنَا أَيْضًا أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

34 لَا تَطْنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأُرْسِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأُرْسِيَ سَلَامًا، بَلْ سِيفًا 35. فَإِنِّي جِئْتُ لِأَجْعَلَ الْإِنْسَانَ عَلَى خِلَافٍ مَعَ أَبِيهِ، وَالْبِنْتَ مَعَ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ مَعَ حَمَاتِهَا 36. وَهَكَذَا يَصِيرُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانَ أَهْلَ بَيْتِهِ 37. مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي 38. وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلَيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي، فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّنِي 39. مَنْ يَتَمَسَّكَ بِحَيَاتِهِ، يَخْسِرُهَا؛ وَمَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ يَرْبِحُهَا 40. مَنْ يَقْبَلُكُمْ، يَقْبَلُنِي؛ وَمَنْ يَقْبَلُنِي، يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي 41. مَنْ يَرْحَبُ بِنَبِيِّ لِكُونِهِ نَبِيًّا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ نَبِيٍّ؛ وَمَنْ يَرْحَبُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لِكُونِهِ صَالِحًا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ بَارٍّ 42. وَأَيُّ مَنْ سَقَى وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ، فَقَطَّ لِأَنَّهُ تَلْمِيزٌ لِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تَصِيبَ أَبَدًا.»

13 ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ 14. فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيُلَازِمُوهُ وَيُرْسِلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا، 15 وَتَكُونَ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ 16. وَالْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ، هُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسَ، 17 وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبَدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا بُوَانْرَجِسَ، أَيُّ ابْنِي الرِّعْدِ، 18 وَأَنْدْرَاوُسَ، وَفِيلِبُّسَ، وَبَرْتُلْمَاوُسَ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَّاوُسَ، وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، 19 وَيَهُودَا الْإِسْخَرِيوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ.

مرقس 3

(30:13)

20 ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ، فَاخْتَسَدَ الْجَمْعُ أَيْضًا، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ 21. فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرِبَاؤُهُ، جَاؤُوا لِيَأْخُذُوهُ، إِذْ كَانَ أُشْبِعَ أَنَّهُ فَقَدَ صَوَابَهُ 22. وَأَمَا الْكُتَّابَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعْلَزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ 23»! فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟ 24 فَإِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ مَّا عَلَى ذَاتِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْمُدَ 25. وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَّا عَلَى ذَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ 26. فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ 27! لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتَعَتَهُ إِلَّا إِذَا قَيَّدَ الْقَوِيَّ أَوَّلًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَنْهَبُ بَيْتَهُ 28. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُعْفَرُ لِيَنِي الْبَشَرِ، حَتَّى كَلَامَ الْكُفْرِ الَّذِي يَقُولُونَهُ 29. وَلَكِنْ مَنْ يَزْدَرِ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ، فَلَا عُفْرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ خَطِيئَةِ أَبِييَّةٍ 30. «ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحًا نَجِسًا يَسْكُنُهُ»!

وَعَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ، وَتَلَامِيذُهُ يَتَّبِعُونَهُ 2. وَلَمَّا حَلَّ السَّبْتُ، أَخَذَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَدَهَشَ كَثِيرُونَ حِينَ سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُؤَهَّبَةُ لَهُ، وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الْجَارِيَةُ عَلَى يَدَيْهِ؟ 3 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُودَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ

مرقس 6

(13:1)

أَحْوَاتُهُ عِنْدَنَا هُنَا؟» هَكَذَا كَانُوا يَشْكُونَ فِيهِ ⁴. وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدَيْهِ، وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ، وَفِي بَيْتِهِ ⁵»! وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْمَلَ هُنَاكَ آيَةً مُعْجِزَةً، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَسَ بِيَدَيْهِ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ ⁶. وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. ثُمَّ أَخَذَ يَطُوفُ بِالْقَرْيِ الْمَجَاوِرَةِ وَهُوَ يُعَلِّمُ.

⁷ثُمَّ اسْتَدْعَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَأَخَذَ يُرْسِلُهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَقَدْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَةً عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، ⁸ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا إِلَّا عَصًا، لَا خُبْزًا وَلَا زَادًا وَلَا مَالًا ضِمْنَ أَحْزِمَتِهِمْ، ⁹ بَلْ يَتَّعِلُّوا جِدَاءً وَيَلْبَسُوا رِدَاءً وَاحِدًا ¹⁰. وَقَالَ لَهُمْ: «أَيْنَمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَرْحَلُوا مِنْ هُنَاكَ ¹¹. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِي مَكَانٍ مَا، فَأَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَأَنْفُضُوا التُّرَابَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ ¹².» فَانْطَلَقُوا يُبَشِّرُونَ دَاعِينَ إِلَى التَّوْبَةِ، ¹³ وَطَرَدُوا شَيْاطِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى بِرَيْتِ، وَشَفَوْهُمْ.

لوقا 9

ثُمَّ جَمَعَ يَسُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَنَحَهُمْ قُدْرَةً وَسُلْطَةً عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَعَلَى الْأَمْرَاضِ لِشِفَائِهَا، ² وَأَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا ³. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا: لَا عَصًا، وَلَا زَادًا، وَلَا خُبْزًا، وَلَا مَالًا، وَلَا يَحْمِلِ الْوَاحِدُ تَوْبِيْنِ ⁴. وَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ ارْحَلُوا ⁵. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَأَخْرُجُوا مِنَ هُنَاكَ، وَأَنْفُضُوا الْعُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ، شَهَادَةً عَلَيْهِمْ ⁶.» فَانْطَلَقُوا يَجْتَازُونَ فِي الْقَرْيِ وَهُمْ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

(6:1)

يوحنا المعمدان ودوره قبل موته في تعزيز مصداقية يسوع المسيح

يوحنا المعمدان ودوره قبل موته في تعزيز مصداقية يسوع المسيح

بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَوْصِيَةِ تَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ، وَذَهَبَ يُعَلِّمُ وَيُبَشِّرُ فِي مُدُنِهِمْ². وَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَنَّا، وَهُوَ فِي السَّجْنِ، بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ،³ يَسْأَلُهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ غَيْرَكَ؟»⁴ «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَذْهَبُوا أَخْبِرُوا يُوْحَنَّا بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ»⁵: الْعُمِّيُّ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ⁶. وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ⁷! «وَمَا إِنْ أَنْصَرَفَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْا؟ أَقَصَبَةً تَهْرُهَا الرِّيَّاحُ؟⁸ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا: أَلْإِنْسَانَ يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنَّ لَأَبِيسِي الثِّيَابِ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي فُصُورِ الْمُلُوكِ⁹! إِذَنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ¹⁰. فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنِّي مُرْسِلٌ قُدَّامَكَ رَسُولِي الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ¹¹! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ¹²! فَمَنْذُ أَنْ بَدَأَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ خِدْمَتَهُ وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ جَاهِدِينَ لِدُخُولِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالسَّاعُونَ يَدْخُلُونَهُ بِمَشَقَّةٍ¹³! فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ تَنَبَّأُوا جَمِيعًا حَتَّى ظَهَرَ يُوْحَنَّا¹⁴. وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تُصَدَّقُوا، فَإِنَّ يُوْحَنَّا هَذَا، هُوَ إِلَيَّ الَّذِي كَانَ رُجُوعُهُ مُنْتَظَرًا¹⁵. وَمَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ¹⁶! وَلَكِنْ، بِمَنْ أَشَبَّهُ هَذَا الْجِيلَ؟ إِنَّهُمْ يُسَبِّحُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، يُبَادُونَ أَصْحَابَهُمْ قَائِلِينَ¹⁷: زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْفُصُوا! وَنَدَبْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَبْكُوا¹⁸! فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَقَالُوا: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ¹⁹! ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ وَسَكِرٌ، صَدِيقٌ لِحَبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ. وَلَكِنْ تَحْتَبِرُ الْحِكْمَةَ بِأَعْمَالِهَا.»

متى 11

(19-1)

¹⁸ وَنَقَلَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا إِلَيْهِ خَبَرَ هَذِهِ كُلِّهَا. فَدَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،¹⁹ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ، يَسْأَلُهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»²⁰ «فَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَى الرَّبِّ، قَالَا: «أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، يَسْأَلُ: أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»²¹ «وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَعَلَلِ وَأَرْوَحَ شَرِيرَةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمْيَانِ كَثِيرِينَ²². فَرَدَّ يَسُوعُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ قَائِلًا: «أَذْهَبُوا وَأَخْبِرُوا يُوْحَنَّا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ: أَنَّ الْعُمْيَانَ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ²³. وَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ²⁴! «وَمَا إِنْ أَنْصَرَفَ مُرْسَلَا يُوْحَنَّا حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْا؟ أَقَصَبَةً تَهْرُهَا الرِّيَّاحُ؟²⁵ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَلْإِنْسَانَ يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنَّ لَأَبِيسِي الثِّيَابِ الْفَاحِرَةَ وَالْمُتْرَفِّهِينَ هُمْ فِي فُصُورِ الْمُلُوكِ²⁶. إِذَنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ²⁷! فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: إِنِّي مُرْسِلٌ قُدَّامَكَ مَلَكَ الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ²⁸. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ²⁹! «وَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، حَتَّى جِبَاةِ الضَّرَائِبِ، اعْتَرَفُوا بِرَبِّ اللَّهِ إِذْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةٍ يُوْحَنَّا³⁰! وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ

لوقا 7

(35:18)

وَعَلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ؛ فَقَدْ رَفَضُوا قَصْدَ اللَّهِ مِنْ نَحْوِهِمْ إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ تَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ»³¹ . فَبِمَنْ أَشَبَّهَ إِذَنْ أَهْلَ هَذَا الْجِيلِ؟ وَمَنْ يُشْبَهُونَ؟³² إِنَّهُمْ يُشْبَهُونَ
أَوْلَادَ جَالِيسِينَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَةِ، يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْفُصُوا؛ ثُمَّ نَدَبْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَتَّكُوا³³ ! فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمُعَمَّدَانِ لَا يَأْكُلُ وَلَا
يَشْرَبُ خَمْرًا، فَقُلْتُمْ: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ³⁴ . ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقُلْتُمْ: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ سَكِيرٌ، صَدِيقٌ لِحِبَابَةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ؛³⁵ وَلَكِنْ
الْحِكْمَةُ قَدْ بَرَّرَهَا جَمِيعَ أُنْبِيَائِهَا. »

يوحنا 3

(36:22)

²² وَذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَقَامَ فِيهَا مَعَهُمْ، وَأَخَذَ يُعَمِّدُ.²³ وَكَانَ يُوْحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِالْقُرْبِ مِنْ سَالِيمَ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ
هُنَاكَ كَانَتْ كَثِيرَةً فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ.²⁴ فَإِنَّ يُوْحَنَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ أَلْقَى بَعْدُ فِي السَّجْنِ.²⁵ وَحَدَّثَ جِدَالَ بَيْنَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا وَأَحَدِ الْيَهُودِ فِي شَأْنِ
النَّطْرِ. ²⁶ فَذَهَبُوا إِلَى يُوْحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مَعَكَ فِي مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالَّذِي شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ أَيْضًا يُعَمِّدُ، وَالْجَمِيعُ يَتَحَوَّلُونَ
إِلَيْهِ!»²⁷ فَأَجَابَ يُوْحَنَّا: «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَبَالَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا أُعْطِيَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ!»²⁸ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ الْمَسِيحَ، بَلْ أَنَا رَسُولٌ يُهَيِّدُ لَهُ
الطَّرِيقَ.²⁹ وَمَنْ لَهُ الْعُرُوسُ، يَكُونُ هُوَ الْعَرِيسُ! أَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ، الَّذِي يَقِفُ قُرْبَهُ وَيَسْمَعُهُ، فَيُبَيِّنُهِجَ لِفَرَجِهِ بِصَوْتِ الْعَرِيسِ. وَهَا إِنَّ فَرَجِي هَذَا قَدْ
تَمَّ.³⁰ فَلَا يَدُّ أَنْ يَزِيدَ هُوَ وَأَنْقُصَ أَنَا.»³¹ الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ أَرْضِيٌّ وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. الْآتِي مِنْ فَوْقِ
هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ،³² وَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا سَمِعَ وَرَأَى، وَلَا أَحَدٌ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ!³³ عَلَى أَنْ الَّذِي يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ، يُصَادِقُ عَلَى أَنْ اللَّهُ حَقٌّ،³⁴ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ
بِكَلَامِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الرُّوحَ لَيْسَ بِالْمَكِّيَالِ.³⁵ فَالْأَبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَقَدْ جَعَلَ فِي يَدِهِ كُلَّ شَيْءٍ.³⁶ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ، فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. وَمَنْ يَرْفُضُ أَنْ
يُؤْمِنَ بِالْإِبْنِ، فَلَنْ يَرَى الْحَيَاةَ. بَلْ يَسْتَوِرُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ.»

يوحنا 5

(47:31)

³¹ لَوْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، لَكَانَتْ شَهَادَتِي غَيْرَ صَادِقَةٍ،³² وَلَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي هِيَ حَقٌّ.³³ وَقَدْ بَعَثْتُمْ رَسُولًا إِلَى يُوْحَنَّا فَشَهِدَ
لِلْحَقِّ.³⁴ وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ أَجْلِ خَلَاصِكُمْ،³⁵ فَقَدْ كَانَ يُوْحَنَّا مُصْبِحًا مُتَوَهِّجًا مُضِيئًا، وَشِئْنُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا بِنُورِهِ فَتُرَةً
مِنَ الزَّمَنِ.³⁶ وَلَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوْحَنَّا، وَهِيَ شَهَادَةُ الْأَعْمَالِ الَّتِي كَلَّفَنِي الْآبُ أَنْ أَنْجِزَهَا وَالَّتِي أَعْمَلَهَا، فَهِيَ تَشْهَدُ لِي مُبَيِّنَةً أَنَّ الْآبَ
أَرْسَلَنِي،³⁷ وَالْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِي. وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ،³⁸ وَلَا تَبَيَّنَتْ كَلِمَتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ، بِدَلِيلِ أَنَّكُمْ لَا
تُصَدِّقُونَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.³⁹ أَنْتُمْ تَدْرُسُونَ الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا سَتَهْدِيكُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. هَذِهِ الْكُتُبُ تَشْهَدُ لِي،⁴⁰ وَلَكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ
لَكُمْ الْحَيَاةُ.⁴¹ لَسْتُ أَقْبَلُ مَجْدًا مِنْ عِنْدِ النَّاسِ.⁴² وَلَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي نُفُوسِكُمْ.⁴³ فَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَمْ تَقْبَلُونِي، وَلَكِنَّكُمْ
تُرْحَبُونَ بِمَنْ يَجِيءُ بِاسْمِ نَفْسِهِ.⁴⁴ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ الْمَجْدَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، دُونَ أَنْ تَسْعُوا فِي طَلِبِ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَمْنَحُهُ إِلَّا
اللَّهُ!⁴⁵ لَا تَطْنُونَا أَنِّي أَشْكُوكُمْ إِلَى الْآبِ، فَإِنَّ هُنَاكَ مَنْ يَشْكُوكُمْ، وَهُوَ مُوسَى الَّذِي عَلَّقْتُمْ عَلَيْهِ رِجَاءَكُمْ.⁴⁶ فَلَوْ كُنْتُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى، لَكُنْتُمْ صَدَقْتُمْونِي، لِأَنَّهُ
هُوَ كَتَبَ عَلَيَّ.⁴⁷ وَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

الحوار حول يوم السبت

الحوار حول يوم السبت

في ذلك الوقت مرَّ يسوعُ بينَ الحُقُولِ في يَوْمِ سَبْتٍ. فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ، فَأَخَذُوا يَغْفُطُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَ². وَلَمَّا رَأَهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ قَالُوا لَهُ: «هَذَا إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ³» فَأَجَابَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا جَاعُوا؟⁴ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَكَلُهُ يَحِلُّ لَهُ وَلَا لِمُرَافِقِيهِ بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ⁵! أَوْ لَمْ تَقْرَأُوا فِي الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ يُخَالِفُونَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ (بِالْعَمَلِ) فِي الْهَيْكَلِ أَيَّامَ السَّبْتِ وَلَا يُحْسَبُونَ مُدْنِبِينَ؟⁶ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: هَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنَ الْهَيْكَلِ⁷! وَلَوْ فَهِمْتُمْ مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لَمَا حَكَمْتُمْ عَلَيَّ مَنْ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِمْ⁸! فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»!

متى 12

(13-1)

⁹ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَدَخَلَ مَجْمَعَهُمْ،¹⁰ وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. وَإِذْ أَرَادَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ بِنَهْمَةِ مَا، سَأَلُوهُ: «أَيَحِلُّ شِفَاءُ الْمَرْضَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟¹¹» فَأَجَابَهُمْ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ خَرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِي حُفْرَةٍ يَوْمَ سَبْتٍ، أَفَلَا يُمْسِكُهُ وَيُخْرِجُهُ؟¹² فَكَمْ هُوَ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الْخَرُوفِ! إِذَنْ يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ يَوْمَ السَّبْتِ¹³. «ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً كَالْيَدِ الْأُخْرَى.

²³وَمَرَّ يَسُوعُ ذَاتَ سَبْتٍ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَشْفُونَ طَرَبَقَهُمْ وَهُمْ يَغْفُطُونَ السَّنَابِلَ.²⁴ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُ تَلَامِيذُكَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ يَوْمَ السَّبْتِ؟»²⁵ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا احْتَاجُوا وَجَاعُوا؟²⁶ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، فِي زَمَانِ أَبِيئَاتَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ الْأَكْلُ مِنْهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ، بَلْ أُعْطِيَ مُرَافِقِيهِ أَيْضًا فَأَكَلُوا؟»²⁷ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ عَبْدًا لِلْسَّبْتِ.²⁸ فَأَبْنِ الْإِنْسَانَ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا!»

مرقس 2

(28:23)

وَدَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ مَرَّةً أُخْرَى. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ.² فَأَخَذُوا يَرِاقِبُونَهُ لِيَرَوْا هَلْ يَشْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي السَّبْتِ، فَيَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَنْهَمُوهُ³. فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ⁴» ثُمَّ سَأَلَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُهَا؟» فَظَلُّوا صَامِتِينَ⁵. فَأَذَارَ يَسُوعُ نَظْرَهُ فِيهِمْ غَاضِبًا وَقَدْ تَضَاقَقَ مِنْ صَلَابَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ صَاحِحَةً.

مرقس 3

(5-1)

وَذَاتَ سَبْتٍ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَغْفُطُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَفْرِكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْكُلُونَ². فَقَالَ لَهُمْ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟»³ «فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَمَا جَاعَ مَعَ مُرَافِقِيهِ؟⁴ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ وَأَكَلَ مِنْهُ، وَأَعْطَى

لوقا 6

(11:1)

مُرَافِقِيهِ، مَعَ أَنَّ الْأَكْلَ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ لَا يَجِلُّ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ؟⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»!

⁶ وَفِي سَبْتِ آخَرَ، دَخَلَ الْمَجْمَعُ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَالِكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيَمْنَى يَابِسَةٌ.⁷ فَأَخَذَ الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُرَافِقُونَ يَسُوعَ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لَكِنِّي يَجِدُوا مَا يَنْهَمُونَهُ بِهِ⁸. إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ نِيَّاتِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ، وَقف فِي الْوَسْطِ!» فَقَامَ، وَوَقَفَ هُنَاكَ.⁹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسَأَلُكُمْ سُؤَالًا: أَيْجِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ النَّفْسِ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟¹⁰ «وَبَعْدَمَا أَدَارَ نَظْرَهُ فِيهِمْ جَمِيعًا، قَالَ لَهُ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّ يَدَهُ، فَعَادَتْ صَاحِبَةً¹¹. وَلَكِنَّ الْحَمَاقَةَ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخَذُوا يَتَسَاوَرُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعَ.

لوقا 14

وَإِذْ دَخَلَ بَيْتَ وَاحِدٍ مِنْ رُوسَاءِ الْفَرِّيسِيِّينَ فِي ذَاتِ سَبْتٍ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ، كَانُوا يُرَافِقُونَهُ². وَإِذَا أَمَامَهُ إِنْسَانٌ مُصَابٌ بِالْأَسْتِسْقَاءِ³. فَخَاطَبَ يَسُوعَ عُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْجِلُّ إِجْرَاءُ الشِّفَاءِ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟⁴ «وَلَكِنَّهُمْ ظَلُّوا صَامِتِينَ. فَأَخَذَهُ وَشَفَاهُ وَصَرَفَهُ⁵. وَعَادَ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارُهُ أَوْ ثَوْرُهُ فِي بئرِ يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا يَنْتَثِلُهُ حَالًا؟⁶ «فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ هَذَا.

(6-1)

يوحنا 5

وَبَعْدَ ذَلِكَ صَعَدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ،² وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْعَنَمِ فِي أُورُشَلِيمَ بَرْكَةَ اسْمُهَا بِالْعِبْرِيَّةِ بَيْتُ حَسَدَا، حَوْلَهَا خَمْسُ قَاعَاتٍ³. يَرْفُدُ فِيهَا جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى مِنْ عُمَيَانَ وَعُزْجَ وَمَشْلُولِينَ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ تَتَحَرَّكَ مِيَاهُ الْبَرْكَةِ،⁴ لِأَنَّ مَلَكَآ كَانَ يَأْتِي مِنْ حِينٍ لِآخَرَ إِلَى الْبَرْكَةِ وَيَحْرُكُ مَاءَهَا، فَكَانَ الَّذِي يَنْزِلُ أَوَّلًا يُشْفَى، مَهْمَا كَانَ مَرَضُهُ⁵. وَكَانَ عِنْدَ الْبَرْكَةِ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً،⁶ رَأَى يَسُوعَ رَاقِدًا هُنَاكَ فَعَرَفَ أَنَّ مُدَّةَ طَوِيلَةً انْقَضَتْ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَسَأَلَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟⁷ «فَأَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبَرْكَةِ مَتَى تَحْرُكُ الْمَاءُ. وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ حَاوَلْتُ النُّزُولَ، فَكَانَ غَيْرِي يَنْزِلُ قَبْلِي دَائِمًا⁸. «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ⁹. «وَفِي الْحَالِ شَفِيَ الرَّجُلُ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى. وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ¹⁰. فَقَالَ الْيَهُودُ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ سَبْتٌ. لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ¹¹ «فَأَجَابَهُمْ: «الَّذِي أَعَادَ إِلَيَّ الصِّحَّةَ هُوَ قَالَ لِي: أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ¹². «فَسَأَلُوهُ: «وَمَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟¹³ «وَلَكِنَّ الْمَرِيضَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ ابْتَعَدَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَكَانِ جَمْعٌ¹⁴. وَبَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ عُدْتَ صَاحِبًا فَلَا تَرْجِعْ إِلَى الْخَطِيئَةِ لئَلَّا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ¹⁵ «فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، أَسْرَعَ يُخْبِرُ الْيَهُودَ بِذَلِكَ¹⁶. فَأَخَذَ الْيَهُودُ يُضَافِقُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالَ يَوْمَ السَّبْتِ.

(18:1)

¹⁷ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «مَا زَالَ أَبِي يَعْمَلُ إِلَى الْآنَ. وَأَنَا أَيْضًا أَعْمَلُ¹⁸ «إِلَهَذَا اذْدَادَ سَعَى الْيَهُودِ إِلَى قَتْلِهِ، لَيْسَ فَقَطْ لِأَنَّهُ خَالَفَ سُنَّةَ السَّبْتِ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ .

معجزات يسوع المسيح رغم تأمر الفريسيين

معجزات يسوع المسيح رغم تأمر الفريسيين

متى 12

(37-14)

14 وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ خَرَجُوا وَتَأَمَرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ¹⁵. فَعَلِمَ بِذَلِكَ وَأَنْسَحَبَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعْتُهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعاً،¹⁶ وَحَذَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُذْبِعُوا أَمْرَهُ،¹⁷ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «¹⁸ هَا هُوَ قَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي! سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ، فَيُعْلِنُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ¹⁹. لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصْرُخُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدَ صَوْتِهِ فِي السُّوَارِعِ²⁰. قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَكْسِرُ، وَقَتِيلَةٌ مُدَخَّنَةٌ لَا يُطْفِئُ، حَتَّى يَفُودَ الْعَدْلُ إِلَى النَّصْرِ،²¹ وَعَلَى اسْمِهِ تُعَلَّقُ الْأُمَّمُ رَجَاءَهَا!»!

22 ثُمَّ أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْمَى وَأَخْرَسٌ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ، فَشَفَاهُ حَتَّى أَنْبَصَرَ وَتَكَلَّمَ²³. فَدَهَشَ الْجُمُوعُ كُلَّهُمْ، وَقَالُوا: «لَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ²⁴!»! وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِذَا قَالُوا: «إِنَّهُ لَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ إِلَّا بِبِعْزَابِ رَيْبِيسِ الشَّيَاطِينِ²⁵!»! وَاعْلَمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْفَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرَبُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَنْفَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ، لَا يَصْمُدُ²⁶. فَإِنَّ كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، يَكُونُ قَدْ انْفَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ؟²⁷ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبِعْزَابِ رَيْبِيسِ الشَّيَاطِينِ، فَابْتَأُوْكُمْ بِمَنْ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ؟²⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِرُوحِ اللَّهِ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ²⁹! وَإِلَّا، فَكَيْفَ يُدْرِي أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِذَا لَمْ يَرِبْطِ الْقَوِيُّ أَوْلَا؟ وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟³⁰ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ، فَهُوَ يُفَرِّقُ³¹. لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ حَاطِبَةٍ وَأَزْدِرَاءَ يُعْفَرُ لِلنَّاسِ³². وَأَمَّا الْأَزْدِرَاءُ بِالرُّوحِ (الْقُدْسِ)، فَلَنْ يُعْفَرَ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُعْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدْسِ، فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَلَا فِي الزَّمَانِ الْآتِي.

33 لِتَكُنِ الشَّجَرَةُ جَيِّدَةً، فَتُنْتِجَ ثَمَرًا جَيِّدًا؛ وَلَتَكُنِ الشَّجَرَةُ رَدِيئَةً، فَتُنْتِجَ ثَمَرًا رَدِيئًا! فَمِنْ الثَّمَرِ، تُعْرَفُ الشَّجَرَةُ³⁴. يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ تَقْدِرُونَ، وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، أَنْ تَتَكَلَّمُوا كَلِمًا صَالِحًا؟ لِأَنَّ الْفَمَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَفِيضُ بِهِ الْقَلْبُ³⁵. فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ، مِنْ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ، يُصْدِرُ مَا هُوَ صَالِحٌ. وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ، يُصْدِرُ مَا هُوَ شَرِيرٌ³⁶. عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَاطِلَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ، سَوْفَ يُؤَدُّونَ عَنْهَا الْحِسَابَ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ³⁷. فَإِنَّكَ بِكَلَامِكَ تَنْبِرُّ، وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ!»!

مرقس 3

6 وَفِي الْحَالِ خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ مِنَ الْمَجْمَعِ، وَمَعَهُمْ أَعْضَاءُ حَزْبِ هِيرُودُسَ، وَتَأَمَرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ⁷. فَانْسَحَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ نَحْوَ الْبَحِيرَةِ. وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ وَمِنْ الْيَهُودِيَّةِ⁸ وَأُورُشَلِيمَ وَأُدُومِيَّةَ وَمَا وَرَاءَ الْأَرْدُنِّ، وَجَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا، جَاءُوا إِلَيْهِ إِذْ كَانُوا قَدْ سَمِعُوا بِمَا فَعَلَ⁹. فَأَمَرَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يُعِدُّوا لَهُ قَارِبًا صَغِيرًا يُلَازِمُهُ، لِئَلَّا يَزْحَمَهُ الْجَمْعُ،¹⁰ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَصَارَ كُلُّ مَنْ بِهِ مَرَضٌ يُسَارِعُ إِلَيْهِ

لِيَلْمِسَهُ¹¹. وَكَانَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَ تَرَاهُ تَخْرُ سَاجِدَةً لَهُ، صَارِحَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ¹²» إِنْ كَانَ يُحَذِّرُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تُذِيعَ أَمْرَهُ.

(12-6)

يسوع المسيح وآية يونان النبي

يسوع المسيح وآية يونان النبي

³⁸عِنْدِيذِ أَجَابِهِ بَعْضُ الْكُتَّابَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ، قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نَرَعُبُ فِي أَنْ نُشَاهِدَ آيَةَ تُجْرِيهَا ³⁹»! فَأَجَابَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ فَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةَ؛ وَلَنْ يُعْطَى آيَةَ إِلَّا آيَةَ يُونَانَ النَّبِيِّ ⁴⁰. فَكَمَا بَقِيَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ ⁴¹. سَيَقِفُ أَهْلُ نِينَوَى يَوْمَ الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجَيْلِ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَمَّا أَنْذَرَهُمْ يُونَانُ. وَهَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ ⁴²! وَسَتَقُومُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ يَوْمَ الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجَيْلِ وَتَحْكُمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ!

متى 12
(38-45)

⁴³وَلَكِنْ مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنْ إِنْسَانٍ يَسْكُنُهُ، فَإِنَّهُ يَهِيْمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْخَرَبَةِ طَالِباً الرَّاحَةَ، فَلَا يَجِدُ ⁴⁴. فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى مَسْكِنِي الَّذِي فَارَقْتُهُ! وَيَرْجِعْ، فَيَجِدُهُ فَارِعاً مَكْنُوساً مَرْتَباً ⁴⁵. فَيَذْهَبُ، وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخْرَى أَكْثَرَ مِنْهُ شَرّاً، فَتَدْخُلُ جَمِيعاً وَتَسْكُنُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ، فَتَكُونُ آخِرْتُهُ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا تَكُونُ حَالُ هَذَا الْجَيْلِ الشَّرِيرِ!»

²⁹وَإِذْ كَانَتْ الْجُمُوعُ تَزْدَحِمُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا الْجَيْلُ جَيْلٌ شَرِيرٌ، يَطْلُبُ مُعْجِزَةً وَلَنْ يُعْطَى مُعْجِزَةً إِلَّا مُعْجِزَةَ يُونَانَ ³⁰. فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينَوَى، فَهَكَذَا أَيْضاً يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجَيْلِ ³¹. إِنَّ مَلِكَةَ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجَيْلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ ³²! وَأَهْلُ نِينَوَى سَيَقِفُونَ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجَيْلِ وَيَدِينُونَهُ؛ لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَدَى وَعَظِ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.

لوقا 11
(29-32)

أم يسوع المسيح وإخوته يأتون إليه

أم يسوع المسيح وإخوته يأتون إليه

46 وَبَيْنَمَا كَانَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ، إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدَّ وَقَفُوا خَارِجًا، يَطْلُبُونَ أَنْ يُكَلِّمُوهُ. 47 فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَاقْفُونَ خَارِجًا يَطْلُبُونَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ!» 48 فَأَجَابَ قَائِلًا لِلَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي؟ وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» 49 ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي: 50 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

متى 12

(50-46)

31 وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ، فَوَقَفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُوهُ. 32 وَكَانَ قَدَّ جَلَسَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ فِي الْخَارِجِ يَطْلُبُونَكَ!» 33 فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» 34 ثُمَّ أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، 35 لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

مرقس 3

(35-31)

19 وَجَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَنِمَكُنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ. 20 فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَاقْفُونَ خَارِجًا، يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ 21» «!وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.»

لوقا 8

(21-19)

يسوع المسيح يعلم بالأمثال

يسوع المسيح يعلم بالأمثال

متى 13

(58-1)

في ذلك اليوم خَرَجَ مِنَ النَّبْتِ وَجَلَسَ عَلَى سَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ². فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ، بَيْنَمَا وَقَفَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى السَّاطِئِ³. فَكَلَّمَهُمْ بِأَمْثَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ: «هَا إِنَّ الزَّارِعَ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ⁴. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى الْمَمَرَاتِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالتَّهْمُنَةُ⁵. وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ التُّرْبَةِ، فَطَلَعَ سَرِيعاً لِأَنَّ تُرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً؛⁶ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، اخْتَرَقَ وَيَسَ لَأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلِ⁷. وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ⁸. وَبَعْضُ الْبِدَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَأَثْمَرَ بَعْضُهُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَبَعْضُهُ سِتِّينَ، وَبَعْضُهُ ثَلَاثِينَ⁹. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ فَلْيَسْمَعْ!»

¹⁰فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟»¹¹ «فَأَجَابَ: «لَأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؛ أَمَا أَوْلَيْكَ، فَلَمْ يُعْطَ لَهُمْ ذَلِكَ¹². فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْزَعُ مِنْهُ¹³. لِهَذَا السَّبَبِ أَكَلَّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ: فَهُمْ يَنْظُرُونَ دُونَ أَنْ يُبْصِرُوا، وَيَسْمَعُونَ دُونَ أَنْ يَسْمَعُوا أَوْ يَفْهَمُوا¹⁴. فَبِهِمْ قَدْ تَمَّتْ نُبُوءَةُ إِسْعِيَاءَ حَيْثُ يَقُولُ: سَمِعَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَفْهَمُونَ، وَنَظَرَا تَنْظُرُونَ وَلَا تُبْصِرُونَ¹⁵. لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظاً، وَصَارَتْ أَدَانُهُمْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَأَعْمَضُوا عْيُونَهُمْ؛ لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِعْيُونِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَدَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ، فَأَشْفِيَهُمْ¹⁶! وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَطُوبَى لِعْيُونِكُمْ لِأَنَّهُا تُبْصِرُ، وَلِأَدَانِكُمْ لِأَنَّهُا تَسْمَعُ¹⁷. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كَمْ تَمَنَّى أَنْبِيَاءُ وَصَالِحُونَ كَثِيرُونَ أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا!

¹⁸فاسْمَعُوا أَنْتُمْ مَعْنَى مَثَلِ الزَّارِعِ¹⁹: كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ وَيَخْطَفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ: هَذَا هُوَ الْمَزْرُوعُ عَلَى الْمَمَرَاتِ²⁰. أَمَّا الْمَزْرُوعُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُهَا بِفَرَحٍ فِي الْحَالِ،²¹ وَلَكِنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي دَاتِهِ، وَإِنَّمَا يَبْقَى إِلَى حِينٍ: فَحَالَمَا يَخْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَدَّرُ²². أَمَّا الْمَزْرُوعُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَلَكِنْ هَمَّ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِدَاعِ الْغِنَى يَخْنُقَانِ الْكَلِمَةَ، فَلَا يُعْطِي ثَمراً²³. وَأَمَّا الْمَزْرُوعُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا، وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي ثَمراً. فَيَنْتِجُ الْوَاحِدُ مِئَةَ، وَالْآخَرُ سِتِّينَ، وَغَيْرُهُ ثَلَاثِينَ!»

²⁴وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ، قَالَ: «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ زَرَعَ زَرْعاً جَيِّداً فِي حَقْلِهِ²⁵. وَبَيْنَمَا النَّاسُ نَائِمُونَ، جَاءَ عَدُوُّهُ، وَزَرَعَ حَسَائِشَ غَرِيبَةً فِي وَسْطِ الْقَمْحِ، وَمَضَى²⁶. فَلَمَّا نَمَا الْقَمْحُ بِسَنَابِلِهِ، ظَهَرَتِ الْحَسَائِشُ مَعَهُ²⁷. فَذَهَبَ عَيْدُ رَبِّ النَّبْتِ، وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَمَا زَرَعْتَ حَقْلَكَ زَرْعاً جَيِّداً؟

فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ الْحَشَائِشُ؟²⁸ أَجَابَهُمْ إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا! فَسَأَلُوهُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَ الْحَشَائِشَ؟²⁹ أَجَابَهُمْ: لَا، لِنَلَّا تَقْلَعُوا الْقَمْحَ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ الْحَشَائِشَ.³⁰ أَتُرْكُوهُمَا كِلَيْهِمَا يَنْمُوَانِ مَعًا حَتَّى الْحَصَادِ. وَفِي أَوَانِ الْحَصَادِ، أَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: الْحَشَائِشُ أَوْلَى وَارْبُطُوهَا حُزْماً لِتُحْرَقَ. أَمَّا الْقَمْحُ، فَاجْمَعُوهُ إِلَى مَخْرَزِي. »

³¹ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ، قَالَ: «يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بَبِزْرَةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ.³² فَمَعَ أَنَّهَا أَصْعَرُ الْبُذُورِ كُلِّهَا، فَحِينَ تَنْمُو تُصْبِحُ أَكْبَرَ الْبُقُولِ جَمِيعاً، ثُمَّ تَصِيرُ شَجَرَةً، حَتَّى إِذَا طُيِّرَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَبِيْتُ فِي أَغْصَانِهَا.»

³³ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ، قَالَ: «يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِخَمِيرَةٍ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الدَّقِيقِ، حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ.³⁴ » هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا كَلَّمَ بِهَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ. وَبَعِيرٌ مِثْلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ،³⁵ لِيَنْتَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْتَحُ فَمِي بِأَمْثَالٍ، وَأَكْشِفُ مَا كَانَ مَخْفِيًا مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ.»

³⁶ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «فَسِّرْ لَنَا مِثْلَ حَشَائِشِ الْحَقْلِ.³⁷ » فَأَجَابَهُمْ: «الزَّرَارِعُ الزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.³⁸ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالْحَشَائِشُ الْعَرَبِيَّةُ هُمْ بَنُو الشَّرِيرِ.³⁹ أَمَّا الْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَ الْحَشَائِشَ فَهُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَائِيَةُ الزَّمَانِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.⁴⁰ وَكَمَا تَجْمَعُ الْحَشَائِشُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَائِيَةِ الزَّمَانِ.⁴¹ يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ الْمَلَكُوتِ جَمِيعَ الْمُفْسِدِينَ وَمُرْتَكِبِي الْإِثْمِ،⁴² وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أتونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ.⁴³ عِنْدَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ آبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!

⁴⁴ يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِكَزْ مَطْمُورٍ فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ رَجُلٌ، فَعَادَ وَخَبَأَهُ. وَمِنْ فَرَجِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.⁴⁵ وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ أَيْضاً بِتَاجِرٍ كَانَ يَبْحَثُ عَنِ اللَّائِلِيِّ الْجَمِيلَةِ.⁴⁶ فَمَا إِذَا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً ثَمِينَةً جِداً، حَتَّى ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ، وَاشْتَرَاهَا.

«⁴⁷ وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ أَيْضاً بِشَبَكَةِ الْفَيْثِ فِي الْبَحْرِ، فَجَمَعَتْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.⁴⁸ وَلَمَّا امْتَلَأَتْ، جَذَبَهَا الصِّيَادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ وَجَلَسُوا، ثُمَّ جَمَعُوا مَا كَانَ جَيِّداً فِي سِلَالٍ، وَطَرَحُوا الرِّدِيَّءَ خَارِجاً.⁴⁹ هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَائِيَةِ الزَّمَانِ: يَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيُخْرِجُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ،⁵⁰ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أتونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ.⁵¹ أَفَهَمْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلِّهَا؟» أَجَابُوهُ: «نَعَمْ»⁵² «إِنَّمَا هَذَا السَّبَبُ، فَأَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكُتَّابَةِ يَصِيرُ تَلْمِيذاً لِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، يُشَبِّهُ بِإِنْسَانٍ رَبِّ بَيْتٍ يُطْلِعُ مِنْ كَنْزِهِ مَا هُوَ جَدِيدٌ وَمَا هُوَ عَتِيقٌ.⁵³ » وَبَعْدَ مَا أَنْهَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ.⁵⁴ وَلَمَّا عَادَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ، أَخَذَ يُعَلِّمُ الْيَهُودَ فِي مَجَامِعِهِمْ، حَتَّى دُهِشُوا وَسَاءَلُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ؟⁵⁵ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ وَإِخْوَتُهُ يُعْقَبُونَ وَيُوسُفُ وَيُسَمَّعَانُ وَيَهُوذَا؟⁵⁶ أَوْ لَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعاً عِنْدَنَا؟» فَمِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ كُلُّهَا؟⁵⁷ «وَكَانُوا يَشْكُرُونَ فِيهِ. أَمَّا هُوَ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ

النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدْتِهِ وَبَيْتِهِ⁵⁸ «! وَلَمْ يُجْرِ هُنَاكَ إِلَّا مُعْجَزَاتٍ قَلِيلَةً، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ بِهِ.

ثُمَّ أَخَذَ يُعَلِّمُ ثَانِيَةً عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ، وَقَدْ احْتَسَدَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ فِيهِ فَوْقَ الْمَاءِ، فِيمَا كَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ². فَعَلَّمَهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِالْأَمْثَالِ. وَمِمَّا قَالَهُ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ³: «اسْمَعُوا! هَا إِنَّ الزَّرَّاعَ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ⁴. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى الْمَمَرَاتِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالتَّهَمَّتُهُ⁵. وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضِ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ التُّرْبَةِ، فَنَمَا سَرِيعًا لِأَنَّ تُرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً⁶. وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلِ⁷. وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَتَبَتِ الشَّوْكُ وَخَنَقَهُ، فَلَمْ يُثْمَرْ⁸. وَبَعْضُ الْبِدَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَتَبَتَ وَنَمَا وَاتَّمَرَ، فَأَعْطَى بَعْضُهُ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَبَعْضُهُ سِتِينَ، وَبَعْضُهُ مِئَةً⁹. «ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»!

¹⁰ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَالْإِنْتَا عَشَرَ عَنْ مَعْرَى الْمَثَلِ¹¹. فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُقَدَّمُ لَهُمْ بِالْأَمْثَالِ،¹² حَتَّى إِتَهُمُ: نَظْرًا يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَسَمْعًا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِئَلَّا يُتُوبُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ!»!

¹³ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلُ؟ فَكَيْفَ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ الْآخَرَى؟¹⁴ إِنَّ الزَّرَّاعَ يَزْرَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ¹⁵. وَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ عَلَى الْمَمَرَاتِ حَيْثُ تُزْرَعُ الْكَلِمَةُ، هُمُ الَّذِينَ حَالَمَا يَسْمَعُونَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الَّتِي زُرِعَتْ فِيهِمْ¹⁶. وَكَذَلِكَ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ عَلَى أَرْضِ صَخْرِيَّةٍ، وَهُمْ الَّذِينَ حَالَمَا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا بِفَرَحٍ،¹⁷ وَلَا أَصْلَ لَهُمْ فِي دَوَاتِهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِلَى حِينٍ. فَحَالَمَا يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَنَّوْنَ¹⁸. وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، هُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ،¹⁹ وَلَكِنْ هُمُومَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِدَاعِ الْعِنْيَاءِ وَاشْتِهَاءِ الْأُمُورِ الْآخَرَى، تَنْخُلُ إِلَيْهِمْ وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ، فَتَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ²⁰. وَأَمَّا الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُثْمِرُونَ، بَعْضُهُمْ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا وَبَعْضُهُمْ سِتِينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً²¹. «وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِالْمِصْبَاحِ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟²² فَلَيْسَ مَخْفِيًّا إِلَّا وَيُكْتَفَى، وَمَا كَيْتَمُ شَيْءٌ إِلَّا لِيُعْلَنَ²³! مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»!

²⁴ وَقَالَ لَهُمْ: «تَنْبَهُوا لِمَا تَسْمَعُونَ. فَبِأَيِّ كَيْلٍ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ وَيَزَادُ لَكُمْ²⁵. فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَزِعُ مِنْهُ.»

²⁶ وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ يُقِي الْبِدَارَ عَلَى الْأَرْضِ،²⁷ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَقُومُ نَهَارًا فِيمَا الْبِدَارُ يَطْلُعُ وَيَنْمُو، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْدُثُ الْأَمْرُ²⁸. فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تُعْطِي الثَّمَرَ، فَتَطْلُعُ أَوَّلًا عُشْبَةً، ثُمَّ سُبُلَةً، ثُمَّ قَمْحًا مِثْلَ السُّبُلَةِ²⁹. وَلَكِنْ حَالَمَا يَنْضَجُ الثَّمَرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمُنْجَلُ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ حَانَ.»

³⁰ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبَّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَبِأَيِّ مَثَلٍ نُثَمِّلُهُ؟³¹ إِنَّهُ يُشَبَّهُ بِبِزْرَةِ خَرْدَلٍ، تَكُونُ عِنْدَ بَدْرِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَصْغَرَ مِنْ كُلِّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بُرُورٍ،³² وَلَكِنْ مَتَى تَمَّ زَرْعُهَا، تُطْلَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبِيَّتَ فِي ظِلِّهَا³³. «بِكَثِيرٍ مِنْ مَثَلٍ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ

الْجَمْعَ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى قَدْرِ مَا كَانُوا يُطِيقُونَ أَنْ يَسْمَعُوا³⁴. وَبِعَبْرِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ لِتَلَامِيذِهِ كُلَّ شَيْءٍ حِينَ يَنْفَرِدُ بِهِمْ.

³⁵ وفي ذلك اليوم، عندما حلَّ المساء، قال لتلاميذه: «لنَعْبُرَ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ³⁶»! فَلَمَّا صَرَفُوا الْجَمْعَ، أَخَذُوهُ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. وَكَانَ مَعَهُ أَيْضاً قَوَارِبُ أُخْرَى³⁷. فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، وَأَخَذَتِ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ الْقَارِبَ حَتَّى كَادَ يَمْتَلِئُ مَاءً³⁸. وَكَانَ هُوَ فِي مُؤَخَّرِ الْقَارِبِ نَائِماً عَلَى وَسَادَةٍ. فَأَيَّقُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «بِأَيِّ مَعْلَمٍ، أَمَا يَهُمُّكَ أَنَّ نَهْلُكَ؟³⁹» فَهَضَّ، وَزَجَرَ الرَّيْحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اصْمُتْ. إِخْرَسْ!» فَسَكَتَتِ الرَّيْحُ وَسَادَ هُدُوءٌ نَائِماً⁴⁰. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَآذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانٌ لَكُمْ؟⁴¹» فَخَافُوا خَوْفاً شَدِيداً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرَّيْحَ وَالْبَحَرَ يُطِيعَانِيهِ؟»

⁴ فَلَمَّا اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ، خَاطَبَهُمْ بِمَثَلٍ⁵: «خَرَجَ الزَّرَّارُ لِيَزْرَعَ بِدَارِهِ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى الْمَمَرَاتِ، فَدَاسَتْهُ الْأَقْدَامُ، وَانْتَهَمَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ⁶. وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا طَلَعَ بَيْسٌ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا رُطُوبَةٍ⁷. وَوَقَعَ بَعْضُهُ فِي وَسْطِ الْأَشْوَاكِ، فَطَلَعَ الشُّوْكَ مَعَهُ وَخَنَقَهُ⁸. وَبَعْضُ الْبِدَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ. وَلَمَّا نَبَتَ، أَنْتَجَ ثَمَراً مِثْلَ مِثَّةِ ضِعْفٍ». قَالَ هَذَا وَنَادَى «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

لوقا 8

(18-4)

⁹ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَا هُوَ مَعْرَى هَذَا الْمَثَلِ؟¹⁰» فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَأُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ، حَتَّى إِنَّهُمْ: يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ¹¹. وَهَذَا مَعْرَى الْمَثَلِ: الْبِدَارُ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ¹². وَمَا وَقَعَ عَلَى الْمَمَرَاتِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (الْكَلِمَةَ)، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُسُوا¹³. وَمَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ لَدَى سَمَاعِهَا، وَهَوْلَاءِ لَا أَصْلَ لَهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجْرِبَةِ يَنْتَرِاجِعُونَ¹⁴. وَمَا وَقَعَ حَيْثُ الْأَشْوَاكُ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَمْضُونَ فَتَخْتَفِيهِمْ هُمُومُ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَدَاتِهَا، فَلَا يُنْتَجِرُونَ ثَمَراً نَاصِجاً¹⁵. وَأَمَّا الَّذِي وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ مُسْتَقِيمٍ، وَيُنْتَجِرُونَ ثَمَراً بِالصَّبْرِ.

¹⁶ وَلَا أَحَدٌ يُشْعَلُ مِصْبَاحاً ثُمَّ يُعْطِيهِ بُوْعَاءً، أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ لِيَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ¹⁷. فَمَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَلَا سِرٌّ لَنْ يُعْلَمَ وَيُعْلَنَ¹⁸. فَتَنْبَهُوا إِذَنْ كَيْفَ تَسْمَعُونَ. فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي يَطْنُهُ لَهُ، يُنْتَزَعُ مِنْهُ!»

³³ لَا أَحَدٌ يُشْعَلُ مِصْبَاحاً وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ أَوْ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ لِيَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ³⁴. عَيْنُكَ هِيَ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ: إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً؛ أَمَّا إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَيَكُونُ جَسَدُكَ أَيْضاً مُظْلِماً³⁵. فَتَنْبَهُ إِذَنْ لِئَلَّا يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْماً³⁶. إِذَنْ، إِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُنُوراً بِكَامِلِهِ، كَمَا تَأْتِي أَنْارُ لَكَ الْمِصْبَاحُ بِإِشْعَاعِهِ!»

لوقا 11

(36-33)

18 وَقَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمَاذَا أُشْبِهُهُ؟¹⁹ إِنَّهُ يُشْبِهُ بُرَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَأَلْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَانْبَتَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً، وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا.»

لوقا 13

20 وَقَالَ أَيْضاً: «بِمَاذَا أُشْبِهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟²¹ إِنَّهُ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرَ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ!»

(18-21)

الباب الضيق

الباب الضيق

13 أُدْخِلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ! فَإِنَّ الْبَابَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ وَطَرِيقُهُ رَحْبٌ؛ وَكَثِيرُونَ هُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ 14. مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَصْعَبَ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ! وَقَلِيلُونَ هُمْ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ.

متى 7

(14-13)

22 واجتاز في المدين والقرى واجدة بعد الأخرى، يعلم فيها وهو مسافر إلى اورشليم 23. وسأله أحدهم: «يا سيّد، أقليلاً عدد الذين سيخلصون؟» ولكنه قال للجميع: 24: «ابدلوا الجهد للدخول من الباب الضيق، فإني أقول لكم إن كثيرين سيسعون إلى الدخول، ولا يقدرُونَ 25. فمن بعد ما يكون رب البيت قد قام وأغلق الباب، وتبدأون بالوقوف خارجاً تفرعون الباب قائلين: يا رب افتح لنا! فيجيبكم قائلاً: لا أعرف من أين أنتم 26. عندئذ تبدأون تقولون: أكلنا وشربنا بحضورك، وعلمت في سوارعنا 27. وسوف يقول: أقول لكم، لا أعرف من أين أنتم؛ اغربوا من أمامي يا جميع فاعلي الإثم 28. هناك سيكون البكاء وصري الأسنان، عندما ترون إبراهيم وإسحاق ويعقوب وجميع الأنبياء في ملكوت الله وأنتم مطروحون خارجاً 29. وسياي أناس من الشرق والغرب، ومن الشمال والجنوب، وينكبون في ملكوت الله 30. فإذا آخرون يصيرون أوليين، وأولون يصيرون آخرين.»

لوقا 13

(30-22)

مصير يوحنا المعمدان

مصير يوحنا المعمدان

في ذلك الوقت سمع هيرودس حاكم الربع بأخبار يسوع². فقال لخدامه: «هذا هو يوحنا المعمدان، وقد قام من بين الأموات. ولذلك تجرى على يده المعجزات³»! فإن هيرودس كان قد ألقى القبض على يوحنا وقيدته، وسجنه من أجل هيروديا زوجة فيلبس أخيه،⁴ لأن يوحنا كان يقول له: «لا يحل لك أن تتزوج بها⁵»! ولما كان هيرودس يريد أن يقتل يوحنا، خاف من الشعب، لأنهم كانوا يعتبرون يوحنا نبيا⁶. وفي أثناء الاحتفال بذكرى ميلاد هيرودس، رقصت ابنة هيروديا في الوسط، فسرت هيرودس،⁷ فأقسم لها واعداً بأن يعطيها أي شيء تطلبه⁸. فبعد استشارة أمها، قالت: «أعطني هنا على طبق رأس يوحنا المعمدان⁹»! فحزن الملك؛ ولكنه أمر بأن تُعطى ما تُريد، من أجل ما أقسم به أمام المتكئين معه¹⁰. وأرسل إلى السجن فقطع رأس يوحنا¹¹. وجيء بالرأس على طبق، فقدم إلى الصبيّة، فحملته إلى أمها¹². وجاء تلاميذ يوحنا، فرجعوا جثمانه، ودفنوه. ثم ذهبوا وأخبروا يسوع.

متى 14

(12-1)

¹⁴ وسمع الملك هيرودس عن يسوع، لأن اسمه كان قد صار مشهوراً، إذ قال بعضهم: «هذا يوحنا المعمدان وقد قام من بين الأموات، ولذلك تجرى على يده المعجزات¹⁵»! وآخرون قالوا: «هذا إيليا» وغيرهم قالوا: «هذا نبي كباقي الأنبياء¹⁶»! وأمّا هيرودس، فلما سمع قال «ما هو إلا يوحنا الذي قطعت أنا رأسه، وقد قام¹⁷»! فإن هيرودس هذا كان قد أرسل وقبض على يوحنا وقيدته في السجن. وذلك من أجل هيروديا التي تزوجها هيرودس وهي زوجة أخيه فيلبس¹⁸. فإن يوحنا كان يقول له: «ليس حلالاً لك أن تتزوج بزوجة أخيك¹⁹»! فكانت هيروديا نائمة على يوحنا، وتتمنى أن تقتله، ولكنها لم تستطع²⁰. فقد كان هيرودس يرهّب يوحنا لعلمه أنه رجل بارّ وقديس، وكان يحافظ على سلامته. ومع أنه كان يتضايق كثيراً من كلامه، إلا أنه كان يحب الاستماع إليه²¹. ثم ساحت الفرصة عندما أقام هيرودس بمناسبة ذكرى مولده وليمة لعظمائه وقادة الألوف وأعيان منطقة الجليل²². فقد دخلت ابنة هيروديا ورفصت، فسرت هيرودس والمتكئين معه. فقال الملك للصبيّة: «اطلبي مني ما تريد، فأعطيك إياه²³»! وأقسم لها قائلاً: «لأعطيك مَهْمَا طلبت مني، ولو نصف مملكتي²⁴»! فخرجت وسألت أمها: «ماذا أطلب؟» فأجابت: «رأس يوحنا المعمدان²⁵»! فعادت في الحال إلى الداخل وطلبت من الملك قائلة: «أريد أن تُعطيني حلالاً رأس يوحنا المعمدان على طبق²⁶»! فحزن الملك جداً. ولكنه لأجل ما أقسم به ولأجل المتكئين معه، لم يرد أن يخلف وعده لها²⁷. وفي الحال أرسل الملك سيّافاً وأمر أن يُؤتى برأس يوحنا. فذهب السيّاف وقطع رأس يوحنا في السجن،²⁸ ثم جاء بالرأس على طبق وقدمه إلى الصبيّة فحملته إلى أمها²⁹. ولما سمع تلاميذ يوحنا بذلك، جاءوا ورجعوا جثمانه، ودفنوه في قبر.

مرقس 6

(29-14)

⁷وَسَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمِ الرُّبْعِ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَتَحَيَّرَ، لِأَنَّ بَعْضًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوحَنَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ» ⁸ «!وَبَعْضًا يَقُولُونَ: «إِنَّ إِبِلِيَّا ظَهَرَ!» وَأَخْرِيَيْنَ: «إِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى قَامَ» ⁹ «!فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوحَنَّا، أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» وَكَانَ يَرْغَبُ فِي أَنْ يَرَاهُ.

لوقا 9
(9-7)

³⁹فَارَادُوا ثَانِيَةً أَنْ يُلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ أَقْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، ⁴⁰وَرَجَعَ إِلَى الصَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ مِنْ قَبْلُ، وَأَقَامَ هُنَاكَ ⁴¹. فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَا عَمِلَ يُوحَنَّا آيَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ كُلَّ مَا قَالَهُ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ كَانَ حَقًّا» ⁴² «!وَأَمَّنْ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

يوحنا 10
(42:39)

معجزات يسوع المسيح عند بحيرة طبرية بعد قتل يوحنا المعمدان

معجزات يسوع المسيح عند بحيرة طبرية بعد قتل يوحنا المعمدان

13 فَمَا إِنَّ سَمِعَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، حَتَّى رَكِبَ قَارِباً وَرَحَلَ عَلَى أَنْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ. فَسَمِعَتِ الْجُمُوعُ بِذَلِكَ، وَتَبِعُوهُ مِنَ الْمُدُنِ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ. 14 وَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعاً كَثِيراً، فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ.

متى 14

15 وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، اقْتَرَبَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَكَانُ مُعْزَلٌ، وَقَدْ فَاتَ الْوَقْتُ. فَاصْرِفِ الْجُمُوعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى وَيَشْتَرُوا طَعَاماً لَأَنْفُسِهِمْ». 16 وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» 17 فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَيْنِ». 18 فَقَالَ: «أَحْضِرُوهَا إِلَيَّ هُنَا!» 19 وَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ الْأَرْغَفَةَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجُمُوعِ. 20 فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُفَّةً مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ. 21 وَكَانَ عَدَدُ الْأَكْلِيِّينَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

(13-36)

22 وَفِي الْحَالِ أَلْزَمَ يَسُوعُ التَّلَامِيذَ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، حَتَّى يَصْرِفَ هُوَ الْجُمُوعَ. 23 وَبَعْدَ مَا صَرَفَ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ عَلَى أَنْفِرَادٍ. وَحَلَّ الْمَسَاءُ وَهُوَ وَحْدَهُ هُنَاكَ. 24 وَكَانَ قَارِبُ التَّلَامِيذِ قَدْ بَلَغَ وَسَطَ الْبَحِيرَةِ وَالْأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُ. 25 وَفِي الرَّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى التَّلَامِيذِ مَاشِياً عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ. 26 فَلَمَّا رَأَهُ التَّلَامِيذُ مَاشِياً عَلَى الْمَاءِ، اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ شَيْخٌ!» وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا. 27 وَفِي الْحَالِ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «تَشَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا!» 28 فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ، فَمُرِنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِياً عَلَى الْمَاءِ!» 29 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تَعَالَ!» 30 فَتَزَلَّ بَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ مُتَّجِهاً نَحْوَ يَسُوعَ. 31 وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا شَعَرَ بِشِدَّةِ الرِّيحِ، خَافَ وَبَدَأَ يَغْرَقُ، فَصَرَخَ: «يَا رَبُّ نَجِّنِي!» 32 فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ فِي الْحَالِ وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟» 33 وَمَا إِنَّ صَعِدَا إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى سَكَنَتِ الرِّيحُ. 34 فَتَقَدَّمَ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ، وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «أَنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!» 35 وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، نَزَلُوا فِي بَلَدَةٍ جَنَسَارَتَ. 36 فَعَرَفَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ، وَأَرْسَلُوا الْخَبَرَ إِلَى الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بَلْمَسِ طَرَفِ رِدَائِهِ فَقَطُّ. وَجَمِيعَ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ التَّامَ.

30 واجتمع الرسل إلى يسوع، وأخبروه بكل شيء: بما عملوه وما علموه. 31 فقال لهم: «تعالوا أنتم على أنفراد إلى مكان خالٍ، واستريحوا قليلاً». فقد كان القادمون والذاهبون كثيرين حتى لم يدعوا لهم فرصة للأكل. 32 فذهب التلاميذ في القارب إلى مكانٍ مقفرٍ منفردين. 33 ولكن كثيرين رأوهم منطلقين،

مرقس 6

(56-30)

فَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، وَأَخَذُوا يَتَرَاكِضُونَ مَعًا إِلَى هُنَاكَ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ، خَارِجِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمُدُنِ، فَسَبَقُوهُمْ. ³⁴ فَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَعَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً. ³⁵ وَلَمَّا مَضَى جُزْءٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّهَارِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَقَالُوا: «الْمَكَانُ مُفْقِرٌ، وَالنَّهَارُ كَادَ يَنْقُضِي. ³⁶ فَاصْرَفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا لَأَنْفُسِهِمْ مَا يَأْكُلُونَ». ³⁷ فَرَدَّ قَائِلًا: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» فَقَالُوا لَهُ: «هَلْ نَذْهَبُ وَنَشْتَرِي بِمِئْتِي دِينَارٍ خُبْزًا وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» ³⁸ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟ اذْهَبُوا وَانظُرُوا». فَلَمَّا تَحَقَّقُوا، قَالُوا: «خَمْسَةٌ، وَسَمَكَتَانِ!» ³⁹ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمْعَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ⁴⁰ فَجَلَسُوا فِي حَلَقَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِنْهَا مِنْ مِئَةٍ أَوْ خَمْسِينَ. ⁴¹ ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَارَكَ، وَكَسَرَ الْأَرْغَفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ وَالسَّمَكَتَانِ فَسَمَّهَمَا لِلْجَمِيعِ. ⁴² فَأَكَلُوا جَمِيعًا وَشَبِعُوا. ⁴³ ثُمَّ رَفَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُقَّةً مَمْلُوءَةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. ⁴⁴ وَأَمَّا الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْخُبْزِ، فَكَانُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ.

⁴⁵ وَفِي الْحَالِ أَلْزَمَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الصَّنْفَةِ الْمُقَابِلَةِ، إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، حَتَّى يَصْرِفَ الْجَمْعَ. ⁴⁶ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ إِلَى الْحَبْلِ لِيُصَلِّيَ. ⁴⁷ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحِيرَةِ، وَيَسُوعُ وَحْدَهُ عَلَى الْبَرِّ. ⁴⁸ وَإِذْ رَأَهُمُ يَتَعَدَّبُونَ فِي التَّجْدِيفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُمْ، جَاءَ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ، نَحْوَ الرَّبِيعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَادَ أَنْ يَنْجَاوِرَهُمْ. ⁴⁹ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، ظَنُّوهُ شَيْحًا فَصَرَخُوا. ⁵⁰ فَقَدَّ رَأَوْهُ كُلُّهُمْ وَدُعَرُوا. إِلَّا أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي الْحَالِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَسْجَعُوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!» ⁵¹ وَصَعَدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ فَسَكَنَتِ الرِّيحُ. فَدَهَشُوا دَهْشَةً قَائِقَةً، وَتَعَجَّبُوا جِدًّا، ⁵² لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِمُعْجَزَةِ الْأَرْغَفَةِ، فَقَدَّ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً.

⁵³ وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الصَّنْفَةِ الْمُقَابِلَةِ، جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنِّيَسَارَتِ، وَأَرْسَوْا الْقَارِبَ. ⁵⁴ وَحَالَمَا نَزَلُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَهُ النَّاسُ، عَرَفَهُ فِي أَنْحَاءِ تِلْكَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، وَأَخَذُوا يَحْمِلُونَ مَنْ كَانُوا مَرَضَى عَلَى فُرْشٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّهُ فِيهِ. ⁵⁶ وَأَيَّمَا دَخَلَ، إِلَى الْفَرَى أَوْ الْمُدُنِ أَوْ الْمَزَارِعِ، وَضَعُوا الْمَرَضَى فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا وَلَوْ طَرَفَ رِدَائِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَلْمَسُهُ يُشْفَى.

¹⁰ وَبَعْدَمَا رَجَعَ الرَّسُلُ، أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَذَهَبَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَدِينَةِ اسْمُهَا بَيْتُ صَيْدَا. ¹¹ وَلَكِنَّ الْجُمُوعَ عَلِمُوا بِذَلِكَ فَلَحَقُوا بِهِ، فَاسْتَنْفَلَهُمْ وَحَدَّثَهُمْ عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَشَفَى مِنْهُمْ مَنْ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى الشِّفَاءِ. ¹² وَلَمَّا كَادَ النَّهَارُ يَنْقُضِي، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْإِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ، وَإِلَى الْمَزَارِعِ، فَيَبِيبُوا هُنَاكَ وَيَجِدُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هُنَا فِي مَكَانٍ مُفْقِرٍ ¹³ «إِقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» أَجَابُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَيْنِ إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا وَاشْتَرَيْنَا طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ. ¹⁴ «فَقَدَّ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ. ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «أَجْلِسُوا هُمْ فِي جَمَاعَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِنْهَا مِنْ خَمْسِينَ ¹⁵ «فَفَعَلُوا، وَأَجْلَسُوا الْجَمِيعَ ¹⁶ فَأَخَذَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَارَكَهَا وَكَسَرَهَا وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيُقَدِّمُوا إِلَى الْجَمْعِ ¹⁷ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ مِنَ الْكِسْرِ الْفَاضِلَةِ عَنْهُمْ اثْنَا عَشْرَةَ فُقَّةً.

لوقا 9

(17-10)

²⁸وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِتَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيْباً أَنْ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ ²⁹. وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَجَلَّتْ هَيْئَةٌ وَجْهِهِ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ لَمَاعَةٍ ³⁰. وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ، هُمَا مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ، ³¹ وَقَدْ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَحِيلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشِكِّ إِتْمَامِهِ فِي أُورُشَلِيمَ ³². وَمَعَ أَنَّ بُطْرُسَ وَرَفِيْقَيْهِ قَدْ غَالَبَهُمُ النَّوْمُ، فَإِنَّهُمْ حِينَ اسْتَيْقَظُوا تَمَاماً، شَاهَدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ ³³. وَفِيْمَا كَانَا يُفَارِقَانِهِ، قَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَلْنُنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبْرَاهِيمَ» وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ ³⁴. وَلَكِنَّهُ فِيْمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ، فَخَافَ التَّلَامِيذُ عِنْدَمَا طَوَّقَهُمُ السَّحَابَةُ، ³⁵ وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ. لَهُ اسْمَعُوا» ³⁶! وَفِيْمَا أَنْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجِدَ يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَقَدْ كَتَمُوا الْخَبَرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

³⁷وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ ³⁸. وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ نَادَى قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ ابْنِي، فَإِنَّهُ وَلَدِي الْوَحِيدُ» ³⁹. وَهَا إِنَّ رُوحاً يَتَمَلَّكُهُ، فَيَصْرُخُ فَجَاءَهُ، وَيَصْرَعُهُ الرُّوحُ فَيَزِيدُ، وَبِالْجَهْدِ يُفَارِقُهُ بَعْدَ أَنْ يُرَضِّضَهُ ⁴⁰. وَقَدْ التَّمَسْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا ⁴¹. فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَيُّهَا الْجَيْلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ! إِلَى مَتَى أَتَقْبَلُ مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ): «أَخْضِرِ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا» ⁴²! وَفِيْمَا الْوَلَدُ آتٍ، صَرَخَهُ الشَّيْطَانُ وَخَبَطَهُ بِعُنْفٍ. فَزَجَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ.

بَعْدَ ذَلِكَ عَبَرَ يَسُوعُ بُحَيْرَةَ الْجَلِيلِ، أَيْ بُحَيْرَةَ طَبْرِيَّةَ، إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ، ² وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ بَعْدَمَا رَأَوْا آيَاتِ شِفَائِهِ لِلْمَرْضَى ³. وَصَعِدَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسُوا ⁴. وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ ⁵. وَإِذْ تَطَلَّعَ يَسُوعُ وَرَأَى جَمْعاً كَبِيراً قَادِمًا نَحْوَهُ، قَالَ لِفِيْلَيْسَ: «مِنْ أَيْنَ نَشْتَرِي خُبْزاً لِنُطْعِمَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ؟» ⁶ وَقَدْ قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ ⁷. فَأَجَابَهُ فِيلَيْسُ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزاً بِمِئْتَيْ دِينَارٍ، لَمَا كَفَى لِيَحْصَلَ الْوَأَحَدُ مِنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ» ⁸! فَقَالَ لَهُ أَنْدْرَاوَسُ، أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ ⁹: «هُنَا وَلَدٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَفَةِ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ صَغِيرَتَانِ. وَلَكِنْ مَا هَذِهِ لِمِثْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْكَبِيرِ؟» ¹⁰ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوا هُنَا!» وَكَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ كَثِيرٌ. فَجَلَسَ الرَّجَالُ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ ¹¹. فَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغَفَةَ وَشَكَرَ، ثُمَّ وَرَّعَ مِنْهَا عَلَى الْجَالِسِينَ، بِقَدْرِ مَا أَرَادُوا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ بِالسَّمَكَيْنِ ¹². فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي فَضَلْتُمْ لِكَيْ لَا يَضِيْعَ شَيْءٌ» ¹³! فَجَمَعُواهَا، وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِقَّةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ الْفَاضِلَةِ عَنِ الْإِكْلِيِّينَ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَفَةِ الشَّعِيرِ ¹⁴. فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «حَقًّا، هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ» ¹⁵. «وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَخْتَطِفُوهُ لِيُقِيمُوهُ مَلِكًا، فَعَادَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

¹⁶وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، ¹⁷ وَرَكِبُوا قَارِباً مُتَّجِهِينَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ فِي الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ. وَخَيَّمَ الطَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ لَحِقَ بِهِمْ ¹⁸. وَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ، فَاضْطَرَبَتِ الْبُحَيْرَةُ ¹⁹. وَبَعْدَمَا جَدَفَ التَّلَامِيذُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، رَأَوْا يَسُوعَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ مَاشِياً عَلَى مَاءِ الْبُحَيْرَةِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، ²⁰ فَسَجَّعَهُمْ قَائِلاً: «أَنَا هُوَ لَا تَخَافُوا» ²¹! «إِنَّمَا كَادُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى وَصَلَ الْقَارِبُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَفْصُودِ .

تلاميذ يسوع المسيح وعدم غسلهم أيديهم

تلاميذ يسوع المسيح وعدم غسلهم أيديهم

متى 15

(20-1)

وَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَسَأَلُوهُ²: «لِمَاذَا يُخَالِفُ تَلَامِيذُكَ تَقَالِيدَ الشُّيُوحِ، فَلَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا؟³» فَأَجَابَهُمْ
«وَلِمَاذَا تُخَالِفُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْمَحَافَظَةِ عَلَى تَقَالِيدِكُمْ؟⁴ فَقَدْ أَوْصَى اللَّهُ قَائِلًا: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. وَمَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا
لَهُ⁵. وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: إِنَّ مَا أَعُولُكَ بِهِ قَدْ قَدَّمْتُهُ قُرْبَانًا لِلْهِيكَلِ،⁶ فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِكْرَامِ أَبِيهِ وَأُمَّهِ. وَأَنْتُمْ، بِهَذَا، تُلْعَوْنَ مَا أَوْصَى
بِهِ اللَّهُ، مُحَافِظَةً عَلَى تَقَالِيدِكُمْ⁷. أَيُّهَا الْمَنَافِقُونَ! أَحْسَنَ إِشْعِيَاءَ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ فَقَالَ⁸: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، أَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدًّا⁹! إِنَّمَا بَاطِلًا
يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ.»

¹⁰ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَافْهَمُوا¹¹: لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هُوَ الَّذِي يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ¹².» فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ
تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ قَدْ أَثَارَ غَيْظَ الْفَرِيسِيِّينَ؟¹³» فَأَجَابَهُمْ: «كُلُّ نَبَاتٍ لَمْ يَزْرَعْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ، لَا يَبْدَأُ أَنْ يُفْلَعُ¹⁴. دَعْوُهُمْ وَسَأَلُهُمْ، فَهَمْ
عُمِيَانٌ يُفُودُونَ عُمِيَانًا. وَإِذَا كَانَ الْأَعْمَى يُفُودُ أَعْمَى، يَسْفُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ¹⁵.» وَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «فَسِّرْ لَنَا ذَلِكَ الْمَثَلُ¹⁶» فَأَجَابَ: «وَهَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا
بِلَا فَهْمٍ؟¹⁷ أَلَا تُدْرِكُونَ بَعْدَ أَنْ الطَّعَامَ الَّذِي يَدْخُلُ الْفَمَ يَنْزِلُ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يُطْرَحُ إِلَى الْخَلَاءِ؟¹⁸ أَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَهُوَ الَّذِي
يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ¹⁹. فَمِنْ الْقَلْبِ تَنْبُعُ الْأَفْكَارِ الشَّرِيرَةِ، الْقَتْلِ، الزَّنى، الْفِسْقِ، السَّرْقَةِ، شَهَادَةِ الزُّورِ، الْاِزْدِرَاءِ²⁰. هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا
تَنَاوُلُ الطَّعَامِ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، فَلَا يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ!»

مرقس 7

(23-1)

وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَبَعْضُ الْكَتَبَةِ، قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ². وَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَيِ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ³. فَقَدْ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ،
وَالْيَهُودُ عَامَّةً، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ مِرَارًا، مَتَمَسِّكِينَ بِتَقَالِيدِ الشُّيُوحِ⁴. وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْسِلُوا. وَهَنَّاكَ طُفُوسٌ أُخْرَى
كثيرةٌ تَسْلُمُوهَا لِيَتَمَسَّكُوا بِهَا، كَغَسْلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ النَّحَاسِ⁵. عِنْدَئِذٍ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسَلُّكَ تَلَامِيذُكَ وَفَقًا لِتَقَالِيدِ الشُّيُوحِ، بَلْ
يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟⁶» فَردَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَحْسَنَ إِشْعِيَاءَ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ أَيُّهَا الْمَنَافِقُونَ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ
فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدًّا⁷. إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ⁸! فَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقَالِيدِ النَّاسِ⁹» أَوْ قَالَ لَهُمْ: «حَقًّا أَنْكُمْ
رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتُحَافِظُوا عَلَى تَقَالِيدِكُمْ أَنْتُمْ¹⁰! فَإِنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ! وَأَيْضًا: مَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ¹¹! وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ
تَقُولُونَ: إِذَا قَالَ أَحَدٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: إِنَّ مَا كُنْتُ أَعُولُكَ بِهِ قَدْ جَعَلْتُهُ قُرْبَانًا، أَيِ تَقْدِيمَةٍ لِلْهِيكَلِ،¹² فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِعَانَةِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ¹³! وَهَكَذَا تُبْطِلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ

بِتَعْلِيمِكُمُ التَّقْلِيدِيَّ الَّذِي تَتَنَاقَلُونَهُ. وَهَنَّاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذِهِ تَفْعَلُونَهَا!»

14 وَإِذْ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي كُلُّكُمْ وَأَفْهَمُوا 15! لَا شَيْءَ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُنَجِّسَهُ. أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَهِيَ الَّتِي تُنَجِّسُهُ 16. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ 17. «وَلَمَّا عَادَرَ الْجَمْعَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، اسْتَفْسَرَهُ التَّلَامِيذُ مَعْرِى الْمَثَلِ، 18 فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا لَا تَفْهَمُونَ؟ أَلَا تُدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنَجِّسَهُ، 19 لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ؟» مِمَّا يَجْعَلُ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً 20. ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ، هُوَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ 21. فَإِنَّهُ مِنَ الدَّخْلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَنْبُعُ الْأَفْكَارِ الشَّرِّيرَةِ، الْفُسُوقِ، السَّرْقَةِ، الْقَتْلِ، 22 الزَّنى، الطَّمْعِ، الْخُبْثِ، الْحِدَاغِ، الْعَهَارَةِ، الْعَيْنِ الشَّرِّيرَةِ، التَّجْدِيفِ، الْكِبْرِيَاءِ، الْحَمَاقَةِ 23 هَذِهِ الْأُمُورُ الشَّرِّيرَةُ كُلُّهَا تَنْبُعُ مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ وَتُنَجِّسُهُ.»

37 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، طَلَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْفَرِّسِيِّينَ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَهُ. فَدَخَلَ (بَيْنَهُ) وَاتَّكَأَ 38. وَلَكِنَّ الْفَرِّسِيَّ تَعَجَّبَ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يُعْتَسِلَ قَبْلَ الْعَدَاةِ 39. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِّسِيِّينَ تُنْتَظَفُونَ الْكَأْسَ وَالصَّحْفَةَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّخْلِ مَمْلُوءُونَ نَهْبًا وَخُبْنًا 40. أَيُّهَا الْأَعْيَاءُ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ قَدْ صَنَعَ الدَّخْلَ أَيْضًا؟ 41 أَحْرَى بِكُمْ أَنْ تَتَّصَدَّقُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، فَيَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرًا لَكُمْ 42. وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِّسِيُّونَ فَإِنَّكُمْ تَدْفَعُونَ عُشْرَ التَّعْنَعِ وَالسَّدَّابِ وَالْبُقُولِ الْأُخْرَى، وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْعَدْلِ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ: كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا وَلَا تُهْمَلُوا ذَلِكَ 43! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِّسِيُّونَ، فَإِنَّكُمْ تُحْبُونَ تَصَدَّرَ الْمَقَاعِدِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَتَلْقَى النِّحْيَاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ 44! الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُسْبِهُونَ الْقُبُورَ الْمَخْفِيَّةَ، يَمْسِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ!»

لوقا 11

(37-44)

معجزات يسوع المسيح في نواحي صور وصيدا

معجزات يسوع المسيح في نواحي صور وصيدا

21 ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةَ، وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا. 22 فَإِذَا امْرَأَةٌ كُنْعَانِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ النِّوَاحِي، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ صَارِخَةً: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مُعَذَّبَةٌ جِدًّا، يَسْكُنُهَا شَيْطَانٌ». 23 لَكِنَّهُ لَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَجَاءَ تَلَامِيذُهُ يَلْحُونُ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «اصْرِفْهَا عَنَّا. فَهِيَ تَصْرُخُ وَرَأَانَا!» 24 فَأَجَابَ: «مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَى الْخَرَافِ الصَّالِّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ!» 25 وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ، وَسَجَدَتْ لَهُ، وَقَالَتْ: «أَعْنِي يَا سَيِّدُ!» 26 فَأَجَابَ: «لَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَالِبِ!» 27 فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ؛ وَلَكِنْ جِرَاءَ الْكَالِبِ تَأْكُلُ مِنَ الْفَنَاتِ الَّذِي يَسْفُطُ مِنْ مَوَائِدِ أَصْحَابِهَا!» 28 فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، عَظِيمٌ إِيمَانُكَ! فَلْيَكُنْ لَكَ مَا تَطْلُبِينَ!» فَسُفِّيتِ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

متى 15

(39-21)

29 ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ، مُتَّجِهاً إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ. فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. 30 فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُمْ عُرْجٌ وَمَسْلُولُونَ وَعَمِيٌّ وَخُرْسٌ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، فَشَفَاهُمْ. 31 فَدَهَشَتِ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخُرْسَ يَنْطَفُونَ، وَالْمَسْلُولِينَ أَصْحَاءَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعَمِيَّ يُبْصِرُونَ؛ وَمَجَدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

32 وَلَكِنَّ يَسُوعَ دَعَا تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَازَالُوا مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ لِيَلَّا يُصِيبُهُمُ الْإِعْيَاءُ فِي الطَّرِيقِ». 33 فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ خُبْزٌ كَثِيرٌ حَتَّى يَكْفِيَ هَذَا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ؟» 34 فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ وَبَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ!» 35 فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ، 36 ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَاتِ، وَشَكَرَ وَكَسَّرَ، وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ، فَوَزَعُوها عَلَى الْجُمُوعِ. 37 فَأَكَلَ الْجَمِيعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكُسْرِ. 38 وَكَانَ عَدَدُ الْإِكْلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ، مَاعِدًا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. 39 ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَرَكِبَ الْفَارِبَ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مَجْدَانَ.

24 ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةَ وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ. فَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ. وَمَعَ ذَلِكَ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَظَلَّ مُخْتَفِيًا. 25 فَإِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ ابْنَتِهَا رُوحٌ نَجِسٌ، مَا إِنَّ سَمِعَتْ بِخَبْرِهِ حَتَّى جَاءَتْ وَارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ، 26 وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ كُنْعَانِيَّةً، مِنْ أَصْلِ سُورِي فِينِيقِيٍّ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَطْرُدَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا. 27 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلًا يَشْبِعُونَ! فَلَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَالِبِ». 28 فَأَجَابَتْ قَائِلَةً لَهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ! وَلَكِنَّ الْكَالِبَ تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنَ الْفَنَاتِ الْبَنِينَ!» 29 فَقَالَ لَهَا: «لِأَجْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَذْهَبِي، فَقَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ!» 30 فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَجَدَتْ ابْنَتَهَا عَلَى السَّرِيرِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الشَّيْطَانُ.

مرقس 7

(37-24)

31 ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ نَوَاجِي صُورَ وَعَادَ إِلَى بُحَيْرَةِ الْحُلَيْلِ، مُرُوراً بِصَيْدَا وَعَبَّرَ خُدُودَ الْمُدُنِ الْعَشْرِ. 32 فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ اصَمَّ مَعْقُودَ اللِّسَانِ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. 33 فَأَنْفَرَدَ بِهِ بَعِيداً عَنِ الْجَمْعِ. وَوَضَعَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنِي الرَّجُلِ، ثُمَّ تَقَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ، 34 وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنَهَّدَ وَقَالَ لَهُ: «أَفَاتَا!» أَيِ انْفَتِحْ. 35 وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْحَلَّتْ عَقْدَةُ لِسَانِهِ، وَتَكَلَّمَ بِطَلَاقَةٍ. 36 وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَداً بِذَلِكَ. وَلَكِنْ كُلَّمَا أَوْصَاهُمْ أَكْثَرَ، كَانُوا يُكْثِرُونَ مِنْ إِعْلَانِ الْخَبْرِ. 37 وَذُهِلُوا جِداً، قَائِلِينَ: «مَا أَرَوْعَ كُلِّ مَا يَفْعَلُ. فَهُوَ يَجْعَلُ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ.»

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، إِذِ احْتَسَدَ أَيْضاً جَمْعٌ كَبِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: 2 «إِنِّي أَشْفُقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَا زَالُوا مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. 3 وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ صَائِمِينَ، تَخُورُ قُورَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ بَعْضاً مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ. 4» فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشْبِعَ هؤُلَاءِ خُبْزاً هُنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقْفَرِ؟» 5 «فَسَأَلُهُمْ: «كَمْ رَغِيفاً عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ. 6» فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدِمُوا لِلْجَمْعِ، فَفَعَلُوا. 7 وَكَانَ مَعَهُمْ أَيْضاً بَعْضُ سَمَكَاتِ صِغَارٍ، فَبَارَكَهَا وَأَمَرَ بِتَقْدِيمِهَا أَيْضاً إِلَى الْجَمْعِ. 8 فَأَكَلَ الْجَمِيعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلُؤَهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَيْسِرِ. 9 وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ، 10 وَفِي الْحَالِ رَكِبَ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاجِي دَلْمَانُوثَةَ.

مرقس 8

(10-1)

22 وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. 23. فَأَمْسَكَ بِيَدِ الْأَعْمَى وَاقْتَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَبَعْدَمَا تَقَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئاً؟» 24 «فَنَطَّلَعَ، وَقَالَ: «أَرَى أَناساً، كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ، يَمْشُونَ. 25.» «فَوَضَعَ يَدَيْهِ ثَانِيَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، فَتَطَّلَعَ بِأَنْتَبَاهٍ، وَعَادَ صَاحِبِياً يَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَاضِحاً. 26. فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلاً: «لَا تَدْخُلْ وَلَا إِلَى الْقَرْيَةِ!»

مرقس 8

(26-22)

الفريسيون والصدوقيون يطلبون معجزة

الفريسيون والصدوقيون يطلبون معجزة

وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ لِيُوقِعُوا بِهِ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُرِيَهُمْ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ.² فَأَجَابَهُمْ: «إِذَا كَانَتِ السَّمَاءُ حَمْرَاءَ صَافِيَةً عِنْدَ الْغُرُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ الْجَوُّ صَحْوًا³ وَإِذَا كَانَتِ السَّمَاءُ حَمْرَاءَ مُلْبَدَةً بِالْغُيُومِ فِي الصَّبَاحِ، تَقُولُونَ: الْيَوْمَ مَطَرٌ! إِنَّكُمْ تَسْتَدِلُّونَ عَلَى حَالَةِ الطُّقْسِ مِنْ مُنْظَرِ السَّمَاءِ. أَمَّا عَلَامَاتُ الْأَرْضِ، فَلَا تَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِدْلَالَ عَلَيْهَا⁴ إِنْ جِئِلْ شَرِيرٌ خَائِنٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا مَا حَدَّثَ لِلنَّبِيِّ يُونَانَ». ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَمَضَى.

متى 16

(4-1)

¹¹ فَأَقْبَلَ الْفَرِيسِيُّونَ وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ، طَالِبِينَ مِنْهُ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَحِنُوهُ¹². فَتَنَّهُدُ مُتَضَائِقًا، وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!»

مرقس 8

(12-11)

²⁹ وَإِذْ كَانَتِ الْجُمُوعُ تَزْدَحِمُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ جِيلٌ شَرِيرٌ، يَطْلُبُ مُعْجَزَةً وَلَنْ يُعْطَى مُعْجَزَةً إِلَّا مُعْجَزَةً يُونَانَ³⁰. فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينُوى، فَهَكَذَا أَيْضًا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجِيلِ³¹. إِنَّ مَلَكَةَ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ³²! وَأَهْلُ نِينُوى سَيَقُومُونَ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ: لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَدَى وَعَظِ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.

لوقا 11

(32-29)

²² وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ الَّذِينَ بَاتُوا عَلَى الصَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ إِلَّا قَارِبًا وَاحِدًا. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرْكَبِ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ (بِالْأَمْسِ)، بَلِ اسْتَقْلَهُ التَّلَامِيذُ وَحَدَهُمْ²³. ثُمَّ جَاءَتْ قَوَارِبُ أُخْرَى مِنْ طَبْرِيَّةَ، وَرَسَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ بَعْدَمَا شَكَرَ الرَّبُّ عَلَيْهِ²⁴. فَلَمَّا لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ يَسُوعَ وَلَا تَلَامِيذَهُ هُنَاكَ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَجَاءُوا إِلَى كَفْرَتَا حَوْمَ بَاحْتِينَ عَنْ يَسُوعَ²⁵. فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى الصَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا؟»²⁶ «أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِّي لَا لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ، بَلِ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْغِفَةِ²⁷. لَا تَسْعَوْا وَرَاءَ الطَّعَامِ الْفَانِيِ، بَلِ وَرَاءَ الطَّعَامِ الْبَاقِيِ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّذِي يُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْأَبُ حَنْمَهُ عَلَيْهِ²⁸. «فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ لِنَعْمَلَ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ؟»²⁹ «أَجَابَ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ³⁰. «فَقَالُوا لَهُ: «مَا الْآيَةُ الَّتِي تَعْمَلُهَا لِنَرَاهَا وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَ؟»³¹ فَإِنَّ آبَاءَنَا أَكَلُوا الْمَنََّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: أَعْطَاهُمْ مَنْ السَّمَاءِ خُبْرًا

يوحنا 6

(31:22)

لِيَأْكُلُوا!»!

خمير الفريسيين والصدوقيين

خمير الفريسيين والصدوقيين

5 وَلَمَّا وَصَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ، كَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزاً⁶. وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَبَهُوا! خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ⁷»! فَبَدَأُوا يُحَاوِرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، قَائِلِينَ: «هَذَا لِأَنَّنا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزاً⁸!» وَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تُحَاوِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبْزاً؟⁹ أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟ أَمْ نَسِيتُمْ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ الَّتِي أَشْبَعَتِ الْآلَافَ، وَكَمْ فُقَّةً رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟¹⁰ أَوْ نَسِيتُمْ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَشْبَعَتِ الْأَرْبَعَةَ الْآلَافَ، وَكَمْ سَلًّا رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟¹¹ كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَعْنِي الْخُبْزَ حِينَ قُلْتُ لَكُمْ: خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟¹²» عِنْدِيذِ أَدْرَاكَ التَّلَامِيذِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحَذِّرُهُمْ مِنْ خَمِيرِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

متى 16

(12-5)

14 وَكَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزاً، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ¹⁵. وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً: «انْتَبَهُوا! خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودُسَ¹⁶». فَأَخَذُوا يُجَادِلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، قَائِلِينَ: «ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ¹⁷». «فَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا يُجَادِلُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْزٌ؟ أَلَا تُدْرِكُونَ بَعْدُ وَلَا تَفْهَمُونَ؟ أَمَا زَالَتْ قُلُوبُكُمْ مَتَفَسِّيَةً؟¹⁸ لَكُمْ عَيْونٌ، أَلَا تُبْصِرُونَ؟ لَكُمْ آذَانٌ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَوْلَسْتُمْ تَنْدَكُرُونَ؟¹⁹ عِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ الْآلَافِ، كَمْ فُقَّةً مَلَأَى بِالْكَسْرِ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «انْتَنِي عَشْرَةٌ»²⁰. «وَعِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ الْآلَافِ، كَمْ سَلًّا مَلِيناً بِالْكَسْرِ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةٌ»²¹. «فَقَالَ لَهُمْ: «وَكَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟»

مرقس 8

(21-14)

وَفِي تِلْكَ الْأَتْنَاءِ، إِذِ احْتَشَدَ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنَ الشَّعْبِ حَتَّى دَاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، أَخَذَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ أَوَّلاً: «اخْذَرُوا لِأَنَّكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ النَّفَاقُ²! فَمَا مِنْ مَسْتَوْرٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَلَا مِنْ سِرٍّ لَنْ يُعْرَفَ³. لِذَلِكَ كُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظَّلَامِ سَوْفَ يُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ هَمْساً فِي الْغُرْفِ الدَّاخِلِيَّةِ سَوْفَ يُدَاعِ عَلَى سَطُوحِ الْبُيُوتِ⁴. عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ⁵. وَلَكِنِّي أَرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يَلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ الْقَتْلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، مِنْ هَذَا خَافُوا⁶! أَمَا تَبَاغِ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ بَفَلْسِينِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْسَى اللهُ وَاحِداً مِنْهَا⁷. بَلْ إِنَّ شَعَرَ رُؤُوسِكُمْ كُلَّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا إِذَنْ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ»⁸! وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِي ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضاً أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللهِ⁹. وَمَنْ أَنْكَرَنِي أَمَامَ النَّاسِ، يُنْكَرُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللهِ¹⁰. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً بِحَقِّ ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُعْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ ارْتَدَّى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ¹¹! وَعِنْدَمَا يُؤْتَى بِكُمْ لِلْمُتَوَلَّى أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ، فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا تَرْتُدُّونَ، وَلَا بِمَا تَقُولُونَ¹²! فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُلَقِّنُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنِهَا مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا.»

لوقا 11

(12-1)

32 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمْ خُبْزاً مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْآنَ خُبْزَ السَّمَاءِ الْحَقِيقِيِّ،³³ فَخُبْزُ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ³⁴. «قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزَ³⁵. «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. فَالَّذِي يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَداً³⁶. وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَلَا تُؤْمِنُونَ،³⁷ وَلَكِنْ كُلُّ مَا يَهْبُهُ الْآبُ لِي سَيَأْتِي إِلَيَّ، وَمَنْ يَأْتِ إِلَيَّ لَا أُطْرَحُهُ إِلَى الْخَارِجِ أَبَداً،³⁸ فَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا لِأَتَمَّ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي³⁹. وَمَشِيئَتُهُ هِيَ أَنْ لَا أَدْعَ أَحَداً مِمَّنْ وَهَبَهُ لِي يَهْلِكُ، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ⁴⁰. نَعَمْ! إِنَّ مَشِيئَةَ أَبِي هِيَ أَنْ كُلَّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَسَأُقِيمُهُ أَنَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ⁴¹. «فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَتَنَدَّمُونَ عَلَى يَسُوعَ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ⁴². «وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ، الَّذِي نَعَرَفُ نَحْنُ آبَاءَهُ وَأُمَّهُ، فَكَيْفَ يَقُولُ: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟⁴³ «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا تَتَنَدَّمُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ⁴⁴ لِأَنِّي قَدْ أَحَدْتُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا اجْتَنَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ⁴⁵. جَاءَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ: سَيَتَعَلَّمُ الْجَمِيعُ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ الْآبَ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ⁴⁶. وَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنْ أَحَدًا رَأَى الْآبَ: فَمَا رَأَهُ إِلَّا الَّذِي كَانَ مَعَ اللَّهِ. هُوَ وَحْدَهُ رَأَى الْآبَ⁴⁷. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ⁴⁸. أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ⁴⁹. أَكَلْ أَبَاؤُكُمْ الْمَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ ثُمَّ مَاتُوا،⁵⁰ وَلَكِنْ هَا هُنَا الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ فَلَا يَمُوتُ⁵¹. أَنَا الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلْ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَقَدَّمُهُ أَنَا، هُوَ جَسَدِي، أُبْذَلُهُ لِكَيْ يَحْيَا الْعَالَمُ⁵². «فَاتَّارَ هَذَا الْكَلَامَ جِدَالاً عَنِيفاً بَيْنَ الْيَهُودِ، وَتَسَاءَلُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟⁵³ «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَا حَيَاةَ لَكُمْ فِي دَاخِلِكُمْ⁵⁴. مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ،⁵⁵ لِأَنَّ جَسَدِي هُوَ الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ، وَدَمِي هُوَ الشَّرَابُ الْحَقِيقِيُّ⁵⁶. وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ⁵⁷. وَكَمَا أَنِّي أَحْيَا بِالْآبِ الْحَيِّ الَّذِي أَرْسَلَنِي، فَكَذَلِكَ يَحْيَا بِي مَنْ يَأْكُلُنِي⁵⁸. هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَيْسَ كَالْمَنْ الَّذِي أَكَلَهُ أَبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا. فَالَّذِي يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ⁵⁹. «هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كَفَرْنَا حَوْمَ.

60 فَلَمَّا سَمِعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ قَالُوا: «مَا أَصْعَبَ هَذَا الْكَلَامَ! مَنْ يُطِيقُ سَمَاعَهُ؟⁶¹ «فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَنَدَّمُونَ، فَسَأَلَهُمْ: «أَهَذَا يَبِيعُ الشُّكُوكَ فِي نَفُوسِكُمْ؟⁶² فَمَاذَا لَوْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِداً إِلَى حَيْثُ كَانَ قَبْلاً؟⁶³ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْحَيَاةَ، أَمَا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئاً. الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ⁶⁴. وَلَكِنْ بَعْضاً مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ!» فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ مِنْذُ الْبَدْءِ يَعْرِفُ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي سَيَخُونُهُ⁶⁵. ثُمَّ قَالَ: «لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا وَهَبَهُ الْآبُ ذَلِكَ⁶⁶. «مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هَجَرَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ⁶⁷! فَقَالَ لِالْإِثْنِي عَشَرَ تَلْمِيذاً: «وَأَنْتُمْ أَتْرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا مِثْلَهُمْ؟⁶⁸ «فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ نَذْهَبُ يَا رَبُّ وَعِنْدَكَ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ⁶⁹. نَحْنُ أَمْنَا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ⁷⁰ «فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَ ذَلِكَ قَوَّادِحُ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ؟⁷¹ «أَشَارَ بِهَذَا إِلَى يَهُودَا بْنِ سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ، الَّذِي سَلَّمَهُ فِيمَا بَعْدَ مَعِ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ!

يسوع المسيح يسأل من هو

يسوع المسيح يسأل من هو

¹³وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِئُسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»¹⁴ «فَأَجَابُوهُ:» يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ النَّبِيُّ إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ¹⁵. «فَسَأَلَهُمْ:» وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟¹⁶ «فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ قَائِلًا:» أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ¹⁷ «!فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:» طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانَ بَنَ يُونَا. فَمَا أَعْلَنَ لَكَ هَذَا لَحْمٍ وَدَمٍ، بَلْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ¹⁸. وَأَنَا أَيْضًا أَقُولُ لَكَ: أَنْتَ صَخْرٌ. وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي وَفُؤَاتُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْرَى عَلَيْهَا¹⁹! وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ: فَكُلُّ مَا تَرِبُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ رُبِّطَ فِي السَّمَاءِ؛ وَمَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ²⁰ «!ثُمَّ حَذَرَ تَلَامِيذَهُ مِنْ أَنْ يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

متى 16

(20-13)

²⁷ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قُرَى قَيْصَرِيَّةِ فِيلِئُسَ. وَفِي الطَّرِيقِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟»²⁸ «فَأَجَابُوهُ:» يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ²⁹. «فَسَأَلَهُمْ:» وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ³⁰ «!فَحَذَرَ هُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَمْرِهِ.

مرقس 8

(30-27)

⁶⁶مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هَجَرَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ⁶⁷!فَقَالَ لِإِلْتِنِّي عَشَرَ تَلْمِيذًا: «وَأَنْتُمْ أَتْرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا مِثْلَهُمْ؟»⁶⁸ «فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ:» إِلَى مَنْ نَذْهَبُ يَا رَبُّ وَعِنْدَكَ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ⁶⁹. نَحْنُ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ! «!

يوحنا 6

(69:66)

تلميذ يوصم بأنه شيطان

تلميذ يوصم بأنه شيطان

²¹ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ يَسُوعُ يُعْلِنُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ لَا يَدَّبُّ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَبْتَائِلَ عَلَى أَيْدِي الشُّيُوعِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَّابَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقَامُ ²². فَانْتَحَى بِهِ بُطْرُسُ جَانِبًا، وَأَخَذَ يُلُومُهُ، قَائِلًا: «حَاشَا لَكَ يَا رَبُّ أَنْ يَحْدُثَ لَكَ هَذَا ²³»! فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالَ لَهُ: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَقَبَةُ أَمَامِي، لِأَنَّكَ تُفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»!

متى 16
(23-21)

³¹ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَدَّبُّ أَنْ يَبْتَائِلَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوعُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَّابَةُ، وَيُقْتَلَ، وَيَعْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَقُومُ ³². وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرَاحَةً. فَانْتَحَى بِهِ بُطْرُسُ جَانِبًا وَأَخَذَ يُؤَبِّخُهُ ³³. وَلَكِنَّهُ انْتَفَتَ وَنَظَرَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَزَجَرَ بُطْرُسَ قَائِلًا: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ، لِأَنَّكَ تُفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»!

مرقس 8
(33-31)

¹⁸ وَفِيمَا كَانَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ وَالتَّلَامِيذُ مَعَهُ، سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ الْجُمُوعُ إِنِّي أَنَا؟» ¹⁹ «فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمُعَمَّدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى وَقَدْ قَامَ ²⁰»! فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ ²¹»! وَلَكِنَّهُ حَدَّرَهُمْ، مُوصِيًا أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ.

لوقا 9
(22-18)

²² وَقَالَ: «لَا يَدَّبُّ أَنْ يَبْتَائِلَ ابْنُ الْإِنْسَانِ كَثِيرًا وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوعُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَّابَةُ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقَامُ.»

³¹ وَقَالَ الرَّبُّ «سِمَعَانُ، سِمَعَانُ! هَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ طَلَبُكَ لِكَيْ يُعْرِيلُكَ كَمَا يُعْرِيلُ الْقَمْحَ، ³² وَلَكِنِّي تَضَرَّعْتُ لِأَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَخِيْبَ إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ، بَعْدَ أَنْ تَرْجِعَ، نَتَّبْتُ إِخْوَتَكَ ³³». فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ مَعًا ³⁴»! فَقَالَ: «إِنِّي أَقُولُ لَكَ يَا بُطْرُسُ إِنَّ الدَّيْكَ لَا يَصِيحُ الْيَوْمَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي!»!

لوقا 22
(34-31)

⁷⁰ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ؟» ⁷¹ «أَشَارَ بِهِذَا إِلَى يَهُودَا بْنِ سِمَعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ، الَّذِي سَلَّمَهُ فِيمَا بَعْدَ مَعَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ!»

يوحنا 6

(71:70)

الأمر بحمل الصليب واتباع يسوع المسيح

الأمر بحمل الصليب واتباع يسوع المسيح

- 34 لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأُرْسِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأُرْسِي سَلَامًا، بَلْ سَيْفًا. 35 فَأَيُّ جِئْتُ لِأَجْعَلَ الْإِنْسَانَ عَلَى خِلَافٍ مَعَ أَبِيهِ، وَالْبِنْتَ مَعَ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ مَعَ حَمَاتِهَا. 36 وَهَكَذَا يَصِيرُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ. 37 مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. 38 وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي، فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّنِي. 39 مَنْ يَتِمَسَّكُ بِحَيَاتِهِ، يَخْسِرُهَا؛ وَمَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ يَرْبِحُهَا. 40 مَنْ يَقْبَلُكُمْ، يَقْبَلُنِي؛ وَمَنْ يَقْبَلُنِي، يَقْبَلِ الَّذِي أُرْسَلُنِي. 41 مَنْ يَرْحَبُ بِنَبِيِّ لِكُونِهِ نَبِيًّا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ نَبِيٍّ؛ وَمَنْ يَرْحَبُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لِكُونِهِ صَالِحًا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ بَارٍّ. 42 وَأَيُّ مَنْ سَقَى وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ، فَقَطْ لِأَنَّهُ تَلْمِيزٌ لِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تَضِيْعَ أَبَدًا».
- متى 10 (42-34)
- 24 ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي 25. فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرُ نَفْسَهُ لِأَجْلِي، فَإِنَّهُ يَجِدُهَا 26. فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يَقْدِمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنِ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَعُودُ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، فَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ .
- متى 16 (27-24)
- 34 ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ، وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ، وَيَتَّبِعُنِي. 35 فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا. وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنجِيلِ، فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. 36 فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ 37 أَوْ مَاذَا يَقْدِمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنِ نَفْسِهِ؟ 38 فَإِنَّ أَيُّ مَنْ يَسْتَحِي بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، بِهِ يَسْتَحِي ابْنُ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ».
- مرقس 8 (38-34)
- 23 ثُمَّ قَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعُنِي 24. فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا؛ وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي، فَهُوَ يُخَلِّصُهَا 25. فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ أَهْلَكَهَا؟ 26 فَإِنَّ مَنْ يَسْتَحِي بِي وَبِكَلَامِي، فَبِهِ يَسْتَحِي ابْنُ الْإِنْسَانِ لَدَى عَوْدَتِهِ فِي مَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ 27. وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِحَقِّ إِنَّ بَيْنَ الْوَأَقِفِينَ هُنَا بَعْضًا لَنْ يَدُوفُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»
- لوقا 9 (27-23)
- 25 وَكَانَتْ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ تَسِيرُ مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: 26 «إِنْ جَاءَ إِلَيَّ أَحَدٌ، وَلَمْ يُبْغِضْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، بَلْ نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي. 27 وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي. 28 فَأَيُّ مَنْكُمُ، وَهُوَ رَاغِبٌ فِي أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا
- لوقا 14

(35-25)

وَيَحْسِبُ الْكُلْفَةَ لِيَرَى هَلْ عِنْدَهُ مَا يَكْفِي لِإِنجَازِهِ؟²⁹ وَذَلِكَ لِئَلَّا يَضَعَ لَهُ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُنَجِّزَهُ. أَفَلَا يَأْخُذُ جَمِيعُ النَّاطِرِينَ يَسْخَرُونَ مِنْهُ.³⁰ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ شَرَعَ بِنَبِيِّ وَعَجَزَ عَنِ الْإِنجَازِ؟³¹ أَمْ أَيُّ مَلِكٍ ذَاهِبٍ لِمُحَارَبَةِ آخَرَ، لَا يَجْلِسُ أَوْلاً وَيَسْتَشِيرُ لِيَرَى هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُوَاجِهَ بَعَشْرَةَ آلَافٍ ذَلِكَ الرَّاحِفَ عَلَيْهِ بَعَشْرِينَ أَلْفًا.³² وَإِلَّا فَإِنَّهُ، وَالْعَدُوُّ مَازَالَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ إِلَيْهِ وَفَدًا، طَالِبًا مَا يُؤُولُ إِلَى الصُّلْحِ.³³ هَكَذَا إِذَنْ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَهْجُرُ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ، لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي.

³⁴ إِنَّمَا الْمَلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمَلْحُ طَعْمَهُ، فِيمَاذَا تُعَادُ إِلَيْهِ مُلُوحَتُهُ؟³⁵ إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَا لِلتُّرْبَةِ وَلَا لِلسَّمَادِ، فَيَطْرَحُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!«

أناس لا يموتون حتى المجيء الثاني

أناس لا يموتون حتى المجيء الثاني

متى 16

28 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ بَعْضاً مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا لَنْ يَدُوقُوا الْمَوْتَ، قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِياً فِي مَلَكُوتِهِ. »

(28:16)

مرقس 9

وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ بَعْضاً مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا، لَنْ يَدُوقُوا الْمَوْتَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَقَدْ آتَى بِقُدْرَةٍ.»

(1:9)

لوقا 9

27 وَلِكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِحَقِّ إِنَّ بَيْنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا بَعْضاً لَنْ يَدُوقُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

(27:9)

لوقا 17

22 ثُمَّ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي زَمَانٌ تَنْسَوْنَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَنْ تَرَوْا 23. وَسَوْفَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لَكُمْ: هَا هُوَ هُنَاكَ، أَوْ: هَا هُوَ هُنَا؛ فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ 24: فَكَمَا أَنَّ الْبُرْقَ الَّذِي يَلْمَعُ تَحْتَ السَّمَاءِ مِنْ إِحْدَى الْجِهَاتِ يُضِيءُ فِي جِهَةٍ أُخْرَى، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَوْمَ يَعُودُ 25. وَلَكِنْ لَا يَدَّبْ لَهُ أَوْلَا مِنْ أَنْ يُعَابِيَ الْأَمَّا كَثِيرَةً وَأَنْ يَرْفُضَهُ هَذَا الْجِيلُ 26! وَكَمَا حَدَّثَ فِي زَمَانِ نُوحٍ، هَكَذَا أَيْضاً سَوْفَ يَحْدُثُ فِي زَمَانِ ابْنِ الْإِنْسَانِ 27: كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ 28. وَكَذَلِكَ، كَمَا حَدَّثَ فِي زَمَانِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَسْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَعْرِسُونَ وَيَبْنُونَ، 29 وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ، أَمَطَرَ (اللَّهُ) مِنَ السَّمَاءِ نَاراً وَكِبْرِيئاً، فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ 30 هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي يَوْمِ ظُهُورِ ابْنِ الْإِنْسَانِ 31. فَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتَعْتُهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَهَا؛ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ، فَلَا يَرْجِعْ إِلَى الْوَرَاءِ 32. تَدْكُرُوا زَوْجَةَ لُوطٍ 33 إِمَّنْ يَسْعَى لِإِنْقَادِ حَيَاتِهِ يَفْقِدُهَا، وَمَنْ فَقَدَهَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا 34. أَقُولُ لَكُمْ: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ نَائِمَيْنِ عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكَ الْآخَرُ؛ 35 وَتَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعاً، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَتُتْرَكَ الْآخْرَى؛ 36 وَيَكُونُ اثْنَانِ فِي

(37-22)

الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُنْتَرَكُ الْآخَرُ³⁷. «فَرَدُّوا سَائِلِينَ: «أَيْنَ، يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْجِيفَةُ، هُنَاكَ تَتَجَمَّعُ النُّسُورُ!»!

²¹فَلَمَّا رَأَهُ بُطْرُسُ سَأَلَ يَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا، مَاذَا يَكُونُ لَهُ؟»²² «أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ²³» إِفْسَاحَ خَبْرٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيزَ لَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ!» بَلْ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟»

يوحنا 21

(23-21)

تجلي يسوع المسيح

تجلي يسوع المسيح

وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ،² وَتَجَلَّى أَمَامَهُمْ، فَشَعَّ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضًا كَالثُّورِ³. وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ⁴. فَبَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَإِذَا شِئْتَ، أَنْصُبْ هُنَا ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا⁵.» وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا سَحَابَةٌ مُبِيرَةٌ قَدْ ظَلَّلَتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي سَرَرْتُ بِهِ كُلَّ سُرُورٍ. لَهُ اسْمَعُوا⁶»! فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الصَّوْتَ، وَقَعُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ مُرْتَعِبِينَ جِدًّا⁷. فَاقْتَرَبَ مِنْهُمْ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا⁸»! فَرَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

متى 17

(8-1)

²وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَحَدَّهُمْ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، حَيْثُ تَجَلَّى أَمَامَهُمْ،³ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ لَمَاعَةً تَفُوقُ النَّلْجَ بَيَاضًا، يَعْجِزُ أَيُّ مُبْيَضٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يُبْيِضَ مَا يُمَاتِلُهَا⁴. وَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا وَمُوسَى يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ⁵. فَبَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا. فَلْنُنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا⁶»! فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ، إِذْ كَانَ الْخَوْفُ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ⁷. وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ، وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا⁸»! وَفَجْأَةً نَظَرُوا حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

مرقس 9

(8-2)

²⁸وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِتَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيبًا أَنْ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ²⁹. وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَجَلَّتْ هَيْئَتُهُ وَجْهُهُ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضًا لَمَاعَةً.

لوقا 9

(29-28)

يسوع المسيح وإيليا: من سيجيء أولاً؟

يسوع المسيح وإيليا: من سيجيء أولاً؟

⁹ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَفُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ¹⁰.» فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا إِذَنْ يَقُولُ الْكُتَّابُ إِنَّ إِبِلْيَا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟¹¹» فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «حَقًّا، إِنَّ إِبِلْيَا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُصَلِّحُ كُلَّ شَيْءٍ¹². عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: قَدْ جَاءَ إِبِلْيَا، وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ فَعَلُوا بِهِ كُلَّ مَا شَاءُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَتَأَلَّمَ عَلَى أَيْدِيهِمْ¹³.» عِنْدِيذِ فَهَمِ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

متى 17

(13-9)

⁹ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَوْا، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ¹⁰. فَعَمَلُوا بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ، مُتَسَائِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ «مَاذَا يَعْنِي بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟¹¹» وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ إِنَّ إِبِلْيَا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟¹²» فَأَجَابَهُمْ: «حَقًّا، إِنَّ إِبِلْيَا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُصَلِّحُ كُلَّ شَيْءٍ. كَذَلِكَ جَاءَ فِي الْكِتَابِ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُهَانَ¹³. عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِبِلْيَا قَدْ أَتَى فَعَلًا، وَقَدْ عَمَلُوا بِهِ أَيْضًا كُلَّ مَا شَاءُوا، كَمَا جَاءَ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ!»

مرقس 9

(13-9)

³⁰ وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ، هُمَا مُوسَى وَإِبِلْيَا،³¹ وَقَدْ ظَهَرََا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَحِيلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشَكِّ إِيْمَامِهِ فِي أُورُشَلِيمَ³². وَمَعَ أَنَّ بُطْرُسَ وَرَفِيْقَيْهِ قَدْ عَالَبَهُمُ النَّوْمُ، فَإِنَّهُمْ حِينَ اسْتَيْقَظُوا تَمَامًا، شَاهَدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ³³. وَفِيمَا كَانَا يُفَارِقَانِهِ، قَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَلْنُنْصَبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبِلْيَا» وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ³⁴. وَلَكِنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَبِمَتْ عَلَيْهِمْ، فَخَافَ التَّلَامِيذُ عِنْدَمَا طَوَّقَتْهُمْ السَّحَابَةُ،³⁵ وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ. لَهُ اسْمَعُوا³⁶»! وَفِيمَا أَنْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجِدَ يَسُوعَ وَحْدَهُ. وَقَدْ كَتَمُوا الْخَبَرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

لوقا 9

(36-30)

حالة لم يستطع التلاميذ علاجها

حالة لم يستطع التلاميذ علاجها

¹⁴ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْجَمْعِ، تَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ، وَجَنَّا أَمَامَهُ، ¹⁵ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، ارْحَمِ ابْنِي لِأَنَّهُ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ، وَهُوَ يَتَعَدَّبُ عَذَابًا شَدِيدًا. وَكَثِيرًا مَا يَسْقُطُ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ» ¹⁶. وَقَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْفُوهُ ¹⁷. «فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْأَعْوَجِ، إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ هُنَا» ¹⁸ «وَرَجَرَ يَسُوعُ الشَّيْطَانَ، فَخَرَجَ مِنَ الصَّبِيِّ، وَشَفِيَ الصَّبِيُّ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ» ¹⁹. ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا عَجَزْنَا نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الشَّيْطَانَ؟» ²⁰ «أَجَابَهُمْ: «لِقَلَّةِ إِيْمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةِ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَسْتَطِيعُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ» ²¹. أَمَّا هَذَا النَّوْعُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَلَا يُطْرَدُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

متى 17

(21-14)

¹⁴ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَاقِيِ التَّلَامِيذِ، رَأَوْا جَمْعًا عَظِيمًا حَوْلَهُمْ وَبَعْضَ الْكُتْبَةِ يُجَادِلُونَهُمْ ¹⁵. وَعِنْدَمَا رَأَهُ الْجَمْعُ، دُهِلُوا كُلُّهُمْ وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ¹⁶. فَسَأَلَهُمْ: «فِيمَ تُجَادِلُونَهُمْ؟» ¹⁷ «فَرَدَّ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَحْضَرْتَ ابْنِي وَبِهِ رُوحٌ آخَرَسٌ، ¹⁸ كُلَّمَا تَمَلَّكَه يَصْرَعُهُ، فَيَزِيدُ وَيَبْصِرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَنْبَيْسُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا» ¹⁹. «فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ» ²⁰ «فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَسُوعَ. فَمَا إِنَّ رَأَهُ الرُّوحُ، حَتَّى صَرَخَ الصَّبِيُّ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّعُ مَزِيدًا» ²¹. وَسَأَلَ أَبَاهُ: «مُنْذُ مَتَى يُصِيبُهُ هَذَا؟» فَأَجَابَ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ» ²². وَكَثِيرًا مَا أَقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَهُ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، فَاشْفِقْ عَلَيْنَا وَأَعِنَّا» ²³ «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُؤْمِنَ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَى الْمُؤْمِنِ» ²⁴ «فَصَرَخَ أَبُو الصَّبِيِّ فِي الْحَالِ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَاعِنْ عَدَمَ إِيْمَانِي» ²⁵. «فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ الْجَمْعَ يَرْكُضُونَ مَعًا، رَجَرَ الرُّوحُ النَّجِسَ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْآخَرَسُ الْأَصْمُ، إِنِّي أَمْرُكَ، فَاخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تَعُدْ تَدْخُلُهُ بَعْدُ» ²⁶ «فَصَرَخَ الرُّوحُ وَصَرَخَ الصَّبِيُّ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ خَرَجَ. وَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيْتٌ، حَتَّى قَالَ أَكْثَرُ الْجَمْعِ: «إِنَّهُ مَاتَ» ²⁷ «وَلَكِنْ لَمَّا أَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَنْهَضَهُ، نَهَضَ» ²⁸. وَبَعْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ تَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الرُّوحَ؟» ²⁹ «فَأَجَابَ: «هَذَا النَّوْعُ لَا يُطْرَدُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ!»

مرقس 9

(29-14)

³⁷ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ ³⁸. وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ نَادَى قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي، فَإِنَّهُ وَلَدِي الْوَحِيدُ» ³⁹. وَهَا إِنَّ رُوحًا يَتَمَلَّكُهُ، فَيَصْرُخُ فَجَاءَهُ، وَيَصْرَعُهُ الرُّوحُ فَيَزِيدُ، وَبِالْجَهْدِ يُقَارِفُهُ بَعْدَ أَنْ يَرْضَضَهُ ⁴⁰. وَقَدْ التَّمَسْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا ⁴¹. «فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ): «أَحْضِرِ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا» ⁴² «وَفِيمَا الْوَلَدُ آتٍ، صَرَخَهُ الشَّيْطَانُ وَخَبَطَهُ بِعُنْفٍ. فَرَجَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفِيَ الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ.»

لوقا 9

(42-37)

ردة الفعل عند تنبؤ يسوع المسيح بموته المزعوم

ردة الفعل عند تنبؤ يسوع المسيح بموته المزعوم

متى 17

²²وَفِيمَا كَانُوا يَتَجَمَّعُونَ فِي الْجَلِيلِ، قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، ²³فَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقَامُ». فَحَزِنُوا حُزْنًا شَدِيدًا.

(23-22)

مرقس 9

³⁰كَمْ انصَرَفُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَازُوا مِنْطَقَةَ الْجَلِيلِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ، ³¹لَأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ فَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْتُلُونَهُ، وَبَعْدَ قَتْلِهِ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ³².» وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

(32-30)

لوقا 9

⁴³فَذَهَلَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ يَسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ⁴⁴«لِيَتَدَخَّلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ آذَانَكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ ⁴⁵.» «إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَقَدْ أُغْلِقَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُدْرِكُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ.

(45-43)

الاثنا عشر رسولا والمدينة السامرية

الاثنا عشر رسولا والمدينة السامرية

⁵هُؤْلَاءِ الْاِثْنَا عَشَرَ رَسُوْلًا، اَرْسَلَهُمْ يَسُوْعٌ وَقَدْ اَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «لَا تَسْلُكُوْا طَرِيْقًا اِلَى الْاُمَمِ، وَلَا تَدْخُلُوْا مَدِيْنَةَ سَامِرِيَّةَ» ⁶. بَلِ اذْهَبُوْا بِالْاَوْلَى اِلَى الْخِرَافِ الضَّالَّةِ، اِلَى بَيْتِ اِسْرَائِيْلَ ⁷. وَفِيْمَا اَنْتُمْ ذَاهِبُوْنَ، بَشِّرُوْا قَائِلِيْنَ: قَدْ اَقْتَرَبَ مَلَكُوْتُ السَّمَاوَاتِ ⁸. اَشْفُوْا الْمَرْضَى، وَاَقِيْمُوْا الْمَوْتَى، وَطَهِّرُوْا الْبُرْصَ، وَاَطْرُدُوْا الشَّيَاطِيْنَ. مَجَّانًا اَخَذْتُمْ، فَجَّانًا اَعْطَوْا ⁹ اِلَّا تَحْمِلُوْا فِيْ اَخْرَمَتِكُمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا، ¹⁰ وَلَا تَأْخُذُوْا لِلطَّرِيْقِ زَادًا وَلَا تَوْبِيْنَ وَلَا حِدَاءً وَلَا عَصًا: فَاِنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.

متى 10

(10-5)

⁵¹وَلَمَّا تَمَّتِ الْاَيَّامُ لارْتِفَاعِهِ، صَمَمَ بَعَزْمٍ عَلَى الْمَضِيِّ اِلَى اُورُشَلِيْمَ ⁵². فَاَرْسَلَ قُدَّامَهُ بَعْضَ الرُّسُلِ. فَذَهَبُوْا وَدَخَلُوْا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّيْنَ، لِيُعِدُّوا لَهُ (مَنْزِلًا فِيْهَا ⁵³). (وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوْا اسْتِقْبَالَهُ لِاَنَّهُ كَانَ مُتَّجِهًا صَوْبَ اُورُشَلِيْمَ ⁵⁴. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا، قَالَا: «يَا رَبُّ، اَتُرِيْدُ اَنْ نَأْمُرَ بِاَنْ تَنْزَلَ النَّارُ مِنْ السَّمَاءِ وَتَلْتَهُمْ؟» ⁵⁵ «فَالْتَفَتَ اِلَيْهِمَا وَوَبَّخَهُمَا قَائِلًا: «لَا تَعْلَمَانِ مَنْ اَيُّ رُوْحٍ اَنْتُمَا، لِاَنَّ ابْنَ الْاِنْسَانِ اَتَى لَا لِيُهْلِكَ نَفُوْسَ الْاِنْسَانِ، بَلِ لِيَخْلُصَهَا.» ثُمَّ ذَهَبُوْا اِلَى قَرْيَةٍ اُخْرَى.

لوقا 9

(56-51)

أناس يعرضون على يسوع المسيح اتباعه

أناس يعرضون على يسوع المسيح اتباعه

18 وَجِبْنَ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجُمُوعَ قَدْ احْتَشَدَتْ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَعْبُرُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ¹⁹ . فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْكَتَبَةِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ²⁰ »! فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالِبِ أَوْجَارٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسْنِدُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ²¹ .» وَقَالَ لَهُ آخَرُ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا فَأُذْفِنَ أَبِي²² »! فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي الْآنَ، وَدَعِ الْمَوْتَى يُذْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ!»

متى 8

(22-18)

57 وَبَيْنَمَا كَانُوا سَائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ النَّاسِ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ أَيَّمَا تَذْهَبُ!»⁵⁸ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالِبِ أَوْجَارٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسْنِدُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ.»⁵⁹ وَقَالَ لِغَيْرِهِ: «اتَّبِعْنِي!» وَلَكِنَّ هَذَا قَالَ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا وَأُذْفِنَ أَبِي!»⁶⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يُذْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَبَشِّرْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»⁶¹ وَقَالَ لَهُ آخَرُ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ، وَلَكِنْ اسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُودِعَ أَهْلَ بَيْتِي!»⁶² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمُحْرَاثِ وَيَلْتَفِتُ إِلَى الْوَرَاءِ، يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

لوقا 9

(62-57)

مثل الحصاد

مثل الحصاد

35 وَأَخَذَ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ وَيُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعَلَّةٍ. 36 وَعِنْدَمَا رَأَى الْجُمُوعَ، أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُعَذِّبِينَ وَمُسَرَّدِينَ كَعَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. 37 عِنْدَيْذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، وَالْعَمَالُ قَلِيلُونَ. 38 فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عَمَالًا إِلَى حَصَادِهِ!»

متى 9

(38-35)

26 وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ يُلْقِي الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ، 27 ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَقُومُ نَهَارًا فِيمَا الْبِدَارُ يَطْلُعُ وَيَنُمُو، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْدُثُ الْأَمْرُ 28. فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تُعْطِي الثَّمَرَ، فَتَطْلُعُ أَوْلًا عُشْبَةً، ثُمَّ سُنْبُلَةً، ثُمَّ قَمْحًا مِلءَ السُّنْبُلَةِ 29. وَلَكِنْ خَالِمًا يَنْضَجُ الثَّمَرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمُنْجَلُ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ حَانَ.»

مرقس 4

(29-26)

وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ أَيْضًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، لِيَسْبِقُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ كَانَ عَلَى وَشَكِّ الدَّهَابِ إِلَيْهِ 2. وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْعَمَالَ قَلِيلُونَ، فَتَضَرَّعُوا إِلَى رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يَبْعَثَ عَمَالًا إِلَى حَصَادِهِ 3. فَادْهَبُوا! هَا أَنِّي أُرْسِلُكُمْ كَحَمَلَانِ بَيْنَ ذَنَابٍ 4. لَا تَحْمَلُوا صُرَّةَ مَالٍ وَلَا كَيْسَ زَادٍ وَلَا جِذَاءً؛ وَلَا تُسَلِّمُوا فِي الطَّرِيقِ عَلَى أَحَدٍ 5. وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ، فَقُولُوا أَوْلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ 6. إِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ابْنُ سَلَامٍ، يَجِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَسَلَامُكُمْ يَعُودُ لَكُمْ 7. وَانزِلُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ: لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أُجْرَتَهُ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ 8. وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلَتْكُمْ أَهْلُهَا، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ، 9 وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ 10. وَإَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلْكُمْ أَهْلُهَا، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا، وَقُولُوا 11: حَتَّى غُبَارُ مَدِينَتِكُمْ الْعَالِقُ بِأَقْدَامِنَا نَنْفِضُهُ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ ااعْلَمُوا هَذَا: أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ 12! أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ سَدُومَ سَتَكُونُ حَالَتِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَةِ تَلَكِ الْمَدِينَةِ .

لوقا 10

(12-1)

31 وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَ التَّلَامِيذُ يَقُولُونَ لَهُ بِالْحَاحِ: «يَا مُعَلِّمُ، كُنْ 32» فَأَجَابَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ أَكُلُهُ لَا تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ 33.» فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَتَسَاءَلُونَ: «هَلْ جَاءَهُ أَحَدٌ بِمَا يَأْكُلُهُ؟ 34» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أُرْسَلَنِي وَأَنْ أُجْزَى عَمَلَهُ 35. أَمَا تَقُولُونَ: بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يَأْتِي الْحَصَادُ! وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: انظُرُوا مَلِيًّا إِلَى الْحُقُولِ، فَهِيَ قَدْ نَضِجَتْ وَحَانَ حَصَادُهَا 36. وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أُجْرَتَهُ، وَيَجْمَعُ الثَّمَرَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، فَيَفْرَحُ الزَّرَاعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا، 37 حَتَّى يَصْدُقَ الْقَوْلُ: وَاحِدٌ يَزْرَعُ، وَآخَرُ يَحْصُدُ 38. إِنِّي أُرْسِلُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَنْعَبُوا فِيهِ، فَغَيْرُكُمْ تَعْبُوا، وَأَنْتُمْ تَجْنُونَ ثَمَرَ اتَّعَابِهِمْ.»

يوحنا 4

(38-31)

المدن التي لم تتب

المدن التي لم تتب

²⁰ ثُمَّ بَدَأَ يُسَوِّغُ يُوبِخُ الْمُدْنَ الَّتِي جَرَتْ فِيهَا أَكْثَرُ مُعْجَزَاتِهِ، لِكُونَ أَهْلِهَا لَمْ يُتُوبُوا ²¹. فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ أُجْرِيَ فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا أُجْرِيَ فِيكُمَا مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَتَابَ أَهْلُهُمَا مُنْذُ الْقَدِيمِ لِابْسِينِ الْمُسُوحِ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ ²². وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ حَالَةَ صُورَ وَصَيْدَا فِي الدِّيُونَةِ، سَتَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالاً مِنْ حَالَتِكُمَا ²³! وَأَنْتِ يَا كُفْرَانَا حَوْمَ: هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى قَعْرِ الْهَائِيَةِ سَتُهْبَطِينَ. فَلَوْ جَرَى فِي سُدُومَ مَا جَرَى فِيكَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَتَبَيَّنَتْ حَتَّى الْيَوْمِ ²⁴. وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَصِيرَ سُدُومَ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالاً مِنْ حَالَتِكَ!»

متى 11

(24-20)

¹³ الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ أُجْرِيَ فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا أُجْرِيَ فِيكُمَا مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَتَابَ أَهْلُهُمَا مُنْذُ الْقَدِيمِ لِابْسِينِ الْمُسُوحِ قَاعِدِينَ فِي الرَّمَادِ ¹⁴. وَلَكِنَّ صُورَ وَصَيْدَا سَتَكُونُ حَالَتُهُمَا فِي الدِّيُونَةِ أَكْثَرَ احْتِمَالاً مِنْ حَالَتِكُمَا ¹⁵. وَأَنْتِ يَا كُفْرَانَا حَوْمَ، هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى الْهَائِيَةِ سَتُهْبَطِينَ ¹⁶! مَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ يَسْمَعُ لِي، وَمَنْ يَرْفُضْكُمْ يَرْفُضْنِي؛ وَمَنْ يَرْفُضْنِي يَرْفُضُ الَّذِي أَرْسَلَنِي!»

لوقا 10

(16-13)

يسوع المسيح يعطي سلطة للتلاميذ

يسوع المسيح يعطي سلطة للتلاميذ

¹⁴أخيراً ظهرَ لِأَحَدٍ عَشَرَ تَلْمِيزاً فِيمَا كَانُوا مُتَكَبِّينَ، وَوَجَّهَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ ¹⁵. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِالْإِنْجِيلِ ¹⁶: مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يُدَانُ ¹⁷. وَأُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا، تَلَازِمُهُمْ هَذِهِ الْآيَاتُ: بِاسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ عَلَيْهِمْ ¹⁸ وَيَقْبِضُونَ عَلَى الْحَيَّاتِ، وَإِنْ شَرِبُوا شَرَاباً قَاتِلاً لَا يَتَأَذَّرُونَ الْبَيْتَةَ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرَضَى فَيَبْعَافُونَ.»

مرقس 16

(18-14)

¹⁷وَبَعْدَئِذٍ رَجَعَ الْاِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فَرِحِينَ، وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ ¹⁸» إِنْ قَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ وَهُوَ يَهْوِي مِنْ السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَرْقِ ¹⁹. وَهَا أَنَا قَدْ أُعْطِيتُكُمْ سُلْطَةً لِنَتَدُسُّوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَّارِبَ وَقُدْرَةَ الْعُدُوِّ كُلِّهَا، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ أَبَداً ²⁰. إِنَّمَا لَا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ قَدْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ.»

لوقا 10

(20-17)

يسوع المسيح يحمّد الآب ربّ السماء والأرض

يسوع المسيح يحمّد الآب ربّ السماء والأرض

25 وفي ذلك الوقت، تكلم يسوع فقال: «أحمدك أيها الآب، ربّ السماء والأرض، لأنك حجبت هذه الأمور عن الحكماء والفهماء، وكشفتها للأطفال! 26 نعم أيها الآب، لأنه هكذا حسن في نظرك. 27 كل شيء قد سلمه إليّ أبي. ولا أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن، ومن أراد الابن أن يعلنه له. 28 تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيل الأحمال، وأنا أريحكم. 29 احمّلوا نيري عليكم، وتعلّموا مني، لأنّي وديع ومُتواضع القلب، فتجدوا الراحة لنفوسكم. 30 فإنّ نيري هين، وحملي خفيف!»

متى 11
(30-25)

21 في تلك الساعة انتهج يسوع بالروح وقال: «أحمدك أيها الآب، ربّ السماء والأرض، لأنك حجبت هذه الأمور عن الحكماء والفهماء، وكشفتها للأطفال. نعم، أيها الآب، لأنه هكذا حسن في نظرك 22! كل شيء قد سلم إليّ من قبل أبي، ولا أحد يعرف من هو الابن إلا الآب، ولا من هو الآب إلا الابن، ومن أراد الابن أن يعلنه له 23» «إنّم التفتت إلى التلاميذ وقال لهم على حدة: «طوبى للعيون التي ترى ما أنتم ترون 24. فإنّي أقول لكم إن كثيرين من الأنبياء والملوك تمنّوا أن يروا ما تبصرون ولكنهم لم يروا، وأن يسمّعوا ما تسمعون ولكنهم لم يسمّعوا.»

لوقا 10
(24-21)

طرد الشياطين باسم يسوع المسيح

طرد الشياطين باسم يسوع المسيح

38 فَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاجِدًا يَطْرُدُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ، وَهُوَ لَا يَتَّبِعُنَا، فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنَا 39» إِفْقَالَ يَسُوعَ: «لَا تَمْنَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ مُعْجِزَةً بِاسْمِي وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيَّ بِالسُّوءِ سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ 40. فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا 41. فَإِنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ خَاصَّةُ الْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مِكَافَأَتَهُ لَنْ تَضِيْعَ!

مرقس 9

(41-38)

49 وَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، رَأَيْنَا وَاجِدًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ، فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُكَ مَعَنَا 50.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ: لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّكُمْ، فَهُوَ مَعَكُمْ!»

لوقا 9

(50-49)

يسوع المسيح وتلاميذه وتعليمهم الآداب والأخلاق وملكوت السموات

يسوع المسيح وتلاميذه وتعليمهم الآداب والأخلاق وملكوت السموات

متى 18

(1-35)

في تلك الساعة، تقدّم التلاميذ إلى يسوع يسألونه: «من هو الأعظم، إذن، في ملكوت السموات؟»² «فدعا إليه ولداً صغيراً وأوقفه وسطهم،³ وقال: «الحق أقول لكم إن كنتم لا تتحولون وتصيرون مثل الأولاد الصغار، فلن تدخلوا ملكوت السموات أبداً»⁴. فمن اتضع فصار مثل هذا الولد الصغير، فهو الأعظم في ملكوت السموات»⁵. ومن قبل باسمي ولداً صغيراً مثل هذا، فقد قبلني⁶. ومن كان عنزة لأحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي، فأفضل له لو غلق في عنقه حجر الرحى وأغرق في أعماق البحر⁷. الوليل للعالم من العثرات! فلا بد أن تأتي العثرات؛ ولكن الوليل لمن تأتي العثرات على يده⁸! فإن كانت يدك أو رجلك فحاً لك، فاقطعها وألقها عنك: أفضل لك أن تدخل الحياة وعينك مفلوغة، من أن تطرح في جهنم النار ولك عينان⁹. وإن كانت عينك فحاً لك، فاقطعها وألقها عنك: أفضل لك أن تدخل الحياة وعينك مفلوغة، من أن تطرح في جهنم النار ولك عينان¹⁰. إياكم أن تحتفروا أحداً من هؤلاء الصغار! فإنني أقول لكم: إن ملائكتهم في السماء يشاهدون كل حين وجه أبي الذي في السموات.

¹¹ فإن ابن الإنسان قد جاء لكي يخلص الهالكين¹². ما رأيكم في إنسان كان عنده مئة خروف، فصل واحد منها: أفلا يترك التسعة والتسعين في الجبال، ويذهب يبحث عن الضال؟¹³ الحق أقول لكم: إنه إذا وجدته، فإنه يفرح به أكثر من فرجه بالتسعة والتسعين التي لم تضل¹⁴! وهكذا، لا يشاء أبوكم الذي في السموات أن يهلك واحداً من هؤلاء الصغار.

¹⁵ إن أخطأ إليك أخوك، فاذهب إليه وعاتبه بينك وبينه على انفراد. فإذا سمع لك، تكون قد ربحت أخاك¹⁶. وإذا لم يسمع، فخذ معك أخاً آخر أو اثنين، حتى يثبت كل أمر بشهادة شاهدين أو ثلاثة¹⁷. فإذا لم يسمع لهما، فاعرض الأمر على الكنيسة. فإذا لم يسمع للكنيسة أيضاً، فليكن عندك كالوثني وجابي الضرائب¹⁸. فالحق أقول لكم: إن كل ما تربطونه على الأرض يكون قد ربط في السماء، وما تحلون على الأرض يكون قد حل في السماء¹⁹. وأيضاً أقول لكم: إذا اتفق اثنان منكم على الأرض في أي أمر، مهما كان ما يطلبانه، فإن ذلك يكون لهما من قبل أبي الذي في السموات²⁰. فإنه حينما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، فأنا أكون في وسطهم.»

²¹ عندئذ تقدّم إليه بطرس وسأله: «يا رب، كم مرة يُخطئ إليّ أخي فأغفر له؟ هل إلى سبع مرات؟»²² «فأجابته يسوع: «لا إلى سبع مرات، بل إلى سبعين سبع مرات»²³ لهذا السبب، يشبه ملكوت السموات بإنسان ملك أراد أن يحاسب عبده²⁴. فلما شرع يحاسبه، أخصر إليه واحداً مديوناً بعشرة آلاف وزنة²⁵. وإذا لم يكن عنده ما يوفي به دينه، أمر سيده بأن يباع هو وزوجته وأولاده وكل ما يملك ليوفي الدين²⁶. لكن العبد خر أمامه ساجداً

وَقَائِلًا: يَا سَيِّدُ، أَمْهَلْنِي فَأُوْفِي لَكَ الدِّينَ كُلَّهُ 27. فَاسْتَفَقَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ، فَأَطْلَقَ سَرَاحَهُ، وَسَامَحَهُ بِالذَّيْنِ 28. وَلَكِنْ لَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ، قَصَدَ وَاحِدًا مِنْ زُمَلَائِهِ الْعَبِيدِ كَانَ مَذْبُونًا لَهُ بِمَمَّةٍ دِينَارٍ. فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِخِنَاقِهِ قَائِلًا: أُوْفِي مَا عَلَيْكَ 29! فَرَكَعَ زَمِيلُهُ الْعَبْدُ أَمَامَهُ وَقَالَ مُتَوَسِّلًا: أَمْهَلْنِي فَأُوْفِيكَ 30! فَلَمْ يَقْبَلْ بَلْ مَضَى وَالْقَاهُ فِي السَّجْنِ حَتَّى يُوفِي مَا عَلَيْهِ 31. وَإِذْ شَاهَدَ زُمَلَاؤُهُ الْعَبِيدُ مَا جَرَى، حَزَنُوا جِدًّا، فَمَضَوْا وَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى 32. فَاسْتَدْعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، ذَلِكَ الدِّينُ كُلُّهُ سَامَحْتُكَ بِهِ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ 33. أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَرْحَمَ زَمِيلَكَ الْعَبْدَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ 34 وَإِذْ تَارَ غَضَبُ سَيِّدِهِ عَلَيْهِ، دَفَعَهُ إِلَى الْجَلَادِيِّينَ لِيُعَذِّبُوهُ حَتَّى يُوفِي كُلَّ مَا عَلَيْهِ 35. هَكَذَا يَفْعَلُ بِكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ إِنْ لَمْ يَغْفِرْ كُلَّ مِنْكُمْ لِأَخِيهِ مِنْ قَلْبِهِ!»!

33 ثُمَّ جَاءَ إِلَى كَفْرِنَاحُومَ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْبَيْتِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «فِيمَ كُنْتُمْ تَتَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ؟». 34 فَسَكَتُوا، إِذْ كَانُوا فِي الطَّرِيقِ قَدْ تَجَادَلُوا فِي مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ. 35 فَجَلَسَ، وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَلْيُجْعَلْ نَفْسَهُ آخِرَ الْجَمِيعِ وَخَادِمًا لِلْجَمِيعِ!» 36 ثُمَّ أَخَذَ وَلدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَضَمَّهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَالَ لَهُمْ: 37 «أَيُّ مَنْ قَبِلَ بِاسْمِي وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ قَبِلَنِي، فَلَا يَقْبَلُنِي أَنَا، بَلْ ذَاكَ الَّذِي أُرْسَلُنِي.»

مرقس 9
(50-33)

38 فَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ، وَهُوَ لَا يَتَّبِعُنَا، فَمَعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنَا!» 39 فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي وَيَمْكُنُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيَّ بِالسُّوءِ سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ. 40 فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدْدَنَا فَهُوَ مَعَنَا. 41 فَإِنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ خَاصَّةُ الْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تَصْغِيحَ!»

42 وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ عُلقَ فِي عُقْفِهِ حَجْرُ الرَّحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ. 43 فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ فَخَاً لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَدُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَذْهَبَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ 44 حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ 45 وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ فَخَاً لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَرِجْلُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، فِي النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ. 46 حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. 47 وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ فَخَاً لَكَ، فَاقْلَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. 48 حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. 49 فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَوْفَ تَمْلُحُهُ النَّارُ. 50 الْمَلْحُ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمَلْحُ مَلُوحَتَهُ، فَبِمَاذَا تُعِيدُونَ إِلَيْهِ طَعْمَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ مَلْحٌ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَكُونُوا مُسَالِمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ!»

46 وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جِدَالَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِيهِمْ 47. فَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ، أَخَذَ وَلدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ بَجَانِبِهِ، 48 وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ قَبِلَ بِاسْمِي هَذَا الْوَلَدَ الصَّغِيرَ، فَقَدْ قَبِلَنِي؛ وَمَنْ قَبِلَنِي، يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسَلُنِي. فَإِنَّ مَنْ كَانَ الْأَصْغَرَ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا، فَهُوَ الْعَظِيمُ.»

لوقا 9
(48-46)

لوقا 12

54 وَقَالَ أَيْضاً لِلْجُمُوعِ: «عِنْدَمَا تَرَوْنَ سَحَابَةً تَطْلُعُ مِنَ الْغَرْبِ، تَقُولُونَ خَالاً: الْمَطَرُ آتٍ! وَهَكَذَا يَكُونُ. 55 وَعِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ الْجَنُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ حَرٌّ! وَهَكَذَا يَكُونُ. 56 يَا مُنَافِقُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا مَنَظَرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَكَيْفَ لَا تُمَيِّزُونَ هَذَا الزَّمَانَ؟ 57 وَلِمَادَا لَا تُمَيِّزُونَ مَا هُوَ حَقٌّ مِنْ تَلْفَافٍ أَنْفُسِكُمْ؟ 58 فَبِمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْمَحَاكِمَةِ، اجْتَهِدْ فِي الطَّرِيقِ لِتَتَصَالَحَ مَعَهُ، لِئَلَّا يَجْرِكَ إِلَيْ الْقَاضِي، فَيَسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، وَيُلْقِيَكَ الشَّرْطِيُّ فِي السَّجِنِ. 59 أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ وَفَّيْتَ مَا عَلَيْكَ إِلَى آخِرِ فُلْسٍ!»

(59-54)

لوقا 17

وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ. وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي عَلَى يَدِهِ 2! إِنْ كَانَ نَفْعٌ لَهُ لَوْ غُلِقَ حَوْلَ عُنُقِهِ حَجَرٌ رَحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هُوَ لَاءِ الصَّغَارِ 3. خُذُوا الْجَذَرَ لِأَنْفُسِكُمْ: إِنْ أَخْطَأَ أَحْوَكٌ، فَعَاتِبْهُ. فَإِذَا تَابَ، فَاعْفُورْ لَهُ 4. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَائِلاً: أَنَا تَائِبٌ! فَعَلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ 5. «وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْنَا إِيمَاناً 6»! وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةِ الْخَرْدَلِ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِشَجَرَةِ التُّوتِ هَذِهِ: انْقَلِعِي وَانْعَرِسِي فِي الْبَحْرِ! فَتَطْبِعُكُمْ!»

(10-1)

7 «وَلَكِنْ، أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ أَوْ يَرْعَى، فَيَقُولُ لَهُ لَدَى رُجُوعِهِ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ فِي الْحَالِ وَاتَّكِبْ؟ 8 أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأَحْرَى: أَحْضِرْ لِي مَا أَتَعَشَّى بِهِ، وَشُدَّ وَسَطَكَ بِالْحِزَامِ وَأَخْدِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ؟ 9 وَهَلْ يُشْكِرُ الْعَبْدُ لِأَنَّهُ عَمِلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ 10 هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً، عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ كُلَّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ، قُولُوا: إِنَّمَا نَحْنُ عِبِيدٌ غَيْرُ نَافِعِينَ، قَدْ عَمَلْنَا مَا كَانَ وَاجِباً عَلَيْنَا!»

شفاء المرضى في منطقة اليهودية

شفاء المرضى في منطقة اليهودية

بَعْدَمَا أَنهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ ذَاهِباً إِلَى نَوَاحِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ². وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَى مَرُضَاهُمْ هُنَاكَ.

متى 19

(2-1)

ثُمَّ غَادَرَ تِلْكَ الْمَنطِقَةَ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الْجُمُوعُ ثَانِيَةً وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعَادَتِهِ .

مرقس 10

(1:10)

يسوع المسيح والطلاق

يسوع المسيح والطلاق

³ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ يُجَرِّبُونَهُ، فَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟» ⁴ «فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَلَمْ تَقْرَأُوا أَنَّ الْخَالِقَ جَعَلَ الْإِنْسَانَ مُنْذُ الْبَدَءِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، ⁵ وَقَالَ: لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا؟» ⁶ فَلَيْسَ فِي مَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يُفْرَقَنَّ الْإِنْسَانُ مَا جَمَعَهُ اللهُ» ⁷ «فَسَأَلُوهُ: «فَلِمَاذَا أَوْصَى مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ فَتُطَلَّقُ؟» ⁸ «أَجَابَ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ، سَمَحَ لَكُمْ مُوسَى بِتَطْلِيقِ زَوْجَاتِكُمْ. وَلَكِنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا مُنْذُ الْبَدَءِ» ⁹. وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ لِغَيْرِ عِلَّةِ الزَّنى، وَيَتَزَوَّجُ بِغَيْرِهَا، فَإِنَّهُ يَرْتَكِبُ الزَّنى. وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ، يَرْتَكِبُ الزَّنى» ¹⁰. «فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَةُ الزَّوْجِ مَعَ الزَّوْجَةِ، فَعَدَمَ الزَّوْاجِ أَفْضَلُ» ¹¹ «فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْكَلَامُ لَا يَقْبَلُهُ الْجَمِيعُ، بَلِ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ» ¹². فَإِنَّ بَعْضَ الْخَصِيَانِ يُولَدُونَ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ خَصِيَانًا؛ وَبَعْضُهُمْ قَدْ خَصَّاهُمْ النَّاسُ؛ وَغَيْرُهُمْ قَدْ خَصَّوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ هَذَا، فَلْيَقْبَلْهُ!»

متى 19

(12-3)

² وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ لِيُجَرِّبُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ؟» ³ «فَرَدَّ عَلَيْهِمْ سَائِلًا» ⁴: «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» فَقَالُوا: «سَمَحَ مُوسَى بِأَنْ تُكْتَبَ وَثِيقَةُ طَلَاقٍ ثُمَّ تُطَلَّقَ الزَّوْجَةُ» ⁵. «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ» ⁶. وَلَكِنْ مُنْذُ بَدَأَ الْخَالِقُ جَعَلَ اللهُ الْإِنْسَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى ⁷. لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، ⁸ فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَكُونَانِ بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا» ⁹. «فَمَا جَمَعَهُ اللهُ لَا يُفْرَقُهُ إِنْسَانٌ» ¹⁰. «وَفِي الْبَيْتِ، عَادَ تَلَامِيذُهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَمْرِ» ¹¹. فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ مَعَهَا الزَّنى» ¹². وَإِنْ طَلَّقَتِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ مِنْ آخَرَ، تَرْتَكِبُ الزَّنى!»

مرقس 10

(12-2)

¹⁶ طَلَّتِ الشَّرِيعَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ حَتَّى زَمَنِ يُوْحَنَّا: وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَشُقُّ طَرِيقَهُ بِاجْتِهَادٍ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ» ¹⁷. عَلَى أَنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْهَلُ مِنْ سُفُوطِ نُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ» ¹⁸: كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الزَّنى. وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا يَرْتَكِبُ الزَّنى.

لوقا 16

(18-16)

يسوع المسيح يبارك الأولاد الصغار

يسوع المسيح يبارك الأولاد الصغار

- 13 ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَاداً صِغَاراً لِيَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ¹⁴. وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ¹⁵»! وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ.
- متى 19
(15-13)
- 13 وَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَاداً صِغَاراً لِكَيْ يَلْمِسَهُمْ. فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ¹⁴. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ¹⁵! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وُلْدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَداً¹⁶»! ثُمَّ ضَمَّ الْأَوْلَادَ بِذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَهُمْ وَاضْبَعاً يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ.
- مرقس 10
(16-13)
- 15 وَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ أَطْفَالاً أَيْضاً لِيَلْمِسَهُمْ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمَّا رَأَوْهُمْ زَجَرُوهُمْ¹⁶. أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ: لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ¹⁷! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وُلْدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَداً!»!
- لوقا 18
(17-15)

يسوع المسيح والرجل الغني

يسوع المسيح والرجل الغني

16 وَإِذَا شَابُّ يَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيِّ صَلَاحٍ أَعْمَلُ لِأَحْصُلَ عَلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ؟» 17 «فَأَجَابَهُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّالِحِ؟ وَاحِدٌ هُوَ الصَّالِحُ. وَلَكِنْ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ، فَاعْمَلْ بِالْوَصَايَا 18. «فَسَأَلَ: «أَيَّةُ وَصَايَا؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَزْنِ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ 19 أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ؛ وَاحِبَّ قَرِيْبِكَ كَنَفْسِكَ 20. «قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمَلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغَرِي، فَمَاذَا يَنْفُصُنِي بَعْدُ؟» 21 «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، فَادْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ، وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي 22. «إِذْ سَمِعَ الشَّابُّ هَذَا الْكَلَامَ، مَضَى حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ كَبِيرَةٍ 23. فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ مِنَ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ 24. وَأَيْضًا أَقُولُ: إِنَّهُ لِأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ مَلَكُوتَ اللَّهِ 25. «فَدَهَشَ التَّلَامِيذُ جِدًّا لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، وَسَأَلُوا: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجُو؟» 26 «فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ. أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ!»

متى 19

(26-16)

17 وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا إِلَى الطَّرِيقِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَسَجَدَ لَهُ يَسْأَلُهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» 18 «وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ 19. أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَزْنِ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ لَا تَطْلِمْ؛ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ 20. «فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمَلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغَرِي 21. «وَإِذْ نَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِ، أَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَنْفُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اذْهَبْ، بِعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي 22. «وَأَمَّا هُوَ فَمَضَى حَزِينًا وَقَدْ اِكْتَأَبَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ كَبِيرَةٍ 23. فَتَطَّلَعَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ 24. «فَدَهَشَ التَّلَامِيذُ لِهَذَا الْكَلَامِ. فَعَادَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى الْمَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ 25. «فَأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ، مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ 26. «فَدَهَلُوا جِدًّا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» 27 «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهِمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ. فَإِنْ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!»

مرقس 10

(27-17)

18 وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» 19 «وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ 20. أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ؛ لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ 21. «إِذْ سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا، قَالَ لَهُ: «يَنْفُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: بِعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي 23. «وَلَكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، حَزَنَ حَزْنًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا 24. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ مِنْهُ، قَالَ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ 25. «إِذْ مَرَّ جَمَلٌ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ مِنْ دُخُولِ غَنِيٍّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ 26. «فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» 27 «فَقَالَ: «إِنْ

لوقا 18

(27-18)

المُستَحِيلَ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ! »

ثواب التلاميذ

ثواب التلاميذ

27عِنْدَيْدٍ قَالَ بُطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ، فَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبِنَا؟» 28 «فَأَجَابَهُم يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي زَمَنِ النَّجْدِيِّ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشاً لِتَدِينُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ» 29. فَأَيُّ مَنْ تَرَكَ بِيُوتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَباً أَوْ أُمًّا أَوْ أَوْلَاداً أَوْ أَرَاضِيَّ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، فَإِنَّهُ يَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ» 30. وَلَكِنْ أَوْلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَآخِرُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ.

متى 19
(30-27)

20فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبَدِي وَهُمَا مَعَهَا، وَسَجَدَتْ لَهُ تَطَلُّبٌ مِنْهُ مَعْرِوفاً 21. فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» أَجَابَتْ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ: أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِكَ، وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِكَ، فِي مَمْلَكَتِكَ» 22 «!فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً لِيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ! أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا؟» أَجَابَاهُ: «نَعَمْ، نَقْدِرُ» 23 «!فَقَالَ لَهُمَا: «كَأْسِي سَوْفَ تَشْرَبَانِ. أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّهُ أَبِي لَهُمْ» 24 «!وَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، اغْتَاظُوا مِنَ الْآخَوَيْنِ 25 فَاسْتَدْعَاهُمُ يَسُوعُ جَمِيعاً وَقَالَ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَعُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ» 26. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيماً بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِماً، 27 وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلاً فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، 28 فَهَكَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ: قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدِمَ وَيَبْدُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

متى 20
(28-20)

28فَأَخَذَ بُطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ» 29. فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بَيْتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمًّا أَوْ أَباً أَوْ أَوْلَاداً أَوْ حَفُولاً، 30 إِلَّا وَيَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، بِيُوتاً وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَاداً وَحَفُولاً مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ» 31. وَهُنَاكَ أَوْلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَالْآخِرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ!»

مرقس 10
(31-28)

35عِنْدَيْدٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي، وَقَالَا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نُرْعَبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُ مِنْكَ» 36. «فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرْغَبَانِ فِي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمْ؟» 37 «قَالَا لَهُ: «هَبْنَا أَنْ نَجْلِسَ فِي مَجْدِكَ: وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ، وَوَاحِدٌ عَنْ يَسَارِكَ» 38 «!فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ: أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا أَنَا، أَوْ تَعُوصَا فِي الْأَلَامِ الَّتِي سَأَعُوصُ فِيهَا؟» 39 «فَقَالَا لَهُ: «إِنَّا نَقْدِرُ!» فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا سَوْفَ تَشْرَبَانِ، وَالْأَلَامَ الَّتِي سَأَعُوصُ فِيهَا سَوْفَ تَعُوصَانِ فِيهَا» 40. أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ» 41. «وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، أَخَذُوا يَسْتَأْذِنُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا 42. وَلَكِنْ يَسُوعُ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمُعْتَبِرِينَ حُكَّاماً عَلَى الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ

مرقس 10
(45-35)

عُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ⁴³. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا،⁴⁴ وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوْلَىٰ فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا⁴⁵. فَحَتَّىٰ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدِمَ وَيَبْدِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ. »

²⁸قَالَ بُطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ²⁹» «إِقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ بَيْتًا، أَوْ زَوْجَةً، أَوْ إِخْوَةً أَوْ وَالِدَيْنِ، أَوْ أَوْلَادًا، مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ،³⁰ إِلَّا وَيَبَالُ أضعَافَ ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَيَبَالُ فِي الزَّمَانِ الْآتِيَةِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ!»

لوقا 18

(30-28)

التنبؤ بصلب يسوع المسيح

التنبؤ بصلب يسوع المسيح

- متى 20 (19-17)**
17 وفيما كان يسوع صاعداً إلى أورشليم، انفرد بالتلاميذ الاثني عشر في الطريق، وقال لهم: 18 : ها نحن صاعدون إلى أورشليم، حيث يسلم ابن الإنسان إلى رؤساء الكهنة، والكتبة، فيحكّمون عليه بالموت، 19 ويسلمونه لأيدي الأمم، فيسخرّون منه ويجلدونه ويصلّبونه. ولكنّه في اليوم الثالث يقوم.»
- مرقس 10 (34-32)**
32 وكانوا في الطريق صاعدين إلى أورشليم، ويسوع يتقدّمهم، وكان التلاميذ متحيرين والذين يتبعونه خائفين. فانفرد بالاثني عشر، مرّة أخرى، وأخذ يطلّعهم على ما سيحدث له، فقال: 33 : ها نحن صاعدون إلى أورشليم، وسوف يسلم ابن الإنسان إلى رؤساء الكهنة وإلى الكتبة، فيحكّمون عليه بالموت، ويسلمونه إلى أيدي الأمم، 34 فيسخرّون منه، ويبصقون عليه، ويجلدونه، ويقتلونه. وفي اليوم الثالث يقوم!»
- لوقا 18 (34-31)**
31 ثمّ انتحى بالاثني عشر وقال لهم: «ها نحن صاعدون إلى أورشليم، وسوف تتم جميع الأمور التي كتبها الأنبياء عن ابن الإنسان 32 . فإنه سيسلم إلى أيدي الأمم، فيسنهزأ به ويهان ويبصق عليه 33 . وبعد أن يجلدوه يقتلونه. وفي اليوم الثالث يقوم 34 .» ولكنهم لم يفهموا شيئاً من ذلك. وكان هذا الأمر خافياً عنهم، ولم يدركوا ما قيل.

شفاء عميان أريحا

شفاء عميان أريحا

29 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ يُغَادِرُونَ أَرِيحَا، تَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ. 30 وَإِذَا أَعْمَيَانِ كَانَا جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، مَا إِنَّ سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ يَمُرُّ مِنْ هُنَاكَ، حَتَّى صَرَخَا: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» 31 وَلَكِنَّ الْجَمْعَ زَجَرَهُمَا لَيْسَكُنَا، فَأَخَذَا يَزِيدَانِ الصُّرَاخَ: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» 32 فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» 33 أَجَابَاهُ: «أَنْ تَفْتَحَ لَنَا أَعْيُنَنَا، يَا رَبُّ.» 34 فَأَخَذْتُهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَفِي الْحَالِ عَادَتْ أَعْيُنُهُمَا تُبْصِرُ وَأَنْطَلَقَا يَتْبَعَانِيهِ.

متى 20

(34-29)

46 ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَرِيحَا. وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجاً مِنْ أَرِيحَا، وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَبِيرٌ، كَانَ بَارْتِيْمَاوُسُ الْأَعْمَى ابْنُ تِيْمَاوُسَ، جَالِساً عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. 47 وَإِذْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَصْرُخُ قَائِلاً: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» 48 فَزَجَرَهُ كَثِيرُونَ لَيْسَكُنْتَ، وَلَكِنَّهُ صَرَخَ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.» 49 فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَدْعُوهُ!» فَدَعَا الْأَعْمَى قَائِلِينَ: «تَشَجَّعْ، إِنَّهُ يَدْعُوكَ!» 50 فَهَبَّ مُتَّجِهاً إِلَى يَسُوعَ طَارِحاً عَنْهُ رِدَاءَهُ. 51 وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَأَجَابَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصِرَ!» 52 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ! إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

مرقس 10

(52-46)

35 وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جُورِ أَرِيحَا، كَانَ أَحَدُ الْعُمَيَانِ جَالِساً عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. 36 فَلَمَّا سَمِعَ مُرُورَ الْجَمْعِ، اسْتَحْبَرَ عَمَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. 37 فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.» 38 فَتَدَاى قَائِلاً: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» 39 فَزَجَرَهُ السَّائِرُونَ فِي الْمَقْدَمَةِ لَيْسَكُنْتَ. وَلَكِنَّهُ أَخَذَ يَزِيدُ صُرَاخاً أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» 40 فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِهِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ: 41 «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَنْ تُرْدِيَ لِي الْبَصَرَ!» 42 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصِرْ! إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» 43 وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ، سَبَّحُوا اللَّهَ.

لوقا 18

(43-35)

يسوع المسيح يدخل اورشليم

يسوع المسيح يدخل اورشليم

وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَنِيَتْ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،² قَائِلًا لَهُمَا: «ادْخُلَا الْقَرْيَةَ الْمُقَابِلَةَ لَكُمْ، تَجِدَا فِي الْحَالِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَمَعَهَا جَحْشٌ، فَحَلَّا رِبَاطَهُمَا وَأَحْضِرَاهُمَا إِلَيَّ³. فَإِنْ اعْتَرَضَكُمَا أَحَدٌ، قُولَا: الرَّبُّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِمَا. وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُمَا⁴.» وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «بَشِّرُوا ابْنَةَ صِهْيُونَ: هَا هُوَ مَلِكُكَ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَدَبِيعاً يَرْكَبُ عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ⁶»! فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ، وَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ يَسُوعُ،⁷ فَأَحْضَرَا الْأَتَانَ وَالْجَحْشَ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَرَكِبَ⁸. وَأَخَذَ جَمْعٌ كَثِيرٌ جِدًّا يَفْرُشُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ، وَأَخَذَ آخَرُونَ يَقَطِّعُونَ أَغْصَانَ الشَّجَرِ وَيَفْرُشُونَ بِهَا الطَّرِيقَ⁹. وَكَانَتْ الْجُمُوعُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ يَسُوعَ وَالَّتِي مَشَتْ خَلْفَهُ تَهْتِفُ قَائِلَةً: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي¹⁰»! وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، ضَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَتَسَاءَلْ أَهْلُهَا: «مَنْ هُوَ هَذَا؟»¹¹ «فَأَجَابَتْ الْجُمُوعُ: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ.»

متى 21

(11-1)

وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، إِذْ وَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَنِيَتْ فَاجِي وَقَرْيَةٍ بَنِيَتْ عَنِيَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،² قَائِلًا لَهُمَا: «ادْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمْ، وَإِذْ تَدْخُلَانِ إِلَيْهَا، تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ: فَحَلَّا رِبَاطَهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَيَّ هُنَا³. وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُ إِلَيَّ هُنَا⁴.» وَانْطَلَقَا، فَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ، فَحَلَّا رِبَاطَهُ⁵. فَقَالَ لَهُمَا بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ؟ لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟»⁶ «فَأَجَابَاهُمْ كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ فَتَرَكُوهُمَا⁷. فَأَحْضَرَا الْجَحْشَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَيْهِ، فَرَكِبَ عَلَيْهِ⁸. وَفَرَشَ كَثِيرُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ وَآخَرُونَ بِأَغْصَانِ قِطْعُوها مِنَ الْحُقُولِ⁹. وَأَخَذَ السَّائِرُونَ أَمَامَهُ وَالسَّائِرُونَ خَلْفَهُ يَهْتِفُونَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ¹⁰! مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةُ أَبِيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةُ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!»

مرقس 11

(10-1)

²⁸ وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ²⁹. وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَنِيَتْ فَاجِي وَبَنِيَتْ عَنِيَا، عِنْدَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا: «³⁰ ادْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمْ، وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِيهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ، فَحَلَّا رِبَاطَهُ، وَأَحْضِرَاهُ إِلَيَّ هُنَا³¹. وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطَهُ؟ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا: لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ³²»! فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ اللَّذَانِ أُرْسِلَا فِي طَرِيقِهِمَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمَا³³. وَفِيمَا كَانَا يَحْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟»³⁴ «فَقَالَا: «لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ³⁵»! ثُمَّ أَحْضَرَاهُ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْجَحْشِ وَأَرْكَبَا يَسُوعَ³⁶. وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ، أَخَذُوا يَفْرُشُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ³⁷. وَلَمَّا اقْتَرَبَ (مِنْ أُورُشَلِيمَ) إِذْ وَصَلَ إِلَى مُنَحَدِرِ جَبَلِ

لوقا 19

(44-28)

الرَّيُّونَ، أَخَذَ جَمَاعَهُ التَّلَامِيذَ يَهْتَفُونَ جَمِيعاً بِفَرَحٍ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي شَاهَدُوهَا، ³⁸ فَيَقُولُونَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي ³⁹»! وَلَكِنَّ بَعْضَ الْفَرِيْسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، ازْجُرْ تِلَامِيذَكَ ⁴⁰»! فَأَجَابَهُمْ قَائِلاً: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سَكَتَ هَؤُلَاءِ، هَتَفَتِ الْحِجَارَةُ!»!

⁴¹وَلَمَّا اقْتَرَبَ، وَرَأَى الْمَدِينَةَ، بَكَى عَلَيْهَا، ⁴² قَائِلاً: «لَيْتَكَ أَنْتِ أَيْضاً، فِي يَوْمِكَ هَذَا، عَرَفْتِ مَا فِيهِ سَلَامُكَ! وَلَكِنَّ ذَلِكَ مَحْجُوبٌ الْآنَ عَنْ عَيْنَيْكَ ⁴³. فَسَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ يُحَاصِرُكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ بِالْمَتَارِيْسِ، وَيُطْبِقُونَ عَلَيْكَ، وَيَشَدِّدُونَ عَلَيْكَ الْحِصَارَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ⁴⁴ وَيَهْدِمُونَكَ عَلَى أَبْنَائِكَ الَّذِينَ فِيكَ، فَلَا يَبْرُكُونَ فِيكَ حَجراً فَوْقَ حَجَرٍ: لِأَنَّكَ لَمْ تُعْرِفِي وَثْتَ اقْتِنَادِ اللَّهِ لَكَ.»

يسوع المسيح يظهر الهيكل

يسوع المسيح يظهر الهيكل

- متى 21 (17-12)**
12 ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ، وَطَرَدَ مِنْ سَاحَتِهِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتُرُونَ؛ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ 13. وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى. أَمَا أَنْتُمْ فَجَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصِ 14 «!وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمِّي وَعُرْجٌ، فَسَفَّاهُمْ 15. فَتَضَايِقَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، عِنْدَمَا رَأَوْا الْعَجَائِبَ الَّتِي أَجْرَاهَا، وَالْأَوْلَادَ فِي الْهَيْكَلِ يَهْتَفُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ 16 «!فَسَأَلُوهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هُوَ لَأَمْ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَلَمْ تَقْرَأُوا قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ أَعْدَدْتَ تَسْبِيحًا؟ 17 «ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَانْطَلَقَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِّيَا، وَبَاتَ فِيهَا.
- مرقس 11 (19-15)**
15 وَوَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ وَأَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَالَّذِينَ كَانُوا يَسْتُرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ 16. وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ عَبْرَ الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَحْمِلُ مَتَاعًا 17. وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «أَمَا كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ؟ أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصِ 18 «!وَسَمِعَ بِذَلِكَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، فَأَخَذُوا يَبْحَثُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ: فَإِنَّهُمْ خَافُوهُ، لِأَنَّ الْجَمْعَ كُلَّهُ كَانَ مَذْهُولًا مِنْ تَعْلِيمِهِ 19. وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، انْطَلَفُوا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.
- لوقا 19 (46-45)**
45 وَوَلَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلَ، أَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ فِيهِ وَيَسْتُرُونَ، 46 قَائِلًا لَهُمْ: «قَدْ كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي هُوَ بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ. أَمَا أَنْتُمْ، فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصِ!»
- يوحنا 2 (17-13)**
13 وَإِذِ اقْتَرَبَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، 14 فَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ بَاعَةَ الْبَقَرِ وَالْعَنَمِ وَالْحَمَامِ، وَالصَّيَارِفَةَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ، 15 فَجَدَلَ سَوَاطِئًا مِنْ حِبَالٍ، وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنَ الْهَيْكَلِ، مَعَ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ، وَبَعَثَ نُفُودَ الصَّيَارِفَةِ وَقَلَبَ مَنَاضِدَهُمْ، 16 وَقَالَ لِبَائِعِي الْحَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتًا لِلتَّجَارَةِ 17 «!فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «الْعَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ تَأْكُلُنِي.»

يسوع المسيح وشجرة التين

يسوع المسيح وشجرة التين

¹⁸ وفي صباح اليوم التالي، وهو راجع إلى المدينة، جاع ¹⁹. وإذا رأى شجرة تين على جانب الطريق أتجه إليها، ولكنه لم يجد عليها إلا الورك، فقال لها: «لا يكن منك ثمر بعد إلى الأبد!» فبيست التينة في الحال ²⁰. فلما رأى التلاميذ ذلك، دهشوا وقالوا: «ما أسرع ما يبست التينة ²¹!» فأجابهم: «الحق أقول لكم: إن كان لكم إيمان ولا تشكون، فإنكم تعملون لا مثل ما عملت بالتينة وحسب، بل إن كنتم تقولون لهذا الجبل: انقل وانطرح في البحر، فإن ذلك يحدث ²². وكل ما تطلبونه في الصلاة بإيمان، تنالونه.»

متى 21

(22-18)

¹¹ ثم دخل يسوع أورشليم، حتى وصل إلى الهيكل، وراقب كل ما كان يجري فيه. وإذا كان المساء قد أقبل، خرج إلى بيت عنيا مع الإثنى عشر.

مرقس 11

¹² وفي الغد، بعدما غادروا بيت عنيا، جاع ¹³. وإذا رأى من بعيد شجرة تين مورقة، توجه إليها لعله يجد فيها بعض الثمر. فلما وصل إليها لم يجد فيها إلا الورك، لأنه ليس أوان التين ¹⁴. فتكلم وقال لها: «لا يأكلن أحد ثمراً منك بعد إلى الأبد!» وسمع تلاميذه ذلك.

(14-11)

²⁰ وبيئما كانوا عابرين في صباح الغد باكراً، رأوا شجرة التين وقد يبست من أصلها ²¹. فتذكر بطرس وقال له: «يا معلم، انظر! إن التينة التي لعنتها قد يبست ²²»! فرد يسوع قائلًا لهم: «ليكن لكم إيمان بالله ²³! فالحق أقول لكم: إن أي من قال لهذا الجبل: انقل وانطرح في البحر! ولا يشك في قلبه، بل يؤمن أن ما يقوله سيحدث، فما يقوله يتم له ²⁴. لهذا السبب أقول لكم: إن ما تطلبونه وتصلون لأجله، فآمنوا أنك قد نلتموه، فبيتم لكم ²⁵. ومتى وقفتم تصلون، وكان لكم على أحد شيء، فاغفروا له، لكي يغفر لكم أبوكم الذي في السموات زلاتكم أيضاً ²⁶. ولكن، إن لم تغفروا، لا يغفر لكم أيضاً أبوكم الذي في السموات زلاتكم.»

مرقس 11

(26-20)

يسوع المسيح ورؤساء الكهنة والتكلم بالأمثال

يسوع المسيح ورؤساء الكهنة والتكلم بالأمثال

متى 21

(46-23)

23 ولَمَّا وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ، وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُهُ؟ وَمَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ؟» 24 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَإِنْ أَجَبْتُمُونِي، أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضًا بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُهُ: 25 مِنْ أَيْنَ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحْنًا؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا لَهُ إِنَّهَا مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: فَلِمَذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟ 26 وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخْشَى أَنْ يَثُورَ عَلَيْنَا جُمُهورُ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ يَعْتَبِرُونَ يُوَحْنًا نَبِيًّا». 27 فَأَجَابُوهُ: «لَا نَدْرِي!» فَردَّ قَائِلًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُهُ».

28 «مَا رَأَيْتُمْ؟ كَانَ لِلْإِنْسَانِ وِلْدَانٌ. فَفَصَدَّ أَوْلَهُمَا وَقَالَ لَهُ: يَا وِلْدِي، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَاعْمَلْ فِي كَرْمِي! 29 فَأَجَابَ: لَا أُرِيدُ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدِمَ وَذَهَبَ. 30 ثُمَّ فَصَدَّ الرَّجُلُ وِلْدَهُ الثَّانِي وَقَالَ لَهُ مَا قَالَهُ لِلأَوَّلِ. فَأَجَابَ: لَنَبِيكَ يَا سَيِّدِي! وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبَ. 31 فَأَيُّ الْإِثْنَيْنِ عَمِلَ بِإِرَادَةِ الْآبِ؟» فَقَالُوا: «الأَوَّلُ!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جُبَابَةَ الضَّرَائِبِ وَالزَّانِيَاتِ سَيَسْبِقُونَكُمْ فِي الدُّخُولِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. 32 فَقَدْ جَاءَ يُوَحْنًا إِلَيْكُمْ سَالِكًا طَرِيقَ الْحَقِّ، فَلَمْ تُصَدِّقُوهُ. أَمَّا جُبَابَةُ الضَّرَائِبِ وَالزَّانِيَاتِ فَصَدِّقُوهُ. وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ هَذَا، لَمْ تَنْدَمُوا بَعْدَ ذَلِكَ لِتُصَدِّقُوهُ!»

33 اسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: عَرَسَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ كَرْمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ وَسَافَرَ. 34 وَلَمَّا حَانَ أَوَانُ الْحَصَادِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْمُزَارِعِينَ لِتَسْلُمَ ثَمَرَ الْكَرْمِ. 35 فَقبَضَ الْمُزَارِعُونَ عَلَى الْعَبِيدِ، فَضَرَبُوا أَحَدَهُمْ، وَقَتَلُوا غَيْرَهُ، وَرَجَمُوا الْآخَرَ بِالْحِجَارَةِ. 36 ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّ الْبَيْتِ ثَانِيَةً عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ. فَفَعَلَ الْمُزَارِعُونَ بِهَوْلَاءِ مَا فَعَلُوهُ بِالْأَوَّلِيْنَ. 37 وَأخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ، قَائِلًا: سَيَهَابُونَ ابْنِي! 38 فَمَا إِنْ رَأَى الْمُزَارِعُونَ الْإِبْنَ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ! تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ لِنَسْتَوْلِيَ عَلَى مِيرَاثِهِ. 39 ثُمَّ قَبَضُوا عَلَيْهِ، وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ، وَقَتَلُوهُ! 40 فَعِنْدَمَا يَعُودُ رَبُّ الْكَرْمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِالْمُزَارِعِينَ؟» 41 أَجَابُوهُ: «أُولَئِكَ الْأَشْرَارُ، يُهْلِكُهُمْ سَرًّا هَلَاكًا. ثُمَّ يَسْلُمُ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ آخَرِينَ يُؤَدُّونَ لَهُ الثَّمَرَ فِي أَوَانِهِ». 42 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ الْأَسَاسِيَّةِ. مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا! 43 لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ سَيُنزَعُ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَيُسَلَّمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمَرَهُ. 44 فَأَيُّ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَقَعُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا!» 45 وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُتَمَلِّينَ الَّذِينَ ضَرَبَهُمَا يَسُوعُ، أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْنِيهِمْ هُمْ. 46 وَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الْجُمُوعِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا.

متى 22

(14-1)

وَعَادَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِالْأَمْثَالِ، فَقَالَ: ² يَسُوبُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلَكَ أَقَامَ وَلِيْمَةً فِي عُرْسِ ابْنِهِ، ³ وَأَرْسَلَ عِبِيدَهُ يَسْتَدْعِي الْمُدْعُوِينَ إِلَى الْعُرْسِ، فَلَمَّ يَرِغَبُوا فِي الْحُضُورِ ⁴. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ ثَانِيَةً عِبِيداً آخَرِينَ قَائِلاً لَهُمْ: «فُؤَلُوا لِلْمُدْعُوِينَ: هَا أَنَا قَدْ أَعَدَدْتُ وَلِيْمَتِي؛ ثِيرَانِي وَعُجُولِي الْمُسَمَّنَةُ قَدْ ذُبِحَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ، فَتَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ» ⁵ وَلَكِنَّ الْمُدْعُوِينَ تَهَاوَنُوا، فَذَهَبَ وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرٌ إِلَى مَتَجَرِهِ؛ ⁶ وَالْبَاقُونَ قَبَضُوا عَلَى عِبِيدِ الْمَلِكِ وَأَهَانُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ ⁷. فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جُيُوشَهُ، فَأَهْلَكَ أَوْلِيكَ الْقَتْلَةِ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ ⁸. ثُمَّ قَالَ لِعِبِيدِهِ: إِنَّ وَلِيْمَةَ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ الْمُدْعُوِينَ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَحَقِّينَ ⁹. فَادْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ مَنْ تَجِدُونَهُ ادْعُوهُ إِلَى وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ ¹⁰! فَخَرَجَ الْعَبِيدُ إِلَى الطَّرِيقِ، وَجَمَعُوا كُلَّ مَنْ وَجَدُوا، أَشْرَاراً وَصَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْعُرْسِ بِالضُّيُوفِ ¹¹. وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الضُّيُوفَ، فَرَأَى إِنْسَانًا لَا يَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ ¹². فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ؟ فَظَلَّ صَامِتاً ¹³. فَأَمَرَ الْمَلِكُ خُدَامَهُ قَائِلاً: قِيدُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَأَطْرَحُوهُ فِي الظَّلَامِ الْخَارِجِي، هُنَالِكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصِرِيرُ الْأَسْنَانِ ¹⁴! لِأَنَّ الْمُدْعُوِينَ كَثِيرُونَ، وَلَكِنَّ الْمُخْتَارِينَ قَلِيلُونَ!»

مرقس 11

(33-27)

²⁷ ثُمَّ عَادُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَرَّةً أُخْرَى. وَبَيْنَمَا كَانَ يَبْجُولُ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، وَالشُّيُخُ، ²⁸ وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَهُ؟ وَمَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ لِتَفْعَلَ ذَلِكَ؟» ²⁹ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «وَأَنَا أَيْضاً أَسْأَلُكُمْ أَمْراً وَاحِداً. أَجِيبُونِي، فَأَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ: ³⁰ أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا أَمْ مِنْ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي!» ³¹ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنْ السَّمَاءِ، يَقُولُ: إِذَنْ لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ³² فَهَلْ نَقُولُ: مِنْ النَّاسِ؟» فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعاً يَعْتَبِرُونَ أَنَّ يُوْحَنَّا نَبِيٌّ حَقًّا. ³³ فَأَجَابُوا يَسُوعَ قَائِلِينَ: «لَا نَدْرِي!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ!»

مرقس 12

(12-1)

وَأَخَذَ يَخَاطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ: «عَرَسَ إِنْسَانٌ كَرَمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ حَوْضَ مَعَصْرَةٍ، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ، وَسَافَرَ ². وَفِي الْأَوَانِ، أَرْسَلَ إِلَى الْمُزَارِعِينَ عَبْدًا لِيَتَسَلَّمَ مِنْهُمْ حِصَّتَهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ ³. إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ ⁴. فَعَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدًا آخَرَ، فَشَجُّوا رَأْسَهُ وَرَدُّوهُ مَهَانًا ⁵. ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرَ أَيْضاً فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَضَرَبُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا ⁶. وَإِذْ كَانَ لَهُ بَعْدُ ابْنٌ وَحِيدٌ حَبِيبٌ، أَرْسَلَهُ أَيْضاً إِلَيْهِمْ آخِرًا، قَائِلاً: إِنَّهُمْ سَيَهَابُونَ ابْنِي ⁷! وَلَكِنَّ أَوْلِيكَ الْمُزَارِعِينَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ؛ تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ فَحَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ ⁸! فَأَمْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَطْرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ ⁹. فَمَاذَا يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ؟ إِنَّهُ يَأْتِي وَيُهْلِكُ الْمُزَارِعِينَ، وَيَسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ ¹⁰. أَلَمَّا قَرَأْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الْمَكْتُوبَةَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرَ الزَّائِرَةِ ¹¹. مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا ¹²»! فَسَعَوْا إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الْجَمْعَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْنِيهِمْ بِهَذَا الْمَثَلِ. فَتَرَكَوهُ وَأَنْصَرَفُوا.

لوقا 14

(24-7)

⁷ وَضَرَبَ لِلْمَدْعُوعِينَ مَثَلًا بَعْدَمَا لَاحَظَ كَيْفَ اخْتَارُوا أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ، فَقَالَ لَهُمْ⁸ : «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ أَحَدٌ إِلَى وِلِيْمَةِ عُرْسٍ، فَلَا تَتَّكِي فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ، إِذْ رُبَّمَا كَانَ قَدْ دَعَا إِلَيْهِ مَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْكَ مَقَامًا،⁹ فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَدَعَاكَ وَيَقُولُ لَكَ: أَخْلِ الْمَكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ! وَعِنْدِيذٍ تَنْسَحِبُ بِخَجَلٍ لِتَأْخُذَ الْمَكَانَ الْآخِيرَ¹⁰ . وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُدْعَى، فَادْهَبْ وَاتَّكِي فِي الْمَكَانِ الْآخِيرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ، يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقِي، فَمَنْ إِلَى الصَّدْرِ! وَعِنْدِيذٍ يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ فِي نَظَرِ الْمُتَّكِيْنَ مَعَكَ¹¹ . فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضَّعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يُرْفَعُ¹² .» وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تُقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَانَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا بِالْمُقَابِلِ، فَتَكُونَ قَدْ كُوْفِنْتَ¹³ . وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُقِيمُ وِلِيْمَةً ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِيْنَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمَى؛¹⁴ فَتَكُونَ مُبَارَكًا لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَمْلِكُونَ مَا يُكَافِئُونَكَ بِهِ، فَإِنَّكَ تُكَافَأُ فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

¹⁵ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا أَحَدَ الْمُتَّكِيْنَ، قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ سَبَّيْنَاوَلُ الطَّعَامِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ¹⁶ !» فَقَالَ لَهُ: «أَقَامَ إِنْسَانٌ عَشَاءً عَظِيمًا، وَدَعَا كَثِيرِينَ¹⁷ . ثُمَّ أَرْسَلَ عِنْدَهُ سَاعَةَ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِيْنَ: تَعَالَوْا، فَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ¹⁸ ! فَبَدَأَ الْجَمِيعُ يَعْذِرُونَ عَلَى السَّوَاءِ. فَقَالَ لَهُ أَوْلَاهُمْ: اشْتَرِيَتْ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ وَأَرَاهُ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي¹⁹ ! وَقَالَ غَيْرُهُ: اشْتَرِيَتْ خُمْسَةَ أَزْوَاجِ بَقَرٍ، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأُجْرِبَهَا أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي²⁰ ! وَقَالَ آخَرُ: تَرَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، وَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَحْضِرَ²¹ ! فَرَجَعَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. عِنْدِيذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: اخْرُجْ سَرِيعًا إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْقُبْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِيْنَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمَى إِلَى هُنَا²² ! فَرَجَعَ (الْخَادِمُ يَقُولُ: يَا سَيِّدِي، قَدْ جَرَى مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَيُوجَدُ بَعْدُ مَكَانٌ²³ . فَقَالَ السَيِّدُ لِلْعَبْدِ: اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسَّاحَاتِ وَأَجْبِرِ النَّاسَ عَلَى الدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَيْتِي،²⁴ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَوْلِيَاكَ الْمَدْعُوعِيْنَ لَنْ يَدْخُلَ عَشَائِي!»

لوقا 20

(18-1)

وَفِيمَا كَانَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَيُبَشِّرُ، تَصَدَّى لَهُ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشُّيُوخِ،² وَخَاطَبُوهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ؟ أَوْ مَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ؟³» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَأَجِيبُونِي عَنْهُ⁴: أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟⁵» فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: وَلِمَاذَا لَمْ نُؤْمِنُوا بِهِ؟⁶ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، يَرْجُمُنَا الشَّعْبُ كُلُّهُ، لِأَنَّهُمْ مُقْتَبِعُونَ أَنْ يُوحَنَّا كَانَ نَبِيًّا⁷ .» فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ هِيَ⁸ . فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا فَعَلْتُ!»

⁹ وَأَخَذَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «عَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى مُزَارِعِينَ، وَسَافَرَ مَدَّةً طَوِيلَةً¹⁰ . وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ أَرْسَلَ إِلَى الْمُزَارِعِينَ عَبْدًا، لِكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. وَلَكِنَّ الْمُزَارِعِينَ ضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ¹¹ . فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ. إِلَّا أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ¹² . ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا ثَالِثًا، فَجَرَّحُوهُ وَطَرَّحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ¹³ . فَقَالَ رَبُّ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ سَأُرْسِلُ ابْنِي الْحَبِيبَ، لَعَلَّهُمْ يَهَابُونَهُ¹⁴ ! وَلَكِنْ مَا إِنْ رَأَى الْمُزَارِعُونَ، حَتَّى تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَرِیْثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِيَصِيرَ الْمِيرَاثُ لَنَا¹⁵ . فَطَرَّحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا إِذَنْ يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ بِهِمْ؟¹⁶ إِنَّهُ يَأْتِي وَيُهْلِكُ أَوْلِيَاكَ الْمُزَارِعِينَ، وَيَسْلُمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ». فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، قَالُوا «حَاشَا¹⁷ !» وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَنْ مَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْمَكْتُوبَةِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرَ الزَّائِيَةِ؟¹⁸ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَمَنْ يَقَعُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا؟»

يسوع المسيح والفريسيين والقيصر

يسوع المسيح والفريسيين والقيصر

¹⁵فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ وَتَأَمَّرُوا كَيْفَ يُوقِعُونَهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا ¹⁶. فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِمْ مَعَ أَعْضَاءِ حَزْبِ هِيرُودُسَ، يَقُولُونَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتُعَلِّمُ النَّاسَ طَرِيقَ اللَّهِ فِي الْحَقِّ، وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، ¹⁷ فَقُلْ لَنَا إِذْنٌ مَا رَأَيْكَ؟ أَيْحِلُّ أَنْ تُدْفَعَ الْجِزْيَةُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟» ¹⁸ «فَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَكْرَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُتَنَافِقُونَ، لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِي؟» ¹⁹ أَرُونِي عُمَلَةَ الْجِزْيَةِ!» فَقَدَّمُوا لَهُ دِينَارًا ²⁰. فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» ²¹ «أَجَابُوهُ: «لِلْقَيْصَرِ!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْنُ، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» ²² «فَتَرَكُوهُ وَمَضُوا، مَذْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

متى 22

(22-15)

¹³نَمْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَعْضَاءِ حَزْبِ هِيرُودُسَ، لِكَيْ يُوقِعُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا ¹⁴. فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ نَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: أَيْحِلُّ أَنْ تُدْفَعَ الْجِزْيَةُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أُنَدْفَعُهَا أَمْ لَا نَدْفَعُ؟» ¹⁵ «وَلِكَيْتَهُ إِذْ عَلِمَ نِفَاقَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجْرِبُونَنِي؟ أَحْضِرُوا إِلَيَّ دِينَارًا لِأَرَاهُ» ¹⁶ «فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِلْقَيْصَرِ» ¹⁷. «فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَاتِلًا: «أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» فَذَهَبُوا مِنْهُ.

مرقس 12

(17-13)

²⁰فَجَعَلُوا يُرَاقِبُونَهُ، وَبَنُوا حَوْلَهُ جَوَاسِيْسَ يَنْظَاهِرُونَ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، لِكَيْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَيَسْلَمُوهُ إِلَى قِضَاءِ الْحَاكِمِ وَسُلْطَتِهِ ²¹. فَقَالُوا يَسْأَلُونَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ بِالصِّدْقِ، فَلَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ نَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ» ²²: «أَيْحِلُّ لَنَا أَنْ نُدْفَعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ، أَمْ لَا؟» ²³ «فَأَدْرَكَ مَكْرَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ» ²⁴: «أَرُونِي دِينَارًا: لِمَنْ الصُّورَةُ وَالنِّقْشُ عَلَيْهِ؟» فَاجَابُوا: «لِلْقَيْصَرِ» ²⁵ «فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْنُ، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» ²⁶. «فَلَمْ يَنْمَكِّنُوا مِنَ الْإِيقَاعِ بِهِ أَمَامَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَسَكَتُوا مَذْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

لوقا 20

(26-20)

يسوع المسيح والصدوقيون وزوجة السبعة

يسوع المسيح والصدوقيون وزوجة السبعة

²³في ذلك اليوم تقدم إليه بعض الصدوقيين الذين لا يؤمنون بالقيامة، وسألوه ²⁴قائلين: «يا معلم، قال موسى: إن مات رجل دون أن يخلف أولاداً، فعلى أخيه أن يتزوج بأرملته، ويقيم نسلاً على اسم أخيه ²⁵. فقد كان عندنا سبعة إخوة، تزوج أولهم ثم مات وليس له نسل، فترك زوجته لأخيه؛ ²⁶ وكذلك الثاني ثم الثالث، حتى السابع ²⁷. ومن بعدهم جميعاً، ماتت المرأة أيضاً ²⁸. ففي القيامة، لمن من السبعة تكون المرأة زوجة، لأنها كانت زوجة لكل منهم؟ ²⁹» فرد عليهم يسوع قائلاً: «أنتم في ضلال لأنكم لا تفهمون الكتاب ولا قدرة الله ³⁰. فالتناس في القيامة لا يتزوجون ولا يزوجون، بل يكونون كالملائكة الله في السماء ³¹. أما عن قيامة الأموات، أفما قرأتم ما قيل لكم على لسان الله ³²: أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟ وليس الله بإله أموات، بل هو إله أحياء ³³. «فلما سمع الجموع، ذهلوا من تعليمه.

متى 22

(23-33)

¹⁸وتقدم إليه بعض الصدوقيين الذين لا يؤمنون بالقيامة، وسألوه قائلين: «يا معلم، كتب لنا موسى: إن مات لأحد أخ وتترك زوجته من بعده دون أن يخلف أولاداً، فعلى أخيه أن يتزوج بأرملته ويقيم نسلاً على اسم أخيه ²⁰. فقد كان هنالك سبعة إخوة، اتخذ أولهم زوجة ثم مات دون أن يخلف نسلاً، ²¹ فاتخذها الثاني ثم مات هو أيضاً دون أن يخلف نسلاً، ففعل الثالث كذلك ²². وهكذا اتخذها السبعة دون أن يخلفوا نسلاً. ومن بعدهم جميعاً، ماتت المرأة أيضاً ²³. ففي القيامة، عندما يقومون، لمن منهم تكون المرأة زوجة، فقد كانت زوجة لكل من السبعة؟ ²⁴» فرد عليهم يسوع قائلاً: «ألسنتم في ضلال لأنكم لا تفهمون الكتاب ولا قدرة الله؟ ²⁵ فعندما يقوم الناس من بين الأموات، لا يتزوجون ولا يزوجون، بل يكونون كالملائكة الذين في السماوات ²⁶. وأما عن الأموات أنهم يقومون، أفما قرأتم في كتاب موسى، في الحديث عن العليقة، كيف كلمه الله قائلاً: أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟ ²⁷ فإنه ليس بإله أموات، بل هو إله أحياء. فأنتم إذن في ضلال عظيم!»

مرقس 12

(18-27)

²⁷وتصدى له بعض الصدوقيين الذين ينكرون أمر القيامة، وسألوه قائلين: «يا معلم، كتب لنا موسى: إن مات لأحد أخ متزوج وليس له ولد، فعلى أخيه أن يتزوج بأرملته ويقيم نسلاً على اسم أخيه ²⁹. فقد كان هناك سبعة إخوة، اتخذ أولهم زوجة ثم مات دون ولد، ³⁰ فترزوج الثاني بالأرملته، ثم اتخذها الثالث، حتى تزوج بها السبعة وماتوا دون أن يخلفوا ولداً ³². ومن بعدهم جميعاً ماتت المرأة أيضاً ³³. ففي القيامة لمن منهم تكون المرأة زوجة، فقد كانت زوجة لكل من السبعة ³⁴. «فرد عليهم يسوع قائلاً: «أبناء الزمان الحاضر يزوجون ويتزوجون ³⁵. أما الذين حسبوا أهلاً للمشاركة في الزمان الآتي والقيامة من بين الأموات، فلا يزوجون ولا يتزوجون ³⁶. إذ لا يمكن أن يموتوا أيضاً بعد ذلك، لأنهم يكونون مثل الملائكة، وهم أبناء الله لكونهم أبناء القيامة ³⁷. وأما أن الموتى يقومون، فحتى موسى أشار إلى ذلك في الحديث عن العليقة، حيث يدعو الرب إله إبراهيم وإله إسحاق وإله

لوقا 20

(27-40)

يَعْقُوبَ³⁸. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، فَإِنَّ الْأَجْمِيعَ يَحْيُونَ لَدَيْهِ³⁹ «إِفْقَالَ بَعْضِ الْكُتَبَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، أَحْسَنْتَ الْكَلَامَ⁴⁰ «! وَلَمْ يَجْرُؤُ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ شَيْئاً.

الوصية العظمى في الشريعة

الوصية العظمى في الشريعة

³⁴ولكن لما سمع الفريسيون أن يسوع أفحم الصدوقيين، اجتمعوا معاً، ³⁵وسأله واحد منهم، وهو من علماء الشريعة، يحاول أن يستدرجه» ³⁶: يا معلم، ما هي الوصية العظمى في الشريعة؟ ³⁷«فأجابته: «أحب الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل فكرك ³⁸! هذه هي الوصية العظمى الأولى ³⁹. والثانية مثلها: أحب قريبك كنفسك ⁴⁰! بهاتين الوصيتين تتعلق الشريعة وكتب الأنبياء!»

متى 22

(40-34)

²⁸وتقدم إليه واحد من الكتبة كان قد سمعهم يتجادلون، ورأى أنه أحسن الرد عليهم، فسأله: «آية وصية هي أولى الوصايا جميعاً؟» ²⁹«فأجابته يسوع: «أولى الوصايا جميعاً هي: اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا رب واحد ³⁰ فأحب الرب إلهك بكل قلبك وبكل نفسك وبكل فؤتك. هذه هي الوصية الأولى ³¹. وهناك ثانية مثلها، وهي أن تحب قريبك كنفسك. فما من وصية أخرى أعظم من هاتين ³². «فقال له الكاتب: «صحيح، يا معلم حسب الحق تكلمت. فإن الله واحد وليس آخر سواه ³³. ومحبتة بكل القلب وبكل الفهم وبكل القوة، ومحبة القريب كالنفس، أفضل من جميع المحركات والذبايح ³⁴» فلما رأى يسوع أنه أجاب بحكمة، قال له: «لست بعيداً عن ملكوت الله!» ولم يجروا أحد بعد ذلك أن يوجه إليه أي سؤال.

مرقس 12

(34-28)

²⁵وتصدى له أحد علماء الشريعة ليجربه، فقال: «يا معلم، ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟» ²⁶«فقال له: «ماذا كتبت في الشريعة؟ وكيف تقرأها؟» ²⁷«فأجاب: «أحب الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل فؤتك وكل فكرك، وأحب قريبك كنفسك ²⁸. «فقال له: «جوابك صحيح. فإن عملت بهذا، تحيا ²⁹» ولكنه إذ كان راغباً في تبرير نفسه، سأل يسوع: «ومن هو قريبي؟» ³⁰«فرد عليه يسوع قائلاً: «كان إنسان نازلاً من أورشليم إلى أريحا، فوقع بأيدي لصوص، فانتزعوا ثيابه وماله وجرحوه، ثم مضوا وقد تركوه بين حي وميت ³¹. وحدث أن كاهناً كان نازلاً في تلك الطريق، فراه ولكنه جاوزه إلى الجانب الآخر ³². وكذلك مر أيضاً واحد من اللاويين، فلما وصل إلى ذلك المكان، نظر إليه، ولكنه جاوزه إلى الجانب الآخر ³³. إلا أن سامرياً مسافراً جاء إليه، ولما رآه، أشفق عليه، ³⁴فتقدم إليه وربط جراحه بعدما صب عليها زيتاً وخمراً. ثم أركبه على دابته وأوصله إلى الفندق واعتنى به ³⁵. وعند مغادرتيه الفندق في اليوم التالي، أخرج دينارين ودفعهما إلى صاحب الفندق، وقال له: اعتن به! ومهما تنفق أكثر، فإني أرده لك عند رجوعي ³⁶. فأى هؤلاء الثلاثة يبدو لك قريباً لذوي وقع بأيدي اللصوص؟» ³⁷«فأجاب: «إنه الذي عامله بالرحمة!» فقال له يسوع: «أذهب، واعمل أنت هكذا!»

لوقا 10

(37-25)

يسوع المسيح كرب لداود

يسوع المسيح كرب لداود

41 وَفِيمَا كَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: 42 «مَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسِيحِ: ابْنُ مَنْ هُوَ؟» أَجَابُوهُ: «ابْنُ دَاوُدَ!» 43 فَسَأَلَهُمْ: «إِذَنْ، كَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا لَهُ إِذْ يَقُولُ: 44 قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟ 45 فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبَّهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» 46 فَلَمْ يَقْدِرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُجِيبَهُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَسْتَنْدِرَ جَهَ بِأَيِّ سَوْالٍ.

متى 22

(46-41)

35 وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ فِيهَا هُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكُتَّابَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ 36 فَإِنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ 37! فَمَا دَامَ دَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُوهُ الرَّبَّ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ.

مرقس 12

(37-35)

41 وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يُقَالُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ، 42 فِيمَا يَقُولُ دَاوُدُ نَفْسَهُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي 43 حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟ 44 إِذَنْ، دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟»

لوقا 20

(44-41)

التحذير من الكتبة والفريسيين ومعلمي الشريعة

التحذير من الكتبة والفريسيين ومعلمي الشريعة

متى 23

(1-39)

عِنْدَيْدِ خَاطَبِ يَسُوعَ الْجُمُوعِ وَتَلَامِيذِهِ،² وَقَالَ: «اعْتَلَى الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كُرْسِيَّ مُوسَى³: فَاحْفَظُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ وَاعْمَلُوا بِهِ. وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا يَعْمَلُونَ: لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ،⁴ بَلْ يَحْزَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً لَا تُطَاقُ وَيَصْعُقُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمْ هُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا بِطَرْفِ الإِصْبَعِ⁵. وَكُلُّ مَا يَعْمَلُونَهُ، فَإِنَّمَا يَعْمَلُونَهُ لِكَيْ يَلْفِتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ. فَهُمْ يَجْعَلُونَ عَصَائِبُهُمْ عَرِيضَةً وَيُطِيلُونَ أَطْرَافَ أَثْوَابِهِمْ؛⁶ وَيُجْبُونَ أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَائِمِ، وَالْأَمَاكِنَ الْمُتَقَدِّمَةَ فِي الْمَجَامِعِ،⁷ وَأَنْ تُلْقَى عَلَيْهِمُ التَّحِيَّاتُ فِي السَّاحَاتِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: يَا مُعَلِّمُ، يَا مُعَلِّمُ⁸. أَمَا أَنْتُمْ، فَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعَوْكُمْ أَحَدٌ: يَا مُعَلِّمُ! لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ⁹. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ أَبَا لَكُمْ: لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ¹⁰. وَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعَوْكُمْ أَحَدٌ رُوسَاءَ، لِأَنَّ رَبِّيسَكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَسِيحُ¹¹. وَلَيْكُنْ أَكْبَرُكُمْ خَادِمًا لَكُمْ¹². فَإِنْ كُلٌّ مِنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.

¹³لِكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُعْلِفُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ¹⁴! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَلْتَهُمُونَ بَبُوتِ الْأَرَامِلِ وَتَنْبَاهُونَ بِإِطَالَةِ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ سَنَنْزِلُ بِكُمْ دَيْبُونَهُ أَقْسَى¹⁵! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْسِبُوا مَنَهْدًا وَاحِدًا؛ فَإِذَا تَهَوَّدَ جَعَلْتُمُوهُ أَهْلًا لِجَهَنَّمَ ضِعْفًا مَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ¹⁶! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّانُ! تَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَفَسَمُهُ غَيْرُ مُلْزَمٍ؛ أَمَا مَنْ أَقْسَمَ بِذَهَبِ الْهَيْكَلِ، فَفَسَمُهُ مُلْزَمٌ¹⁷! أَيُّهَا الْجُهَالُ وَالْعُمَيَّانُ! أَيُّ الْإِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الذَّهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَجْعَلُ الذَّهَبَ مُقَدَّسًا؟¹⁸ وَتَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبَحِ، فَفَسَمُهُ غَيْرُ مُلْزَمٍ؛ أَمَا مَنْ أَقْسَمَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، فَفَسَمُهُ مُلْزَمٌ¹⁹! أَيُّهَا الْعُمَيَّانُ! أَيُّ الْإِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الْقُرْبَانُ أَمْ الْمَذْبَحُ الَّذِي يَجْعَلُ الْقُرْبَانَ مُقَدَّسًا؟²⁰ فَإِنَّ مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبَحِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ؛²¹ وَمَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ؛²² وَمَنْ أَقْسَمَ بِالسَّمَاءِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ²³! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُقَدِّمُونَ حَتَّى عُسُورَ التَّنْعِيعِ وَالسَّبْتِ وَالْكَمُونِ، وَقَدْ أَهْمَلْتُمْ أَهَمَّ مَا فِي الشَّرِيعَةِ: الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ. كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ وَلَا تُفْعَلُوا تِلْكَ²⁴! أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّانُ! إِنَّكُمْ تُصَفُونَ الْمَاءَ مِنَ الْبُعُوضَةِ، وَلَكِنَّكُمْ تَبْلَعُونَ الْجَمَلَ²⁵! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُنْظِفُونَ الْكَاسَ وَالصَّحْنَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْ دَاخِلَهُمَا مُمْتَلِئًا بِمَا كَسَبْتُمْ بِالنَّهْبِ وَالطَّمَعِ²⁶! أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّ الْأَعْمَى، نَظَّفْ أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَاسِ لِيَصِيرَ خَارِجُهَا أَيْضًا نَظِيفًا²⁷! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ كَالْقُبُورِ الْمُبَيَّضَةِ: تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّهَا مِنَ الدَّاخِلِ مُمْتَلِئَةٌ بِعِظَامِ الْمَوْتَى وَكُلِّ نَجَاسَةٍ²⁸! كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، تَبْدُونَ لِلنَّاسِ صَالِحِينَ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاخِلِ مُمْتَلِئُونَ بِالنَّفَاقِ وَالْفِسْقِ»²⁹! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُرْتَبُونَ مَدَافِينَ

الصَّالِحِينَ،³⁰ وَتَقُولُونَ: لَوْ عَشْنَا فِي زَمَنِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاهُمْ فِي سَفْكِ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ³¹. فَبِهَذَا تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِأَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَاتِلِي الْأَنْبِيَاءِ³²! فَكَمَلُوا مَا بَدَأَهُ آبَاؤُكُمْ لِيُطْفَحَ الْكَيْلُ³³! أَيُّهَا الْحَيَاتُ، أَوْلَادَ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَقُولُونَ مِنْ عِقَابِ جَهَنَّمَ؟³⁴ لِذَلِكَ: هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ، فَبَعْضُهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصَلِّيُونَ، وَبَعْضُهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى³⁵. وَبِهَذَا يَقَعُ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمِ زَكِيٍّ سَفَكَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَابِيلَ الْبَارِّ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَحِيَّا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ³⁶. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ عِقَابَ ذَلِكَ كُلِّهِ سَيَنْزِلُ بِهَذَا الْجِيلِ.

³⁷ يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، فَلَمْ تُرِيدُوا³⁸! هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ يُبْرِكُ لَكُمْ خَرَاباً³⁹! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ، حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»!

³⁸ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنَ الْكُتْبَةِ الَّتِي يَجُوبُونَ التَّجْوَلَ بِالْأَثْوَابِ الْفُضْفَضَةِ، وَتَلْفِي النَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،³⁹ وَالْأَمَاكِنِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالْأَمَاكِنِ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَايِمِ⁴⁰. يَلْتَهُمُونَ بَيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَيَتَّبَهُونَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هُوَ لَاءِ سَتَنزِلُ بِهِمْ دِينُونَهُ أَقْسَى!»!

مرقس 12

(40-38)

⁴⁵ وَتَكَلَّمَ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، قَائِلاً لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّكَ بِقَوْلِكَ هَذَا تُهَيِّنُنَا نَحْنُ أَيْضاً». ⁴⁶ فَقَالَ: «وَالْوَيْلُ أَيْضاً لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ تَحْمَلُونَ النَّاسَ أَحْمَالاً مُرْهَقَةً، وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَهَا بِإِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِكُمْ!» ⁴⁷ الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاؤُكُمْ قَتَلُوهُمْ. ⁴⁸ فَأَنْتُمْ إِذَنْ تَشْهَدُونَ مُوَافِقِينَ عَلَى أَعْمَالِ آبَائِكُمْ: فَهُمْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ⁴⁹ لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضاً قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: سَأُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَضْطَهُدُونَ،⁵⁰ حَتَّى إِنَّ دِمَاءَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَسْفُوكَةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ،⁵¹ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْقُدْسِ! أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، إِنَّ تِلْكَ الدَّمَاءَ يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ. ⁵² الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ خَطَفْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَلَا تَرَكْتُمْ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ!»⁵³ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ، بَدَأَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِّيْسِيِّونَ يُضَيِّفُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَأَخَذُوا يَسْتَنْدِرِجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ،⁵⁴ وَهُمْ يِرَاقِبُونَهُ سَعِيًّا إِلَى اصْطِيَادِهِ بِكَلَامٍ يَقُولُهُ.

لوقا 11

(54-45)

³¹ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَفْسَهَا، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِّيْسِيِّينَ، قَائِلِينَ لَهُ: «أَنْجِ بِنَفْسِكَ! اهُرُبْ مِنْ هُنَا، فَإِنَّ هِيرُودُسَ عَازِمٌ عَلَى قَتْلِكَ». ³² فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا، قُولُوا لِهَذَا الثَّعْلَبِ: هَا أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ وَأَشْفِي الْمَرْضَى الْيَوْمَ وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَتَّبِعُ بِي كُلُّ شَيْءٍ». ³³ وَلَكِنْ لِأَبَدٍ أَنْ أَكْمَلَ مَسِيرَتِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا بَعْدَهُمَا، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ إِلَّا فِي أُورُشَلِيمَ!

لوقا 13

(35-31)

³⁴ يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا؛ كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ مَعًا كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَكِنْكُمْ لَمْ تُرِيدُوا!³⁵ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ يُبْرِكُ لَكُمْ خَرَاباً! وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي أَبَدًا، حَتَّى يَأْتِي وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»!

14 وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا، وَهُمْ مُحِبُّونَ لِلْمَالِ، يَسْمَعُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَاسْتَهْزَأُوا بِهِ¹⁵. فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تُبَرِّرُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. فَمَا يَعْتَبِرُهُ النَّاسُ رَفِيعَ الْقَدْرِ، هُوَ رَجَسٌ عِنْدَ اللَّهِ.

لوقا 16

(15-14)

45 وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُصْغُونَ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: 46 «أَحْذَرُوا مِنَ الْكُتَّابَةِ الَّذِينَ يَرْعَبُونَ التَّجُولَ بِالْأَثْوَابِ الْفَضْفَاضَةِ، وَيُحِبُّونَ تَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، وَصُدُورَ الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَائِمِ؛ 47 يَلْتَهَمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَيَتَبَاهَوْنَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ سَنَنْزِلُ بِهِمْ دَبْنُونَةً أَفْسَى!»

لوقا 20

(47-45)

الأرملة الفقيرة

الأرملة الفقيرة

⁴¹ وَإِذْ جَلَسَ يَسُوعُ مُقَابِلَ صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، رَأَى كَيْفَ كَانَ الْجَمْعُ يُلْفُونَ النَّفُودَ فِي الصُّنْدُوقِ. وَأَلْقَى كَثِيرُونَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَالاً كَثِيراً. ⁴² ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلْسَيْنِ يُسَاوِيَانِ رُبْعاً وَاحِداً. ⁴³ فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْفَوْا فِي الصُّنْدُوقِ: ⁴⁴ لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ أَلْفَوْا مِنَ الْفَاضِلِ عَنِ حَاجَتِهِمْ، وَلَكِنَّهَا هِيَ أَلْقَتْ مِنْ حَاجَتِهَا كُلَّ مَا عِنْدَهَا أَلْقَتْ مَعِيشَتَهَا كُلَّهَا!»

مرقس 12

(44-41)

وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُلْفُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ ². وَرَأَى أَيْضاً أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تُلْقِي فِيهِ فَلْسَيْنِ ³. فَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعاً ⁴. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ جَمِيعاً قَدْ أَلْفَوْا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْفَاضِلِ عَنْهُمْ. وَأَمَّا هِيَ، فَمِنْ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِمَعِيشَتِهَا!»

لوقا 21

(4-1)

علامة رجوع يسوع المسيح وانتهاء الزمان

علامة رجوع يسوع المسيح وانتهاء الزمان

ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَلَمَّا غَادَرَهُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَلَفَتُوا نَظْرَهُ إِلَى مَبَانِي الْهَيْكَلِ². فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْمَبَانِي كُلَّهَا؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُبْرَكَ هُنَا حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْدَمُ!»!

متى 24

³وَبَيْنَمَا كَانَ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا. وَمَا هِيَ عَلَامَةُ رُجُوعِكَ وَانْتِهَاءِ الزَّمَانِ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «انْتَبَهُوا! لَا يُضَلُّكُمْ أَحَدٌ⁵! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ، فَيُضَلَّلُونَ كَثِيرِينَ⁶. وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ. فَإَيَّاكُمْ أَنْ تَرْتَعِبُوا! فَلَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا كُلُّهُ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النَّهَايَةُ بَعْدُ⁷. فَسَوْفَ تَنْقَلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَزَلْزَلٌ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ⁸. وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا لَيْسَتْ إِلَّا أَوَّلَ الْأَلَامِ⁹. عِنْدَئِذٍ يُسَلِّمُكُمُ النَّاسُ إِلَى الْعَذَابِ، وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي؛¹⁰ فَيَرْتَدُّ كَثِيرُونَ وَيُسَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبَغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،¹¹ وَيَطْهَرُ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ وَيُضَلَّلُونَ كَثِيرِينَ¹². وَإِذْ يَعْجُمُ الْإِثْمُ، تَبْرُدُ الْمَحَبَّةُ لَدَى الْكَثِيرِينَ¹³. وَلَكِنَّ الَّذِي يَنْبُتُ حَتَّى النَّهَايَةِ، فَهُوَ يَنْجُو¹⁴. فَسَوْفَ يُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، شَهَادَةً لِي لَدَى الْأُمَمِ جَمِيعًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي النَّهَايَةُ.

(1-51)

¹⁵فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ، الَّتِي قِيلَ عَنْهَا بِلِسَانِ دَانِيَالِ النَّبِيِّ، قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِيَفْهَمِ الْفَارِيُّ¹⁶! عِنْدَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛¹⁷ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛¹⁸ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ¹⁹! وَالْوَيْلُ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ²⁰! فَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ أَوْ فِي سَبْتٍ،²¹ فَسَوْفَ تَحْدُثُ عِنْدَئِذٍ ضَيْقَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدَأَ الْعَالَمُ إِلَى الْآنِ، وَلَنْ يَحْدُثَ²². وَلَوْ لَا أَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سُنَّخْتَصِرُ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ سُنَّخْتَصِرُ تِلْكَ الْأَيَّامِ²³. فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا، أَوْ هُنَاكَ، فَلَا تُصَدِّقُوا²⁴! فَسَوْفَ يَبْزُرُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحِ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيُقَدِّمُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَأَعَاجِيبَ، لِيُضَلَّلُوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَنَاطَعُوا²⁵. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ²⁶. فَإِذَا قَالَ لَكُمْ النَّاسُ: هَا هُوَ الْمَسِيحُ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا إِلَيْهَا؛ أَوْ: هَا هُوَ فِي الْغُرَفِ الدَّاخِلِيَّةِ! فَلَا تُصَدِّقُوا²⁷. فَكَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَوْمِضُ مِنَ الشَّرْقِ فَيُضِيءُ فِي الْغَرْبِ، هَكَذَا يَكُونُ رُجُوعُ ابْنِ الْإِنْسَانِ²⁸. فَحَيْثُ تَوَجَّدَ الْجَيْفَةُ، تَجْمَعُ النُّسُورُ!

²⁹وَحَالًا بَعْدَ الضَّيْقَةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ، وَتَنْهَوِي النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَنْزَعُ أَعْزَاقُ السَّمَاوَاتِ³⁰. وَعِنْدَئِذٍ تَطْهَرُ آيَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ، فَتَنْجِبُ قَبَائِلَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابٍ بَقْدَرَةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ³¹. وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِصَوْتِ بُوقٍ عَظِيمٍ

لِيَجْمَعُوا مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَايِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَايِهَا.

32- وَتَعَلَّمُوا هَذَا الْمَثَلَ مِنْ شَجَرَةِ النَّيْنِ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَعْصَانُهَا، وَتُطْلِعُ وَرْقًا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ 33. هَكَذَا أَيْضًا حِينِ تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعَهَا تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ 34! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا، حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا 35. إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ؛ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

36- أَمَا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا الْأَبُ وَحْدَهُ 37. وَكَمَا كَانَتْ الْحَالُ فِي زَمَنِ نُوحٍ، كَذَلِكَ سَتَكُونُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ 38: فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ لِلطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُرْوَجُونَ، حَتَّى فَاجَأَهُمُ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّفِينَةَ، 39 وَنَزَلَ الطُّوفَانُ وَهُمْ لَا هَوْنَ فَأَخَذَ الْجَمِيعَ. هَكَذَا سَتَكُونُ الْحَالُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ 40: عِنْدِيذٍ يَكُونُ رَجُلَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤَخِّدُ أَحَدُهُمَا وَيُتْرِكُ الْآخَرَ، 41- وَأَمْرَاتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى، فَنُؤَخِّدُ إِحْدَاهُمَا، وَنُتْرِكُ الْآخَرَ 42. فَاسْهَرُوا إِذْنَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ يَرْجِعُ رَبُّكُمْ 43. وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ النَّبِيِّتِ فِي أَيِّ رُبْعٍ مِنَ اللَّيْلِ يُفَاجِئُهُ اللَّصُّ، لَطَلَّ سَاهِرًا وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ 44. فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اسْتِعْدَادٍ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَرْجِعُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا!

45- فَمَنْ هُوَ إِذْنَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ وَالْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُقَدِّمَ لَهُمُ الطَّعَامَ فِي أَوَانِهِ؟ 46 طُوبَى لِدَلِكِ الْعَبْدِ الَّذِي يَأْتِي سَيِّدَهُ فَيَجِدُهُ يَفُومُ بِعَمَلِهِ 47. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيُقِيمُهُ عَلَى مُمْتَلِكَاتِهِ كُلِّهَا 48. وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الشَّرِيرُ فِي قَلْبِهِ: سَيَتَأَخَّرُ سَيِّدِي فِي رُجُوعِهِ 49! وَبَدَأَ يَضْرِبُ زُمَلَاءَهُ الْعَبِيدَ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السَّكْرِيِّينَ، 50 فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ لَأَبَدًا أَنْ يَرْجِعَ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، 51 فَيَمْرُقُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ!

حِينِيذٍ يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِعَشْرِ عِدَارِي أَحَدَنْ مَصَابِيحَهُمْ وَأَنْطَلَقْنَ لِمَلَاقَةِ الْعُرَيْسِ 2. وَكَانَتْ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ 3. فَأَخَذَتْ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ دُونَ زَيْتٍ 4. وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ، فَأَخَذْنَ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ زَيْتًا وَضَعْنَهُ فِي أَوْعِيَةٍ 5. وَإِذْ أَبْطَأَ الْعُرَيْسُ، نَعَسْنَ جَمِيعًا وَنِمْنَ 6. وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، دَوَى الْهَتَافُ: هَا هُوَ الْعُرَيْسُ آتٍ؛ فَانْطَلِقْنَ لِمَلَاقَاتِهِ 7! فَنَهَضَتْ الْعِدَارِي جَمِيعًا وَجَهَّزْنَ مَصَابِيحَهُنَّ 8. وَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَنَا بَعْضَ الزَّيْتِ مِنْ عِنْدِكُنَّ، فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ 9! فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: زَيْمًا لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكُنَّ. فَادْهَبْنَ بِالْآخَرَى إِلَى بَائِعِي الزَّيْتِ وَاشْتَرِينَ لَكُنَّ 10! وَبَيْنَمَا الْعِدَارِي الْجَاهِلَاتُ ذَاهِبَاتٌ لِلشَّرَاءِ، وَصَلَ الْعُرَيْسُ، فَدَخَلَتِ الْعِدَارِي الْمُسْتَعِدَّاتُ مَعَهُ إِلَى قَاعَةِ الْعُرْسِ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ 11. وَبَعْدَ حِينٍ رَجَعَتِ الْعِدَارِي الْأَخْرِيَاتُ، وَقُلْنَ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا 12! فَأَجَابَ الْعُرَيْسُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي لَا أَعْرِفُكُمْ 13! فَاسْهَرُوا إِذْنَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ!

متى 25

(1-46)

14 فذلِكَ أَشْبَهَ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، اسْتَدْعَى عَبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ، 15 فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ (مِنَ الْفِضَّةِ)، وَأَعْطَى آخَرَ وَزَنَتَيْنِ، وَأَعْطَى الثَّلَاثَ وَزَنَةً وَاحِدَةً، كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، ثُمَّ سَافَرَ 16. وَفِي الْحَالِ مَضَى الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ وَتَاجَرَ بِهَا، فَرَبِحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخْرَى 17. وَعَمِلَ مِثْلَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ، فَرَبِحَ وَزَنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ 18. وَلَكِنَّ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ، مَضَى وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَدَفَنَ مَالَ سَيِّدِهِ 19. وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، رَجَعَ سَيِّدُ أُولَئِكَ الْعَبِيدِ وَاسْتَدْعَاهُمْ لِخَاسِبَتِهِمْ 20. فَجَاءَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ، وَقَدَّمَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ الْأُخْرَى، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، أَنْتَ سَلَّمْتَنِي خَمْسَ وَزَنَاتٍ، فَهَذِهِ خَمْسُ وَزَنَاتٍ غَيْرُهَا رِبْحُهَا 21! فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُفِيْمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أُدْخِلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ 22! ثُمَّ جَاءَهُ أَيضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ أَنْتَ سَلَّمْتَنِي وَزَنَتَيْنِ، فَهَاتَانِ وَزَنَتَانِ غَيْرُهُمَا رِبْحُهُمَا 23! فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُفِيْمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أُدْخِلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ 24! ثُمَّ جَاءَهُ أَيضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُكَ رَجُلًا قَاسِيًا، تَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْدُرْ، 25 فَحَفْتُ، فَذَهَبْتُ وَدَفَنْتُ وَزَنَتَكَ فِي الْأَرْضِ. فَهَذَا هُوَ مَالُكَ 26! فَاجَابَهُ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ الْكَسُولُ! عَرَفْتُ أَنِّي أَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْدُرْ، 27 فَكَانَ يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تُودِعَ مَالِي عِنْدَ الصَّيَّارِفَةِ لِكَيْ أَسْتَرِدَّهُ لَدَى عَوْدَتِي مَعَ فَايِدَتِي 28! ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: خُذُوا مِنْهُ الْوَزَنَةَ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوَزَنَاتِ الْعَشْرِ 29: فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ؛ وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ 30. أَمَّا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لَا نَفْعَ مِنْهُ، فَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ!

31 وَعِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، 32 وَتَجْتَمِعُ أَمَامَهُ الشُّعُوبُ كُلُّهَا، فَيَفْصِلُ بَعْضَهُمْ عَنِ بَعْضٍ كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي الْعَنَمَ عَنِ الْمَعَازِ، 33 فَيُوقِفُ الْعَنَمَ عَنِ يَمِينِهِ، وَالْمَعَازَ عَنِ يَسَارِهِ؛ 34 ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنِ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي، رَثْوَا الْمُلُوكِ الَّذِي أَعَدَّ لَكُمْ مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ 35: لِأَنِّي جَعَلْتُ قَاطِعِي مَرْيَمُونِي، عَطَشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوَيْتُمُونِي، 36 عُرِيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي، مَرِيضًا فَرَزْتُمُونِي، سَاجِدًا فَأَنْتَيْتُمُونِي إِلَيَّ 37! فَيَرُدُّ الصَّالِحُونَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطَشْنَاكَ فَسَقَيْْنَاكَ؟ 38 وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوَيْنَاكَ، أَوْ عُرِيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ 39 وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ سَاجِدًا فَرَزْنَاكَ؟ 40 فَيَجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي فَعَلْتُمْ 41! ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنِ يَسَارِهِ: ائْتِعِدُوا عَنِّي يَا مَلَاعِبُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَأَعْوَانِهِ 42! لِأَنِّي جَعَلْتُ فَلَمَّ تُطْعَمُونِي، وَعَطَشْتُ فَلَمَّ تَسْقُونِي، 43 كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمَّ تَأْوُونِي، عُرِيَانًا فَلَمَّ تَكْسُونِي، مَرِيضًا وَسَاجِدًا فَلَمَّ تَزُورُونِي 44! فَيَرُدُّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطَشْنَاكَ أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرِيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ سَاجِدًا، وَلَمْ نَخْدِمَكَ؟ 45 فَيَجِيبُهُمُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا 46! فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى الْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، وَالصَّالِحُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ!»!

وَبَيْنَمَا كَانَ يُعَادِرُ الْهَيْكَلَ، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ، انظُرْ مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ وَهَذِهِ الْمَبَانِي 2!»! فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يُبْرَكَ مِنْهَا حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْدَمُ!»!

³وَيْمًا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الرَّيْثُونَ مُقَابِلَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوَسُ عَلَى انْفِرَادٍ⁴: «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا، وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا تُوشِكُ هَذِهِ الْأُمُورُ أَنْ تَتِمَّ؟»⁵ «فَأَخَذَ يَسُوعُ يُجِيبُهُمْ قَائِلًا: «انْتَبَهُوا! لَا يَصْلُكُكُمْ أَحَدٌ⁶ إِنْ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَيُضَلُّونَ كَثِيرِينَ⁷. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَأَخْبَارِ الْحُرُوبِ لَا تَرْتَعِبُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لِأَبَدٍ أَنْ يَحْدُثَ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النَّهَائِيَّةُ بَعْدُ⁸. فَسَوْفَ تَنْقَلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ، كَمَا تَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَلَكِنْ هَذَا أَوَّلُ الْمَخَاصِ⁹. فَانْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّهُمْ سَوْفَ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ وَالْمَجَامِعِ، فَتُضْرَبُونَ وَتَمْتَلُونَ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِي، شَهَادَةً عِنْدَهُمْ¹⁰. وَيَجِبُ أَنْ يُبَشِّرَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ¹¹. فَإِذَا سَأَفُوكُمْ لِيُسَلِّمُوكُمْ، لَا تَنْشَغَلُوا مُسَبِّقًا بِمَا تَقُولُونَ: وَإِنَّمَا كُلُّ مَا تُلْهَمُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فِيهِ تَكَلَّمُوا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ¹². وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وِلْدَهُ، وَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ¹³. وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَثْبُتُ حَتَّى النَّهَائِيَّةِ، فَهُوَ يَخْلُصُ.

¹⁴عِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي، لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ! عِنْدَيْدٍ لِيَهْرُبَ الَّذِينَ فِي مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛¹⁵ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ إِلَى النَّيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛¹⁶ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ¹⁷. وَالْوَيْلُ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ¹⁸! فَصَلُّوا لِكِي لَا يَبْعَ ذَلِكَ فِي شِتَاءٍ¹⁹: فَسَوْفَ تَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَحْدُثَ²⁰. وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ²¹. فَإِنَّ قَالَ كُمْ أَحَدٌ عِنْدَيْدٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا! أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا²². فَسَوْفَ يَبْرُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحِ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيَقْدَمُونَ آيَاتٍ وَعَاجِيبَ، لِيُضَلُّوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا²³. فَانْتَبَهُوا إِذْنُ! هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا قَبْلَ حُدُوثِهَا.

²⁴وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَعْدَ تِلْكَ الضَّيْقَةِ، تُظَلِمُ الشَّمْسُ وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ،²⁵ وَتَنْهَآوِي نُجُومُ السَّمَاءِ، وَتَنْتَرَعِرُ الْقَوَاتُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ²⁶. وَعِنْدَيْدٍ سَوْفَ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السُّحْبِ بِقُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَمَجْدٍ²⁷. فَيُرْسِلُ عِنْدَيْدٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنْ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.

²⁸فَمِنْ شَجَرَةِ النَّيْنِ تَعَلَّمُوا هَذَا الْمَثَلُ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَعْصَانُهَا وَتُظَلِعُ أَوْرَاقُهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ²⁹. فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيضًا، حِينَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ³⁰. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا³¹. إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

³²وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِنْسَانُ، إِلَّا الْآبُ³³. فَانْتَبَهُوا وَاسْهَرُوا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَحِينُ الْوَقْتُ³⁴! فَالْأَمْرُ أَشْبَهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَةَ مُعَيَّنًا لِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى حَارِسَ الْبَابِ أَنْ يَسْهَرَ³⁵. إِذْنِ اسْهَرُوا، لِأَنَّكُمْ لَا

تَعْرِفُونَ مَتَى يَعُودُ رَبُّ الْبَيْتِ: أَمَسَاءً، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيحِ الدِّيكِ، أَمْ صَبَاحاً،³⁶ لِيَلَّا يَعُودَ فَجَاءَةً وَيَجِدَكُم نَائِمِينَ³⁷. وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْمُرُوا!»!

لوقا 19

¹¹ وَيَبِينَمَا هُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، عَادَ فَضْرَبَ مَثَلًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْ أورشليمَ وَكَانُوا يَطْنُونَ أَنَّ مَلَكَوتَ اللهِ عَلَى وَشِكِ أَنْ يُعْلَنَ حَالًا،¹² فَقَالَ: «ذَهَبَ إِنْسَانٌ نَبِيلٌ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِيَتَسَلَّمَ لَهُ مَلَكًا ثُمَّ يَعُودُ¹³. فَاسْتَدْعَى عِبِيدَهُ الْعَشْرَةَ، وَأَوْدَعَهُمْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا إِلَيَّ أَنْ أَعُودَ¹⁴. وَلَكِنَّ أَهْلَ بَلَدِهِ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ وَقَدَأَ، قَائِلِينَ: لَا نُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ هَذَا عَلَيْنَا¹⁵! وَلَدَى عَوْدَتِهِ بَعَدَمَا تَسَلَّمَ الْمَلِكُ، أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ هَوْلَاءُ الْعَبِيدِ الَّذِينَ أَوْدَعَهُمُ الْمَالِ، لِيَعْرِفَ مَا رَاحَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِتِجَارَتِهِ¹⁶. فَتَقَدَّمَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، إِنَّ وَزَنَتَكَ رَاحَتْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ¹⁷! فَقَالَ لَهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. فَلَأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي مَا هُوَ قَلِيلٌ، فَكُنْ وَالِيًا عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ¹⁸! وَتَقَدَّمَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، إِنَّ وَزَنَتَكَ رَاحَتْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ¹⁹! فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الصَّالِحُ: فَكُنْ أَمِينًا فِي مَا هُوَ قَلِيلٌ، فَكُنْ وَالِيًا عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ²⁰! ثُمَّ تَقَدَّمَ عَبْدٌ آخَرٌ قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، هَا هِيَ وَزَنَتُكَ الَّتِي حَفَظْتَهَا مَطْوِيَّةً فِي مَنَدِيلٍ²¹. فَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَسْتَوْفِي مَا لَمْ تَسْتَوْدِعْهُ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَزْرَعْهُ²²! فَقَالَ لَهُ: مِنْ فَمِكَ سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ: عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، أَسْتَوْفِي مَا لَمْ أَسْتَوْدِعْهُ، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَزْرَعْهُ²³. فَلِمَاذَا لَمْ تُوَدِعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَكُنْتُ أَسْتَوْفِيهِ مَعَ الْفَائِدَةِ عِنْدَ عَوْدَتِي؟²⁴ ثُمَّ قَالَ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: خُذُوا مِنْهُ الْوَزْنََةَ وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوَزَنَاتِ الْعَشْرِ²⁵. فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدِي، إِنَّ عِنْدَهُ عَشْرَ وَزَنَاتٍ! فَقَالَ²⁶: إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَرَعُ مِنْهُ²⁷. وَأَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَيَّ هُنَا وَادْبَحُوهُمْ قُدَّامِي!»!

(27-11)

وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُفُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي صُنُوقِ الْهَيْكَلِ². وَرَأَى أَيُّضًا أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تُلْقِي فِيهِ فَلْسَيْنِ³. فَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا⁴. لِأَنَّ هَوْلَاءَ جَمِيعًا قَدْ أَلْفُوا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْفَائِضِ عَنْهُمْ. وَأَمَّا هِيَ، فَمِنْ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِمَعِيشَتِهَا!»!

لوقا 21

⁵ وَإِذْ تَحَدَّثَتْ بَعْضُهُمْ عَنِ الْهَيْكَلِ بِأَنَّهُ مُزَيَّنٌ بِالْحِجَارَةِ الْجَمِيلَةِ وَتُحَفِ النُّجُورِ،⁶ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَهُ، سَنَاتِي أَيَّامٌ لَا يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ مِنْهُ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْدَمُ⁷. «فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى يَحْدُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَظْهَرُ حِينَ يَقْتَرِبُ وَفُوعُهُ؟⁸» فَقَالَ: «انْتَبِهُوا! لَا تَضِلُّوا! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اقْتَرَبَ: فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ⁹! وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَالِاضْطِرَابَاتِ، فَلَا تَزْتَعِبُوا، لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَا بَدَّ مِنْ خُدُوتِهَا أَوْلًا، وَلَكِنَّ النِّهَايَةَ لَا تَأْتِي حَالًا بَعْدَهَا¹⁰»! ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَنَتَقَلِّبُ أُمَّةً عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةً عَلَى مَمْلَكَةٍ،¹¹ وَتَحْدُثُ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ زَلَزَلُ شَدِيدَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبَاءٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ مُخِيفَةٌ وَأَيَّاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ¹². وَلَكِنَّ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهَدُونَكُمْ، فَيَسْلُمُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالسُّجُونِ، وَيَسَوْفُونَكُمْ لِلْمُنُولِ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِي¹³. وَلَكِنَّ ذَلِكَ سَيَنْبِيحُ لَكُمْ فُرْصَةً لِلشَّهَادَةِ¹⁴. فَضْضِعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَلَّا تُعْدُوا دِفَاعَكُمْ مُسَبِّقًا،¹⁵ لِأَنِّي سَوْفَ أُعْطِيكُمْ كَلَامًا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعٌ مَقَاوِمِكُمْ أَنْ يَرُدُّوَهَا أَوْ يَنْاقِضُوهَا¹⁶. وَسَوْفَ يَسْلَمُكُمْ حَتَّى الْوَالِدُونَ وَالِإِخْوَةُ وَالِأَقْرَبَاءُ وَالِأَصْدِقَاءُ، وَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ،¹⁷ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي¹⁸. وَلَكِنَّ شَعْرَةَ مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ الْبَيْتَةَ¹⁹. فَبِإِحْتِمَالِكُمْ تَرَبْحُونَ

(38-1)

أَنْفُسَكُمْ!

20 وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ أُورُشَلِيمَ مُحَاصِرَةً بِالْجُيُوشِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ خَرَابَهَا قَدْ اقْتَرَبَ 21 . عِنْدَيْهِ، لِيَهْرَبَ الَّذِينَ فِي مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَلِيَرْحَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ هُمْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلُهَا مَنْ هُمْ فِي الْأَرْيَافِ 22 : فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامَ انْتِقَامِ يَتِّمُّ فِيهَا كُلُّ مَا قَدْ كُتِبَ 23 . وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّ ضَيْقَهُ عَظِيمَةً سَوْفَ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ وَعَظْبًا شَدِيدًا سَيُنْزَلُ بِهِذَا الشَّعْبِ، 24 فَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَيُسَاقُونَ أُسْرَى إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَبْقَى أُورُشَلِيمُ تَدُوسُهَا الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تَكْتَمِلَ أَرْمَنَةُ الْأُمَمِ 25 . وَسَتَنْظَهُرُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَتَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ ضَيْقَةً عَلَى الْأُمَمِ الْوَاقِعَةِ فِي حَيْرَةٍ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَالْأَمْوَاجَ تَعِجُّ وَتَجِيشُ، 26 وَيُعْمَى عَلَى النَّاسِ مِنَ الرُّعْبِ وَمِنْ تَوَقُّعِ مَا سَوْفَ يَجْنَحُ الْمَسْكُونَةُ، إِذْ تَنْزَعُزِعُ أَجْرَامُ السَّمَاوَاتِ 27 . عِنْدَيْهِ يَرَوْنَ ابْنُ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ 28 . وَلَكِنَّ عِنْدَمَا تَبْدَأُ هَذِهِ الْأُمُورُ تَحْدُثُ، فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَكُمْ يَقْتَرِبُ 29 . «وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «انظُرُوا إِلَى التَّيْنَةِ وَبَاقِي الْأَشْجَارِ 30 ! عِنْدَمَا تَرَوْنَهَا قَدْ أُورِقَتْ تَعْلَمُونَ مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ بَاتَ قَرِيبًا 31 . فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ حَادِثَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ بَاتَ قَرِيبًا 32 . الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ كُلُّهَا 33 . إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

34 وَلَكِنْ احذَرُوا لِأَنَّفُسِكُمْ لِيَلَّا تَنْتَقَلَ قُلُوبُكُمْ بِالْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ وَبِالسُّكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ، فَيَدَهْمَكُمُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَجَاءَهُ؛ 35 فَإِنَّهُ سَوْفَ يُطَبَّقُ كَالْفَحِّ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا 36 . فَاسْهَرُوا إِذَنْ وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ تَنْجُوا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ عَلَى وَشِكِّ أَنْ تَحْدُثَ، وَتَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ 37 . «وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيتُ فِي الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الرِّثِينُونَ 38 . وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُبْكَرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ.

تأجيل قتل يسوع المسيح إلى ما بعد الفصح

تأجيل قتل يسوع المسيح إلى ما بعد الفصح

وَلَمَّا أَنَّهُى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ² : أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَأْتِي الْفِصْحُ، وَسَوْفَ يُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِيُصَلَّبَ³. «وَعِنْدَيْهِ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ فِي دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْمَدْعُوِّ قَيْافَا،⁴ وَتَأَمَّرُوا لِيَقْبِضُوا عَلَى يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ⁵. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَا نَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ»!

متى 26

(5-1)

وَكَانَ الْفِصْحُ وَعِيدُ الْفَطِيرِ سَبَخْلَانٍ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَمَا زَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ². فَإِنَّهُمْ قَدَ قَالُوا: «لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ»!

مرقس 14

(2-1)

وَاقْتَرَبَ عِيدُ الْفَطِيرِ، الْمَعْرُوفُ بِالْفِصْحِ² وَمَا زَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الشَّعْبِ.

لوقا 22

(2-1)

سكب العطر على يسوع المسيح

سكب العطر على يسوع المسيح

⁶وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ سِمَعَانَ الْأَبْرَصِ، ⁷جَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرِ غَالِي الثَّمَنِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ ⁸. فَاسْتَأْذَنَ التَّلَامِيذُ لَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْذِيرُ؟» ⁹فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِمَالٍ كَثِيرٍ، وَيُوَهَّبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ؟ ¹⁰ «وَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُضَايِقُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا ¹¹. فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ؛ أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ ¹². فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَى جِسْمِي، فَقَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ إِعْدَادًا لِذُنُوبِي ¹³. وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يُنَادَى بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا عَمِلْتُهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْيَاءً لِذِكْرِهَا.»

متى 26

(6-13)

³وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَا، مُتَّكِنًا فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرِ مِنَ النَّارِ دِينَ الثَّمَنِ الْغَالِي الْخَالِصِ الْعَالِي الثَّمَنِ، فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَى رَأْسِهِ ⁴. فَاسْتَأْذَنَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْذِيرُ لِلْعِطْرِ؟» ⁵فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَيُوَهَّبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ». وَأَخَذُوا يُؤْتَبُونَ الْمَرْأَةَ ⁶. غَيْرَ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ: «اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُضَايِقُونَهَا؟ إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا ⁷. فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى شِئْنُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُحَسِّنُوا إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ ⁸. إِنَّهَا عَمِلَتْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقَدْ سَبَقَتْ فَعَطَّرَتْ جَسَدِي إِعْدَادًا لِلذَّنْبِ ⁹. وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يُبَسَّرُ بِالْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا عَمِلْتُهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْيَاءً لِذِكْرِهَا!»

مرقس 14

(3-9)

³⁶وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأَ. ³⁷وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ خَاطِنَةٌ، فَمَا إِنَّ عَمِلَتْ أَنَّهُ مُتَّكِيٌّ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، حَتَّى جَاءَتْ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرِ، ³⁸وَوَقَفَتْ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ بِأَكْيَةٍ، وَأَخَذَتْ تَبْلُ قَدَمَيْهِ بِالذُّمُوعِ وَتَمَسَّحَهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتَقَبَّلَ قَدَمَيْهِ بِحَرَارَةٍ وَتَدَهَّنَهُمَا بِالْعِطْرِ. ³⁹فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ، حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِسُهُ، وَمَا خَالَهَا؛ فَإِنَّهَا خَاطِنَةٌ!» ⁴⁰فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «يَا سِمَعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ». أَجَابَ: «قُلْ يَا مُعَلِّمُ!» ⁴¹فَقَالَ: «كَانَ لِأَحَدِ الْمُتَعَامِلِينَ بِالذَّنْبِ، دِينَ عَلَى اثْنَيْنِ: عَلَى أَحَدِهِمَا خَمْسُ مِئَةِ دِينَارٍ، وَعَلَى الْآخَرَ خَمْسُونَ. ⁴²وَلَكِنْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا مَا يَدْفَعُ عَلَيْهِ وَفَاءً لِلذَّنْبِ، سَامَحَهُمَا كِلَيْهِمَا. فَأَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَه؟» ⁴³فَأَجَابَ سِمَعَانُ: «أَطْرُنُ الَّذِي سَامَحَهُ بِالذَّنْبِ الْأَكْبَرِ». فَقَالَ لَهُ: «حَكَمْتَ حُكْمًا صَاحِبًا!» ⁴⁴ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ، وَقَالَ لِسِمَعَانَ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنَّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَلَمْ تُقَدِّمْ لِي مَاءً لِيَغْسِلْ قَدَمَيَّ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ غَسَلَتْ قَدَمَيَّ بِالذُّمُوعِ وَتَمَسَّحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. ⁴⁵أَنْتَ لَمْ تُقَبِّلْنِي قَبْلَةً وَاحِدَةً! أَمَّا هِيَ، فَمَمْنُذُ دُخُولِي لَمْ تَتَوَقَّفْ عَن تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ. ⁴⁶أَنْتَ لَمْ تَذْهَبْ رَأْسِي بِزَيْتٍ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ دَهَنْتْ قَدَمَيَّ بِالْعِطْرِ. ⁴⁷لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكَ: إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، لِهَذَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يُغْفَرُ لَهُ الْقَلِيلُ، يُحِبُّ قَلِيلًا!» ⁴⁸ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ!» ⁴⁹فَأَخَذَ الْحَاضِرُونَ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يُغْفِرُ

لوقا 7

(36-50)

الخطايا أيضاً؟»⁵⁰ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ!»

وَقَبْلَ الْفِصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا، بَلْدَةِ لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ². فَأَقْبَمَتْ لَهُ وَلِيمَةً عَشَاءٍ، وَأَخَذَتْ مَرَّتًا تَخْدِمُ، وَكَانَ لِعَازَرُ أَحَدَ الْمُتَكَبِّرِينَ مَعَهُ³. فَأَخَذَتْ مَرِيَمُ مَنَا (أَيُّ ثَلَاثِ لِتْرٍ) مِنْ عَطْرِ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ الْعَالِيِّ الثَّمَنِ، وَدَهَنَتْ بِهِ قَدَمَيْ يَسُوعَ، ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا، فَمَلَأَتِ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ أَرْجَاءَ الْبَيْتِ كُلِّهِ⁴. فَقَالَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ، وَهُوَ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيُوطِيُّ، الَّذِي كَانَ سَيَخُونُ يَسُوعَ⁵: لِمَاذَا لَمْ يُبْعَ هَذَا الْعَطْرُ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ تُوزَعُ عَلَى الْفُقَرَاءِ؟⁶ «وَلَمْ يَقُلْ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَعْطِفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ لِصًّا، فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلصُّنْدُوقِ وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُودَعُ فِيهِ⁷. فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «دَعَهَا! فَقَدْ احْتَفَظَتْ بِهَذَا الْعَطْرِ لِيَوْمِ دَفْنِي،⁸ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ؛ أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ.»

يوحنا 12

(8-1)

خيانة يهوذا

خيانة يهوذا

- 14 عِنْدِيذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَدْعُوُّ يَهُودَا الْاِسْخَرِيُوطِيَّ، اِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، 15 وَقَالَ: «كَمْ تُعْطُونِي لِاسْلَمَهُ اِلَيْكُمْ؟» فَوَزَنُوا لَهُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ 16. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، اَخَذَ يَهُودَا يَتْرَقَّبُ الْفُرْصَةَ لِتَسْلِيمِهِ.
- متى 26
(16-14)
- 10 ثُمَّ ذَهَبَ يَهُودَا الْاِسْخَرِيُوطِيُّ، اَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، اِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِئَسْلَمَ يَسُوعَ اِلَيْهِمْ 11. فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ، فَرَحُوا، وَوَعَدُوهُ اَنْ يُعْطُوهُ مَالًا. فَاحْتَذَ يَتَحَيَّنُ تَسْلِيمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ.
- مرقس 14
(11-10)
- 3 وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُودَا الْمَلَقَبِ بِالْاِسْخَرِيُوطِيَّ، وَهُوَ فِي عِدَادِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ 4. فَمَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَفُؤَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ اِلَيْهِمْ 5. فَفَرَحُوا، وَاتَّفَقُوا اَنْ يُعْطُوهُ بَعْضَ الْمَالِ 6. فَارَضِيَ، وَاحْتَذَ يَتَحَيَّنُ فُرْصَةً لِئَسْلَمَهُ اِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ.
- لوقا 22
(6-3)
- وَقُبِيلَ عِيدِ الْفِصْحِ، وَيَسُوعُ عَالِمٌ اَنْ سَاعَتَهُ قَدْ حَانَتْ لِيَرْحَلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ اِلَى الْاَبِ، فَاِذْ كَانَ قَدْ اَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِيْنَ فِي الْعَالَمِ، اَحَبَّهُمُ الْاَنَ اَقْصَى الْمَحَبَّةِ 2: فَفِي اَثْنَاءِ الْعِشَاءِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ وَضَعَ فِي قَلْبِ يَهُودَا بِنِ سِمَعَانَ الْاِسْخَرِيُوطِيَّ اَنْ يَخُونَ يَسُوعَ، 3 وَكَانَ يَسُوعُ عَالِمًا اَنْ الْاَبَ قَدْ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ وَآتَهُ مِنَ اللهِ خَرَجَ وَاِلَى اللهِ سَيَعُودُ،
- يوحنا 13
(3-1)

عشاء الفصح مع التلاميذ

عشاء الفصح مع التلاميذ

17 وفي اليوم الأول من أيام الفطير، تقدّم التلاميذ إلى يسوع يسألون: «أين تريد أن نجهز لك الفصح لتأكل؟» 18 «أجابهم: «أدخلوا المدينة، وأذهبوا إلى فلان وفولوا له: المعلم يقول إن ساعتي قد اقتربت، وعندك ساعمل الفصح مع تلاميذي 19. «ففعّل التلاميذ ما أمرهم به يسوع، وجهزوا الفصح هناك 20. وعند المساء أتكا مع الاثني عشر 21. وبينما كانوا يأكلون، قال: «الحق أقول لكم: إن واحداً منكم سيسلمني 22. «فاستولى عليهم الحزن الشديد، وأخذ كلُّ منهم يسأله: «هل أنا يا رب؟» 23 «فأجاب: «الذي يغمس يده معي في الصحفة هو الذي يسلمني 24. إن ابن الإنسان لا بد أن يمضي كما قد كتبت عنه، ولكن الويل لذلك الرجل الذي يسلم ابن الإنسان. كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد 25 «إفسأله يهوذا مسلّمه: «هل أنا هو يا معلم؟» أجاب: «أنت قلت!»!

متى 26

(30-17)

26 وبينما كانوا يأكلون، أخذ يسوع رغيفاً، وبارك، وكسّر وأعطى التلاميذ وقال: «خذوا، كلوا: هذا هو جسدي 27. ثم أخذ الكأس، وشكر، وأعطاهم قائلاً: «اشربوا منها كلُّكم 28. فإن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد والذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا 29. على أني أقول لكم: إنني لا أشرب بعد اليوم من نتاج الكرمة هذا حتى يأتي اليوم الذي فيه أشربه معكم جديداً في ملكوت أبي 30. «ثم رتلوا، وانطلقوا خارجاً إلى جبل الزيتون.

12 وفي اليوم الأول من أيام الفطير، وفيه كان يذبح (حمل) الفصح، سأله تلاميذه: «أين تريد أن نذهب ونجهز لك الفصح لتأكل؟» 13 «فأرسل اثنين من تلاميذه، قائلاً لهما: «أذهبا إلى المدينة، وسئلا فيكما هناك رجل يحمل جرة ماء، فاتبعاه 14. وحيث يدخل، فولا لرب البيت: إن المعلم يقول: أين غرفتي التي فيها ساكل الفصح مع تلاميذي؟» 15 فإيريكما غرفة كبيرة في الطنقة العليا، مفروشة مجهزة. هناك جهزنا لنا 16 «فانطلق التلميذان ودخلا المدينة، ووجدوا كما قال لهما. وهناك جهزوا للفصح 17. ولما حلّ المساء، جاء يسوع مع الاثني عشر 18. وبينما كانوا متكئين يأكلون، قال يسوع: «الحق أقول لكم: إن واحداً منكم سيسلمني، وهو يأكل الآن معي 19. «فأخذ الحزن يستولى عليهم، وبدأوا يسألونه واحداً بعد الآخر: «هل أنا؟» 20 «ولكنه أجابهم قائلاً: «إنه واحد من الاثني عشر، وهو الذي يغمس معي في الصحفة 21. إن ابن الإنسان لا بد أن يمضي كما قد كتبت عنه، ولكن الويل لذلك الرجل الذي على يده يسلم ابن الإنسان. كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد!»!

مرقس 14

(26-12)

22 وبينما كانوا يأكلون، أخذ يسوع رغيفاً، وبارك، وكسّر، وأعطاهم قائلاً: «خذوا: هذا هو جسدي 23. ثم أخذ الكأس، وشكر، وأعطاهم، فاشربوا منها كلُّهم، 24 وقال لهم: «هذا هو دمي الذي للعهد الجديد، الذي يسفك من أجل كثيرين 25. الحق أقول لكم: لا أشرب بعد من نتاج الكرمة أبداً، إلى ذلك اليوم

الَّذِي أَشْرَبُهُ فِيهِ جَدِيداً فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ 26. «ثُمَّ رَتَّلُوا، وَأَنْطَلَقُوا خَارِجاً إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

لوقا 22

7 وَجَاءَ يَوْمَ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ (حَمَلُ) الْفِصْحِ 8. فَأَرْسَلَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيُوَحَنَّا قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَجَهِّرَا لَنَا الْفِصْحَ، لِأَنَّا لَنَا 9 «إِسْأَلَاةٌ: «أَيُّنَ تُرِيدُ أَنْ نُجَهِّرَ؟» 10 «فَقَالَ لَهُمَا: «حَالَمَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، يَلَاقِيَكُمَا إِنْسَانٌ يَحْمِلُ جِرَّةَ مَاءٍ، فَالْحَقَّا بِهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ 11. وَقُولَا لِرَبِّ ذَلِكَ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيُّنَ عُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي أَكُلُ فِيهَا (حَمَلُ) الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟» 12 فَيُرِيَكُمَا عُرْفَةَ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، كَبِيرَةً وَمَقْرُوشَةً. هُنَاكَ تُجَهِّرَانِ 13 «إِنَّا نَطْلُقَا، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، وَجَهِّرَا الْفِصْحَ.

(30-7)

14 وَلَمَّا حَانَ السَّاعَةُ، انْتَكأَ وَمَعَ الرُّسُلُ، 15 وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَهَيْتُمْ بِشَوْقٍ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَنْتَلَّمَ 16. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَكُلَ مِنْهُ بَعْدَ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ 17. «وَأِذْ تَتَأَوَّلُ كَأَسَا وَشَكَرَ، قَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَاقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ 18. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ 19 «! وَإِذْ أَخَذَ رَغِيْفًا، شَكَرَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ لِأَجْلِكُمْ. هَذَا أَفْعَلُوهُ لِذِكْرِي 20 «! وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ لِأَجْلِكُمْ 21. ثُمَّ إِنَّ يَدَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي هِيَ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ 22. فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَدَّ أَنْ يَمْضِيَ كَمَا هُوَ مَحْنُومٌ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُسَلِّمُهُ 23 «إِنَّا خُذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَنْ مِنْهُمْ يُوشِكُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا.

24 وَقَامَ بَيْنَهُمْ أَيْضًا جِدَالٌ فِي أَيُّهُمْ يُحْسَبُ الْأَعْظَمَ 25. فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَلُوكَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ عِنْدَهُمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ 26. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ بَيْنَكُمْ كَالْأَصْغَرِ، وَالْقَائِدُ كَالْخَادِمِ 27. فَمَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ: الَّذِي يَتَكَبَّرُ أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَكَبَّرُ؟ وَلَكِنِّي أَنَا فِي وَسْطِكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ 28. أَنْتُمْ الَّذِينَ صَمَدْتُمْ مَعِي فِي مَحَنِي 29. وَأَنَا أُعَيِّنُ لَكُمْ، كَمَا عَيَّنَ لِي أَبِي، مَلَكُوتًا، 30 لِكَيْ تَأْكُلُوا وَتَسْرُبُوا عَلَى مَا نَدَيْتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى عُرُوشٍ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.

يوحنا 13

21 وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ وَأَعْلَنَ قَائِلًا: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي 22 «إِنِّي أَتَبَادَلُ التَّلَامِيذُ نَظَرَاتِ الْخَيْرَةِ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْنِيهِ 23. وَكَانَ التَّلَامِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ مُتَكِنًا عَلَى حَضَنِهِ، 24 فَأَشَارَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ يَسُوعَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْنِيهِ 25. فَقَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدِي؟» 26 «فَأَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيهِ اللَّقْمَةَ الَّتِي أَعْمَسَهَا». ثُمَّ عَمَسَ اللَّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنِ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ 27. وَبَعْدَ اللَّقْمَةِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَسْرِعْ فِي مَا نَوَيْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ 28 «! وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، 29 بَلْ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا يَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي الْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ بَعْضَ الْمَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا لِلصَّنْدُوقِ 30. وَمَا إِنَّ تَتَأَوَّلَ يَهُودًا اللَّقْمَةَ، حَتَّى خَرَجَ وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَظْلَمَ.

(30-21)

يسوع المسيح ينبئ بإنكار بطرس له

يسوع المسيح ينبئ بإنكار بطرس له

- 31 عِنْدِيذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَتَشْكُونَ فِيَّ كُلُّكُمْ. لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَنْتَشَتُّ خِرَافُ الْقَطِيعِ 32. وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ 33. «فَرَدَّ عَلَيْهِ بُطْرُسُ قَائِلاً: «وَلَوْ شَكَتُ فِيكَ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ 34 «أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ 35 «إِنَّمَا بَطْرُسُ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكَرُكَ أَبَداً!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ. (35-31)
- 27 وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَشْكُونَ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَنْتَشَتُّ الْخِرَافُ 28. وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي، سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ 29. «وَلَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ لَهُ: «وَلَوْ شَكَتُ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ 30. «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ 31. «إِلَّا أَنْ بَطْرُسُ قَالَ بِأَكْثَرِ تَأَكِيدٍ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكَرُكَ أَبَداً!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ. (31-27)
- 31 وَقَالَ الرَّبُّ «سَمِعَانُ، سَمِعَانُ! هَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُعْرِبِلَكُمْ كَمَا يُعْرِبِلُ الْقَمْحَ، 32 وَلَكِنِّي تَضَرَّعْتُ لِأَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَخِيْبَ إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ، بَعْدَ أَنْ تَرْجِعَ، تَبْنِي إِخْوَتَكَ 33. «فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ مَعاً 34 «إِنِّي أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ إِنَّ الدَّيْكَ لَا يَصِيحُ الْيَوْمَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي 35 «إِنَّمَا قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلَا صُرَّةٍ مَالٍ وَلَا كَيْسٍ زَادٍ وَلَا جِدَاءٍ، هَلْ اخْتَجَنْتُمْ إِلَى شَيْءٍ؟» فَقَالُوا: «لَا 36 «إِنَّمَا قَالَ لَهُمْ: «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ عِنْدَهُ صُرَّةٌ مَالٍ، فَلْيَأْخُذْهَا؛ وَكَذَلِكَ مَنْ عِنْدَهُ حَقِيبَةٌ زَادٍ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَلْيَبِيعْ رِداءَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفًا 37. فَأِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الَّذِي كُتِبَ عِدَّ مَعَ الْمُجْرِمِينَ لِأَبَدٍ أَنْ يَبْتَمَّ فِيَّ، لِأَنَّ كُلَّ نُبُوَّةٍ تَخْنَصُ بِي لَهَا إِتْمَامٌ 38 «فَقَالُوا: «يَا رَبُّ هَا هُنَا سَيْفَانِ». فَقَالَ لَهُمْ: «كَفَى!» (38-31)
- 36 فَسَأَلَهُ سَمِعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، أَيْنَ تَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الْآنَ حَيْثُ أَذْهَبُ، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدَ». 37 فَعَادَ بَطْرُسُ يَسْأَلُ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَبْذِلُ حَيَاتِي عَوْضًا عَنْكَ!» 38 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَبْدِلُ حَيَاتَكَ عَوْضًا عَنِّي؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الدَّيْكَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!» (38-36)

أين ألقى القبض على يسوع المسيح؟

أين ألقى القبض على يسوع المسيح؟

³⁶ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى بُسْتَانَ يُدْعَى جَنْسِيمَانِي، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَأُصَلِّيَ ³⁷.» وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنَيْ زَبْدِي وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالْكَابَةِ ³⁸. فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا مَعِيَ ³⁹!» وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ قَلِيلًا وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ يُصَلِّي، قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمَكِنًا، فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ: وَلَكِنْ، لَا كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ ⁴⁰»! وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهْكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ⁴¹ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ؛ أَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ ⁴².» وَذَهَبَ ثَانِيَةً يُصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ لَا يُمَكِنُ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ إِلَّا بِأَنْ أُشْرِبَهَا، فَاتَّكُنْ مَشِيئَتَكَ ⁴³»! وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ أَيْضًا لِأَنَّ النُّعَاسَ أَنْقَلَ أَعْيُنَهُمْ ⁴⁴. فَتَرَكَهُمْ، وَعَادَ يُصَلِّي مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ ⁴⁵. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! حَانَتِ السَّاعَةُ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ ⁴⁶. فُومُوا لِنُذْهَبَ! هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي.»

متى 26

(46-36)

³² وَوَصَلُّوا إِلَى بُسْتَانَ اسْمُهُ جَنْسِيمَانِي، فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أُصَلِّيَ ³³.» وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالرَّهْبَةِ وَالْكَابَةِ ³⁴. وَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا ³⁵.» ثُمَّ ابْتَعَدَ قَلِيلًا، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ كَانَ مُمَكِنًا ³⁶. وَقَالَ «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ. فَابْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ، وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ ³⁷»! ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ تَلَامِيذَهُ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ يَا سِمْعَانُ؟ أَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ³⁸ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ ³⁹.» ثُمَّ ذَهَبَ وَصَلَّى ثَانِيَةً، فَرَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ ⁴⁰. وَلَمَّا رَجَعَ، وَجَدَهُمْ أَيْضًا نَائِمِينَ لِأَنَّ النُّعَاسَ أَنْقَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَلَمْ يَدْرُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ ⁴¹. ثُمَّ رَجَعَ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا. يَكْفِي! أَقْبَلْتِ السَّاعَةُ. هَا إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ ⁴². فُومُوا لِنُذْهَبَ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي!»

مرقس 14

(42-32)

³⁹ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَعَادَتِهِ إِلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ التَّلَامِيذُ أَيْضًا ⁴⁰. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ، قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ ⁴¹.» وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ مَسَافَةً تُقَارِبُ رَمِيَةَ حَجَرٍ، وَرَكَعَ يُصَلِّي ⁴² قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ شِئْتَ أَبْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ، لِيَكُنْ لَا مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَتَكَ ⁴³.» وَظَهَرَ لَهُ مَلَكَ مِنَ السَّمَاءِ يُشَدِّدُهُ ⁴⁴. وَإِذْ كَانَ فِي صِرَاعٍ، أَخَذَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ الْإِحْحاحِ؛ حَتَّى إِنَّ عَرَقَهُ صَارَ كَقَطْرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ ⁴⁵. ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ مِنَ الْحُزْنِ ⁴⁶. فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالَكُمْ نَائِمِينَ؟ فُومُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ!»

لوقا 22

(46-39)

بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ صَلَاتِهِ هَذِهِ، خَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَعَبَرُوا وَاْدِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَالِكَ بُسْتَانٌ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ². وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَجْتَمِعُ فِيهِ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ .

يوحنا 18

(2-1)

مشهد القبض على يسوع المسيح

مشهد القبض على يسوع المسيح

- 47 وفيما هو يتكلم، إذا يهودا، أحد الإثنى عشر، قد وصل ومعه جمع عظيم يحملون السيوف والعصي، وقد أرسلهم رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب 48. وكان مسلمه قد أعطاهم علامة قايلاً: «الذي أقبله هو؛ فاقبضوا عليه» 49! فتقدم في الحال إلى يسوع وقال: «سلام يا سيدي!» وقبله 50. فقال له يسوع: «يا صاحبي، لماذا أنت هنا؟» فتقدم الجمع وألقوا القبض على يسوع 51. وإذا واحد من الذين كانوا مع يسوع قد مده يده واستل سيفه، وضرب عبد رئيس الكهنة، فقطع أذنه 52. فقال يسوع له: «رد سيفك إلى غمده! فإن الذين يلجأون إلى السيف، بالسيف يهلكون» 53! أم تظن أنني لا أقدر الآن أن أطلب إلى أبي فيرسل لي أكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة؟ 54 ولكن كيف يتم الكتاب حيث يقول إن ما يحدث الآن لا بد أن يحدث؟ 55 ثم وجه يسوع كلامه إلى الجموع قائلاً: «خرجنم بالسيوف والعصي لتقبضوا علي كما على لص. كنت كل يوم بينكم أعلم في الهيكل، ولم تقبضوا علي 56! ولكن، قد حدث هذا كله لتتم كتابات الأنبياء!» عندئذ تركه التلاميذ كلهم وهربوا!
- 43 وفي الحال، فيما هو يتكلم، وصل يهودا، أحد الإثنى عشر، ومعه جمع عظيم يحملون السيوف والعصي، وقد أرسلهم رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ 44. وكان مسلمه قد أعطاهم علامة قايلاً: «الذي أقبله، فهو هو. فاقبضوا عليه وسوفوه بحدر» 45. «فما إن وصل يهودا، حتى تقدم إليه، وقال: «سيدي!» وقبله بحرارة 46. فألقوا القبض عليه 47. ولكن واحداً من الواقفين هناك، استل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه 48. وكلمهم يسوع قائلاً: «أكما على لص خرجنم بالسيوف والعصي لتقبضوا علي؟ 49 كنت كل يوم بينكم أعلم في الهيكل، ولم تقبضوا علي. ولكن هذا يجري إنمافاً للكتاب 50. «عندئذ تركه الجميع وهربوا» 51. وتبعه شاب لا يلبس غير إزار على عريه، فأمسكوه 52. فترك الإزار وهرب منهم عرياناً.
- 47 وفيما هو يتكلم، إذا جمع يتقدمهم المدعو يهودا، وهو واحد من الإثنى عشر. فتقدم إلى يسوع لقبوله 48. فقال له يسوع: «يا يهودا، أقبلة تسلم ابن الإنسان؟ 49 «فلما رأى الذين حوله ما يوشك أن يحدث، قالوا: «يا رب، أنضرب بالسيف؟» 50 «وضرب أحدهم عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى 51. فأجاب يسوع قائلاً: «فقوا عند هذا الحد!» ولمس أذنه فسفاه 52. وقال يسوع لرؤساء الكهنة وقواد حرس الهيكل والشيوخ، الذين أقبلوا عليه: «أكما على لص خرجنم بالسيوف والعصي؟ 53 عندما كنت معكم كل يوم في الهيكل، لم تمذوا أيديكم علي. ولكن هذه الساعة لكم، والسلطة الآن للظلام!»
- 3 فذهب يهودا إلى هناك أخذاً معه فرقة الجنود وحرس الهيكل، الذين أرسلهم رؤساء الكهنة والفريسيون، وهم يحملون المشاعل والمصابيح والسلح 4. وكان يسوع يعرف كل ما سيجد له، فتقدم نحوهم وقال: «من تريدون؟» 5 فأجابوه: «يسوع الناصري». فقال لهم: «أنا هو». وكان يهودا

متى 26

(56-47)

مرقس 14

(52-43)

لوقا 22

(53-47)

يوحنا 18

(11-3)

الَّذِي خَانَهُ وَاقْفًا مَعَهُمْ⁶. فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ»، تَرَجَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ⁷! فَعَادَ يَسُوعُ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ تُرِيدُونَ؟» أَجَابُوهُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ⁸». فَقَالَ: «قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا هُوَ، فَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَنِي أَنَا، فَدَعُوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ⁹». وَذَلِكَ لِتَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا: «إِنَّ الَّذِينَ وَهَبْتُهُمْ لِي لَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ¹⁰»! وَكَانَ مَعَ سِمْعَانَ بُطْرُسَ سَيْفٌ فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ بِهِ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ مُلْخَسَ¹¹. فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى غِمْدِهِ! الْكَأْسُ الَّتِي أَعْطَانِي الْآبُ، أَلَا أَشْرَبُهَا؟»

يسوع المسيح أمام رئيس الكهنة

يسوع المسيح أمام رئيس الكهنة

57 وَأَمَّا الَّذِينَ قَبِضُوا عَلَى يَسُوعَ، فَسَاقُوهُ إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْكَتَبَةُ وَالشُّبُوحُ 58. وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الدَّخْلِ، وَجَلَسَ بَيْنَ الْحُرَاسِ لِيَرَى النِّهَايَةَ 59. وَانْعَقَدَ الْمَجْلِسُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ كُلِّهِمْ، وَبَحَثُوا عَنْ شَهَادَةٍ زُورٍ عَلَى يَسُوعَ، لِيَحْكُمُوا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، 60 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ حَضَرَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ. أَخِيرًا تَقَدَّمَ اثْنَانِ 61 وَقَالَا: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ 62. «فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «أَمَا تُجِيبُ بِشَيْءٍ عَلَى مَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟» 63 «وَلَكِنَّ يَسُوعَ ظَلَّ صَامِتًا. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ: قَالَ: «أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟» 64 «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَقُولُ لَكُمْ أَيضًا إِنَّكُمْ مِنْذُ الْآنَ سَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ» 65 «فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَصَرَخَ: «قَدْ جَدَفَ! لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ. وَهَا أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ 66. فَمَا رَأَيْتُمْ؟» أَجَابُوا: «يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ 67 «إِبْصِقُوا فِي وَجْهِهِ، وَضْرِبُوهُ، وَلَطْمَهُ بَعْضُهُمْ 68 قَائِلِينَ: «تَنْبَأْ لَنَا، أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ!»!

متى 26

(68-57)

53 وَسَاقُوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ وَالْكَتَبَةِ 54. وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا مَعَ الْحُرَاسِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ 55. وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ يَبْحَثُونَ عَنْ شَهَادَةٍ عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا 56. فَقَدْ شَهِدَ كَثِيرُونَ عَلَيْهِ زُورًا، وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ كَانَتْ مُتَنَاقِضَةً 57. ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: «سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَأَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي صَنَعْتَهُ الْيَاقِينِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْيَاقِينِي 59. «وَلَكِنَّ فِي هَذَا أَيضًا، كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ مُتَنَاقِضَةً 60. فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ بِمَاذَا يَشْهَدُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» 61 «وَلَكِنَّهُ ظَلَّ صَامِتًا وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» 62 «فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ، ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ» 63 «إِشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ، وَقَالَ: «لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ 64. قَدْ سَمِعْتُمْ كَلَامَ كُفْرِهِ: فَمَا رَأَيْتُمْ؟» فَحَكَّمَ الْجَمِيعُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتِ 65. فَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْطَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنْبَأْ!» وَأَخَذَ الْحُرَاسُ يَصْفَعُونَهُ.

مرقس 14

(65-53)

54 وَإِذْ قَبِضُوا عَلَيْهِ، سَاقُوهُ حَتَّى دَخَلُوا بِهِ قِصْرَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ.

لوقا 22

(54:22)

63 أَمَا الرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ يَسُوعَ، فَقَدْ أَخَذُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَضْرِبُونَهُ، 64 وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ: «تَنْبَأْ! مَنْ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» 65 وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ شَتَائِمَ أُخْرَى كَثِيرَةً. 66 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ مَجْلِسُ شُيُوخِ الشَّعْبِ الْمُؤَلَّفُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَسَأَفُوهُ أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ. 67 وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ قُلْتُ لَكُمْ، لَا تُصَدِّقُونِ، 68 وَإِنْ سَأَلْتَكُمْ، لَا تُجِيبُونَنِي. 69 إِلَّا أَنْ ابْنَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْآنَ سَيَكُونُ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُدْرَةِ اللَّهِ!» 70 فَقَالُوا كُلُّهُمْ: «أَأَنْتَ ابْنُ اللَّهِ؟» قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ قُلْتُمْ، إِنِّي أَنَا هُوَ!» 71 فَقَالُوا: «أَيَّةَ حَاجَةٍ بِنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ؟ فَهِيَ نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ!»

لوقا 22

(71-63)

12 فَتَبَضَّتِ الْفِرْقَةُ وَالْقَائِدُ وَحَرَسَ الْهَيْكَلِ عَلَى يَسُوعَ وَقَيَّدُوهُ 13. وَسَأَفُوهُ أَوْلًا إِلَى حَنَانَ وَهُوَ حَمُو قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ 14. وَقَيَافَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِدَى الْأُمَّةِ.

يوحنا 18

(14-12)

19 وَسَأَلَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ، وَعَنْ تَعْلِيمِهِ 20. فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «عَلْنَا تَكَلَّمْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَدَائِمًا عَلَّمْتُ فِي الْمَجْمَعِ وَالْهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْيَهُودُ كُلُّهُمْ، وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي السِّرِّ 21. فَلِمَذَا تَسْأَلْنِي أَنَا؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُهُ 22» [فَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَطَمَهُ أَحَدُ الْحُرَّاسِ وَقَالَ لَهُ: «أَهَكَذَا تُجِيبُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ؟» 23] فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَسَأْتُ الْكَلَامَ فَاشْهَدْ عَلَيَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ، أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَحْسَنْتُ، فَلِمَذَا تُضْرِبُنِي؟» 24 ثُمَّ أَرْسَلَهُ حَنَانَ مُقَيَّدًا إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

يوحنا 18

(24-19)

بطرس ينكر يسوع المسيح

بطرس ينكر يسوع المسيح

69 في تلك الأثناء كان بطرس جالساً في الدار الخارجية، فتقدمت إليه خادمة وقالت: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ». 70 فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!» 71 ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَعَرَفَتْهُ خَادِمَةٌ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلْحَاضِرِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» 72 فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَأَقْسَمَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» 73 وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَقَدَّمَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالُوا لَهُ: «بِالْحَقِّ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَإِنَّ لَهَجَتَكَ تَدُلُّ عَلَيكَ!» 74 فَأَبْتَدَأَ بَطْرُسُ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ، قَائِلاً: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» وفي الحال صاح الديك، 75 فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَةَ يَسُوعَ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً مُرّاً.

متى 26

(75-69)

66 وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ تَحْتُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، 67 فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَنْدِفِي، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» 68 وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلاً: «لَا أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ ذَهَبَ خَارِجاً إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ. فَصَاحَ الدِّيكُ 69 وَإِذْ رَأَتْهُ الْخَادِمَةُ ثَانِيَةً، أَخَذَتْ تَقُولُ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ!» 70 فَأَنْكَرَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً، قَالَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ لِبَطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ». 71 وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ». 72 وَصَاحَ الدِّيكُ مَرَّةً ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ مَا قَالَهُ يَسُوعَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». وَإِذْ تَفَكَّرَ بِذَلِكَ أَخَذَ يَبْكِي.

مرقس 14

(72-66)

55 وَلَمَّا أَشْعَلَتْ نَارٌ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَجَلَسَ بَعْضُهُمْ حَوْلَهَا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ 56. فَرَأَتْهُ خَادِمَةٌ جَالِساً عِنْدَ الضَّوِّءِ، فَدَقَّقَتْ النَّظَرَ فِيهِ، وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ 57»! وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلاً: «يَا امْرَأَةَ، لَسْتُ أَعْرِفُهُ» 58 «! وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ رَأَتْ أُخْرَى فَقَالَتْ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» وَلَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ: «يَا إِنْسَانُ، لَيْسَ أَنَا» 59 «! وَبَعْدَ مُضِيِّ سَاعَةٍ تَقْرِيْباً، قَالَ أُخْرَى مُوَكِّدًا: «حَقّاً إِنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضاً، لِأَنَّهُ أَيْضاً مِنَ الْجَلِيلِ 60»! فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولُ!» وفي الحال وهو مازال يتكلم، صاح الديك، 61 فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَةَ الرَّبِّ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ 62». «وَأَنْطَلِقَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً مُرّاً.

لوقا 22

(62-55)

15 وَتَبِعَ يَسُوعَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ وَتَلْمِيذٌ أُخْرَى كَانَ رَيْسَ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ. فَدَخَلَ ذَلِكَ التَّلْمِيذُ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ 16. أَمَّا بَطْرُسُ فَوَقَفَ بِالْبَابِ خَارِجاً. فَخَرَجَ التَّلْمِيذُ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ رَيْسَ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ، وَكَلَّمَ الْبُيُوتَةَ فَادْخَلَ بَطْرُسُ 17. فَسَأَلَتْ الْخَادِمَةُ الْبُيُوتَةَ بَطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَحَدُ تَلْمِيذِي هَذَا الرَّجُلِ؟» أَجَابَهَا: «لَا، لَسْتُ مِنْهُمْ 18»! وَكَانَ الطَّقْسُ بَارِداً، وَقَدْ أَوْقَدَ الْعَبِيدُ وَالْحُرَّاسُ نَاراً وَوَقَفُوا يَسْتَنْدِفُونَ حَوْلَهَا، فَوَقَفَ بَطْرُسُ يَسْتَنْدِفِي مَعَهُمْ.

يوحنا 18

(18-15)

يسوع المسيح أمام بيلاطس

يسوع المسيح أمام بيلاطس

وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، عَقَدَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعاً آخَرَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيُنزِلُوا بِهِ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ 2. ثُمَّ قَيَّدُوهُ وَسَاقُوهُ فَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطسِ الْحَاكِمِ.

متى 27

3 قَلَمَّا رَأَى يَهُودًا مُسَلَّمَةً أَنَّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ قَدْ صَدَرَ، نَدِمَ وَرَدَّ التَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ، 4 وَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُكُمْ دَمًا بَرِينًا». فَأَجَابُوهُ: «لَيْسَ هَذَا شَأْنُنَا نَحْنُ، بَلْ هُوَ شَأْنُكَ أَنْتَ 5» «إِفَالْقَى قِطْعَ الْفِضَّةِ فِي الْهَيْكَلِ وَانصَرَفَ، ثُمَّ ذَهَبَ وَشَقَّقَ نَفْسَهُ 6. فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ قِطْعَ الْفِضَّةِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَبْلُغُ تَمُنُّ دَمٍ، فَلَا يَجِلُّ لَنَا إِلقَاؤُهُ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ 7» «وَبَعْدَ النَّشَاوْرِ اشْتَرَوْا بِالْمَبْلُغِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ، 8 وَلِذَلِكَ مازَالَ هَذَا الْحَقْلُ يُدْعَى حَتَّى الْيَوْمِ حَقْلَ الدَّمِ 9. عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِزْمِيَا الْقَائِلِ: «وَأَخَذُوا التَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، تَمُنُّ الْكَرِيمِ الَّذِي تَمَنَّهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، 10 وَدَفَعُوا لِقَاءِ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.»

(26-1)

11 وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْحَاكِمِ. فَسَأَلَهُ الْحَاكِمُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ 12» «وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يُوجِّهُونَ ضِدَّهُ الْإِتِّهَامَاتِ، وَهُوَ صَامِتٌ لَا يَرُدُّ 13. فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «أَمَا تَسْمَعُ مَا يَسْهَدُونَ بِهٍ عَلَيْكَ؟ 14» لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبِ الْحَاكِمَ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ، حَتَّى تَعَجَّبَ الْحَاكِمُ كَثِيرًا.

15 وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْحَاكِمِ فِي كُلِّ عِيدٍ أَنْ يُطْلَقَ لِجُمُهورِ الشَّعْبِ أَيِّ سَجِينٍ يُرِيدُونَهُ 16. وَكَانَ عِنْدَهُمْ وَقْتُنِذِ سَجِينٍ مَشْهُورٍ اسْمُهُ بَارَابَاسُ؛ 17 فَفِيمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ، سَأَلَهُمْ بِيلاطسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ: بَارَابَاسُ، أَمْ يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟ 18» «إِذْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَلَّمُوهُ عَنْ حَسَدٍ 19. وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنْصَةِ الْقَضَاءِ، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ تَقُولُ: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارَا! فَقَدْ تَصَايَقْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ بِسَبَبِهِ 20.» وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ حَرَّضُوا الْجُمُوعَ أَنْ يُطَالِبُوا بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ وَقَتْلِ يَسُوعَ 21. فَسَأَلَهُمْ بِيلاطسُ: «أَيُّ الْإِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ؟» أَجَابُوا: «بَارَابَاسُ 22.» «فَعَادَ يَسْأَلُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» أَجَابُوا جَمِيعًا: «لِيُصَلَّبَ 23» «إِفَسَأَلِ الْحَاكِمُ: «وَأَيُّ شَرِّ فَعَلْ؟» فَازْدَادُوا صُرَاخًا: «لِيُصَلَّبَ 24» «إِفَلَمَّا رَأَى بِيلاطسُ أَنَّهُ لَا فَايِدَةَ، وَأَنَّ فِتْنَةً تَكَادُ تَنْشُبُ بِالْآخَرِي، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ، وَقَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارَا. فَانظُرُوا أَنْتُمْ فِي الْأَمْرِ 25» «إِفَأَجَابَ الشَّعْبُ بِأَجْمَعِهِ: «لِيَكُنْ دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا 26» «إِفَأُطْلَقْ لَهُمْ بَارَابَاسَ؛ وَأَمَا يَسُوعُ فَجَلِّدْهُ، ثُمَّ سَلِّمْهُ إِلَى الصَّلْبِ.

مرقس 15

(15-1)

وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالشُّبُوحُ وَالْمَجْلِسُ الأَعْلَى كُلُّهُ، ثُمَّ قَدِّدُوا يَسُوعَ، وَسَافَوْهُ، وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ². فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ³.» وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ اتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةً⁴. فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئاً؟ انظُرْ مَا يَشْهَدُونَ بِهِ عَلَيْكَ⁵!» وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرُدِّ شَيْئاً، حَتَّى تَعَجَّبَ بِيلاطُسُ.

⁶وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي العِيدِ أَيَّ سَجِينٍ يَطْلُبُونَهُ⁷. وَكَانَ المَدْعُوُّ بَارَابَاسُ مَسْجُوناً عُنْدِيذٍ مَعَ رِفَاقِهِ المُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا القَتْلَ فِي أَثْنَاءِ الشَّعْبِ⁸. فَصَعِدَ الجَمْعُ وَأَخَذُوا يُطَالِبُونَ بِأَنْ يَفْعَلَ بِيلاطُسُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لَهُمْ دَائِماً⁹. فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ سَائِلاً: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟¹⁰» لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ سَلَّمُوهُ عَنِ حَسَدِ¹¹. وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ حَرَّضُوا الجَمْعَ عَلَى أَنْ يُطَالِبُوا، بِالْأُولَى، بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسِ¹². فَعَادَ بِيلاطُسُ يَسْأَلُهُمْ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِمَنْ تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟¹³» فَرَاحُوا يَصْرُخُونَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ: «اصْلِبْهُ¹⁴!» فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «وَأَيَّ شَرِّ فَعَلٍ؟» إِلاَّ أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَزِدُّونَ صَرَخَاً: «اصْلِبْهُ¹⁵!» وَإِذْ كَانَ بِيلاطُسُ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ الجَمْعَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَبَعْدَ مَا جَدَّدَ يَسُوعَ، سَلَّمَهُ لِيُصَلَّبَ.

لوقا 23

(25-1)

فَقَامَتِ جَمَاعَتُهُمْ كُلُّهَا، وَسَافُوا يَسُوعَ إِلَى بِيلاطُسَ². وَبَدَأُوا يَنْهَمُونَهُ قَائِلِينَ: «تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ هَذَا يُضَلِّلُ أُمَّتَنَا، وَيَمْنَعُ أَنْ تُدْفَعَ الجِزْيَةُ لِلْقَيْصَرِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ المَسِيحُ المَلِكُ³!» فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ⁴»! فَقَالَ بِيلاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَالْجُمُوعِ: «لَا أَجِدُ ذَنْباً فِي هَذَا الإِنْسَانِ⁵!» وَلَكِنَّهُمْ أَلْحُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يُبَيِّرُ الشَّعْبَ، مُعَلِّماً فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ابْتِدَاءً مِنَ الجَلِيلِ حَتَّى هُنَا⁶»! فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ ذِكْرَ الجَلِيلِ، اسْتَفْسَرَ: «هَلِ الرَّجُلُ مِنَ الجَلِيلِ؟⁷». وَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُ تَابِعٌ لِسُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَحَالَهُ عَلَى هِيرُودُسَ، إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضاً فِي أُورُشَلِيمَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ⁸. وَلَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ، فَرِحَ جِداً، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَمِي مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ بِسَبَبِ سَمَاعِهِ الكَثِيرِ عَنْهُ، وَيَرْجُو أَنْ يَرَى آيَةً تُجْرَى عَلَى يَدَيْهِ⁹. فَسَأَلَهُ فِي قَضَايَا كَثِيرَةٍ، أَمَّا هُوَ فَلَمْ يُجِبْهُ عَنْ شَيْءٍ¹⁰. وَوَقَفَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَنْهَمُونَهُ بِعُنْفٍ¹¹. فَاحْتَفَرَهُ هِيرُودُسُ وَجُنُودُهُ، وَسَجَرَ مِنْهُ، إِذْ أَلْبَسَهُ ثَوْباً بَرَّاقاً وَرَدَّهُ إِلَى بِيلاطُسَ¹². وَصَارَ بِيلاطُسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ سَابِقَةً.

¹³فَدَعَا بِيلاطُسُ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ وَالْقُوَّادِ وَالشَّعْبَ¹⁴. وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ يُضَلِّلُ الشَّعْبَ. وَهَا أَنَا، بَعْدَمَا فَحَصْتُ الأَمْرَ أَمَامَكُمْ، لَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الإِنْسَانِ أَيَّ ذَنْبٍ مِمَّا تَنْهَمُونَهُ بِهِ،¹⁵ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ أَيْضاً، إِذْ رَدَّهُ إِلَيْنَا. وَهَا إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً يَسْتَوْجِبُ المَوْتَ¹⁶. فَسَأَجِدُهُ إِذَنْ وَأُطْلِفُهُ¹⁷. وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِيناً وَاحِداً¹⁸. وَلَكِنَّهُمْ صَرَخُوا بِجَمَلَتِهِمْ: «اقْتُلْ هَذَا، وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ¹⁹!» وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ أُلْقِيَ فِي السَّجْنِ بِسَبَبِ فِتْنَةٍ حَدَثَتْ فِي المَدِينَةِ وَبِسَبَبِ قَتْلِ²⁰. فَخَاطَبَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَهُوَ رَاغِبٌ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ²¹. فَرَدُّوا صَرَخِينَ: «اصْلِبْهُ!» اصْلِبْهُ²²»! فَسَأَلَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيَّ شَرِّ فَعَلٍ هَذَا؟ لَمْ أَجِدْ فِيهِ ذَنْباً غُوبْتُهُ المَوْتَ. فَسَأَجِدُهُ إِذَنْ وَأُطْلِفُهُ²³»! فَأَخَذُوا يُلْحُونَ صَرَخِينَ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ، طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ! فَتَعَلَّبَتْ أَصْوَاتُهُمْ،²⁴ وَحَكَمَ بِيلاطُسُ أَنْ يُنْفَذَ طَلِبُهُمْ²⁵. فَأَطْلَقَ الَّذِي كَانَ قَدْ أُلْقِيَ فِي السَّجْنِ بِسَبَبِ الفِتْنَةِ وَالْقَتْلِ، ذَلِكَ الَّذِي طَلَبُوا إِطْلَاقَهُ. وَأَمَّا

يَسُوعُ فَسَلَّمَهُ بِيلاطُسُ إِلَى إِرَادَتِهِمْ.

يوحنا 18

(40-28)

28 ثُمَّ أَخَذُوا يَسُوعَ مِنْ دَارِ قَيْافَا إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ الرُّومَانِيِّ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمْ يَدْخُلِ الْيَهُودُ إِلَى الْقَصْرِ لِيَلَّا يَتَنَجَّسُوا فَلَا يَتَمَكَّنُوا مِنَ الْأَكْلِ مِنْ خُرُوفِ الْفِصْحِ. 29 فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا تَتَّهَمُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟» 30 أَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ مُذْنِبًا، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!» 31 فَقَالَ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَحَاكِمُوهُ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ». فَأَجَابُوهُ: «لَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا!» 32 وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ إِشَارَةً إِلَى الْمِيثَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا. 33 فَدَخَلَ بِيلاطُسُ قَصْرَهُ وَاسْتَدْعَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» 34 فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَتَقُولُ لِي هَذَا مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ قَالَهُ لَكَ عَنِّي آخَرُونَ؟» 35 فَقَالَ بِيلاطُسُ: «وَهَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ إِنَّ أُمَّتَكَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ سَلَمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» 36 أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَلَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُرَاسِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. أَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.» 37 فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «فَهَلْ أَنْتَ مَلِكٌ إِذْنُ؟» أَجَابَهُ: «أَأَنْتَ قُلْتَ، إِنِّي مَلِكٌ. وَلِهَذَا وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ: لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يُصْغِي لِصَوْتِي.» 38 فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ!» ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!» 39 وَقَدْ جَرَتِ الْعَادَةُ عِنْدَكُمْ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ أَحَدُ السُّجَنَاءِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» 40 فَصَرَخُوا جَمِيعًا قَائِلِينَ: «لَا تُطْلَقْ هَذَا، بَلْ بَارَابَاسُ.» وَكَانَ بَارَابَاسُ لِيصًّا!

مشهد صلب يسوع المسيح

مشهد صلب يسوع المسيح

27 فَاقْتَادَ جُنُودَ الْحَاكِمِ يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْحُكُومَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ جُنُودَ الْكَتَيْبَةِ كُلَّهَا، 28 فَجَرَدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ، وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ قِرْمِزِيًّا، 29 وَجَدَلُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصَبَةً فِي يَدِهِ الِئِمْنَى، وَرَكَعُوا أَمَامَهُ يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ: «سَلَامٌ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ» 30 «إِوَبَّصَفُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ مِنْهُ، وَضَرَبُوهُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ 31. وَبَعْدَمَا أَوْسَعُوهُ سُخْرِيَّةً، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَاقُوهُ إِلَى الصَّلْبِ.

متى 27

(50-27)

32 وَبَيْنَمَا كَانَ الْجُنُودُ يَسُوفُونَهُ إِلَى الصَّلْبِ، وَجَدُوا رَجُلًا مِنَ الْفَيْرَوَانِ اسْمُهُ سِمَعَانُ، فَسَخَرُوهُ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ الصَّلِيبَ 33. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِالْجُلْجَنَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى مَكَانَ الْجُمُجَمَةِ، 34 أَعْطَوْا يَسُوعَ خِمْرًا مَمْرُوجَةً بِمَرَارَةٍ لِيَشْرَبَ فَلَمَّا ذَاقَهَا، رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَهَا 35. فَصَلَبُوهُ، ثُمَّ تَقَاسَمُوا ثِيَابَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُفْتَرِعِينَ عَلَيْهَا 36. وَجَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ؛ 37 وَقَدْ عَلَّقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لِأَفْتَةٍ تَحْمِلُ تُهْمَتَهُ، مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ» 38. «وَصَلَبُوا مَعَهُ لِصِّينَ، وَاحِدًا عَنِ الْيَمِينِ، وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ» 39. وَكَانَ الْمَارَّةُ يَسْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ 40 وَيَقُولُونَ: «يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ» 41 «إِوَسَخِرَ مِنْهُ أَيْضًا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ، قَائِلِينَ: «42 خَلِّصْ غَيْرَهُ؛ أَمَا نَفْسَهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ! أَهُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ» 43 «إِتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، فَلْيُخَلِّصْهُ الْآنَ إِنْ كَانَ يُرِيدُهُ! فَهُوَ قَدْ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ» 44 «وَكَانَ اللَّصَانُ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ يَسْخَرَانِ مِنْهُ بِمَثَلٍ هَذَا الْكَلَامِ!

45 وَمِنَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ إِلَى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا 46. وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِبْلِي، إِبْلِي، لِمَا سَبَقْتَنِي؟» أَي: «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» 47 «فَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِبْلِيًّا» 48 «إِفْرَكَضْ وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً غَمَسَهَا فِي الْخَلِّ، وَتَبَّتَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ؛ 49 وَلَكِنَّ الْبَاقِينَ قَالُوا: «دَعُهُ وَشَأْنُهُ! لِنَرِ هَلْ يَأْتِي إِبْلِيًّا لِيُخَلِّصَهُ» 50 «إِفْصَرَخَ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ .

16 فَاقْتَادَهُ الْجُنُودُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، أَيِ دَارِ الْوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا جُنُودَ الْكَتَيْبَةِ كُلَّهُمْ 17. وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانٍ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلاً جَدَلُوهُ مِنَ الشَّوْكِ 18. وَبَدَأُوا يُحْبِونَهُ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ» 19 «إِوَبَّصَفُوا عَلَيْهِ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُونَ لَهُ جَائِئِينَ عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ 20. وَبَعْدَمَا أَوْسَعُوهُ سُخْرِيَّةً، نَزَعُوا رِدَاءَ الْأَرْجَوَانِ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَاقُوهُ إِلَى الْخَارِجِ لِيَصْلُبُوهُ.

مرقس 15

(37-16)

21 وَسَخَرُوا وَاحِدًا مِنَ الْمَارَّةِ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ، وَهُوَ سِمَعَانُ مِنَ الْفَيْرَوَانِ، أَبُو إِسْكَندَرَ وَرُوفَسَ، وَكَانَ آتِيًّا مِنَ الْحَقْلِ 22. وَسَارُوا بِهِ إِلَى مَكَانِ الْجُلْجَنَةِ، أَيِ

مَكَانَ الْجُمُجَمَةِ²³ . وَقَدَّمُوا لَهُ خَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمَرٍّ، فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ²⁴ . وَبَعْدَمَا صَلَّبُوهُ تَفَاسَمُوا تِيَابَهُ، مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِمَعْرِفَةِ نَصِيبِ كُلِّ مِنْهُمْ²⁵ . وَكَانَتِ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا حِينَمَا صَلَّبُوهُ²⁶ . وَكَانَ عُتْوَانُ تُهْمَتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ»²⁷ . «وَصَلَّبُوا مَعَهُ لَصَيْنَ، وَاجِدًا عَنِ يَمِينِهِ، وَوَاجِدًا عَنِ يَسَارِهِ»²⁸ . فَتَمَّتِ الْآيَةُ الْقَائِلَةُ: «وَأُحْصِيَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ²⁹ . «وَكَانَ الْمَارَّةُ يَشْتُمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «أَوِ يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،³⁰ خَلَّصَ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ³¹ !» كَذَلِكَ كَانَ رُؤُوسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا يَسْخَرُونَ مِنْهُ مَعَ الْكُتَّابَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «خَلَّصَ غَيْرَهُ، وَأَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلَّصَ»³² . لِيُنْزَلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ، لِنَزَى وَتُؤْمِنَ!« وَعَيْرُهُ أَيْضًا لِلصَّانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ.

³³وَلَمَّا جَاءَتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظَهَرَ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةَ الثَّلَاثَةَ بَعْدَ الظُّهْرِ³⁴ . وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَلُوِي أَلُوِي، لَمَّا شَبَقْتَنِي؟» أَيْ: «إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»³⁵ «فَقَالَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ: «هَا إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيَّا³⁶ !» وَإِذَا وَاجِدٌ قَدْ رَكَضَ وَغَمَسَ إِسْفِنْجَةً فِي الْخَلِّ وَتَبَّتَهَا عَلَى قَصَبَةِ وَقَدَمَهَا إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ، قَائِلًا: «دَعُوهُ! لِنَرِ هَلْ يَأْتِي إِبِلِيَّا لِيُنْزِلَهُ»³⁷ ! فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ .

²⁶وَفِيمَا هُمْ يَسُوقُونَهُ (إِلَى الصَّلْبِ)، أَمْسَكُوا رَجُلًا مِنَ الْفَيْرِوَانِ اسْمُهُ سِمَعَانُ، كَانَ رَاجِعًا مِنَ الْحَقْلِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ²⁷ . وَقَدْ تَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يُؤَلُّوْنَ وَيُنْدَبُنَهُ²⁸ . فَانْفَقَتِ الْبُيُوتُ يَسُوعَ، وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلِ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ»²⁹ ! فَهَا إِنَّ أَيَّامًا سَنَاتِي فِيهَا يَقُولُ النَّاسُ: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ الْوَاتِي مَا حَمَلَتْ بُطُونُهُنَّ وَلَا أَرْضَعَتْ أُنْدَاؤُهُنَّ³⁰ ! عِنْدَئِذٍ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَلِلثَّلَالِ: عَطِّبْنَا³¹ ! فَإِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا هَذَا بِالْعُصْنِ الْأَخْضَرِ، فَمَاذَا يَجْرِي لِلْيَابِسِ؟³² «وَسِيقَ إِلَى الْقَتْلِ مَعَ يَسُوعَ أَيْضًا اثْنَانِ مِنَ الْمُجْرِمِينَ³³ . وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى الْجُمُجَمَةَ، صَلَّبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ، وَاجِدًا عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرَ عَنِ الْيَسَارِ³⁴ . وَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ!» وَاقْتَسَمُوا تِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا³⁵ . وَوَقَفَ الشَّعْبُ هُنَاكَ يُرَافِقُونَهُ، وَكَذَلِكَ الرُّؤُوسَاءُ يَتَهَكَّمُونَ قَائِلِينَ: «خَلَّصَ آخَرِينَ! فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ الْمُخْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ»³⁶ ! «وَسَخِرَ مِنْهُ الْجُنُودُ أَيْضًا، فَكَانُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقْدَمُونَ لَهُ خَلًّا،³⁷ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ»³⁸ «وَكَانَتْ فَوْقَهُ لَافِتَةٌ كُتِبَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ»³⁹ . «وَأَخَذَ وَاجِدًا مِنَ الْمُجْرِمِينَ الْمَصْلُوبِينَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ؟ إِذَنْ خَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا»⁴⁰ ! وَلَكِنَّ الْآخَرَ كَلَّمَهُ رَاجِعًا فَقَالَ: «أَحْتَى أَنْتَ لَا تَخَافُ اللَّهَ، وَأَنْتَ تُعَانِي الْعُقُوبَةَ نَفْسَهَا؟»⁴¹ أَمَّا نَحْنُ فَعُقُوبَتُنَا عَادِلَةٌ لِأَنَّا نَنَالُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ لِقَاءِ مَا فَعَلْنَا. وَأَمَّا هَذَا الْإِنْسَانُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ⁴² !» «إِنَّمَا قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي عِنْدَمَا تَجِيءُ فِي مَلَكُوتِكَ»⁴³ ! فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ!»

لوقا 23

(26-43)

يوحنا 19

عِنْدَئِذٍ أَمَرَ بِيلاطُسُ بِأَنْ يُؤَخَذَ يَسُوعُ وَيُجَلَّدَ² . وَجَدَلَ الْجُنُودُ إِكْلِيلًا مِنَ الشُّوكِ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانَ³ . وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكُ الْيَهُودِ!»، وَيَلْطَمُونَهُ⁴ . وَخَرَجَ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْجُمْهُورِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَأُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَرَوْا أَنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ

ذَنبًا⁵ «فَخَرَجَ يَسُوعُ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلُ الشَّوْكِ وَرِدَاءُ الأُرْجَوَانِ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَا هُوَ الإِنْسَانُ»⁶ «إِلْمًا رَأَى رُؤْسَاءُ الكَهَنَةِ وَالْحَرَسُ صَرَخُوا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «بَلْ خُدُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلِبُوهُ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا»⁷ «فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا شَرِيعَةٌ. وَبِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا يَبَحَثُمُ عَلَيْهِ المَوْتُ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللهِ»⁸. «فَعِنْدَمَا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الكَلَامَ، اشْتَدَّ خَوْفُهُ،⁹ وَدَخَلَ إِلَى قَصْرِهِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ يَسُوعُ بِشَيْءٍ»¹⁰. فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تُكَلِّمُنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَةً أَنْ أُطْلِقَكَ، وَسُلْطَةً أَنْ أَصْلِبَكَ؟»¹¹ «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ «مَا كَانَ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَةٌ قَطُّ، لَوْ لَمْ تُكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ لَكَ مِنْ فَوْقَ. لِذَلِكَ فَالَّذِي سَلَّمَني إِلَيْكَ لَهُ خَطِيئَةٌ أَعْظَمُ».

¹² مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَعَى بِيلاطُسُ أَنْ يُطْلِقَهُ، وَلَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أُطْلِقْتَ هَذَا، فَلَسْتَ مُحِبًّا لِلْقَيْصَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلَكًا، يُعَادِي الْقَيْصَرَ»¹³. «فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الكَلَامَ، أَمَرَ بِإِخْرَاجِ يَسُوعَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُسَمَّى «الْبِلَاطُ»، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جَبَاتَا»¹⁴. وَكَانَ الوَقْتُ نَحْوَ السَّادِسَةِ فِي يَوْمِ الإِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. وَقَالَ بِيلاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ»¹⁵ «إِلْمًا صَرَخُوا: «خُذْهُ! اصْلِبْهُ!» فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَأَصْلِبُ مَلِكُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ رُؤْسَاءُ الكَهَنَةِ: «لَا مَلِكَ لَنَا إِلاَّ الْقَيْصَرُ»¹⁶. «فَسَلَّمَهُ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ لِيُصَلَّبَ. فَأَخَذُوا يَسُوعَ.

¹⁷ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبِيَهُ إِلَى المَكَانِ المَعْرُوفِ بِمَكَانِ الجُمُوعَةِ، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جُلْجَثَةُ»،¹⁸ وَهُنَاكَ صَلَّبُوهُ وَصَلَّبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَيَسُوعُ فِي الوَسْطِ»¹⁹. وَعَلَّقَ بِيلاطُسُ لِأَفْتَةٍ عَلَى الصَّلِيبِ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ»²⁰. «فَقَرَأَ اللُّأَفْتَةُ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ المَكَانَ الَّذِي صَلَّبَ يَسُوعُ فِيهِ كَانَ قَرِيبًا مِنَ المَدِينَةِ. وَكَانَتِ اللُّأَفْتَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبْرِيَّةِ وَبِاللاتِينِيَّةِ وَبِالْيُونَانِيَّةِ»²¹. فَقَالَ رُؤْسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ: مَلِكُ الْيَهُودِ، بَلْ إِنَّ هَذَا الإِنْسَانَ قَالَ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ»²². «فَرَدَّ بِيلاطُسُ: «مَا كَتَبْتُ فَقَدْ كَتَبْتُ»²³ «وَلَمَّا صَلَّبَ الجُنُودُ يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُواهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامَ، فَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْمًا. وَأَخَذُوا القَمِيصَ أَيْضًا، وَكَانَ مَنْسُوجًا كُلُّهُ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ»²⁴. فَقَالَ الجُنُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا دَاعِي لِنَمْرِيقِهِ، بَلْ لِنَقْتَرِعَ عَلَيْهِ فَنَرَى مَنْ يَكْسِبُهُ!» وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الكِتَابِ: «اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى قَمِيصِي اقْتَرَعُوا». وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ الجُنُودُ»²⁵. وَهُنَاكَ، عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ، وَقَفَتِ مَرْيَمُ أُمُّهُ، وَأَخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ المَجْدَلِيَّةُ»²⁶. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ، وَالتَّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَاقِفًا بِالقُرْبِ مِنْهَا، قَالَ لِأُمِّهِ: «أَيُّهَا المَرْأَةُ، هَذَا ابْنُكَ»²⁷ «إِنَّكَ قَالِ لِلتَّلْمِيذِ: «هَذِهِ أُمُّكَ». وَمُنْذُ ذَلِكَ الحِينِ أَخَذَهَا التَّلْمِيذُ إِلَى بَيْتِهِ.

²⁸ بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ اكْتَمَلَ، فَقَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ»، لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الكِتَابِ»²⁹. وَكَانَ هُنَاكَ وَعَاءٌ مَلِيءٌ بِالخَلِّ، فَعَمَسُوا فِي الخَلِّ إِسْفِنْجَةً وَضَعُوهَا عَلَى زُوقَا، وَرَفَعُوهَا إِلَى فَمِهِ»³⁰. فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الخَلَّ، قَالَ: «قَدْ اكْمَلْتُ!» ثُمَّ تَكَسَّرَ رَأْسُهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

ماذا حدث عند موت يسوع المسيح المزعوم؟

ماذا حدث عند موت يسوع المسيح المزعوم؟

- 51 وَإِذَا سِتَارُ الْهَيْكَلٍ قَدْ انْشَقَّ شَطْرَيْنِ، مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ، وَتَزَلَّتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ، 52 وَتَفَتَّحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرَةٍ لِإِدْيَسِينَ كَانُوا قَدْ رَقَدُوا؛ 53 وَإِذْ خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ، دَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ بَعْدَ قِيَامَةِ يَسُوعَ، وَرَأَهُمْ كَثِيرُونَ 54 . وَأَمَّا قَائِدُ الْمِنَّةِ، وَجُنُودُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ يَسُوعَ، فَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ جَيْمًا رَأَوْا الزَّلْزَالَ وَكُلَّ مَا جَرَى، فَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ» 55 «! وَمِنْ بَعِيدٍ، كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يُرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَخْدِمَنَّهُ، 56 وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسَى، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدَى.
- 27 متى (56-51)
- 37 فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ 38 . فَاِنْشَقَّ سِتَارُ الْهَيْكَلِ شَطْرَيْنِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ 39 . فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِنَّةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا، كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنُ اللَّهِ» 40 «! وَمِنْ بَعِيدٍ كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يُرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَالُومَةُ، 41 اللَّوَاتِي كُنَّ يَتَّبِعُنَّهُ وَيَخْدِمُنَّهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ كُنَّ قَدْ صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
- مرقس 15 (41-37)
- 44 وَنَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ (الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظُهْرًا)، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ (الثَّالِثَةَ بَعْدَ الظُّهْرِ 45 . (وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَانْشَطَرَ سِتَارُ الْهَيْكَلِ مِنَ الْوَسْطِ 46 . وَقَالَ يَسُوعُ صَارِحًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبِي، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي!» وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَسْلَمَ الرُّوحَ 47 . فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِنَّةِ مَا حَدَثَ، مَجَّدَ اللَّهُ قَائِلًا: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا» 48 . «كَذَلِكَ الْجُمُوعُ الَّذِينَ احْتَشَدُوا لِيُرَاقِبُوا مَشْهَدَ الصَّلْبِ، لَمَّا رَأَوْا مَا حَدَثَ، رَجَعُوا قَارِعِينَ الصُّدُورَ 49 . أَمَّا جَمِيعُ مَعَارِفِهِ، بِمَنْ فِيهِمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ كَانُوا وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ.
- لوقا 23 (49-44)
- 31 وَلَمَّا كَانَ الْإِعْدَادُ يَتِمُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، طَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُ الْمُصْلُوبِينَ، فَتُؤَخَذَ جُنُودُهُمْ لِيَأْتِيَ مَعْلَقَةً عَلَى الصَّلِيبِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا سِيَّمَا لِأَنَّ ذَلِكَ السَّبْتُ كَانَ يَوْمًا عَظِيمًا 32 . فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي كُلِّ الرَّجُلَيْنِ الْمُصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ 33 . أَمَّا يَسُوعُ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ، فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ 34 . وَإِنَّمَا طَعَنَهُ أَحَدُ الْجُنُودِ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ فِي الْحَالِ دَمٌ وَمَاءٌ 35 . وَالَّذِي رَأَى هَذَا هُوَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ تَمَامًا أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ، لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا 36 . وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «لَنْ يُكْسَرَ مِنْهُ عَظْمٌ» 37 «! وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ ذَلِكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.»
- يوحنا 19 (37-31)

الدفن المزعوم لجثمان يسوع المسيح

الدفن المزعوم لجثمان يسوع المسيح

57 وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ، اسْمُهُ يُوسُفُ، كَانَ أَيْضاً تَلْمِيذاً لِيَسُوعَ. 58 فَتَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ يَطْلُبُ جُثْمَانَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ أَنْ يُعْطَى لَهُ 59 فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ، وَكَفَّنَهُ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ، 60 وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ؛ وَدَحْرَجَ حَجَراً كَبِيراً عَلَى بَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ ذَهَبَ. 61 وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ تِجَاهَ الْقَبْرِ.

متى 27

(66-57)

62 وَفِي اليَوْمِ التَّالِيِ، أَيِ بَعْدِ الإِعْدَادِ لِلسَّبْتِ، تَقَدَّمَ رُوسَاءُ الكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيُّونَ مَعاً إِلَى بِيلاطُسَ، 63 وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ. تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ المُضَلَّلَ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. 64 فَأَصْدِرْ أَمراً بِجِرَاسَةِ الْقَبْرِ بِإِحْكَامِ إِلَى اليَوْمِ التَّالِيِ، لِنَلَّا يَأْتِي تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِفُوهُ، وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: إِنَّهُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ، فَيَكُونُ التَّضَلِيلُ الأَخِيرُ أَسْوَأَ مِنْ الأَوَّلِ». 65 فَأَجَابَهُمْ بِيلاطُسُ: «عِنْدَكُمْ حُرَاسٌ! فَادْهَبُوا وَاحْرُسُوهُ كَمَا تَرَوْنَ». 66 فَذَهَبُوا وَأَحْكَمُوا إِغْلَاقَ الْقَبْرِ، وَخَتَمُوا الحَجَرَ، وَأَقَامُوا حُرَاساً.

42 وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، وَاليَوْمُ يَوْمُ الإِعْدَادِ، أَيِ مَا قَبْلَ السَّبْتِ، 43 جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، وَهُوَ عُضُوٌّ مُحْتَرَمٌ فِي المَجْلِسِ الأَعْلَى، وَكَانَ هُوَ أَيْضاً يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللهِ، فَتَجَرَّأَ وَدَخَلَ إِلَى بِيلاطُسَ، وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. 44 فَدَهَشَ بِيلاطُسُ مِنْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَاسْتَدْعَى قَائِدَ المِنَةِ وَاسْتَفْسَرَهُ: هَلْ مَاتَ مُنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ 45 وَلَمَّا أَعْلَمَهُ قَائِدُ المِنَةِ بِذَلِكَ وَهَبَ يُوسُفُ الجُثْمَانَ. 46 وَإِذْ اسْتَرَى يُوسُفُ كِتَاناً وَأَنْزَلَ الجُثْمَانَ، لَفَّهُ بِالْكَتَّانِ، وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِ كَانَ قَدْ نُحِتَ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجَراً عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. 47 وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسِي تَنْظُرَانِ أَيْنَ دُفْنِ.

مرقس 15

(47-42)

50 وَكَانَ فِي المَجْلِسِ الأَعْلَى إِنْسَانٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ وَتَقِيٌّ 51 لَمْ يَكُنْ مُوَافِقاً عَلَى قَرَارِ أَعْضَاءِ المَجْلِسِ وَفِعْلَتِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ إِحْدَى مُدُنِ اليَهُودِ، وَكَانَ مِنْ مُنْتَظِرِي مَلَكُوتِ اللهِ. 52 فَإِذَا بِهِ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. 53 ثُمَّ أَنْزَلَهُ (مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ) وَكَفَّنَهُ بِكَتَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ (فِي الصَّخْرِ) لَمْ يُدْفَنَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ. 54 وَكَانَ ذَلِكَ النَّهَارُ يَوْمَ الإِعْدَادِ لِلسَّبْتِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَدَأَ يَقْتَرَبُ. 55 وَتَبِعَتْ يُوسُفَ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي خَرَجْنَ مِنَ الجَلِيلِ مَعَ يَسُوعَ، فَرَأَيْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضَعَ جُثْمَانَهُ. 56 ثُمَّ رَجَعْنَ وَهَيَّأْنَ حَنُوطاً وَطِيباً، وَاسْتَرَحْنَ يَوْمَ السَّبْتِ حَسَبَ الوَصِيَّةِ.

لوقا 23

(56-50)

38 بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ إِلَى بِيلاطُسَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَخْذِ جُثْمَانَ يَسُوعَ، وَكَانَ يُوسُفُ هَذَا تَلْمِيذاً لِيَسُوعَ وَلَكِنْ فِي السِّرِّ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفاً مِنَ اليَهُودِ، فَأْذَنَ لَهُ بِيلاطُسُ. فَجَاءَ يُوسُفُ وَأَخَذَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. 39 وَجَاءَ أَيْضاً نِيفُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ أَتَى مِنْ قَبْلِ إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً، وَأَحْضَرَ مَعَهُ حَوَالِي ثَلَاثِينَ لِيْراً مِنْ طِيبِ المَخْلُوطِ بِالْعُودِ. 40 فَأَخَذَا جُثْمَانَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِأَكْفَانِ مَعَ الطِّيبِ، كَمَا كَانَتْ عَادَةُ اليَهُودِ فِي الدَّفْنِ. 41 وَكَانَ فِي المَكَانِ الَّذِي

يوحنا 19

صَلَبَ يَسُوعَ فِيهِ بُسْتَانٌ، وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ، لَمْ يَسْبِقْ أَنْ دُفِنَ فِيهِ أَحَدٌ. ⁴² فَدَفَنَّا يَسُوعَ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا، وَلِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ يَوْمَ الْإِعْدَادِ عِنْدَ الْيَهُودِ.

(42-38)

قيامه يسوع المسيح المزعومة

قيامه يسوع المسيح المزعومة

وفي اليوم الأول من الأسبوع، بعد انتهاء السبت، ذهبت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتفتقدان القبر². فإذا زلزال عفيف قد حدث، لأن ملاكاً من عند الرب نزل من السماء، وجاء فدحرج الحجر وجلس عليه³. وكان منظر الملاك كالبرق، وثوبه أبيض كالثلج⁴. ولما رآه الجنود الذين كانوا يحرسون القبر، أصابهم الذعر وصاروا كأنهم موتى⁵. فطمأن الملاك المرأتين قائلاً: «لا تخافا. فأنا أعلم أنكما تبحثان عن يسوع الذي صلب⁶. إنه ليس هنا، فقد قام، كما قال. تعاليا وانظرا المكان الذي كان موضوعاً فيه⁷. واذهباً بسرعة وأخبراً تلاميذه أنه قد قام من بين الأموات، وها هو يسبقكم إلى الجليل، هناك ترونه. ها أنا قد أخبرتكما⁸»! فإنطلقت المرأتان من القبر مسرعين، وقد استولى عليهما خوف شديد وفرح عظيم، وركضتا إلى التلاميذ تحملاًن البشرى⁹. وفيما هما منطلقتان لتبشرا التلاميذ، إذا يسوع نفسه قد التقاهما وقال: «سلام!» فتقدمتا وأمسكتا بقدميه، وسجدتا له¹⁰. فقال لهما يسوع: «لا تخافا! اذهبا فولا لأخوتي أن يذهبا إلى الجليل، وهناك يرونني!»!

متى 28

(15-1)

¹¹وبينما كانت المرأتان ذاهبتين، إذا بعض الحراس قد ذهبوا إلى المدينة وأخبروا رؤساء الكهنة بكل ما جرى¹². فاجتمع رؤساء الكهنة والشيوخ وتساوروا في الأمر. ثم رشوا الجنود بمال كثير،¹³ وقالوا لهم: «قولوا: إن تلاميذه جاءوا ليلاً وسرقوه ونحن نائمون¹⁴! فإذا بلغ الخبر الحاكم، فإننا ندافع عنكم، فتكونون في مأمن من أي سوء¹⁵». فأخذ الجنود المال، وعملوا كما لقنوهم. وقد انتشرت هذه الإشاعة بين اليهود إلى اليوم.

ولما انتهى السبت، اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة طيوباً عطرية ليأتين ويذهنه². وفي اليوم الأول من الأسبوع، أتت إلى القبر باكراً جداً مع طلوع الشمس³. وكُنَّ يقلن بعضهن لبعض: «من يدحرج لنا الحجر من على باب القبر؟⁴ لكنهن تطعن فرأين أن الحجر قد دحرج، مع أنه كان كبيراً جداً⁵. وإذا دخلن القبر، رأين في الجهة اليمنى شاباً جالساً، لايساً توباً أبيض، فتملكهن الخوف⁶. فقال لهن: «لا تخفن. أنتن تبحثن عن يسوع الناصري الذي صلب. إنه قام! ليس هو هنا. ها هو المكان الذي كان موضوعاً فيه⁷. لكن اذهبن وقلن لتلاميذه، ولنطرس، إنه سيسبقكم إلى الجليل؛ هناك ترونه كما قال لكم⁸». فخرجن هاربات من القبر، وقد استولت عليهن الرعدة والدهشة الشديدة. ولم يقلن شيئاً لأحد، لأنهن كن خائفات.

مرقس 16

(8-1)

ولكن في اليوم الأول من الأسبوع، باكراً جداً، جنن إلى القبر حاملات الحنوط الذي هيأه². فوجدن أن الحجر قد دحرج عن القبر³. ولكن لما دخلن لم يجدن جثمان الرب يسوع⁴. وفيما هن متحيرات في ذلك، إذا رجلان بلباب براقية قد وقفا بجانبيهن⁵. فتملكهن الخوف ونكسن وجوههن إلى الأرض. عندئذ قال لهن الرجلان: «لماذا تبحثن عن الحي بين الأموات؟⁶ إنه ليس هنا، ولكنه قد قام! اذكرن ما كلمكم به إذ كان بعد في الجليل⁷! فقال: إن ابن الإنسان

لوقا 24

(12-1)

لَا بَدَّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي أَنَاثِ خَاطِبِينَ، فَيُصَلَّبُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ⁸. «فَتَذَكَّرُنْ كَلَامَهُ⁹. وَإِذْ رَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ، أَخْبِرُنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَالْآخِرِينَ كُلَّهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعاً¹⁰. وَكَانَتْ اللَّوَاتِي أَخْبِرُنَ الرَّسُلَ بِذَلِكَ هُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَيُونَا، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ، وَالْآخَرِيَّاتُ اللَّوَاتِي ذَهَبْنَ مَعَهُنَّ¹¹. فَبَدَا كَلَامُهُنَّ فِي نَظَرِ الرَّسُلِ كَأَنَّهُ هَدْيَانُ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ¹². إِلَّا أَنَّ بَطْرُسَ قَامَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ، وَإِذْ انْحَنَى رَأَى الْأَكْفَانَ الْمَلْفُوفَةَ وَحَدَّهَا، ثُمَّ مَضَى مُتَعَجِّباً مِمَّا حَدَّثَ.

يوحنا 20

(10-1)

وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَكَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى قَبْرِ يَسُوعَ، وَالظَّلَامُ مُخَيِّمٌ، فَرَأَتْ الْحَجَرَ قَدْ رُفِعَ عَنِ بَابِ الْقَبْرِ². فَاسْرَعَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سَمْعَانَ بَطْرُسَ وَالتَّلْمِيذِ الْآخِرِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخَذُوا الرَّبَّ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا تَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ³»! فَخَرَجَ بَطْرُسُ وَالتَّلْمِيذُ الْآخَرُ وَتَوَجَّهَا إِلَى الْقَبْرِ⁴. وَكَانَا يَرْكُضَانِ مَعاً. وَلَكِنَّ التَّلْمِيذَ الْآخَرَ سَبَقَ بَطْرُسَ فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ قَبْلَهُ⁵ وَانْحَنَى فَرَأَى الْأَكْفَانَ مُلْفَاةً عَلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ⁶. ثُمَّ وَصَلَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ فِي إِثْرِهِ إِلَى الْقَبْرِ وَدَخَلَهُ، فَرَأَى أَيْضاً الْأَكْفَانَ مُلْفَاةً عَلَى الْأَرْضِ⁷. وَالتَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ وَجَدَهُ مَلْفُوفاً وَحَدَّهُ فِي مَكَانٍ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْأَكْفَانَ⁸. عِنْدَ ذَلِكَ دَخَلَ التَّلْمِيذُ الْآخَرَ، الَّذِي كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، وَرَأَى فَاَمَنَّ⁹. فَإِنَّ التَّلْمِيذَ لَمْ يَكُونُوا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ فَهَمُوا أَنَّ الْكِتَابَ تَنَبَّأَ بِأَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ¹⁰. ثُمَّ رَجَعَ التَّلْمِيذَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

ظهور يسوع المسيح بعد الصلب

ظهور يسوع المسيح بعد الصلب

16 وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْأَحَدَ عَشَرَ، فَذَهَبُوا إِلَى مِثْقَةِ الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَيَّنَهُ لَهُمْ يَسُوعٌ. 17 فَلَمَّا رَأَوْهُ، سَجَدُوا لَهُ. وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكَّوْا، 18 فَتَقَدَّمَ يَسُوعٌ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. 19 فَادْهَبُوا إِذْنًا، وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ؛ 20 وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى أَنْتَهَاءِ الزَّمَانِ!»

متى 28

(20-16)

9 وَبَعْدَمَا قَامَ يَسُوعٌ بَاطِرًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْبُوعِ، ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ طَرَدَتْ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينٍ. 10 فَذَهَبَتْ وَبَشَّرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَقَدْ كَانُوا يَبْكُونَ وَيَبْكُونَ. 11 فَلَمَّا سَمِعَ هَؤُلَاءِ أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا قَدْ شَاهَدَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

مرقس 16

12 وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بِهَيْبَةٍ أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمَا وَهُمَا سَائِرَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى إِحْدَى الْقُرَى. 13 فَذَهَبَا وَبَشَّرَا الْبَاقِيْنَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيْضًا.

(20-9)

14 أَخِيرًا ظَهَرَ لِلْأَحَدِ عَشَرَ تَلْمِيذًا فِيمَا كَانُوا مُتَكِنِينَ، وَوَبَّخَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ. 15 وَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِالْإِنْجِيلِ: 16 مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يُدَانُ. 17 وَأُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا، تَلَزَمَهُمْ هَذِهِ الْآيَاتُ: بِاسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ عَلَيْهِمْ، 18 وَيَقْبِضُونَ عَلَى الْحَيَاتِ، وَإِنْ شَرَبُوا شَرَابًا قَاتِلًا لَا يَتَأَذُونَ النَّبْتَةَ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ.»

19 ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. 20 وَأَمَّا هُمْ، فَانْطَلَقُوا يَبَشِّرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُؤَيِّدُ الْكَلِمَةَ بِالْآيَاتِ الْمَلَاذِمَةِ لَهَا.

لوقا 24

(53-13)

13 وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ سِتِّينَ غَلْوَةً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ) عَنْ أُورُشَلِيمَ، اسْمُهَا عَمَوَاسُ. 14 وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ عَنْ جَمِيعِ مَا حَدَّثَ 15 وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ وَيَتَبَاحَثَانِ، إِذَا يَسُوعٌ نَفْسُهُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا وَسَارَ مَعَهُمَا. 16 وَلَكِنَّ أَعْيُنَهُمَا حُجِبَتْ عَنْ مَعْرِفَتِهِ. 17 وَسَأَلَهُمَا: «أَيُّ حَدِيثٍ يَجْرِي بَيْنَكُمَا وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّفَا عَابِسَيْنِ. 18 وَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، وَاسْمُهُ كَلْيُوبَاسُ، فَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتِ وَحَدِّثِ الْعَرِيبُ النَّازِلُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَعْلَمُ بِمَا حَدَّثَ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟» 19 فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا حَدَّثْتَ؟» فَقَالَ: «مَا حَدَّثَ لِيَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي كَانَ نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَالشَّعْبِ كُلِّهِ، 20 وَكَيْفَ سَلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا إِلَى عُقُوبَةِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ. 21 وَلَكِنَّا كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ الْمُوشِكُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، فَالْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمَ

الثَّالِثُ مِنْذُ حُدُوثِ ذَلِكَ. ²² عَلَى أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ مِنَّا أَذْهَلْنَنا، إِذْ قَصَدْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَإِكْرًا ²³ وَلَمْ يَجِدْنَ جُثْمَانَهُ، فَرَجَعْنَ وَقُلْنَ لَنَا إِنَّهُنَّ شَاهِدُنَّ رُؤْيَا: مَلَائِكَيْنِ يَقُولَانِ إِنَّهُ حَيٌّ. ²⁴ فَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا الْأَمْرَ صَاحِحًا عَلَى حَدِّ مَا قَالَتِ النِّسَاءُ أَيْضًا، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ! ²⁵ فَقَالَ لَهُمَا: «يَا قَلِيلِي الْفَهْمِ وَبَطْنِي الْقَلْبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ! ²⁶ أَمَا كَانَ لِأَبَدِّ أَنْ يُعَانِيَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَلَامَ ثُمَّ يَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» ²⁷ ثُمَّ أَخَذَ يُفَسِّرُ لَهُمَا، مُنْطَلِقًا مِنْ مُوسَى وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا، مَا وَرَدَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ. ²⁸ ثُمَّ اقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَ التَّلْمِيذَانِ يُقْصِدَانِهَا، وَتَطَاهَرَ هُوَ بِأَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَانٍ أُبْعَدَ. ²⁹ فَالْحَا عَلَيْهِ قَائِلَيْنِ: «انْزِلْ عِنْدَنَا، فَقَدْ مَالَ النَّهَارُ وَاقْتَرَبَ الْمَسَاءُ». فَدَخَلَ لِيَنْزِلَ عِنْدَهُمَا. ³⁰ وَلَمَّا اتَّكَأ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ، وَكَسَرَ، وَأَعْطَاهُمَا. ³¹ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ. ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا. ³² فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِالْآخَرَ: «أَمَا كَانَ قَلْبُنَا يَلْتَهُبُ فِي صُدُورِنَا فِيمَا كَانَ يُحَدِّثُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيَسْرُخُ لَنَا الْكُتُبُ؟» ³³ ثُمَّ قَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا، وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ مُجْتَمِعِينَ، ³⁴ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ قَامَ، وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ». ³⁵ فَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا حَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَا الرَّبَّ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

³⁶ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ بِذَلِكَ، وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ!» ³⁷ وَلَكِنَّهُمْ، لِذُعْرِهِمْ وَخَوْفِهِمْ، تَوَهَّمُوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْحًا. ³⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ مُضْطَرِبِينَ؟ وَلِمَاذَا تَتَّبِعُونَ الشُّكُوكَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ³⁹ انْظُرُوا يَدَيَّ وَقَدَمِي، فَإِنَّا هُوَ بِنَفْسِي. الْمَسُونِي وَتَحَقَّقُوا، فَإِنَّ الشَّيْحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي». ⁴⁰ وَإِذْ قَالَ ذَلِكَ، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ. ⁴¹ وَإِذْ مَارَ أَلُوا غَيْرَ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمُنْعَجِبِينَ، قَالَ لَهُمْ: «أَعِنْدَكُمْ هُنَا مَا يُؤْكَلُ؟» ⁴² فَتَوَلَّوهُ قِطْعَةً سَمَكٍ مَشْوِيٍّ. ⁴³ فَأَخَذَهَا أَمَامَهُمْ وَأَكَلَ. ⁴⁴ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَنَا مَارَلْتُ بَيْنَكُمْ: أَنَّهُ لَا يَدُّ أَنْ يَبِيمَ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَرَامِيرِ». ⁴⁵ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ، ⁴⁶ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَدْ كُتِبَ، وَهَكَذَا كَانَ لِأَبَدِّ أَنْ يَبَالَغَ الْمَسِيحُ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، ⁴⁷ وَأَنْ يُبَسَّرَ بِاسْمِهِ بِالنُّوبَةِ وَغُفْرَانِ الْخَطَايَا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ انْطِلَاقًا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ⁴⁸ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ. ⁴⁹ وَهَا أَنَا سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي. وَلَكِنْ أَقِيمُوا فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى تَلْبَسُوا الْقُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي!»

⁵⁰ ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَبَارَكَهُمْ رَافِعًا يَدِيهِ. ⁵¹ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، انْفَصَلَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ ⁵² فَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، ⁵³ وَكَانُوا يَذْهَبُونَ دَائِمًا إِلَى الْهَيْكَلِ، حَيْثُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُبَارِكُونَهُ.

¹¹ أَمَّا مَرْيَمُ فَظَلَّتْ وَاقِفَةً فِي الْخَارِجِ تَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي، انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ. ¹² فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ بِنِيَابٍ بِيضٍ، جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جُثْمَانُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا، وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الْقَدَمَيْنِ. ¹³ فَسَأَلَاهَا: «يَا امْرَأَةَ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» أَجَابَتْ: «أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ». ¹⁴ قَالَتْ هَذَا وَالتَّفَتَتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. ¹⁵ فَسَأَلَهَا: «يَا امْرَأَةَ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ عَمَّنْ تَبْكِينَ؟» فَظَنَّتْ أَنَّهُ الْبِسْتَانِيُّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ لِأَخْذِهِ». ¹⁶ فَتَادَاهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَالتَّفَتَتْ وَهَنَفَتْ بِالْعِبْرِيَّةِ: «رَبُّونِي»، أَي: يَا مُعَلِّمُ. ¹⁷ فَقَالَ لَهَا: «لَا تُمَسِّكِي بِي! فَإِنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدَ إِلَى الْآبِ، بَلِ ادْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي سَأَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَإِلَهِي وَإِلَهِكُمْ!» ¹⁸ فَرَجَعَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ

يوحنا 20

(31-11)

وَبَشَّرَتِ التَّلَامِيذَ قَائِلَةً: «إِنِّي رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَ لَهَا.

19 وَلَمَّا حَلَّ مَسَاءً ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتٍ أَعْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ، وَإِذَا يَسُوعُ يَحْضُرُ وَسَطَهُمْ قَائِلًا: «سَلَامٌ لَكُمْ!»²⁰ وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَجَنَبِيهِ، فَفَرَحَ التَّلَامِيذُ إِذْ أَبْصَرُوا الرَّبَّ. ²¹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي، أَرْسَلُكُمْ أَنَا.»²² قَالَ هَذَا وَنَفَخَ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ²³ مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُمْ غُفِرَتْ لَهُمْ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُمْ، أَمْسَكْتُمْ!»

24 وَلَكِنْ ثُومًا، أَحَدَ التَّلَامِيذِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالنُّوَامِ، لَمْ يَكُنْ مَعَ التَّلَامِيذِ، حِينَ حَضَرَ يَسُوعُ. ²⁵ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «إِنَّا رَأَيْنَا الرَّبَّ!» فَأَجَابَ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدِيهِ، وَأَضَعُ إِصْبَعِي فِي مَكَانِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، فَلَا أُوْمِنُ!»²⁶ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، إِذْ كَانَ تَلَامِيذُهُ مُجْتَمِعِينَ ثَانِيَةً دَاخِلَ الْبَيْتِ وَثُومًا مَعَهُمْ، حَضَرَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابَ مُعَلَّقَةً، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!»²⁷ ثُمَّ قَالَ لِثُومًا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا، وَانظُرْ يَدِي، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعَهَا فِي جَنْبِي. وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ كُنْ مُؤْمِنًا!»²⁸ فَهَتَفَ ثُومًا: «رَبِّي وَالْهِيَ.»²⁹ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْآنَكَ رَأَيْتَنِي آمَنْتَ؟ طُوبَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا»³⁰ وَقَدْ أَجْرَى يَسُوعُ أَمَامَ تَلَامِيذِهِ آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً لَمْ تُدَوَّنْ فِي الْكِتَابِ. ³¹ وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ إِذْ تُؤْمِنُونَ.

بَعْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ يَسُوعُ لِنَفْسِهِ لِلتَّلَامِيذِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ شَاطِئِ بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ. وَقَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ هَكَذَا²: اجْتَمَعَ سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَثُومًا، الْمَعْرُوفَ بِالنُّوَامِ، وَتِنْتَانِيلَ، وَهُوَ مِنْ قَانَا بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي، وَتِلْمِيذَانَ آخْرَانَ³. فَقَالَ لَهُمْ سِمْعَانَ بُطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِلصَّيْدِ!» فَقَالُوا: «وَنَحْنُ أَيْضًا نَذْهَبُ مَعَكَ.» فَذَهَبُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَصِيدُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ⁴. وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ⁵. فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «بِأَيِّ فِئْتَانِ، أَمَا عِنْدَكُمْ سَمَكٌ؟» أَجَابُوهُ: «لَا»⁶. «فَقَالَ لَهُمْ: «الْفُؤَا السَّبَكَةَ إِلَى يَمِينِ الْقَارِبِ، تَجِدُوا!» فَالْفُؤَاهَا، وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجِدُوهَا لِكثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ السَّمَكِ⁷! فَقَالَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ بُطْرُسُ عَرِيانًا، فَمَا إِنَّ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرَّبُّ، حَتَّى تَسْتَرَّ بِرِدَائِهِ، وَأَلْفَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ سَابِحًا⁸. وَجَاءَ بَاقِي التَّلَامِيذِ بِالْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ سَبَكَةَ السَّمَكِ، إِذْ كَانُوا غَيْرَ بَعِيدِينَ عَنِ الشَّاطِئِ إِلَّا نَحْوَ مِائَتَيْ ذِرَاعٍ⁹. فَلَمَّا نَزَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ، وَخَبِزًا¹⁰. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَاتُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي صِدْتُمُوهُ الْآنَ»¹¹ «فَصَعِدَ سِمْعَانَ بُطْرُسَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَدَّ السَّبَكَةَ إِلَى الْبَرِّ، فَإِذَا فِيهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُ وَخَمْسُونَ سَمَكَةً مِنَ السَّمَكِ الْكَبِيرِ، وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَنْمَرَقِ السَّبَكَةُ»¹². وَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ: «تَعَالَوْا كُلُوا.» وَلَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ الرَّبُّ¹³. ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَنَاوَلَهُمْ، وَكَذَلِكَ السَّمَكِ¹⁴. هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَظْهَرَ فِيهَا يَسُوعُ نَفْسَهُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

يوحنا 21

(25-1)

15 وَبَعْدَمَا أَكَلُوا سَأَلَ يَسُوعُ سِمْعَانَ بُطْرُسَ: «بِأَيِّ سِمْعَانَ بْنِ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هُوَ لَاءِ؟» فَأَجَابَهُ «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ: «أَطْعِمْ حُمْلَانِي»¹⁶ «إِنَّهُمْ سَأَلَهُ ثَانِيَةً: «بِأَيِّ سِمْعَانَ بْنِ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» قَالَ لَهُ: «ارْزَعْ خِرَافِي»¹⁷ «فَسَأَلَهُ مَرَّةً

ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا، أَتَحْبِبُنِي؟» فَحَزَنَ بُطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ: «أَتَحْبِبُنِي». وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُكَ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَطْعِمْ خِرَافِي» 18 !الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَمَّا كُنْتَ شَابًا كُنْتَ تَرْبُطُ حِرَامَكَ عَلَى وَسَطِكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُ تُرِيدُ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَصِيرُ شَيْخًا فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ، وَآخِرُ يَرْبُطُ حِرَامَكَ وَيَذْهَبُ بِكَ حَيْثُ لَا تُرِيدُ» 19 «وَقَدْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا إِشَارَةً إِلَى الْمِيثَةِ الَّتِي سَوْفَ يَمُوتُهَا بُطْرُسُ فَيَمَجِّدُ بِهَا اللَّهَ. وَلَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي» 20 . «وَنَظَرَ بُطْرُسُ وَرَاءَهُ، فَرَأَى التَّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتَّبِعُهُمَا، وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي مَالَ إِلَى صَدْرِ يَسُوعَ فِي اثْنَاءِ الْعِشَاءِ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ الَّذِي سَيَخُونُكَ؟» 21 «فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ سَأَلَ يَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا، مَاذَا يَكُونُ لَهُ؟» 22 «أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ» 23 «إِفْسَاعَ خَبْرٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ!» بَلْ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟» 24 «هَذَا التَّلْمِيذُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَدْ دَوَّنَهَا هُنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ» 25 . وَهُنَاكَ أُمُورٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ عَمَلَهَا يَسُوعُ، أَظُنُّ أَنَّهَا لَوْ دُونَتْ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً، لَمَا كَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَسَعُ مَا دُونَ مِنْ كُتُبٍ!

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل

الحياة														
السلام	الثمرات	الفداء والخلاص	النتيجة	القيامة	ثم	الصلب	ثم	التجسد والميلاد	الحل	الموت	النتيجة	الخطية	ثم	الشهوة
الحب														
النعمة														

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل

كون الشهوة تؤدي إلى الخطية

أمثلة على كون الشهوة تؤدي إلى الخطية

18 فَإِنَّهُ قَدْ أُعْلِنَ غَضَبُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ مِنْ عَصْيَانٍ وَإِثْمٍ الَّذِينَ يَحْجُبُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ. 19 ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يُعْرَفُ عَنِ اللَّهِ وَاضِحٌ بَيْنَهُمْ، إِذْ بَيَّنَّهُ اللَّهُ لَهُمْ. 20 فَإِنَّ مَا لَا يُرَى مِنْ أُمُورِ اللَّهِ، أَيْ قُدْرَتَهُ الْأَرْزَلِيَّةَ وَالْوَهْنَةَ، ظَاهِرٌ لِلْعَيَانِ مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ، إِذْ تُدْرِكُهُ الْعُقُولُ مِنْ خِلَالِ الْمَخْلُوقَاتِ. حَتَّى إِنَّ النَّاسَ بَاتُوا بِلَا عُدْرٍ. 21 فَمَعَ أَنَّهُمْ عَرَفُوا اللَّهَ، لَمْ يُمَجِّدُوهُ بِاعْتِبَارِهِ اللَّهَ، وَلَا شَكَرُوهُ، بَلْ أَنْصَرَفُوا بِتَفْكِيرِهِمْ إِلَى الْحَمَاقَةِ وَصَارَ قُلُوبُهُمْ لِغَبَاوَتِهِ مُظْلِمًا. 22 وَفِيمَا يَدْعُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ، صَارُوا جُهَّالًا، 23 وَاسْتَبَدَّلُوا بِمَجْدِ اللَّهِ الْخَالِدِ تَمَائِيلَ لُصُورِ الْإِنْسَانِ الْفَانِي وَالطُّيُورِ وَدَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَالزَّوَاحِفِ. 24 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ، فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ، إِلَى النَّجَاسَةِ، لِيَهِينُوا أَجْسَادَهُمْ فِيمَا بَيَّنَّهُمْ. 25 إِذْ قَدْ اسْتَبَدَّلُوا بِحَقِّ اللَّهِ مَا هُوَ بَاطِلٌ، فَاتَّقُوا الْمَخْلُوقَ وَعَبَدُوهُ بَدَلَ الْخَالِقِ، الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ! 26 لِهَذَا السَّبَبِ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى الشَّهَوَاتِ الْمُخْزِيَّةِ. فَإِنَّ إِنَائَهُمْ تَحَوَّلَ عَنِ اسْتِعْمَالِ أَجْسَادِهِمْ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا بِطَّرِيقَةٍ مُخَالَفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ. 27 وَكَذَلِكَ تَحَوَّلَ الذُّكُورُ أَيْضًا عَنِ اسْتِعْمَالِ الْأُنْثَى بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَالتَّهَبُّوا شَهْوَةً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، مُرْتَكِبِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، فَاسْتَحَقُّوا

رومية

(32-18:1)

أَنْ يَنَالُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ عَلَى ضَلَالِهِمْ.²⁸ وَبِمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَتَخَيَّرُوا إِنْجَاءَ اللَّهِ ضَمَنَ مَعْرِفَتِهِمْ، أَسَلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنِ عَاطِلٍ عَنِ التَّمْيِيزِ دَفَعَهُمْ إِلَى مُمَارَسَةِ الْأُمُورِ غَيْرِ اللَّائِقَةِ.²⁹ إِذْ قَدْ امْتَلَأُوا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَشَرٍّ وَجَشَعٍ وَخُبْثٍ، وَشَجِنُوا حَسِداً وَقَتلاً وَخِصاماً وَمَكْرَماً وَسُوءاً. وَهُمْ ثَرْتَارُونَ،³⁰ مُغْتَابُونَ، كَارَهُونَ لِلَّهِ، شَتَامُونَ، مُتَكَبِّرُونَ، مُتَفَاخِرُونَ، مُخْتَرِعُونَ لِلشَّرِّ، غَيْرُ طَائِعِينَ لِلْوَالِدِينَ.³¹ لَا فَهَمَ عِنْدَهُمْ، وَلَا أَمَانَةَ، وَلَا حَنَانَ، وَلَا رَحْمَةً.³² إِنَّهُمْ يَعْلمُونَ حُكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ: أَنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ؛ وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يُمَارِسُونَهَا وَحَسَبُ، بَلْ يُسِرُّونَ بِفَاعِلِيهَا.

إِذَنْ مَاذَا نَقُولُ؟ أَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَتَوَافَرَ النِّعْمَةُ؟² حَاشَا! فَحُنُّ الَّذِينَ مُتْنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟³ أَمْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّنَا جَمِيعاً، نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا اتِّحَاداً بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا اتِّحَاداً بِمَوْتِهِ؟⁴ وَبِسَبَبِ ذَلِكَ دُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ، كَذَلِكَ نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضاً فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ.⁵ فَمَا دُمْنَا قَدْ اتَّحَدْنَا بِهِ فِي مَوْتٍ يُشْبِهُ مَوْتَهُ، فَإِنَّا سَنَتَّحِدُ بِهِ أَيْضاً فِي قِيَامَتِهِ.⁶ فَحُنُّ نَعْلَمُ هَذَا: أَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ فِيْنَا قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِكَيْ يُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ فَلَا نَبْقَى عَيْبِداً لِلْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدَ⁷. فَإِنَّ مَنْ مَاتَ، قَدْ تَحَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ.⁸ وَمَا دُمْنَا مَتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَحُنُّ نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضاً مَعَهُ،⁹ لِكُونِنَا عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّ الْمَسِيحَ، وَقَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ مَرَّةً ثَانِيَةً، إِذْ لَيْسَ لِلْمَوْتِ سِيَادَةٌ عَلَيْهِ بَعْدَ¹⁰. لِأَنَّهُ بِمَوْتِهِ، قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ وَبِحَيَاتِهِ، يَحْيَا لِلَّهِ.¹¹ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضاً، احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتاً بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ وَأَحْيَاءَ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.¹² إِذَنْ، لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ فَتَتَفَادُوا لَهَا فِي شَهْوَاتِهِ¹³. وَلَا تَقْدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِلْخَطِيئَةِ أَسْلِحَةً لِلْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ بِاعْتِبَارِكُمْ أَقْمَتُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءَ، وَأَعْضَاءَكُمْ لِلَّهِ أَسْلِحَةً لِلْبِرِّ¹⁴. فَلَنْ يَكُونَ لِلْخَطِيئَةِ سِيَادَةٌ عَلَيْكُمْ، إِذْ لَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ.

رومية

(14-1:6)

⁷إِذَنْ، مَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! وَلَكِنِّي مَا عَرَفْتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالشَّرِيعَةِ. فَمَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ الشَّهْوَةَ لَوْلَا قَوْلُ الشَّرِيعَةِ: «لَا تَشْتَهَ⁸»! وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعَلَّتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ فَاتَّارَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ، لَكَانَتْ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةً⁹. أَمَا أَنَا فَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ عَائِشاً بِمَعْرِفِ الشَّرِيعَةِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ عَاشَتِ الْخَطِيئَةُ،¹⁰ فَمَتُّ أَنَا. وَالْوَصِيَّةُ الْهَادِفَةُ إِلَى الْحَيَاةِ، صَارَتْ لِي مُؤَدِيَةً إِلَى الْمَوْتِ¹¹. فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ، إِذْ اسْتَعَلَّتِ الْوَصِيَّةَ، خَدَعْتَنِي وَقَتَلْتَنِي بِهَا¹². فَالشَّرِيعَةُ إِذْ مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ¹³. فَهَلْ صَارَ مَا هُوَ صَالِحٌ مَوْتاً لِي؟ حَاشَا! وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَنَّهَا خَطِيئَةٌ، أَنْتَجَتْ لِي الْمَوْتَ بِمَا هُوَ صَالِحٌ، حَتَّى تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جِداً بِسَبَبِ الْوَصِيَّةِ.

رومية

(13-7:7)

¹¹وَفَوْقَ هَذَا، فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الْوَقْتَ، وَأَنَّهَا الْآنَ السَّاعَةُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَسْتَنْقِظَ فِيهَا مِنَ النَّوْمِ. فَخَلَّصْنَا الْآنَ، أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِمَّا كَانَ يَوْمَ أَمَّنَا: ¹²كَأَدِ اللَّيْلِ أَنْ يَنْتَهِيَ وَالنَّهَارُ أَنْ يَطْلُعَ. فَلْنُطْرَحْ أَعْمَالَ الظُّلَامِ، وَنَلْبَسْ سِلَاحَ النُّورِ¹³ وَكَمَا فِي النَّهَارِ، لِنَسْأَلُكَ سُلُوكاً لَائِقاً: لَا فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالسُّكْرِ، وَلَا فِي الْفَحْشَاءِ وَالْإِبْاحِيَّةِ، وَلَا فِي النَّزَاعِ وَالْحَسَدِ.¹⁴ وَإِنَّمَا الْبُسُودُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَلَا تَنْشَغَلُوا بِالتَّدْبِيرِ لِلْجَسَدِ لِإِشْبَاعِ شَهْوَاتِهِ.

رومية

(14-11:13)

غلاطية

(26-16:5)

16 إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدِي لَا تَتَمَمُونَ شَهْوَةَ الْجَسَدِ أَبَدًا. 17 فَإِنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي بَعْضَ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ بَعْضَ الْجَسَدِ؛ وَهَذَا يَقَاوِمُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ حَتَّىٰ إِنكُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرَعْبُونَ فِيهِ. 18 وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ. 19 أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الرِّئْيُ وَالنَّجَاسَةُ وَالذَّعَارَةُ، 20 وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسَّحَرُ، وَالْعِدَاوَةُ وَالنِّزَاعُ وَالغَيْرَةُ وَالغَضَبُ، وَالتَّحَرُّبُ وَالانْقِسَامُ وَالتَّعَصُّبُ، 21 وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْعَرَبِيدَةُ، وَمَا يُشَبِّهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضًا، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرِثُوا مَلَكَوتَ اللَّهِ! 22 وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ 23 وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونَ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ. 24 وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. 25 إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَسْنَا كَأَيْضًا بِالرُّوحِ. 26 لَا نَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَفِرُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

أفسس

(10-1:2)

وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أَمْوَاتًا بِذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، 2 الَّتِي كُنْتُمْ تَسْلُكُونَ فِيهَا حَسَبَ طُرُقِ هَذَا الْعَالَمِ، تَابِعِينَ رِيسَ قُوَاتِ الْهَوَاءِ، ذَلِكَ الرُّوحُ الْعَامِلَ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْعَصِيَانِ، 3 الَّذِينَ بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَيْضًا كُنَّا نَسْلُكُ سَابِقًا فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَا يُرِيدُهُ الْجَسَدُ وَالْأَفْكَارُ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَوْلَادَ الْعَضْبِ كَالْآخَرِينَ أَيْضًا. 4 أَمَّا اللَّهُ، وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، فَيَسَبِّبُ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، 5 وَإِذْ كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ، أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَاصُّونَ، 6 وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 7 وَذَلِكَ كَيْ يَعْضِرَ فِي الدُّهُورِ الْقَادِمَةِ غَنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ فِي لُطْفِهِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 8 فَإِنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْكُمْ. إِنَّهُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ، 9 لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، حَتَّىٰ لَا يَفْتَخَرَ أَحَدٌ. 10 فَإِنَّا نَحْنُ عَمَلُ اللَّهِ، وَقَدْ خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا سَلْفًا لِنَسْلُكُ فِيهَا.

أفسس

(24-17:4)

17 أَقُولُ هَذَا إِذَنْ، وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، رَاجِيًا أَلَّا تَسْلُكُوا فِيمَا بَعْدُ كَمَا يَسْلُكُ الْأَمَمُ فِي عُثْمِ ذَهْنِهِمْ، 18 لِكُونِهِمْ مُظْلِمِي الْبَصِيرَةِ وَمَتَعَرِّبِينَ عَنِ حَيَاةِ اللَّهِ بِسَبَبِ مَا فِيهِمْ مِنْ جَهْلِ وَقَسَاوَةِ قَلْبٍ. 19 فَهَوْلَاءِ، إِذْ طَرَحُوا جَانِبًا كُلَّ إِحْسَاسٍ، اسْتَسَلَّمُوا لِلِابْتِاحِيَّةِ لِيَرْتَكِبُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ بِشَهْوَةِ نَهْمَةٍ لَا تَرْتَوِي. 20 أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا، 21 إِذَا كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ حَقًّا وَتَلَقَّيْتُمْ فِيهِ التَّعْلِيمَ الْمُوَافِقَ لِلْحَقِّ الَّذِي فِي يَسُوعَ 22 إَوْ هُوَ أَنْ تَخْلَعُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِسِيرَتِكُمْ الْمَاضِيَّةِ: الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ يَفْسُدُ بِالشَّهَوَاتِ الْخَدَاعَةِ؛ 23 وَتَتَجَدَّدُوا فِي رُوحِ ذَهْنِكُمْ؛ 24 وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ عَلَى مِثَالِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَالْقَدَاسَةِ بِالْحَقِّ .

كولوسي

(11-5:3)

فَأَمِينُوا إِذَنْ مُبُولِكُمْ الْأَرْضِيَّةَ: الرِّئْيُ، النَّجَاسَةُ، جُمُوحُ الْعَاطِفَةِ، الشَّهْوَةُ الرَّدِيئَةِ، وَالِاسْتِهَاءُ النَّهْمِ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَصْنَامٍ. 6 فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْخَطَايَا يَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ، 7 وَفِيهَا سَلَكْتُمْ فِي الْمَاضِي، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا. 8 وَأَمَّا الْآنَ، فَانزِعُوا عَنْكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضًا، هَذِهِ الْخَطَايَا كُلَّهَا: الْعَضْبَ، النِّقْمَةَ، الْخُبْثَ، التَّجْدِيفَ، الْكَلَامَ الْقَبِيحَ الْخَارِجَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. 9 لَا يَكْذِبْ أَحَدُكُمْ عَلَى الْآخَرَ، إِذْ قَدْ نَزَعْتُمْ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ وَأَعْمَالَهُ 10 وَلَيْسْتُمْ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِبُلُوغِ تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَفَقَا لِصُورَةِ خَالِقِهِ، 11 وَفِيهِ لَا فَرْقَ بَيْنَ يُونَانِيٍّ وَيَهُودِيٍّ، أَوْ مَخْتُونٍ وَعَيْرِ مَخْتُونٍ، أَوْ مُتَحَضِّرٍ وَعَيْرِ مُتَحَضِّرٍ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، بَلِ الْمَسِيحُ هُوَ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ .

تيموثاوس الثانية

22 إِنَّمَا اهْرُبْ مِنَ الشَّهَوَاتِ الشَّبَابِيَّةِ، وَاسْعَ وَرَاءَ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ، مُشَارِكاً الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبِ نَفْيٍ. 23 أَمَّا الْمَجَادَلَاتُ الْغَيْبِيَّةُ الْحَقَمَاءُ، فَتَحَنَّنْهَا، عَالِماً أَنَّهَا تُؤَلِّدُ الْمُشَاجِرَاتِ. 24 وَعَبْدُ الرَّبِّ يَجِبُ أَلَّا يَتَشَاجَرَ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَرَفِّقاً نَجَاهَ الْجَمِيعِ، قَادِراً عَلَى التَّلْعِيمِ، يَتَحَمَّلُ الْمَشَقَّاتِ بِصَبْرٍ، 25 وَيُصَحِّحُ بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يَمْنَحَهُمُ اللَّهُ التَّوْبَةَ، فَيَعْرِفُوا الْحَقَّ بِالتَّمَامِ، 26 فَيَعُودُوا إِلَى الصَّوَابِ نَاجِينَ مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ الَّذِي أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ، لِيَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ.

(26-22:2)

يعقوب

13 وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِتَجْرِبَةٍ مَا، فَلَا يَقُلْ: «إِنَّ اللَّهَ يُجْرِبُنِي!» ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُجْرِبَهُ الشَّرُّ، وَهُوَ لَا يُجْرِبُ بِهِ أَحَدًا 14. وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ يَسْفُطُ فِي التَّجْرِبَةِ حِينَ يَنْدَفِعُ مَخْدُوعاً وَرَاءَ شَهْوَتِهِ 15. فَإِذَا مَا حَبَلَتِ الشَّهْوَةُ وَلَدَتِ الْخَطِيئَةَ. وَمَتَى نَضَجَتِ الْخَطِيئَةُ، أَنْتَجَبَتِ الْمَوْتَ 16. فَيَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، لَا تَضَلُّوا

(16-13:1)

بطرس الأولى

11 أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا غُرَبَاءُ تَزُورُونَ الْأَرْضَ زِيَارَةً عَابِرَةً. لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُصَارِعُ النَّفْسَ 12. وَلِيَكُنْ سُلُوكُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ سُلُوكاً حَسَنًا. فَمَعَ أَنَّهُمْ يَنْهَمُونَكُمْ زُوراً بِأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ الشَّرَّ، فَحِينَ يَلَاظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ يَوْمَ يَفْتَقِدُهُمْ 13. فَاكْرُمُوا لِلرَّبِّ، اخْضَعُوا لِكُلِّ نِظَامٍ يُبَدِّرُ شُؤُونَ النَّاسِ: لِلْمَلِكِ، بِاعْتِبَارِهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ الْعُلْيَا، 14 وَلِلْحُكَّامِ، بِاعْتِبَارِهِمْ مُمَثِّلِي الْمَلِكِ الَّذِينَ يُعَاقِبُونَ الْمُذنبِينَ وَيَمْدَحُونَ الصَّالِحِينَ 15. فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ دَائِماً، فَتَفْجَمُوا جِهَالَةَ النَّاسِ الْأَغْيَاءِ 16! تَصَرَّفُوا كَأَحْرَارٍ حَقًّا، لَا كَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ مِنَ الْحُرِّيَّةِ سِتْرًا لِارْتِكَابِ الشَّرِّ بَلْ بِاعْتِبَارِ أَنَّكُمْ عَبِيدٌ لِلَّهِ 17. أَكْرِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. أَحْبُوا الْإِحْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

(17-11:2)

بطرس الأولى

فِيمَا أَنْ الْمَسِيحَ قَدْ تَحَمَّلَ الْأَلَامَ الْجَسْمِيَّةَ لِأَجْلِكُمْ، سَلِّحُوا أَنْفُسَكُمْ بِالِاسْتِعْدَادِ دَائِماً لِتَحَمْلِ الْأَلَامِ. فَإِنَّ مَنْ يَتَحَمَّلُ الْأَلَامَ الْجَسْمِيَّةَ، يَكُونُ قَدْ قَاطَعَ الْخَطِيئَةَ 2. وَغَايَتُهُ أَنْ يَعِيشَ بِقِيَّةٍ عُمُرِهِ فِي الْجَسَدِ، مُنْقَاداً لَا لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ 3. كَمَا أَنَّ ذَلِكَ الزَّمَانُ الْمَاضِي مِنْ حَيَاتِكُمْ، لَتَكُونُوا قَدْ سَلَكْتُمْ سُلُوكَ الْوَثْنِيِّينَ، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِي الدَّعَارَةِ وَالشَّهَوَاتِ وَإِدْمَانِ الْخَمْرِ، وَحَفَلَاتِ السُّكْرِ وَالْعَرَبِيدَةِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْمُحَرَّمَةِ 4. وَرَفَاقَتُمْ فِي تِلْكَ الْعَيْشَةِ سَابِقاً يَسْتَعْرِبُونَ أَنَّكُمْ لَا تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى قَبِيضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ، وَيُجْرِحُونَ سَمْعَتَكُمْ 5. لَكِنَّهُمْ سَوْفَ يُؤَدُّونَ الْحِسَابَ أَمَامَ الْمُسْتَعِدِّ أَنْ يَبْدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ 6. وَلِهَذَا أُبْلِغَتِ الْبِشَارَةُ إِلَى الْأَمْوَاتِ أَيْضاً لِكَيْ يَكُونُوا دَائِماً أَحْيَاءَ بِالرُّوحِ عِنْدَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ حُكْمَ الْمَوْتِ قَدْ نُفِذَ بِأَجْسَادِهِمْ، فَمَاتُوا كَعَبِيدِهِمْ مِنَ النَّاسِ.

(6-1:4)

بطرس الثانية

3 إِنَّ اللَّهَ، بِقُدْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، قَدْ زَوَّدَنَا بِكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْمُتَّصِفَةِ بِالنَّقْوَى. ذَلِكَ أَنَّهُ عَرَفْنَا بِالْمَسِيحِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ وَفَضِيلَتِهِ، 4 الَّذِينَ بِهِمَا أَعْطَانَا اللَّهُ بَرَكَاتِهِ الْعُظْمَى الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَعَدَ بِهَا. وَبِهَذَا صَارَ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي تَنْشُرُهُ الشَّهْوَةُ فِي الْعَالَمِ، وَتَشْتَرِكُوا فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ 5. فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْذُلُوا كُلَّ اجْتِهَادٍ وَنَشَاطٍ فِي مُمَارَسَةِ إِيْمَانِكُمْ حَتَّى يُؤَدِّيَ بِكُمْ إِلَى الْفَضِيلَةِ. وَأَقْرِنُوا الْفَضِيلَةَ بِالنَّقْدَمِ فِي

(11-3:1)

المعرفة،⁶ والمعرفة بضبط النفس، وضبط النفس بالصبر، والصبر بالقوى،⁷ والقوى بالمودة الأخوية، والمودة الأخوية بالمحبة⁸. فحين تكون هذه الصفات الطيبة في داخلكم، وتزداد بوفرة، تجعلكم مجتهدين ومثمرين في معرفتكم لربنا يسوع المسيح⁹. أما الذي لا يملك هذه الصفات، فهو أعمى روحياً. إنه قصير البصر، قد نسي أنه تطهر من خطاياها القديمة¹⁰! فأحرى بكم إذن، أيها الإخوة، أن تجتهدوا لتثبثوا عملياً أن الله قد دعاكم واختاركم حقاً. فإنكم، إن فعلتم هذا، لن تسفطوا أبداً¹¹! وهكذا يفتح الله لكم الباب واسعاً للدخول إلى الملكوت الأبدي، ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح.

بطرس الثانية

² وكثيرون سيبسرون وراءهم في طرق الإباحية. وبسببهم توجه الإهانة إلى طريق الحق³. ويدافع الطمع، يتاجرون بكم بالأقوال المحرفة المصطنعة. إلا أن الوثيونة تتعقب هؤلاء منذ القديم، وهاكهم لا يتوانى.

(22-2:2)

⁴ فإن الله لم يشفق على الملائكة الذين أخطأوا، بل طرحهم في أعماق هاوية الظلام مقيدين بالسلاسل، حيث يظنون محبوبين إلى يوم الحساب⁵. كذلك لم يشفق على العالم القديم عندما أحدث الطوفان على عالم الفاجرين، إلا أنه حفظ نوحاً المنادي ببر الله وعذله. وكان نوح واحداً من ثمانية أشخاص نجوا من الطوفان⁶. وإذ حكّم الله على مدينتي سدوم وعمورة بالخراب، حولهما إلى رماد، جاعلاً منهما عبرة للذين يعيشون حياة فاجرة⁷. ولكنه أنقذ لوطاً البار، الذي كان متضيقاً جداً من سلوك أشرار زمانه في الدعارة⁸. فإذا كان ساكناً بينهم، وهو رجل بار، كانت نفسه الركيّة تتألم يومياً من جرائمهم التي كان يراها أو يسمع بها⁹. وهكذا نرى أن الرب يعرف أن يُنقذ الأتقياء من المحنة، ويحفظ الأشرار محبوبين ليحكم عليهم بالعقاب في يوم الوثيونة¹⁰. وما أشدّ العقاب، وبخاصة على الذين يجرفون وراء الميول الجسدية، مستجيبين لشهوة النجاسة، ومحتقرين سيادة الله! ثم إنهم وقحون، معجبون بأنفسهم، لا يخافون أن يتكلموا بالسُّتم والإهانة على أصحاب الأمجاد¹¹. ومع ذلك، حتى الملائكة، وهم يتقوفون عليهم في القوة والقدرة، لا يقدمون عليهم أمام الرب آية تُهمّة مهيبة.

¹² حقاً إن هؤلاء المعلمين الدجالين الذين يتكلمون كلاماً مهيباً في أمور يجهلونها، يشبهون الحيوانات المفترسة غير العاقلة، المولودة ليصطادها الناس ويقتلواها. فلا بد أن يهلكوا مثلها¹³. وبذلك ينالون أجره إنهم يحسبون الانغماس في اللذات طول النهار بهجة عظيمة. فهم أناس وغيوب: يتلذذون بالنجاسة ويحاولون خداعكم، فيشتركون معكم في الولائم¹⁴. غيوتهم لا تنظر، إلا نظرات الزنى، ولا تشبع من الخطيئة. وهم من نفوس ضعيفة تقع في فخاخهم! أما قلوبهم، فقد تدرّبت على الشهوة والطمع. إنهم حقاً أبناء اللعنة¹⁵! وإذ خرجوا عن الطريق المستقيم، ضلوا. فهم سائررون في طريق بلعام بن بعور، الذي أحب الحصول على المال أجره لإثمه¹⁶. ولكنه توبخ على هذه المخالفة التي ارتكبتها. إذ إن الحمار الأبكم نطق بصوت بشري، فوضع حداً لحماقة ذلك النبي¹⁷! فليس هؤلاء إلا آباراً لا ماء فيها، وغيوماً تسوقها الرياح العاصفة. ويا له من مصير مريع محجوز لهم في الظلام الأبدي القاتم¹⁸! ينطقون بأقوال طنانة فارغة، مستجعين على الانغماس في الشهوات الجسدية بممارسة الدعارة، فيصطادون من كانوا قد بدأوا ينفصلون عن رفاق السوء الذين يسلكون في الضلال¹⁹. يعدون هؤلاء بالحريّة، وهم أنفسهم عبيد للفساد! لأن الإنسان يصير عبداً لكل ما يتسلط عليه ويغلبه²⁰. فإن

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنِ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ بَعْدَ أَنْ يَتَعَرَّفُوا بِالرَّبِّ وَالْمُخَلَّصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ يَعُودُونَ وَيَتَوَرَّطُونَ بِهَا، تَنَسَّلَتْ عَلَيْهِمْ تِلْكَ النَّجَاسَاتُ، فَتَصِيرُ نِهَائِيَّتُهُمْ أَشْرًا مِنْ بَدَائِيَّتِهِمْ²¹. وَبِالْحَقِيقَةِ، كَانَ أَفْضَلَ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَعَرَّفُوا بِطَرِيقِ الرَّبِّ، مِنْ أَنْ يَتَعَرَّفُوا بِهِ ثُمَّ يَرْتَدُّوا عَنِ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي تَسَلَّمُوهَا²². وَيَنْطَبِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ مَا يَقُولُهُ الْمَثَلُ الصَّادِقُ: «عَادَ الْكَلْبُ إِلَى تَنَاوُلِ مَا تَقْيَاهُ، وَالْخَنزِيرَةُ الْمُغْتَسِلَةُ إِلَى التَّمَرُّغِ فِي الْوَحْلِ!»!

¹⁵لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ، وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. فَالَّذِي يُحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ الْآبِ فِي قَلْبِهِ¹⁶. لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ، مِنْ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِ الْعَيْنِ وَتَرَفِ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ¹⁷. وَسَوْفَ يَزُولُ الْعَالَمُ، وَمَا فِيهِ مِنْ شَهَوَاتِ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ!

يوحنا الأولى

(17-15:2)

¹مَنْ يَهُودًا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَشَقِيقِي يَعْقُوبَ، إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ الْآبُ إِلَيْهِ، الْمُخْبُوبِينَ مِنْهُ، وَالْمُخْفُوظِينَ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ². لِتَكُنْ لَكُمْ الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ فِي وَفْرَةٍ وَازْدِيادًا!

يهودا

³أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ الْخَلَاصِ الَّتِي نَشْتَرِكُ فِيهِ جَمِيعًا. وَلَكِنْ، أَرَانِي الْآنَ مُضْطَرًّا لِأَنَّ أَكْتُبَ لِأَشْجَعَكُمْ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي سَلَّمْتُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً لِلْقَدِيسِينَ⁴. لِأَنَّهُ قَدْ تَسَلَّلَ إِلَى مَا بَيْنَكُمْ مُعْلَمُونَ لَا يَدْرُونَ أَنْ يُلَاقُوا الْحُكْمَ بِالْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ لَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ. فَهَمْ أَشْرَارٌ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، يَتَّخِذُونَ مِنْ نِعْمَةِ إِلَهِنَا فُرْصَةً لِإِبَاحَةِ الرَّذَائِلِ، وَيُنْكِرُونَ سَيِّدَنَا وَرَبَّنَا الْوَحِيدَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

(25-1)

⁵فَالآنَ، أُرِيدُ أَنْ أُذَكِّرْكُمْ بِأُمُورٍ تَعْرِفُونَهَا. فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، عَادَ فَأَهْلَكَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا مِنْ ذَلِكَ الشَّعْبِ⁶. وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يُحَافِظُوا عَلَى مَقَامِهِمُ الرَّفِيعِ، بَلْ تَرَكُوا مَرَكَزَهُمْ، فَمَازَالَ الرَّبُّ يَحْفَظُهُمْ مُقَيَّدِينَ بِسِلَاسِلِ أَيْدِيهِ فِي أَعْمَاقِ الظُّلَامِ، بَانْتِظَارِ دَيْئُونَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ⁷. وَتَعْرِفُونَ كَذَلِكَ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ بِمَدِينَتِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَبِالْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْمُدُنِ، مِثْلَ أَوْلَادِكِ الْمُعْلَمِينَ، مُنْذَفِعِينَ وَرَاءَ الرِّئْيِ، وَمُنْعَمِسِينَ فِي شَهَوَاتِ مَخَالَفَةِ اللَّطِيبَةِ. لِذَلِكَ عَاقَبَ الرَّبُّ هَذِهِ الْمُدُنَ بِالنَّارِ الْأَبَدِيَّةِ، فَدَمَّرَهَا. فَكَانَتْ بِذَلِكَ عِبْرَةً لِلْآخَرِينَ⁸. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ أَوْلَادِكِ الْمُعْلَمِينَ الْمُتَوَهِّمِينَ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا أَهْلُ تِلْكَ الْمُدُنِ. إِذْ يُلَوِّثُونَ أَجْسَادَهُمْ بِالنَّجَاسَةِ، وَيَحْتَقِرُونَ السِّيَادَةَ الْإِلَهِيَّةَ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْإِهَانَةِ عَلَى الْكَائِنَاتِ الْمَجِيدَةِ⁹! فَحَتَّى مِيخَائِيلُ، وَهُوَ رَئِيسُ مَلَائِكَةٍ، لَمْ يَجْرَأْ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى إِبْلِيسَ بِكَلَامٍ مُهِينٍ عِنْدَمَا خَاصَمَهُ وَتَجَادَلَ مَعَهُ بِخُصُوصِ جُنْمَانِ مُوسَى، وَإِنَّمَا اِكْتَفَى بِالْقَوْلِ لَهُ: «لِيَزْجُرِكَ الرَّبُّ¹⁰!» وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعْلَمِينَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا مُهِينًا عَلَى أُمُورٍ لَا يَعْرِفُونَهَا. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالْعَرِيزَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ، فَإِنَّهُمْ بِهِ يُدْمِرُونَ أَنْفُسَهُمْ¹¹. الْوَيْلُ لَهُمْ! لِأَنَّهُمْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَايِينَ، وَانْدَفَعُوا إِلَى ارْتِكَابِ خَطِيئَةِ بُلْعَامَ طَلَبًا لِلْمَالِ، وَتَمَرَّدُوا كَمَا تَمَرَّدَ فُورْحُ، فَدَمَّرُوا أَنْفُسَهُمْ¹². إِنَّهُمْ يَشْتَرِكُونَ مَعَكُمْ فِي وَلَايِمِ الْمَحَبَّةِ دُونَ حَجَلٍ، وَلَكِنَّهُمْ كَصُخُورٍ تُعْيِفُكُمْ. لَا هَمَّ لَهُمْ سِوَى إِشْبَاعِ أَنْفُسِهِمْ! إِنَّهُمْ يُشْبَهُونَ غَيْوَمَا بِلَا مَطَرٍ تَسُوقُهَا الرِّيحُ، وَأَشْجَارًا حَرِيفِيَّةً بِلَا ثَمَرٍ، يَفْتَلِعُهَا أَصْحَابُهَا، فَتَكُونُ قَدْ مَاتَتْ مَرَّتَيْنِ¹³. وَبِأَعْمَالِهِمُ الْمُخْجَلَةَ يَفْضَحُونَ أَنْفُسَهُمْ كَأَمْوَاجٍ فِي الْبَحْرِ هَائِجَةٍ

تَقْدَفُ الأَوْسَاحَ. وَهُمُ أَشْبَهُهُ بِنُجُومٍ تَأْتِيهِ فِي الأَفْضَاءِ، مَصِيرُهَا الظُّلَامُ الشَّدِيدُ إِلَى الأَبَدِ 14 ! عَنِ هُوَلاءِ وَأَمثالِهِمْ، تَنَبَّأَ أَخْنُوخُ السَّابِعُ بَعْدَ آدَمَ، فَقَالَ: «انظُرُوا إِنَّ الرَّبَّ آتٍ بِصُحْبَةِ عَشْرَاتِ الأُلُوفِ مِنْ قَدِيسِيهِ، 15 لِيَدِينَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ، وَيُوبِّخَ جَمِيعَ الأَشْرَارِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، بِسَبَبِ جَمِيعِ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا وَجَمِيعِ أَقْوَالِهِمُ القَاسِيَةِ الَّتِي أَهَانُوهُ بِهَا وَالَّتِي لَا تَصْدُرُ إِلاَّ عَنِ الخَاطِئِينَ الأَشْرَارِ غَيْرِ الأَتَقِيَاءِ 16 »! وَهُوَلاءِ المُعْلَمُونَ يَنْذَمِرُونَ وَيَشْكُونَ دَائِمًا وَفِيمَا هُمْ يَنْذِفِعُونَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمْ، يُطْلِقُونَ أَلْسِنَتَهُمْ مُتَحَدِّثِينَ بِأُمُورِ طَنَانَةٍ، وَيَمْدَحُونَ مَنْ يُعْجِبُهُمْ طَلَبًا لِلْمَنْفَعَةِ 17 ! أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الأَحْيَاءُ، فَادْكُرُوا دَائِمًا مَا قَالَهُ رُسُلُ رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ 18. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ نَبِّهَكُمْ إِلَى أَنَّهُ، فِي نِهَايَةِ الزَّمَانِ، سَيَطْلُعُ مُسْتَهْزِئُونَ يَعِيشُونَ مُنْعَمِينَ فِي شَهَوَاتِهِمُ القَاسِيَةِ 19. هُوَلاءِ هُمُ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الأَنْشِقَاقَ، وَيَنْسَاقُونَ وَرَاءَ غَرَايِزِهِمُ الحَيَوَانِيَّةِ، وَلَيْسَ الرُّوحُ القُدُسُ فِيهِمْ 20 ! وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الأَحْيَاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمُ الأَقْدَسِ، وَصَلُّوا دَائِمًا فِي الرُّوحِ القُدُسِ 21. وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ إِذْ يَعُودُ وَيَأْخُذْكُمْ لِنَحْيُوا مَعَهُ إِلَى الأَبَدِ 22. بَعْضُ النَّاسِ يَجِبُ أَنْ تُعَامِلُوهُمْ بِشَفَقَةٍ بِسَبَبِ سُكُوتِهِمْ 23. وَبَعْضُهُمْ يَجِبُ أَنْ تُنْقِذُوهُمْ مِنَ النَّارِ خَطْفًا. وَآخَرُونَ يَجِبُ أَنْ تُعَالِجُوهُمْ بِشَفَقَةٍ وَحَذَرٍ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا بِأَجْسَادِهِمْ.

24 وَلِلْقَائِدِ أَنْ يَحْرُسَكُمْ مِنَ السُّفُوطِ حَتَّى يُوَصِّلَكُمْ إِلَى المَثُولِ أَمَامَهُ فِي المَجْدِ مُبْتَهَجِينَ وَلَا عَيْبَ فِيكُمْ 25. اللَّهُ الوَاحِدِ، مُخْلِصِنَا بِيَسُوعَ المَسِيحِ رَبِّنَا المَجْدُ وَالْجَلالُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَةُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ كَانَ الزَّمَانُ، وَالآنَ وَطَوَالَ الأَزْمَانِ آمِينَ!

14 وَسَيَقُولُونَ: مَضَى عَنكَ الثَّمَرُ الَّذِي كَانَتْ تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ؛ وَرَأَيْتُ عَنكَ مَظَاهِرَ التَّرَفِ وَالْعِظَمَةِ كُلِّهَا، وَلَنْ تَعُودَ!

رؤيا يوحنا

(14:18)

كون الخطية تؤدي إلى الموت

أمثلة على كون الخطية تؤدي إلى الموت

رومية

(21-1:5)

فِيمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، صَبَرْنَا فِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ². وَبِهِ أَيْضاً تَمَّ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نُفِيهِمْ فِيهَا الْآنَ؛ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِرَجَائِنَا فِي التَّمَتُّعِ بِمَجْدِ اللَّهِ³. لَيْسَ هَذَا فَقَطُّ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضاً فِي وَسْطِ الضَّيِّقَاتِ، لِعِلْمِنَا أَنَّ الضَّيِّقَ يُنْتِجُ فِيْنَا الصَّبْرَ،⁴ وَالصَّبْرَ يُؤْهِلُنَا لِلْفَوْزِ فِي الْاِمْتِحَانِ، وَالْفَوْزَ يَبْعَثُ فِيْنَا الرَّجَاءَ،⁵ وَالرَّجَاءَ لَا يُخَيِّبُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَفَاضَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي وَهَبَنَا إِيَّاهُ⁶. فَإِنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدَ عَاجِزُونَ، مَاتَ الْمَسِيحُ عَنِ الْعَصَاةِ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ⁷. إِذْ قَلَّمَا يَمُوتُ أَحَدٌ فِدَى إِنْسَانٍ بَارٍّ، بَلْ قَدْ يَتَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ يَمُوتَ فِدَى إِنْسَانٍ صَالِحٍ⁸. وَلَكِنَّ اللَّهَ اثَّبَتَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، إِذْ وَنَحْنُ مَا زِلْنَا خَاطِئِينَ مَاتَ الْمَسِيحُ عَوْضاً عَنَّا⁹. وَمَا دُمْنَا الْآنَ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِدَمِهِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْعُضْبِ الْآتِي¹⁰! فَإِنَّ كُنَّا، وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ وَنَحْنُ مُتَصَالِحُونَ¹¹! وَلَيْسَ هَذَا فَقَطُّ، بَلْ إِنَّنَا نَفْتَخِرُ أَيْضاً بِاللَّهِ، بِفَضْلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ نَلْنَا الْمُصَالِحَةَ الْآنَ.

¹² وَلِهَذَا، فَكَمَا دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ عَلَى يَدِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِدُخُولِ الْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ، هَكَذَا جَازَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً أَخْطَأُوا¹³. فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ كَانَتْ مُنْتَشِرَةً فِي الْعَالَمِ قَبْلَ مَجِيءِ الشَّرِيعَةِ. إِلَّا أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَمْ تَكُنْ تُسَجَّلُ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ تَكُنْ مُوجُودَةً¹⁴. أَمَّا الْمَوْتُ، فَقَدْ مَلَكَ مِنْذُ آدَمَ إِلَى مُوسَى، حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَرْتَكِبُوا خَطِيئَةً شَبِيهَةً بِمُخَالَفَةِ آدَمَ، الَّذِي هُوَ رَمَزٌ لِإِلَهِ بَعْدَهُ¹⁵. وَلَكِنَّ الْمَعْصِيَةَ لَيْسَتْ كَالنِّعْمَةِ! فَإِذَا كَانَ الْكَثِيرُونَ بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ قَدْ مَاتُوا، فَكَمْ بِالْأُخْرَى فِي الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ تَتَوَافَرُ لِلْكَثِيرِينَ نِعْمَةُ اللَّهِ وَالْعَطِيَّةُ الْمَجَانِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ¹⁶. ثُمَّ إِنَّ أَثَرَ خَطِيئَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ لَيْسَ كَأَثَرِ الْهَبَةِ! فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ جَرَاءِ مَعْصِيَةٍ وَاحِدَةٍ يُؤَدِّي إِلَى الدَّيْنُونَةِ. وَأَمَّا فِعْلُ النِّعْمَةِ، مِنْ جَرَاءِ مَعْصِيَةٍ كَثِيرَةٍ، فَيُؤَدِّي إِلَى التَّبَرُّيرِ¹⁷. فَمَا دَامَ الْمَوْتُ بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ، قَدْ مَلَكَ بِذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى يَمْلِكُ فِي الْحَيَاةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَنَالُونَ فِيضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ الْمَجَانِيَّةِ¹⁸. فَإِذَنْ، كَمَا أَنَّ مَعْصِيَةً وَاحِدَةً جَلَبَتِ الدَّيْنُونَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، كَذَلِكَ فَإِنَّ بَرَّ الْوَاحِدِ يَجْلِبُ التَّبَرُّيرَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ لِجَمِيعِ الْبَشَرِ¹⁹. فَكَمَا أَنَّهُ بِعَعْصِيَانِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خَاطِئِينَ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَاراً²⁰. وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ أُدْخِلَتْ لِتُظْهِرَ كَثْرَةَ الْمَعْصِيَةِ. وَلَكِنْ، حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيئَةُ، تَتَوَافَرُ النِّعْمَةُ أَكْثَرَ جِدًّا،²¹ حَتَّى إِنَّهُ كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ بِالْمَوْتِ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً تَمْلِكُ النِّعْمَةُ عَلَى أَسَاسِ الْبِرِّ مُؤَدِيَةً إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

إِذْنٌ مَادَا نَقُولُ؟ أَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَتَوَافَرَ النِّعْمَةُ؟² حَاشَا! فَخُذْ الَّذِينَ مِثْلُنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدُ فِيهَا؟³ أَمْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّنَا جَمِيعًا، نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِمَوْتِهِ؟⁴ وَبَسَبَبِ ذَلِكَ دُفِنًا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ، كَذَلِكَ نَسَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ⁵. فَمَا دُمْنَا قَدْ اتَّخَذْنَا بِهِ فِي مَوْتِ يُسْبَهُ مَوْتَهُ، فَإِنَّا سَتَتَّحِدُ بِهِ أَيْضًا فِي قِيَامَتِهِ⁶. فَخُذْ نَعْلَمُ هَذَا: أَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ فِينَا قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِكَيْ يُبْتَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ فَلَا يَبْقَى عَبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدُ⁷. فَإِنَّ مَنْ مَاتَ، قَدْ تَحَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ⁸. وَمَادُمْنَا مِثْلًا مَعَ الْمَسِيحِ، فَخُذْ نُوْمُنْ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ،⁹ لِكُونِنَا عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّ الْمَسِيحَ، وَقَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ مَرَّةً ثَانِيَةً، إِذْ لَيْسَ لِلْمَوْتِ سِيَادَةٌ عَلَيْهِ بَعْدُ¹⁰. لِأَنَّهُ بِمَوْتِهِ، قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ وَبِحَيَاتِهِ، يَحْيَا بِاللهِ¹¹. فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ وَأَحْيَاءَ بِاللهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ¹². إِذْنِ، لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ فَتَنَقَادُوا لَهَا فِي شَهَوَاتِهِ¹³. وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِلْخَطِيئَةِ أَسْلِحَةً لِلْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ لِلهِ بِاعْتِبَارِكُمْ أَمْتُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءَ، وَأَعْضَاءَكُمْ لِلهِ أَسْلِحَةً لِلْبِرِّ¹⁴. فَلَنْ يَكُونَ لِلْخَطِيئَةِ سِيَادَةٌ عَلَيْكُمْ، إِذْ لَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ.

¹⁵فَمَادَا إِذْنٌ؟ أَنْخَطِيْ لَأَنَّ لَسْنَا خَاضِعِينَ لِشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ؟ حَاشَا¹⁶! أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ عِنْدَمَا تُقَدِّمُونَ أَنْفُسَكُمْ عَبِيدًا لِلطَّاعَةِ، تَكُونُونَ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ عَبِيدًا: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ فَإِلَى الْمَوْتِ، وَإِمَّا لِلطَّاعَةِ فَإِلَى الْبِرِّ؟¹⁷ إِنَّمَا الشُّكْرُ بِاللهِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ وَلَكِنْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صِيعَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي وُضِعَتْ فِي عَهْدَتِهِ¹⁸. وَالآنَ، إِذْ حَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، صِرْتُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ¹⁹. أَنْتَكُمُ بَشَرِيًّا هُنَا بِسَبَبِ ضَعْفِكُمْ الْبَشَرِيِّ. فَكَمَا قَدَّمْتُمْ سَابِقًا أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، كَذَلِكَ قَدِّمُوا الْآنَ أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ فِي خِدْمَةِ الْقِدَاسَةِ²⁰. فَإِنَّكُمْ، لَمَّا كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الْبِرِّ²¹. وَلَكِنْ أَيُّ ثَمَرٍ أَنْتَجْتُمْ حِينَئِذٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَخْجَلُونَ بِهَا الْآنَ، وَمَا عَاقِبَتُهَا إِلَّا الْمَوْتُ؟²² أَمَا الْآنَ، وَقَدْ حَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عَبِيدًا لِلهِ، فَإِنَّ لَكُمْ ثَمَرَكُمْ لِلْقِدَاسَةِ، وَالْعَاقِبَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ²³. لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

أَيَخْفَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَأَنَا أَخَاطِبُ أَنْاسًا يَعْرِفُونَ قَوَانِينِ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الشَّرِيعَةَ سِيَادَةٌ عَلَى الْإِنْسَانِ مَادَامَ حَيًّا؟² قَالَمَرْأَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ تَرْبِطُهَا الشَّرِيعَةُ بِزَوْجِهَا مَادَامَ حَيًّا. وَلَكِنْ، إِذَا مَاتَ الزَّوْجُ، فَالشَّرِيعَةُ تَحُلُّهَا مِنَ الْارْتِبَاطِ بِهِ³. وَلِذَلِكَ، فَمَادَامَ الزَّوْجُ حَيًّا، نُعْتَبِرُ زَانِيَةً إِذَا صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِذَا مَاتَ الزَّوْجُ تَتَحَرَّرُ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى إِنَّهَا لَا تَكُونُ زَانِيَةً إِذَا صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ⁴. وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا يَا إِخْوَتِي، فَإِنَّكُمْ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ الَّتِي مَاتَ، قَدْ صِرْتُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لِآخَرَ، إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ الَّتِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ نُثَمِّرَ بِاللهِ⁵. فَعِنْدَمَا كُنَّا فِي الْجَسَدِ، كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الْمُعْلَنَةِ فِي الشَّرِيعَةِ عَامِلَةً فِي أَعْضَائِنَا لِكَيْ نُثَمِّرَ لِلْمَوْتِ⁶. أَمَا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ، إِذْ مِثْلُنَا بِالنِّسْبَةِ لِمَا كَانَ يُفِيدُنَا، حَتَّى نَكُونَ عَبِيدًا يَخْدِمُونَ وَفَقًا لِلنِّظَامِ الرُّوحِيِّ الْجَدِيدِ، لَا لِلنِّظَامِ الْحَرْفِيِّ الْعَتِيقِ.

⁷إِذْنِ، مَادَا نَقُولُ؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! وَلَكِنِّي مَا عَرَفْتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالشَّرِيعَةِ. فَمَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ الشَّهْوَةَ لَوْلَا قَوْلُ الشَّرِيعَةِ: «لَا تَنْسَهُ⁸»! وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعْلَتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ فَاتَّارَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ، لَكَانَتْ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةً⁹. أَمَا أَنَا فَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ عَائِشًا بِمَعْرِزٍ عَنِ الشَّرِيعَةِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا

جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ عَاشَتْ الخَطِيئَةُ،¹⁰ فَمُتُّ أَنَا. وَالْوَصِيَّةُ الهَادِفَةُ إِلَى الحَيَاةِ، صَارَتْ لِي مُؤَدِّيَةً إِلَى المَوْتِ¹¹. فَإِنَّ الخَطِيئَةَ، إِذِ اسْتَعَلَّتِ الوَصِيَّةَ، خَدَعْتَنِي وَقَتَلْتَنِي بِهَا¹². فَالشَّرِيعَةُ إِذْ نَ مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ¹³. فَهَلْ صَارَ مَا هُوَ صَالِحٌ مَوْتًا لِي؟ حَاشَا! وَلَكِنَّ الخَطِيئَةَ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَنَّهَا خَطِيئَةٌ، أَنْتَجَتْ لِي المَوْتَ بِمَا هُوَ صَالِحٌ، حَتَّى تَصِيرَ الخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جَدًّا بِسَبَبِ الوَصِيَّةِ.

¹⁴فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ؛ وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِيٌّ بِيَعِ عَبْدًا لِلخَطِيئَةِ¹⁵. فَإِنَّ مَا أَفْعَلُهُ لَا أَمْلِكُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِ: إِذْ لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، وَإِنَّ مَا أُبْعِضُهُ فَإِيَّاهُ أَعْمَلُ¹⁶. فَمَا دُمْتُ أَعْمَلُ مَا لَا أُرِيدُهُ، فَإِنِّي أَصَادِقُ عَلَى صَوَابِ الشَّرِيعَةِ¹⁷. فَالآنَ، إِذْ نَ، لَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ¹⁸. لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فِيَّ، أَيَّ فِي جَسَدِي، لَا يَسْكُنُ الصَّلَاحُ: فَإِنَّ أُرِيدُ الصَّلَاحَ ذَلِكَ مُتَوَقَّرٌ لَدَيَّ؛ وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلُهُ، فَذَلِكَ لَا أَسْتَطِيعُهُ¹⁹. فَأَنَا لَا أَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي أُرِيدُهُ؛ وَإِنَّمَا الشَّرُّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أُمَارِسُ²⁰. وَلَكِنَّ، إِنْ كَانَ مَا لَا أُرِيدُهُ أَنَا إِيَّاهُ أَعْمَلُ، فَلَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ²¹. إِذْ نَ، أَجِدُ نَفْسِي، أَنَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، خَاضِعًا لِهَذَا النَّامُوسِ²²: أَنَّ لَدَيَّ الشَّرَّ. فَإِنِّي، وَفَقًا لِلإِنْسَانِ البَاطِنِ فِيَّ، أَبْتَهِجُ بِشَرِيعَةِ اللَّهِ²³. وَلَكِنِّي أَرَى فِي أَعْضَائِي نَامُوسًا آخَرَ يُحَارِبُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي يُرِيدُهَا عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أَسِيرًا لِنَامُوسِ الخَطِيئَةِ الكَاثِرِينَ فِي أَعْضَائِي²⁴. فَيَا لِي مِنْ إِنْسَانٍ تَعْبِسُ! مَنْ يُحَرِّرُنِي مِنَ جَسَدِ المَوْتِ هَذَا؟²⁵ أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ المَسِيحِ رَبَّنَا! إِذْ نَ، أَنَا نَفْسِي مِنْ حَيْثُ العَقْلُ، أَخْدِمُ شَرِيعَةَ اللَّهِ عَبْدًا لَهَا؛ وَلَكِنِّي مِنْ حَيْثُ الجَسَدِ، أَخْدِمُ نَامُوسَ الخَطِيئَةِ عَبْدًا لَهُ.

حل مشكلة الموت بالتجسد والميلاد

أمثلة على حل مشكلة الموت بالتجسد والميلاد

من بولس عبد يسوع المسيح، الرسول المدعو والمُفرز لإنجيل الله،² هذا الإنجيل الذي وعد الله به من قبل على السنة أنبيائه في الكتب المقدسة،³ وهو يختص بابنيه الذي جاء من نسل داود من الناحية البشرية؛⁴ ومن ناحية روح القدس، تبيّن بقوة أنه ابن الله بالقيامة من بين الأموات. إنه يسوع المسيح ربنا⁵ الذي به ولأجل اسمه نلنا نعمة ورسالة لإطاعة الإيمان بين جميع الأمم،⁶ ومن بينهم أنتم أيضاً مدعوو يسوع المسيح⁷. إلى جميع من هم في روما من أحبباء الله القديسين المدعوين. لتكن لكم النعمة والسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح!

رومية

(7-1:1)

فالآن إذا ليس على الذين في المسيح يسوع أيّة ديونته بعد². لأنّ تاموس روح الحياة في المسيح يسوع قد حرّرتني من تاموس الخطيئة ومن الموت³. فإنّ ما عجزت الشريعة عنه، لكون الجسد قد جعلها قاصرة عن تحقيقه، أتمه الله إذ أرسل ابنه، متخذاً ما يشبه جسد الخطيئة ومكفراً عن الخطيئة فدان الخطيئة في الجسد⁴ حتى يتم فينا البر الذي تسعى إليه الشريعة، فينا نحن السالكين لا بحسب الجسد بل بحسب الروح⁵. فإنّ الذين هم بحسب الجسد يهتمون بأمر الجسد، والذين هم بحسب الروح يهتمون بأمر الروح⁶. فاهتمام الجسد هو موت؛ وأما اهتمام الروح فهو حياة وسلام⁷. لأنّ اهتمام الجسد هو عداوة لله، إذ إنه لا يخضع لتاموس الله، بل لا يستطيع ذلك⁸. فالذين هم تحت سلطة الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله⁹. وأما أنتم، فلستم تحت سلطة الجسد بل تحت سلطة الروح، إذا كان روح الله ساكناً في داخلكم حقاً. ولكن، إن كان أحد ليس له روح المسيح، فهو ليس للمسيح¹⁰. وإذا كان المسيح فيكم، فمع أنّ الجسد مايت بسبب الخطيئة، فإنّ الروح حياة لكم بسبب البر¹¹. وإذا كان روح الذي أقام يسوع من بين الأموات يسكن فيكم، فإنّ الذي أقام المسيح من بين الأموات سوف يحيي أيضاً أجسادكم الفانية بسبب روحه الذي يسكن فيكم¹². فليس علينا إذن، أيها الإخوة، أي التزام نحو الجسد لنعيش بحسب الجسد¹³. لأنه إن عشتم بحسب الجسد، فإنكم ستموتون، ولكن إن كنتم بالروح تميئون أعمال الجسد، فستحيون¹⁴. فإنّ جميع الخاضعين لقيادة روح الله، هم أبناء لله¹⁵. إذ إنكم لم تتألو روح عبودية يُعيدكم إلى الخوف، بل نلتم روح بُنوة به نصرخ: «أبا! أبانا»¹⁶ «الروح نفسه يشهد مع أرواحنا بأننا أولاد الله¹⁷. وما دُمنا أولاداً، فنحن أيضاً وارثون؛ ورثة الله وشركاء المسيح في الإرث. وإن كنا الآن نشاركه في مفاساة الألم، فلأننا سوف نشاركه أيضاً في التمتع بالمجد.

رومية

(17-1:8)

⁶فيما سبق، أيها الإخوة، قدّمت نفسي وأبلس أيضاً لكم، لتتعلموا منّا أن لا تحلقوا بأفكاركم فوق ما قد كتب، فلا يفاجر أحدكم الآخر تحزباً لأحد⁷. فمن جعلك متميزاً عن غيرك؟ وأي شيء مما لك لم تكن قد أخذته هبة؟ وماذمت قد أخذت، فلماذا تنبأه كاتك لم تأخذ؟⁸ إنكم قد سبعتهم وقد اغتنيتم! قد صرتم ملوكاً وتخلّيتهم عنّا! ويا لبيّنكم ملوك حقاً فنشترك معكم في الملك⁹! فإنّي أرى أنّ الله عرّضنا، نحن الرسل، في آخر المؤكّبات كأنه محكوم علينا بالموت،

كورنثوس الأولى

(21-6:4)

لَأَنَّا صِرْنَا مَعْرُضاً لِلْعَالِمِ، لِلْمَلَائِكَةِ وَالْبَشَرِ مَعاً¹⁰. نَحْنُ جُهْلَاءُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ. نَحْنُ ضِعْفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ. أَنْتُمْ مُكْرَمُونَ وَنَحْنُ مُهَانُونَ¹¹. فَمَارَلْنَا حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ نَجُوعٌ وَنَعَطْشٌ، وَنَعْرَى وَنُلْطَمٌ وَنَلَيْسَ لَنَا مَأْوَى¹² وَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا فِي الشُّغْلِ بِأَيْدِينَا. نَتَعَرَّضُ لِلْإِهَانَةِ فَنُبَارِكُ، وَبِلَاضْطِهَادٍ فَنَحْتَمِلُ¹³ وَلِلتَّجْرِيحِ فَنَسْأَلِمُ. صِرْنَا كَأَقْدَارِ الْعَالِمِ وَنَفَايَةِ الْجَمِيعِ، وَمَارَلْنَا¹⁴ إِلَّا أَكْتُبُ هَذَا تَخَجُّباً لَكُمْ، بَلْ أَنْتَهُكُمْ بِاعْتِبَارِكُمْ أَوْلَادِي الْأَحْبَاءِ¹⁵. فَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ عَشْرَةُ الْأَفْرِ مِنَ الْمُرْشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَكُمْ آبَاءٌ كَثِيرُونَ! لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالْإِنْجِيلِ¹⁶. فَأَدْعُوكُمْ إِذَنْ إِلَى الْاِقْتِدَاءِ بِي¹⁷. لِهَذَا السَّبَبِ عَيْنِهِ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيموثَاوَسَ، ابْنِي الْحَبِيبَ الْأَمِينَ فِي الرَّبِّ، فَهُوَ يُذَكِّرُكُمْ بِطَرَقِي فِي السُّلُوكِ فِي الْمَسِيحِ كَمَا أَعَلَّمُ بِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي جَمِيعِ الْكَنَائِسِ¹⁸. فَإِنَّ بَعْضاً مِنْكُمْ ظَنُّوا أَنِّي لَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ فَانْتَفَحُوا تَكْبِيراً¹⁹! وَلَكِنِّي سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَاجِلاً، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَأُخْتَبِرُ لَا كَلَامَ هَوْلَاءِ الْمُتَنَفِّخِينَ بَلْ قُوَّتِهِمْ²⁰. فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَيْسَ بِالْكَلامِ، بَلْ بِالْقُدْرَةِ²¹. كَيْفَ تَفْضَلُونَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ: أِبَالْعَصَا أَوْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

كورنثوس الثانية

(6-1:4)

فَمَا دَامَتْ لَنَا إِذَنْ هَذِهِ الْحُدْمَةُ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، فَلَا تَخُورُ عَزِيمَتُنَا². وَلَكِنَّا قَدْ رَفَضْنَا الْأَسَالِيْبَ الْخَفِيَّةَ الْمُخْجَلَةَ، إِذْ لَا نَسْأَلُكَ فِي الْمَكْرِ، وَلَا نَزُورُ كَلِمَةَ اللَّهِ، بَلْ بِإِعْلَانِنَا لِلْحَقِّ نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا لَدَى ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ، أَمَامَ اللَّهِ³. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِنجِيلُنَا مَحْجُوباً، فَإِنَّمَا هُوَ مَحْجُوبٌ لَدَى الْهَالِكِينَ،⁴ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَهُمْ حَتَّى لَا يُضِيءَ لَهُمْ نُورُ الْإِنْجِيلِ الْمُخْتَصِّ بِمَجْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ.

⁵فَأِنَّا لَا نُبَشِّرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّاً، وَمَا نَحْنُ إِلَّا عَبِيدٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ⁶. فَإِنَّ اللَّهَ، الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنَ الظُّلَمِ، هُوَ الَّذِي جَعَلَ النُّورَ يُشْرِقُ فِي قُلُوبِنَا، لِإِشْعَاعِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُتَجَلِّي فِي وَجْهِ الْمَسِيحِ .

فيلبي

(11-1:2)

فَمَا دَامَ لَنَا التَّسْجِيْعُ فِي الْمَسِيحِ، وَالتَّعْزِيَةُ فِي الْمَحَبَّةِ، وَالشَّرِكَةُ فِي الرُّوحِ، وَلَنَا الْمَرَاجِمُ وَالْحَنُوءُ،² فَتَمَمُوا فَرَجِي بِأَنْ يَكُونَ لَكُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ وَمَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَفِكْرٌ وَاحِدٌ³. لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ شَيْءٌ بِرُوحِ التَّحْزَبِ وَالْإِفْتِخَارِ الْبَاطِلِ، بَلْ بِالنَّوَاضِعِ لِيَعْتَبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ غَيْرَهُ أَفْضَلَ كَثِيراً مِنْ نَفْسِهِ،⁴ مُهْتَمّاً لَا بِمَصْلَحَتِهِ الْخَاصَّةِ بَلْ بِمَصَالِحِ الْآخَرِينَ أَيْضاً⁵. فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ⁶. إِذْ إِنَّهُ، وَهُوَ الْكَائِنُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتَهُ بِلِلِّهِ خُلْسَةً، أَوْ غَنِيْمَةً يُتَمَسَّكُ بِهَا؛⁷ بَلْ أَخْلَى نَفْسَهُ، مُتَّخِذاً صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِراً شَبِيهاً بِالْبَشَرِ؛⁸ وَإِذْ ظَهَرَ بِهَيْئَةِ إِنْسَانٍ، أَمَعَنَ فِي الْإِتِّضَاعِ، وَكَانَ طَائِعاً حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ⁹. لِذَلِكَ أَيْضاً رَفَعَهُ اللَّهُ عَالِياً، وَأَعْطَاهُ الْإِسْمَ الَّذِي يُفَوْقَ كُلِّ اسْمٍ،¹⁰ لِكَيْ تَتَحَنَّى سُجُوداً لِاسْمِ يَسُوعَ كُلِّ رُكْبَةٍ، سِوَاءِ فِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ،¹¹ وَلِكَيْ يَعْتَرَفَ كُلُّ لِسَانٍ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ، لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.

⁸فَلَا تَخْجَلْ إِذَنْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، وَلَا تَخْجَلْ بِي أَنَا السَّجِينُ لِأَجْلِهِ، بَلْ سَارِكُنِي فِي الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ⁹. فَهُوَ قَدْ خَلَّصَنَا، وَدَعَانَا إِلَيْهِ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُوجِبِ قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ أَرْمَنَةِ الْأَرْزَلِ،¹⁰ وَالَّتِي أَعْلَنْتِ الْآنَ بِظُهُورِ مُخَلَّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي سَحَقَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِالْإِنْجِيلِ¹¹ الَّذِي لَهُ عَيَّنْتُ أَنَا مُبَشِّراً وَرَسُولاً وَمُعَلِّماً¹². مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضاً أَقَاسِي الْآنَ

تيموثاوس الثانية

(12-8:1)

هذه الآلام، ولكني لستُ أخلجُ، لأنني أعرفُ من أنا مؤمنٌ به، ولي تمامُ الثقةِ بأنه قادرٌ أن يحفظَ لي الأمانةَ التي أودعُتها عندهُ سَالمَةً إلى ذلكِ اليومِ .

العبرانيين

إذن، أيها الإخوةُ القديسون الذين اشتَرَكْتُمْ في الدَّعوةِ السَّمَاوِيَّةِ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ: الرَّسُولَ وَرَبِّيسَ الكَهَنَةِ فِي الإِيمَانِ الَّذِي نَتَمَسَّكُ بِهِ ². فَهُوَ آمِينٌ لِلَّهِ فِي المَهْمَةِ الَّتِي عَيَّنَهُ لَهَا، كَمَا كَانَ مُوسَى آمِيناً فِي الأَقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ كُلِّهِ ³. إِلاَّ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ مَجْداً أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ مُوسَى، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَبْنِي بَيْتاً يَبْنَى إِكْرَاماً وَمَنْحاً أَكْثَرَ مِمَّا يَبْنَى البَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ ⁴ ! طَبْعاً، كُلُّ بَيْتٍ لا يَبْدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ بَانٌ، وَاللَّهُ نَفْسُهُ هُوَ بَانِي كُلِّ شَيْءٍ ⁵. إِنَّ مُوسَى كَانَ آمِيناً فِي كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِصِفَتِهِ خَادِماً. وَكَانَ ذَلِكَ شَهَادَةً لِمَا أَعْلَنَهُ اللَّهُ فِيمَا بَعْدُ ⁶. أَمَّا المَسِيحُ، فَهُوَ آمِينٌ بِصِفَتِهِ ابناً يَتْرَأْسُ عَلَى البَيْتِ. وَهَذَا البَيْتُ هُوَ نَحْنُ المُؤْمِنِينَ، عَلَى أَنْ نَتَمَسَّكَ بِالثَّقَةِ وَالإِفْتِخَارِ بِرَجَائِنَا تَمَسُّكاً ثَابِتاً حَتَّى النِّهَايَةِ.

(6-1:3)

العبرانيين

فإنَّ الكَاهِنَ الأَعْلَى كَانَ يُؤْخَذُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيُعَيَّنُ لِلأَقِيَامِ بِمَهْمَتِهِ نِيَابَةً عَنْهُمْ فِيمَا يُخْصُ عَلاَقَتَهُمْ بِاللَّهِ. وَذَلِكَ لِكِي يَرْفَعَ إِلَى اللَّهِ التَّقَدِمَاتِ وَالدَّبَائِحَ، تَكْفِيراً عَنِ الخَطَايَا ². وَلِكُونِهِ، هُوَ أَيْضاً، مُعَرَّضاً لِلضَّعْفِ البَشَرِيِّ دَائِماً، كَانَ يُكْفَى أَنْ يُعْطَفَ عَلَى الجُهَالِ وَالضَّالِّينَ ³. وَبِسَبَبِ ضَعْفِهِ، كَانَ مِنْ وَاجِبِهِ أَيْضاً أَنْ يُكْفَرَ عَنِ خَطَايَاهِ الخَاصَّةِ كَمَا يُكْفَرُ عَنِ خَطَايَا الأَخرِينَ ⁴. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الوُضُيْفَةَ الجَلِيلَةَ مَتَى أَرَادَ، بَلْ كَانَ يَتَّخِذُهَا مِنْ دَعَاةِ اللَّهِ إِلَيْهَا، كَمَا دَعَا هَرُونَ ⁵. كَذَلِكَ المَسِيحُ لَمْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ حَتَّى يَصِيرَ رَبِّيسَ كَهَنَةٍ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنِي. أَنَا اليَوْمَ وَالذُّنُوكِ ⁶»! وَخَاطَبَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِقَوْلِهِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مُلْكِيصَادَقِ ⁷»! وَالْمَسِيحُ، فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ البَشَرِيَّةِ عَلَى الأَرْضِ، رَفَعَ أَدْعِيَتَهُ وَتَضَرُّعَاتِ مُفْتَرَنَةٍ بِصَرَاحٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ، إِلَى القَادِرِ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ المَوْتِ. وَقَدْ لَبَّى اللَّهُ طَلْبَهُ إِكْرَاماً لِنَقْوَاهُ ⁸. فَمَعَ كُونِهِ ابناً تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنَ الآلَامِ الَّتِي قَاسَاهَا ⁹. وَبِذَلِكَ، أَصْبَحَ مُوهَّلاً لِمَهْمَتِهِ، فَصَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ مَصْدرًا لِلخَلَاصِ الأَبَدِيِّ ¹⁰. وَقَدْ آيَّدَ اللَّهُ ذَلِكَ، فَأَعْلَنَهُ رَبِّيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ مُلْكِيصَادَقِ .

(10-1:5)

يوحنا الأولى

نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ عَمَّا كَانَ مِنَ البُدَايَةِ بِخُصُوصِ كَلِمَةِ الحَيَاةِ: عَمَّا سَمِعْنَاهُ، وَرَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، وَشَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا ². فَإِنَّ «الحَيَاةَ» تَجَلَّتْ أَمَامَنَا. وَبَعْدَمَا رَأَيْنَاهَا فِعْلاً، نَشْهَدُ لَهَا الآنَ. وَهِيَ نَحْنُ نَنْقُلُ إِلَيْكُمْ خَبَرَ هَذِهِ الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ تَمَّ تَجَلَّتْ أَمَامَنَا ³ ! فَنَحْنُ، إِذْ، نُخْبِرُكُمْ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكِي تَكُونُوا شُرَكَاءَنَا. كَمَا أَنَّ شِرْكَاتَنَا هِيَ مَعَ الآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ المَسِيحِ ⁴. وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الأُمُورَ لِكِي يَكْتَمِلَ فَرْحُكُمْ!

(10-1:1)

⁵ وَهَذَا هُوَ الخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ المَسِيحِ وَنُعْلِنُهُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ، وَلَيْسَ فِيهِ ظَلَامٌ البَتَّةُ ⁶. فَإِنْ كُنَّا نَدَّعِي أَنَّ لَنَا شِرْكَةً مَعَهُ، وَنَحْنُ نَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، نَكُونُ كاذِبِينَ وَلا نُمَارِسُ الحَقَّ ⁷. وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا فِعْلاً نَعِيشُ فِي النُّورِ، كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، نَكُونُ لَنَا حَقًّا شِرْكَةً بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمٌ ابْنِهِ يَسُوعَ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ ⁸. إِنْ كُنَّا نَدَّعِي أَنَّ لا خَطِيئَةَ لَنَا، نَخْذَعُ أَنْفُسَنَا، وَلا يَكُونُ الحَقُّ فِي دَاخِلِنَا ⁹. وَلَكِنْ، إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَهُوَ جَدِيرٌ بِالثَّقَةِ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ¹⁰. فَإِنْ كُنَّا نَدَّعِي أَنَّ لَمْ نَرْتَكِبْ خَطِيئَةً، نَجْعَلُ اللَّهَ كاذِباً، وَلا تَكُونُ كَلِمَتُهُ فِي دَاخِلِنَا!

يَا أَوْلَادِي الصَّغَارَ، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ لَا تَخْطُئُوا. وَلَكِنْ، إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَلَنَا عِنْدَ الْآبِ شَفِيعٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ². فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا، لَا لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا الْعَالَمِ كُلِّهِ³. وَمَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَا حَقًّا هُوَ أَنْ نَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ⁴. فَالَّذِي يَدَّعِي أَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ، يَكُونُ كاذِبًا وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِهِ⁵. أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِحَسَبِ كَلِمَتِهِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اِكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِهِ. بِهِذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَيْهِ⁶. كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّهُ نَابِتٌ فِيهِ، يَلْتَزِمُ أَنْ يَسَلِّكَ كَمَا سَلَكَ الْمَسِيحُ!

⁷أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، أَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هُنَا وَصِيَّةً جَدِيدَةً، بَلْ وَصِيَّةً قَدِيمَةً كَانَتْ عِنْدَكُمْ مُنْذُ الْبِدَايَةِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا قَبْلًا⁸. وَمَعَ ذَلِكَ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ، هِيَ جَدِيدَةٌ دَائِمًا، وَتَنْصُحُ حَقِيقَتُهَا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَنْصُحُ فِيكُمْ أَنْتُمْ. ذَلِكَ لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ بَدَأَ يَزُولُ مُنْذُ أَنْ أُشْرِقَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي مازَالَ الْآنَ مُشْرِقًا⁹. مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَحْيَا فِي النُّورِ، وَلَكِنَّهُ يُبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ مازَالَ حَتَّى الْآنَ فِي الظَّلَامِ¹⁰. فَالَّذِي يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، هُوَ الَّذِي يَحْيَا فِي النُّورِ فِعْلًا وَلَا شَيْءَ يُسْقِطُهُ¹¹. أَمَّا الَّذِي يُبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ تَائِهٌ فِي الظَّلَامِ، يَنْلَمَسُ طَرِيقَهُ وَلَا يَعْرِفُ أَيَّنَ يَنْجُو، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ أَعْمَى عَيْنَيْهِ¹²! أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِ الْمَسِيحِ¹³. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ غَلَبْتُمْ إبْلِيسَ الشَّرِيرَ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْآبَ¹⁴. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ، وَقَدْ تَرَسَّخَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَغَلَبْتُمْ إبْلِيسَ الشَّرِيرَ¹⁵. لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ، وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. فَالَّذِي يُحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ الْآبِ فِي قَلْبِهِ¹⁶. لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ، مِنْ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِ الْعَيْنِ وَتَرَفِ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ¹⁷. وَسَوْفَ يَزُولُ الْعَالَمُ، وَمَا فِيهِ مِنْ شَهَوَاتٍ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ!

¹⁸أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، اعْلَمُوا أَنَّنَا نَعِيشُ الْآنَ فِي الرَّمَنِ الْأَخِيرِ. وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي أَخِيرًا «مَسِيحٌ دَجَالٌ»، فَقَدْ ظَهَرَ حَتَّى الْآنَ كَثِيرُونَ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُقَاوِمِينَ لِلْمَسِيحِ. مِنْ هُنَا نَتَّكِدُ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي الرَّمَنِ الْأَخِيرِ¹⁹. هُوَ لِأَنَّ الدَّجَالُونَ انْفَصَلُوا عَنَّا، لَكِنَّهُمْ فِي الْوَاقِعِ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا. وَلَوْ كَانُوا مِنَّا لَطَلُّوا مَعَنَا. فَانْفِصَالُهُمْ عَنَّا إِذَنْ بُرْهَانٌ عَلَى أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَيْسُوا مِنَّا²⁰. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَجَمِيعُكُمْ تَعْرِفُونَ الْحَقَّ²¹. فَأَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ وَتُدْرِكُونَهُ أَنْ كُلَّ مَا هُوَ كَذِبٌ لَا يَأْتِي مِنَ الْحَقِّ²². وَمَنْ هُوَ الْكَذَّابُ؟ إِنَّهُ الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا. إِنَّهُ ضِدٌّ لِلْمَسِيحِ يُنْكِرُ الْآبَ وَالْآبْنَ مَعًا²³. وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْآبْنَ، لَا يَكُونُ الْآبُ أَيْضًا مِنْ نَصِيبِهِ. وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْآبَنِ، فَلَهُ الْآبُ أَيْضًا²⁴. أَمَّا أَنْتُمْ، فَالْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مُنْذُ الْبِدَايَةِ، فَلْيَكُنْ رَاسِخًا فِيكُمْ. فَحِينَ يَتَرَسَّخُ ذَلِكَ الْكَلَامُ فِي دَاخِلِكُمْ، تَتَوَطَّدُ صِلَتُكُمْ بِالْآبَنِ، وَبِالْآبِ²⁵. فَإِنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ قَدْ وَعَدَنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ²⁶. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَضَلُّوكُمْ²⁷. أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ نَلْتَمِسُ مِنَ اللَّهِ مَسْحَةَ تَبْقَى فِيكُمْ دَائِمًا. وَلِذَلِكَ، لَسْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ الْحَقَّ. فَتِلْكَ الْمَسْحَةُ عَيْنُهَا هِيَ الَّتِي تُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. فَكَمَا عَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ²⁸. وَالْآنَ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، كُونُوا تَابِعِينَ فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى تَكُونُوا لَنَا نَحْنُ ثِقَةً أَمَامَهُ، وَلَا نَخْجَلُ مِنْهُ، عِنْدَمَا يَعُودُ²⁹. وَمَا دُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ مَوْلُودٌ

مِنْ اللَّهِ حَقًّا.

حل مشكلة الموت بالصلب

أمثلة على حل مشكلة الموت بالصلب

¹⁰ عَلَى أَنِّي أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَاثِدُكُمْ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ لِجَمِيعِكُمْ صَوْتٌ وَاحِدٌ وَأَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ أَيُّ انْقِسَامٍ. وَإِنَّمَا كُونُوا جَمِيعاً مُوَحَّدِي الْفُكْرِ وَالرَّأْيِ ¹¹ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكُمْ، يَا إِخْوَتِي، عَلَى لِسَانِ عَائِلَةِ خُلُوي، أَنَّ بَيْنَكُمْ خِلَافَاتٍ ¹² . أَعْنِي أَنْ وَاحِداً مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولَسَ» وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَبُولَسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ بَطْرُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ الْمَسِيحِ» ¹³ . «فَهَلْ تَجْزَأُ الْمَسِيحُ؟ أَمْ أَنَّ بُولَسَ صَلِبَ لِأَجْلِكُمْ، أَوْ بِاسْمِ بُولَسَ تَعْمَدُنْمْ؟» ¹⁴ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أَعْمِدْ مِنْكُمْ أَحَداً غَيْرَ كَرِيسْبُوسَ وَغَايُوسَ، ¹⁵ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ إِنَّكُمْ بِاسْمِي تَعْمَدُنْمْ ¹⁶ . وَمَعَ أَنِّي عَمَدْتُ أَيضاً عَائِلَةَ اسْتِيفَانَسَ، فَلَا أَذْكَرُ أَنِّي عَمَدْتُ أَحَداً غَيْرَهُمْ.

كورنثوس الأولى

(25-10:1)

¹⁷ فَإِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ، بَلْ لِأُبَشِّرَ بِالْإِنْجِيلِ، غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى حِكْمَةِ الْكَلَامِ، لِئَلَّا يَصِيرَ صَلِيبُ الْمَسِيحِ كَأَنَّهُ بَلَاءٌ نَفْعٌ ¹⁸ . لِأَنَّ الْبِشَارَةَ بِالصَّلِيبِ جَهَالَةٌ عِنْدَ الْهَالِكِينَ؛ وَأَمَّا عِنْدَنَا، نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ، فَهِيَ قُدْرَةُ اللَّهِ ¹⁹ . فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «سَأَبِيدُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ وَأَزِيلُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ» ²⁰ «!إِذَنْ، أَيُّنَ الْحَكِيمِ؟ وَأَيُّنَ الْبَاحِثِ؟ وَأَيُّنَ الْمُجَادِلِ فِي هَذَا الزَّمَانِ؟ أَلَمْ يُظْهِرِ اللَّهُ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ جَهَالَةً؟» ²¹ فَبِمَا أَنَّ الْعَالَمَ، فِي حِكْمَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ عَنْ طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ بِجَهَالَةِ الْبِشَارَةِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ²² . إِذْ إِنَّ الْيَهُودَ يَطْلُبُونَ آيَاتٍ، وَالْيُونَانِيِّينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحِكْمَةِ ²³ . وَلَكِنَّا نَحْنُ نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوباً، مِمَّا يَشْكَلُ عَانِفاً عِنْدَ الْيَهُودِ وَجَهَالَةً عِنْدَ الْأُمَمِ؛ ²⁴ وَأَمَّا عِنْدَ الْمَدْعُوعِينَ، سِوَاءٍ مِنَ الْيَهُودِ أَوِ الْيُونَانِيِّينَ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ ²⁵ . ذَلِكَ لِأَنَّ «جَهَالَةَ» اللَّهِ أَحْكَمَ مِنَ الْبَشَرِ، وَ «ضَعْفَ» اللَّهِ أَقْوَى مِنَ الْبَشَرِ .

وَأَنَا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، لَمَّا جِئْتُ إِلَيْكُمْ لِأَعْلِنَ لَكُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ، مَا جِئْتُ بِالْكَلامِ الْبَلِيعِ أَوْ الْحِكْمَةِ ² . إِذْ كُنْتُ عَازِماً أَلَّا أَعْرِفَ شَيْئاً بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَأَنْ أَعْرِفَهُ مَصْلُوباً ³ . وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي حَالَةٍ مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَوْفِ وَالْارْتِعَادِ الْكَثِيرِ ⁴ . وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي وَتَبَشِيرِي عَلَى الْإِقْنَاعِ بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ، بَلْ عَلَى مَا يُعْلِنُهُ الرُّوحُ وَالْقُدْرَةُ ⁵ . وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَأَسَّسَ إِيمَانُكُمْ، لَا عَلَى حِكْمَةِ النَّاسِ، بَلْ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

كورنثوس الأولى

(5-1:2)

⁷ وَلَكِنَّ هَذَا الْكُنْزَ نَحْمِلُهُ نَحْنُ فِي أَوْعِيَةٍ مِنْ فَخَّارٍ، لِئَبَيِّنَ أَنْ الْقُدْرَةَ الْفَائِقَةَ آتِيَةٌ مِنَ اللَّهِ لَا صَادِرَةٌ مِنَّا. ⁸ فَالْصُّعُوبَاتُ تُصَيِّقُ عَلَيْنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَلَكِنْ لَا نَنْهَارُ. لَا نَحِدُ حَلاً مُنَاسِباً، وَلَكِنْ لَا نَيَّاسُ. ⁹ يُطَارِدُنَا الْإِضْطِهَادُ، وَلَكِنْ لَا يَتَخَلَّى اللَّهُ عَنَّا. نُطْرَحُ أَرْضاً، وَلَكِنْ لَا نَمُوتُ. ¹⁰ وَحِينَمَا دَهَبْنَا، نَحْمِلُ مَوْتَ يَسُوعَ دَائِماً فِي أَجْسَادِنَا لِتُظْهِرَ فِيهَا أَيْضاً حَيَاةَ يَسُوعَ. ¹¹ فَمَعَ أَنَّنَا مَارِلُنَا أَحْيَاءَ، فَإِنَّا نَسْلَمُ دَائِماً إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِتُظْهِرَ فِي أَجْسَادِنَا الْقَائِيَةَ حَيَاةَ

كورنثوس الثانية

(18-7:4)

يَسُوعَ أَيْضاً. ¹² وَهَكَذَا، فَإِنَّ الْمَوْتَ فَعَالَ فِينَا؛ وَالْحَيَاةَ فَعَالَةً فَيْكُمْ.

¹³ وَبِمَا أَنَّ لَنَا رُوحَ الْإِيمَانِ عِنْدَهُ، هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِخُصُوصِهِ: «أَمَنْتُ، لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، فَحَنُ أَيْضاً نُؤْمِنُ، وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ، ¹⁴ وَنَحْنُ عَالِمُونَ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبَّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ سَوْفَ يُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضاً مَعَ يَسُوعَ، وَنُوقِفُنَا فِي حَضْرَتِهِ بِصُحْبَتِكُمْ. ¹⁵ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ نُقَاسِيهَا مِنْ أَجْلِكُمْ، حَتَّى إِذَا فَاصَتْ التَّعَمُّةُ فِي الْكَثِيرِينَ، تَجْعَلُ الشُّكْرَ يَفِيضُ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. ¹⁶ لِهَذَا، لَا تَخُورُ عَزِيمَتُنَا! وَلَكِنْ، مَا دَامَ الْإِنْسَانُ الظَّاهِرُ فِينَا يَفْنَى، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْبَاطِنَ فِينَا يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. ¹⁷ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يُضَافِقُنَا الْآنَ مِنْ صُعُوبَاتٍ بَسِيطَةٍ عَابِرَةٍ، يُنتِجُ لَنَا بِمَقْدَارٍ لَا يُحَدُّ وَزَنَةً أَبَدِيَّةً مِنَ الْمَجْدِ، ¹⁸ إِذْ نَرْفَعُ أَنْظَارَنَا عَنِ الْأُمُورِ الْمُنْظُورَةِ وَنُنْتَبِهُهَا عَلَى الْأُمُورِ الْغَيْرِ الْمُنْظُورَةِ. فَإِنَّ الْأُمُورَ الْمُنْظُورَةَ إِنَّمَا هِيَ إِلَى جِينٍ؛ وَأَمَّا غَيْرِ الْمُنْظُورَةِ فَهِيَ أَبَدِيَّةٌ.

يَا أَهْلَ غَلَطِيَّةِ الْأَعْيَابِ! مَنْ سَحَرَ عُقُولَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ قَدْ رُسِمَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ يَسُوعَ الْمَسِيحُ وَهُوَ مَصْلُوبٌ؟ ² أَرِيدُ أَنْ أَسْتَعْلِمَ مِنْكُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَطِّ: أَعَلَى أَسَاسِ الْعَمَلِ بِمَا فِي الشَّرِيعَةِ نَلْتَمِ الرُّوحَ، أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْبِشَارَةِ؟ ³ إِلَى هَذَا الْحَدِّ أَنْتُمْ أَعْيَابٌ؟ أَعَدَمًا ابْتِدَائِيًّا بِالرُّوحِ تُكْمَلُونَ بِالْجَسَدِ؟ ⁴ وَهَلْ كَانَ اخْتِيَارُكُمْ الطَّوِيلُ بِلَا جَدْوَى، إِنْ كَانَ حَقًّا بِلَا جَدْوَى؟ ⁵ فَذَلِكَ الَّذِي يَهْبُكُمُ الرُّوحَ، وَيُجْرِي مُعْجَزَاتٍ فِي مَا بَيْنَكُمْ، أَيْفَعُلُ ذَلِكَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْبِشَارَةِ؟ ⁶ كَذَلِكَ «أَمَنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا ⁷. «فَاعَلِمُوا إِذَنْ أَنَّ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ هُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ فِعْلًا ⁸. ثُمَّ إِنَّ الْكِتَابَ، إِذْ سَبَقَ قَرَأَى أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُبَرِّرُ الْأُمَّمَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ سَلْفًا بِقَوْلِهِ: «فِيكَ تَنْبَارِكُ جَمِيعُ الْأُمَّمِ ⁹ «إِذَنْ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ يُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ ¹⁰. أَمَّا جَمِيعُ الَّذِينَ عَلَى مَبْدَأِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، فَالْتَمُّوا تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَّبِعُ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ ¹¹ «أَمَّا أَنْ أَحَدًا لَا يَتَّبِرُ عِنْدَ اللَّهِ بِفَضْلِ الشَّرِيعَةِ، فَذَلِكَ وَاضِحٌ، لِأَنَّ «مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا ¹². «وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَقُومُ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ، بَلْ «مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ الْوَصَايَا، يَحْيَا بِهَا ¹³. «إِنَّ الْمَسِيحَ حَرَّرَنَا بِالْفِدَاءِ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً عِوَضًا عَنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ»، ¹⁴ لِكَيْ تَصِلَ بَرَكَتُهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأُمَّمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَتَنَالَ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ الرُّوحَ الْمَوْعُودَ.

غلاطية

(14-1:3)

¹⁶ إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدِنَا لَا تَتَمَمُونَ شَهْوَةَ الْجَسَدِ أَبَدًا. ¹⁷ فَإِنَّ الْجَسَدَ يَنْتَهِي بِعَكْسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحَ بِعَكْسِ الْجَسَدِ؛ وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرْتَعِبُونَ فِيهِ. ¹⁸ وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ. ¹⁹ أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الزَّوْنَى وَالنَّجَاسَةُ وَالذَّعَارَةُ، ²⁰ وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسَّحَرُ، وَالْعِدَاوَةُ وَالزَّرَاعُ وَالْعِيزَةُ وَالْعِزْبُ، وَالتَّحْرِبُ وَالْإِنْفِسَامُ وَالتَّعَصُّبُ، ²¹ وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْعَرَبِدَةُ، وَمَا يُشْبِهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ لِنَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضاً، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرْتَوْا مَلَكَاتِ اللَّهِ! ²² وَأَمَّا تَمَرُ الرُّوحِ فَهِيَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ ²³ وَالْوِدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ. ²⁴ وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. ²⁵ إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلِنَسَلُكْ أَيْضاً بِالرُّوحِ. ²⁶ لَا نَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَفِزُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

غلاطية

(26-16:5)

غلاطية

(18-11:6)

11 انظروا بأية حُرُوفٍ كَبِيرَةٍ فَذَكَرْتُ إِلَيْكُمْ هُنَا بِيَدِي: 12 إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَظْهَرُوا فِي الْجَسَدِ بِمَظْهَرِ حَسَنٍ، أُولَئِكَ يُرْغَمُونَ أَنْ تُخْتَنُوا، فَقَطِّ لَيْلًا يَلْقُوا
الاضْطِهَادَ بِسَبَبِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ. 13 فَحَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ يُخْتَنُونَ، هُمْ أَنْفُسُهُمْ، لَا يَعْمَلُونَ بِالشَّرِيعَةِ، بَلْ يُرِيدُونَ لَكُمْ أَنْ تُخْتَنُوا لِيَفْتَخَرُوا بِجَسَدِكُمْ. 14 أَمَّا أَنَا
فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخَرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَصْبَحَ الْعَالَمُ بِالنَّسَبَةِ لِي مَصلُوبًا، وَأَنَا أَصْبَحْتُ بِالنَّسَبَةِ لَهُ مَصلُوبًا. 15 فَلَيْسَ الْخِتَانُ بِشَيْءٍ، وَلَا
عَدَمُ الْخِتَانِ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا (الْمُهْمُ أَنْ يَصِيرَ الْإِنْسَانُ) خَلِيقَةً جَدِيدَةً. 16 فَالسَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى جَمِيعِ السَّالِكِينَ وَفَقًا لِهَذَا الْمُبْدَأِ، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ اللهُ. 17 لَا يُسَبَّبُ
لِي أَحَدُ الْمَتَاعِبِ فِيمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَحْمِلُ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 18 لِتَكُنْ مَعَ رُوحِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمين!

حل مشكلة الموت بالقيامة

أمثلة على حل مشكلة الموت بالقيامة

وَالآن، مَا قَوْلُنَا فِي إِبْرَاهِيمَ أَبِيْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ؟ مَاذَا وَجَدَ؟² لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، لَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَفْتَخِرَ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَمَامَ اللَّهِ³ لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «فَأَمَّنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا⁴. «إِنَّ الَّذِي يَعْمَلُ، لَا تُحْسَبُ لَهُ الْأُجْرَةُ مِنْ قِبَلِ النِّعْمَةِ بَلْ مِنْ قِبَلِ الدِّينِ. أَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ⁵ وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِمَنْ يُبَرِّرُ الْأَيْتِمَ، فَإِنَّ إِيْمَانَهُ يُحْسَبُ لَهُ بَرًّا⁶. كَمَا يَهْتَدِي دَاوُدُ أَيْضًا الْإِنْسَانَ الَّذِي يُحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِمَعْزَلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ، إِذْ يَقُولُ⁷: «طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ⁸. طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً⁹ «إِفْهَلْ هَذِهِ الطُّوبَى لِأَهْلِ الْخِتَانِ وَحَدَهُمْ، أَمْ لِأَهْلِ عَدَمِ الْخِتَانِ أَيْضًا؟ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِيْمَانَ قَدْ حُسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ بَرًّا¹⁰. فِي أَيِّ حَالَةٍ حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ؟ أُبْعَدَ الْخِتَانِ أَمْ قَبْلَ الْخِتَانِ؟¹¹ ثُمَّ تَلَقَّى إِبْرَاهِيمَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتْمًا لِلْبِرِّ الْحَاصِلِ بِالْإِيْمَانِ الَّذِي كَانَ لَهُ وَهُوَ مَا زَالَ غَيْرَ مَخْتُونٍ، لَكِنِّي يَكُونُ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ فَيُحْسَبُ الْبِرُّ لَهُمْ أَيْضًا،¹² وَأَبًا لِلْمَخْتُونِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ وَحَسِبُ بَلِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي خُطَى الْإِيْمَانِ الَّذِي كَانَ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ بَعْدَ غَيْرِ مَخْتُونٍ¹³. فَلَيْسَ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ، أَوْ لِنَسْلِهِ، بَأَنْ يَكُونَ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، وَإِنَّمَا عَلَى أَسَاسِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيْمَانِ¹⁴. فَلَوْ كَانَ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ هُمْ أَصْحَابُ الْإِرْثِ، لَصَارَ الْإِيْمَانُ بِلَا فَاعِلِيَّةٍ وَنُقُضَ الْوَعْدُ¹⁵. لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ إِنَّمَا تُنْتِجُ الْعُضْبَ؛ فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ لَمَا ظَهَرَتِ الْمُخَالَفَةُ¹⁶. لِذَلِكَ، فَإِنَّ الْوَعْدَ هُوَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيْمَانِ لِيَكُونَ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ، بِقَصْدِ أَنْ يَكُونَ مَضْمُونًا لِلنَّسْلِ كُلِّهِ: لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّرِيعَةِ وَحَدَهُمْ، بَلْ أَيْضًا لِأَهْلِ الْإِيْمَانِ الَّذِي كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ. فَإِنَّهُ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا،¹⁷ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنِّي جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ». (إِنَّهُ أَبٌ لَنَا) فِي نَظَرِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ آمَنَ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَسْتَدْعِي إِلَى الْوُجُودِ مَا كَانَ غَيْرَ مَوْجُودٍ¹⁸. إِذْ رَغِمَ انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ، فَبِالرَّجَاءِ آمَنَ إِبْرَاهِيمَ بِأَنَّهُ سَيَصِيرُ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، وَفَقًا لِمَا قِيلَ لَهُ: «بِهَذِهِ الْكثْرَةِ سَيَكُونُ نَسْلُكَ¹⁹. «وَلَمْ يَضْعُفْ فِي الْإِيْمَانِ حِينَ أَدْرَكَ مَوْتَ جَسَدِهِ، لِكَوْنِهِ قَارِبَ سِنِّ الْمَنَةِ، وَمَوْتَ رَجْمِ زَوْجَتِهِ سَارَةَ أَيْضًا؛²⁰ وَلَمْ يَشْكُ فِي وَعْدِ اللَّهِ عَنْ عَدَمِ إِيْمَانِ، بَلْ وَجَدَ فِي الْإِيْمَانِ قُوَّةً، فَأَعْطَى الْمَجْدَ لِلَّهِ²¹. وَإِذْ اقْتَنَعَ تَمَامًا بِأَنَّ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ؛²² فَلِهَذَا أَيْضًا حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا²³. وَلَكِنْ مَا قَدْ كُتِبَ مِنْ أَنَّ الْبِرَّ حُسِبَ لَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِهِ وَحَدَهُ،²⁴ بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ سَيُحْسَبُ ذَلِكَ لَنَا إِذْ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسُوعَ رَبَّنَا²⁵ الَّذِي أُسْلِمَ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ مَعَاصِينَا ثُمَّ أُقِيمَ مِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

رومية

(25-1:4)

أَيْخَفَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَأَنَا أَخَاطِبُ أَنْاسًا يَعْرِفُونَ قَوَانِينِ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الشَّرِيعَةَ سَيَادَةٌ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا دَامَ حَيًّا؟² فَالْمَرْأَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ تَرْبِطُهَا الشَّرِيعَةُ بِزَوْجِهَا مَا دَامَ حَيًّا. وَلَكِنْ، إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ، فَالشَّرِيعَةُ تَحُلُّهَا مِنَ الْارْتِبَاطِ بِهِ³. وَلِذَلِكَ، فَمَا دَامَ الزَّوْجُ حَيًّا، تُعْتَبَرُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ تَنَحَّرَ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى إِنَّهَا لَا تَكُونُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ⁴. وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا يَا إِخْوَتِي، فَإِنَّكُمْ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ الَّذِي مَاتَ، قَدْ صِرْتُمْ

رومية

(6-1:7)

أَمْوَاتًا بِالنَّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لِأَخَرَ، إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ نُثْمَرَ بِاللهِ⁵. فَعِنْدَمَا كُنَّا فِي الْجَسَدِ، كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الْمُعْلَنَةِ فِي الشَّرِيعَةِ عَامِلَةً فِي أَعْضَائِنَا لِكَيْ نُثْمَرَ لِلْمَوْتِ⁶. أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ، إِذْ مُتْنَا بِالنَّسْبَةِ لِمَا كَانَ يُقَيِّدُنَا، حَتَّى نَكُونَ عِبِيداً يَخْدِمُونَ وَفْقاً لِلنَّظَامِ الرُّوحِيِّ الْجَدِيدِ، لَا لِلنَّظَامِ الْحَرْفِيِّ الْعَتِيقِ.

رومية

(39-31:8)

³¹ فَيَعِدْ هَذَا، مَاذَا نَقُولُ؟ مَاذَا اللهُ مَعَنَا، فَمَنْ يَكُونُ عَلَيْنَا؟ ذَلِكَ الَّذِي لَمْ يُمَسِّكْ عَنَّا ابْنَهُ،³² بَلْ بَدَّلَهُ لِأَجْلِنَا جَمِيعاً، كَيْفَ لَا يَجُودُ عَلَيْنَا مَعَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَيْضاً؟³³ وَمَنْ سَيَبْتَلِيهِمْ مُخْتَارِي اللهُ؟ إِنَّ اللهُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ،³⁴ فَمَنْ ذَا يَدِينُ؟ إِنَّهُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْأُخْرَى قَامَ، وَهُوَ أَيْضاً عَنْ يَمِينِ اللهِ، وَهُوَ يَشْفَعُ فِيْنَا أَيْضاً.³⁵ فَمَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ لَنَا؟ هَلِ الشَّدَّةُ أَمْ الضِّيقُ أَمْ الإِضْطِهَادُ أَمْ الْجُوعُ أَمْ الْعُزْيُ أَمْ الْخَطَرُ أَمْ السَّيْفُ؟³⁶ بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنْنَا مِنْ أَجْلِكَ نُعَانِي الْمَوْتَ طُولَ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا كَأَنَّنا عَنَّمْ لِلذَّبْحِ!»³⁷ وَلَكِنَّا، فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ، نُحَرِّزُ مَا يَفُوقُ الْإِنْتِصَارَ بِالَّذِي أَحَبَّنَا.³⁸ فَإِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ بِأَنَّهُ لَا الْمَوْتَ وَلَا الْحَيَاةَ، وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا الرِّيَّاسَاتِ، وَلَا الْأُمُورَ الْحَاضِرَةَ وَلَا الْآتِيَةَ، وَلَا الْقُوَّاتِ،³⁹ وَلَا الْأَعَالِيَّ وَلَا الْأَعْمَاقِ، وَلَا خَلِيقَةً أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

حل مشكلة الموت بالفداء والخلاص

أمثلة على حل مشكلة الموت بالفداء والخلاص

¹³ ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنِّي كَثِيرًا مَا قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لِي ثَمَرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ أَيْضًا كَمَا لِي مِنْ بَيْنِ الأَمَمِ الأُخْرَى، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَعَاقُ حَتَّى الآنَ ¹⁴ فَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرَابِرَةِ، لِلْمُتَعَلِّمِينَ وَالْجُهَّالِ ¹⁵. وَلِذَلِكَ، فَبِكُلِّ مَا لَدَيَّ، أَنَا فِي غَايَةِ الشُّوقِ أَنْ أُبَشِّرَ بِالْإِنْجِيلِ أَيْضًا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومًا.

رومية

(17-13:1)

¹⁶ فَإِنَّا لَا أَسْتَحِي بِالْإِنْجِيلِ، لِأَنَّهُ قُدْرَةُ اللَّهِ لِلْخَلَاصِ، لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ ¹⁷. فَفِيهِ قَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الإِيمَانِ، عَلَى حَدِّ مَا قَدْ كُتِبَ: «أَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالإِيمَانِ، فَبالإِيمَانِ يَحْيَا.»

²¹ أَمَّا الآنَ، فَقَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ، مُسْتَقِلًّا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَمَشْهُودًا لَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، ²² ذَلِكَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. إِذْ لَا فَرْقَ، ²³ لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مَا يَمَجِّدُ اللَّهَ. ²⁴ فَهُمْ يَبْرُرُونَ مَجَانًا، بِنِعْمَتِهِ، بِأَفْدَاءِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ ²⁵ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَارَةً، عَنْ طَرِيقِ الإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِدَمِهِ. ²⁶ لِيُظْهَرَ بِرُّ اللَّهِ إِذْ تَغَاضَى، بِإِمْهَالِهِ الإِلَهِيِّ، عَنِ الْخَطَايَا الَّتِي حَدَّثَتْ فِي الْمَاضِي، وَيُظْهَرَ أَيْضًا بَرُّهُ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ: فَيَنْبَيِّنُ أَنَّهُ بَارٌّ وَأَنَّهُ يَبْرُرُ مَنْ لَهُ الإِيمَانُ بِيَسُوعَ. ²⁷ إِذَنْ، أَيْنَ الإِفْتِخَارُ؟ إِنَّهُ قَدْ أُبْطِلَ! وَعَلَى أَيِّ أَسَاسٍ؟ أَعَلَى أَسَاسِ الأَعْمَالِ؟ لَا، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ، ²⁸ لِأَنَّنَا قَدْ اسْتَنْتَجْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالإِيمَانِ، بِمَعزَلٍ عَنِ الأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ. ²⁹ أَوْ يَكُونُ اللَّهُ إِلَهَ الْيَهُودِ وَحْدَهُمْ؟ أَمَّا هُوَ إِلَهَ الأَمَمِ أَيْضًا؟ بَلَى، إِنَّهُ إِلَهَ الأَمَمِ أَيْضًا، ³⁰ مَاذَا اللهُ الْوَاحِدُ هُوَ الَّذِي سَيَبْرُرُ أَهْلَ الْخِتَانِ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ، وَأَهْلَ عَدَمِ الْخِتَانِ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ. ³¹ إِذَنْ، هَلْ نَحْنُ نُبْطِلُ الشَّرِيعَةَ بِالإِيمَانِ؟ حَاشَا، بَلْ إِنَّنَا بِهِ نُنَبِّتُ الشَّرِيعَةَ.

رومية

(31-21:3)

أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنَّ رَغْبَةَ قَلْبِي وَتَضَرُّعِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهِمْ، هُمَا أَنْ يَخْلُصُوا ². فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ عِنْدَهُمْ غَيْرَةَ لِلَّهِ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى أَسَاسِ الْمَعْرِفَةِ ³. فَبِمَا أَنَّهُمْ جَهِلُوا بِرَّ اللَّهِ وَسَعَوْا إِلَى إِثْبَاتِ بَرِّهِمُ الدَّائِي، لَمْ يَخْضَعُوا لِلْبِرِّ الإِلَهِيِّ ⁴. فَإِنَّ غَايَةَ الشَّرِيعَةِ هِيَ الْمَسِيحُ لِتَبْرِيرِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ.

رومية

⁵ فَقَدْ كَتَبَ مُوسَى عَنِ الْبِرِّ الَّتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ بِهَذِهِ الأُمُورِ، يَحْيَا بِهَا ⁶.» «غَيْرَ أَنَّ الْبِرَّ الَّتِي مِنَ الإِيمَانِ يَقُولُ هَذَا: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ؟» (أَيُّ لِيُنْزَلَ الْمَسِيحُ)، ⁷ وَلَا: «مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الأَعْمَاقِ؟» أَيُّ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الأَمُوتِ ⁸! فَمَاذَا يَقُولُ إِذَا؟ إِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. إِنَّهَا فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ!» وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَّا كَلِمَةُ الإِيمَانِ الَّتِي تُبَشِّرُ بِهَا ⁹: «أَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِيَسُوعَ رَبًّا، وَآمَنْتَ فِي قَلْبِكَ بِأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمُوتِ، نِلْتَ الْخَلَاصَ ¹⁰. فَإِنَّ الإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ يُؤَدِّي إِلَى الْبِرِّ، وَالاعْتِرَافَ بِالْقَلْبِ يُؤَدِّي الْخَلَاصَ، ¹¹ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ هُوَ مُؤْمِنٌ

(21-1:10)

به، لا يخيب¹². «فلا فرق بين اليهودي واليوناني، لأن لجميع رباً واحداً، غنياً تجاه كل من يدعو»¹³. «فإن كل من يدعو باسم الرب يخلص¹⁴. «ولكن، كيف يدعو من لم يؤمنوا به؟ وكيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به؟ وكيف يسمعون بلا مبشر؟¹⁵ وكيف يبشر أحد إلا إذا كان قد أرسل؟ كما قد كتب: «ما أجمل أقدام المبشرين بالخيرات¹⁶»! ولكن، ليس كلهم أطاعوا الإنجيل. فإن إشعياء يقول: «يا رب! من صدق ما أسمعناه إياه؟¹⁷» إذا، الإيمان نتيجة السماع، والسمع هو من التبشير بكلمة المسيح¹⁸! ولكني أقول: أما سمعوا؟ بلى، فإن المبشرين «انطلق صوتهم إلى الأرض كلها، وكلامهم إلى أقاصي العالم¹⁹. «وأعود فأقول: أما فهم إسرائيل؟ إن موسى، أولاً، يقول: «سأبشر غيرتكم بمن ليسوا أمّة، وبأمة بلا فهم سوف أغضبكم²⁰»! وأما إشعياء فيجرؤ على القول: «وجدني الذين لم يطلبوني وصررت معلنًا للذين لم يبحثوا عني²¹. «وأكثه عن إسرائيل يقول: «طول النهار مددت يدي إلى شعب عاصٍ معارضٍ!»!

هبة يسوع المسيح للحياة

أمثلة على هبة يسوع المسيح للحياة

¹²والآن، مادام يُبشَّرُ بأنَّ المسيحَ قامَ من بين الأموات، فكيف يقول بعضكم إنه لا قيامة للأموات؟ ¹³ فإن كانت قيامة الأموات غير موجودة، فمعنى ذلك أنَّ المسيحَ لم يقم أيضاً ¹⁴ ولو لم يكن المسيح قد قام، لكان تنبؤنا عبثاً وإيمانكم عبثاً، ¹⁵ وكان تبيين عندئذ أننا شهود زور على الله، إذ إننا شهدنا على الله أنه أقام المسيح، وهو لم يقم له لو صحَّ أنَّ الأموات لا يقامون ¹⁶. إذن، لو كان الأموات لا يقامون، لكان المسيح لم يقم أيضاً ¹⁷. ولو لم يكن المسيح قد قام، لكان إيمانكم عبثاً، ولكنتم بعد في خطاياكم، ¹⁸ وكان الذين رقدوا في المسيح قد هلكوا ¹⁹ ولو كان رجاؤنا في المسيح يقتصر على هذه الحياة، لكاننا أشقى الناس جميعاً ²⁰! أما الآن فالمسيح قد قام من بين الأموات بجرأ للراقيين ²¹. فيما أنَّ الموت كان بإنسان، فإنَّ قيامة الأموات أيضاً تكون بإنسان ²². فإنه، كما يموت الجميع في آدم، فكذلك سيحيى الجميع في المسيح، ²³ على أنَّ لكل واحد رتبته: فأولاً المسيح بصفته البكر؛ وبعده خاصته لدى رجوعه، ²⁴ وبعده ذلك الآخرة حين يسلم المسيح الملك لله الأب بعد أن يكون قد أباد كلَّ رئاسة وكلَّ سلطة وكلَّ قوة ²⁵. فإنه لا بد أن يملك «إلى أن يصنع جميع الأعداء تحت قدميه ²⁶». «وآخر عدو يبأد هو الموت، ²⁷ ذلك بأنه قد «أخضع كلَّ شيء تحت قدميه». ولكن، في قوله إنَّ كلَّ شيء قد أخضع، فمن الواضح أنه يستثنى الله الذي جعل كلَّ شيء خاضعاً لابن ²⁸. وعندما يتيم إخضاع كلَّ شيء لابن، فإن الابن نفسه سيخضع للذي أخضع له كلَّ شيء، لكي يكون الله هو كلَّ شيء في كلَّ شيء!

كورنثوس الأولى

(28-12:15)

فإننا نعلم أنه متى تهدمت خيمتنا الأرضية التي نسكنها الآن، يكون لنا بناء من الله: نبت لم تصنعه أيدي البشر، أبدي في السموات ². فالواقع أننا ونحن في هذا المسكن، نئن متسوقين أن نلبس فوقه بيتنا السماوي، ³ حتى إذا لبسناه لا نوجد عراة ⁴. ذلك أننا نحن الساكنين في هذه الخيمة، نئن كمن يحمل ثقلًا، فنحن لا نريد أن نخلعها، بل أن نلبس فوقها مسكننا السماوي، فنبتلع الحياة ما هو مانت فينا ⁵. والذي أعذنا لهذا الأمر بعينه هو الله، وقد أعطانا الروح عربوناً أيضاً ⁶. لذلك نحن واثقون دائماً، وعالمون أننا مادماً مقيمين في الجسد، نبقى معتربين عن الرب، ⁷ لأننا نسلك بالإيمان لا بالعيان ⁸. فنحن واثقون إذن، وراضون بالأحرى أن نكون معتربين عن الجسد ومقيمين عند الرب ⁹. ولذلك أيضاً نحرص أن نرضيه، سواء أكننا مقيمين أم معتربين ¹⁰. إذ لا بد أن نقف جميعاً مكشوفين أمام كرسي المسيح، لينال كل واحد منا استحقاق ما عمله حين كان في الجسد، أصالحاً كان أم رديناً!

كورنثوس الثانية

(21-1:5)

¹¹فبدافع وعينا لرهبة الرب، نحاول إقناع الناس. ولكننا ظاهرون أمام الله، وأرجو أن نكون ظاهرين أيضاً في ضمائرهم ¹². ليس أننا عُدنا إلى مدح أنفسنا أمامكم؛ بل إنما نقدم لكم مبرراً للافخار بنا، ليكون لكم حجة تردون بها على الذين يفتخرون بالمظاهر لا بما في القلب ¹³. أترانا فقدنا صوابنا؟ إن ذلك لأجل الله. أم أترانا متعقلين؟ إن ذلك لأجلكم ¹⁴. فإن محبة المسيح تسيطر علينا، وقد حكمنا بهذا: مادام واحد قد مات عوضاً عن الجميع، فمعنى ذلك

أَنَّ الْجَمِيعَ مَاتُوا؛ ¹⁵ وَهُوَ قَدْ مَاتَ عَوَضاً عَنِ الْجَمِيعِ حَتَّى لَا يَبِيشَ الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدَ لِأَنْفُسِهِمْ بَلْ لِلَّذِي مَاتَ عَوَضاً عَنْهُمْ تَمَّ قَامَ ¹⁶. إِذَنْ، نَحْنُ مُنْذُ الْآنِ لَا نَعْرِفُ أَحَداً مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً. وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً، فَنَحْنُ الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ هَكَذَا بَعْدَ ¹⁷. فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَيِّدَةٌ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ، وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَيِّدًا ¹⁸. وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، ثُمَّ سَلَّمْنَا خِدْمَةَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةِ ¹⁹. ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمِ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ عَلَيْهِمْ خَطَايَاهُمْ، وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ أَيْدِينَا رِسَالَةَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةِ ²⁰. فَنَحْنُ إِذَنْ سُفَرَاءُ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَعْظُمُ بِنَا نُنَادِي عَنِ الْمَسِيحِ: «تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ ²¹»! فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةَ، جَعَلَهُ اللَّهُ خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِئَنصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللَّهِ فِيهِ.

هَذِهِ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي آتَى فِيهَا إِلَيْكُمْ. بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ يَثْبُتُ كُلُّ أَمْرٍ ². سَبَقَ لِي أَنْ أَعْلَنْتُ، وَهِيَ أَنَا أَقُولُ مُقَدِّمًا وَأَنَا غَائِبٌ، كَمَا قُلْتُ وَأَنَا حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي وَلِلْبَاقِينَ جَمِيعًا: إِنِّي إِذَا عُدْتُ إِلَيْكُمْ فَلَا أُسْفِقُ، ³ مَا دُمْتُمْ تَطْلُبُونَ بُرْهَانًا عَلَيَّ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْكُمُ فِيَّ. وَهُوَ لَيْسَ ضَعِيفًا تُجَاهَكُمْ، بَلْ قَوِيٌّ فِي مَا يَبِينُكُمْ ⁴. فَمَعَ أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ فِي ضَعْفٍ، فَهُوَ الْآنَ حَيٌّ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا ضُعَفَاءُ فِيهِ، وَلَكِنَّا، بِتَصَرُّفِنَا مَعَكُمْ، سَنَكُونُ أَحْيَاءَ مَعَهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ ⁵. لِذَلِكَ امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَرَوْا هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ. اخْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ. أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، إِلَّا إِذَا تَبَيَّنَ أَنْتُمْ فَاشِلُونَ؟ ⁶ غَيْرَ أَنِّي أَرَجُو أَنَّهُ سَيَبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّنَا نَحْنُ لَسْنَا فَاشِلِينَ ⁷. وَنُصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَلَّا تَفْعَلُوا أَيَّ شَرٍّ، لَا لِكَيْ يَبَيِّنَ أَنَّنَا نَحْنُ فَاضِلُونَ، بَلْ لِكَيْ تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ حَقٌّ، وَإِنْ كُنَّا نَحْنُ كَأَنَّنا فَاشِلُونَ ⁸. فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا ضِدَّ الْحَقِّ بَلْ لِأَجْلِ الْحَقِّ ⁹. وَكَمْ نَفْرَحُ عِنْدَمَا نَكُونُ نَحْنُ ضُعَفَاءُ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ أَقْوِيَاءَ؛ حَتَّى إِنَّا نُصَلِّي طَالِبِينَ لَكُمْ الْكَمَالَ ¹⁰! لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا غَائِبٌ، حَتَّى إِذَا حَضَرْتُ لَا أَلْجَأُ إِلَى الْحَزْمِ بِحَسَبِ السُّلْطَةِ الَّتِي مَنَحَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ لِلْبُنْيَانِ لَا لِيَهْدِمَ.

كورنثوس الثانية

(14-1:13)

¹¹ وَأَخِيرًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: أفرحوا؛ تكملوا؛ تشجعوا؛ اتفقوا في الرأي؛ عيشوا بسلام. وإله المحبة والسلام سيكون معكم ¹²! سلّموا بعضكم على بعض بقبلة طاهرة ¹³. جميع القديسين يسلمون عليكم ¹⁴. ولتكن معكم جميعاً نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبته الله، وشركته الروح القدس. آمين!

¹¹ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ بُطْرُسُ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةِ، فَأَوْمَنُهَا وَجْهًا لَوَجْهِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُلَامَ. ¹² إِذْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْضُهُمْ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ، كَانَ بُطْرُسُ يَأْكُلُ مَعَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْأُمَّمِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا آتَى أَوْلَئِكَ، انْسَحَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، خَوْفًا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ. ¹³ وَجَارَاهُ فِي نَفَاقِهِ بَاقِي الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْيَهُودِ. حَتَّى إِذَا بَرْنَا بِنَا أَيْضًا انْسَاقَ إِلَى نَفَاقِهِمْ. ¹⁴ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْأَلُونَ بِاسْتِقَامَةٍ تُوَافِقُ حَقَّ الْإِنْجِيلِ، قُلْتُ لِطَبْرُسَ أَمَامَ الْحَاضِرِينَ جَمِيعًا: «إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ كَالْأُمَّمِ لَا كَالْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجْبِرُ الْأُمَّمَ أَنْ يَعْيشُوا كَالْيَهُودِ؟» ¹⁵ نَحْنُ يَهُودٌ بِالْوِلَايَةِ، وَلَسْنَا أُمَّمًا خَاطِنِينَ. ¹⁶ وَلَكِنَّا، إِذْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ بَلْ فَقَطَّ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِئَنبَتَرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِهِ، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّهُ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ لَا يَبْرُرُ أَيُّ إِنْسَانٍ. ¹⁷ وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ نَسْعَى أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ وَجَدْنَا خَاطِنِينَ أَيْضًا، فَهَلْ يَكُونُ الْمَسِيحُ خَادِمًا لِلْخَطِيئَةِ؟ حَاشَا! ¹⁸ فَإِذَا عُدْتُ أَبْنِي مَا قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أَجْعَلُ نَفْسِي مُخَالِفًا. ¹⁹ فَإِنِّي، بِالشَّرِيعَةِ، قَدْ مِتُّ عَنِ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ أَحْيَا لِلَّهِ. ²⁰ مَعَ الْمَسِيحِ

غلاطية

(21-11:2)

فيلبي

(26-12:1)

صَلَيْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا بَلِ الْمَسِيحِ يَحْيَا فِيَّ. أَمَّا الْحَيَاةُ الَّتِي أَحْيَاهَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهَا بِالْإِيمَانِ فِي ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَبَدَلَ نَفْسَهُ عَنِّي. ²¹ إِنِّي لَا أُبْطِلُ فَاعِلِيَّةَ نِعْمَةِ اللَّهِ، إِذْ لَوْ كَانَ الْبِرُّ بِالشَّرِيعَةِ، لَكَانَ مَوْتُ الْمَسِيحِ عَمَلًا لَا دَاعِيَ لَهُ.

¹² عَلَى أَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ أَحْوَالِي قَدْ أَدَّتْ فِي الْوَاقِعِ إِلَى انْتِشَارِ الْإِنْجِيلِ بِنَجَاحٍ، ¹³ حَتَّى إِنَّهُ قَدْ صَارَ مَعْرُوفًا لَدَى الْحَرَسِ الْإِمْبِرَاطُورِيِّ كُلِّهِ وَلَدَى الْبَاقِيْنَ جَمِيعًا أَنَّ فِيلُودِي إِنَّمَا هِيَ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ؛ ¹⁴ كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ الْإِخْوَةِ، وَقَدْ صَارُوا وَاثِقِينَ بِالرَّبِّ بِسَبَبِ فِيلُودِي، يَجْرُؤُونَ عَلَى التَّنْبِيْهِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ دُونَ خَوْفٍ. ¹⁵ حَقًّا أَنْ بَعْضَهُمْ يُبَشِّرُونَ بِالْمَسِيحِ عَن حَسَدٍ وَنِزَاعٍ؛ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَعَن حُسْنِ نِيَّةٍ. ¹⁶ فَهَؤُلَاءِ تَدْفَعُهُمُ الْمَحَبَّةُ، عَالِمِينَ أَنِّي قَدْ عَيَّنْتُ لِلدَّفَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ؛ ¹⁷ وَأَوْلَيْكَ يَدْفَعُهُمُ التَّحَزُّبُ، فَيَبَادُونَ بِالْمَسِيحِ بِغَيْرِ إِخْلَاصٍ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يُبَيِّرُونَ عَلَيَّ الضِّيقَ إِضَافَةً إِلَى الْفِيلُودِيِّ. ¹⁸ فَمَاذَا إِذْنُ؟ مَهْمَا يَكُنْ، وَفِي أَيِّ حَالٍ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ يُبَادِي بِهِ، سَوَاءً أَكَانَ بِذَرِيعَةٍ أَمْ بِحَقِّ. وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ وَسَأَفْرَحُ بَعْدًا! ¹⁹ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيُؤَدِّي إِلَى خَلَاصٍ، بِفَضْلِ صَلَاتِكُمْ وَبِمَعُونَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ ²⁰ وَفَقًّا لِمَا أَتَوَقَّعُهُ وَأَرْجُوهُ: أَنِّي لَنْ أَفْشَلَ فِي شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ جُرْأَةٍ وَكَمَا فِي كُلِّ حِينٍ فَكَذَلِكَ الْآنَ أَيْضًا، يَتَعَزَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءً أَكَانَ بِالْحَيَاةِ أَمْ بِالْمَوْتِ. ²¹ فَالْحَيَاةُ عِنْدِي هِيَ الْمَسِيحُ، وَالْمَوْتُ رَيْحٌ لِي. ²² وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ لِي أَنْ أَحْيَا فِي الْجَسَدِ، فَحَيَاتِي تُهَيِّئُ لِي عَمَلًا مُثْمَرًا. وَلَسْتُ أَدْرِي أَيَّ الْاِثْنَيْنِ أَخْتَارُ! ²³ فَإِنَّا تَحْتَ ضَعْفٍ مِنْ كِلَيْهِمَا: إِذْ إِنِّي رَاغِبٌ فِي أَنْ أَرْحَلَ وَأُقِيمَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَهَذَا أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ جِدًّا؛ ²⁴ وَلَكِنْ بَقَائِي فِي الْجَسَدِ أَشَدُّ ضَرُورَةً مِنْ أَجْلِكُمْ. ²⁵ وَمَا دَامَتْ لِي ثِقَةٌ بِهَذَا، أَعْلَمُ أَنِّي سَأَبْقَى وَأُقِيمَ مَعَكُمْ جَمِيعًا، لِأَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ فِي الْإِيمَانِ وَفَرَحِكُمْ فِيهِ، ²⁶ لِيُرْدَادَ بِسَبَبِي افْتِخَارِكُمْ بِالْمَسِيحِ بِحُضُورِي بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ. ²⁷ إِنَّمَا عِشُوا عَيْشَةً تَلِيْقُ بِالْإِنْجِيلِ الْمَسِيحِيِّ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَشَاهَدْتُكُمْ أَوْ بَقَيْتُ غَائِبًا عَنْكُمْ، أَسْمَعُ أَخْبَارَكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَابَثُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَبِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ تُجَاهِدُونَ مَعًا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُعْلَنِ فِي الْإِنْجِيلِ، ²⁸ غَيْرَ مُرْتَعِبِينَ فِي شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَكُمْ، فَإِنَّ فِي مَقَاوِمَتِهِمْ دَلِيلًا عَلَى هَلَاكِهِمْ هُمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ أَنْتُمْ، وَذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ²⁹ فَقَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ، لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَحَسَبُ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ، ³⁰ مُجَاهِدِينَ الْجِهَادَ عَيْنَهُ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيَّ وَالَّذِي تَسْمَعُونَ الْآنَ أَنَّهُ فِيَّ.

كولوسي

(15-1:2)

فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا مَقْدَارَ جِهَادِي لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لَأُودِيكِيَّةَ، وَلِأَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَنِي بِالْوَجْهِ، ² بَعَرَضِ أَنْ تَنْشَجَعَ قُلُوبُهُمْ وَتَكُونَ كُلُّهَا مُنْحَدَةً فِي الْمَحَبَّةِ، لِيُلَوِّغَ الْإِدْرَاكِ الثَّامَّ بِكُلِّ غِنَاهُ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ، أَيِ الْمَسِيحِ، ³ الْمَخْزُوتَةِ فِيهِ كُنُوزُ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ كُلُّهَا. ⁴ أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يُضَلِّلَكُمُ أَحَدٌ بِكَلَامٍ خَدَاعٍ. ⁵ فَمَعَ أَنِّي فِي الْجَسَدِ غَائِبٌ، إِلَّا أَنِّي فِي الرُّوحِ حَاضِرٌ مَعَكُمْ، أَفْرَحُ إِذْ أَشَاهِدُ تَرْبِيَّتَكُمْ وَتَبَاتُّكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ.

⁶ فَمَتَلَمَّا قَبِلْتُمْ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، فَفِيهِ اسْلُكُوا ⁷ وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمَبْنِيُونَ فِيهِ وَرَاسِخُونَ فِي الْإِيمَانِ الْمُوَافِقِ لِمَا تَعَلَّمْتُمْ وَقَائِضُونَ بِالشُّكْرِ. ⁸ اخْذَرُوا أَنْ يُوَفِّعَكُمُ أَحَدٌ فَرِيسَةً بِالْفَلْسَفَةِ وَالْعُرُورِ الْبَاطِلِ، عَمَلًا بِتَقَالِيدِ النَّاسِ وَأَرْكَانِ الْعَالَمِ؛ مِمَّا لَا يُوَفِّقُ الْمَسِيحَ. ⁹ فَفِيهِ، جَسَدِيًّا، يَحِلُّ اللَّهُ بِكُلِّ مِلْتِهِ، ¹⁰ وَأَنْتُمْ مُكَمَّلُونَ فِيهِ. فَهُوَ رَأْسُ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ؛ ¹¹ وَفِيهِ أَيْضًا خُبِنْتُمْ أَنْتُمْ خِتَانًا لَمْ تَجْرِهِ الْأَيْدِي، إِذْ نَزَعَ عَنْكُمْ جَسَدَ الْخَطَايَا الْبَشَرِيَّ وَهَذَا هُوَ خِتَانُ الْمَسِيحِ. ¹² فَقَدْ دُنُونْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَفِيهَا أَيْضًا أُفْتَتُمْ مَعَهُ، عَن طَرِيقِ إِيْمَانِكُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ¹³ فَإِنْتُمْ، إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَعَدَمِ خِتَانِكُمْ

الجسدي، أحيائكم جميعاً معه؛ مُسامحاً لنا جميعاً بالخطايا كلها¹⁴. إذ قد مَحَا صَكَ الْفَرَايِضِ الْمَكْتُوبِ عَلَيْنَا وَالْمُنَاقِضَ لِمُصَلِحَتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ أزالَهُ مِنَ الْوَسْطِ، مُسَمِّراً إِيَّاهُ عَلَى الصَّلِيبِ¹⁵. وَإِذْ نَزَعَ سِلَاحَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ، فَصَحَّهَمْ جِهَاراً فِيهِ، وَسَاقَهُمْ فِي مَوْكِهِ ظَافِراً عَلَيْهِمْ.

فِيمَا أَنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ، فَاسْعَوْا إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ². أَحْصِرُوا اهْتِمَامَكُمْ بِالْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، لَا بِالْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ³. فَإِنَّكُمْ قَدْ مِتُّمْ، وَحَيَاتِكُمْ مَسْتُورَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ⁴. فَعِنْدَمَا يُظْهَرُ الْمَسِيحُ، وَهُوَ حَيَاتِنَا، عِنْدِيذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

كولوسي

(4-1:3)

أَمَا مَسْأَلَةُ الْأَزْمِنَةِ وَالْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ، فَلَسْتُمْ فِي حَاجَةٍ لِأَنْ يُكْتَبَ لِيَكْتُمَ فِيهَا². لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ يَقِيناً أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ فِي اللَّيْلِ³. فَبَيْنَمَا النَّاسُ يَقُولُونَ: حَلَّ السَّلَامُ وَالْأَمْنُ! يَنْزِلُ بِهِم الْهَلَاكُ الْمَفَاجِئُ كَالْمَخَاضِ الَّذِي يَدْهَمُ الْخُبْلَى، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَبَداً أَنْ يُفْلِتُوا⁴. غَيْرَ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْتُمْ فِي الظَّلَامِ حَتَّى يُفَاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَأَنَّهُ لَيْسَ⁵. فَانْتُمْ جَمِيعاً أَبْنَاءُ النُّورِ وَأَبْنَاءُ النَّهَارِ. إِنَّمَا لَسْنَا أَهْلَ اللَّيْلِ وَلَا أَهْلَ الظَّلَامِ⁶. إِذِنْ، لَا نَنَمُ كَمَا يَنَامُ الْآخَرُونَ، بَلْ لِنُظَلَّ سَاهِرِينَ وَصَاحِينَ،⁷ فَإِنَّهُ فِي اللَّيْلِ يَنَامُ الَّذِينَ يَنَامُونَ، وَفِي اللَّيْلِ يَسْكُرُ الَّذِينَ يَسْكُرُونَ⁸ وَأَمَّا نَحْنُ، أَهْلُ النَّهَارِ، فَلِنُظَلَّ صَاحِينَ، مُتَّخِذِينَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ دِرْعاً لِيُصْـدَرْنَا، وَمِنَ الرَّجَاءِ بِالْخَلَاصِ خُوْدَةً لِرُؤُوسِنَا⁹. فَإِنَّ اللَّهَ عَيَّنَّا لَا لِيُنْزَلَ عَلَيْنَا الْعُضْبُ بَلْ لِنَنَالَ الْخَلَاصَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،¹⁰ الَّذِي مَاتَ عَنَّا لِكَيْ نَحْيَا جَمِيعاً مَعَهُ، سِوَاءَ كُنَّا فِي سَهْرِ الْحَيَاةِ أَمْ فِي رُقَادِ الْمَوْتِ¹¹! لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَشَدَّدُوا أَحْذَكُمْ الْآخَرَ، كَمَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ¹². عَلَى أَنَّنَا نَرْجُو مِنْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تُمَيِّزُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ بَيْنَكُمْ، وَيَرْغَبُونَكُمْ كَمَا يُرِيدُ الرَّبُّ، وَيَعْظُمُونَكُمْ،

تسالونيكى الأولى

(12-1:5)

¹² وَكَمْ أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَانِي الْقُدْرَةَ وَعَيَّنَّنِي خَادِماً لَهُ، إِذْ اعْتَبَرَنِي جَدِيراً بِثِقَتِهِ،¹³ مَعَ أَنِّي كُنْتُ فِي الْمَاضِي مُجَدِّفاً عَلَيْهِ، وَمُضْطَهَداً وَمُهِيناً لَهُ! وَلَكِنِّي عُوْمَلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِأَنِّي عَمِلْتُ مَا عَمِلْتُهُ عَنْ جَهْلِ وَفِي عَدَمِ إِيْمَانٍ¹⁴. إِلَّا أَنَّ نِعْمَةَ رَبَّنَا قَدْ فَاضَتْ عَلَيَّ فَوْقَ كُلِّ حَدٍّ، وَمَعَهَا الْإِيْمَانُ وَالْمَحَبَّةُ، وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ¹⁵. مَا أَصَدَّقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالْتَّصْدِيقِ الْكُلِّيِّ: إِنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَاطِئِينَ، وَأَنَا أَوْلَهُمْ¹⁶! وَلَكِنْ لِهَذَا السَّبَبِ عُوْمَلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِيَجْعَلَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنِّي، أَنَا أَوَّلًا، مِثَالاً يُظْهَرُ صَبْرَهُ الطَّوِيلَ، لِجَمِيعِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ لِنَوَالِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ¹⁷. فَلِلْمَلِكِ الْأَرْزَلِيِّ، اللَّهُ الْوَاحِدِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ وَغَيْرِ الْفَانِي، الْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

تيموثاوس الأولى

(17-12:1)

مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي سَبِيلِ الْوَعْدِ بِالْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ،² إِلَى تِيْمُوثَاوَسَ، وَوَلَدِي الْحَبِيبِ لِتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

تيموثاوس الثانية

(12-1:1)

³ كَمْ أَشْكُرُ اللَّهَ، الَّذِي أَعْبُدُهُ بِصَمِيرِ طَاهِرٍ كَمَا أَخَذْتُ عَنْ أَجْدَادِي، إِذْ مَا زِلْتُ أَذْكُرُكَ دَائِماً فِي نَضْرَعَاتِي لَيْلاً وَنَهَاراً؛⁴ وَإِذْ أَتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ (سَاعَةً أَفْتِرَافِنَا) أَجْدُنِي فِي غَايَةِ الشُّوقِ لِأَنَّ أَرَاكَ لِأَمْتَلِيَّ فَرِحاً⁵. كَمَا أَتَذَكَّرُ إِيْمَانَكَ الْخَالِي مِنَ الرِّيَاءِ، هَذَا الْإِيْمَانِ الَّذِي فِيكَ وَالَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جَدِّكَ لُونِيْسَ ثُمَّ فِي أَمِّكَ

أفنيكي، وأنا متأكد أنه حالّ فيك أيضاً⁶. لهذا السبب أنبّهك أن تلهب نار موهبة الله التي فيك بوضع يديّ عليك⁷. فإن الله قد أعطانا لا روح الجبن بل روح القوة والمحبة والبصيرة⁸. فلا تخجل إذن بالشهادة لربنا، ولا تخجل بي أنا السجين لأجلي، بل شاركني في المشقات لأجل الإنجيل، متوكلاً على قدرة الله⁹. فهو قد خلصنا، ودعانا إليه دعوة مقدسة، لا على أساس أعمالنا، بل بموجب قصده ونعمته التي وهبت لنا في المسيح يسوع قبل أزمنة الأزل،¹⁰ والتي أعلنت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح الذي سحق الموت وأنار الحياة والخلود بالإنجيل¹¹ الذي له عيّنت أنا مبشراً ورسولاً ومعلماً¹². من أجل ذلك أيضاً أقاسي الآن هذه الآلام، ولكني لست أخجل، لأنني أعرف من أنا مؤمن به، ولي تمام الثقة بأنه قادر أن يحفظ لي الأمانة التي أودعتها عنده سالمة إلى ذلك اليوم .

تيموثاوس الثانية

(13-1:2)

وأنت يا ولدي، فكن قوياً في النعمة التي في المسيح يسوع². والتعاليم التي سمعتها مني بحضور شهود عديدين، أودعها أمانة بين أيدي أناس جديرين بالثقة، يكونون قادرين على تعليم الآخرين³. شارك في احتمال الآلام كجندي صالح للمسيح يسوع⁴. وما من مجند يربك نفسه بشؤون الحياة إذا رغب في إرضاء من جنده⁵. كما أن المصارع لا يفوز بالإكليل إلا إذا صارع بحسب القوانين⁶. كذلك الفلاح الذي يشتغل بجد يجب أن يكون أول من ينال حصته من الغلة⁷. ففكر في ما أقوله، فإن الرب سيهبك فهماً في كل شيء⁸. اذكر يسوع المسيح الذي أقيم من الموت، وهو من نسل داود، كما أعلنه في الإنجيل⁹ الذي لأجل التبشير به أقاسي حتى القيود كأني فاعل شر. إلا أن كلمة الله لا تكبلها القيود¹⁰. لهذا السبب أحتمل كل شيء بصبر لأجل الذين اختارهم الله، لكي يحصلوا، هم أيضاً، على الخلاص الذي في المسيح يسوع مع المجد الأبدي¹¹. وما أصدق القول: "إن كنا قد متنا معه، فسوف نحيا أيضاً معه؛¹² إن تحمّلنا الآلام، فسوف نملك أيضاً معه؛ إن أنكرناه، فسوف ينكرنا أيضاً؛¹³ إن تخليتنا عن أمانتنا، فهو يبقى على أمانته، إذ لا يمكن أن يتنكر لذاته!"

من بولس، عبد الله ورسول يسوع المسيح في سبيل إيمان من اختارهم الله، ومعرفتهم للحق الموافق للثقوى² في رجاء الحياة الأبدية، التي وعد بها الله المنزه عن الكذب، من قبل أزمنة الأزل،³ ثم بين كلمته في أوائها المعين: بالبيشارة التي وضعت أمانة بين يديّ بموجب أمر مخلصنا الله⁴. إلى تيطس، ولدي الحقيقي بالنسبة إلى الإيمان المشترك بيننا. لتكن لك النعمة والسلام من الله الأب، والمسيح يسوع مخلصنا!

تيطس

(4-1:1)

ذكر المؤمنين أن يخضعوا للحكام والسلطات، ويطيعوا القانون، ويكونوا مستعدين لكل عمل صالح،² ولا يقولوا سوءاً في أحد، ولا يكونوا مخاصمين، بل لطفاء يعاملون الجميع بوداعة تامة³. فإننا نحن أيضاً كنا في الماضي جهلاً، غير مطيعين، تائهين في الضلال، عبيداً يخدمون الشهوات واللذات المختلفة، نعيش في الخبث والحسد، مكروهين، وكارهين بعضنا لبعض⁴. ولكن، لما ظهر لطف مخلصنا الله، ومحبتة للناس،⁵ خلصنا، لا على أساس أعمال برّ فمنا بها نحن، وإنما بموجب رحمته، وذلك بأن غسلنا كلياً غسل الخليفة الجديدة والتجديد الذي يجريه الروح القدس،⁶ الذي سكب علينا بغنى ببسوع المسيح مخلصنا⁷. حتى إذا تبررنا بنعمته، نصير ورته، وفقاً لرجائنا بالحياة الأبدية⁸. صادق هذا القول! وأريد أن تقرر هذه الأمور قرآراً حاسماً، حتى يهتم الذين آمنوا بالله بأن يجتهدوا في الأعمال الصالحة. هذه الأمور حسنة ونافعة للناس⁹. أما المسائل السخيفة، وسلاسل النسب، والمخاصمات،

تيطس

(11-1:3)

وَالْمَنَارَاتُ حَوْلَ الشَّرِيعَةِ، فَتَجَنَّبَهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ، وَبَاطِلَةٌ¹⁰. وَصَاحِبُ الْهَرَطَةِ أَفْطَحَ الْعَلَاقَةَ بِهِ بَعْدَ إِندَارِهِ أَوَّلًا وَثَانِيًا،¹¹ عَالِمًا أَنَّ مِثْلَ هَذَا مُنْحَرِفٌ يَمْضِي فِي الْخَطِيئَةِ وَقَدْ حَكَّمَ عَلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ!

يعقوب

(12-2:1)

² يَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَنْزِلُ بِكُمْ التَّجَارِبُ وَالْمَحَنُ الْمُخْتَلِفَةُ، اغْتَبِرُوهَا سَبِيلًا إِلَى الْفَرَحِ الْكَلِيِّ³. وَكُونُوا عَلَى ثِقَةٍ بِأَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ هَذَا يُنتِجُ صَبْرًا⁴. وَدَعُوا الصَّبْرَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، لِكَيْ يَكْتَمِلَ نُضُجُكُمْ وَتَصِيرُوا أَقْوِيَاءَ قَادِرِينَ عَلَى مُوَاجَهَةِ جَمِيعِ الْأَحْوَالِ⁵. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى الْحِكْمَةِ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعِيرُ. فَسُئِلَ لَهُ⁶. وَإِنَّمَا، عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ ذَلِكَ بِإِيمَانٍ، دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ أَوْ شَكٍّ. فَإِنَّ الَّذِي يَشْكُ يُشْبِهُ مَوْجَةَ الْبَحْرِ، تَتَلَاعَبُ بِهَا الرِّيَّاحُ فَتَقْدِفُهَا وَتَرُدُّهَا⁷! فَلَا يَتَوَهَّمُ الْمُرْتَابُ أَنَّهُ يَبَالُ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ⁸. فَعِنْدَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ بِرَأْيَيْنِ، لَا يَثْبُتُ عَلَى قَرَارٍ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ.

⁹ مَنْ كَانَ فَقِيرًا وَأَخًا مُؤْمِنًا، فَلْيَسِّرْ بِمَقَامِهِ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ¹⁰. وَأَمَّا الْغَنِيُّ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّ مَا لَهُ لَا يُغْنِيهِ عَنِ اللَّهِ: لِأَنَّ نِهَائِيَّتَهُ سَتَكُونُ كَنِهَائِيَةِ الْأَعْشَابِ الْمُرْهَرَةِ¹¹. فَعِنْدَمَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا الْمُحْرِقِ، تُبَيِّسُ تِلْكَ الْأَعْشَابَ، فَيَسْفُطُ زَهْرُهَا، وَيَتَلَأَشَى جَمَالَ مَنْظَرِهَا. هَكَذَا يَذْبُلُ الْغَنِيُّ فِي طَرْقِهِ!

¹² طُوبَى لِمَنْ يَتَحَمَّلُ الْمِحْنَةَ بِصَبْرٍ. فَإِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَجْتَازَ الْامْتِحَانَ بِنَجَاحٍ، سَيَبَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ مُحِبِّيهِ!

مِنْ بَطْرُسَ، رَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْمُشْتَتِّينَ الْمُعْتَزِّبِينَ فِي بِلَادِ بَطْنُسَ وَغَلَّاطِيَةَ وَكَبْدُوكِيَةَ وَأَسِيَّا وَبَبِيذِيَّةَ،² أُولَئِكَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ الْآبُ بِحَسَبِ عِلْمِهِ السَّابِقِ ثُمَّ قَدَّسَهُمُ بِالرُّوحِ لِيطِيعُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَيَطْهَرُوا بِرَشِّ دَمِهِ عَلَيْهِمْ. لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَرْبِدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ.

بطرس الأولى

(25-1:1)

³ تَبَارَكَ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ فَرَطَ رَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةَ وَلَدْنَا وَلَادَةً ثَانِيَةً، مَلِيئَةً بِالرَّجَاءِ عَلَى أَسَاسِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،⁴ وَإِرْتِئًا لَا يَفْتَنِي وَلَا يَفْسُدُ وَلَا يَزُولُ، مَحْفُوظًا لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ.⁵ فَإِنَّكُمْ مَحْفُوظُونَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْعَامِلَةِ مِنْ خِلَالِ إِيمَانِكُمْ، إِلَى أَنْ تَفُوزُوا بِالْخَلَاصِ النَّهَائِيِّ الْمُعَدِّ لَكُمْ، الَّذِي سَوْفَ يَتَجَلَّى فِي الزَّمَانِ الْأَخِيرِ.⁶ وَهَذَا يَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِثْبَاهِاجِ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَدُّ لَكُمْ الْآنَ مِنَ الْحُزْنِ قَتْرَةٌ قَصِيرَةٌ تَحْتَ وَطْأَةِ التَّجَارِبِ الْمُتَنَوِّعَةِ!⁷ إِلَّا أَنَّ غَايَةَ هَذِهِ التَّجَارِبِ هِيَ اخْتِبَارُ حَقِيقَةِ إِيمَانِكُمْ. فَكَمَا تَخْتَبِرُ النَّارُ الذَّهَبَ وَتَنْقِيهِ، تَخْتَبِرُ التَّجَارِبُ حَقِيقَةَ إِيمَانِكُمْ، وَهُوَ أَثْمَنُ جِدًّا مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي. وَهَكَذَا، يَكُونُ إِيمَانُكُمْ مَدْعَاةَ مَدْحٍ وَإِكْرَامٍ وَتَمَجِيدٍ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَعُودُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ظَاهِرًا بِمَجْدِهِ.⁸ أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا الْمَسِيحَ، وَلَكِنْكُمْ تُحِبُّونَهُ. وَمَعَ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، فَأَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ وَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ مَجِيدٍ بِفَوْقِ الْوُصْفِ.⁹ إِذْ تَبْلُغُونَ هَدَفَ إِيمَانِكُمْ، وَهُوَ خَلَاصُ نَفْسِكُمْ.¹⁰ وَكَمْ قَسَّ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا وَحَثُوا عَنْ هَذَا الْخَلَاصِ! فَهُمْ تَنَبَّأُوا عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَعَدَّهَا لَكُمْ أَنْتُمْ،¹¹ وَاجْتَهَدُوا لِمَعْرِفَةِ الزَّمَانِ وَالْأَحْوَالِ الَّتِي كَانَتْ يُشِيرُ إِلَيْهَا رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي كَانَتْ عَامِلًا فِيهِمْ، عِنْدَمَا شَهِدَ لَهُمْ مُسَبِّقًا بِمَا يَنْتَظَرُ الْمَسِيحُ مِنَ الْآمِ، وَبِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا مِنْ أَمَجَادٍ.¹² وَلَكِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنَّ اجْتِهَادَهُمْ لَمْ يَكُنْ لِمَصْلَحَتِهِمْ هُمْ، بَلْ لِمَصْلَحَتِكُمْ أَنْتُمْ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْكُمْ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ مُبَشِّرُونَ يُؤَيِّدُهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الْمُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ. وَيَأَلِّهَا مِنْ أُمُورِ

يَتَمَنَّى حَتَّى الْمَلَائِكَةُ أَنْ يَطَّلِعُوا عَلَيْهَا! ¹³ لِذَلِكَ اجْعَلُوا أَذْهَانَكُمْ مُتَنَبِّهَةً دَائِمًا، وَتَبْقَطُوا، وَعَلِّقُوا رِجَاءَكُمْ كُلَّهُ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي سَتَكُونُ مِنْ نَصِيْبِكُمْ عِنْدَمَا يَعُودُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ظَاهِرًا بِمَجْدِهِ!

¹⁴ وَبِمَا أَنْتُمْ صِرْتُمْ أَوْلَادًا لِلَّهِ مُطِيعِينَ لَهُ، فَلَا تَعُودُوا إِلَى مُجَازَاةِ السَّهَوَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُسَيِّطِرُ عَلَيْكُمْ سَابِقًا فِي أَيَّامِ جَهْلِكُمْ. ¹⁵ وَإِنَّمَا اسْأَلُوا سُلُوكًا مُقَدَّسًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، مُقْتَدِينَ بِالْفُدُوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، ¹⁶ لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «كُونُوا قِدِّيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ!» ¹⁷ وَمَا دُمْتُمْ تَعْتَرِفُونَ بِاللَّهِ أَبًا لَكُمْ، وَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ دُونَ انْحِيَاظٍ، فَاسْأَلُوا فِي مَخَافَتِهِ مَدَّةَ إِقَامَتِكُمْ الْمُوقَّتَةَ عَلَى الْأَرْضِ. ¹⁸ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ دَفَعَ الْفِدْيَةَ لِيُحَرِّرَكُمْ مِنْ سِيرَةِ حَيَاتِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا بِالتَّقْلِيدِ عَنِ آبَائِكُمْ. وَهَذِهِ الْفِدْيَةُ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا قَانِيًا كَالْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ، ¹⁹ بَلْ كَانَتْ دَمًا ثَمِينًا، دَمَ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ الْحَمَلِ الطَّاهِرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ وَلَا دَسٌّ! ²⁰ وَمَعَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ عَيَّنَهُ لِهَذَا الْغَرَضِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، فَهُوَ لَمْ يُعْلِنَهُ إِلَّا فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَخِيرِ لِإِعَانَتِكُمْ ²¹ أَنْتُمْ الَّذِينَ بِوِاسِطَةِ الْمَسِيحِ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَعْطَاهُ الْمَجْدَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ وَرَجَائِكُمْ. ²² وَإِذْ قَدْ خَضَعْتُمْ لِلْحَقِّ، فَتَطَهَّرْتُمْ نَفُوسَكُمْ وَصِرْتُمْ قَادِرِينَ أَنْ تُحِبُّوا الْآخَرِينَ مَحَبَّةً أُخَوِيَّةً لَا رِيَاءَ فِيهَا، أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً شَدِيدَةً صَادِرَةً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ! ²³ فَانْتُمْ قَدْ وُلِدْتُمْ وَلادَّةً ثَانِيَةً لَا مِنْ زَرْعِ بَشَرِيٍّ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لَا يَفْنَى: بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ. ²⁴ فَإِنَّ الْحَيَاةَ الْبَشَرِيَّةَ كَالْعُشْبِ، وَمَجْدَهَا كُلُّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ. وَلَا يَدُّ أَنْ تَفْنَى كَمَا يَفْنَى الْعُشْبُ وَيَسْفُطُ زَهْرُهُ! ²⁵ أَمَا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَبْقَى ثَابِتَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بِشَارْتِهَا إِلَيْكُمْ!

⁷ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْأَرْوَاحُ، إِذْ تُسَاكِنُونَ زَوْجَاتِكُمْ عَالَمِينَ بِأَنْهَيْنَ أضعفُ مِنْكُمْ، أَكْرَمُوهُنَّ بِاعْتِبَارِهِنَّ شَرِيكَاتٍ لَكُمْ فِي وِرَاثَةِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لَا يَعُوقَ صَلَوَاتِكُمْ شَيْءٌ.

بطرس الأولى

(22-7:3)

⁸ وَالْخَلَاصَةَ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأْيِ، مُتَعَاطِفِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، مُبَادِلِينَ أَحَدَكُمْ الْآخَرَ الْمَحَبَّةَ الْأَخَوِيَّةَ، شُفُوقِينَ، مُتَوَاضِعِينَ ⁹. لَا تُبَادِلُوا الشَّرَّ بِشَرٍّ، وَلَا السَّتِيمَةَ بِسَّتِيمَةٍ. بَلْ بِالْعَكْسِ: بَارِكُوا، فَتَرْتُوا الْبَرَكَاتِ، لِأَنَّهُ لِهَذَا دَعَاكُمْ اللَّهُ ¹⁰. فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَنَعَ بِحَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامٍ طَيِّبَةٍ، فَلْيَمْنَعْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتَيْهِ عَنِ كَلَامِ الْعِيْشِ ¹¹. لِيَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ. لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَسْعَ لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ ¹². لِأَنَّ الرَّبَّ يِرْعَى الْأَبْرَارَ بِعِنَايَتِهِ، وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دُعَائِهِمْ. وَلَكِنَّهُ يَقِفُ ضِدَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ ¹³. مَنْ يُؤْدِيكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلْخَيْرِ؟ ¹⁴ وَإِنْ كَانَ لِأَبَدٍ أَنْ تَتَأَلَّمُوا فِي سَبِيلِ الْبِرِّ، فَطُوبَى لَكُمْ! لَا تَخَافُوا مِنْ تَهْدِيدِ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ، وَلَا تَقْلُقُوا ¹⁵. وَإِنَّمَا كَرَّسُوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ. وَكُونُوا دَائِمًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّ تَقَدُّمًا جَوَابًا مُفْعَلًا لِكُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِي دَاخِلِكُمْ ¹⁶ عَلَى أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِوَدَاعَةٍ وَاحْتِرَامٍ، مُحَافِظِينَ عَلَى طَهَارَةِ ضَمَائِرِكُمْ، سَالِكِينَ فِي الْمَسِيحِ سُلُوكًا صَالِحًا، وَعِنْدِيذٍ يَخِيبُ الَّذِينَ يُوجِّهُونَ إِلَيْكُمْ التُّهْمَ الْكَاذِبَةَ وَيَشْتُمُونَكُمْ كَأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ شَرًّا ¹⁷. فَإِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَتَأَلَّمُوا، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَتَأَلَّمُوا وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ ¹⁸. فَإِنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِكَيْ يَحُلَّ مُشْكَلَةَ الْخَطَايَا. فَمَعَ أَنَّهُ هُوَ الْبَارُّ، فَقَدْ تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْمُنْذَبِينَ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى اللَّهِ، فَمَاتَ بِجِسْمِهِ الْبَشَرِيِّ، ثُمَّ عَادَ حَيًّا بِالرُّوحِ ¹⁹. بِهَذَا الرُّوحِ نَفْسِهِ، ذَهَبَ وَبَشَّرَ الْأَرْوَاحَ السَّجِيئَةَ ²⁰. وَذَلِكَ بَعْدَمَا رَفَضُوا الْبَشَارَةَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، عِنْدَمَا كَانَ اللَّهُ يَتَأَنَّى صَابِرًا طَوَالَ الْمَدَّةِ الَّتِي

كَانَ نُوحٌ يَبْنِي فِيهَا السَّفِينَةَ، الَّتِي نَجَا بِهَا عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ عِزَّ الْمَاءِ، ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ فَقَطْ ²¹! وَعَمَلِيَّةُ النَّجَاةِ هَذِهِ مُصَوَّرَةٌ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي لَا نَقْصِدُ بِهَا أَنْ نَغْتَسِلَ مِنْ أَوْسَاحِ أَجْسَامِنَا، بَلْ هِيَ تَعَهُدُ ضَمِيرَ صَالِحِ أَمَامِ اللَّهِ بِفَضْلِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ²² الَّذِي أَنْطَلَقَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ الْآنَ جَالِسٌ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ؛ وَقَدْ جُعِلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالسُّلْطَاتُ وَالْقُوَاتُ (الرُّوحِيَّةُ) خَاضِعَةً لَهُ!

بطرس الأولى

(6-1:4)

فِيمَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ تَحَمَّلَ الْآلَامَ الْجِسْمِيَّةَ لِأَجْلِكُمْ، سَلِّحُوا أَنْفُسَكُمْ بِالِاسْتِعْدَادِ دَائِمًا لِتَحْمَلِ الْآلَامِ. فَإِنَّ مَنْ يَتَحَمَّلُ الْآلَامَ الْجِسْمِيَّةَ، يَكُونُ قَدْ قَاطَعَ الْخَطِيئَةَ ². وَعَايِنُهُ أَنْ يَعِيشَ بِقِيَّةٍ عُمُرِهِ فِي الْجَسَدِ، مُنْقَادًا لَا لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ ³. كَمَا أَنَّ ذَلِكَ الزَّمَانَ الْمَاضِي مِنْ حَيَاتِكُمْ، لِتَكُونُوا قَدْ سَلَكْتُمْ سُلُوكَ الْوَثْنِيِّينَ، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِي الدَّعَارَةِ وَالشَّهَوَاتِ وَإِدْمَانِ الْخَمْرِ، وَحَفَلَاتِ السُّكْرِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْمُحَرَّمَةِ ⁴. وَرَفَاقُكُمْ فِي تِلْكَ الْعَيْشَةِ سَابِقًا يَسْتَعْرِبُونَ أَنَّكُمْ لَا تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى قَبِضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ، وَيَجْرَحُونَ سُمْعَتَكُمْ ⁵. لَكِنَّهُمْ سَوْفَ يُؤَدُّونَ الْحِسَابَ أَمَامَ الْمُسْتَعِدِّ أَنْ يَبْدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ ⁶. وَلِهَذَا أُبْلِغَتِ الْبِشَارَةُ إِلَى الْأَمْوَاتِ أَيْضًا لِكَيْ يَكُونُوا دَائِمًا أَحْيَاءَ بِالرُّوحِ عِنْدَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ حُكْمَ الْمَوْتِ قَدْ نُفِذَ بِأَجْسَادِهِمْ، فَمَاتُوا كَعَبْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ.

¹¹ وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ هِيَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ هِيَ فِي ابْنِهِ. ¹² فَمَنْ كَانَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ!

يوحنا الأولى

(21-11:5)

¹³ يَا مَنْ آمَنْتُمْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، إِنِّي كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مِلْكٌ لَكُمْ مُنْذُ الْآنِ. ¹⁴ نَحْنُ نَتَّقُ بِاللَّهِ تَقَةً عَظِيمَةً نُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي نَرْفَعُهَا إِلَيْهِ، إِنْ كَانَتْ مُنْسَجِمَةً مَعَ إِرَادَتِهِ. ¹⁵ وَمَادَمْنَا وَاتَّقِينِ بَأَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا، مَهْمَا كَانَتْ طَلِبَاتُنَا، فَلَنَا التَّقَةُ بِأَنَّنا قَدْ حَصَلْنَا مِنْهُ عَلَى تِلْكَ الطَّلِبَاتِ. ¹⁶ إِنْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْ إِخْوَتِهِ يُمَارِسُ خَطِيئَةً لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ، فَمِنْ وَاجِبِهِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ، فَيَبْقِيَهُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. هَذَا إِذَا كَانَتْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي يُمَارِسُهَا لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ. فَهَذَا الْخَطِيئَةُ لِأَبَدٍ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْمَوْتِ. وَطَبْعًا، أَنَا لَا أَقْصِدُ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ هُنَا. ¹⁷ كُلُّ إِثْمٍ هُوَ خَطِيئَةٌ، وَلَا تَنْتَهِي كُلُّ خَطِيئَةٍ إِلَى الْمَوْتِ. ¹⁸ نَحْنُ وَاتَّقُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَحْمِيهِ فَلَا يَمْسُهُ إِبْلِيسُ الشَّرِيرُ. ¹⁹ وَنَحْنُ وَاتَّقُونَ أَيْضًا بِأَنَّنا مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ خَاضِعٌ لِسَيْطَرَةِ إِبْلِيسِ الشَّرِيرِ. ²⁰ وَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَنَارَ أَذْهَانَنَا لِتَعْرِفَ الْإِلَهَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ الْآنَ نَحْيَا فِيهِ، لِأَنَّنا فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهَ الْحَقُّ، وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ²¹ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ!

²⁰ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، وَصَلُّوا دَائِمًا فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ ²¹. وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِذْ يَعُودُ وَيَأْخُذُكُمْ لِتَحْيُوا مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ ²². بَعْضُ النَّاسِ يَجِبُ أَنْ تَعَامِلُوهُمْ بِشَفَقَةٍ بِسَبَبِ شُكُوكِهِمْ ²³. وَبَعْضُهُمْ يَجِبُ أَنْ تُنْقِذُوهُمْ مِنَ النَّارِ خَطْفًا. وَآخَرُونَ يَجِبُ أَنْ تَعَالِجُوهُمْ بِشَفَقَةٍ وَحَذَرٍ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا بِأَجْسَادِهِمْ.

يهودا

(23-20)

إحلال يسوع المسيح للسلام والتصالح

أمثلة على إحلال يسوع المسيح للسلام والتصالح

11 لِذَلِكَ اذْكُرُوا، أَنْتُمْ الْأُمَّةَ فِي الْجَسَدِ سَابِقاً، يَا مَنْ تَسَمَّوْنَ أَهْلَ عَدَمِ الْخَتَانِ مِنْ قَبْلِ مَنْ يُسَمَّوْنَ أَهْلَ الْخَتَانِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْجَسَدِ بِالْيَدِ، 12 أَنْكُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ بِلَا مَسِيحٍ، أَجَانِبَ عَنِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنِ الْعُهُودِ الْمُوَعُودَةِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَمُنْكَرِينَ لِلَّهِ فِي الْعَالَمِ. 13 أَمَّا الْآنَ، فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ بَعِيدِينَ قَدْ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ. 14 فَإِنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، ذَلِكَ الَّذِي جَعَلَ الْقَرِيبَيْنِ وَاحِداً وَهَدَمَ حَائِطَ الْحَاجِزِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا، 15 أَيِ الْعِدَاءِ: إِذْ أَبْطَلَ بِجَسَدِهِ شَرِيعَةَ الْوَصَايَا ذَاتِ الْفَرَائِضِ، لِكَيْ يُكُونَ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ إِنْسَاناً وَاحِداً جَدِيداً، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا، 16 وَلِكَيْ يُصَالِحَهُمَا مَعاً فِي جَسَدِ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي بِهِ قَتَلَ الْعِدَاءَ. 17 ثُمَّ جَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ، (كَمَا بَشَّرَ بِالسَّلَامِ) أَوْلِيكَ الْقَرِيبِينَ. 18 قَبِهِ لَنَا كَلَيْنَا اقْتَرَابٌ إِلَى الْآبِ بِرُوحِ وَاحِدٍ. 19 إِذَنْ، لَسْتُمْ غُرَبَاءَ وَأَجَانِبَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتُمْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَعْضَاءُ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ، 20 وَقَدْ بُيِّنْتُمْ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسُهُ هُوَ حَجَرُ الزَّائِيَةِ الْأَسَاسِ، 21 الَّذِي فِيهِ يَتَنَاسَقُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ فَيَرْتَفِعُ لِيَصِيرَ هَيْكَلًا مُقَدَّساً فِي الرَّبِّ. 22 وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً قَدْ بُيِّنْتُمْ مَعاً فَصِرْتُمْ مَسْكِناً لِلَّهِ بِوُجُودِ الرُّوحِ.

أفسس

(22-11:2)

إتيان يسوع المسيح بالحب

أمثلة على إتيان يسوع المسيح بالحب

إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ حَرَّرَنَا وَأَطْلَقَنَا فِي سَبِيلِ الْحُرِّيَّةِ. فَاتَّبِعُوا إِذَنْ، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْارْتِيَاكِ بِنِيرِ الْعُبُودِيَّةِ². هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ خُتِنْتُمْ، لَا يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئاً³. وَأَشْهَدُ مَرَّةً أُخْرَى لِكُلِّ مَخْتُونٍ بِأَنَّهُ مُلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِالشَّرِيعَةِ كُلَّهَا⁴. يَا مَنْ تُرِيدُونَ التَّكْبِيرَ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ حُرَمْتُمْ الْمَسِيحَ وَسَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ⁵! فَإِنَّمَا، بِالرُّوحِ وَعَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، نَنْتَظِرُ الرَّجَاءَ الَّذِي يُنْجِيهِ الْبِرُّ⁶. فِيهِ الْمَسِيحُ يَسُوعُ، لَا نَفْعَ لِلخِتَانِ وَلَا لِعَدَمِ الخِتَانِ، بَلْ لِلإِيمَانِ الْعَامِلِ بِالْمَحَبَّةِ⁷. كُنْتُمْ تَجْرُونَ جَرِيئاً جَيِّداً، فَمَنْ أَعَاقَكُمْ حَتَّى لَا تَدْعُوا لِلْحَقِّ؟⁸ هَذَا التُّضْلِيلُ لَيْسَ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ⁹! إِنْ خَمِيرَةً صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ¹⁰. وَلَكِنَّ لِي يَقَّةٌ بِكُمْ فِي الرَّبِّ أَنْكُمْ لَنْ تَعْتَفُوا رَأياً أُخَرَ. وَكُلُّ مَنْ يُبِيرُ التُّبْلَةَ بَيْنَكُمْ سَيَلْقَى عِقَابَ ذَلِكَ، كَأِنَّمَا مَنْ كَانَ¹¹. وَأَمَّا أَنَا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَلَوْ صَحَّ أَنْتِي مَازَلْتُ أَدْعُو إِلَى الخِتَانِ، فَلِمَآذَا مَازَلْتُ أَلْقَى الاضْطِهَادَ؟ إِذَنْ لَكَانَتِ العُزْرَةُ الَّتِي فِي الصَّلِيبِ قَدْ زَالَتْ¹²! أَلَيْتِ الَّذِينَ يُبِيرُونَ التُّبْلَةَ بَيْنَكُمْ يُبِيرُونَ أَنْفُسَهُمْ¹³! فَإِنَّمَا إِلَى الْحُرِّيَّةِ قَدْ دُعَيْتُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ؛ وَلَكِنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنَ الْحُرِّيَّةِ دَرِيعَةً لِإِرْضَاءِ الْجَسَدِ، بَلْ بِالْمَحَبَّةِ كُونُوا عِبِيداً فِي خِدْمَةِ أَحَدِكُمْ الْآخَرَ¹⁴. فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا تَبِّمُ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِينَكَ كَنَفْسِكَ¹⁵». «فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَفْتَرَسُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، فَاحْذَرُوا أَنْ يُفْنِيَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ!

غلاطية

(26-1:5)

¹⁶إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدِي لَا تُتَمَمُونَ شَهْوَةَ الْجَسَدِ أَبَداً¹⁷. فَإِنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي بِعَكْسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ بِعَكْسِ الْجَسَدِ؛ وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّى لَا تَفْعَلُوا مَا تَرْعَبُونَ فِيهِ¹⁸. وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ¹⁹. أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الزُّنَى وَالنَّجَاسَةُ وَالِدَّعَارَةُ²⁰، وَعِبَادَةُ الأَصْنَامِ وَالسَّحَرُ، وَالْعِدَاوَةُ وَالنِّزَاعُ وَالغَيْرَةُ وَالغَضَبُ، وَالنَّحْزَبُ وَالانْقِسَامُ وَالنَّعْصَبُ²¹، وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالعَرَبِيدَةُ، وَمَا يُشْبِهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضاً، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرِثُوا مَلَكَوتَ اللَّهِ²²! وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ النَّبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ²³ وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ²⁴. وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَّبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ²⁵. إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضاً بِالرُّوحِ²⁶. لَا نَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ البَاطِلِ، يَسْتَوْفِرُ بَعْضُنَا بَعْضاً، وَجَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى الْقَدِيسِينَ الأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، [الْمُعْتَمِدِينَ فِي أَسَسِ²]. [لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَرَبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ].

أفسس

(23-1:1)

3 تَبَارَكَ اللهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ 4. كَمَا كَانَ قَدْ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ بِلَا لَوْمٍ أَمَامَهُ 5. إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا فِي الْمَحَبَّةِ لِنَتَّخِذَنَا أَبْنَاءَ لَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلْقَصْدِ الَّذِي سَرَّتْ بِهِ مَشِيئَتُهُ، 6 بَعَرَضٍ مَدَحٍ مَجْدٍ نِعْمَتِهِ الَّتِي بِهَا أَعْطَانَا حُظُوَّةً لَدَيْهِ فِي الْمَحْبُوبِ 7: فِيهِ لَنَا بَدَمِهِ الْفِدَاءُ، أَيْ غُفْرَانُ الْخَطَايَا؛ بِحَسَبِ غِنَى نِعْمَتِهِ 8 الَّتِي جَعَلَهَا تَفِيضُ عَلَيْنَا مَصْحُوبَةً بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ 9. إِذْ كَشَفَ لَنَا سِرَّ مَشِيئَتِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، 10 لِأَجْلِ تَدْبِيرِ تَمَامِ الْأَزْمِنَةِ، حِينَ يُوحِّدُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِئَاسَةِ الْمَسِيحِ، سِوَاءِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالَّتِي عَلَى الْأَرْضِ 11. وَفِي الْمَسِيحِ أَيْضاً قَدْ حَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ عُيِّنَّا لَهُ، وَفَقاً لِقَصْدِهِ، هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَقْضِي مَشِيئَتُهُ 12. وَالْعَايَةُ أَنْ نَكُونَ سَبَباً لِمَدْحِ مَجْدِهِ بَعْدَمَا سَبَقَ لَنَا أَنْ وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ 13. وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً (وَضَعْتُمْ رِجَاءَكُمْ) إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، أَيْ الْإِنْجِيلِ الَّذِي فِيهِ خَلَاصُكُمْ؛ كَذَلِكَ فِيهِ أَيْضاً خُتِمْتُمْ، إِذْ آمَنْتُمْ، بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الْمَوْعُودِ، 14 هَذَا الرُّوحِ الَّذِي هُوَ عَزْبُونُ مِيرَاثِنَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ فِدَاءُ شَعْبِهِ الَّذِي أَقْتَنَاهُ بَعَرَضٍ مَدَحِ مَجْدِهِ.

15 إِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً، وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا فِيكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، 16 لَا أَنْقَطِعُ عَنْ شُكْرِ اللهِ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْ ذِكْرِكُمْ فِي صَلَوَاتِي، 17 حَتَّى يَهَبِكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ حِكْمَةٍ وَإِلْهَامٍ: لِتَعْرِفُوهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً 18 إِذْ تَسْتَنِيرُ بَصَائِرُ قُلُوبِكُمْ، فَتَعْلَمُوا مَا فِي دَعْوَتِهِ لَكُمْ مِنْ رِجَاءٍ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ، 19 وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ الْمُعْلَنَةُ لَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَسَبِ عَمَلِ اقْتِدَارِ قُوَّتِهِ 20 الَّتِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، بِإِقَامَتِهِ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدْ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوَاتِ، 21 أَرْفَعَ جِذْأً مِنْ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَحَسَبِ، بَلْ فِي ذَلِكَ الْآتِيِّ أَيْضاً 22. وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَأْساً لِلْكَنِيسَةِ 23 الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَكَمَالُهُ، هُوَ الَّذِي يُكْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

أفسس

(21-14:3)

14 وَلِهَذَا السَّبَبِ أَحْنَى رُكْبَتِي لِأَبِ 15 الَّذِي هُوَ أَصْلُ كُلِّ ابْتُوءَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ، 16 لِكَيْ يَمْنَحَكُمْ، وَفَقاً لِغِنَى مَجْدِهِ، أَنْ يَمِدَّ الرُّوحَ الْكَيَانَ الدَّاخِلِيَّ فِي كُلِّ مِنْكُمْ بِالْقُوَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ، 17 لِيَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ؛ حَتَّى إِذَا تَأَصَّلْتُمْ وَتَأَسَّسْتُمْ فِي الْمَحَبَّةِ، 18 تَصِيرُونَ قَادِرِينَ تَمَاماً أَنْ تُدْرِكُوا، مَعَ الْقَدِيسِينَ جَمِيعاً، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُلُوُّ وَالْعُمُقُ، 19 وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ الْمَعْرِفَةَ، فَتَمْتَلِئُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلءَ اللهِ كُلَّهُ 20. وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ، وَفَقاً لِلْقُدْرَةِ الْعَامِلَةِ فِيْنَا، مَا يَفُوقُ بِلَا حَصْرِ كُلِّ مَا نَطْلُبُ أَوْ نَتَّصَرُّ، 21 لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَدَى الْأَجْيَالِ وَالذُّهُورِ! آمِينَ.

أفسس

(16-1:4)

إِذَنْ، أَنَا السَّجِينُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنَاثِدُكُمْ أَنْ تَسَلُّكُوا سَلُوكاً يَلِيْقُ بِالِدَّعْوَةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعَيْتُمْ، 2 بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ وَطُولِ بَالٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فِي الْمَحَبَّةِ، 3 مُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى وَحْدَةِ الرُّوحِ بِرَابِطَةِ الْوِفَاقِ. فَإِنَّمَا هُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، 4 مِثْلَمَا دُعَيْتُمْ، جَمِيعُكُمْ، دَعْوَةً لَهَا رِجَاءٌ وَاحِدٌ 5. وَلَكُمْ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، 6 وَإِلَهٌ وَاحِدٌ وَابٌّ وَاحِدٌ لِجَمِيعِ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَبِالْجَمِيعِ وَفِي الْجَمِيعِ 7. عَلَى أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَدْ أُعْطِيَ نِعْمَةً تُوَافِقُ مِقْدَارَ مَا يَهَبُهُ الْمَسِيحُ 8. لِذَلِكَ يَقُولُ الْوَحْيُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْأَعَالِي، سَبَى أَسْرَى، وَوَهَبَ النَّاسَ مَوَاهِبَ 9 «وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا مَعْنَى هَذَا سِوَى أَنَّهُ كَانَ

فَدَ نَزَلَ أَيضاً إِلَى الْأَقْسَامِ السُّفْلَى فِي الْأَرْضِ؟ **10** إِنَّ الَّذِي نَزَلَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي صَعِدَ إِلَى مَا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ **11**. وَهُوَ فَذَ وَهَبَ الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ وَالْبَعْضَ رُغَاءَ وَمُعَلِّمِينَ، **12** لِتَأْهِيلِ الْقَدِيسِينَ مِنْ جِهَةِ عَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، **13** حَتَّى نَصِلَ جَمِيعاً إِلَى وَحْدَةِ الْإِيمَانِ وَوَحْدَةِ الْمَعْرِفَةِ لِابْنِ اللَّهِ، إِلَى إِنْسَانٍ تَامَ الْبُلُوغِ، إِلَى مِقْدَارِ قَامَةِ مِلءِ الْمَسِيحِ **14**. وَذَلِكَ حَتَّى لَا نَكُونَ فِيهَا بَعْدُ أَطْفَالاً تَتَقَادَفْنَا وَتَحْمِلُنَا كُلُّ رِيحٍ تَعْلِيمٍ يَفُومُ عَلَى خِدَاعِ النَّاسِ وَالْمَكْرِ بِهِمْ لِجَرِّهِمْ إِلَى الضَّلَالِ الْمُلْفَقِ، **15** بَلْ نَتَمَسَّكَ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، فَتَنُمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوَ مَنْ هُوَ الرَّأْسُ، أَيِ الْمَسِيحِ **16**. فَمِنْهُ يَسْتَمِدُّ الْجَسَدُ كُلُّهُ تَمَاسُكُهُ وَتَرَابُطُهُ بِمُسَانَدَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ وَفَقاً لِمِقْدَارِ الْعَمَلِ الْمُخَصَّصِ لِكُلِّ جُزْءٍ، لِئِنْتِشَى نُموً يَأْوُلُ إِلَى بُنْيَانِ الْجَسَدِ بُنْيَاناً ذَاتِيّاً فِي الْمَحَبَّةِ.

هبة يسوع المسيح للنعمة

أمثلة على هبة يسوع المسيح للنعمة

لِذَلِكَ أَنَاشِدُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَظَرًا لِمَرَاجِمِ اللَّهِ، أَنْ تُقَدِّمُوا لَهُ أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَقْبُولَةً عِنْدَهُ، وَهِيَ عِبَادَتُكُمْ الْعَقْلِيَّةُ². وَلَا تَتَسَبَّهُوا بِهِذَا الْعَالَمِ، بَلْ تَغَيِّرُوا بِتَجْدِيدِ الذَّهْنِ، لِتُمَيِّزُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةُ الْمَقْبُولَةُ الْكَامِلَةُ³. فَإِنِّي، بِالنِّعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لِي، أُوصِي كُلَّ وَاحِدٍ بَيْنَكُمْ أَلَّا يُقَدِّرَ نَفْسَهُ تَقْدِيرًا يُفُوقُ حَقَّهُ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَعَقِّلًا فِي تَفْكِيرِهِ، بِحَسَبِ مَقْدَارِ الْإِيمَانِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِكُلِّ مِنْكُمْ⁴. فَكَمَا أَنَّ لَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ أَعْضَاءَ كَثِيرَةً، وَلَكِنْ لَيْسَ لِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ عَمَلٌ وَاحِدٌ،⁵ فَكَذَلِكَ نَحْنُ الْكَثِيرِينَ جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَكُلُّنَا أَعْضَاءٌ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ⁶. وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ الْمَوَاهِبَ مُوزَّعَةً بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لَنَا، (فَلِنَمَارِسْهَا): فَمَنْ وَهَبَ النُّبُوَّةَ، فَلْيَتَنَبَّأْ بِحَسَبِ مَقْدَارِ الْإِيمَانِ؛⁷ وَمَنْ وَهَبَ الْخِدْمَةَ، فَلْيَنْهَمْكَ فِي الْخِدْمَةِ؛ أَوْ التَّعْلِيمِ، فَفِي التَّعْلِيمِ؛⁸ أَوْ الْوَعظِ، فَفِي الْوَعظِ؛ أَوْ الْعَطَاءِ، فَلْيُعْطِ بِسَخَاءٍ؛ أَوْ الْقِيَادَةَ، فَلْيَقُدِّ بِاجْتِهَادٍ؛ أَوْ إِظْهَارَ الرَّحْمَةِ، فَلْيُرْحَمْ بِسُرُورٍ⁹. وَلِتَكُنِ الْمَحَبَّةُ بِلَا رِيَاءٍ. انْفِرُوا مِنَ الشَّرِّ، وَالتَّصَيُّفُوا بِالْخَيْرِ¹⁰. أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً أُخَوِيَّةً، مُفَضِّلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكِرَامَةِ¹¹. لَا تَنكَاسُوا فِي الْاجْتِهَادِ، بَلْ كُونُوا مُلْتَهَبِينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ لِلرَّبِّ،¹² فَرِحِينَ بِالرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَظِّبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ،¹³ مُتَعَاوِنِينَ عَلَى سَدِّ حَاجَاتِ الْفَدَيْسِيِّينَ، مُدَاوِمِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْعُزَّيَاءِ¹⁴. بَارِكُوا الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا¹⁵! افْرَحُوا مَعَ الْفَرِحِينَ، وَابْكُوا مَعَ الْبَاكِينَ¹⁶. كُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، غَيْرَ مُهَنْمِينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ، بَلْ مُسَايِرِينَ ذَوِي الْمَرَائِزِ الْوَضِيعَةِ. لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي نَظَرِ أَنْفُسِكُمْ¹⁷. لَا تَرُدُّوا لِأَحَدٍ شَرًّا مُقَابِلَ شَرٍّ، بَلْ اجْتَهِدُوا فِي تَقْدِيمِ مَا هُوَ حَسَنٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ¹⁸. إِنْ كَانَ مُمَكِنًا، فَمَادَامَ الْأَمْرُ يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، عِشُوا فِي سَلَامٍ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ¹⁹. لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ، أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، بَلْ دَعُوا الْعَظَبَ بِنَفْسِكُمْ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أَجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ²⁰». وَإِنَّمَا «إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمْهُ، وَإِنْ عَطَشَ فَاسْقِهِ. فَإِنَّكَ، بِعَمَلِكَ هَذَا تَجْمَعُ عَلَى رَأْسِهِ جَمْرًا مُشْتَعَلًا²¹». لَا تَدَعِ الشَّرَّ يَغْلِبُكَ، بَلْ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

رومية

(21-1:12)

¹⁷ وَلَكِنْ، أَنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَتَسَبَّهُوا إِلَى مُثِيرِي الْإِنْفِسَامَاتِ وَالْعَنَرَاتِ، خِلَافًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمْ، وَأَنْ تَتَّبِعُوا عَنْهُمْ¹⁸. فَإِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ لَا يَخْدِمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ بَطُونَهُمْ، وَبِكَلِمَاتِهِمِ الطَّبِيبَةِ وَأَقْوَالِهِمِ الْمَعْسُولَةِ يُضَلُّونَ قُلُوبَ الْبَسِطَاءِ¹⁹. إِنْ خَبَرَ طَاعَتَكُمْ قَدْ بَلَغَ الْجَمِيعَ. وَلِذَلِكَ أَفْرَحُ بِكُمْ، وَلَكِنْ أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي مَا هُوَ خَيْرٌ، وَبَسِطَاءَ فِي مَا هُوَ شَرٌّ²⁰. وَإِلَهُ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ سَرِيعًا. لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ²¹. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيموثَاوُسُ مُعَاوِنِي، وَلُوكِيُوسُ وَيَاسُونُ وَسُوسِيانَاثْرُسُ أَقْرَبَائِي²². وَأَنَا، تَرْتِيُوسَ الَّذِي أَخْطَأَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ²³. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايُوسُ، الْمُضَيِّفُ لِي وَلِلْكَنِيسَةِ كُلِّهَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرَسْتُسُ، أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ، وَالْأَخُ كَوَارْتُسُ²⁴. لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ!»!

رومية

(24-17:16)

كورنثوس الأولى

(9-1:1)

مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِّ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ سُسْتَانِيَسَ،² إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، إِلَى الَّذِينَ تَقَدَّسُوا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوعِينَ، الْقَدِيسِينَ؛ وَإِلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَبًّا لَهُمْ وَلَنَا.³ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!⁴ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ دَائِمًا، وَعَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.⁵ فِيهِ قَدْ صِرْتُمْ أَغْنِيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي كُلِّ كَلَامٍ، وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ،⁶ بِمَقْدَارِ مَا تَرَسَخْتُمْ فِيكُمْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ.⁷ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَحْتَاجُونَ بَعْدَ إِلَى آيَةٍ مُوهِبَةٍ فِيمَا تَتَوَقَّعُونَ ظُهُورَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَيْنَا.⁸ وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَحْفَظُكُمْ ثَابِتِينَ إِلَى النَّهَايَةِ حَتَّى تَكُونُوا بِلا عَيْبٍ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.⁹ فَإِنَّ اللَّهَ آمِينَ، وَقَدْ دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

كورنثوس الثانية

(24-1:1)

مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوَسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مُقَاتِعَةِ أَخَائِيَّةِ كُلِّهَا.² لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!³ تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَرَّاحِمِ وَإِلَهُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ،⁴ هُوَ الَّذِي يُشَجِّعُنَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نَمُرُّ بِهَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَشْجَعَ الَّذِينَ يَمُرُونَ بِآيَةٍ ضَيْقَةٍ، بِالنَّشْجِيعِ الَّذِي بِهِ يُشَجِّعُنَا اللَّهُ.⁵ فَكَمَا تَفِيضُ عَلَيْنَا الْآمُ الْمَسِيحِ، يَفِيضُ عَلَيْنَا أَيْضًا النَّشْجِيعُ بِالْمَسِيحِ.⁶ فَإِنَّ كُنَّا فِي ضَيْقَةٍ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ وَخِلَاصِكُمْ؛ وَإِنْ كُنَّا مُتَشَجِّعِينَ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ، مِمَّا يَعْمَلُ فِيكُمْ عَلَى اخْتِمَالِ نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا.⁷ وَإِنَّ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ هُوَ رَجَاءٌ وَطِيدٌ، إِذْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا تَشْتَرِكُونَ مَعَنَا فِي اخْتِمَالِ الْآلَامِ، سَتَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي نَوَالِ النَّشْجِيعِ.⁸ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نُرِيدُ أَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الضَّيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مُقَاتِعَةِ آسِيَا. فَقَدْ كَانَتْ وَطَائِعًا عَلَيْنَا شَدِيدَةً جِدًّا وَفَوْقَ طَاقَاتِنَا، حَتَّى يَيْئَسْنَا مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا.⁹ وَلَكِنَّا شَعَرْنَا، فِي قَرَارَةِ أَنْفُسِنَا، أَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، حَتَّى نَكُونَ مُتَّكِلِينَ لَا عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ؛¹⁰ وَقَدْ أَنْقَذَنَا مِنْ هَذَا الْمَوْتِ الشَّيْخِ، وَمَا زَالَ يُبْقِدُنَا حَتَّى الْآنَ، وَلَنَا مِنْهُ النِّقَّةُ بِأَنَّهُ حَقًّا سَيُبْقِدُنَا فِيمَا بَعْدُ؛¹¹ عَلَى أَنْ تُسَاعِدُونَا أَنْتُمْ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا؛ حَتَّى إِنْ مَا يُوَهِّبُ لَنَا اسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ الْكَثِيرِينَ، يَدْفَعُ الْكَثِيرِينَ إِلَى الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِنَا.

¹² فَإِنَّ فَخْرَنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةُ ضَمِيرِنَا بِأَنَّنا، فِي قَدَاسَةِ اللَّهِ وَإِخْلَاصِهِ، قَدْ سَلَكْنَا فِي الْعَالَمِ، وَبِخَاصَّةٍ تُجَاهَكُمْ؛ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِحِكْمَةٍ بَشَرِيَّةٍ بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ.¹³ فَإِنَّا لَا نَكْتُمُ إِلَيْكُمْ سِوَى مَا تَقْرَأُونَهُ وَتَفْهَمُونَهُ. وَأَرْجُو أَنْ تَفْهَمُوا الْفَهْمَ كُلَّهُ،¹⁴ كَمَا قَدْ فَهَمْتُمُونَا فَهْمًا جُزْئِيًّا، أَنَّنَا سَنَكُونُ فَخْرًا لَكُمْ، مِثْلَمَا أَنْتُمْ فَخْرٌ لَنَا، فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ.¹⁵ فِيهِذِهِ الْقِنَاعَةِ، كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ سَابِقًا أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لَكُمْ فَرْحٌ مَرَّةً أُخْرَى،¹⁶ وَأَنْ أَمُرَّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مُقَاتِعَةِ مَقْدُونِيَّةِ وَأَيْضًا فِي عَوْدَتِي مِنْهَا، وَبَعْدَئِذٍ نُسَهِّلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ.¹⁷ فَهَلْ تَظُنُّونَ أَنِّي بِاعْتِمَادِي لِهَذِهِ الْخُطَّةِ تَصَرَّفْتُ بِخَفَّةٍ، أَوْ أَنِّي أَتَّخِذُ قَرَارَاتِي وَفَقًا لِمَنْطِقِ الْبَشَرِ، لِيَكُونَ فِي كَلَامِي نَعْمَ نَعْمَ وَلَا لَا فِي أَنْ وَاحِدٍ؟¹⁸ صَادِقٌ هُوَ اللَّهُ، وَيَشْهَدُ أَنَّ كَلَامَنَا إِلَيْكُمْ لَيْسَ نَعْمَ وَلَا مَعَا.¹⁹ فَإِنَّ ابْنَ اللَّهِ، الْمَسِيحَ يَسُوعَ، الَّذِي بَشَّرْنَا بِهِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوَسُ، لَمْ يَكُنْ نَعْمَ وَلَا مَعَا، وَإِنَّمَا فِيهِ نَعْمَ.²⁰ فَهَمَّاهُ كَانَتْ وَعُودُ اللَّهِ، فَإِنَّ فِيهِ «النِّعْمُ» لَهَا كُلُّهَا، وَفِيهِ الْآمِينَ بِنَا لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ.²¹ وَلَكِنَّ الَّذِي يُرْسَخُنَا وَإِيَّاكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَالَّذِي قَدْ مَسَحَنَا، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ،²² وَهُوَ أَيْضًا قَدْ وَضَعَ خَنَمَهُ عَلَيْنَا، وَوَهَبَنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عُرْبُونًا فِي قُلُوبِنَا.²³ غَيْرَ أَنِّي أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيَّ نَفْسِي بِأَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ أَتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ.²⁴ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّنَا نَتَسَلَّطُ

عَلَى إِيْمَانِكُمْ، بَلْ إِنَّا مُعَاوِنُونَ لَكُمْ نَعْمَلُ لِأَجْلِ فَرَجِكُمْ. فَبِالإِيْمَانِ أَنْتُمْ تَابِتُونَ.

وَالآنَ، نَعْرِفُكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِنِعْمَةِ اللهِ الْمُؤَهَّبَةِ فِي كَنَائِسِ مُقَاتِعَةِ مَقْدُونِيَّةَ². فَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَجْرِبَةٍ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ، فَإِنَّ فَرَحَهُمُ الْوَافِرَ مَعَ فَقْرِهِمُ الشَّدِيدِ فَاضًا فَأَنْتَجَا مِنْهُمْ سَخَاءً غَنِيًّا³. فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا مِنْ ثَلَاثِ أَنْفُسِهِمْ، لَا عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ وَحَسَبُ، بَلْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ⁴. وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْنَا بِالإِحَادِ شَدِيدِ أَنْ نَقْبَلَ عَطَاءَهُمْ وَاشْتَرَاكَهُمْ فِي إِعَانَةِ الْفُدَيْسِيِّينَ⁵. كَمَا أَنَّهُمْ تَجَاوَزُوا مَا تَوَقَّعْنَاهُ، إِذْ كَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ ثُمَّ لَنَا نَحْنُ بِمَشِيئَةِ اللهِ،⁶ مِمَّا جَعَلْنَا نَلْتَمِسُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يُكْمَلَ عِنْدَكُمْ هَذَا الْعَمَلُ كَمَا سَبَقَ أَنْ ابْتَدَأَ بِهِ⁷. وَلَكِنْ، كَمَا أَنَّكُمْ فِي وَفْرَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مِنَ الإِيْمَانِ، وَالْكَلِمَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالإِحْتِهَادِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لِيَتَّكُمُ تَكُونُونَ أَيْضًا فِي وَفْرَةٍ مِنْ نِعْمَةِ الْعَطَاءِ هَذِهِ⁸. لَا أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الأَمْرِ، بَلْ اخْتِيَارًا لِصِدْقِ مَحَبَّتِكُمْ بِحِمَاسَةِ الآخَرِينَ⁹. فَإِنَّتُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: فَمَنْ أَجَلِكُمْ أَفْتَقَرَ، وَهُوَ الْعَنِيُّ لِكَيْ تَعْتَنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ¹⁰. وَأَنَا أُبَدِي لَكُمْ رَأْيِي فِي الْمَوْضُوعِ. فَإِنَّ هَذَا نَافِعٌ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ بَدَأْتُمْ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ لَا أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تَرْعُبُوا أَيْضًا¹¹: إِنَّمَا الآنَ أَكْمَلُوا الْقِيَامَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، حَتَّى كَمَا كَانَ لَكُمْ الإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَرْعُبُوا، يَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا الإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تُكْمَلُوا الْعَمَلَ مِمَّا تَمْلِكُونَ¹². فَمَتَى وَجِدَ الإِسْتِعْدَادُ، يُقْبَلُ الْعَطَاءُ عَلَى قَدْرِ مَا يَمْلِكُ الإِنْسَانُ، لَا عَلَى قَدْرِ مَا لَا يَمْلِكُ¹³. وَلَيْسَ ذَلِكَ يَهْدَفُ أَنْ يَكُونَ الآخَرُونَ فِي وَفْرَةٍ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ، بَلْ عَلَى مَبْدَأِ الْمُسَاوَاةِ¹⁴: فَبِالْحَالَةِ الْحَاضِرَةِ، تَسُدُّ وَفْرَتَكُمْ حَاجَتَهُمْ، لِكَيْ تَسُدُّ وَفْرَتَهُمْ حَاجَتَكُمْ، فَتَتِمَّ الْمُسَاوَاةُ،¹⁵ وَفَقًا لِمَا قَدْ كَتَبْتُ: «الْمُكْتَرُّ لَمْ يُفْضَلْ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالْمُقَلُّ لَمْ يُنْقَصْهُ شَيْءٌ.»

¹⁶ وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ مِثْلَ هَذِهِ الْحِمَاسَةِ لِأَجْلِكُمْ¹⁷. فَقَدْ لَبَّى التَّمَاسَنًا فِعْلًا، بَلِ انْطَلَقَ إِلَيْكُمْ مِنْ ثَلَاثِ نَفْسِهِ لِكُونِهِ أَشَدَّ حِمَاسَةً¹⁸. وَقَدْ أُرْسَلْنَا مَعَهُ الأَخَ الَّذِي دَاعٍ مَدْحُهُ بَيْنَ الْكَنَائِسِ كُلِّهَا فِي خِدْمَةِ الإِنْجِيلِ¹⁹. لَيْسَ هَذَا وَحَسَبُ، بَلْ هُوَ أَيْضًا مُنْتَخَبُ الْكَنَائِسِ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ لِإِيصَالِ هَذَا الْعَطَاءِ الَّذِي نُقَدِّمُهُ تَمَجِيدًا لِلرَّبِّ نَفْسِهِ وَإِظْهَارًا لِاهْتِمَامِنَا بِبَعْضِنَا بِبَعْضٍ²⁰. وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَلَّا يَلُومَنَا أَحَدٌ فِي أَمْرِ هَذِهِ النُّقْدِمَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَتَوَلَّى الْقِيَامَ بِهَا²¹. فَإِنَّا نَحْرُصُ عَلَى النَّزَاهَةِ لَا أَمَامَ الرَّبِّ فَقَطْ، بَلْ أَمَامَ النَّاسِ أَيْضًا²². وَأُرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَحَاْنَا الَّذِي تَبَيَّنَ لَنَا بِالإِحْتِيَارِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَنْ لَهُ حِمَاسَةٌ شَدِيدَةٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ الآنَ أَوْفَرَ جِدًّا فِي الْحِمَاسَةِ بِسَبَبِ ثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ²³. أَمَّا تَيْطُسُ، فَهُوَ زَمِيلِي وَمُعَاوِنِي مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ. وَأَمَّا أَحْوَانَا الآخَرَانِ، فَهُمَا رَسُولَا الْكَنَائِسِ وَمَجْدُ الْمَسِيحِ²⁴. فَإِنَّتُمَا لَهُمْ إِذْنُ أَمَامَ الْكَنَائِسِ بُرْهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَصَوَابِ افْتِحَارِنَا بِكُمْ.

فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ إِعَانَةِ الْفُدَيْسِيِّينَ،² مَا دُمْتُ أَعْرِفُ اسْتِعْدَادَكُمْ الَّذِي أَفْتَحِرُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عِنْدَ الْمَقْدُونِيِّينَ فَأَقُولُ: إِنَّ مُقَاتِعَةَ أَحَايِنَةَ جَاهِزَةَ لِلإِعَانَةِ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحِمَاسَتُكُمْ كَانَتْ دَافِعًا لِأَكْثَرِ الإِخْوَةِ³. وَلَكِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ الإِخْوَةَ لِكَيْ لَا يَنْقَلِبَ افْتِحَارِنَا بِكُمْ فِي هَذَا الأَمْرِ افْتِحَارًا بَاطِلًا وَلِكَيْ تَكُونُوا جَاهِزِينَ كَمَا قُلْتُ؛⁴ لِئَلَّا نَضْطَرَّ نَحْنُ، وَلَا أَقُولُ أَنْتُمْ، إِلَى الْحَجَلِ بِهَذِهِ الثَّقَةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا مَا رَافَقْتَنِي بَعْضُ الْمَقْدُونِيِّينَ وَوَجَدُوكُمْ غَيْرَ جَاهِزِينَ⁵. لِذَلِكَ رَأَيْتُ مِنَ اللَّازِمِ أَنْ أَلْتَمِسَ مِنَ الإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَيْكُمْ، لِكَيْ يُعِدُّوا أَوَّلًا عَطِيَّتَكُمْ الَّتِي سَبَقَ الإِعْلَانُ عَنْهَا، لِتَكُونَ جَاهِزَةً بِاعْتِبَارِهَا بِرَكَةً، لَا كَأَنَّهَا وَاجِبٌ ثَقِيلٌ⁶! فَمِنَ الْحَقِّ أَنْ مَنْ يَزْرَعُ بِالثَّقِيرِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالثَّقِيرِ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالبَّرَكَاتِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالبَّرَكَاتِ⁷. فَلْيَتَبَرَّعْ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا نَوَى

في قلبه، لا بأسفٍ ولا عن اضطرارٍ، لأنَّ الله يُحبُّ مَنْ يُعطي بسُرورٍ⁸. والله قديرٌ أَنْ يجعلَ كُلَّ نعمةٍ تفيضُ عليكم، حتَّى يكونَ لكم اكتفاءً كُلِّيَّ في كُلِّ شيءٍ
وكلَّ حينٍ، فتفيضوا في كُلِّ عملٍ صالحٍ؛⁹ وفقاً لما قد كُتبَ: «وزَّع بسخاءٍ، أعطى الفقراءَ، برُّهُ يدومُ إلى الأبدِ¹⁰»! والذي يُقدِّمُ بذاراً للزَّارعِ، وخُبزاً للأكلِ،
سَيقدِّمُ لكم بذاركُم ويكثرُهُ ويزيدُ أثمارَ برِّكم¹¹: إذ تَغتنونَ في كُلِّ شيءٍ، لأجلِ كُلِّ سخاءٍ طوعيٍّ يُنتجُ بنا شكراً لله،¹² ذلكَ لأنَّ خدمةَ الله بهذه الإغانة لا تسدُّ
حاجةَ القديسينَ وحسبُ، بل تفيضُ بشكرٍ كثيرٍ لله¹³. فإنَّ القديسينَ، إذ يختبرونَ هذه الخدمةَ، يُمجِّدونَ الله على طاعتكم في الشهادةِ لإنجيلِ المسيحِ وعلى
السخاءِ الطوعيِّ في مشاركتكم لهم ولجميع¹⁴. كما يرفعونَ الدعاءَ لأجلِكُم، مُتَشوِّقينَ إليكم، بسببِ نعمةِ الله الفائقةِ التي ظهرتْ فيكم¹⁵. فشكراً لله على
عطيتهِ المجانيَّةِ التي تُفوقُ الوصفَ!

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في سور القرآن الكريم

التكرار والتطابق الكلي في آيات القرآن

التكرار والتطابق الكلي في آية واحدة

التكرار والتطابق الكلي في آية أحادية الكلمة

البقرة
الم (1)
(1:2)

آل عمران
الم (1)
(1:3)

التكرار والتطابق الكلي في آية متعددة الكلمات

البقرة
أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5)
(5:2)

لقمان
أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5)
(5:31)

مثال 1

قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (121) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (122)

الأعراف

(122-121:7)

قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (47) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (48)

الشعراء

(48-47:26)

مثال 2

فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (107) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (108)

الأعراف

(108-107:7)

فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (32) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (33)

الشعراء

(33-32:26)

التكرار والتطابق الكلي في ثلاث آيات

تكرار وتطابق كلي ثلاثي الآيات

الحجر	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (36) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (37) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (38)
	(38-36:15)
ص	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (80) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81)
	(81-79:38)

التكرار والتطابق الكلي في أربع آيات

تكرار وتطابق كلي رباعي الآيات: أطول تكرار وتطابق كلي في القرآن (موضع واحد)

المؤمنون	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْتَابِهِمْ نَادُونَ (5) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (8)
	(8-5:23)
المعارج	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْتَابِهِمْ نَادُونَ (29) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (30) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (31) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (32)
	(32-29:70)

التكرار والتطابق الجزئي في آيات القرآن

مثال 1

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (48)

البقرة

(48:2)

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (123)

البقرة

(123:2)

مثال 2

وَوَهَبْنَا لَكُمْ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57) وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (58) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (59)

البقرة

(59-57:2)

وَقَطَعْنَا لَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أَمَّا وَأَوْحِينَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَوَهَبْنَا لَهُمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (160) وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (161) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ (162)

الأعراف

(162-160:7)

مثال 3

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63)

البقرة

(63-62:2)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (69) لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ (70)

المائدة

(70-69:5)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (17)

الحج

(17:22)

التشابهات الطويلة في آيات القرآن الكريم

قصة خلق آدم كمثل

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (37) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38)

البقرة

(38-30:2)

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (11) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (12) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (13) قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (15) قَالَ فِيمَا أُغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَاتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (17) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْغُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (18) وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (19) فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِحِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتِحُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (22) قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (23) قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى

الأعراف

(27-11:7)

حِينَ (24) قَالَ فِيهَا تَحْيُونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ (25) يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (26) يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (27)

الإسراء

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خُلِقْتَ طِينًا (61) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأُحْتَكِنَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (62) قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا (63) وَاسْتَفْزَزَ مِنِ اسْتِطْعَتِ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بَخِيلِكَ وَرَجَلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (64) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا (65) (65-61:17)

الكهف

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (50)

(50:18)

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسَوَّىٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (115) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (116) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِرَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (117) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (118) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى (119) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمَلِكٍ لَا يَبُلَى (120) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (121) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (122) قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْقَى (123)

طه

-116:20-
(123)

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (71) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (72) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (73) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (74) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِيٍّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (75) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (76) قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (77) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (78) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (85-71:38)

ص

(79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (80) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (82) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (83) قَالَ فَالْحَقُّ
وَالْحَقُّ أَقُولُ (84) لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (85)